لسان العرب - للعلامة ابن المنظور

@أبأ: قال الشيخ أَبو محمد بن بَرِّي رحِمه اللّه: الأَبَاءة لِأَجَمَةِ القَصَبِ، والجمعُ أَباءٌ. قال وربما ذُكر هذا الحرف في المعتلِّ من الصِّحاح وإِن الهمزةَ أَصلها ياءٌ. قال: وليس ذلك بمذهب سِيبَوَيهِ بل يحمِلها على ظاهرها حتى يقومَ دليلٌ أَنها من الواو أَو من الياءِ نحو: الرِّداء لأَنه من الرَّدْية، والكِساء لأَنه من الكُسْوة، واللّه أَعلم.
@أتأ: حكى أَبو علي، في التَّذكرة، عن ابن حبيب: أَتـْأَةُ أُمُّ قَيْس بن ضِرار قاتل المقدام، وهي من بَكر وائل. قال: وهو من باب أَجأ(1) (1 قوله قال «وهو من باب الخ» كذا بالنسخ والذي في شرح القاموس وأنشد ياقوت في أجأ لجرير.) . قال جرير:
أَتَبِيتُ لَيْلَكَ، يا ابْنَ أَتـْأَةَ، نائماً، * وبَنُو أُمامَةَ، عَنْكَ، غَيرُ نيامِ
وتَرى القِتالَ، مع الكرامِ، مُحَرَّماً، * وتَرى الزِّناءَ، عَلَيْكَ، غيرَ حَرَامِ
@أثأ: جاءَ فلان في أُثـْئِيَّةٍ من قومه أَي جماعة. قال: وأَثـَأْتُه إِذا رميتُه بسهم، عن أَبي عبيد الأَصمعي. أَثـَيْتُه بسهم أَي رميته، وهو حرف غريب. قال وجاءَ أَيضاً أَصبَح فلانٌ مُؤْتَثِئاً أَي لا يَشتهي الطعام، عن الشيباني.
@أجأ: أَجَأ على فَعَل بالتحريك: جبلٌ لطيِّىءٍ يذكّر ويؤَنَّث. وهنالك ثلاثةُ أَجبُل: أَجَأ وسَلْمَى والعَوْجَاءُ.
وذلك أن أَجَأ اسمُ رجُل تعشَّق سَلْمَى وجمعَتْهما العَوْجاءُ، فهرب أَجأ بسَلمى وذهبَتِ معهما العوجاءُ، فتبِعهم بعلُ سلمى، فأَدركهم وقتلهم، وصلبَ أَجأ على أَحدِ الأَجْبُل، فسمِّيَ أَجأ، وصلب سلمى على الجبل الآخرِ، فسمِّيَ بها، وصلب العوجاءَ على الثالث، فسمِّيَ باسمها. قال:
إِذا أَجَأ تَلفَّعتْ بشِعافِها * عليَّ، وأَمْستْ، بالعماءِ، مُكلَّله
وأَصْبَحَتِ العَوْجاءُ يَهتَزُّ جِيدُها، * كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَذِّلَه
<ص:24>
وقول أَبي النَّجم:
قَدْ حيَّرَتْهُ جِنُّ سَلْمى وأَجا
أَراد وأَجأ فخفَّف تخفيفاً قياسيّاً، وعامَلَ اللفظ كما أَجاز الخليل رأْساً مع ناس، على غير التخفيف البدَلي، ولكن على معاملة اللفظ، واللفظُ كثيراً ما يراعَى في صناعة العربية. أَلا تَرى أَن موضوعَ ما لا ينصرف على ذلك، وهو عند الأَخفَش على البدل. فأَما قوله:
مِثْل خَنازِيذِ أَجا وصخْرِه
فإِنه أَبدل الهمزةَ فقلبها حرف علَّة للضرورة، والخَنازِيذُ رؤُوس الجبال: أَي إِبل مثْل قِطع هذا الجبل. الجوهري: أَجأ وسلمى جبلان لطيىءٍ يُنْسب إليهما الأَجئِيّون مثل الأَجعِيُّون.
ابن الأَعرابي: أَجَأَ إِذا فَرَّ.
@أشأ: الإِشاءُ: صغار النخل، واحدتها أَشاءة.
@ألأ: الأَلاءُ بوزن العَلاء: شجر، ورقهُ وحَمْله دِباغٌ، يُمدُّ ويُقْصر،وهو حسَن المنظر مرُّ الطعم، ولا يزال أَخضرَ شتاءً وصيفاً. واحدته ألاءة بوزن

أَلاعة،وتأْليفه من لام بين همزتين .أَبو زيد : هي شجرة تشبه الآس لا تَغيَّرُ في القيظ، ولها ثمرة تُشبه سُنْبل الذُّرة، ومنبتُها الرمل والأَودية. قال: والسُّلامانُ نحو الأَلاءِ غير أَنها أَصغرُ منها،يُتَّخذ منها المساويك، وثمرتها مثل ثمرتها، ومنبتها الأَودية والصحارى؛ قال ابن عَنَمَة:

فخرَّ على الإِلاءة لم يُوَسَّدْ، * كأَنَّ جبينَهُ سَيْفٌ صقِيلُ

وأَرض مألأَةٌ: كثيرةُ الأَلاءِ. وأَديمٌ مأْلوءٌ: مدبوغٌ بالأَلاءِ.

وروى ثعلبٌ: إِهابٌ مإِلى: مدبوغ بالأَلاءِ.

@أوأ: آءَ على وزن عَاع: شجر، واحدته آءة. وفي حديث جرير: بين نَخْلة وصَالَة وسِدْرة وآءة.

الآءة بوزن العاعَة، وتُجمع على آءٍ بوزنِ عاعٍ: هوشجرٌ معروفٌ، ليس في الكلامِ اسمٌ وقعَت فيهِ الفٌ بين هَمزتين إِلاَّ هذا. هذا قولُ كراعٍ وهو من مَراتِعِ النَّعامِ، والتُّومُ نبتٌ آخر. وتصغيرها: أُوَيْأَةٌ، وتأسيسُ بِنَائها من تأْليفِ واوٍ بينَ همزتين. ولو قلتَ من الآءِ، كما تقول من التُّومِ مَنامةٌ، على تقديرِ مَفعلةٌ، قلت: أَرض مآءة. ولو اشتُقَّ منهُ فعلٌ، كما يُشْتَقُّ من القرظِ، فقيلَ مقروظٌ، فان كان يدبغُ أَو يؤدمُ به طعامٌ أَو يخلطُ به دواءٌ قلتَ: هو مَؤُوءٌ مثل مَعُوع. ويقال من ذلك أَوْتُهُ بالآءآ أَ(1)

(1 صواب هذه اللفظة: «أوأ» وهي مصدر «آء» على جعله من الاجوف الواوي مثل: قلت قولاً، وهو ما أراده المصنف بلا ريب كما يدل عليه الاثر الباقي في الرسم لانه مكتوب بألِفين كما رأيت في الصورة التي نقلناها. ولو أراد ان يكون ممدوداً لرسمه بألفٍ واحدة كما هو الاصطلاح في رسم الممدود. « إبرهيم اليازجي») .

قال ابنُ بَرِّي: والدليلُ على أَنَّ أَصلَ هذهِ الأَلفِ التي بينَ الهمزتين واوٌ قولُهم في تصغير آءة أُوَيْأَةٌ.

وأَرضٌ مآءة: تُّنبتُ الآءَ، وليس بثَبتٍ.

قال زهيرُ بن أَبي سُلمى:

كأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها فَوقَ صَعْلٍ، * منَ الظِّلْمانِ، جُؤْجُؤُهُ هواءُ

أَصَكُّ، مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ، أَجْنَى * لَهُ، بالسِّيِّ، تَنُّومٌ وآءُ

أبو عمرو: من الشَّجرِ الدِّفْلى والآءُ، بوزن العاعُ، والأَلاءُ والحَبْنُ كله الدِّفْلى. قال الليثُ: الآءُ شجرٌ لهُ ثمرٌ يأْكلهُ النَّعامُ؛ قال: وتُسمى الشجرةُ سَرْخَةً وثَمَرُها الآء.

وآءٌ، ممدودٌ: من زجر الإِبل. وآء

<ص:25>

حكاية أَصوات؛ قال الشاعر:

إِنْ تَلْقَ عَمْراً، فَقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً، * ولَيْسَ، مِنْ هَمِّه، إِبْلٌ ولا شاءُ

في جَحْفلٍ لَجِبٍ، جَمٍّ صواهِلُهُ، * باللَّيْلِ تُسمَعُ، في حَافَاتِهِ، آءُ

قال ابنُ بَرِّي: الصحيحُ عِندَ أَهلِ اللغةِ أَنَّ الآءَ ثمرُ السَّرحِ.

وقال أَبو زيد: هو عنبٌ أَبيض يأْكلهُ الناس، ويتَّخذونَ منهُ رُباًّ؛ وعُذْر من سمَّاه بالشجر أَنهم قد يُسمونَ الشجرَ باسمِ

ثمره، فيقولُ أَحدُهم: في بستاني السفرجل والتفاح، وهو يريد الأَشجارَ، فيعبر بالثمرة عن الشجرِ؛ ومنهُ قولهُ تعالى:>> فأَنْبَتْنا فيها حَباً وعِنَباً وقَضْباً وزَيتُونا<< .

ولو بنيتَ منها فعلاً لقلتَ: أُوتُ الأَديمَ اذا دبغتهُ به، والأَصلُ أُأْتُ الأَديمَ بهمزتين، فأبدلت الهمزةُ الثانية واواً لانضمام ما قبلها. أَبو عمرو: الآءُ بوزن العاع: الدِّفلى. قال: والآءُ أَيضاً صياحُ الأَمير بالغلام مثلُ العاع.

@أبب:الأَبُّ: الكَلأُ، وعَبَّر بعضُهم(1)

(1 قوله بعضهم: هو ابن دريد كما في المحكم.) عنه بأَنه الـمَرْعَى. وقال الزجاج: الأَبُّ جَمِيعُ الكَلإِ الذي تَعْتَلِفُه الماشِية. وفي التنزيل العزيز: وفاكِهةً وأَبّاً. قال أَبو حنيفة: سَمَّى اللَّهُ تعالى المرعَى كُلَّه أَبّاً. قال الفرَّاءُ: الأَبُّ ما يأْكُلُه الأَنعامُ. وقال مجاهد: الفاكهةُ ما أَكَله الناس، والأَبُّ ما أَكَلَتِ الأَنْعامُ، فالأَبُّ من الـمَرْعى للدَّوابِّ كالفاكِهةِ للانسان. وقال الشاعر:

جِذْمُنا قَيْسٌ، ونَجْدٌ دارُنا، * ولَنا الأَبُّ بهِ والـمَكْرَعُ

<ص:205>

قال ثعلب: الأَبُّ كُلُّ ما أَخْرَجَتِ الأَرضُ من النَّباتِ. وقال عطاء: كُلُّ شيءٍ يَنْبُتُ على وَجْهِ الأَرضِ فهو الأَبُّ. وفي حديث أَنس: أَنَّ عُمر بن الخَطاب، رضي اللّه عنهما، قرأَ قوله، عز وجل، وفاكِهةً وأَبّاً، وقال: فما الأَبُّ، ثم قال: ما كُلِّفْنا وما أُمِرْنا بهذا.

والأَبُّ: الـمَرْعَى الـمُتَهَيِّئُ للرَّعْيِ والقَطْع. ومنه حديث قُسّ بن ساعِدةَ: فَجعلَ يَرْتَعُ أَبّاً وأَصِيدُ ضَبّاً.

وأَبَّ للسير يَئِبُّ ويَؤُبُّ أَبّاً وأَيِيباً وأَبابةً: تَهَيَّأَ للذَّهاب وتَجَهَّز. قال الأَعشى:

صَرَمْتُ، ولم أَصْرِمْكُمُ، وكصارِمٍ؛ * أَخٌ قد طَوى كَشْحاً، وأَبَّ لِيَذْهَبا

أَي صَرَمْتُكُم في تَهَيُّئي لـمُفارَقَتِكم، ومن تَهَيَّأَ للـمُفارقةِ، فهو كمن صَرَمَ. وكذلك ائْتَبَّ.

قال أَبو عبيد: أَبَبْتُ أَؤُبُّ أَبّاً إِذا عَزَمْتَ على الـمَسِير وتَهَيَّأْتَ. وهو في أَبَابه وإِبابَتِه وأَبابَتِه أَي في جَهازه.

التهذيب: والوَبُّ: التَّهَيُّؤ للَحَمْلةِ في الحَرْبِ، يقال: هَبَّ ووَبَّ إِذا تَهَيَّأَ للحَمْلةِ. قال أَبو منصور: والأَصل فيه أَبَّ فقُلبت الهمزة واواً. ابن الأَعرابي: أَبَّ إِذا حَرَّكَ، وأَبَّ إِذا هَزَم بِحَمْلةٍ لا مَكْذُوبةَ فيها.

والأَبُّ: النِّزاعُ إِلى الوَطَنِ. وأَبَّ إِلى وطَنِه يَؤُبُّ أَبّاً وأَبابةً وإِبابةً: نَزَعَ، والـمَعْرُوفُ عند ابن دريد الكَسْرُ، وأَنشد لهشام أَخي ذي الرُّمة:

وأَبَّ ذو الـمَحْضَرِ البادِي إِبَابَتَه، * وقَوَّضَتْ نِيَّةٌ أَطْنابَ تَخْيِيمِ

وأَبَّ يدَه إِلى سَيْفِهِ: رَدَّها إِلَيْه ليَسْتَلَّه. وأَبَّتْ أَبابةُ الشيءِ وإِبَابَتُه: اسْتَقامَت طَرِيقَتُه. وقالوا للظِّباءِ: إِن أَصابَتِ الماءَ، فلا عَباب، وإِنْ لم تُصِبِ الماءَ، فلا أَبابَ. أَي لم تَأْتَبَّ له ولا تَتَهَيَّأْ لطلَبه، وهو مذكور في موضعه. والأُبابُ: الماءُ والسَّرابُ، عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

قَوَّمْنَ ساجاً مُسْتَخَفَّ الحِمْلِ، * تَشُقُّ أَعْرافَ الأُبابِ الحَفْلِ

أَخبر أَنها سُفُنُ البَرِّ. وأُبابُ الماءِ: عُبابُه. قال:

أُبابُ بَحْرٍ ضاحكٍ هَزُوقِ
قال ابن جني: ليست الهمزة فيه بدلاً من عين عُباب، وإِن كنا قد سمعنا، وإِنما هو فُعالٌ من أَبَّ إِذا تَهَيَّأَ.
واسْتَئِبَّ أَباً: اتَّخِذْه، نادر، عن ابن الأَعرابي، وإِنما قياسه اسْتَأَبِ.
@أتب: الإِتْبُ: البَقِيرة، وهو بُرْدٌ أَو ثوب يُؤْخَذُ فَيُشَقُّ في وسَطِه، ثم تُلْقِيه المرأَةُ في عُنُقِها من غير جَيْبٍ ولا كُمَّيْنِ. قال أَحمد بن يحيى: هو الإِتْبُ والعَلَقةُ والصِّدارُ والشَّوْذَرُ، والجمع الأُتُوبُ.
وفي حديث النخعي: أَنّ جارِيةً زَنَتْ، فَجَلَدَها خَمسين وعليها إِتْبٌ لها وإِزارٌ.
الإِتْبُ، بالكسر: بُرْدةٌ مُشَقَّقٌ، فتُلبس من غير كُمَّيْنِ ولا جَيْب. والإِتْبُ: دِرْعُ المرأَة. ويقال أَتَّبْتُها تَأْتِيباً، فَأَتَبَتْ هي، أَي أَلبَسْتُها الإِتْبَ، فَلَبِسَتْه. وقيل: الإِتْبُ من الثياب: ما قَصُر فَنَصَفَ الساقَ. وقيل: الإِتْبُ غير الإِزار لا رِباطَ له، كالتِّكَّةِ، وليس على خِياطةِ السَّراوِيلِ، ولكنه قَمِيصٌ غير مَخِيطِ الجانبين. وقيل: هو
<ص:206>
النُّقْبةُ، وهو السَّراوِيلُ بلا رجلين. وقال بعضهم: هو قميص بغير كُمَّيْنِ، والجمع آتابٌ وإِتابٌ. والمِئْتَبةُ كالإِتْبِ. وقيل فيه كلُّ ما قيل في الإِتْبِ.
وأَتَّبَ الثوبُ: صُيِّرَ إِتْباً. قال كثير عزة:
هَضِيمِ الحَشَى، رُؤْدِ الـمَطا، بَخْتَرِيَّةٍ * جَمِيلٌ عليَها الأَتْحَمِيُّ الـمُؤَتَّبُ
وقد تَأَتَّبَ به وأْتَبَ. وأَتَّبَها به وإِيّاه تأْتِيباً، كلاهما: أَلْبَسها الإِتْبَ، فلَبِسَتْه. أَبو زيد: أَتَّبْتُ الجارِيةَ تَأْتِيباً إِذا دَرَّعْتَها دِرْعاً، وأَتَبَتِ الجارِيةُ، فهي مُؤْتَبِةٌ، إِذا لبست الإِتْبَ. وقال أَبو حنيفة: التَّأَتُّبُ أَن يَجْعَلَ الرَّجلُ جِمالَ القَوْسِ في صَدره ويُخْرِجَ مَنْكِبَيْه منها، فيَصِيرَ القَوْس على مَنْكِبَيْه. ويقال: تَأَتَّبَ قَوْسَه على ظَهرِه.
وإِتْبُ الشعِيرةِ: قِشْرُها.
والمِئْتَبُ: المِشْمَلُ.
@أثب: الـمَآثِبُ: موضع. قال كثير عزة:
وهَبَّتْ رِياحُ الصَّيْفِ يَرْمِينَ بالسَّفا، * تَلِيَّةَ باقِي قَرْمَلٍ بالـمَآثِبِ
@أدب: الأَدَبُ: الذي يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من الناس؛ سُمِّيَ أَدَباً لأَنه يَأْدِبُ الناسَ إِلى الـمَحامِد، ويَنْهاهم عن المقَابِح. وأَصل الأَدْبِ الدُّعاءُ، ومنه قيل للصَّنِيع يُدْعَى إِليه الناسُ: مَدْعاةٌ ومَأْدُبَةٌ.
ابن بُزُرْج: لقد أَدُبْتُ آدُبُ أَدَباً حسناً، وأَنت أَدِيبٌ. وقال أَبو زيد: أَدُبَ الرَّجلُ يَأْدُبُ أَدَباً، فهو أَدِيبٌ، وأَرُبَ يَأْرُبُ أَرَابةً وأَرَباً، في العَقْلِ، فهو أَرِيبٌ. غيره: الأَدَبُ: أَدَبُ النَّفْسِ والدَّرْسِ. والأَدَبُ: الظَّرْفُ وحُسْنُ التَّناوُلِ.
وأَدُبَ، بالضم، فهو أَدِيبٌ، من قوم أُدَباءَ.
وأَدَّبه فَتَأَدَّب: عَلَّمه، واستعمله الزجاج في اللّه، عز وجل، فقال: وهذا ما أَدَّبَ اللّهُ تعالى به نَبِيَّه، صلى اللّه عليه وسلم.

وفلان قد اسْتَأْدَبَ: بمعنى تَأَدَّبَ. ويقال للبعيرِ إِذا رِيضَ وذُلِّلَ: أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ.
وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلي:
وهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوى بَينَ عالِجٍ * ونَجْرانَ، تَصْرِيفَ الأَدِيبِ الـمُذَلَّلِ
والأُدْبَةُ والـمَأْدَبةُ والـمَأْدُبةُ: كلُّ طعام صُنِع لدَعْوةٍ أَو عُرْسٍ. قال صَخْر الغَيّ يصف عُقاباً:
كأَنّ قُلُوبَ الطَّيْر، في قَعْرِ عُشِّها، * نَوَى القَسْبِ، مُلْقًى عند بعض الـمَآدِبِ
القَسْبُ: تَمْر يابسٌ صُلْبُ النَّوَى. شَبَّه قلوبَ الطير في وَكْر العُقابِ بِنَوى القَسْبِ، كما شبهه امْرُؤُ القيس بالعُنَّاب في قوله:
كأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ، رَطْباً ويابِساً، * لَدَى وَكْرِها، العُنَّابُ والحَشَفُ البالي
والمشهور في الـمَأْدُبة ضم الدال، وأَجاز بعضهم الفتح، وقال: هي بالفتح مَفْعَلةٌ مِن الأَدَبِ. قال سيبويه: قالوا الـمَأْدَبةُ كما قالوا
الـمَدْعاةُ. وقيل: الـمَأْدَبةُ من الأَدَبِ. وفي الحديث عن ابن سعود: إِنَّ هذا القرآنَ مَأْدَبةُ اللّه في الأَرض فتَعَلَّموا من مَأْدَبَتِه، يعني
مَدْعاتَه. قال أَبو عبيد: يقال مَأْدُبةٌ
<ص:207>
ومَأْدَبةٌ، فمن قال مَأْدُبةٌ أَراد به الصَّنِيع يَصْنَعه الرجل، فيَدْعُو إليه الناسَ؛ يقال منه: أَدَبْتُ على القوم آدِبُ أَدْباً، ورجل آدِبٌ. قال أَبو عبيد: وتأْويل الحديث أَنه شَبَّه القرآن بصَنِيعٍ صَنَعَه اللّه لِلناس لهم فيه خيرٌ ومنافِعُ ثم دعاهم إليه؛ ومن قال مَأْدَبة: جعَله مَفْعَلةً من الأَدَبِ.
وكان الأَحمر يجعلهما لغتين مَأْدُبةً ومَأْدَبةً بمعنى واحد. قال أَبو
عبيد: ولم أَسمع أَحداً يقول هذا غيره؛ قال: والتفسير الأَول أَعجبُ
إِليّ. وقال أَبو زيد: آدَبْتُ أُودِبُ إِيداباً، وأَدَبْتُ آدِبُ أَدْباً، والـمَأْدُبةُ: الطعامُ، فُرِقَ بينها وبين الـمَأْدَبةِ الأَدَبِ.
والأَدْبُ: مصدر قولك أَدَبَ القومَ يَأْدِبُهُم، بالكسر، أَدْباً، إِذا
دعاهم إِلى طعامِه.
والآدِبُ: الداعِي إِلى الطعام. قال طَرَفَةُ:
نَحْنُ في الـمَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلى، * لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ
وقال عدي:
زَجِلٌ وَبْلُهُ، يجاوبُه دُفٌّ * لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ، وزَمِيرُ
والـمَأْدُوبَةُ: التي قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ. وفي حديث عليّ، كرّم
اللّه وجهه: أَما إِخْوانُنا بنو أُمَيَّةَ فَقادةٌ أُدَبَةٌ. الأُدَبَةُ جمع آدِبٍ، مثل كَتَبةٍ وكاتِبٍ، وهو الذي يَدْعُو الناسَ إِلى الـمَأْدُبة، وهي الطعامُ الذي يَصْنَعُه الرجل ويَدْعُو إِليه الناس. وفي حديث كعب، رضي اللّه عنه: إِنّ لِلّهِ مَأْدُبةً من لحُومِ الرُّومِ بمُرُوج عَكّاءَ. أَراد: أَنهم يُقْتَلُون بها فَتَنْتابُهمُ السِّباعُ والطير تأْكلُ
من لحُومِهم.
وآدَبَ القومَ إِلى طَعامه يُؤْدِبُهم إِيداباً، وأَدَبَ: عَمِلَ مَأْدُبةً. أَبو عمرو يقال:
جاشَ أَدَبُ البحر، وهو كثْرَةُ مائِه.
وأَنشد:
عن ثَبَجِ البحرِ يَجِيشُ أَدَبُه،

والأَدْبُ: العَجَبُ. قال مَنْظُور بن حَبَّةَ الأَسَدِيّ، وحَبَّةُ أُمُّه:
بِشَمَجَى الـمَشْي، عَجُولِ الوَثْبِ،
غَلاَّبةٍ لِلنَّاجِياتِ الغُلْبِ،
حتى أَتَى أُرْبِيُّها بالأَدْبِ
الأُرْبِيُّ: السُّرْعةُ والنَّشاطُ، والشَّمَجَى: الناقةُ السرِيعَةُ. ورأَيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح المعروف: الإِدْبُ، بكسر الهمزة؛ ووجد كذلك بخط أَبي زكريا في نسخته قال: وكذلك أَورده ابن فارس في المجمل.
الأَصمعي: جاءَ فلان بأَمْرٍ أَدْبٍ، مجزوم الدال، أَي بأَمْرٍ عَجِيبٍ، وأَنشد:
سمِعتُ، مِن صَلاصِلِ الأَشْكالِ، * أَدْباً على لَبَّاتِها الحَوالي
@أذرب:ابن الأَثير في حديث أَبي بكر، رضي عنه: لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِيِّ، يَأْلَمُ أَحَدُكم النَّوْمَ على حَسَكِ
السَّعْدانِ. الأَذْرَبِيّ: منسوب إِلى أَذْرَبِيجانَ، على غير قياس، هكذا تقول العرب، والقياس أَن يقال: أَذَرِيٌّ بغير باء، كما يقال في النَّسَب إِلى رامَهُرْمُزَ راميٌّ؛ قال: وهو مُطَّرِد في النسب إِلى الاسماءِ المركبة.
<ص:208>
@أرب: الإِرْبَةُ والإِرْبُ: الحاجةُ. وفيه لغات: إِرْبٌ وإِرْبَةٌ وأَرَبٌ ومَأْرُبةٌ ومَأْرَبَة. وفي حديث عائشة، رضي اللّه تعالى عنها: كان رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِه أَي لحاجَتِه، تعني أَنه، صلى اللّه عليه وسلم، كان أَغْلَبَكم لِهَواهُ وحاجتِه أَي كان يَمْلِكُ نَفْسَه وهَواهُ. وقال السلمي: الإِرْبُ الفَرْجُ ههنا. قال: وهو غير معروف. قال ابن الأَثير: أَكثر المحدِّثين يَرْوُونه بفتح الهمزة والراءِ يعنون الحاجة، وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراءِ، وله تأْويلان: أَحدهما أَنه الحاجةُ، والثاني أُرادت به العُضْوَ، وعَنَتْ به من الأَعْضاءِ الذكَر خاصة. وقوله في حديث الـمُخَنَّثِ: كانوا يَعُدُّونَه من غَيْرِ أُولي الإِرْبةِ أَي النِّكاحِ. والإِرْبَةُ والأَرَبُ والـمَأْرَبِ كله كالإِرْبِ. وتقول العرب في المثل: مَأْرُبَةٌ لا حفاوةٌ، أَي إِنما بِكَ حاجةٌ لا تَحَفِّياً بي. وهي الآرابُ والإِرَبُ. والـمَأْرُبة والـمَأْرَبةُ مثله، وجمعهما مآرِبُ. قال اللّه تعالى: ولِيَ فيها مآرِبُ أُخرى.
وقال تعالى: غَيْرِ أُولي الإِرْبةِ مِن الرِّجال.
وأَرِبَ إِليه يَأْرَبُ أَرَباً: احْتاجَ. وفي حديث عمر، رضي اللّه تعالى عنه، أَنه نَقِمَ على رجل قَوْلاً قاله، فقال له: أَرِبْتَ عن ذي
يَدَيْكَ، معناه ذهب ما في يديك حتى تَحْتاجَ. وقال في التهذيب: أَرِبْتَ من ذِي يَدَيْكَ، وعن ذي يَدَيْكَ. وقال شمر: سمعت ابن الأَعرابي يقول: أَرِبْتَ في ذي يَدَيْكَ، معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج. وقال أَبو عبيد في قوله أَرِبْتَ عن ذِي يَدَيْك: أَي سَقَطَتْ آرابُكَ من اليَدَيْنِ خاصة.
وقيل: سَقَطَت مِن يدَيْكَ. قال ابن الأَثير: وقد جاءَ في رواية أُخرى لهذا الحديث: خَرَرْتَ عن يَدَيْكَ، وهي عبارة عن الخَجَل مَشْهورةٌ، كأَنه أَراد أَصابَكَ خَجَلٌ أَو ذَمٌّ. ومعنى خَرَرْتَ سَقَطْتَ.
وقد أَرِبَ الرجلُ، إِذا احتاج إِلى الشيءِ وطَلَبَه، يَأْرَبُ أَرَباً.
قال ابن مقبل:
وإِنَّ فِينا صَبُوحاً، إِنْ أَرِبْتَ بِه، * جَمْعاً بِهِيّاً، وآلافاً ثمَانِينا

جمع أَلف أَي ثمَانِين أَلفاً. أَرِبْتَ به أَي احْتَجْتَ إِليه وأَرَدْتَه.
وأَرِبَ الدَّهْرُ: إِشْتَدَّ. قال أَبو دُواد الإِيادِيُّ يَصِف فرساً.
أَرِبَ الدَّهْرُ، فَأَعْدَدْتُ لَه * مُشْرِفَ الحارِكِ، مَحْبُوكَ الكَتَدْ
قال ابن بري: والحارِكُ فَرْعُ الكاهِلِ، والكاهِلُ ما بَيْنَ الكَتِفَيْنِ، والكَتَدُ ما بين الكاهِلِ والظَّهْرِ، والـمَحْبُوكُ الـمُحْكَمُ الخَلْقِ من حَبَكْتُ الثوبَ إِذا أَحْكَمْتَ نَسْجَه. وفي التهذيب في تفسير هذا البيت: أَي أَراد ذلك منا وطَلَبَه؛ وقولهم أَرِبَ الدَّهْرُ: كأَنَّ له أَرَباً يَطْلُبُه عندنا فَيُلِحُّ لذلك، عن ابن الاعرابي، وقوله أَنشده ثعلب:
أَلَم تَرَ عُصْمَ رُؤُوسِ الشَّظَى، * إِذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ
إِلَيْهِ، وما ذاكَ عَنْ إِرْبةٍ * يكونُ بِها قانِصٌ يأْرَبُ
وَضَع الباءَ في موضع إِلى وقوله تعالى. غَيْرِ أُولي الإِرْبةِ مِنَ الرِّجال؛ قال سَعِيد بن جُبَيْر: هو الـمَعْتُوهُ.
<ص:209>
والإِرْبُ والإِرْبةُ والأُرْبةُ والأَرْبُ: الدَّهاء(1)
(1 قوله «والارب الدهاء» هو في المحكم بالتحريك وقال في شرح القاموس عازياً للسان هو كالضرب.) والبَصَرُ بالأُمُورِ، وهو من العَقْل. أُرِبَ أَرابةً، فهو أَرِيبٌ مَن قَوْم أُرَباء. يقال: هو ذُو إِرْبٍ، وما كانَ الرَّجل أَرِيباً، ولقد أُرِبَ أَرابةً.
وأَرِبَ بالشيءِ: دَرِبَ به وصارَ فيه ماهِراً بَصِيراً، فهو أَرِبٌ. قال أَبو عبيد: ومنه الأَرِيبُ أَي ذُو دَهْيٍ وبَصَرٍ. قال قَيْسُ بن الخَطِيم:
أَرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لَـمَّا رأَيْتُها، * على الدَّفْعِ، لا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقارُبِ
أَي كانت له إِرْبَةٌ أَي حاجةٌ في دفع الحَرب.
وأُرِبَ الرَّجلُ يَأْرُبُ إِرَباً، مِثال صَغُرَ يَصْغُرُ صِغَراً، وأَرابةً أَيضاً، بالفتح، إِذا صار ذا دَهْيٍ. وقال أَبو العِيال الهُذَلِيّ يَرْثي عُبَيْدَ بن زُهْرةَ، وفي التهذيب: يمدح رجلاً:
يَلُفُّ طَوائفَ الأَعْدا * ءِ، وَهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ
ابن شُمَيْل: أَرِبَ في ذلك الأَمرِ أَي بَلَغَ فيه جُهْدَه وطاقَتَه وفَطِنَ له. وقد تأَرَّبَ في أَمرِه.
والأَرَبَى، بضم الهمزة: الدَّاهِيةُ. قال ابن أَحمر:
فلَمَّا غَسَى لَيْلي، وأَيْقَنْتُ أَنَّها * هي الأَرَبَى، جاءَتْ بأُمّ حَبَوْكَرا
والـمُؤَارَبَةُ: الـمُداهاةُ. وفلان يُؤَارِبُ صاحِبَه إِذا داهاه. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ، صلى اللّه عليه وسلم، ذَكَر الحَيَّاتِ فقال: مَنْ خَشِيَ خُبْثَهُنَّ وشَرَّهُنّ وإِرْبَهُنَّ، فليس مِنَّا. أَصْلُ الإِرْب، بكسر الهمزة وسكون الراء: الدَّهاء والـمَكْر؛ والمعنى مَنْ تَوَقَّى قَتْلَهُنَّ خَشْيةَ شَرِّهنَّ، فليس منَّا أَي من سنتنا. قال ابن الأَثير: أَي مَنْ خَشِيَ غائلَتها وجَبُنَ عن قتْلِها، لِلذي قيل في الجاهلية إِنها تُؤْذِي قاتِلَها، أَو تُصِيبُه بخَبَلٍ، فقد فارَقَ سُنَّتَنا وخالَفَ ما نحنُ عليه.
وفي حديث عَمْرو بن العاص، رضي اللّه عنه، قال: فَأَرِبْتُ بأبي هريرة فلم تَضُرُرْنِي إِرْبَةٌ أَرِبْتُها قَطُّ، قَبْلَ يَوْمَئذٍ. قال: أَرِبْتُ به أَي احْتَلْتُ عليه، وهو من الإِرْبِ الدَّهاءِ والنُّكْرِ.

والإِرْبُ: العَقْلُ والدِّينُ، عن ثعلب.
والأَرِيبُ: العاقلُ. ورَجُلٌ أَرِيبٌ من قوم أُرَباء. وقد أَرُبَ يَأْرُبُ أحْسَنَ الإِرْب في العقل. وفي الحديث: مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ
وعَناء، أَي إِنَّ الأَرِيبَ، وهو العاقِلُ، لا يُخْتَلُ عن عَقْلِه.
وأَرِبَ أَرَباً في الحاجة، وأَرِبَ الرَّجلُ أَرَباً: أَيِسَ. وأَرِبَ بالشيءِ: ضَنَّ بِهِ وشَحَّ. والتَّأْرِيبُ: الشُّحُّ والحِرْصُ.
وأَرِبْتُ بالشيءِ أَي كَلِفْتُ به، وأَنشد لابن الرِّقاع:
وما لامْرِئٍ أَرِبٍ بالحَيا * ةِ، عَنْها مَحِيصٌ ولا مَصَّرِفُ
أَي كَلِفٍ. وقال في قول الشاعر:
ولَقَدْ أَرِبْتُ، على الهمُومِ، بِجَسْرةٍ، * عَيْرانةٍ بالرِّدْفِ، غَيْرِ لَجُونِ
أَي عَلِقْتُها ولَزِمْتُها واسْتَعَنْتُ بها على الهُموم. والإِرْبُ: العُضْوُ المُوَفَّر الكامِل الذي لم يَنقُص منه شيءٌ، ويقال لكلّ عُضْوٍ إِرْبٌ. يقال: قَطَّعْتُه إِرْباً إِرْباً أَي عُضْواً عُضْواً. وعُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أَي مُوَفَّرٌ. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبة، <ص:210>
فأَكَلَها، وصلّى، ولم يَتَوَضَّأْ.
المُؤَرَّبَةُ: هي المُوَفَّرة التي لم يَنْقُص منها شيءٌ. وقد أَرَّبْتُه تأْرِيباً إِذا وفَّرْته، مأْخوذ من الإِرْب، وهو العُضْو، والجمع آرابٌ، يقال: السُّجُود على سَبْعة آرابٍ؛ وأَرْآبٌ أَيضاً. وأَرِبَ الرَّجُل إِذا سَجَدَ(1)
(1 قوله «وأرب الرجل إذا سجد» لم تقف له على ضبط ولعله وأرب بالفتح مع التضعيف.) على آرابِه مُتَمَكِّناً. وفي حديث الصلاة: كان يَسْجُدُ على سَبْعةِ آرابٍ أَي أَعْضاء، واحدها إِرْب، بالكسر والسكون. قال: والمراد بالسبعة الجَبْهةُ واليَدانِ والرُّكْبتانِ والقَدَمانِ.
والإِرابُ: قِطَعُ اللَحم.
وأَرِبَ الرَّجُلُ: قُطِعَ إِرْبُه. وأَرِبَ عُضْوُه أَي سَقَطَ. وأَرِبَ الرَّجُل: تَساقَطَتْ أَعْضاؤُه. وفي حديث جُنْدَبٍ: خَرَجَ بِرَجُل أُرابٌ، قيل هي القَرْحَةُ، وكأَنَّها مِن آفاتِ الآرابِ أَي الأَعْضاءِ، وقد غَلَبَ في اليَد. فأَمـَّا قولُهم في الدُّعاءِ: ما لَه أَرِبَتْ يَدُه،
فقيل قُطِعَتْ يَدُه، وقيل افْتَقَر فَاحْتاجَ إِلى ما في أَيدي الناس.
ويقال: أَرِبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَي سَقَطتْ آرَابُكَ من اليَدَيْنِ خاصَّةً.
وجاء رجلٌ إِلى النبي، صلى اللّه عليه وسلم، فقال: دُلَّني على عَمَل يُدْخِلُني الجَنَّةَ. فقال: أَرِبٌ ما لَهُ؟ معناه: أَنه ذو أَرَبٍ وخُبْرةٍ وعِلمٍ. أَرُبَ الرجل، بالضم، فهو أَرِيبٌ، أَي صار ذا فِطْنةٍ.
وفي خبر ابن مسعود، رضي اللّه عنه: أَنَّ رجلاً اعترض النبي، صلى اللّه عليه وسلم، لِيَسْأَلَه، فصاح به الناسُ، فقال عليه السلام: دَعُوا الرَّجلَ أَرِبَ ما لَهِ؟ قال ابن الأَعرابي: احْتاجَ فَسَأَلَ ما لَه. وقال القتيبي في قوله أَرِبَ ما لَه: أَي سَقَطَتْ أَعْضاؤُه وأُصِيبت، قال: وهي كلمة تقولها العرب لا يُرادُ بها إِذا قِيلت وقُوعُ الأَمْرِ كما يقال عَقْرَى حَلْقَى؛ وقَوْلِهم تَرِبَتْ يدَاه. قال ابن الأَثير: في هذه اللفظة ثلاث رِوايات: إِحداها أَرِبَ بوزن عَلِمَ، ومعناه الدُّعاء عليه أَي أُصِيبَتْ آرابُه وسقَطَتْ، وهي كَلمة لا يُرادُ بها وقُوعُ الأَمر كما يقال تَرِبَتْ يدَاك وقاتَلكَ

اللّهُ، وإنما تُذكَر في معنى التعجب. قال: وفي هذا الدعاء من النبي، صلى اللّه عليه وسلم، قولان: أحدهما تَعَجُّبُه من حِرْصِ السائل ومُزاحَمَتِه، والثاني أنه لَـمَّا رآه بهذه الحال مِن الحِرص غَلَبه طَبْعُ البَشَرِيَّةِ، فدعا عليه. وقد قال في غير هذا الحديث: اللهم إنما أنا بَشَرٌ فَمَن دَعَوْتُ عليه، فاجْعَلْ دُعائي له رَحْمةً. وقيل: معناه احْتاجَ فسأَلَ، مِن أَرِبَ الرَّجلُ يَأْرَبُ إذا احتاجَ، ثم قال ما لَه أَي أَيُّ شيءٍ به، وما يُرِيدُ. قال: والرواية الثانية أَرَبٌ مَّا لَه، بوزن جمل، أي حاجةٌ له وما زائدة للتقليل، أي له حاجة يسيرة. وقيل معناه حاجة جاءَت به فحذَفَ، ثم سأَل فقال ما لَه. قال:
والرواية الثالثة أَرِبٌ، بوزن كَتِفٍ، والأَرِبُ: الحاذِقُ الكامِلُ أَي
هو أَرِبٌ، فحذَف المبتدأ، ثم سأَل فقال ما لَه أَي ما شأْنُه. وروى
المغيرة بن عبداللّه عن أَبيه: أَنه أَتَى النبيَّ، صلى اللّه عليه سلم، بِمِنىً، فَدنا منه ،فَنُحِّيَ، فقال النبي ، صلى اللّه عليه وسلم: دَعُوه فأَرَبٌ مَّا لَهُ. قال:
فَدَنَوْتُ. ومعناه: فحاجَةٌ ما لَه، فدَعُوه
يَسْأَلُ. قال أَبو منصور: وما صلة. قال: ويجوز أَن يكون أَراد فَأَرَبٌ منالآرابِ
جاءَ به، فدَعُوه. وأَرَّبَ العُضْوَ: قَطَّعه مُوَقَّراً. يقال: أَعْطاه
<ص:211>
عُضْواً مُؤَرَّباً أَي تامّاً لم يُكَسَّر. وتَأْرِيبُ الشيءِ: تَوْفِيرُه، وقيل: كلُّ ما وُفِّرَ فقد أُرِّبَ، وكلُّ مُوَفَّر مُؤَرَّبٌ.
والأُرْبِيَّةُ: أَصل الفخذ، تكون فُعْلِيَّةً وتكون أُفْعولةً، وهي مذكورة في بابها.
والأُرْبةُ، بالضم: العُقْدةُ التي لا تَنْحَلُّ حتى تُحَلَّ حَلاًّ.
وقال ثعلب: الأُرْبَةُ: العُقْدةُ، ولم يَخُصَّ بها التي لا تَنْحَلُّ. قال الشاعر:
هَلْ لَكِ، يا خَدْلةُ، في صَعْبِ الرُّبَهْ، * مُعْتَرِمٍ، هامَتُه كالحَبْحَبه
قال أَبو منصور: قولهم الرُّبَة العقدة، وأَظنُّ الأَصل كان الأُرْبَة، فحُذفت الهمزة، وقيل رُبةٌ. وأَرَبَها: عَقَدها وشَدَّها. وتَأْرِيبها: إِحْكامُها. يقال: أَرِّبْ عُقْدتَك. أَنشد ثعلب لكِناز بن نُفَيْع يقوله لَجَرِير:
غَضِبْتَ علينا أَنْ عَلاكَ ابنُ غالِبٍ، * فَهَلاَّ، على جَدَّيْكَ، في ذاك، تَغْضَبْ
هما، حينَ يَسْعَى الـمَرْءُ مَسْعاةَ جَدِّه، * أَناخَا، فَشَدّاك العِقال الـمُؤَرَّبْ
واسْتَأْرَبَ الوَتَرُ: اشْتَدَّ. وقول أَبي زُبَيْد:
على قَتِيل مِنَ الأَعْداءِ قد أُرِبُوا، * أَنِّي لهم واحِدٌ نائي الأَناصِيرِ
قال: أُرِبُوا: وَثِقُوا أَني لهم واحد، وأَناصِيري ناؤُونَ عني، جمعُ الأَنْصارِ. ويروى: وقد عَلِموا. وكأَنّ أُرِبُوا من الأَرِيب، أي من تَأْرِيب العُقْدة، أي من الأَرْب. وقال أَبو الهيثم: أَي أَعجبهم ذاك، فصار كأَنه حاجة لهم في أَن أَبْقَى مُغْتَرِباً نائِياً عن أَنْصاري.
والمُسْتَأْرَبُ: الذي قد أَحاطَ الدَّيْنُ أَو غيره من النَّوائِب بآرابِه من كل ناحية. ورجل مُسْتَأْرَبٌ، بفتح الراءِ، أَي مديون، كأَن الدَّين أَخَذ بآرابه. قال:
وناهَزُوا البَيْعَ مِنْ تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ، * مُسْتَأْرَبٍ، عَضَّه السُّلْطانُ، مَدْيُونُ

وفي نسخة: مُسْتَأْرِب، بكسر الراءِ. قال: هكذا أَنشده محمد بن أَحمد المفجع: أَي أَخذه الدَّين من كل ناحية. والـمُناهَزةُ في البيع: انْتِهازُ الفُرْصة. وناهَزُوا البيعَ أَي بادَرُوه. والرَّهِقُ: الذي به خِفَّةٌ وحِدّةٌ. وقيل: الرَّهِقُ: السَّفِه، وهو بمعنى السَّفِيهِ. وعَضَّهُ
السُّلْطانُ أَي أَرْهَقَه وأَعْجَلَه وضَيَّق عليه الأَمْرَ. والتِّرْعِيةُ: الذي يُجِيدُ رِعْيةَ الإِبلِ. وفلان تِرْعِيةُ مالٍ أَي إِزاءُ مالٍ حَسَنُ القِيام به. وأَورد الجوهري عَجُزَ هذا البيت مرفوعاً. قال ابن بري:
هو مخفوض، وذكر البيت بكماله. وقولُ ابن مقبل في الأُرْبةِ:
لا يَفْرَحُون، إِذا ما فازَ فائزُهم، * ولا يُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ
قال أَبو عمرو: أَراد إِحْكامَ الخَطَرِ من تأْرِيبِ العُقْدة.
والتَّأْرِيبُ: تَمَامُ النَّصيبِ. قال أَبو عمرو: اليَسر ههنا الـمُخاطَرةُ.
وأَنشد لابن مُقبل:
بِيض مَهاضِيم، يُنْسِيهم مَعاطِفَهم * ضَرْبُ القِداحِ، وتأْرِيبٌ على الخَطَرِ
وهذا البيت أَورد الجوهري عجزه وأَورد ابن بري صدره:
شُمّ مَخامِيص يُنْسِيهم مَرادِيَهُمْ
<ص:212>
وقال: قوله شُمّ، يريد شُمَّ الأُنُوفِ، وذلك مـما يُمدَحُ به.
والـمَخامِيصُ: يريد به خُمْصَ البُطونِ لأَن كثرة الأَكل وعِظَمَ البطن مَعِيبٌ.
والـمَرادِي: الأَرْدِيةُ، واحدتها مِرْداةٌ. وقال أَبو عبيد: التَّأْرِيبُ: الشُّحُّ والحِرْصُ. قال: والمشهور في الرواية: وتأْرِيبٌ على اليَسَرِ، عِوضاً من الخَطَرِ، وهو أَحد أَيْسارِ الجَزُور، وهي الأَنْصِباءُ.والتَّأَرُّبُ: التَّشَدُّد في الشيءِ، وتَأَرَّب في حاجَتِه: تَشَدَّد.
(يتبع...)
@(تابع... 1): أرب: الإِرْبَةُ والإِرْبُ: الحاجةُ. وفيه لغات: إِرْبٌ وإِرْبَةٌ... ... وتَأَرَّبْتُ في حاجتي: تَشَدَّدْت. وتَأَرَّبَ علينا: تَأَبَّى وتَعَسَّرَ وتَشَدَّد.
والتَّأْرِيبُ: التَّحْرِيشُ والتَّفْطِينُ. قال أَبو منصور: هذا تصحيف
والصواب التَّأْرِيثُ بالثاءِ.
وفي الحديث: قالت قُرَيْشٌ لا تَعْجَلُوا في الفِداءِ، لا يَأْرَبُ عليكم مُحَمَّدٌ وأَصحابُه، أَي يتَشَدَّدون عليكم فيه. يقال: أَرِبَ الدَّهْرُ يَأْرَبُ إِذا اشْتَدَّ. وتَأَرَّبَ علَيَّ إِذا تَعَدَّى. وكأَنه من الأُرْبَةِ العُقْدةِ. وفي حديث سعيد بن العاص، رضي اللّه عنه، قال لابْنِه عَمْرو: لا تَتَأَرَّبْ على بناتي أَي لا تَتَشَدَّدْ ولا تَتَعَدَّ.والأُرْبةُ: أَخِيَّةُ الدابَّةِ. والأُرْبَةُ: حَلْقَةُ الأَخِيَّةِ تُوارَى في الأَرض، وجمعها أُرَبٌ. قال الطرماح:
ولا أَثَرُ الدُّوارِ، ولا المَآلِي، * ولكِنْ قد تُرى أُرَبُ الحُصُونِ(1)
(1 قوله «ولا أثر الدوار إلخ» هذا البيت أورده الصاغاني في التكملة وضبطت الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لهما بلفظ معاً اشارة إِلى أَنه روي بالوجهين وضبطت المآلي بفتح الميم.)
والأُرْبَةُ: قِلادةُ الكَلْبِ التي يُقاد بها، وكذلك الدابَّة في لغة طيئ.
أَبو عبيد: آرَبْتُ على القومِ، مثال أَفْعَلْتُ، إِذا قُزْتَ عليهم

وفَلَجْتَ. وآرَبَ على القوم: فَازَ عَلَيهم وفَلَجَ. قال لبيد:
قَضَيْتُ لُباناتٍ، وسَلَّيْتُ حاجةً، * ونَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرةِ مُؤْرِبِ
أَي نَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بِقَمْرةِ غالب يَسْلُبُها. وأَرِبَ عليه:
قَوِيَ. قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:
ولَقَدْ أَرِبْتُ، على الهُمُومِ، بِجَسْرةٍ * عَيْرانةٍ، بالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ
اللَّجُونُ: مثل الحَرُونِ. والأَرْبانُ: لغة في العُرْبانِ. قال أَبو عليّ: هو فُعْلانٌ من الإِرْبِ.
والأُرْبُونُ: لغة في العُرْبُونِ.
وإِرابٌ: مَوْضِع(2)
(2 قوله «وإراب موضع» عبارة القاموس واراب مثلثة موضع.)
أَو جبل معروف. وقيل: هو ماءٌ لبني رِياحِ بن يَرْبُوعٍ.
ومَأْرِبٌ: موضع، ومنه مِلْحُ مَأْرِبٍ.
@أزب: أَزِبَت الإِبلُ تَأْزَبُ أَزَباً: لم تَجْتَرَّ.
والإِزْبُ: اللِّئِيمُ. والإِزْبُ: الدَّقيقُ الـمَفاصِل، الضاوِيُّ يكون ضئِيلاً، فلا تكون زيادتُه في الوجهِ وعِظامِه، ولكن تكون زيادته في بَطنِه وسَفِلَتِه، كأَنه ضاوِيٌّ مُحْتَلٌ. والإِزْبُ من الرِّجالِ: القصِيرُ الغَلِيظُ. قال:
وأَبْغِضُ، مِن قُرَيْشٍ، كُلَّ إِزَبٍ، * قَصيرِ الشَّخْصِ، تَحْسَبُه وَلِيدا
كأَنهمُ كُلَى بَقَرِ الأَضاحِي، * إِذا قاموا حَسِبْتَهُمُ قُعُودا
<ص:213>
الإِزْبُ: القَصِيرُ الدَّمِيمُ. ورجل أَزِبٌ وآزِبٌ: طويلٌ، التهذيب.
وقول الأَعشى:
ولَبُونِ مِعْزابٍ أَصَبْتَ، فأَصْبَحَتْ * غَرْثَى، وآزبةٍ قَصَبْتَ عِقالَها
قال: هكذا رواه الإِياديُّ بالباءِ. قال: وهي التي تَعافُ الماءَ وتَرْفَع رأْسَها. وقال المفضل: إِبلٌ آزِبةٌ أَي ضامِزة(1)
(1 قوله «ضامزة» بالزاي لا بالراء المهملة كما في التكملة وغيرها. راجع مادة ضمز.) بِحِرَّتِها لا تَجْتَرُّ. ورواه ابن الأَعرابي: وآزية بالياءِ. قال: وهي العَيُوفُ القَذُور، كأَنها تَشْرَبُ من الإِزاءِ،وهو مَصَبُّ الدَّلْو.
والأَزْبَةُ: لغة في الأَزْمةِ، وهي الشِّدَّةُ، وأَصابتنا أَزْبَةٌ وآزِبةٌ أَي شدَّة.
وإِزابٌ: ماءٌ لبَني العَنبر. قال مُساوِر بن هِنْد:
وجَلَبْتُه من أَهلِ أَبْضةَ، طائعاً، * حتى تَحَكَّم فيه أَهلُ إِزابِ
ويقال للسنة الشديدة: أَزْبَةٌ وأَزْمَةٌ ولَزْبَةٌ، بمعنى واحد. ويروى إِراب.
وأَزَبَ الماءُ: جَرَى.
والمِئْزاب: المِرزابُ، وهو الـمَثْعَبُ الذي يَبُولُ الماءَ، وهو من ذلك، وقيل: بل هو فارسي معرّب معناه بالفارسية بُلِ الماءَ، وربما لم يهمز، والجمع الـمَآزيبُ، ومنه مِئْزابُ الكَعْبةِ، وهو مَصَبُّ ماءِ المطرِ.
ورجل إِرْبٌ حِرْبٌ أَي داهِيةٌ.

وفي حديث ابن الزبير، رضي اللّه عنهما: أَنه خَرج فباتَ في القَفْرِ، فلـمَّا قامَ لِيَرْحَلَ وجد رَجلاً طولُه شِبْرانِ عَظِيمَ اللِّحْيةِ على الوَليّةِ، يعني البَرْذَعَةَ، فَنَفَضَها فَوَقَعَ ثم وضَعَها على
الراحلةِ وجاءَ، وهو على القِطْعِ، يعني الطِّنْفِسةَ، فنَفَضَه فَوَقَع، فوضَعَه على الراحِلة، فجاءَ وهو بين الشَّرْخَينِ أَي جانِبَيِ الرَّحْلِ، فنَفضَه ثم شَدَّه وأَخذ السوطَ ثم أَتاه فقال: مَن أَنتَ؟ فقَال: أَنا أَزَبُّ. قال: وما أَزَبُّ؟ قال: رجل من الجِنِّ. قال: أَفْتَحْ فاك
أَنْظُر! ففَتَح فاه، فقال: أَهكذا حُلُوقُكم؟ ثم قَلَب السوط فوضَعَه في رأْسِ أَزَبَّ، حتى باصَ، أَي فاتَه واسْتَتَر.
الأَزَبُّ في اللغةِ: الكثيرُ الشَّعَرِ. وفي حديث بَيْعةِ العَقَبة: هو شيطان اسمه أَزَبُّ العَقَبةِ، وهو الحَيّةُ.
وفي حديث أَبي الأَحْوص: لَتَسْبيحةٌ في طِلَبِ حاجَةٍ خَيْرٌ من لَقُوحٍ صفِيٍّ في عام أَزْبةٍ أَو لَزْبَةٍ. يقال: أَصابَتْهم أَزْبَةٌ ولَزْبَةٌ أَي جَدْبٌ ومَحْلٌ.
@أسب: الإِسْبُ، بالكسر: شَعَرُ الرَّكَب. وقال ثعلب: هو شَعَرُ الفَرْجِ، وجمعه أُسُوبٌ. وقيل: هو شعَرُ الإِسْتِ، وحكى ابن جني آسابٌ في جمعه.
وقيل:أَصله من الوَسْبِ لأَن الوَسْبَ كثرة العُشْبِ والنبات، فقلبت واو الوِسْبِ، وهو النَّباتُ، همزة، كما قالوا إِرْثٌ ووِرْثٌ. وقد أَوْسَبَتِ الأَرض إِذا أَعْشَبَتْ، فهي مُوسِبةٌ. وقال أَبو الهيثم: العانَةُ مَنْبِتُ الشَّعَر من قُبُل الـمَرأَةِ والرَّجُل، والشَّعَر النابِت عليها يقال
له الشِّعْرةُ والإِسْبُ. وأَنشد:
لَعَمْرُ الَّذي جاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفَلَّحٍ، * لَدَى نَسَيَيْها، ساقِطِ الإِسْبِ، أَهْلَبا
وكبش مُؤَسَّبٌ: كثِيرُ الصُّوف
<ص:214>
@أشب: أَشَبَ الشيءَ يَأْشِبُه أَشْباً: خَلَطَه.
والأُشابةُ من الناس: الأَخْلاطُ، والجمع الأَشائِبُ. قال النابغة الذُّبْياني:
وَثِقْتُ له بالنَّصْرِ، إِذْ قِيلَ قد غَزَتْ * قَبائِلُ مِن غَسَّانَ، غَيْرُ أَشائِبِ
يقول: وَثِقْتُ للممدوح بالنصرِ، لأَن كَتائِبَه وجُنُودَه مِن غَسَّانَ، وهم قَوْمُه وبنو عمه. وقد فَسَّر القَبائلَ في بيت بعده، وهو:
بَنُو عَمِّهِ دُنْيا، وعَمْرُو بن عامِرٍ، * أُولئِكَ قَوْمٌ، بَأْسُهُمْ غَيْرُ كاذِبِ
ويقال: بها أَوْباشٌ مِن الناسِ وأَوْشابٌ من الناس، وهُمُ الصُّرُوبُ الـمُتَفَرِّقون.
وتَأَشَّبَ القومُ: اخْتَلَطُوا، وأْتَشَبُوا أَيضاً. يقال: جاءَ فلان فيمن تَأَشَّبَ إِليه أَي انْضَمَّ إِليه والتَفَّ عليه.
والأَشابَةُ في الكَسْبِ: ما خالَطَه الحَرامُ الذي لا خَيْرَ فيه، والسُّحْتُ.
ورَجلٌ مَأْشُوبُ الحَسَبِ: غَيْرُ مَحْضٍ، وهو مُؤْتَشِبٌ أَي مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ في نَسَبِه.

والتَّأَشُّبُ: التَّجَمُّع مِن هُنا وهُنا. يقال: هؤُلاءِ أُشابَة ليسوا مِن مَكانٍ واحِد، والجمع الأَشائِبُ.
وأَشِبَ الشَّجَرُ أَشَباً، فهو أَشِبٌ، وتَأَشَّبَ: التَفَّ. وقال أَبو حنيفة: الأَشَبُ شِدَّةُ التِفافِ الشجَرِ وكَثْرَتُه حتى لا مَجازَ فِيه. يُقال: فِيه موضع أَشِبٌ أَي كثير الشجَر، وغَيْضةٌ أَشِبةٌ، وغَيْضٌ أَشِبٌ أَي مُلْتَفٌّ. وأَشِبَتِ الغَيْضةُ، بالكسر، أَي التَّفَتْ.
وعَدَدٌ أَشِبٌ. وقولهم: عيصُكَ مِنْكَ، وإِنْ كانَ أَشِباً أَي وإِن كان ذا شَوْكٍ مُشْتَبِكٍ غَيْرِ سَهْلٍ. وقولهم: ضَرَبَتْ فيهِ فُلانةُ بِعِرْقٍ ذِي أَشَبٍ أَي ذي الْتِباسٍ.
وفي الحديث: إِنّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي وبَيْنَكَ أَشَبٌ فَرَخِّصْ لي في كذا. الأَشَبُ: كثرة الشجَر، يقَال بَلْدةٌ أَشِبةٌ إِذا كانت ذاتَ شجر، وأَراد ههنا النَّخِيل. وفي حديث الأَعْشَى الحِرْمازِيِّ يُخاطِبُ سيدنا رَسولَ اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، في شَأْنِ امْرَأَتِه:
وقَذَفَتْني بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبْ، * وهُنَّ شَرٌّ غالِبٌ لِمَنْ غَلَبْ
الـمُؤْتَشِبُ: الـمُلتَفُّ. والعِيصُ: أَصل الشجر.
الليث: أَشَّبْتُ الشرَّ بينهم تَأْشِيباً، وأَشِبَ الكلامُ بينهم أَشَباً: التَفَّ، كما تقدَّم في الشجر، وأَشَبَه هو؛ والتَّأْشِيبُ: التَّحْرِيشُ بين القوم. وأَشَبَه يَأْشِبُه ويَأْشُبُه أَشْباً: لامَه وعابَه.
وقيل: قَذَفَه وخَلَط عليه الكَذِبَ. وأَشَبْتُه آشِبُه: لُمْتُه. قال أَبو ذؤَيب:
ويَأْشِبُني فيها الّذِينَ يَلُونها، * ولَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُوني بطائِلِ
وهذا البيت في الصحاح: لم يَأْشِبُوني بِباطِلِ، والصحيح لم يَأْشِبُوني بَطائِلِ. يقول: لو عَلِمَ هؤلاء الذين يَلُونَ أَمْرَ هذه المرأَة أَنها لا تُولِيني إِلا شيئاً يسيراً، وهو النَّظْرة والكَلِمة، لم يَأْشِبُوني بطائِل: أَي لم يَلُومُوني؛ والطَّائِلُ: الفَضْلُ. وقيل: أَشَبْتُه: عِبْتُه ووَقَعْتُ فيه. وأَشَبْتُ
<ص:215>
القوم إِذا خَلَطْت بعضَهم ببَعْض.
وفي الحديث أَنه قرأَ: يا أَيـُّها الناسُ اتَّقُوا رَبَّكُم إِنّ زَلْزَلَة الساعة شيءٌ عظيم. فَتَأَشَّبَ أَصحابُه إِليه أَي اجتمعوا إِليه وأَطافُوا به.
والأَشابةُ: أَخْلاطُ الناسِ تَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. ومنه حديث العباس، رضي اللّه عنه، يومَ حُنَيْنٍ: حتَّى تَأَشَّبُوا حَوْلَ رَسولِ اللّهِ، صلى اللّه عليه وسلم، ويروى تنَاشَبُوا أَي تَدانَوْا وتَضامُّوا.وأَشَّبَه بشَرٍّ إِذا رمَاه بعَلامةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بها، هذه
عن اللحياني. وقيل: رَماه به وخَلَطَه. وقولهم بالفارسية: رُورُ وأُشُوبْ، ترجمة سيبويه فقال: رُورٌ وأُشُوبٌ.
وأَشْبَةُ: من أَسماءِ الذِّئاب.
@أصطب: النهاية لابن الأَثير في الحديث: رأَيت أَبا هريرة، رضي اللّه عنه، وعليه إِزارٌ فيه عَلْقٌ، وقد خَيَّطَه بالأُصْطُبَّة: هي مُشاقةُ الكَتَّانِ. والعَلْقُ: الخَرْقُ.
@ألب: أَلَبَ إِليك القَوْمُ: أَتَوْكَ من كل جانب. وأَلَبْتُ الجيشَ إِذا

جَمَعْتَه. وتَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا. والأَلْبُ: الجمع الكثير من الناس.وأَلَبَ الإِبِلَ يَأْلِبُها ويَأْلُبها أَلْباً: جَمَعَها وساقَها سَوْقاً شَديداً. وأَلَبَتْ هي انْساقَتْ وانْضَمَّ بعضُها إِلى بعض. أَنشد ابن الأَعرابي(1)
(1 قوله «أنشد ابن الأعرابي» أي لمدرك بن حصن كما في التكملة وفيها أَيضاً ألم تريا بدل ألم تعلمي.) :
أَلَمْ تَعْلَمي أَنّ الأَحادِيثَ في غَدٍ، * وبعدَ غَدٍ، يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرائدِ
أَي يَنْضَمُّ بعضُها إِلى بعض.
التهذيب: الأَلُوبُ: الذي يُسْرِعُ، يقال أَلَبَ يَأْلِبُ ويَأْلُبُ.
وأَنشد أَيضاً: يَأْلُبْنَ أَلْبَ الطَّرائدِ، وفسره فقال: أَي يُسْرِعْن.
ابن بُزُرْجَ.
المِئْلَبُ: السَّرِيعُ، قال العجاج:
وإِنْ تُناهِبْه تَجِدْه مِنْهَبا * في وَعْكةِ الجِدِّ، وحِيناً مِئْلَبا
والأَلْبُ: الطَّرْدُ. وقد أَلَبْتُها أَلْباً، تقدير عَلَبْتُها عَلْباً. وأَلَبَ الحِمارُ طَرِيدَتَه يَأْلِبُها وأَلَّبَها كلاهما: طَرَدَها طَرْداً شَدِيداً.
والتَّأْلَبُ: الشدِيدُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ من حُمُرِ الوَحْشِ.
والتَّأَلَبُ: الوَعِلُ، والأُنثى تَأَلَبةٌ، تاؤه زائدة لقولهم أَلَبَ الحِمارُ أُتُنَه. والتَّأْلَب، مثال الثَّعْلبِ: شجَر.
وأَلَبَ الشيءُ يأْلِبُ ويَأْلُبُ أَلْباً: تَجَمَّعَ. وقوله:
وحَلَّ بِقَلْبي، مِنْ جَوَى الحُبِّ، مِيتةٌ، * كما ماتَ مَسْقِيُّ الضَّياحِ على أَلْبِ
لم يفسره ثعلب إلا بقوله: أَلَبَ يَأْلِبُ إِذا اجتمع. وتَأَلَّبَ القومُ: تَجَمَّعُوا.
وأَلَّبَهُمْ: جَمَّعَهم. وهم عليه أَلْبٌ واحد، وإِلْبٌ، والأُولى أَعرف، ووَعْلٌ واحِدٌ وصَدْعٌ واحد وضِلَعٌ واحدةٌ أَي مجتمعون عليه الظلم والعَداوةِ. وفي الحديث: إِنّ الناسَ كانوا علينا إِلْباً واحِداً. الالب، بالفتح والكسر: القوم يَجْتَمِعُون على عَداوةِ إِنْسانٍ. وتَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا. قال رؤبة:
قد أَصْبَحَ الناسُ عَلَيْنا أَلْبَا، * فالنَّاسُ في جَنْبٍ، وكُنَّا جَنْبا
<ص:216>
وقد تَأَلَّبُوا عليه تَأَلُّباً إِذا تَضافَروا (1)
(1 قوله «تضافروا» هو بالضاد الساقطة من ضفر الشعر إِذا ضم بعضه إِلى بعض لا بالظاء المشالة وان اشتهر.) عليه.
وأَلْبٌ أَلُوبٌ: مُجْتَمِعٌ كثير. قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:
بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابةٍ، * لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ
وفي حديث عَبْدِاللّه بن عَمْرٍو، رضي اللّه عنهما، حين ذَكَر البَصْرةَ فقال: أَمـا إِنه لا يُخْرِجُ مِنْها أَهْلَها إِلاّ الأَلَّبَةُ: هي الـمَجاعةُ. مأْخوذ من التَّأَلُّبِ التَّجَمُّعِ، كأَنهم يَجْتَمِعُون في الـمَجاعةِ، ويَخْرُجُون أَرْسالاً.
وأَلَّبَ بينهم: أَفْسَدَ.
والتَّأْلِيبُ: التَّحْرِيضُ. يقال حَسُودٌ مُؤَلَّبٌ. قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ:
بَيْنا هُمُ يَوْماً، هُنَالِكَ، راعَهُمْ * ضَبْرٌ، لِباسُهُم القَتِيرُ، مُؤَلَّبُ

والصَّبْرُ: الجَماعةُ يَغْزُونَ. والقَتِيرُ: مَسامِيرُ الدِّرْعِ،
وأَرادَ بها ههنا الدُّرُوعَ نَفْسَها. وراعَهُم: أَفْزَعَهُم. والأَلْبُ:
التَّدْبِيرُ على العَدُوِّ مِن حيث لا يَعْلَمُ. وريحٌ أَلُوبٌ: بارِدةٌ
تَشْفي التُّراب.
وأَلَبَتِ السَّماءُ تَأْلِبُ، وهي أَلُوبٌ: دامَ مَطَرُها.
والأَلْبُ: نَشاطُ السَّاقي.
ورجل أَلُوبٌ: سَرِيعُ إِخْراجِ الدَّلو، عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:
تَبَشَّرِي بِماتِحٍ أَلُوبِ، * مُطَرِّحٍ لِدَلْوِه، غَضُوبِ
وفي رواية:
مُطَرِّحٍ شَنَّتَه غَضُوبِ
والأَلْبُ: العَطَشُ. وأَلَبَ الرَّجلُ: حامَ حولَ الماء، ولم يَقْدِرْ أَن يَصِل إِليه، عن الفارسي. أَبو زيد: أَصابَتِ القومَ أَلْبةٌ وجُلْبةٌ أَي مَجاعةٌ شَديدةٌ. والإِلْبُ: مَيْلُ النَّفْسِ إِلى الهَوى. ويقال: أَلْبُ فُلانٍ معَ فُلانٍ أَي صَفْوُه مَعَه. والأَلْبُ: ابْتِداءُ بُرْءِ الدَّمَّل، وأَلِبَ الجُرْحُ أَلَباً وأَلَبَ يَأْلِبُ أَلْباً كلاهما: بَرِئَ أَعْلاه وأَسْفَلُه نَغِلٌ، فانْتَقَضَ.
وأَوالِبُ الزَّرْعِ والنَّخْلِ: فِراخُه، وقد أَلَبَتْ تَأْلِبُ.
والأَلَبُ: لغة في اليَلَبِ. ابن المظفر: اليَلَبُ والأَلَبُ: البَيْضُ من جُلُود الإِبل. وقال بعضهم: هو الفُولاذُ من الحَديدِ.
والإِلْبُ: الفِتْرُ، عن ابن جني؛ ما بينَ الإِبْهامِ والسَّبَّابةِ.
والإِلْبُ: شجرةٍ شاكةٌ كأَنها شجرةُ الأُتْرُجِّ، ومَنابِتها ذُرَى الجِبال، وهي خَبِيثةٌ يؤخَذ خَضْبُها وأَطْرافُ أَفْنانِها، فيُدَقُّ رَطْباً
ويُقْشَبُ به اللَّحمُ ويُطْرَح للسباع كُلِّها، فلا يُلْبِثُها إِذا أَكَلَتْه، فإِن هي شَمَّتْه ولم تأْكُلْه عَمِيَتْ عنه وصَمَّتْ منه.
@أنب: أَنَّبَ الرَّجُلَ تَأْنِيباً: عَنَّفَه ولامَه ووَبَّخَه، وقيل: بَكَّتَه. والتَّأْنِيبُ: أَشَدُّ العَذْلِ، وهو التَّوْبِيخُ والتَّثْرِيبُ. وفي حديث طَلْحةَ أَنه قال: لَـمَّا مات<ص: 217> خالِدُ بن الوَلِيد استَرْجَعَ عُمَرُ، رضي اللّه عنهم، فقلت يا أَميرَ الـمُؤْمِنينَ:
أَلا أَراك، بُعَيْدَ الـمَوْتِ، تَنْدُبُنِي، * وفي حَياتيَ ما زَوَّدْتَنِي زادي
فقال عمر: لا تُؤَنِّبْنِي.
التَّأْنِيبُ: الـمُبالغة في التَّوْبِيخ والتَّعْنيف. ومنه حديث الحَسَن بن عَليّ لـمَّا صَالحَ مُعاوِيةَ، رضي اللّه عنهم، قيل له: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الـمُؤْمِنينَ. فقال: لا تُؤَنِّبْني.
ومنه حديث تَوْبةِ كَعْبِ ابن مالك، رضي اللّه عنه: ما زالُوا يُؤَنِّبُوني.
وأَنَّبَه أَيضاً: سأَله فَجَبَهَه.
والأَنابُ: ضَربٌ من العِطْرِ يُضاهي المِسْكَ. وأَنشد:
تَعُلُّ، بالعَنْبَرِ والأَنابِ، * كَرْماً، تَدَلَّى مِنْ ذُرَى الأَعْنابِ
يَعني جارِيةً تَعُلُّ شَعَرها بالأَنابِ.
والأَنَبُ: الباذِنْجانُ، واحدته أَنَبَةٌ، عن أَبي حنيفة.
وأَصْبَحْتُ مُؤَنَّباً إِذا لم تَشْتَهِ الطَّعامَ.
وفي حديث خَيْفانَ: أَهْلُ الأَنابِيبِ: هي الرِّماحُ، واحدها أُنْبُوبٌ، يعني الـمَطاعِينَ بالرِّماحِ.

@أهب: الأُهْبَةُ: العُدَّةُ.
تَأَهَّبَ: اسْتَعَدَّ. وأَخَذ لذلك الأَمْرِ أُهْبَتَه أَي هُبَتَه وعُدَّتَه، وقد أَهَّبَ له وتَأَهَّبَ.
وأُهْبَةُ الحَرْبِ: عُدَّتُها، والجمع أُهَبٌ.
والإِهابُ: الجِلْد من البَقَر والغنم والوحش ما لم يُدْبَغْ، والجمع القليل آهِبَةٌ. أَنشد ابن الأَعرابي:
سُودَ الوُجُوهِ يأْكُلونَ الآهِبَهْ
والكثير أُهُبٌ وأَهَبٌ، على غير قِياس، مثل أَدَمٍ وأَفَقٍ وعَمَدٍ، جمع أَدِيمٍ وأَفِيقٍ وعَمُودٍ، وقد قيل أُهُبٌ، وهو قِياسٌ. قال سيبويه:
أَهَبٌ اسم للجمع، وليس بجمع إِهابٍ لأَن فَعَلاً ليس مما يكسر عليه فِعالٌ.
وفي الحديث: وفي بَيْتِ النبي، صلى اللّه عليه وسلم، أُهُبٌ عَطِنةٌ أَي جُلودٌ في دِباغِها، والعَطِنَةُ: المُنْتِنةُ التي هي في دِباغِها.
وفي الحديث: لو جُعِلَ القُرآنُ في إِهابٍ ثم أُلْقِيَ في النار ما احْتَرَقَ. قال ابن الأَثير: قيل هذا كان مُعْجِزةً للقُرآن في زمن النبي، صلى اللّه عليه وسلم، كما تكونُ الآياتُ في عُصُور الأَنْبياء. وقيل: المعنى: من عَلَّمه اللّه القُرآن لَم تُحْرِقْه نارُ الآخِرة، فجُعِلَ جسْمُ حافِظِ القرآن كالإِهابِ له.
وفي الحديث: أَيُّما إِهابٍ دُبِغَ فقد طَهُرَ. ومنه قول عائشة في صفة أَبيها، رضي اللّه عنهما: وحَقَنَ الدِّماءَ في أُهُبها أَي في أَجْسادِها.وأُهْبانُ: اسم فيمن أَخَذَه من الإِهاب، فإِن كان من الهبة، فالهمزة بدل من الواو، وهو مذكور في موضعه. وفي الحديث ذِكْرُ أَهابَ(1)
(1 قوله «ذكرأهاب» في القاموس وشرحه: }و{في الحديث ذكر أهاب } كسحاب{ وهو }موضع قرب المدينة{ هكذا ضبطه الصاغاني وقلده المجد وضبطه ابن الأثير وعياض وصاحب
المراصد بالكسر اهـ ملخصاً. وكذا ياقوت.)، وهو اسم موضع بنواحِي المَدينةِ بقُرْبها. قال ابن الأَثير:
ويقال فيه يَهابُ بالياءِ.
@أوب: الأَوْبُ: الرُّجُوعُ.
آبَ إِلى الشيءِ: رَجَعَ، يَؤُوبُ أَوْباً وإِياباً وأَوْبَةً
<ص:218>
وأَيْبَةً، على المُعاقبةِ، وإِيبَةً، بالكسر، عن اللحياني: رجع.
وأَوَّبَ وتَأَوَّبَ وأَيَّبَ كُلُّه: رَجَعَ وآبَ الغائبُ يَؤُوبُ مآباً إِذا رَجَع، ويقال: لِيَهْنِئْكَ أَوْبةُ الغائِبِ أَي إِيابُه.
وفي حديث النبي، صلى اللّه عليه وسلم: أَنه كان إِذا أَقْبَلَ من سَفَر قال: آيِبُونَ تائِبُون، لربنا حامِدُونَ، وهو جمع سلامة لآيب.
وفي التنزيل العزيز: وإِنّ له عندنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مآب أَي حُسْنَ المَرجِعِ الذي يَصِيرُ إِليه في الآخرة. قال شمر: كُلُّ شيء رجَعَ إِلى مَكانِه فقد آبَ يَؤُوبُ إِياباً إِذا رَجَع.
أَبو عُبَيْدةَ: هو سَرِيع الأَوْبَةِ أي الرُّجُوعِ. وقوم يحوّلون الواو ياء فيقولون: سَرِيعُ الأَيْبةِ.

وفي دُعاءِ السَّفَرِ: تَوْباً لِرَبِّنا أَوْباً أَي تَوْباً راجعاً مُكَرَّراً، يُقال منه: آبَ يَؤُوبُ أَوباً، فهو آيِبٌ(1)
(1 قوله «فهو آيب» كل اسم فاعل من آب وقع في المحكم منقوطاً باثنتين من تحت ووقع في بعض نسخ النهاية آئبون لربنا بالهمز وهو القياس وكذا في خط الصاغاني نفسه في قولهم والآئبة شربة القائلة بالهمز أيضاً.) وفي التنزيل العزيز: إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُم وإِيَّابَهُمْ أَي رُجُوعَهم، وهو فِيعالٌ من أَيَّبَ فَيْعَلَ. وقال الفرَّاءُ: هو بتخفيف الياء، والتشديدُ فيه خَطأٌ. وقال الزجاج: قُرئَ إِيَّابهم، بالتشديد، وهو مصدر أَيَّبَ إِيَّاباً، على معنى فَيْعَلَ فِيعالاً، من آبَ يَؤُوبُ، والأَصل إِيواباً، فأُدغمت الياء في الواو، وانقلبت الواو إِلى الياء، لأَنها سُبِقت بسكون. قال الأَزهريّ: لا أَدري من قرأَ إِيَّابهم، بالتشديد، والقُرّاءُ على إِيابهم مخففاً.
وقوله عز وجل: يا جبالُ أَوِّبي مَعَه، ويُقْرَأُ أُوبِي معه، فمن قرأَ أَوِّبي معه، فمعناه يا جِبالُ سَبِّحي معه وَرَجِّعي التَّسْبيحَ، لأَنه قال سَخَّرْنا الجِبالَ معه يُسَبِّحْنَ؛ ومن قرأَ أُوبِي معه، فمعناه عُودي معه في التَسْبيح كلما عادَ فيه.
والـمَآبُ: الـمَرْجِعُ.
وَأَتابَ: مثل آبَ، فَعَلَ وافْتَعَل بمعنى. قال الشاعر:
ومَن يَتَّقْ، فإِنّ اللّهَ مَعْهُ، * ورِزْقُ اللّهِ مُؤْتابٌ وغادي
وقولُ ساعِدةَ بن عَجْلانَ:
أَلا يا لَهْفَ !أَفْلَتَنِي حُصَيْبٌ، * فَقَلْبِي، مِنْ تَذَكُّرِهِ، بَليدُ
فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حينَ أَرْمِي، * لآبَكَ مُرْهَفٌ منها حَديدُ
يجوز أَن يكون آبَكَ مُتَعَدِّياً بنَفْسه أَي جاءَك مُرْهَفٌ، نَصْلٌ مُحَدَّد، ويجوز أَن يكون أَراد آبَ إِليكَ، فحذف وأَوْصَلَ.
ورجل آيِبٌ من قَوْم أَوَّابٍ وأَيَّابٍ وأَوْبٍ، الأَخيرة اسم للجمع، وقيل: جمع آيِب. وأَوَّبَه إِليه، وآبَ به، وقيل لا يكون الإِيابُ إِلاّ الرُّجُوع إِلى أَهلَه لَيْلاً. التهذيب: يقال للرجل يَرْجِعُ باللَيلِ إِلى أَهلِهِ: قد تَأَوَّبَهم وأَتابَهُم، فهو مُؤْتابٌ ومُتَأَوِّبٌ، مثل ائْتَمَره. ورجل آيِبٌ من قوم أَوْبٍ، وأَوَّابٌ: كثير الرُّجوع إِلى اللّه، عزوجل، من ذنبه.
<ص:219>
والأَوْبَةُ: الرُّجوع، كالتَّوْبةِ.
والأَوَّابُ: التائِبُ. قال أَبو بكر: في قولهم رجلٌ أَوَّابٌ سبعةُ أَقوال: قال قوم: الأَوّابُ الراجِمُ؛ وقال قوم: الأَوّابُ التائِبُ؛ وقال سعيد بن جُبَيْر: الأَوّابُ الـمُسَبِّحُ؛ وقال ابن المسيب: الأَوّابُ الذي يُذنِبُ ثم يَتُوب ثم يُذنِبُ ثم يتوبُ، وقال قَتادةُ: الأَوّابُ الـمُطيعُ؛ وقال عُبَيد بن عُمَيْر: الأَوّاب الذي يَذْكر ذَنْبَه في الخَلاءِ، فيَسْتَغْفِرُ اللّهَ منه، وقال أَهل اللغة: الأَوّابُ الرَّجّاعُ الذي يَرْجِعُ إِلى التَّوْبةِ والطاعةِ، مِن آبَ يَؤُوبُ إِذا رَجَعَ. قال اللّهُ تعالى: لكُلِّ أَوّابٍ حفيظٍ. قال عبيد:
وكلُّ ذي غَيْبةٍ يَؤُوبُ، * وغائِبُ الـمَوتِ لا يَؤُوبُ
وقال: تَأَوَّبَهُ منها عَقابِيلُ أَي راجَعَه.

وفي التنزيل العزيز: داودَ ذا الأَيْدِ إِنه أَوّابٌ. قال عُبَيْد بن
عُمَيْر: الأَوّابُ الحَفِيظُ (1)
(1 قوله «الأوّاب الحفيظ إلخ» كذا في النسخ ويظهر أن هنا نقصاً ولعل
الأصل: الذي لا يقوم من مجلسه حتى يكثر الرجوع إِلى اللّه بالتوبة
والاستغفار.) الذي لا يَقوم من مجلسه. وفي الحديث: صلاةُ
الأَوّابِينَ حِين تَرْمَضُ الفِصالُ؛ هو جَمْعُ أَوّابٍ، وهو الكثيرُ
الرُّجوع إِلى اللّه، عز وجل، بالتَّوْبَة؛ وقيل هو الـمُطِيعُ؛ وقيل هو الـمُسَبِّحُ يُريد
صلاة الضُّحى عند ارتِفاع النهار وشِدَّة الحَرِّ.
وآبَتِ الشمسُ تَؤُوبُ إِياباً وأُيوباً، الأَخيرة عن سيبويه: غابَتْ في
مَآبِها أَي في مَغِيبها، كأَنها رَجَعت إِلى مَبْدَئِها. قال تُبَّعٌ:
فَرَأَى مَغِيبَ الشمسِ، عندَ مَآبِها، * في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ (2)
(2 قوله «حرمد» هو كجعفر وزبرج.)
وقال عتيبة (3)
(3 قوله «وقال عتيبة» الذي في معجم ياقوت وقالت امية بنت
عتيبة ترثي أباها وذكرت البيت مع أبيات.) بن الحرث اليربوعي:
تَرَوَّحْنا، مِنَ اللَّعْباءِ، عَصْراً، * وأَعْجَلْنا الأَلاهة أَنْ تَؤُوبا
أَراد: قيل أَن تَغِيبَ. وقال:
يُبادِرُ الجَوْنَةَ أَن تَؤُوبا
وفي الحديث: شَغَلُونا عن صَلاَةِ الوُسْطى حتى آبَتِ الشمسُ مَلأَ
اللّهُ قُلوبهم ناراً، أَي غَرَبَتْ، من الأَوْبِ الرُّجوع، لأَنها تَرجِعُ
بالغروب إِلى الموضع الذي طَلَعَتْ منه، ولو اسْتُعْمِلَ ذلك في طُلوعِها لكان
وجهاً لكنه لم يُسْتَعْمَلْ.
وتَأَوَّبَه وتَأَيَّبَه على الـمُعاقَبةِ: أَتاه ليلاً، وهو الـمُتَأَوَّبُ والـمُتَأَيَّبُ.
وفلان سَرِيع الأَوْبة. وقوم يُحوِّلون الواو ياء، فيقولون: سريع
الأَيْبةِ. وأَبْتُ إِلى بني فلان، وتَأَوَّبْتُهم إِذا أَتيتَهم ليلاً.
وتَأَوَّبْتُ إِذا جِئْتُ أَوّل الليل، فأَنا مُتَأَوِّبٌ ومُتَأَيِّبٌ. وأُبْتُ الماءَ وتَأَوَّبْتُه وأْتَبْتُه:
وردته ليلاً. قال الهذليُّ:
أَقَبَّ رَباعٍ، بنُزْهِ الفَلا * ةِ، لا يَرِدُ الماءَ إِلاّ ائْتِيابَا
ومن رواه انْتِيابا، فقد صَحَّفَه.
والآبِبَةُ: أَنَ تَرِد الإِبلُ الماءَ كلَّ ليلة. أَنشد ابن
<ص:220>
الأَعرابي،رحمه اللّه تعالى:
لا تَرِدَنَّ الماءَ، إِلاّ آبِبَهْ،
أَخْشَى عليكَ مَعْشَراً قَراضِبَهْ ،
سُودَ الوجُوهِ، يأْكُلونَ الآهِبَهْ
والآهِبةُ: جمع إِهابٍ. وقد تقدَّم.
والتَّأْوِيبُ في السَّيْرِ نَهاراً نظير الإِسْآدِ في السير ليلاً.
والتَّأْوِيبُ: أَن يَسِيرَ النهارَ أَجمع ويَنْزِلَ الليل. وقيل: هو تَباري
الرِّكابِ في السَّير. وقال سلامةُ بن جَنْدَلٍ:

يَوْمانِ: يومُ مُقاماتٍ وأَنْدِيَةٍ، * ويومُ سَيْرٍ إِلى الأَعْداءِ، تَأْوِيب
التَّأْوِيبُ في كلام العرب: سَيرُ النهارِ كلِّه إِلى الليل. يقال:
أَوَّبَ القومُ تَأْوِيباً أَي ساروا بالنهار، وأَسْأَدُوا إِذا ساروا
بالليل.والأَوْبُ: السُّرْعةُ. والأَوْبُ: سُرْعةُ تَقْلِيبِ اليَدَيْن والرجلين
في السَّيْر. قال:
كأَنَّ أَوْبَ مائِحٍ ذِي أَوْبِ، * أَوْبُ يَدَيْها بِرَقاقٍ سَهْبِ
وهذا الرجز أَورد الجوهريُّ البيتَ الثاني منه. قال ابن بري: صوابه أَوْبُ، بضم
الباء، لأَنه خبر كأَنّ. والرَّقاقُ: أَرضٌ مُسْتَوِيةٌ ليِّنةُ التُّراب صُلْبةُ ما تحتَ التُّراب.
والسَّهْبُ: الواسِعُ؛ وصَفَه بما هو اسم الفَلاةِ، وهو السَّهْبُ.
وتقول: ناقةٌ أَوُوبٌ، على فَعُولٍ. وتقول: ما أَحْسَنَ أَوْبَ دَواعِي
هذه الناقةِ، وهو رَجْعُها قوائمَها في السير، والأَوْبُ: تَرْجِيعُ
الأَيْدِي والقَوائِم. قال كعبُ بن زهير:
كأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها، وقد عَرِقَتْ، * وقد تَلَفَّعَ، بالقُورِ، العَساقِيلُ
أَوْبُ يَدَيْ ناقةٍ شَمْطاءَ، مُعْوِلةٍ، * ناحَتْ، وحاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ
قال: والـمُآوَبةُ: تَباري الرِّكابِ في السير. وأَنشد:
وإِنْ تُآوِبْه تَجِدْه مِنْوَبا
وجاؤُوا من كلّ أَوْبٍ أَي مِن كُلِّ مآبٍ ومُسْتَقَرٍّ.
وفي حديث أَنس، رضِي اللّه عنه: فَآبَ إِلَيهِ ناسٌ أَي جاؤُوا إِليه من كل ناحيَةٍ.
وجاؤُوا مِنْ كُلّ أَوْبٍ أَي من كل طَرِيقٍ ووَجْهٍ وناحيةٍ.
وقال ذو الرمة يصف صائداً رمَى الوَحْشَ:
طَوَى شَخْصَه، حتى إِذا ما تَوَدَّفَتْ، * على هِيلةٍ، مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، نِفَالها
على هِيلةٍ أَي على فَزَعٍ وهَوْلٍ لما مَرَّ بها من الصَّائِد مرَّةً
بعدَ أُخرى. مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَي من كل وَجْهٍ، لأَنه لا مكمن لها من كل وَجْهٍ عن
يَمينها وعن شِمالها ومن خَلْفِها.
ورَمَى أَوْباً أَو أَوْبَيْن أَي وَجْهاً أَو وَجْهَيْنِ. ورَمَيْنا أَوْباً أَو أَوْبَيْنِ أَي رِشْقاً أَو
رِشْقَيْن. والأَوْبُ: القَصْدُ والاسْتِقامةُ. وما زالَ ذلك أَوْبَه أَي عادَتَه وهِجِّيراهُ، عن
اللحياني. والأَوْبُ: النَّحْلُ، وهو اسم جَمْع كأَنَّ الواحِدَ آيِبٌ. قال الهذليُّ:
رَبَّاءُ شَمَّاء، لا يَأْوِي لِقُلَّتِها * إِلاّ السَّحابُ، وإِلاّ الأَوْبُ والسَّبَلُ
وقال أَبو حنيفة: سُمِّيت أَوْباً لإِيابِها إِلى الـمَباءة. قال: وهي
لا تزال في مَسارِحِها ذاهِبةً وراجِعةً،
<ص:221>
حتى إِذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كُلُّها، حتى لا يَتَخَلَّف منها شيء.
ومَآبةُ البِئْر: مثل مَباءَتِها، حيث يَجْتَمِع إِليه الماءُ فيها.
وآبَـه اللّهُ: أَبْعَدَه، دُعاءٌ عليه، وذلك إِذا أَمـَرْتَه بِخُطَّةٍ فَعَصاكَ، ثم وقَع فيما
تَكْرَهُ، فأَتاكَ، فأَخبرك بذلك، فعند ذلك تقول له: آبَـكَ اللّهُ، وأَنشد(1):
(1 قوله «وأنشد» أي لرجل من بني عقيل يخاطب
قلبه: فآبك هلاّ إلخ. وأنشد في الأساس بيتا قبل هذا:
أخبرتني يا قلب أنك ذوعرا * بليلي فذق ما كنت قبل تقول)
فآبَـكَ، هَلاَّ، واللَّيالِي بِغِرَّةٍ، * تُلِمُّ، وفي الأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ

وقال الآخر:
فآبَـكِ، ألاَّ كُنْتِ آلَيْتِ حَلْفةً، * عَلَيْهِ، وأَغْلَقْتِ الرِّتاجَ الـمُصَبِّبا
ويقال لمن تَنْصَحُه ولا يَقْبَلُ، ثم يَقَعُ فيما حَذَّرْتَه منه: آبَـكَ، مثل وَيْلَكَ. وأَنشد سيبويه:
آبَـكَ، أَيـّهْ بِيَ، أَو مُصَدِّرِ * مِنْ خُمُر الجِلَّةِ، جَأْبٍ حَشْوَرِ
وكذلك آبَ لَك.
وأَوَّبَ الأَدِيمَ: قَوَّرَه، عن ثعلب.
ابن الأَعرابي: يقال أَنا عُذَيْقُها الـمُرَجَّبُ وحُجَيْرُها الـمُأَوَّبُ. قال: الـمُأَوَّبُ: الـمُدَوَّرُ الـمُقَوَّرُ الـمُلَمْلَمُ، وكلها أَمثال. وفي ترجمة جلب ببيت للمتنخل:
قَدْ حالَ، بَيْنَ دَرِيسَيْهِ، مُؤَوِّبةٌ، * مِسْعٌ، لها، بعِضاهِ الأَرضِ، تَهْزِيزُ
قال ابن بري: مُؤَوِّبةٌ: رِيحٌ تأْتي عند الليل.
وآبُ: مِن أَسماءِ الشهور عجمي مُعَرَّبٌ، عن ابن الأَعرابي.
ومَآبُ: اسم موضِعٍ(2)
(2 قوله «اسم موضع» في التكملة مآب مدينة من نواحي البلقاءِ وفي القاموس بلد بالبلقاء.) من أَرض البَلْقاء. قال عبدُاللّه بن رَواحةَ:
فلا، وأَبي مَآبُ لَنَأْتِيَنْها، * وإِنْ كانَتْ بها عَرَبٌ ورُومُ
@أيب: ابن الأَثير في حديث عكرمة، رضي اللّه عنه، قال: كان طالوتُ أَيَّاباً. قال الخطابي: جاءَ تفسيره في الحديث أَنه السَّقاءُ

@أبت: أَبَتَ اليومُ يَأْبِتُ ويَأْبُتُ أَبْتاً وأُبُوتاً، وأَبِتَ، بالكسر، فهو أَبِتٌ وآبِتٌ وأَبْتٌ: كله بمعنى اشتدَّ حَرُّه وغَمُّه، وسَكَنَتْ ريحه؛ قال رؤْبة:
من سافعاتٍ وهَجِيرٍ أَبْتِ
وهو يومٌ أَبْتٌ، وليلةٌ أَبْتَةٌ، وكذلك حَمْتٌ، وحَمْتَةٌ، ومَحْتٌ، ومَحْتَةٌ: كل هذا في شدّة الحرّ؛ وأَنشد بيت رؤبة أَيضاً. وأَبْتَةُ الغَضَبِ: شدَّتُه وسَوْرَتُه.
وتأَبَّتَ الجَمْرُ: احْتَدَمَ.
@أتت: أَتَّهُ يَؤُتُّه أَتّاً: غَتَّه بالكلام، أَو كَبَتَهُ بالحُجَّةِ وغَلَبَه. ومِئِتَّةٌ: مَفْعِلة.
@أرت: أَبو عمرو: الأُرْتَةُ الشَّعر الذي على رأْس الحِرْباءِ.
@أست: ترجمها الجوهري: قال أَبو زيد: ما زال على اسْتِ الدَّهْر مَجْنُوناً أَي لم يَزَلْ يُعْرَفُ بالجُنون، وهو مثلُ أُسّ الدَّهْر، وهو القِدَمُ، فأَبدلوا من إِحدى السينين تاء، كما قالوا للطِّسِّ طَسْتٌ؛ وأَنشد لأَبي نُخَيْلة:
ما زال مُذْ كانَ على اسْتِ الدَّهْرِ،
ذا حُمُقٍ يَنْمِي، وعَقْلٍ يَحْرِي
قال ابن بري: معنى يَحْرِي يَنْقُصُ. وقوله: على اسْتِ الدَّهْر، يريد ما قَدُمَ من الدهر؛ قال: وقد وَهِمَ الجوهري في هذا الفصل، بأَن جعل اسْتاً في فصل أَسَتَ، وإِنما حقه أَن يذكره في فصل سَتَه، وقد ذكره أَيضاً

هناك. قال: وهو الصحيحُ، أَنَّ همزة اسْتٍ موصولة،بإجماع، وإذا كانت موصولة فهي زائدة؛ قال: وقوله إِنهم أَبدلوا من السين في أُسٍّ التاء، كما أَبدلوا من السين تاء في قولهم طَسّ، فقالوا طَسْتٌ، غلط لأَنه كان يجب أَن يقال فيه إِسْت، بقطع الهمزة؛ قال: ونسب هذا القول إِلى أَبي زيد ولم يقله، وإِنما ذَكَر اسْتَ الدَّهْر مع أُسِّ الدهر، لاتفاقهما في المعنى لا غير، واللَّهِ أَعلم.

@أفت: أَفَتَه عن كذا كأَفَكَه أَي صَرَفَه.

والإِفْتُ: الكريم من الإِبل، وكذلك الأُنثى. وقال أَبو عمرو: الإِفْتُ الكَريم. وقال ثعلب: الأَفْتُ، بالفتح، الناقةُ السريعة، وهي التي تَعْلِبُ الإِبلَ على السير؛ وأَنشد لابن أَحمر:

كأَنَّي لم أَقُلْ: عاجٍ لأَفْتٍ،
تُراوِحُ بعد هِزَّتِها الرَّسِيما

وفي نسخة: الإِفْتُ، بالكسر. التهذيب، وقول العجاج:

إِذا بَناتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ

(* قوله «إِذا بنات إلخ» عجزه كما في التكملة «قاربن أَقصى غوله بالمت» والغول البعد، بالضم فيهما، والمت المد في السير.)

قال ابن الأَعرابي: الأَفْتُ يعني الناقةَ التي عندها من الصبر والبقاءِ ما ليس عند غيرها، كما قال ابن أَحمر. وقال أَبو عمرو: الإِفْتُ الكريم؛ قال: كذا في نسخة قرئت على شمر:

إِذا بنات الأَرْحَبِيِّ الإِفْتِ

قال ابن الأَعرابي: فلا أَدري، أَهي لغة أَو خطأٌ.

@ألت: الأَلْتُ: الحَلِفُ.

وأَلَتَه بيمينٍ أَلْتاً: شدَّد عليه. وأَلَتَ عليه: طلَب منه حَلِفاً أَو شهادةً يقوم له بها. ورُوي عن عمر، رضي اللَّه عنه: أَن رجلاً قال له: اتَّق اللَّه يا أَمير المؤمنين، فسَمِعَها رجلٌ، فقال: أَتَأْلِتُ على أَمير المؤمنين؟ فقال عمر: دَعْهُ، فلن يَزالُوا بخير ما قالوها لنا؛ قال ابن الأَعرابي: معنى قوله أَتَأْلِتُه أَتَحُطُّه بذلك؟ أَتَضَعُ منه؟ أَتُنَقِّصُه؟ قال أَبو منصور: وفيه وجه آخر، وهو أَشْبَهُ بما أَراد الرجل؛ روي عن الأَصمعي أَنه قال: أَلَتَه يميناً يَأْلِته أَلْتاً إِذا أَحْلَفه، كأَنه لما قال له: اتَّق اللَّهَ، فقد نَشَدَه بُاللَّه. تقول العرب: أَلَتُّكَ باللَّه لمَا فعلْتَ كذا، معناه: نَشَدْتُكَ باللَّه.

والأَلْتُ: القَسَم؛ يقال: إِذا لم يُعْطِكَ حَقَّكَ فَقَيِّدْه بالأَلْت.

وقال أَبو عمرو: الأُلْتَةُ اليمينُ الغَموسُ. والأُلْتةُ: العَطِيَّةُ الشَّقْنَةُ.

وأَلَته أَيضاً: حَبَسَهُ عن وَجْهِه وصَرَفه مثل لاتَه يَلِيتُه، وهما لغتان، حكاهما اليزيدي عن أَبي عمرو ابن العلاء. وأَلَتَه مالَه وحَقَّه يَأْلِتُه أَلْتاً، وأَلاتَهُ، وآلَتَه إِياه: نَقَصَه. وفي التنزيل العزيز: وما أَلَتْناهُمْ من عَمَلِهم من شيءٍ. قال الفراء: الأَلْتُ

النَّقْص، وفيه لغة أُخرى: وما لِتْناهم، بكسر اللام؛ وأَنشد في
الأَلْتِ:أَبْلِغْ بَني ثُعَلٍ، عَنِّي، مُغَلْغَلَةً
جَهْدَ الرِّسالَةِ، لا أَلْتاً ولا كَذِبا
أَلَتَه عن وَجْهِه أَي حَبَسه. يقول: لا نُقْصانَ ولا زيادة. وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف يوم الشُّورَى: ولا تَغْمِدُوا سيوفَكم عن أَعدائِكم،
فُتولِتُوا أَعمالكم؛ قال القُتَيبي: أَي تَنْقُصُوها؛ يريد أَنهم كانت
لهم أَعمال في الجهاد مع رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، فإِذا هم
تَرَكوها، وأَغْمَدُوا سُيُوفَهم، واخْتَلَفوا، نَقَصُوا أَعمالَهم؛ يقال:
لاتَ يَلِيتُ، وأَلَتَ يَأْلِتُ، وبها نزل القرآن، قال: ولم أَسمع
أَوْلَتَ يُولِتُ، إِلاَّ في هذا الحديث. قال: وما أَلَتْناهم من عَملهم من
شيءٍ؛ يجوز أَن يكون من أَلَتَ، ومن أَلاتَ، قال: ويكون أَلاتَهُ يُلِيتُه
إِذا صَرَفه عن الشيءِ. والأَلْتُ: البُهتان؛ عن كراع.
وأَلِيتُ: موضع؛ قال كثير عزة:
برَوْضَةِ أَلِّيتَ وقَصْرِ خَناثَى
قال ابن سيده: وهذا البناءُ عزيز، أَو معدوم، إِلاَّ ما حكاه أَبو زيد
من قولهم: عليه سَكِّينَةٌ.
@أمت: أَمَتَ الشيءَ يَأْمِتُه أَمْتاً، وأَمَّتَه: قَدَّرَهُ وحَزَرَه.
ويُقال: كم أَمْتُ ما بَيْنَكَ وبين الكُوفة؟ أَي قَدْرُ. وأَمَتُّ
القومَ آمِتُهم أَمْتاً إِذا حَزَرْتَهم. وأَمَتُّ الماءَ أَمْتاً إِذا
قَدَّرْتَ ما بينك وبينه؛ قال رؤبة:
في بَلْدةٍ يَعْيا بها الخِرِّيتُ،
رَأْيُ الأَدِلاَّءِ بها شَتِيتُ،
أَيْهلتَ منها ماؤُها المَأْمُوتُ
المَأْمُوتُ: المَحْزُورُ. والخِرِّيتُ: الدَّليلُ الحاذِقُ.
والشَّتِيتُ: المُتَفَرِّق، وعَنَى به ههنا المُخْتَلِفَ.
الصحاح: وأَمَتُّ الشيءَ أَمْتاً قَصَدْته وقَدَّرْته؛ يُقال: هو إِلى
أَجَلٍ مَأْمُوتٍ أَي مَوْقوتٍ. ويقال: امْتِ يا فلان، هذا لي، كم هو؟ أَي
احْزِرْه كم هو؟ وقد أَمَتُّه آمِتُه أَمْتاً.
والأَمْتُ: المكانُ المرتفع.
وشيءٌ مأْمُوتٌ: معروف.
والأَمْتُ: الانْخفاضُ، والارْتفاعُ، والاختلافُ في الشيءِ.
وأَمَّتَ بالشَّرِّ: أَبِنَ به؛ قال كثير عزة:
يَؤُوب أُولُو الحاجاتِ منه، إِذا بَدا
إِلى طَيِّبِ الأَثْواب، غيرِ مُؤَمَّتِ
والأَمْتُ: الطريقةُ الحَسَنة. والأَمْتُ: العِوَجُ. قال سيبويه: وقالوا
أَمْتٌ في الحَجر لا فيكَ أَي لِيَكُن الأَمْتُ في الحجارة لا فيك؛
ومعناه: أَبقاكَ اللَّهُ بعد فَناءِ الحجارة، وهي مما يوصف بالخلول والبقاء،
أَلا تراه كيف قال:
ما أَنْعَمَ العَيْش لو أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ،

تَنْبُو الحَوادِثُ عنه، وهو مَلْمُومُ
ورَفعُوه وإِن كان فيه معنى الدعاءِ، لأَنه ليس بجارٍ على الفِعْل، وصار كقولك التُّرابُ له، وحَسُنَ الابتداءُ بالنكرة، لأَنه في قُوّة الدُّعاء. والأَمْتُ: الرَّوابي الصِّغارُ. والأَمْتُ: النَّبَكُ؛ وكذلك عَبَّرَ عنه ثعلب. والأَمْتُ: النِّبَاكُ، وهي التِّلالُ الصِّغار. والأَمْتُ: الوَهْدةِ بين كل نَشْزَيْن. وفي التنزيل العزيز: لا تَرَى فيها عِوَجاً ولاأَمْتاً؛ أَي لا انخفاض فيها، ولا ارْتفاعَ. قال الفراء: الأَمْتُ النَّبْكُ من الأَرض ما ارتفع، ويقال مَسايِلُ الأَوْدية ما تَسَفَّلَ.
والأَمْتُ: تَخَلْخُلُ القِرْبة إِذا لم تُحْكَمْ أَفْراطُها. قال الأَزهري: سمعت العرب تقول: قد مَلأَ القِربة مَلأً لا أُمْتَ فيه أَي ليس فيه استرخاءٌ من شدَّة امْتِلائها. ويقال: سِرْنا سَيْراً لا أُمْتَ فيه أَي لا ضَعْفَ فيه، ولا وَهْنَ. ابن الأَعرابي: الأَمْتُ وَهْدَةٌ بين نُشُوز.
والأَمْتُ: العَيْبُ في الفَم والثَّوْب والحجر. والأَمْتُ: أَن تَصُبَّ في القِرْبة حتى تَنْثنِي، ولا تَمْلأَها، فيكون بعضُها أَشرف من بعض،والجمع إِمَاتٌ وأُمُوتٌ. وحكى ثعلب: ليس في الخَمْر أَمْتٌ أَي ليس فيها شَكٌّ أَنها حرام. وفي حديث أَبي سعيد الخدري: أَن النبي، صلى اللَّه عليه وسلم، قال: إِنَّ اللَّهَ حَرَّم الخمرَ، فلا أَمْتَ فيها، وأَنا أَنْهي عن السَّكَر والمُسْكِر؛ لا أَمْتَ فيها أَي لا عَيْبَ فيها. وقال الأَزهري: لا شكَّ فيها، ولا ارتيابَ أَنه من تنزيل رب العالمين؛ وقيل للشك وما يُرْتابُ فيه: أَمْتٌ لأَنَّ الأَمْتَ الحَزْرُ والتَّقدِير، ويدخُلهما الظَّنُّ والشك؛ وقول ابن جابر أَنشده شمر:
ولا أَمْتَ في جُمْلٍ، لياليَ ساعَفَتْ
بها الدارُ، إِلاَّ أَنَّ جُمْلاً إِلى بُخْلِ
قال: لا أَمْتَ فيها أَي لا عَيْب فيها. قال أَبو منصور: معنى قول أَبي سعيد عن النبي، صلى اللَّه عليه وسلم، إِنَّ اللَّهِ حَرَّم الخمر، فلا أَمْتَ فيها، معناه غَيْر معنى ما في البيت؛ أَراد أَنه حَرَّمها تحريماً لا هَوادةَ فيه ولا لِين، ولكنَّه شَدَّد في تحريمها، وهو من قولك سِرْتُ سَيْراً لا أَمْتَ فيه أَي لا وَهْنَ فيه ولا ضَعْفَ؛ وجائزٌ أَن يكون المعنى أَنه حَرَّمها تحريماً لا شك فيه؛ وأَصله من الأَمْتِ بمعنى الحَزْر، والتقدير، لأَنَّ الشك يدخلهما؛ قال العجاج:
ما في انْطِلاقِ رَكْبِهِ من أَمْتِ
أَي من فُتورٍ واسْتِرْخاءٍ.
@أنت: الأَنِيتُ: الأَنِينُ؛ أَنَتَ يَأْنِتُ أَنِيتاً، كَنَأَتَ، وسيأْتي ذكره في موضعه.
أَبو عمرو: رَجُلٌ مَأْنُوتٌ، وقد أَنَته الناسُ يأْنِتونه إِذا حَسَدُوه، فهو مَأْنُوتٌ، وأَنِيتٌ أَي مَحْسُودٌ، واللَّه أَعلم.
أبث: أَبَثَ على الرجل يَأْبِثُ أَبْثاً: سَبَّه عند السلطان خاصة.التهذيب: الأَبْثُ الفَقْر؛ وقد أَبَثَ يَأْبِثُ أَبْثاً.
الجوهري: الأَبِثُ الأَشِرُ النَّشِيطُ؛ قال أَبو زُرارة النصري:

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثا،
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً، قد كَبِثا
كَبِثَ: أَنْتَنَ وأَرْوَحَ.
وقال أبو عمرو: أَبِثَ الرجلُ، بالكسر، يَأْبَثُ: وهو أَن يَشْرَبَ
اللبَن حتى ينتفخ ويأخذَه كهيئة السُّكْر؛ قال: ولا يكون ذلك إِلا من
أَلبان الإِبل.
@أثث: الأَثاثُ والأَثاثةُ والأُثوثُ: الكثرة والعِظَمُ من كل شيء؛ أَثَ
يَأُثُّ ويَئِثُّ ويَؤُثُّ أَثًّا وأَثاثةً، فهو أَثٌّ، مقصور؛ قال ابن
سيده: عندي أَنه فَعْلٌ، وكذلك أَثِيثٌ، والأُنثى أَثِيثة، والجمع
أَثائِثُ وأَثايِثُ.
ويقال: أَثَّ النباتُ يَئِثُّ أَثاثةً أَي كثُر والتَفَّ، وهو أَثِيثٌ،
ويوصف به الشَّعَر الكثير، والنباتُ المُلْتف؛ قال امرؤ القيس:
أَثِيثٌ كَقِنْوِ النَّخْلة المُتَعَثْكِلِ
وشَعَر أَثِيثٌ: غزير طويل، وكذلك النبات، والفعل كالفعل؛ ولِحْية
أَثَّة كَثَّة: أَثِيثة.
وأَثَّتِ المرأَةُ تَئِثُّ أَثًّا: عَظُمَتْ عجيزتُها؛ قال
الطِّرِمَّاح:إِذا أَدْبَرَتْ أَثَّتْ، وإِنْ هي أَقْبَلَتْ،
فَرُؤْدُ الأَعالي، شَحْتةُ المُتَوَشِّحِ
وامرأَةٌ أَثِيثةٌ: أَثِيرة، كثيرة اللحم، والجمع إِثاثٌ وأَثائثٌ؛ قال
رؤبة:
ومن هَوايَ الرُّجُحُ الأَثائثُ،
تُمِيلُها أَعجازُها الأَواعِثُ
وأَثَّثَ الشيءَ: وَطَّأَه ووثَّرَه.
والأَثاثُ: الكثير من المال؛ وقيل: كثرةُ المال؛ وقيل: المالُ كلُّه
والمتاعُ ما كان من لِباسٍ، أَو حَشْوٍ لفراشٍ، أَو دِثارٍ، واحدتُه
أَثاثةٌ؛ واشتقه ابن دريد من الشيءِ المُؤَثَّثِ أَي المُوَثَّر. وفي التنزيل
العزيز: أَثاثاً ورِئْياً؛ الفراء: الأَثاثُ المَتاع، وكذلك قال أَبو زيد.
والأَثاثُ: المالُ أَجمع، الإِبل والغنم والعبيد والمتاع. وقال الفراء:
الأَثاثُ لا واحد لها، كما أَن المَتاع لا واحدَ له، قال: ولو جمعتَ
الأَثاثَ، لقلت: ثلاثةُ أَثَّةٍ، وأُثُثٌ كثيرة.
والأَثاثُ: أَنواعُ المَتاع من متاع البيت ونحوه.
وتأَثَّثَ الرجلُ: أَصابَ خيراً؛ وفي الصحاح: أَصابَ رِياشاً.
وأَثاثةُ: اسم رجل، بالضم؛ قال ابن دريد: أَحسِبُ أَن اشتقاقه من هذا.
@أوث: أَرَّثَ بين القوم: أَفْسَدَ.
والتَّأْرِيثُ: الإِغْراء بين القوم. والتَّأْرِيثُ أَيضاً: إِيقادُ
النار.
وأَرَّثَ النارَ: أَوْقَدها؛ قال عديّ بن زيد:
ولها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها،
عاقِدٌ في الجِيدِ تِقْصارا

وتَأَرَّنَتْ، هي: اتَّقَدَتْ؛ قال:
فإِنَّ، بأَعْلى ذِي المَجازة، سَرْحةً
طَويلاً، على أَهل المَجازة، عارُها
ولو ضَرَبُوها بالفُؤُوسِ، وحَرَّقُوا
على أَصْلِها، حَتَّى تَأَرَّنَ نارُها
وفي حديث أَسلم، قال: كنت مع عمر، رضي الله عنه، وإِذا نارٌ تُؤَرَّثُ بصِرارٍ. التأْريثُ: إِيقادُ النار وإِذْكاؤُها. والإِراثُ والأَرِيثُ: النارُ. وصِرارٌ، بالصاد المهملة: موضع قريب من المدينة.
والإِراثُ: ما أُعِدَّ للنار من حُراقةٍ ونحوها؛ وقيل: هي النارُ نفْسُها؛ قال:
مُحَجَّلُ رِجْلَيْنِ، طَلْقُ اليَدَيْن،
له غُرَّةٌ مِثلُ ضَوْءِ الإِراثِ
ويقال: أَرَّثَ فلانٌ بينهم الشَّرَّ والحَرْبَ تَأْرِيثاً، وأَرَّجَ تَأْرِيجاً إِذا أَغرى بعضهم ببعض، وهو إِيقادُها؛ وأَنشد أَبو عبيد لعدِيِّ بن زيد:
ولها ظَبْيٌ يُؤَرِّثُها
والأُرْثةُ، بالضم: عُودٌ أَو سِرْجِينٌ يُدْفَنُ في الرَّماد، ويوضع عنده ليكون ثُقوباً للنار، عُدَّةً لها إِذا احْتِيج إِليها. والإِراثُ: الرَّماد؛ قال ساعدة بن جُؤية:
عفا غيْرَ إِرْثٍ من رَماد، كأَنه
حَمامٌ، بأَلْبادِ القِطارِ، جُثُومُ
قال السُّكَّرِيُّ: أَلباد القِطار ما لَبَّدَهُ القَطْر.
والإِرْثُ: الأَصلُ. قال ابن الأَعرابي: الإِرْثُ في الحَسَب، والوِرثُ في المال. وحكى يعقوب: إِنه لفي إِرْثِ مَجْدٍ وإِرْفِ مَجْدٍ، على البدل. الجوهري: الإِرْثُ المِيراثُ، وأَصل الهمزة فيه واو. يقال: هو في إِرْثِ صِدْقٍ أَي في أَصلِ صِدْقٍ، وهو على إِرثٍ من كذا أَي على أَمر قديم تَوارَثه الآخِرُ عن الأَوَّل. وفي حديث الحج: إِنكم على إِرْثٍ من إِرث أَبيكم إِبراهيم، يريد به ميراثَهم مِلَّته، ومن ههنا للتبيين مثلها في قوله: فاجْتَنِبُوا الرَّجْسَ من الأَوْثان. وأَصلُ همزته واو، لأَنه من وَرِثَ يَرِثُ. والإِرْثُ من الشيء: البقية من أَصله، والجمع إِراث؛ قال كثير عزة:
فأَوْرَدَهُنَّ من الدَّوْنَكَيْن،
حَشارِجَ يَحْفِرْنَ منها إِراثا
والأُرْثة: سوادٌ وبياض. كبشٌ آرَثُ ونعجة أَرْثاء: وهي الرَّقْطاء، فيها سواد وبياض.
والأُرَثُ والأُرَفُ: الحُدودُ بين الأَرضين، واحدتها أُرْثة وأُرْفة. ابن سيده: والأُرْثة الحَدُّ بين الأَرْضَين، وأَرَّثَ الأَرْضَيْن: جعل بينهما أُرْثة؛ قال أَبو حنيفة: الأُرْثَة المكانُ ذو الأَراضَة السَّهْلُ؛ قال: والأُرْثُ شبيه بالكُعْر، إِلاَّ أَن الكُعرَ أَبْسَطُ منه، قال:

وله قَضِيبٌ واحدٌ في وسطه وفي رأْسه، مثلُ الفِهْر المُصَعْنَب، غير أَن لا شَوْك فيه، فإِذا جَفَّ تطايرَ ليس في جوفه شيء، وهو مَرْعًى للإِبل خاصة تَسْمَنُ عليه، غير أَنه يُورِثُها الجَرَبَ، ومنابتُه غَلْظُ الأَرض. والإِرْثة: الأَكَمَةُ الحمراء.

@أنث: الأُنْثى: خلافُ الذكر من كل شيء، والجمع إِناثٌ؛ وأُنُثٌ: جمع إِناث، كحمار وحُمُر. وفي التنزيل العزيز: إِن يَدْعُون من دونه إِلا إِناثاً؛ وقرئ: إِلا أُنُثاً، جمع إِناث، مثل تِمارٍ وتُمُر؛ ومَن قرأَ إِلا إِناثاً، قيل: أَراد إِلا مَواتاً مثل الحَجَر والخَشَب والشجر والمَوات، كلُّها يخبر عنها كما يُخْبر عن المُؤَنث؛ ويقال للمَوات الذي هو خلاف الحَيوان: الإِناثُ. الفراء: تقول العرب: اللاّتُ والعُزَّى وأَشباهُها من الآلهة المؤَنثة؛ وقرأَ ابن عباس: إِن يَدْعون من دونه إِلا أُنُثاً؛ قال الفراءُ: هو جمع الوَثَنْ فضم الواو وهمزها. كما قالوا: وإِذا الرسل أُقِّتَتْ. والمُؤَنَّث: ذَكَرٌ في خَلْق أُنْثى؛ والإِناثُ: جماعة الأُنْثى ويجيءُ في الشعر أَناثى. وإِذا قلت للشيءِ تُؤَنِّثه، فالنَّعْتُ بالهاء، مثل المرأَة، فإِذا قلت يُؤَنث، فالنعت مثل الرجل بغير هاءٍ، كقولك مؤَنثة ومؤَنث.

ويقال للرجل: أَنَّثْتُ تأْنيثاً أَي لِنْتَ له، ولم تَتَشَدَّد.

وبعضهم يقول: تَأَنَّثَ في أَمره وتَخَنَّثَ. والأَنِيثُ من الرجال: المُخَنَّثُ، شِبْه المرأَة؛ وقال الكميت في الرجل الأَنيثِ:

وشَذَّبْتَ عنهم شَوْكَ كلِّ قَتادةٍ
بفارِسَ، يَخْشاها الأَنِيثُ المُغَمَّرُ

والتأْنِيثُ: خلافُ التذكير، وهي الأَناثةُ.

ويقال: هذه امرأَة أُنثى إِذا مُدِحَتْ بأَنها كاملة من النساء، كما يقال: رجل ذَكَر إِذا وُصِفَ بالكمال. ابن السكيت: يقال هذا طائرٌ وأُنْثاه، ولا يقال: وأُنْثاتُه.

وتأْنِيثُ الاسم: خلافُ تذكيره؛ وقد أَنَّثْته، فتَأَنَّثَ.

والأُنثَيان: الخُصْيتانِ، وهما أَيضاً الأُذُنانِ، يمانية؛ وأَنشد الأَزهري لذي الرمة:

وكُنَّا، إِذا القَيْسيُّ نَبَّ عَتُودُه،
ضَرَبْناه فوقَ الأُنْثَيَيْنِ على الكَرْدِ

قال ابن سيده، وقول الفرزدق:

وكنّا، إِذا الجَبَّارُ صَعَّر خَدَّه،
ضَرَبْناه تحتَ الأُنْثَيين على الكَرْد

قال: يعني الأُذُنَيْن، لأَنَّ الأُذُنَ أُنثى. وأَورد الجوهري هذا البيت على ما أَورده الأَزهري لذي الرمة، ولم يَنْسُبْه لأَحد؛ قال ابن بري: البيت للفرزدق، قال والمشهور في الرواية:

وكنا إِذا الجَبَّار صَعَّرَ خَدَّه

كما أَورده ابن سيده. والكَرْدُ: أَصل العُنق؛ وقول العجاج:

وكلُّ أُنْثى حَمَلَتْ أَحجارا

يعني المِنْجَنيقَ لأَنها مؤَنثة؛ وقولها
(* هكذا وردت مؤنثةً.) في صفة
فرس:
تَمَطَّقَتْ أُنْثَياها بالعَرَقْ،
تَمَطُّقَ الشَّيْخِ العَجُوزِ بالمَرَقْ
عَنَتْ بأُنْثَييها: رَبَلَتَيْ فَخِذَيْها. والأُنْثَيان: من أَحياءِ
العرب بَجيلةِ وقُضاعة، عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي؛ وأَنشد للكميت:
فِيا عَجَبا للأُنْثَيَيْن تَهادَنا
أَذانيَ، إِبْراقَ البَغايا إِلى الشَّرْبِ
وآنَثَتِ المرأَةُ، وهي مُؤْنِثٌ: وَلَدَتِ الإِناثَ، فإِن كان ذلك لها
عادةً، فهي مِئْناثٌ، والرجلُ مِئْناثٌ أَيضا، لأَنهما يستويان في
مِفْعال. وفي حديث المُغيرةِ: فُضُلٌ مِئْناثٌ. المِئْناثُ: التي تَلِدُ
الإِناثَ كثيراً، كالمِذْكارِ: التي تَلِدُ الذكور. وأَرض مِئْناثٌ وأَنيثةٌ:
سَهْلة مُنْبِتة، خَلِيقةٌ بالنَّبات، ليست بغليظة؛ وفي الصحاح: تُنْبِتُ
البَقْلَ سَهْلةٌ.
وبلدٌ أَنِيثٌ: لَيِّنٌ سَهْل؛ حكاه ابن الأَعرابي. ومكانٌ أَنِيثٌ إِذا
أَسْرَع نباتُه وكَثُر؛ قال امرؤ القيس:
بمَيْثٍ أَنيثٍ في رياضٍ دَمِيثةٍ،
يُحيلُ سَوافِيها بماءٍ فَضِيضِ
ومن كلامهم: بلد دَمِيثٌ أَنِيثٌ طَيِّبُ الرَّيْعةِ، مَرْتُ العُودِ.
وزعم ابن الأَعرابي أَني المرأَة إِنما سميت أُنثى، من البلد الأنيث، قال:
لأَن المرأَة أَلْيَنُ من الرجل، وسميت أُنثى للينها. قال ابن سيده:
فأَصْلُ هذا الباب، على قوله، إِنما هو الأَنيثُ الذي هو اللَّيِّنُ؛ قال
الأَزهري: وأَنشدني أَبو الهيثم:
كأَنَّ حِصانا وفِصُّها التينُ، حُرَّةً،
على حيثُ تَدْمى بالفِناءِ حَصيرُها
قال، يقوله الشماخ: والحَصانُ ههنا الدُّرَّة من البحر في صَدَفَتِها
تُدْعَى التِّينَ. والحَصِيرُ: موضعُ الحَصِير الذي يُجْلَس عليه، شَبَّه
الجاريةَ بالدُّرَّة. والأَنِيثُ: ما كان من الحَديد غيرَ ذَكَر. وحديدٌ
أَنيثٌ: غير ذَكِير. والأَنيثُ من السُّيوف: الذي من حديدٍ غير ذَكَر؛
وقيل: هو نحوٌ من الكَهام؛ قال صَخْرُ الغَيِّ:
فيُعْلِمهُ بأَنَّ العَقْلَ عِنْدي
جُرازٌ، لا أَفَلُّ، ولا أَنِيثُ
أَي لا أُعْطِيهِ إِلا السَّيْفَ القاطعَ، ولا أُعْطيه الدِّيةَ.
والمُؤَنَّثُ: كالأَنِيث؛ أَنشد ثعلب:
وما يَسْتَوي سَيْفانِ: سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ،
وسَيْفٌ، إِذا ما عَضَّ بالعَظْمِ صَمَّما
وسيفٌ أَنِيثٌ: وهو الذي ليس بقاطع. وسيفٌ مِئْناثٌ ومِئناثة، بالهاءِ،
عن اللحياني إِذا كانت حَديدتُه لَيِّنة، بالهاء، تأْنِيثُه على إِرادة

الشَّفْرة، أَو الحديدة، أَو السلاح. الأَصمعي: الذَّكَرُ من السُّيوف شَفْرَتُه حديد ذَكَرٌ، ومَتْناه أَنيثٌ، يقول الناسُ إِنها من عَمَل الجن.
وروى إِبراهيم النحعي أَنه قال: كانوا يَكْرَهُون المُؤَنَّثَ من الطِّيب، ولا يَرَوْنَ بذُكُورته بأْساً؛ قال شمر: أَراد بالمُؤَنَّثِ طِيبَ النساءِ، مثل الخَلُوق والزَّعْفران، وما يُلَوِّنُ الثيابَ، وأَما ذُكورةُ الطِّيبِ، فما لا لَوْنَ له، مثلُ الغالية والكافور والمِسْكِ والعُود والعَنْبَر، ونحوها من الأَدهان التي لا تُؤَثِّرُ.
@أجج: الأَجِيجُ: تَلَهُّبُ النار. ابن سيده: الأَجَّةُ والأَجِيجُ صوت النار؛ قال الشاعر:
أَصْرِفُ وَجْهي عن أَجِيج الثُّوُر،
كأَنَّ فِيه صوتَ فِيلٍ مَنْحُور
وأَجَّتِ النارُ تَئِجُّ وتَؤُجُّ أَجِيجاً إِذا سمعتَ صَوتَ لَهَبِها؛ قال:
كأَنَّ تَرَدُّدَ أَنفاسِهِ
أَجِيجُ ضِرامٍ، زفَتْهُ الشَّمَالْ
وكذلك انْتَجَّتْ، على افْتَعَلَتْ، وتَأَجَّجَتْ، وقد أَجَّجَها تأْجيجاً.
وأَجِيجُ الكِيرِ: حفيفُ النار، والفعل كالفعل.
والأُجُوجُ: المَضيءُ؛ عن أَبي عمرو، وأَنشد لأَبي ذؤَيب يصف برقاً:
يُضيءُ سَنَاهُ راتِقاً مُتَكَشِّفاً،
أَغَرَّ، كمصباح اليَهُودِ، أُجُوجِ
قال ابن بري: يصف سحاباً متتابعاً، والهاء في سناه تعود على السحاب، وذلك أَن البرقة إِذا برقت انكشف السحاب، وراتقاً حال من الهاء في سناه؛ ورواه الأَصمعي، راتق متكشف، بالرفع، فجعل الراتق البرق. وفي حديث الطُّفَيْل: طَرَفُ سَوْطه يَتَأَجَّجُ أَي يضيء، من أَجيج النار تَوَقُّدِها.وأَجَّجَ بينهم شَرًّا: أَوقده. وأَجَّةُ القوم وأَجِيجُهم: اخْتِلاطُ كلامهم مع حَفيف مشيهم. وقولهم: القومُ في أَجَّة أَي في اختلاط؛ وقوله:
تَكَفُّحَ السَّمائِمِ الأَوَاجِج
إِنما أَراد الأَوَاجَّ، فاضطر، ففك الإِدغام.
أَبو عمرو: أَجَّ إِذا حمل على العدوّ، وجَأَجَ إِذا وقف جُبْناً، وأَجَّ الظَّلِيمُ يَئِجُّ ويَؤُجُّ أَجّاً وأَجِيجاً: سُمع حَفيفُه في عَدْوِه؛ قال يصف ناقة:
فرَاحَتْ، وأَطْرافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ،
تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّلِيم المُفَزَّعُ
وأَجَّ الرَّجُلُ يَئِجُّ أَجِيجاً: صَوَّتَ؛ حكاه أَبو زيد، وأَنشد لجميل:
تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ، لمَّا تَحَسَّرَتْ
مَناكِبُها، وابْتُزَّ عنها شَليلُها
وأَجَّ يَؤُجُّ أَجّاً: أَسرع؛ قال:

سَدَا بيدَيه ثم أَجَّ بسيره،
كأَجِّ الظَّليم من قَنِيصٍ وكالِبِ
التهذيب: أَجَّ في سيره يَؤُجُّ أَجّاً إِذا أَسرع وهرول؛ وأَنشد:
يَؤُجُّ كما أَنَّ الظَّليمُ المُنَفَّرُ
قال ابن بري: صوابه تؤُج بالتاء، لأَنه يصف ناقته؛ ورواه ابن دريد:
الظليم المُفَزَّعُ. وفي حديث خيبر: فلما أَصبح دعا عليّاً، فأَعطاه الراية،
فخرج بها يَؤُجُّ حتى ركَزَها تَحْتَ الحِصْنِ. الأَجُّ: الإِسراعُ
والهَرْوَلةُ.
والأَجِيجُ والأُجاجُ والائْتِجاجُ: شدَّةُ الحرِّ؛ قال ذو الرمة:
بأَجَّةِ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ
والأَجَّةُ: شدة الحرِّ وَتَوَهُّجه، والجمع إِجاجٌ، مثل جَفْنَةٍ
وجِفَانٍ؛ وائْتَجَّ الحَرُّ ائْتِجاجاً؛ قال رؤبة:
وحَرَّقَ الحَرُّ أُجاجاً شاعلاَ
ويقال: جاءت أَجَّةُ الصيف. وماءٌ أُجاجٌ أَي ملح؛ وقيل: مرٌّ؛ وقيل:
شديد المرارة؛ وقيل: الأُجاجُ الشديد الحرارة، وكذلك الجمع. قال الله عز
وجل: وهذا مِلْحٌ أُجاجٌ؛ وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر. وقد
أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ أُجوجاً. وفي حديث علي، رضي الله عنه: وعَذْبُها
أُجاجٌ؛ الأُجاج، بالضم: الماءُ الملح، الشديد الملوحة؛ ومنه حديث
الأَحنف: نزلنا سَبِخَةً نَشَّاشَةً، طَرَفٌ لها بالفلاة، وطَرَفٌ لها بالبحر
الأُجاج.
وأَجِيجُ الماءِ: صوتُ انصبابه.
ويأْجُوجُ ومأْجُوجُ: قبليتان من خلف الله، جاءَت القراءَةِ فيهما بهمز
وغير همزٍ قال: وجاءَ في الحديث: أَن الخلق عشرة أَجزاء: تسعة منها
يأْجوجُ ومأْجوجُ، وهما اسمان أَعجميان، واشتقاقُ مثلهما من كلام العرب يخرج
من
أَجَّتِ النارُ، ومن الماء الأُجاج، وهو الشديد الملوحة، المُحْرِقُ من
ملوحته؛ قال: ويكون التقدير في يأْجُوجَ يَفْعول، وفي مأْجوج مفعول،
كأَنه من أَجِيج النار.؛ قال: ويجوز أَن يكون يأْجوج فاعولاً، وكذلك مأْجوج؛
قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين، لكان هذا اشتقاقَهما، فأَمَّا
الأَعْجَمِيَّةُ فلا تُشْتَقُّ من العربية؛ ومن لم يهمز، وجعل الأَلفين زائدتين
يقول: ياجوج من يَجَجْتُ، وماجوج من مَجَجْتُ، وهما غير مصروفين؛ قال
رؤبة:لو أَنَّ يَاجُوجَ ومَاجوجَ معا،
وعَادَ عادٌ، واسْتَجاشُوا تُبَّعا
ويَأْجِجُ، بالكسر: موضع؛ حكاه السيرافي عن أَصحاب الحديث، وحكاه سيبويه
يَأْجَجُ، بالفتح، وهو القياس، وهو مذكور في موضعه.
@أذج: أَبو عمرو: أَذَجَ إِذا أَكثر من الشراب.
@أذربج: أُذْرَبِيجَانُ: موضع، أَعجمي معرَّب؛ قال الشماخ:
تَذَكَّرْتُها وَهْناً، وقد حالَ دُونها،
قُرَى أُذْرَبِيجانَ المَسَالِحُ والحالي

(* قوله «والحالي» كذا بالأَصل بالحاء المهملة وبعد اللام ياء تحتية بوزن عالي، ومثله في مادة سلح؛ وذكر البيت هناك وفسر المسالح بالمواضع المخوفة. وحذا حذوه شارح القاموس في الموضعين، لكن ذكر ياقوت في معجم البلدان
عند ذكر أَذربيجان هذا البيت وفيه: والجال، بالجيم بوزن المال بدل الحالي، وقال عند ذكر الجال، باللام، موضع بأَذربيجان.)
وجعله ابن جني مركباً، قال: هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف، وهي التعريف والتأْنيث والعجمة والتركيب والأَلف والنون.
@أرج: الأَرَجُ: نَفْحَةُ الريحِ الطيبة. ابن سيده: الأَرِيجُ والأَرِيجةُ: الريحُ الطيبة، وجمعها الأَرائِجُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
كأَنَّ رِيحاً من خُزَامَى عالِجٍ،
أَو رِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأَرائِجِ
وأَرِجَ الطِّيبُ، بالكسر، يَأْرَجُ أَرَجاً، فهو أَرِجٌ: فاحَ؛ قال أَبو ذؤيب:
كأَنَّ عليها بَالَةً لَطَمِيَّةً،
لها، من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ، أَرِيجُ
وقال: أَرِجَ البيتُ يَأْرَجُ، فهو أَرِجٌ بريح طيبة. والأَرَجُ والأَرِيجُ: تَوَهُّجُ ريح الطيب. والتَّأْرِيجُ: شِبْهُ التَّأْرِيشِ في الحرب؛ قال العجاج:
إِنَّا إِذا مُذْكي الحُرُوبِ أَرَّجَا
وأَرَّجْتُ بين القوم تأْرِيجاً إِذا أَغريت بينهم. وهَيَّجْتَ مثل أَرَّشْتَ؛ قال أَبو سعيد: ومنه سمي المُؤَرِّجُ الذُّهْلِيُّ جَدُّ المُؤَرِّج الراوية، وذلك أَنه أَرَّجَ الحرب بين بكر وتغلب. وفي الحديث: لمَّا جاءَ نَعِيُّ عمر، رضي الله عنه، إِلى المدائن أَرِجَ النَّاسُ أَي ضَجُّوا بالبكاء؛ قال: وهو من أَرِجَ الطيبُ إِذا فَاح. وأَرَّجْتُ الحربَ إِذا أَثَرْتَها. والأَرَجَانُ: الإِغْراءُ بَينَ الناس؛ وقد أَرَّجَ بينهم.
وأَرَّجَ بالسَّبُعِ كَهَرَّجَ: إِما أَن تكون لغة، وإِما أَن تكون بدلاً.
وأَرَجَ الحَقَّ بالباطل يَأْرِجُه أَرْجاً: خَلَطه. ورجل أَرَّاجٌ ومِئْرَجٌ. وأَرَّجَ النارَ وأَرَّثَها: أَوْقَدَها، مشدد؛ عن ابن الأَعرابي.
والتَّأْرِيجُ والإِرَاجَةُ: شيءٌ من كُتُب أَصحاب الدواوين. التهذيب: والأَوَارِجَةُ من كُتُب أَصحاب الدواوين في الخَرَاج ونحوه؛ ويقال: هذا كتابُ التَّأْرِيج.
ورَوَّجْتُ الأَمرَ فَرَاجَ يَرُوجُ رَوْجاً إِذا أَرَّجْتَه.
وأَرَّجانُ: موضعٌ؛ حكاه الفارسي وأَنشد:
أَرادَ اللهُ أَن يُخْزِي بُجَيْراً،
فسَلَّطَني عليه بأَرَّجانِ
وقيل: هو بلد بفارس، وخففه بعض متأَخري الشعراء فأَقْدَم على ذلك لعُجْمته.
والأَيارِجَةُ: دواء، وهو معرَّب.

@أزج: الأَزَجُ: بيْتٌ يُبْنى طُولاً، ويقال له بالفارسية أَوستان.
والتَّأْزِيجُ: الفِعْلُ، والجمع آزُجٌ وآزاجٌ؛ قال الأَعشى:
بناه سليمانُ بنُ داودَ حِقْبَةً،
له أَزَجٌ صَمٌّ، وطِيءٌ، مُوَثَّقُ
والأُزُوجُ: سُرْعَةُ الشّدِّ. وفرس أَزُوجٌ. وأَزَجَ في مشيته يَأْزِجُ أُزُوجاً(قوله «وأزج يأزج» كذا بضبط الأصل من باب ضرب. وفي القاموس: وأزجه تأزيجاً بناه وطوّله كنصر وفرح.): أَسرع؛ قال:
فَزَجَّ رَبْدَاءَ جَوَاداً تَأْزِجُ،
فَسَقَطَتْ، مِن خَلْفِهِنَّ، تَنْشِجُ
وأَزِجَ وأَزَجَ العُشْبُ: طالَ.
@اسبرج: في الحديث: مَن لَعِبَ بالإِسْبِرَنْجِ والنَّرْدِ فَقَد غَمَسَ يَدَه في دم خنزير؛ قال ابن الأَثير في النهاية: هو اسم الفرس التي في الشطرنج، واللغة فارسية معرّبة.
@أشج: الأُشَّجُ: دواء وهو أَكثر استعمالاً من الأُشَّقِ.
@أمج: الأَمَجُ: حَرٌّ وعَطَشٌ؛ يقال: صيف أَمَجٌ أَي شديد الحرّ؛ وقيل: الأَمَجُ شدَّة الحر والعطش والأَخذ بالنفس. الأَصمعي: الأَمَجُ تَهَوُّجُ الحرِّ؛ وأَنشد للعجاج:
حَتى إِذا ما الصَّيْفُ كان أَمَجَا،
وفَرَغَا مِنْ رَعْيِ ما تَلَزَّجَا
وأَمِجَتِ الإِبلُ
(* قوله «وأمجت الإبل» من باب فرح، وقوله: «وأمج إِذا سار» بابه ضرب كما في القاموس.) تَأْمَجُ أَمَجاً إِذا اشتد بها حر أَو عطش. أَبو عمرو: وأَمَجَ إِذا سار سيراً شديداً، بالتخفيف. وأَمَجُ: موضعٌ. وفي حديث ابن عباس: حتى إِذا كان بالكَديدِ ماءٌ بين عُسْفانَ وأَمَج. أَمَج، بفتحتين وجيم: موضع بين مكة والمدينة؛ وأَنشد أَبو العباس المبرد:
جُمَيْدُ الذي أَمَجٌ دارُه،
أَخو الخَمْر، ذو الشَّيْبَةِ الأَصْلَعُ
@أنبج: في الحديث: ايتوني بأَنْبِجانِيَّة أَبي جَهْم؛ قال ابن الأَثير: قيل هي منسوبة إِلى مَنْبِجَ، المدينة المعروفة؛ وقيل: إِنها منسوبة إِلى موضع اسمه أَنْبِجانُ، وهو أَشبه، لأَنَّ الأَول فيه تعسف، قال: والهمزة فيها زائدة، وسيأْتي ذكر ذلك مستوفىً في ترجمة نبج، إِن شاء الله تعالى.
@أحح: أَحّ: حكاية تنحنح أَو توجع. وأَحَّ الرجلُ: رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ في حلقه، وقيل: كأَنه تَوَجُّعٌ مع تَنَحْنُح.
والأُحاحُ، بالضم: العَطَشُ. والأُحاحُ: اشتداد الحرّ، وقيل: اشتداد الحزن أَو العَطش. وسمعت له أُحاحاً وأَحِيحاً إِذا سمعته يتوجع من غيظ أَو حزن؛ قال:
يَطْوِي الحَيازِيمَ على أُحاحِ
والأَحَّة: كالأُحاحِ. والأَحاحُ والأَحِيحُ والأَحِيحَةُ: الغيظ

والضِّغْنُ وحرارة الغم؛ وأَنشد:
طَعْناً شَفَى سَرائرَ الأَحاحِ
الفراء: في صدره أُحاحٌ وأَحِيحَةٌ من الضِّغْن، وكذلك من الغيظ والحقد، وبه سمي أُحَيْحَةُ بن الجُلاحِ، وهو اسم رجل من الأَوْسِ، مصغَّر.
وأَحَّ الرجلُ يَؤُحُّ أَحّاً: سَعَلَ؛ قال رؤْبة بن العجاج يصف رجلاً بخيلاً إِذا سئل تنحنح وسَعَلَ:
يَكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ،
يَحْكي سُعالَ النَّزِقِ الأَبَحِّ
وأَحَّ القومُ يَئِحُّونَ أَحّاً إِذا سمعت لهم حفيفاً عند مشيهم، وهذا شاذٌّ.
@أزح: أَزَحَ يأْزِحُ أُزُوحاً وتَأَزَّحَ: تَباطَأَ وتَخَلَّف
وتَقَبَّضَ ودنا بعضه من بعض؛ وأَنشد الأَزهري:
جَرَى ابنُ لَيْلى جَرْيَةَ السَّبُوحِ،
جِرْيَةَ لا كابٍ ولا أَزُوحِ
ويروى: أَنُوحِ. ورجل أَزُوحٌ: مُتَقَبِّضٌ داخل بعضه في بعض.
والأَزُوحُ من الرجال: الذي يستأْخر عن المكارم، والأَنُوحُ مثله؛ قال الشاعر:أَزُوحٌ أَنُوحٌ لا يَهَشُّ إِلى النَّدَى،
قَرى ما قَرى للضِّرْسِ بين اللَّهازِم
الجوهري: الأَزُوحُ المتخلف. التهذيب: الأَزُوحُ الثقيل الذي يَزْحَرُ عند الحمْل، وقال شمر: الأَزوحُ كالمُتَقاعِس عن الأَمر؛ قال الكميت:
ولم أَكُ عند مَحْمِلها أَزُوحاً،
كما يَتقاعَسُ الفَرَسُ الحَزَوَّرْ
يصف حِمالَةً احتملها. الأَصمعي: أَزَحَ الإِنسانُ وغيره يَأْزِحُ أُزُوحاً وأَزَزَ يَأْزِزُ أُزُوزاً إِذا تقبَّض ودنا بعضه من بعض، وأَزَحَتْ قَدَمُه إِذا زلَّت، وكذلك أَزَحَتْ نعلُه؛ قال الطِّرِمَّاح يصف ثوراً وحشيّاً:
تَزِلُّ عن الأَرض أَزْلامُه،
كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَه
@أشح: التهذيب: أَبو عدنان: أَشِحَ الرجلُ يَأْشَحُ، وهو رجل أَشْحانُ أَي غضبان؛ قال الأَزهري: هذا حرف غريب وأَظن قولَ الطِّرِمَّاح منه:
على تُشْحَةٍ من ذائدٍ غيرِ واهِنِ
أَراد على أَشْحةٍ، فقلبت الهمزة تاء، كما قيل: تُراث ووراث، وتُكْلان وأُكْلان؛ وأَصله أَراث أَي على غَضَبٍ، من أَشِحَ يَأْشَحُ.
@أفح: أَفِيحٌ، موضع
(* قوله «أَفيح موضع» ضبطه المجد بوزن أمير وزبير.)
قريب من بلاد مَذْحِجٍ؛ قال تميم بن مُقْبِل:
وقد جَعَلْنَ أَفِيحاً عن شَمائِلها،
بانتْ مَناكِبُه عنها، ولم تَبِنِ
@أكح: الأَوْكَحُ: التراب، على فَوْعَلٍ، عند كراع، وقياس قول سيبويه أَن

يكون أَفْعَل.
@أمح: الأزهري: قال في النوادر: أَمَحَ الجُرْحُ يأْمِحُ أَمَحاناً ونَبَذَ وأَزَّ وذَرِبَ ونَتَغَ ونَبَغَ إِذا ضَرَبَ بوجع.
@أنح: أَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحاً وأَنِيحاً وأُنُوحاً: وهومثل الزَّفِيرِ يكون من الغم والغضب والبِطْنَةِ والغَيْرَةِ، وهو أُنُوح؛ قال أَبو ذؤيب:سَقَيْتُ به دارَها إِذْ نَأَتْ،
وصَدَّقَتِ الخالَ فينَا الأُنُوحا
الخال: المتكبِّر. وفرس أُنُوحٌ إِذا جَرَى فَزَفَر؛ قال العجاج:
جِرْيَةَ لا كابٍ ولا أُنُوح
والأُنُوحُ: مثل النَّحِيطِ، قال الأَصمعي: هو صوت مع تَنَحْنُح. ورجل أُنُوحٌ: كثير التنحنح. وأَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحاً وأَنِيحاً وأُنوحاً إِذا تأَذَّى وزَحَرَ مِن ثقلٍ يجده مِن مرض أَو بُهْرٍ، كأَنه يتنحنح ولا يبين، فهو آنِحٌ. وقوم أُنَّحٌ مثل راكِع ورُكَّع؛ قال أَبو حَيَّة النميري:تَلاقَيْتُهُمْ يَوْماً على قَطَرِيَّةٍ،
وللبُزْلِ، مما في الخُدورِ، أَنِيحُ
يعني من ثقل أَردافهن. والقَطَرِيَّة: يريد بها إِبلاً منسوبة إِلى قَطَرٍ، موضع بعمان؛ وقال آخر:
يَمْشِي قليلاً خَلْفَها ويَأْنِحُ
ومن ذلك قول قَطَرِيِّ بن الفُجاءَة قال يصف نسوة: ثقال الأَرداف قد أَثقلت البُزْلَ فلها أَنِيحٌ في سيرها؛ وقبله:
ونِسْوَةٍ شَحْشاحِ غَيُورٍ نَهَبْنَه،
على حَذَرٍ يَلْهُونَ، وهو مُشِيحُ
والشَّحْشاحُ والشَّحْشَحُ: الغَيُور. والمُشِيحُ: الجِلْدُ في أَمره، والحَذِرُ أَيضاً. وفي حديث عمر: أَنه رأَى رجلاً يَأْنِحُ ببطنه أَي يُقِلُّه مُثْقَلاً به من الأُنُوحِ، وهو صوت يسمع من الجوف معه نَفَسٌ وبُهْرٌ ونَهِيجٌ، يَعْتَري السمينَ من الرجال.
والآنِحُ، على مثال فاعِل، والأُنُوحُ والأُنَّاحُ، هذه الأَخيرة عن اللحياني: الذي إِذا سُئِلَ تنحنح بُخلاً، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر، والهاء في كل ذلك لغة أَو بدل، وكذلك الأُنَّحُ، بالتشديد؛ قال رؤبة:
كَزُّ المُحَيَّا أُنَّحٌ إِرْزَبُّ
وقال آخر:
أَراكَ قَصِيراً ثائِرَ الشَّعْرِ أُنَّحاً،
بعيداً عن الخيراتِ والخُلُقِ الجَزْلِ
التهذيب في ترجمة أَزح: الأَزُوحُ من الرجال الذي يستأْخر عن المكارم، والأُنُوحُ مثله؛ وأَنشد:
أَزُوحٌ أُنُوحٌ لا يَهَشُّ إِلى النَّدَى،
قَرى ما قَرى للضِّرْسِ بين اللَّهازِمِ
@أيح: أَيْحَى: كلمة
(* قوله «أيحى كلمة إلخ» بفتح الهمزة وكسرها مع فتح

الحاء فيهما. وآحِ، بكسر الحاء غير منوّن: حكاية صوت الساعل. ويقال لمن يكره الشيء: آحِ بكسر الحاءِ وفتحها بلا تنوين فيهما كما في القاموس.) تقال للرامي إِذا أَصاب، فإِذا أَخطأَ قيل: بَرْحَى. الأَزهري في آخر حرف الحاء في اللفيف: أَبو عمرو: يقال لبياض البيضة التي تؤْكل: الآحُ، ولصفرتها: الماحُ، والله أَعلم.

@أبخ: أَبَّخَه: لامه وعَذلَه، لغة في وَبَّخَه؛ قال ابن سيده: حكاها ابن الأَعرابي وأَرى همزته إِنما هي بدل من واو وبخه، على أَن بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل كَوَناةٍ وأَناة، ووَحَدٍ وأَحَدٍ.

@أخخ: أَخَّ: كلمةُ توجع وتأَوُّه من غيظ أَو حزن؛ قال ابن دريد: وأَحسبها مُحْدَثةً.

ويقال للبعير: إِخْ، إذا زُجر ليَبْرُكَ ولا فعل له.

ولا يقال: أَخَخْتُ الجملَ ولكن أَنَخْته.

والأَخُّ: القَذَر؛ قال:

وانْثَنَتِ الرجلُ فصارت فَخَّا،
وصارِ وَصْلُ الغانياتِ أَخَّا

أَي قَذَراً. وأَنشده أَبو الهيثم: إِخَّا، بالكسر، وهو الزجر.

والأَخِيخةُ: دقيق يصب عليه ماء فيُبْرَقُ بزيت أَو سمن فيُشْرَبُ ولا يكون إِلا رقيقاً؛ قال:

تَصْفِرُ في أَعْظُمِه المَخِيخَه،
تَجَشُّؤَ الشَّيْخِ على الأَخِيخَه

شبَّه صوت مصه العظامَ التي فيها المخ بجُشاءِ الشيخ لأَنه مسترخي الحنك واللَّهَواتِ، فليس لجُشائِه صوت؛ قال أَبو منصور: هذا الذي قيل في الأَخيخة صحيح، سميت أَخيخة لحكاية صوت المُتَجَشِّئِ إذا تَجَشَّأَها لرقتها.

والأَخُّ والأَخَّةُ: لغة في الأَخِ والأُخْتِ، حكاه ابن الكلبي؛ قال ابن دُرَيْدٍ: ولا أَدري ما صحة ذلك.

@أرخ: التَّأْرِيخُ: تعريف الوقت، والتَّوْرِيخُ مثله.

أَرَّخَ الكتابَ ليوم كذا: وَقَّته والواو فيه لغة، وزعم يعقوب أَن الواو بدل من الهمزة، وقيل: إِن التأْريخ الذي يُؤَرِّخُه الناس ليس بعربي محض، وإِن المسلمين أَخذوه عن أَهل الكتاب، وتأْريخ المسلمين أُرِّخَ من زمن هجرة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ كُتِبَ في خلافة عمر، رضي الله عنه، فصار تاريخاً إِلى اليوم.

ابن بُزُرْج: آرَخْتُ الكتابَ فهو مُؤَارخ وفَعَلْتُ منه أَرَخْتُ أَرْخاً وأَنا آرِخٌ.

الليث: والأُرْخُ والإِرْخُ والأُرْخِيُّ البقر، وخص بعضهم به الفَتِيّ منها، والجمع آراخٌ وإِراخ، والأُنثى أَرْخَة وإِرْخَة، والجمع إِراخٌ لا غير. والأَرْخُ: الأُنثى من البقر البِكْرُ التي لم يَنْزُ عليها الثيران؛ قال ابن مقبل:

أَو نعجة من إِراخ الرملِ أَحْذَلها،
عن إِلْفِها، واضِحُ الخَدَّينِ مَكْحولُ
قال ابن بري: هذا البيت يقوي قول من يقول إِن الأَرخ الفتية، بكراً كانت أَو غير بكر، ألا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضح الخَدّين مكحول؟
والعرب تُشَبِّه النساءَ الخَفِرات في مشيهن بالإِراخ؛ كما قال الشاعر:
يَمْشِينَ هَوْناً مِشْيَةَ الإِراخِ
والأُرْخِيَّةُ: ولد الثَّيْتَل. قال أَبو حنيفة: الأَرْخُ والإِرْخُ الفتية من بقر الوحش، فألقى الهاءَ من الأَرْخَة والإِرْخَةُ وأَثبته في الفتيَّة، وخص بالأَرْخ الوَحْشَ كما ترى، وقد ذكر أَنه الأَرْخُ بالزاي.
وقال ابن السكيت: الأَرْخُ بقر الوحش فجعله جنساً فيكون الواحد على هذا القول أَرْخَة، مثل بَطٍّ وبَطَّةٍ، وتكون الأَرْخَة تقع على الذكر والأُنثى. يقال: أَرْخَة ذكر وأَرْخَة أُنثى، كما يقال بَطَّةٌ ذكر وبَطَّة أُنثى، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً وفي واحده تاء التأْنيث نحو حمام وحمامة، تقول: حمامة ذكر وحمامة أُنثى؛ قال ابن بري: وهذا ظاهر كلام الجوهري لأَنه جعل الإِراخ بقر الوحش، ولم يجعلها إِناث البقر، فيكون الواحد أَرْخة، وتكون منطلقة على المذكر والمؤَنث. الصَّيْداويّ: الإِرْخُ ولد البقرة الوحشية إِذا كان أُنثى. مصعب بن عبدالله الزُّبَيْريّ: الأَرخ ولد البقرة الصغير؛ وأَنشد الباهليّ لرجل مَدَنيّ كان بالبصرة:
ليتَ لي في الخَميسِ خَمْسين عَيْناً،
كلُّها حَوْلَ مسجِدِ الأَشْياخِ
(* قوله «عيناً» كذا بالأَصل والذي في شرح القاموس عاماً).
مسجدٍ، لا تزال تَهْوي إِليه
أُمُّ أَرْخٍ، قِناعُها مُتَراخِي
وقيل: إِن التأْريخ مأْخوذ منه كأَنه شيء حَدَث كما يَحْدُثُ الولد؛
وقيل: التاريخ مأْخوذ منه لأَنه حديث. الأَزهري: أَنشد محمد بن سَلام لأُمَيَّة بن أَبي الصَّلْت:
وما يَبْقى على الحِدْثانِ غُفْرٌ
بشاهقةٍ، لهُ أُمٌّ رَؤومُ
تَبِيتُ اللَّيلَ حانِيةً عليهِ،
كما يَحْرَمِّسُ الأَرْخُ الأَطُومُ
قال: الغُفْرُ ولد الوَعِل، والأَرْخُ: ولد البقرة. ويَحْرَمِّسُ أَي يَسْكُتُ. والأَطُومُ: الضَّمَّامُ بين شفتيه. ابن الأَعرابي: من أَسماءِ البقرة اليَفَنَة والأَرخ، بفتح الهمزة، والطَّغْيا واللَّفْتُ. قال أَبو منصور؛ الصحيح الأَرْخ، بفتح الأَلف، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر، والذي قاله الليث إِنه يقال له الأَرْخيّ لا أَعرفه.
وقالوا من الأَرْخ ولَدِ البقرة: أَرَخْتُ أَرْخاً. وأَرَخَ إِلى مكانه يأْرَخُ (قوله «وأَرخ الى مكانه يأْرخ» كذا بضبط الأَصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس أَنه من باب كتب). أُرُوخاً: حَنَّ إِليه؛ وقد قيل: إِن الأَرْخَ من البقر مشتق من ذلك لحنينه إِلى مكانه ومأْواه.

@أرخ: الأَرْخ: الفَتِيُّ من بقر الوحش كالأَرْخ، رواهما جميعاً أَبو حنيفة، وأَما غيره من أَهل اللغة فإِنما روايته الأُرْخُ بالراءِ، والله أَعلم.
@أضخ: أُضاخُ، بالضم: جبل يذكر ويؤَنث، وقيل: هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً:
فلما أَن دَنا لِقَفا أُضاخٍ،
وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِه فحارا
وكذلك أُضايخ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
صَوادِراً عن شُوكَ أَو أُضايخا
@أفخ: اليأْفوخ: حيث التقى عظم مقدَّم الرأْس وعظم مؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك من رأْس الطفل؛ وقيل: هو حيث يكون لَيِّناً من الصبي، قبل أَن يتلاقى العظمان السَّمَّاعةُ والرَّمَّاعةُ والنَّمَغَةَ؛ وقيل: هو ما بين الهامة والجبهة. قال الليث: من همز اليأْفُوخ فهو على تقدير يَفْعُول. ورجل مأْفوخ إِذا شُجَّ في يأْفوخه، ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعُول من اليَفْخ، والهمز أَصوب وأَحسن، وجمع اليأْفوخ يآفِيخُ. وفي حديث العقيقة: ويوضع على يافوخ الصبي؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأْس الطفل، ويجمع على يآفيخ، والياء زائدة. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: وأَنتم لَهامِيمُ العرب ويآفيخُ الشرف؛ استعار للشرف رؤُوساً وجعلهم وسطها وأَعلاها.
وأَفَخَه يأْفِخُه
(* قوله «وأفخه يأفخه» كذا بضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب كتب) أَفْخاً: ضرب يأْفوخه. أَبو عبيد: أَفَخْتُه وأَذَنْتُه أَصبت يأْفُوخَه وأُذنه. ويأْفوخ الليل: معظمه.
@ألخ: ائْتَلَخَ عليهم أَمرُهم ائْتِلاخاً: اختلط. ويقال: وقعوا في ائْتِلاخ أَي في اختلاط. الليث: ائْتَلَخَ العُشْبُ يأْتَلِخُ، وائْتِلاخُه: عِظَمُه وطوله والتفافه.
وأَرض مؤْتَلِخة: مُعْشِبة، ويقال: أَرض مُؤْتَلِخة ومُلْتَحَّة ومُعْتَلِجة وهادِرَةٌ.
ويقال: ائْتَلَخَ ما في البطن إِذا تحرّك وسمعت له قَراقِر.
@أبد: الأَبَدُ: الدهر، والجمع آباد وأُبود؛ وفي حديث الحج قال سراقة بن مالك: أَرأَيت مُتْعَتَنا هذه أَلِعامنا أَم للأَبد؟ فقال: بل هي للأَبد؛ وفي رواية: أَلعامنا هذا أَم لأَبَدٍ؟ فقال: بل لأَبَدِ أَبَدٍ؛ وفي أُخرى: بل لأَبَدِ الأَبَد أَي هي لآخر الدهر. وأَبَدٌ أَبيد: كقولهم دهر دَهير. ولا أَفعل ذلك أَبد الأَبيد وأَبَد الآباد وأَبَدَ الدَّهر وأَبيد وأَبعدَ الأَبَدِيَّة؛ وأَبدَ الأَبَدين ليس على النسب لأَنه لو كان كذلك لكانوا خلقاء أَن يقولوا الأَبديّين؛ قال ابن سيده: ولم نسمعه؛ قال: وعندي أَنه جمع الأَبد بالواو والنون، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أَرضون، وقولهم لا أَفعله أَبدَ الآبدين كما تقول دهرَ الداهرين وعَوضَ العائضين، وقالوا في المثل: طال الأَبعدُ على لُبَد؛ يضرب ذلك لكل ما قدُمَ.

والأَبَدُ: الدائم والتأْييد: التخليد.
وأَبَدَ بالمكان يأْبِد، بالكسر، أُبوداً: أَقام به ولم يَبْرَحْه.
وأَبَدْتُ به آبُدُ أُبوداً؛ كذلك. وأَبَدَت البهيمةُ تأْبُد وتأْبِدُ أَي توحشت. وأَبَدَت الوحش تأْبُد وأَبِدُ أُبوداً وتأَبَّدت تأَبُّداً: توحشت.
والتأَبُّد: التوحش. وأَبِدَ الرجلُ، بالكسر: توحش، فهو أَبِدٌ؛ قال أَبو ذؤَيب:
فافْتَنَّ، بعدَ تَمامِ الظِّمْءِ، ناجيةً،
مِثل الهراوةِ ثِنْياً، بَكْرُها أَبِدُ
أَي ولدها الأَوّل قد توحش معها.
والأَوايد والأَبَّدُ: الوحش، الذكَر آبد والأُنثى آبدة، وقيل: سميت بذلك لبقائها على الأَبد؛ قال الأَصمعي: لم يمت وَحْشيّ حتف أَنفه قط إِنما موته عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا؛ وقال عديّ بن زيد:
وذي تَناويرَ مَمْغُونٍ، له صَبَحٌ،
يغذُو أَوابِد قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا
يعني بالأَمهار جحاشها. وأَفلين: صرن إِلى أَن كبر أَولادهن واستغنت عن الأُمهات. والأُبود: كالأَوابد؛ قال ساعدة بن جؤَية:
أَرى الدهر لا يَبقْى، على حَدَثانه،
أُبودٌ بأَطراف المثاعِبِ جَلْعَدِ
قال رافع بن خديج: أَصبنا نهب إِبل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إِن لهذه الإِبل أَوابد كأَوابدِ الوحش، فإِذا غلبكم منها شيءٌ فافعلوا به هكذا؛ الأَوابد جمع أَبدة؛ وهي التي قد توحشت ونفرَت من الإِنس؛ ومنه قيل الدار إِذا خلا منها أَهلها وخلفتهم الوحش بها؛ قد تأَبدت؛ قال لبيد:
بِمِنىً، تَأَبَّد غَوْلُها فرجامُها
وتأَبد المنزل أَي أَقفر وأَلفته الوحوش. وفي حديث أُم زرع: فأَراح عليّ من كل سائمةٍ زَوْجَيْن، ومن كل آبِدَةٍ اثنتين؛ تريد أَنواعاً من ضروب الوحوش؛ ومنه قولهم: جاءَ بآبدة أَي بأَمر عظيم يُنْفَرُ منه ويُستوحش.
وتأَبَّدت الدار: خلت من أَهلها وصار فيها الوحش ترعاه. وأَتان أَبَدٌ: وحشية. والآبدة: الداهية تبقى على الأَبد. والآبدة: الكلمة أَو الفعلة الغريبة. وجاءَ فلان بابدة أَي بداهية يبقى ذكرها على الأَبد. ويقال للشوارد من القوافي أَوابد؛ قال الفرزدق:
لَنْ تُدْرِكوا كَرَمي بِلُؤْمِ أَبيكُمُ،
وأَوابِدِي بتَنَحُّل الأَشعارِ
ويقال للكلمة الوحشية: آبدة، وجمعها الأَوابد. ويقال للطير المقيمة بأَرض شتاءَها وصيفها: أَوابد من أَبَدَ بالمكان يأْبِدُ فهو آبد، فإِذا كانت تقطع في أَوقاتها فهي قواطع، والأَوابد ضد القواطع من الطير. وأَتان أَبِد: في كل عام تلد. قال: وليس في كلام العرب فَعِلٌ إِلا أَبِدٌ وأَبِلٌ وبِلِحٌ ونَكِحٌ وخَطِبٌ إِلا أَن يتكلف فيبني على هذه الأَحرف ما لم يسمع عن العرب؛ ابن شميل: الأَبِدُ الأَتان تَلد كل عام؛ قال أَبو منصور:

أَبَلٌ وأَبِد مسموعان، وأَما نَكِحٌ وخَطِبٌ فما سمعتهما ولا حفظتهما عن ثقة ولكن يقال بِكْحٌ وخِطْبٌ. وقال أَبو مالك: ناقة أَبِدَةٌ إِذا كانت ولوداً، قيَّد جميع ذلك بفتح الهمزة؛ قال الأَزهري: وأَحسبهما لغتين أَبِد وإِبِدٌ. الجوهري: الإِبِد على وزن الإِبل الولود من أَمة أَو أَتان؛
وقولهم:
لن يُقْلِعَ الجَدُّ النَّكِدْ،
إِلا بَجَدٍّ ذي الإِبِدْ،
فَي كلِّ ما عامٍ تَلِدْ
والإِبِد ههنا: الأَمة لأَن كونها ولوداً حرمان وليس بحدّ أَي لا تزداد إِلا شرّاً. والإِبِدُ: الجوارح من المال، وهي الأَمة والفرس الأُنثى والأَتان يُنْتَجن في كل عام. وقالوا: لن يبلغ الجدّ النكِد، إِلا الإِبِد، في كل عام تلد؛ يقول: لن يصل إِليه فيذهب بنكده إِلا المال الذي يكون منه المال.
ويقال: وقف فلان أَرضه مؤَبَّداً إِذا جعلها حبيساً لا تُباع ولا تورث.
وقال عبيد بن عمير: الدنيا أَمَدٌ والآخرة أَبَدٌ. وأَبِدَ عليه أَبَداً:
غضب كَعَبدِ وأَمِدَ ووبِدَ وومِدَ عَبَداً وأَمَداً ووبَدَاً وومَداً.
وأَبيدَةُ: موضع؛ قال:
فما أَبِيدَةُ من أَرض فأَسْكُنَها،
وإِن تَجاوَرَ فيها الماءُ والشجر
ومأْبِد: موضع؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه مابِد على فاعل، وستذكره في مبد. والأَبَيْدُ: نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدُّخْنة فيها حب صغير أَصغر من الخردل وهي مسمنة للمال جداً.
@أجد: الإِجادُ والأَجادُ: طاق قصير. وبناءٌ مُؤَجَّد: مقوًّى وثيق محكم، وقد أَجَّدَه وأَجَدَهُ.
وناقة مُؤجَدَة: مؤُثقة الخلق، وأُجُدٌ: مُتصلة الفَقار تراها كأَنها عظم واحد. وناقة أَجُد أَي قوية موثقة الخلق. والأُجُدُ: اشتقاقه من الإِجاد، والإِجاد كالطاق القصير؛ يقال: عَقْدٌ مؤجد وناقة مؤجدة القَوى، وناقة أُجُدٌ وهي التي فقار ظهرها متصل؛ وآجدها الله فهي مُؤجدة القَرى أَي موثقة الظهر. وفي حديث خالد بن سنان: وجدت أُجُداً تحتها؛ الأُجُدُ، بضم الهمزة والجيم: الناقة القوية الموثقة الخلق، ولا يقال للجمل أُجُدٌ؛
ويقال: الحمد لله الذي آجدني بعد ضعف أَي قوّاني.
وإِجِدْ، بالكسر: من زجر الخيل.
@أحد: في أَسماءِ الله تعالى: الأَحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر، وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد، تقول: ما جاءَني أَحد، والهمزة بدل من الواو وأَصله وَحَدٌ لأَنه من الوَحْدة. والأَحَد: بمعنى الواحد وهو أَوَّل العدد، تقول أَحد واثنان وأَحد عشر وإِحدى عشرة.
وأَما قوله تعالى: قل هو الله أَحد؛ فهو بدل من الله لأَن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى: لنسفعنْ بالناصية ناصية؛ قال الكسائي: إِذا أَدخلت في العدد الأَلف واللام فادخلهما في العدد كله، فتقول: ما فعلت

الأَحَدَ عَشَرَ الأَلف الدرهم. والبصريون يدخلونهما في أَوّله فيقولون: ما فعلت الأَحد عشر ألف درهم. لا أَحد في الدار ولا تقول فيها أَحد.
وقولهم ما في الدار أَحد فهو اسم لمن يصلح أَن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع
والمؤَنث والمذكر. وقال الله تعالى: لستن كأَحد من النساءِ؛ وقال: فما منكم من أَحد عنه حاجزين. وجاؤُوا أُحادَ أُحادَ غير مصروفين لأَنهما معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً. وحكي عن بعض الأَعراب: معي عشرة فأَحِّدْهن
أَي صيرهن أَحد عشر. وفي الحديث: أَنه قال لرجل أَشار بسبابتيه في التشهد: أَحِّدْ أَحِّدْ. وفي حديث سعد في الدعاء: أَنه قال لسعد وهو يشير في دعائه باصبعين: أَحِّدْ أَحِّدْ أَي أَشر بإِصبع واحدة لأَن الذي تدعو
إِليه واحد وهو الله تعالى. والأَحَدُ من الأَيام، معروف، تقول مضى الأَحد بما فيه؛ فيفرد ويذكر؛ عن اللحياني، والجمع آحاد وأُحْدانٌ.
واستأْحد الرجل: انفرد. وما استاحد بهذا الأَمر: لم يشعر به، يمانية.
وأُحُد: جبل بالمدينة.
وإِحْدى الإِحَدِ: الأَمر المنكر الكبير؛ قال:
بعَكاظٍ فعلَوا إِحدى الإِحَدْ
وفي حديث ابن عباس: وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال: إِحدى من سبع؛
يعني اشْتدّ الأَمر فيه ويريد به إِحدى سني يوسف النبي، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، المجدبة فشبه حاله بها في الشدة أَو من الليالي السبع التي أَرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد.
@أخذ: قال الأَزهري: روى الليث في هذا الباب أَخذ وقال المُسْتأْخِد المُسْتكين؛ قال: ومريض مُسْتأْخِد أَي مستكِين لمرضه؛ قال أَبو منصور: هذا حرف مُصَحَّف والصواب المُستأْخِذُ، بالذال، وهو الذي يسيل الدَّم من أَنفه، ويقال للذي بعينه رمد: مستأْخِذ أَيضاً. والمُستأْخِذُ: المُطاطئ رأْسه من الوجع، قال: هذا كله بالذال و موضعها باب الخاء والذال.
@أدد: الإِدُّ والإِدَّةُ: العَجبُ والأَمر الفظيع العظيم والداهية، وكذلك الآَدّ مثل الفاعل، وجمعُ الإِدَّة إِدَدٌ؛ وأَمر إِدٌّ وصف به؛ هذه عن اللحياني. وفي التزيل العزيز: لقد جئتم شيئاً إِدّاً؛ قراءة القراء إِدّاً، بكَسر الأَلف، إِلا ما روي عن أَبي عمر وأَنه قرأَ: أَدّاً. قال: ومن العرب من يقول لَقد جئت بشيء آدّ مثل مادّ، قال: وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم؛ وأَنشد ابن دريد:
يا أُمّنا ركبتُ أَمراً إِدّا،
رأَيتُ مشبوحَ الذِّراع نَهْدا،
فنِلتُ منه رَشْفَاً وبَرْدا
والإِدّ: الداهية تئدّ وتؤدّ أَدّاً. قال ابن سيده: وأَرى اللحياني حكى تأَدُّ، فإِما أَن يكون بني ماضيه على فعل، وإِما أَن يكون من باب أَبى يأْبى.

وأَدّه الأَمر يؤُدّه ويئدّه إِذا دهاه. الليث: يقال أَدّت فلاناً داهية تؤده أَدّاً، بالفتح؛ قال رؤبة:
والإِدَدَ الإِدادَ والعَضائِلا
والإِدّ، بكسر الهمزة: الشدَّة. وفي حديث عليّ، رضى الله تعالى عنه، قال: رأَيت النبي، صلى الله عليه وسلم، في المنام فقلت: ما لقيت بعدك من الإِدَدِ والأَوَدِ؛ الإِدد، بكسر الهمزة: الدواهي العظام، واحدتها إِدّة، بالكسر والتشديد، والأَوَدُ: العوج. والأُدُّ: الغلبةُ والقوّةُ؛ قال:
نَضَوْنَ عنّي شدّةً وأُدّا،
من بعدِ ما كنتُ صُمُلاًّ نَهْدا
وأَدّت الناقة: والإِبل تؤدّ أَدّاً: رجَّعت الحنين في أَجوافها. وأَدُّ الناقة: حنينها ومدّها لصوتها؛ عن كراع. وأَدّ البعيرُ يؤدّ أَدّاً: هَدَرَ. وأَدّ الشيءَ والحبل يؤدّه أَدّاً: مدّه. وأَدّ في الأَرض يؤدّ أَدّاً: ذهب. وأَدَدُ الطريق: دَرْرُه. والأُدُّ: صوتَ الوطء؛ قال الشاعر:يَتْبَعُ أَرضاً جِنُّها يُهوّلُ،
أُدٌّ وسَجْعٌ ونَهيمٌ هَتْمَلُ
والأَديد: الجبلة. وشديدٌ أَديدٌ: إِتباع له.
وأُدُد وأَدَد: أَبو عدنان وهو أُدّ بن طابخة
(* قوله «وهو أدّ بن طابخة إلى قوله بمنزلة عمر» كذا في نسخة المؤلف وعبارة القاموس وشرحه وأدد كعمر مصروفا وأدد، بضمتين، لغة فيه عن سيبويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد، بن زيد بن كلان بن سبأ بن حمير وأدّ، بالضم، ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى.) بن الياس ابن مضر؛ قال الشاعر:
أُدُّ بن طابخةٍ أَبونا، فانسبُوا
يومَ الفَخارِ أَباً كأُدٍّ، تُنْفَروا
قال ابن دريد: أَحسب أَنّ الهمزة في أُدّ واو لأَنه من الودّ أَي الحب، فأبدلت الواو همزة، كما قالوا اقتت وأَرخ الكتاب. وأُدَد: أَبو قبيلة من اليمن وهو أُدَدُ بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير؛ والعرب تقول أُدَداً، جعلوه بمنزلة ثُقَب ولم يجعلوه بمنزلة عمر؛ الأَزهري: وكان لقريش صنم يدعونه وُدّاً ومنهم من يهمز فيقول أُد .
@أزد: الأَزْدُ: لغة في الأَسْد تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن.
وأَزْدٌ: أَبو حيّ من اليمن، وهو أَزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا، وهو أَسْدٌ، بالسين، أَفصح يقال: أَزد شَنُوءة وأَزْدُ عُمان وأَزْدُ السراة، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو، وكان عاهد أَزد شنوءة، وأَزد عمان أَن لا يحولا عليه فثبتت أَزد شنوءة على عهده دون أَزد عمان؛ فقال:
وكنتُ كذي رِجلَيْنِ: رجلٍ صحيحةٍ،
ورِجْلٍ بها رَيبٌ من الحَدَثانِ،
فأَما الَّتي صحَّتْ فأَزْدُ شنوءَةٍ،
وأَما التي شُلَّت فأَزْدُ عُمَانِ

@أسد: الأَسَد: من السباع معروف، والجمع آساد وآسُد، مثل أَجبال وأَجبل، وأُسُود وأُسُد، مقصور مثل، وأَسْدٌ مخفف، وأُسْدانٌ، والأُنثى أَسَدة، وأَسَدٌ آسد على المبالغة، كما قالوا عَرادٌ عَرِدٌ؛ عن ابن الأَعرابي.
وأَسَدٌ بَيّنُ الأَسَد نادر كقولهم حِقَّةٌ بيّن الحقَّةِ. وأَرض مأْسَدة: كثيرة الأُسود؛ والمأْسدة له موضعان: يقال لموضع الأَسد مأْسدة: ويقال لجمع الأَسَد مأْسدة أَيضاً، كما يقال مَشْيَخة لجمع الشيخ ومَسْيَفة للسيوف ومَجَنَّة للجن ومَضَبَّة للضباب.
واستأْسد الأَسدَ: دعاه؛ قال مهلهل:
إِني وجدت زُهيراً في مآثِرِهم
شِبْهَ الليوثِ، إِذا استأْسدتَهم أُسِدوا
وأَسِد الرجلُ: استأْسد صار كالأَسد في جراءَته وأَخلاقه. وقيل لامرأَة من العرب: أَيّ الرجال زوجك؟ قالت: الذي إِن خرج أَسِدَ، وإِن دخل فهِدَ، ولا يسأَل عما عهِدَ؛ وفي حديث أُم زرع كذلك أَي صار كالأَسد في الشجاعة. يقال: أَسِد واستأْسد إِذا اجترأَ. وأَسِد الرجل، بالكسر، يأْسَدُ أَسَداً إِذا تحير، ورأَى الأَسد فدهِش من الخَوف. واستأْسد عليه: اجترأَ. وفي حديث لقمان بن عاد: خذ مني أَخي ذا الأَسَدِ؛ الأَسَدُ مصدر أَسِد يأْسَدُ أَي ذو القوّة الأَسدية. وأَسد عليه: غضب؛ وقيل: أَسد عليه سفه.
واستأْسد النبت: طال وعظم، وقيل: هو أَن ينتهي في الطول ويبلغ غايته، وقيل: هو إِذا بلغ والتف وقوي؛ وأَنشد الأَصمعي لأَبي النجم:
مستأْسِدٌ أَذْنابُه في عَيْطلِ،
يقول لِلرائِدِ: أَعشبتَ انْزلِ
وقال أَبو خِراش الهذلي:
يُفَحّين بالأَيدي على ظهرِ آجنٍ،
له عَرْمَضٌ مستأْسدٌ ونَجيلِ
قوله: يفحّين أَي يفرّجن بأَيديهن لينال الماء أَعناقهن لقصرها، يعني حُمُراً وردت الماء. والعَرمَض: الطحلب، وجعله مستأْسداً كما يستأْسد النبت. والنجيل: النزّ والطين.
وآسَدَ بين القوم
(* قوله «وآسد بين القوم» كذا بالأصل وفي القاموس مع الشرخ كضرب أفسد بني القوم.): أَفسد . وآسد الكلبَ بالصيد إِيساداً: هيجه وأَغراه، وأَشلاه دعاه. وآسَدْتُ بين الكلاب إِذا عارشت بينها؛ وقال رؤْبة:
تَرمِي بنا خِندِفُ يوم الإِيساد
والمؤْسِدُ: الكلاَّب الذي يُشْلي كلبه للصيد يدعوه ويغريه. وآسدت الكلْبَ وأَوسدته: أَغريته بالصيد، والواو منقلبة عن الأَلف. وآسدَ السيرَ كأَسْأَدَهُ؛ عن ابن جني؛ قال ابن سيده: وعسى أَن يكون مقلوباً عن أَسأَد.ويقال للوسادة: الإِسادة كما قالوا للوشاحِ إِشاح.
وأَسَيْد وأَسِيدٌ: اسمان. والأَسَدُ: قبيلة؛ التهذيب: وأَسَد أَبو قبيلة من مضر، وهو أَسَد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر. وأَسَد أَيضاً:

قبيلة من ربيعة، وهو أَسَد بن ربيعة بن نزار. والأَسْد: لغة في الأَزد؛
يقال: هم الأَسْد شنوءة. والأَسْديّ، بفتح الهمزة: ضرب من الثياب، وهو في
شعر الحطيئة يصف قفزاً:
مُستهلكُ الوِرْدُ كالأَسْدِيّ، قد جعَلَتْ
أَيدي المَطِيِّ به عادِيَّةً رَغُبا
مستهلك الورد أَي يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المُسَدَّى في استوائه،
والعادية: الآبار. والرغب: الواسعة، الواحد رغيب؛ قال ابن بري: صوابه
الأُسْدِيُّ، بضم الهمزة، ضرب من الثياب. قال: ووهم من جعله في فصل أَسد،
وصوابه أَن يذكر فيفصل سديَ؛ قال أَبو علي: يقال أَسْديّ وأُسْتيٌّ، وهو
جمع سَديً وستيً للثوب المُسَدَّى كأَمْعُوز جمع مَعَزٍ. قال: وليس بجمع
تكسير، وإِنما هو اسم واحد يراد به الجمع، والأَصل فيه أَسْدُويٌّ فقلبت
الواو ياء لاجتماعهما وسكون الأَوّل منهما على حد مرميّ ومخشيّ.
@أصد: الأُصْدَةُ، بالضم: قميص صغير يلبس تحت الثوب؛ قال الشاعر:
ومُرْهَق سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه،
لم يَسْتَعِنْ، وحوامي الموتِ تغْشاه
ثعلب: الأُصْدَةُ الصُّدْرة؛ قال الشاعر:
مثلَ البرام غدا في أُصْدَةٍ خلَقٍ،
لم يَسْتَعِنْ، وحوامي الموتِ تغشاه
ويقال: أَصَّدْتُه تأْصيداً. ابن سيده: الأَصْدَة والأَصيدَة
والمُؤَصَّدُ صدَارٌ تلبسه الجارية فإِذا أَدركت دَرّعت؛ وأَنشد ابن الأَعرابي
لكثير:
وقد دَرَّعوها، وهْي ذات مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ، ولما تلبَسِ الدرعَ رِيدُها
وقيل: الأُصدَة ثوب لا كُمَّيْ له تلبسه العروس والجارية الصغيرة.
والأَصيدة كالحظيرة يعمل: لغة في الوصيدة.
وأَصَدَ البابَ: أَطبقه كأَوصْد إِذا أَغلقه؛ ومنه قرأَ أَبو عمرو:
إِنها عليهم مؤصدة؛ بالهمز، أَي مطبقة. وأَصَدع القدر: أَطبقها والاسم منها
الإِصادُ والأَصاد، وجمعه أُصُد. أَبو عبيدة: أَصدت وأَوصدت إِذا أَطبقت؛
الليث: الإِصادُ والإِصد هما بمنزلة المطبق؛ يقال: أَطبق عليهم الإِصادُ
والوصادَ والإِصدة؛ وقال أَبو مالك: أَصَدْتنا مُذ اليومِ إِصادةً.
والأَصيدُ: الفناء، والوصيد أَكثر. وذا الإِصادِ: موضع؛ قال:
لطمن على ذاتِ الإِصادِ، وجمعُكم
يَرَون الأَذى من ذِلَّةٍ وهوان
وكان مجرى داحس والغَبْراء من ذاتِ الإِصاد، وهو موضع؛ وكانت الغايةُ
مائة غلوةٍ. والإِصادُ: هي رَدْهة بين أَجْبُلٍ.
@أصفعد: الإِصْفَعْدُ: من أَسماء الخمر؛ قال أَبو المنيع الثعلبي:
لها مَبْسَمٌ شحْثٌ كأَن رُضَابَهُ،
بُعَيْدَ كَراها، إِصْفَعِنْدٌ مُعَتَّق
قال المفسر: أَنشدني البيت أَبو المبارك الأَعرابي القحذميّ عن أَبي

المنيع لنفسه، قال: وما سمعت بهذا الحرف من أَحد غيره، قال: ورأَيته في شعره
بخط ابن قطرب؛ قال ابن سيده: وإِنما أَثبته في الخماسي ولم أَحكم بزيادة النون لأَنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأَبنية المعروفة، وأَحْرِ
بِهِ أَن يكون في الخماسي كانقحل في الثلاثي.
@أطد: الأَطَد: العَوْسَج؛ عن كراع.
@أفد: أَفِدَ الشيءُ يأْفَدُ أَفَداً، فهو أَفِدٌ: دنا وحضر وأَسرع.
والأَفِد: المستعجِلُ. وأَفِدَ الرجل، بالكسر، يأْفَد أَفَداً أَي عجل فهو أَفِدٌ على فَعِل أَي مستعجل. والأَفَد: العَجَلة. وقد أَفد تَرحُّلنا
واستأْفَد أَي دنا وعجل وأَزِف؛ وفي حديث الأَحنف: قد أَفِدَ الحجُّ أَي دنا وقته وقرب. وقال النضر: أَسرِعُوا فقد أَفِدتم اي أَبطأْتم. قال:
والأَفْدة التأْخير. الأَصمعي: امرأَة أَفِدة أَي عجلة.
@أكد: أَكَّد العهدَ والعقدَ: لغة في وكَّده؛ وقيل: هو بدل، والتأْكيد لغة في التوكيد، وقد أَكَّدْت الشيء ووكَدْته. ابن الأَعرابي: دستُ الحنطة ودرستها وأَكَدْتها.
@ألد: تألَّد: كتبلَّد
(* قوله «كتبلد» عبارة القاموس والشرح كتبلد إذا تحير).
@أمد: الأَمَدُ: الغاية كالمَدَى؛ يقال: ما أَمدُك؟ أَي منتهى عمرك. وفي التنزيل العزيز: ولا تكونوا كالذين أُوتو الكتاب من قبل فطال عليهم الأَمدُ فَقَسَتْ قلوبهم؛ قال شمر: الأَمَدُ منتهى الأَجل، قال: وللإِنسان أَمَدانِ: أَحدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده، والأَمد الثاني الموت؛ ومن الأَول حديث الحجاج حين سأَل الحسن فقال له: ما أَمَدُكَ؟ قال: سنتان من خلافة عمر؛ أَراد أَنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، رضي الله عنه.
والأَمَدُ: الغضب؛ أَمِدَ عليه وأَبِدَ إِذا غضب عليه. وآمِدُ: بلد
(*
قوله «وآمد بلد إلخ» عبارة شرح القاموس وآمد بلد بالثغور في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال: ونقل شيخنا عن بعض ضبطه بضم الميم، قلت وهو المشهور على الألسنة.) معروف في الثغور؛ قال:
بآمِدَ مرَّةً وبرأْسِ عينٍ،
وأَحياناً بِمَيَّا فارِقينا
ذهب إِلى الأَرض أَو البقعة فلم يصرف.
والإِمِّدانُ: الماءُ على وجه الأَرض؛ عن كراع. قال ابن سيده: ولست منه على ثقة.
وأَمَدُ الخيل في الرهان: مَدافِعُها في السباق ومنتهى غاياتها الذي تسبق إِليه؛ ومنه قول النابغة:
سَبْقَ الجَوادِ، إِذا استولى على الأَمَدِ
أَي غلب على منتهاه حين سبق وسيلة إِليه. أَبو عمرو: يقال للسفينة إِذا كانت مشحونة عامِدٌ وآمِدٌ وعامدة وآمِدَة، وقال: السامدُ العاقل،

والآمِدُ: المملوء من خير أَو شرّ.
@أندرورد: الأَزهري في الرباعي روى بسنده عن أَبي نجيح قال: كان أَبي يلبس أَنْدرَاوَرْدَ، قال: يعني التُّبَّان. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه أَقبل وعليه أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ؛ قيل: هي نوع من السراويل مُشَمَّر فوقَ التُّبَّان يغطي الركبة. وقالت أُم الدرداء: زارنا سلمان من المدائن إِلى الشام ماشياً وعليه كساء وأَنْدَرَاوَرْدُ؛ يعني سراويل مشمرة؛ وفي رواية: وعليه كساء أَنْدَرْوَرْد قال ابن الأَثير: كأَن الأَول منسوب إِليه. قال أَبو منصور: وهي كلمة عجمية ليست بعربية.
@أود: آدَه الأَمرُ أَوْداً وأُوُوداً: بلغ منه المجهود والمشقة؛ وفي التزيل العزيز: ولا يؤُوده حفظهما؛ قال أَهل التفسير وأَهل اللغة معاً: معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه مِن آده يؤُوده أَوْداً؛
وأَنشد:إِذا ما تَنُوءُ به آدَهَا
وأَنشد ابن السكيت:
إِلى ماجدٍ لا ينبَحُ الكلبُ ضيفَه،
ولا يَتَآداه احتمالُ المغارِمِ
قال: لا يتآداه لا يثقله أَرادَ يتأَوَّد فقلبه. وفي صفة عائشة أَباها، رضي الله عنهما، قالت: وأَقام أَوَدَهُ يثقافِه؛ الأَوَدُ: العوج، والثقاف: هو تقويم المعوج. وفي حديث نادبة عمر، رضي الله عنه: واعُمَراه أَقام
الأَوَدَ، وشفى العَمَدَ.
والمآوِد والموائد: الدواهي وهو من القلوب. ورماه بإِحدى المآود أَي الدواهي؛ عن ابن الأَعرابي. وحكي أَيضاً: رماه بإِحدى الموائد في هذا المعنى كأَنه مقلوب عن المآود. أَبو عبيد: المَوْئدُ، بوزن مَعبد، الأمر العظيم؛
وقال طرفة:
أَلَسْتَ ترى أَنْ قد أَتَيْت بمَوْئدٍ
(* في معلقة طرفة: بُمؤيدِ).
وجمعه غيره على مآوِدَ جعله من آده يو وده أَوْداً إِذا أَثقله.
والتأَوّد: التثني.
وأَوِدَ الشيءُ، بالكسر، يأْوَدُ أَوَداً، فهو آودٌ: اعوجَّ، وخص إبو حنيفة به القِدْحَ.
وتأَوّد الشيءُ: تعوّج. وأُدْتُ العود وغيره أَوْداً فانْآد وأَوَّدتُه فتأَوّد: كلاهما عجته وعطفته. وتأَوّدَ العودُ تأَوُّداً إِذا تثنى؛ قال الشاعر:
تأَوّد عُسْلُجٌ على شطّ جعفرٍ
وآد العودَ يؤوده أَوداً إِذا حماه. وقد انآد العودُ ينآد انئياداً، فهو مُنآد إِذا انثنى واعوجَّ. والانْئِياد: الانحناء؛ قال العجاج:
من أَن تَبَدّلتُ بآدي آدا،
لِم يكُ يَنْآد فَأَمْسَى انْآدا
أَي قد انْآد فجعل الماضي حالاً بإِضمار قد، كقوله تعالى: أَو جاؤكم

حصرت صدورهم. ويقال: آد النهارُ يَؤود أَوْداً إِذا رجع في العشيّ؛
وأَنشد:ثم ينوشُ، إِذا آدَ النهارُ له،
على الترقُّبِ، مِن هَمٍّ ومِن كَتْمِ
وآد العشيُّ إِذا مال. وآد الشيءُ أَوْداً: رجع؛ قال ساعدة
بن العجلان يصف أَنه لقي رجلاً من خصومه ففرّ منه واستتر، نهارَه الى
قريب من آخره ثم أَسرع في الفرار:
أَقمتَ بها نهارَ الصيْفِ، حتى
رأَيتَ ظِلال آخِره تَؤُودُ
غداةَ شُواحِطٍ فَنَجوتَ منه،
وثوبُك في عَباقِيَةٍ هرِيدُ
أَي ترجع وتميل إِلى ناحية المشرق وشواحط: موضع. وعباقية: شجرة. وهريد:
مشقوق؛ وقال المرقش:
والعَدْوُ بين المجلسَين، إِذا
آدَ العشيُّ، وتَنادى العَمّ
وقال آخر يمدح امرأَة مالت عليها الميرة بالتمر:
خُذامِيَّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ القِرَى،
فتأْكل بِالمأْقُوط حَيْساً مُجَعَّدا
وآد عليه: عطف. وآده: بمعنى حناه وعطفه، وأَصلهما واحد. الليث في التؤدة
بمعنى التأَني قال: يقال اتَّئِد وتوَأَّد،فاتَّئِد على افتعل وتَوَأَّد
على تفعَّل، قال: والأَصل فيهما الوأْد إِلاَّ أَن يكون مقلوباً من
الأَود، وهو الإِثقال، فيقال آدني يؤُودني أَي أَثقلني وآدني الحمل أَوْداً
أَي أَثقلني، وأَنا مَؤُود مثل مقول. ويقال: ما آدَكَ فهو لي آيِدٌ. ُ
ويقال: تأَوَّدتِ المرأَة في قيامها إِذا تثنت لتثاقلها، ثم قالوا: تَوَأَّد
واتَّأَد إِذا تَرَزَّن وتمهل. قال الأَزهري: والمقلوبات في كلام العرب
كثيرة ونحن ننتهي إِلى ما ثبت لنا عنهم، ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا
به، ولا نقيس على كلمة نادرة جاءت مقلوبة.
وأَوْدُ: قبيلة، غير مصروف، زاد الأَزهري: من اليمن. وأُود، بالضم: موضع
بالبادية، وقيل: رملة معروفة؛ قال الراعي:
فأَصْبَحْنَ قد خلَّفْنَ أُودَ، وأَصبحتْ
فِراخُ الكثيبِ ضُلّعاً وخَرائِقُه
وأُود، بالفتح: اسم رجل؛ قال الأَفوه الأَودي:
مُلْكُنا مُلْكٌ لَقاحٌ أَوّلٌ،
وأَبونا من بني أَوْدٍ خيار
@أيد: الأَيْدُ والآدُ جميعاً: القوة؛ قال العجاج:
من أَن تبدّلت بآدِي آدا
يعني قوّة الشباب. وفي خطبة علي، كرم الله وجهه: وأَمسكها من أَن تمور
بأَيْدِه أَي بقوّته؛ وقوله عز وجل: واذكر عبدنا داود ذا الأَيْد؛ أَي ذا
القوة؛ قال الزجاج: كانت قوّته على العبادة أَتم قوة، كان يصوم يوماً
ويفطر يوماً، وذلك أَشدّ الصوم، وكان يصلي نصف الليل؛ وقيل: أَيْدُه قوّته

على إلانةِ الحديدِ بإذنِ الله وتقويته إياه.
وقد أَيَّده على الأَمر؛ أَبو زيد: آد يَئِيد أَيداً إِذا اشتد وقوي.
والتأْييد: مصدر أَيَّدته أَي قوّيته؛ قال الله تعالى: إِذا أَيدتك بروح
القدس؛ وقرئ: إِذا آيَدْتُكَ أَي قوّيتك، تقول من: أَيَدْته على فاعَلْته
وهو مؤيَد. وتقول من الأَيْد: أَيَّدته تأييداً أَي قوَّيته، والفاعل
مؤَيِّدٌ وتصغيره مؤَيِّد أَيضاً والمفعول مُؤَيَّد؛ وفي التنزيل العزيز:
والسماء بنيناها بأَيد؛ قال أَبو الهيثم: آد يئيد إِذا قوي، وآيَدَ يُؤْيِدُ
إِيآداً إِذا صار ذا أَيد، وقد تأَيَّد وأَدت أَيْداً أَي قَوِيتُ.
وتأَيد الشيء: تقوى. ورجل أَيِّدٌ. بالتشديد، أَي قويّ؛ قال الشاعر:
إِذا القَوْسُ وَتَّرها أَيِّدٌ،
رَمَى فأَصاب الكُلى والدُّرَا
يقول: إِذا الله تعالى وتَّر القوسَ التي في السحاب رمى كُلى الإِبل
وأَسنمتَها بالشحم، يعني من النبات الذي يكون من المطر. وفي حديث حسان
بن
ثابت: إِن روح القدس لا تزال تُؤَيِّدُك أَي تقويك وتنصرك والآد:
الصُّلب.والمؤيدُ: مثال المؤمن: الأَمر العظيم والداهية؛ قال طرفة:
تقول وقد، تَرَّ الوظيفُ وساقُها:
أَلستَ تَرى أَنْ قد أَتيتَ بمُؤْيِدِ؟
وروى الأَصمعي بمؤيَد، بفتح الياء، قال: وهو المشدّد من كل شيء؛ وأَنشد
للمثَبِّب العَبْدي:
يَبْنى، تَجَاليدي وأَقْتادَها،
ناوٍ كرأْسِ الفَدَنِ المُؤْيَدِ
يريد بالناوي: سنامها وظهرها. والفدَن: القصر. وتجاليده: جسمه.
والإِيادُ: ما أَيِّدَ به الشيء؛ الليث: وإِيادُ كل شيء ما يقوّى به من
جانبيه، وهما إِياداه. وإِياد العسكر: الميمنة والميسرة؛ ويقال لميمنة
العسكر وميسرته: إِيادَ؛ قال العجاج:
عن ذي إِيادَينِ لَهَام، لو دَسَرْ
بِرُكْنِهِ أَركانَ دَمْخٍ، لانْقَعَرْ
وقال يصف الثور:
متخذاً منها إِياداً هدَفا
وكل شيء كان واقياً لشيء، فهو إِيادُه. والإِياد: كل مَعْقل أَو جبل
حصين أَو كنف وستر ولجأ؛ وقد قيل: إِن قولهم أَيده الله مشتق من ذلك؛ قال
ابن سيده: وليس بالقوي، وكل شيء كَنَفَك وسترك: فهو إِياد. وكل ما يحرز به:
فهو إِياد؛ وقال امرؤ القيس يصف نخيلاً:
فأَثَّتْ أَعاليه وآدتْ أُصولُه،
ومالَ بِقِنْيانٍ من البُسْرِ أَحمرا
آدت أُصوله: قويت، تَئِيدُ أَيْداً. والإِيادُ: التراب يجعل حول الحوض
أَو الخباءَ يقوى به أَو يمنع ماء المطر؛ قال ذو الرمة يصف الظليم:
دفعناه عن بَيضٍ حسانٍ بأَجْرَعٍ،

حَوَى حَوْلَها من تُرْبهِ بإِيادِ
يعني طردناه عن بيضه. ويقال: رماه الله بإِحدى الموائد والمآود أَي الدواهي. والإِياد: ماحَنا من الرمل. وإِياد: اسم رجل، هو ابن معدّ وهم اليوم باليمن؛ قال ابن دريد: هما إِيادانِ: إِياد بن نزار، وإِياد بن سُود بن الحُجر بن عمار بن عمرو. الجوهري: إِيادُ حيّ من معدّ؛ قال أَبو دُواد الإِيادي:
في فُتوٍّ حَسَنٍ أَوجهُهُمْ،
من إِياد بن نِزار بن مُضر.
@أَخذ: الأَخْذ: خلاف العطاء، وهو أَيضاً التناول. أَخذت الشيء آخُذُه أَخذاً: تناولته؛ وأَخَذَه يأْخُذه أَخْذاً، والإِخذُ، بالكسر: الاسم. وإِذا أَمرت قلت: خذْ، وأَصله أُؤْخُذ إِلا أَنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً؛ قال ابن سيده: فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأَصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، وقد جاء على الأَصل
فقيل: أُوخذ؛ وكذلك القول في الأَمر من أَكل وأَمر وأَشباه ذلك؛ ويقال: خُذِ الخِطامَ وخُذْ بالخِطام بمعنى. والتأَخاذُ: تَفْعال من الأَخذ؛ قال الأَعشى:
لَيَعُودَنْ لِمَعَدّ عَكْرَةً
دَلَجُ الليلِ وتأْخاذُ المِنَحْ
قال ابن بري: والذي في شعر الأَعشى:
ليُعيدَنْ لمعدٍّ عَكْرَها
دَلَجَ الليلِ وتأْخاذَ المنح
أَي عَطْفَها. يقال: رجع فلان إِلى عَكْرِه أَي إِلى ما كان عليه، وفسر العكْرَ بقوله: دلجَ الليلِ وتأْخاذَ المنح. والمنَحُ: جمع مِنْحَة، وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها. وفي النوادر: إِخاذةُ الحَجَفَةِ مَقْبِضُها وهي ثقافها.
وفي الحديث: جاءت امرأَة إِلى عائشة، رضي الله عنها، أُقَيّدُ جملي (*
قوله «جاءت امرأة إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فقالت أقيد) . وفي
حديث آخر: أُؤْخِّذ جملي. فلم تَفْطُنْ لها حتى فُطِّنَتْ فأَمرتْ بإِخراجها؛ وفي حديث آخر: قالت لها: أُؤْخِّذُ جملي؟ قالت: نعم. التأْخيذُ: خَبْسُ السواحر أَزواجَهنَّ عن غيرهنّ من النساء، وكَنَتْ بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة، رضي الله عنها، فلذلك أَذِنت لها فيه. والتأْخِيذُ: أَن تحتالَ المرأَةُ بحيَل في منع زوجها من جِماع غيرها، وذلك نوع من السحر. يقال: لفلانة أُحْذَةٌ تُؤْخَذُ بها الرجال عن النساء، وقد أُخَّذَتْه الساحرة تأْخيذاً؛ ومنه قيل للأَسير: أَخِيذٌ. وقد أُخِذَ فلان إِذا أُسر؛ ومنه قوله تعالى: اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم. معناه، والله

أَعلم: ائْسِروهم. الفراء: أَكذَبُ من أَخِيذ الجيش، وهو الذي يأْخذُه أَعداؤه فَيَسْتَدِلُّونه على قومه، فهو يَكْذِبُهم بِجُهْدِه. والأَخيذُ: المأْخُوذُ. والأَخيذ: الأَسير. والأَخِيذَةُ: المرأَة لِسَبْي. وفي الحديث: أَنه أَخذ السيفَ وقال مَن يمنعُك مني؟ فقال: كن خير آخِذٍ أَي خيرَ آسرٍ. والأَخيذَةُ: ما اغْتُصِبَ من شيء فأَخِذَ.
وآخَذَه بذنبه مُؤاخذة: عاقبه. وفي التنزيل العزيز: فكلاًّ أَخذْنا بِذَنْبه. وقوله عز وجل: وكأَيِّنْ من قرية أَمليتُ لها وهي ظالمة ثم أَخذتُها؛ أَي أَخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدّم ذكره في قوله: ويستعجلونك بالعذاب. وفي الحديث: من أَصاب من ذلك شيئاً أُخِذَ به. يقال: أُخِذَ فلانٌ بذنبه أَي حُبِسَ وجُوزِيَ عليه وعُوقِبَ به.
وإِن أَخذوا على أَيديهم نَجَوْا. يقال: أَخذتُ على يد فلان إِذا منعته عما يريد أَن يفعله كأَنك أَمْسكت على يده. وقوله عز وجل: وهمَّت كلُّ أُمّة برسولهم ليأْخذوه قال الزجاج: ليتمكنوا منه فيقتلوه. وآخَذَه : كأَخَذَه. وفي التنزيل العزيز: ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا؛ والعامة تقول واخَذَه. وأَتى العِراقَ وما أَخذَ إِخْذَه، وذهب الحجازَ وما أَخذ إِخذه، ووَلي فلان مكةَ وما أَخذَ إِخذَها أَي ما يليها وما هو في ناحِيتها، واسْتُعْمِلَ فلانٌ على الشام وما أَخَذَ إِخْذَه، بالكسر، أَي لم يأْخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا تقل أَخْذَه، وقال الفراء: ما والاه وكان في ناحيته.
وذهب بنو فلان ومن أَخَذَ إِخْذُهم وأَخْذُهم، يكسرون
(* قوله «إخذهم
وأخذهم يكسرون إلخ» كذا بالأصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ اخذهم، بكسر
الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها). الأَلف ويضمون الذال، وإِن شئت فتحت الأَلف وضممت الذال، أَي ومن سار سيرهم؛ ومن قال: ومن أَخَذَ إِخْذُهم أَي ومن أَخَذَه إِخْذُهم وسيرتُهم. والعرب تقول: لو كنت منا لأَخَذْتَ بإِخذنا، بكسر الأَلف، أَي بخلائقنا وزِيِّنا وشكلنا وهدينا؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:
فلو كنتمُ منا أَخَذْنا بأَخْذكم،
ولكنها الأَوجاد أَسفل سافل
(* قوله «ولكنها الأوجاد إلخ» كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأجساد).
فسره فقال: أَخذنا بأَخْذِكم أَي أَدركنا إِبلَكم فرَدَدناها عليكم، لم يقل ذلك غيره. وفي الحديث: قد أَخَذُوا أَخَذاتِهم؛ أَي نزلوا منازِلَهم؛ قال ابن الأَثير: هو بفتح الهمزة والخاء.
والأُخْذَة، بالضم: رقية تأْخُذُ العينَ ونحوها كالسحر أَو خرزة يُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجال، من التأْخِيذِ. وآخَذَه: رَقاه. وقالت أُخْتُ صُبْح العاديِّ تبكي أَخاها صبحاً، وقد قتله رجل سِيقَ إِليه على سرير، لأَنها قد كانت أَخَذَتْ عنه القائمَ والقاعدَ والساعِيَ والماشِيَ
والراكِبَ: أَخَذْتُ عنك الراكِبَ والساعِيَ والماشِيَ والقاعِدَ والقائِمَ، ولم

آخُذْ عنك النائمَ؛ وفي صبح هذا يقول لبيد:
ولقد رأى صُبْحٌ سوادَ خليلِه،
ما بين قائم سَيْفِهِ والمِحْمَلِ
عن بخليله كَبِدَه لأَنه يروى أَن الأَسد بَقَر بطنه، وهو حيٌّ، فنظر إِلى سوادِ كَبِده.
ورجل مُؤَخَّذٌ عن النساء: محبوس.
واتَّخَذْنا في القتال، بهمزتين: أَخَذَ بعضُنا بعضاً. والاتِّخاذ: افتعال أَيضاً من الأَخذ إِلا أَنه أُدغم بعد تليين الهمزة وإِبدال التاء، ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أَن التاء أَصلية فبنوا منه فَعِلَ يَفْعَلُ. قالوا: تَخِذَ يَتْخَذ، وقرئ: لتَخِذْت عليه أَجراً.
وحكى المبرد أَن بعض العرب يقول: اسْتَخَذَ فلان أَرضاً يريد اتَّخَذَ أَرضاً فتُبْدِلُ من إِحدى التاءين سيناً كما أَبدلوا التاءَ مكان السين في قولهم ستُّ؛ ويجوز أَن يكون أَراد استفعل من تَخِذَ يَتْخَذ فحذف إِحدى التاءَين تخفيفاً، كما قالوا: ظَلْتُ من ظَلِلْتُ. قال ابن شميل: اسْتَخَذْتُ عليهم يداً وعندهم سواءٌ أَي اتَّخَذْتُ.
والإِخاذةُ: الصَّيْعَة يتخذها الإِنسان لنفسه؛ وكذلك الإِخاذُ وهي أَيضاً أَرض يحوزها الإِنسان لنفسه أَو السلطان. والأُخْذُ: ما حَفَرْتَ كهيئةِ الحوض لنفسك، والجمع الأُخْذانُ، تُمْسِكُ الماءَ أَياماً . والإِخْذُ والإِخْذَةُ: ما حفرته كهيئةِ الحوض، والجمع أُخْذٌ وإِخاذ.
والإِخاذُ: الغُدُرُ، وقيل: الإِخاذُ واحد والجمع آخاذ، نادر، وقيل: الإِخاذُ والإِخاذةُ بمعنى، والإِخاذةُ: شيء كالغدير، والجمع إِخاذ، وجمع الإِخاذِ أُخُذٌ مثل كتاب وكُتُب، وقد يخفف؛ قال الشاعر:
وغادَرَ الأُخْذَ والأَوجاذَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو، وأَسْجَل أَنْهاءً وغُدْرانا
وفي حديث مَسْروقِ بنِ الأَجْدَع قال: ما شَبَّهْتُ بأَصحاب محمد، صلى الله عليه وسلم، إِلا الإِخاذ تكفي الإِخاذةُ الراكب وتكفي الإِخاذَةُ الراكبَين وتكفي الإِخاذَةُ الفِئامَ من الناس؛ وقال أَبو عبيد: هو الإِخاذُ بغير هاء؛ وهو مجتَمَع الماءِ شبيهٌ بالغدير؛ قال عدِيّ بنُ زيد يصف مطراً:
فاضَ فيه مِثلُ العُهونِ من الرَّوْ
ضِ، وما ضنَّ بالإِخاذِ غُدُرْ
وجمع الإِخاذِ أُخُذٌ؛ وقال الأَخطل:
فظَلَّ مُرْتَثِئاً، والأُخْذُ قد حُمِيَتْ،
وظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَيْمُونُ
وقاله أَيضاً أَبو عمرو وزاد فيه: وأَما الإِخاذةُ، بالهاء، فإِنها الأَرض يأْخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها ويحييها، وقيل: الإِخاذُ جمع الإِخاذةِ وهو مَصنعٌ للماءِ يجتمع فيه، والأَولى أَن يكون جنساً للإِخاذة لا جمعاً، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في قوله تكفي الإِخاذةُ الراكِبَ، وباقي الحديث يعني أَنَّ فيهم الصغيرَ والكبيرَ والعالم والأَعلم؛

ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث: وامتلأَت الإِخاذُ؛ أَبو عدنان: إِخاذٌ جَمْع إِخاذة وأَخذٌ جمع إِخاذ؛ وقال أَبو عبيدة: الإِخاذةُ والإِخاذ، بالهاء وغير الهاء، جمع إِخْذٍ، والإِخْذُ صَنَعُ الماء يجتمع فيه. وفي حديث أَبي موسى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إِنَّ مَثَلَ ما بعَثني الله به من الهُدَى والعِلْمِ كمثلِ غيثٍ أَصاب أَرضاً، فكانت منها طائفةٌ طيبةٌ قَبِلتِ الماء فأَنبتت الكلأَ والعشب الكثير، وكانت فيها إِخاذاتٌ أَمسكتِ الماء فنفع الله بها الناسَ، فشربوا منها وسَقَوْا ورَعَوْا، وأَصابَ طائفةً منها أُخرى إِنما هي قيعان لا تُمسِكُ ماءً ولا تُنبِتُ كلأً، وكذلك مَثلُ من فقُه في دين الله ونَفَعه ما بعَثني الله به فعلم وعلَّم، ومَثَلُ من لم يَرْفَعْ بذلك رأْساً ولم يَقْبلْ هُدى الله الذي أُرْسِلْتُ به؛ الإِخاذاتُ: الغُدرانُ التي تأْخذُ ماءَ السماءِ فَتَحْبِسهُ على الشاربة، الواحدةُ إِخاذة. والقيعانُ: جمع قاع، وهي أَرض حَرَّة لا رملَ فيها ولا يَثبتُ عليها الماء لاستوائها، ولا غُدُر فيها تُمسِكُ الماءَ، فهي لا تنبت الكلأَ ولا تمسك الماء. اهـ.
وأَخَذَ يَفْعَلُ كذا أَي جعل، وهي عند سيبويه من الأَفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعِل في موضع الفعلِ الذي هو خبرها. وأَخذ في كذا أَي بدأَ.
ونجوم الأَخْذِ: منازلُ القمر لأَن القمر يأْخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:
وأَخْوَتْ نجومُ الأَخْذِ إِلا أَنِضَّةً،
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليسَ قاطِرُها يُثْري
قوله: يُثْرِي يَبُلُّ الأَرضَ، وهي نجومُ الأَنواءِ، وقيل: إِنما قيل لها نجومُ الأَخذِ لأَنها تأْخُذُ كل يوم في نَوْءٍ ولأَخْذِ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجومُ الأَخْذِ التي يُرمى بها مُسْتَرِقُ السمعِ، والأَول أَصح.
وائْتَخذَ القومُ يأْتخذون ائْتِخاذاً، وذلك إِذا تصارعوا فأَخذ كلٌّ منهم على مُصَارِعِه أَخذَةً يعتقله بها، وجمعها أُخَذٌ؛ ومنه قول الراجز:وأَخَذٌ وشَغربيَّاتٌ أُخَرِ
الليث: يقال اتخَذَ فلان مالاً يَتَّخِذه اتِّخاذاً، وتَخِذَ يَتْخَذُ تَخَذاً، وتَخِذْتُ مالاً أَي كسَبْتُه، أُلزمَتِ التاءُ الحرفَ كأَنها أَصلية. قال الله عز وجل: لو شئتَ لَتَخِذْتَ عليه أَجراً؛ قال الفراء: قرأَ مجاهد لَتَخِذْتَ؛ قال: وأَنشدني العتابي:
تَخِذَها سَرِيَّةً تُقَعِّدُه
قال: وأَصلها افتعلت؛ قال أَبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأَ أَبو عمرو بن العلاء، وقرأَ أَبو زيد: لَتَخَذْتَ عليه أَجراً.
قال: وكذلك مكتوب هو في الإِمام وبه يقرأُ القراء؛ ومن قرأَ لاتَّخَذْت، بفتح الخاء وبالأَلف، فإِنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأَ لاتَّخَذْت فقد أَدغم التاءَ في الياءَ فاجتمعت همزتان فصيرت إِحداهما باء، وأُدْغِمَت كراهةَ التقائهما.
والأَخِذُ من الإِبل: الذي أَخَذَ فيه السِّمنُ، والجمع أَواخِذُ.

وأَخِذَ الفصيل، بالكسر، يأْخَذُ أَخَذاً، فهو أَخِذ: أَكثر من اللبن حتى فسَدَ بطنُه ويَبِسَ واتَّخَم.
أَبو زيد: إِنه لأَكْذَب من الأَخِيذِ الصَّيْحانِ، وروي عن الفراء أَنه قال: من الأَخِذِ الصَّيْحانِ بلا ياء؛ قال أَبو زيد: هو الفصيل الذي اتُّخِذَ من اللبن. والأَخَذُ: شبه الجنون، فصيل أَخِذٌ على فَعِل، وأَخِذَ البعيرُ أَخَذاً، وهو أَخِذٌ: أَخَذَه مثلُ الجنون يعتريه وكذلك الشاة، وقياسه أَخِذٌ.
والأُخُذُ: الرَّمَد، وقدأَخِذَت عينه أَخَذاً. ورجل أَخِذٌ: بعينه أُخُذ مثل جُنُب أَي رمد، والقياس أَخِذٌ كالأَوّل. ورجل مُسْتأْخِذٌ: كأَخِذ؛ قال أَبو ذؤيب:
يرمي الغُيوبَ بِعيْنَيْهِ ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كما كَسَفَ المستأْخِذُ الرمِدُ
والمستأْخذُ: الذي به أُخُذٌ من الرمد. والمستأْخِذُ: المُطَأْطِئُ الرأْسِ من رَمَدٍ أَو وجع أَو غيره.
أَبو عمرو: يقال أَصبح فلان مؤتخذاً لمرضه ومستأْخذاً إِذا أَصبحَ مُسْتَكِيناً.
وقولهم: خُذْ عنك أَي خُذْ ما أَقول ودع عنك الشك والمِراء؛ فقال: خذ الخطام
(* قوله «فقال خذ الخطام» كذا بالأصل وفيه كشطب كتب موضعه فقال ولا معنى
له.) وقولهم: أَخَذْتُ كذا يُبدلون الذال تاء فيُدْغمونها في التاء، وبعضهم يُظهِرُ الذال، وهو قليل.
@اذذ: أَذَّ يَؤُذُّ: قطع مثل هذَّ، وزعم ابن دريد أَن همزة أَذَّ بدل من هاءِ هذَّ؛ قال:
يَؤُذُّ بالشَّفْرةِ أَيّ أَذِّ
مِنْ قَمَعٍ ومَأْنَةٍ وفلْذِ
وشَفْرَةٌ أَذُوذٌ: قاطعة كَهَذوذٍ.
وإِذْ: كلمة تدل على ما مضى من الزمان، وهو اسم مبني على السكون وحقه أَن يكون مضافاً إِلى جملة، تقول: جئتك إِذ قام زيد، وإِذ زيد قائم، وإِذ زيد يقوم، فإِذا لم تُضَفْ نُوِّنت؛ قال أَبو ذؤيب:
نَهَيْتُكَ عن طِلابِك أُمَّ عَمْرٍو،
بِعاقِبةٍ، وأَنت إِذٍ صحِيحُ
أَراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ؛ وهو من حروف الجزاء إِلا أَنه لا يجازى به إِلا مع ما، تقول: إِذ ما تأْتني آتك، كما تقول: إِن تأْتني وقتاً آتِك؛ قال العباسُ بن مِرادسٍ يمدحُ النبيّ، صلى الله عليه وسلم:
يا خيرَ مَن رَكِبَ المَطِيَّ ومنْ مَشى
فوق التراب، إِذا تُعَدُّ الأَنْفُسُ
بكل أَسلَم الطَاغُوتُ واتُّبِعَ الهُدَى،
وبك انجلى عنا الظلامُ الحِنْدِسُ

إِذ ما أَتيتَ على الرسولِ فقل له:
حقًّا عليك إِذا اطمأَن المجلِسُ
وهذا البيت أَورده الجوهريُّ:
إِذ ما أَتيتَ على الأَمير
قال ابن بري: وصواب إِنشاده: إِذ ما أَتيتَ على الرسول، كما أَوردناه.
قال: وقد تكونُ للشيءِ توافِقُه في حالٍ أَنتَ فيها ولا يليها إِلا الفعلُ
الواجبُ، تقول: بينما أَنا كذا إِذ جاء زيد. ابن سيده: إِذ ظرف لما مضى،
يقولون إِذ كان. وقوله عز وجل: وإِذ قال ربك للملائكة إِني جاعل في
الأَرض خليفة، قال أَبو عبيدة: إِذ هنا زائدة؛ قال أَبو إِسحق: هذا إِقدام من
أَبي عبيدة لأَن القرآن العزيز ينبغي أَن لا يُتكلم فيه إِلا بغاية تحري
الحق، وإِذ: معناها الوقت فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت، والحجة في إِذ
أَنّ الله تعالى خلق الناس وغيرهم، فكأَنه قال ابتداء خلْقكم: إِذ قال
ربك للملائكة إِني جاعل في الأَرض خليفة أَي في ذلك الوقت. قال: وأَمّا قول
أَبي ذؤيب: وأَنت إِذ صحيح، فإِنما أَصل هذا أَن تكون إِذ مضافة فيه
إِلى جملة إِما من مبتدإٍ وخبر نحو قولك: جئتك إِذ زيد أَمير، وإِما من فعل
وفاعل نحو قمت إِذ قام زيد، فلما حُذِف المضافُ إِليه إِذ عُوِّضَ منه
التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة، فكُسِرَت الذالُ لالتقاء
الساكنين فقيل يومئذ، وليست هذه الكسرةُ في الذال كسرةَ إِعراب وإِن كانت
إِذ
في موضع جر بإِضافة ما قبلها إِليها، وإِنما الكسرة فيها لسكونها وسكون
التنوين بعدها كقَوله صَهٍ في النكرة، وإِن إِختلفت جهتا التنوين، فكان في
إِذٍ عوضاً من المضاف إِليه، وفي صَهٍ عَلماً للتنكير؛ ويدل على أَنَّ
الكسرة في ذال إِذٍ إِنما هي حركة التقاء الساكنين هما هي والتنوين قوله
«وأَنت إِذٍ صحيح» أَلا ترى أَنَّ إِذٍ ليس قبلها شيء مضاف إِليها؟ وأَما قول
الأَخفش: إِنه جُرَّ إِذٍ لأَنه أَراد قبلها حين ثم حذفها وبَقِيَ الجر
فيها وتقديره حينئذ فساقط غير لازم، أَلا ترى أَن الجماعة قد أَجمعت على
أَن إِذْ وكَمْ من الأَسماء المبنية على الوقف؟ وقول الحُصينِ بن
الحُمام:ما كنتُ أَحسَبُ أَن أُمِّي عَلَّةٌ،
حتى رأَيتُ إِذِي نُحارُ ونُقْتَلُ
إِنما أَراد: إِذ نُحارُ ونُقتل، إِلا أَنه لما كان في التذكير إِذي وهو
يتذكر إِذ كان كذا وكذا أَجرى الوصلَ مُجرَى الوقف فألحقَ الياء في
الوصل فقال إِذي. وقوله عز وجل: َولن ينفعكم اليوم إِذ ظلمتم أَنكم في
العذاب مشتركونْ؛ قال ابن جني: طاولت أَبا علي، رحمه الله تعالى، في هذا
وراجعته عوداً على بدءٍ فكان أَكثَرَ ما بَرَدَ منه في اليدِ أَنه لما كانت
الدارُ الآخرةُ تلي الدارَ الدنيا لا فاصل بينهما إِنما هي هذه فهذه صار ما
يقعُ في الآخرةِ كأَنه واقع في الدنيا، فلذلك أُجْرِيَ اليومُ وهي
للآخرة مُجْرى وقت الظلم، وهو قوله: إِذ ظلمتم، ووقت الظلم إِنما كان في
الدنيا، فإِن لم تفعل هذا وترتكبه بَقِيَ إِذ ظلمتم غيرَ متعلق بشيء، فيصير ما
قاله أَبو علي إِلى أَنه كأَنه أَبدل إِذ ظلمتم من اليوم أَو كرره عليه؛

وقول أَبي ذؤيب:
تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْه،
ولم نَشْعُرْ إِذاً اني خَلِيفُ
قال ابن جني: قال خالد إِذاً لغة هذيل وغيرهم يقولون إِذِ، قال: فينبغي أَن يكون فتحة ذال إِذاً في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها، كما أَن من قال إِذٍ بكسرها فإِنَّما كسرها لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن فهرب إِلى الفتحة، استنكاراً لتوالي الكسرتين، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه
@اسبذ: النهاية لابن الأَثير: في الحديث أَنه كتب لعباد الله الأَسبذِينَ؛ قال: هم ملوكُ عُمانَ بالبحرَين؛ قال: الكلمة فارسية معناها عَبَدَةُ الفَرَس لأَنهم كانوا يعبدون فرساً فيما قيل، واسم الفرس بالفارسية أَسب.
@اصبهبذ: الأَزهري في الخماسي: إِصْبَهْبَذْ اسم أَعجمي.
@أبر: أَبَرَ النخلَ والزرعَ يَأْبُره، ويأْبِرُه أَبْراً وإِبارا
وإِبارَة وأَبّره: أَصلحه. وأَبَرتَ فلاناً: سأَلتَه أَن يأْبُر نخلك؛ وكذلك في الزرع إِذا سأَلته أَن يصلحه لك؛ قال طرفة:
وَلِيَ الأَصلُ الذي، في مثلِه،
يُصلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المؤتَبِرْ
والآبِر: العامل. والمُؤْتَبِرُ: ربّ الزرع. والمأْبور: الزرع والنخل المُصْلَح. وفي حديث عليّ بن أَبي طالب في دعائه على الخوارج: أَصابَكم حاصِبٌ ولا بقِيَ منكم آبِرٌ أَي رجل يقوم بتأْبير النخل وإِصلاحها، فهو اسم فاعل من أَبَر المخففة، ويروى بالثاء المثلثة، وسنذكره في موضعه؛ وقوله:
أَنْ يأْبُروا زَرعاً لغيرِهِم،
والأَمرُ تَحقِرُهُ وقد يَنْمي
قال ثعلب: المعنى أَنهم قد حالفوا أَعداءَهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين، وزمن الإِبار زَمَن تلقيح النخل وإِصلاحِه، وقال أَبو حنيفة: كل إِصلاحٍ إِبارة؛ وأَنشد قول حميد:
إِنَّ الحِبالَةَ أَلْهَتْني إِبارَتُها،
حتى أَصيدَكُما في بعضِها قَنَصا
فجعل إِصلاحَ الحِبالة إِبارَة. وفي الخبر: خَيْر المال مُهْرة مَأْمُورة وسِكّة مَأْبُورة؛ السِّكّة الطريقة المُصْطَفَّة من النخل، والمأْبُورة: المُلَقَّحة؛ يقال: أَبَرْتُ النخلة وأَبّرْتها، فهي مأْبُورة ومُؤَبَّرة، وقيل: السكة سكة الحرث، والمأْبُورة المُصْلَحَة له؛ أَرادَ خَيرُ المال نتاج أَو زرع. وفي الحديث: من باع نخلاً قد أُبِّرت فَثَمَرتُها للبائع إِلاَّ أَن يشترط المُبْتاع. قال أَبو منصور: وذلك أَنها لا تؤبر إِلا بعد ظهور ثمرتها وانشقاق طلعها وكَوافِرِها من غَضِيضِها، وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإِماء إِذا أُبِيعَت حاملاً تَبِعها ولدها، وإِن ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إِلاَ أَن يشترطه المبتاع مع الأُم؛ وكذلك النخل إِذا أُبر أَو أُبيع

(* قوله: «أباع» لغة في باع كما قال ابن
القطاع). على التأبير في المعنيين. وتأبير النخل: تلقيحه؛ يقال: نخلة
مُؤَبَّرة مثل مأْبُورة، والاسم منه الإِبار على وزن الإِزار. ويقال: تأَبَّر
الفَسِيلُ إذا قَبِل الإِبار؛ وقال الراجز:
تَأَبّري يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ،
إِذْ ضَنَّ أَهلُ النَّخْلِ بالفُحول
يقول: تَلَقَّحي من غير تأبير؛ وفي قول مالك بن أَنس: يَشترِطُ صاحب
الأَرض على المساقِي كذا وكذا، وإِبارَ النخل. وروى أَبو عمرو بن العلاء
قال: يقال نخل قد أُبِّرَت، ووُبِرَتْ وأُبِرَتْ ثلاث لغات، فمن قال
أُبِّرت، فهي مُؤَبَّرة، ومن قال وُبِرَت، فهي مَوْبُورَة، ومن قال أُبِرَت، فهي
مَأْبُورة أَي مُلقّحة، وقال أَبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح صنعة: هو
آبِرُها، وإِنما قيل للملقِّح آبر لأَنه مصلح له؛ وأَنشد:
فَإِنْ أَنْتِ لَم تَرْضَيْ بِسَعْيِيَ فَاتْرُكي
لِيَ البيتَ آبِرْهُ، وكُوني مَكانِيا
أَي أُصلحه، ابن الأَعرابي: أَبَرَ إِذا آذى وأَبَرَ إِذا اغتاب
وأَبَرَ إِذا لَقَّحَ النخل وأَبَرَ أَصْلَحَ، وقال: المَأْبَر والمِئْبر الحشُّ
(* قوله: «الحش إلخ» كذا بالأصل ولعله المحش). تُلقّح به النخلة.
وإِبرة الذراع: مُسْتَدَقُّها. ابن سيده: والإِبْرة عُظَيْم مستوٍ مع
طَرَف الزند من الذراع إِلى طرف الإِصبع؛ وقيل: الإِبرة من الإِنسان طرف
الذراع الذي يَذْرَعُ منه الذراع؛ وفي التهذيب: إِبرَةُ الذارع طرف العظم
الذي منه يَذْرَع الذارع، وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق يقال له القبيح،
وزُجّ المِرْفق بين القَبِيح وبين إِبرة الذراع، وأَنشد:
حتى تُلاقي الإِبرةُ القبيحا
وإِبرة الفرس: شظِيّة لاصقة بالذراع ليست منها. والإِبرة: عظم وَتَرة
العُرْقوب، وهو عُظَيْم لاصق بالكعب. وإِبرة الفرس: ما انْحَدّ من عرقوبيه،
وفي عرقوبي الفرس إبرتان وهما حَدّ كل عرقوب من ظاهر. والإِبْرة:
مِسَلّة الحديد، والجمع إِبَرٌ وإِبارٌ، قال القطامي:
وقَوْلُ المرء يَنْفُذُ بعد حين
أَماكِنَ، لا تُجاوِزُها الإِبارُ
وصانعها أَبّار. والإِبْرة: واحدة الإِبَر. التهذيب: ويقال للمِخْيط
إبرة، وجمعها إِبَر، والذي يُسوّي الإِبر يقال له الأَبّار، وأَنشد شمر في
صفة الرياح لابن أَحمر:
أَرَبَّتْ عليها كُلُّ هَوْجاء سَهْوَةٍ،
زَفُوفِ التوالي، رَحْبَةِ المُتَنَسَّم
(* قوله: «هوجاء» وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ واحد
هنا وفي مادة هرع وبينهما على هذا الجناس التام).
إِبارِيّةٍ هَوْجَاء مَوْعِدُهَا الضُّحَى،
إِذا أَرْزَمَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَم
زَفُوفِ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفيَّةٍ،

تَرى البِيدَ، من إِعْصافِها الجَرْي، ترتمي
تَحِنُّ ولَم تَرْأَمْ فَصِيلاً، وإِن تَجِدْ
فَيَافِيَ غِيطان تَهَدَّجْ وتَرْأَمِ
إِذا عَصَّبَتْ رَسْماً، فليْسَ بدائم
به وَتِدٌ، إِلاَّ تَحِلَّةَ مُقْسِمِ
وفي الحديث: المؤمِنُ كالكلبِ المأْبور، وفي حديث مالك بن دينار: ومثَلُ المؤمن مثَلُ الشاة المأْبورة أَي التي أَكلت الإِبرة في عَلَفها فَنَشِبَت في جوفها، فهي لا تأْكل شيئاً، وإِن أَكلت لم يَنْجَعْ فيها. وفي حديث علي، عليه السلام: والذي فَلَقَ الحبة وبَرَأَ النَّسمَة لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه، وأَشار إِلى لحيته ورأْسه، فقال الناس: لو عرفناه أَبَرْنا عِتْرته أَي أَهلكناهم؛ وهو من أَبَرْت الكلب إِذا أَطعمته الإِبرة في الخبز. قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه الحافظ أَبو موسى الأَصفهاني في حرف الهمزة وعاد فأَخرجه في حرف الباء وجعله من البَوار الهلاك، والهمزة في الأَوّل أَصلية، وفي الثاني زائدة، وسنذكره هناك أَيضاً. ويقال للسان: مِئْبر ومِذْرَبٌ ومِفْصَل ومِقْول. وإِبرة العقرب: التي تلدَغُ بها، وفي المحكم: طرف ذنبها. وأَبَرتْه تَأْبُرُه وتَأْبِرُه أَبْراً: لسعته أَي ضربته بإِبرتها. وفي حديث أَسماء بنت عُمَيْس: قيل لعلي: أَلا تتزوّج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: مالي صَفْراء ولا بيضاءُ، ولست بمأْبُور في ديني فيُوَوِّي بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، عني، إني لأَوّلُ من أَسلم،؛ المأْبور: من أَبرته العقربُ أَي لَسَعَتْه بإِبرتها، يعني لست غير الصحيح الدين ولا المُتّهَمَ في الإِسلام فَيَتَأَلَّفني عليه بتزويجها إِياي، ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره. قال ابن الأَثير: ولو روي: لست بمأْبون، بالنون، لكان وجهاً.
والإِبْرَة والمِئْبَرَة، الأَخيرة عن اللحياني: النميمة. والمآبِرُ: النمائم وإِفساد ذاتِ البين؛ قال النابغة:
وذلك مِنْ قَوْلٍ أَتاكَ أَقُولُه،
ومِنْ دَسِّ أَعدائي إِليك المآبرا
والإِبْرَةُ: فَسِيلُ المُقْل يعني صغارها، وجمعها إِبَرٌ وإِبَرات؛ الأَخيرة عن كراع. قال ابن سيده: وعندي أَنه جَمْع جَمْعٍ كحُمُرات وطُرُقات. والمِئْبَر: ما رَقّ من الرمل؛ قال كثير عزة:
إِلى المِئْبَرِ الرّابي من الرّملِ ذي الغَضا
تَراها؛ وقد أَقْوَتْ، حديثاً قديمُها
وأَبَّرَ الأَثَر: عَفّى عليه من التراب. وفي حديث الشُّورى: أَنَّ الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم في خطبته: لا تُؤَبِّروا آثارَكم فَتُولِتُوا دينكم؛ قال الأَزهري: هكذا رواه الرياشي بإِسناد له في حديث طويل، وقال الرياشي: التّأْبِيرُ التعْفية ومَحْو الأَثر، قال: وليس شيء من الدواب يُؤَبِّر أَثره حتى لا يُعْرَف طريقه إِلا النُّفَّة، وهي عَناق الأَرض؛ حكاه الهروي في الغريبين.
وفي ترجمة بأَر وابْتَأَرَ الحَرُّ قدميه قال أَبو عبيد: في الابتئار

لغتان يقال ابتأَرْتُ وأْتَبَرْت ابتئاراً وأْتِباراً؛ قال القطامي:
فإِن لم تأْتَبِرْ رَشَداً قريشٌ،
فلَيس لسائِرِ الناسِ ائتِبَارُ
يعني اصطناعَ الخيرِ والمعروف وتقديمه.
@أتر: الأُتْرُور: لغة في التُّؤْرُور مقلوب عنه.
@أثر: الأَثر: بقية الشيءِ، والجمع آثار وأُثور. وخرجت في إِثْره وفي أَثَره أَي بعده. وأَتَرْتُه وتَأَثَّرْته: تتبعت أَثره؛ عن الفارسي.
ويقال: آثَرَ كذا وكذا بكذا وكذا أَي أَتْبَعه إِياه؛ ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث:
فَآثَرَ سَيْلَ الوادِيَّيْنِ بِدِيمَةٍ،
يُرَشِّحُ وَسْمِيّاً، من النَّبْتِ، خِرْوعا
أَي أَتبع مطراً تقدم بديمة بعده.
والأَثر، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأْثير: إِبْقاءُ الأَثر في الشيء. وأَثَّرَ في الشيء: ترك فيه أَثراً. والآثارُ: الأَعْلام.
والأَثِيرَةُ من الدوابّ: العظيمة الأَثَر في الأَرض بخفها أَو حافرها بَيِّنَة الإِثارَة. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يُدْرى له أَيْنَ أَثرٌ وما يدرى له ما أَثَرٌ أَي ما يدرى أَين أَصله ولا ما أَصله.
والإِثارُ: شِبْهُ الشِّمال يُشدّ على ضَرْع العنز شِبْه كِيس لئلا تُعانَ.
والأُثْرَة، بالضم: أَن يُسْحَى باطن خف البعير بحديدة ليُفْتَصّ أَثرُهُ. وأَثَرَ خفَّ البعير يأْثُره أَثْراً وأَثّرَه: حَزَّه. والأَثَرُ: سِمَة في باطن خف البعير يُقْتَفَرُ بها أَثَرهُ، والجمع أُثور.
والمِئْثَرَة والثُّؤْرُور، على تُفعول بالضم: حديدة يُؤْثَرُ بها خف البعير ليعرف أَثرهُ في الأَرض؛ وقيل: الأُثْرة والثُّؤْثور والثَّأْثور، كلها: علامات تجعلها الأَعراب في باطن خف البعير؛ يقال منه: أَثَرْتُ البعيرَ، فهو مأْثور، ورأَيت أُثرَتَهُ وثُؤْثُوره أَي موضع أَثره من الأَرض. والأَثِيَرةُ من الدواب: العظيمة الأَثر في الأَرض بخفها أَو حافرها.وفي الحديث: من سَرّه أَن يَبْسُطَ اللهُ في رزقه ويَنْسَأَ في أَثَرِه فليصل رحمه؛ الأَثَرُ: الأَجل، وسمي به لأَنه يتبع العمر؛ قال زهير:
والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أَمَلٌ،
لا يَنْتَهي العمْرُ حتى ينتهي الأَثَرُ
وأَصله من أَثَرَ مَشْيُه في الأَرض، فإِنَّ من مات لا يبقى له أَثَرٌ ولا يُرى لأَقدامه في الأَرض أَثر؛ ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي:
قَطَع صلاتَنا قطع الله أَثره؛ دعا عليه بالزمانة لأَنه إِذا زَمِنَ انقطع مشيه فانقطع أَثَرُه. وأَما مِيثَرَةُ السرج فغير مهموزة.
والأَثَر: الخبر، والجمع آثار. وقوله عز وجل: ونكتب ما قدّموا وآثارهم؛ أَي نكتب ما أَسلفوا من أَعمالهم ونكتب آثارهم أَي مَن سنّ سُنَّة حَسَنة كُتِب له ثوابُها، ومَن سنَّ سُنَّة سيئة كتب عليه عقابها، وسنن النبي، صلى الله عليه وسلم، آثاره.

والأَثْرُ: مصدر قولك أَثَرْتُ الحديث آثُرُه إِذا ذكرته عن غيرك. ابن سيده: وأَثَرَ الحديثَ عن القوم يأْثُرُه ويأْثِرُه أَثْراً وأَثارَةً وأُثْرَةً؛ الأَخيرة عن اللحياني: أَنبأَهم بما سُبِقُوا فيه من الأَثَر؛ وقيل: حدّث به عنهم في آثارهم؛ قال: والصحيح عندي أَن الأُثْرة الاسم وهي المَأْثَرَةُ والمَأْثُرَةُ. وفي حديث عليّ في دعائه على الخوارج: ولا بَقِيَ منكم آثِرٌ أَي مخبر يروي الحديث؛ وروي هذا الحديث أَيضاً بالباء الموحدة، وقد تقدم؛ ومنه قول أَبي سفيان في حديث قيصر: لولا أَن يَأْثُرُوا عني الكذب أَي يَرْوُون ويحكون. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه حلف بأَبيه فنهاه النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك، قال عمر: فما حلفت به ذاكراً ولا آثراً؛ قال أَبو عبيد: أَما قوله ذاكراً فليس من الذكر بعد النسيان إِنما أَراد متكلماً به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا، وقوله ولا آثراً يريد مخبراً عن غيري أَنه حلف به؛ يقول: لا أَقول إِن فلاناً قال وأَبي لا أَفعل كذا وكذا أَي ما حلفت به مبتدئاً من نفسي، ولا رويت عن أَحد أَنه حلف به؛ ومن هذا قيل: حديث مأْثور أَي يُخْبِر الناسُ به بعضُهم بعضاً أَي ينقله خلف عن سلف؛ يقال منه: أَثَرْت الحديث، فهو مَأْثور وأَنا آثر؛ قال الأَعشى:

إِن الذي فيه تَمارَيْتُما
بُيِّنَ للسَّامِعِ والآثِرِ

ويروى بَيَّنَ. ويقال: إِن المأْثُرة مَفْعُلة من هذا يعني المكرمة، وإِنما أُخذت من هذا لأَنها يأْثُرها قَرْنٌ عن قرن أَي يتحدثون بها. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه: ولَسْتُ بمأْثور في ديني أَي لست ممن يُؤْثَرُ عني شرّ وتهمة في ديني، فيكون قد وضع المأْثور مَوْضِع المأْثور عنه؛ وروي هذا الحديث بالباء الموحدة، وقد تقدم. وأُثْرَةُ العِلْمِ وأَثَرَته وأَثارَتُه: بقية منه تُؤْثَرُ أَي تروى وتذكر؛ وقرئ:

(* قوله: «وقرئ إلخ»
حاصل القراءات ست: أثارة بفتح أو كسر، وأثرة بفتحتين، وأثرة مثلثة الهمزة مع سكون الثاء، فالأثارة، بالفتح، البقية أي بقية من علم بقيت لكم من علوم الأولين، هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الأمر به، وبالكسر من أثار الغبار أريد منها المناظرة لأنها تثير المعاني. والأثرة بفتحتين بمعنى الاستئثار والتفرد، والأثرة بالفتح مع السكون بناء مرة من رواية الحديث، وبكسرها معه بمعنى الأثرة بفتحتين وبضمها معه اسم للمأثور المرويّ كالخطبة اهـ ملخصاً من البيضاوي وزاده). أَو أُثْرَةٍ من عِلْم وأَثَرَةٍ من علم وأَثارَةٍ، والأَخيرة أَعلى؛ وقال الزجاج: أَثارَةٌ في معنى علامة ويجوز أَن يكون على معنى بقية من علم، ويجوز أَن يكون على ما يُؤْثَرُ من العلم. ويقال: أَو شيء مأْثور من كتب الأَوَّلين، فمن قرأَ: أَثارَةٍ، فهو المصدر مثل السماحة، ومن قرأَ: أَثَرةٍ فإِنه بناه على الأَثر كما قيل قَتَرَةٌ، ومن قرأَ: أُثْرَةٍ فكأَنه أَراد مثل الخَطْفَة والرَّجْفَةِ. وسَمِنَتِ الإِبل والناقة على أَثارة أَي على عتيق شحم كان قبل ذلك؛ قال الشماخ:

وذاتِ أَثارَةٍ أَكَلَتْ عليه
نَباتاً في أَكِمَّتِهِ فَفارا
قال أَبو منصور: ويحتمل أَن يكون قوله أَو أَثارة من علم من هذا لأَنها سمنت على بقية شَحْم كانت عليها، فكأَنها حَمَلَت شحماً على بقية شحمها.
وقال ابن عباس: أَو أَثارة من علم إِنه علم الخط الذي كان أُوتيَ بعضُ الأَنبياء. وسئل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الخط فقال: قد كان نبيّ يَخُط فمن وافقه خَطّه أَي عَلِمَ مَنْ وافَقَ خَطُّه من الخَطّاطِين خَطّ ذلك النبيّ، عليه السلام، فقد عِلِمَ عِلْمَه. وغَضِبَ على أَثارَةٍ قبل ذلك أَي قد كان
(* قوله: «قد كان إلخ» كذا بالأصل، والذي في مادة خ ط ط منه: قد كان نبي يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه، فلعل ما هنا رواية، وأي مقدمة على علم من مبيض المسودة). قبل ذلك منه غَضَبٌ ثم ازداد بعد ذلك غضباً؛ هذه عن اللحياني. والأُثْرَة والمأْثَرَة والمأْثُرة، بفتح الثاء وضمها: المكرمة لأَنها تُؤْثر أَي تذكر ويأْثُرُها قرن عن قرن يتحدثون بها، وفي المحكم: المَكْرُمة المتوارثة. أَبو زيد: مأْثُرةٌ ومآثر وهي القدم في الحسب. وفي الحديث: أَلا إِنَّ كل دم ومأْثُرَةٍ كانت في الجاهلية فإِنها تحت قَدَمَيّ هاتين؛ مآثِرُ العرب: مكارِمُها ومفاخِرُها التي تُؤْثَر عنها أَي تُذْكَر وتروى، والميم زائدة. وآثَرَه: أَكرمه. ورجل أَثِير: مكين مُكْرَم، والجمع أُثَرَاءُ والأُنثى أَثِيرَة.
وآثَرَه عليه: فضله. وفي التنزيل: لقد آثرك الله علينا. وأَثِرَ أَن يفعل كذا أَثَراً وأَثَر وأَثَرَ، كله: فَضّل وقَدّم. وآثَرْتُ فلاناً على نفسي: من الإِيثار، الأَصمعي: آثَرْتُك إِيثاراً أَي فَضَّلْتُك. وفلان أَثِيرٌ عند فلان وذُو أُثْرَة إِذا كان خاصّاً. ويقال: قد أَخَذه بلا أَثَرَة وبلا إِثْرَة وبلا اسْتِئثارٍ أَي لم يستأْثر على غيره ولم يأْخذ الأَجود؛ وقال الحطيئة يمدح عمر، رضي الله عنه:
ما آثَرُوكَ بها إِذ قَدَّموكَ لها،
لكِنْ لأَنْفُسِهِمْ كانَتْ بها الإِثَرُ
أَي الخِيَرَةُ والإِيثارُ، وكأَنَّ الإِثَرَ جمع الإِثْرَة وهي الأَثَرَة؛ وقول الأَعرج الطائي:
أَراني إِذا أَمْرٌ أَتى فَقَضَيته،
فَزِعْتُ إِلى أَمْرٍ عليَّ أَثِيرِ
قال: يريد المأْثور الذي أَخَذَ فيه؛ قال: وهو من قولهم خُذْ هذا آثِراً. وشيء كثير أَثِيرٌ: إِتباع له مثل بَثِيرٍ.
واسْتأْثَرَ بالشيء على غيره: خصَّ به نفسه واستبدَّ به؛ قال الأَعشى:
اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ وبالـ
ـعَدْلِ، ووَلَّى المَلامَة الرجلا
وفي الحديث: إِذا اسْتأْثر الله بشيء فَالْهَ عنه. ورجل أَثُرٌ، على فَعُل، وأَثِرٌ: يسْتَأْثر على أَصحابه في القَسْم. ورجل أَثْر، مثال فَعْلٍ: وهو الذي يَسْتَأْثِر على أَصحابه، مخفف؛ وفي الصحاح أَي يحتاج

*)
قوله: «أي يحتاج» كذا بالأصل. ونص الصحاح: رجل أثر، بالضم على فعل بضم العين،
إذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار لنفسه أخلاقاً إلخ). لنفسه أَفعالاً وأَخلاقاً حَسَنَةً. وفي الحديث: قال للأَنصار: إِنكم ستَلْقَوْنَ بَعْدي أَثَرَةً فاصْبِروا؛ الأَثَرَة، بفتح الهمزة والثاء: الاسم من آثَرَ يُؤْثِر إِيثاراً إِذا أَعْطَى، أَراد أَنه يُسْتَأْثَرُ عليكم فَيُفَضَّل غيرُكم في نصيبه من الفيء. والاستئثارُ: الانفراد بالشيء؛ ومنه حديث عمر: فوالله ما أَسْتَأْثِرُ بها عليكم ولا آخُذُها دونكم، وفي حديثة الآخر لما ذُكر له عثمان للخلافة فقال: أَخْشَى حَفْدَه وأَثَرَتَه أَي إِيثارَه وهي الإِثْرَةُ، وكذلك الأُثْرَةُ والأَثَرَة؛ وأَنشد أَيضاً:
ما آثروكَ بها إِذ قدَّموك لها،
لكن بها استأْثروا، إِذا كانت الإِثَرُ
وهي الأُثْرَى؛ قال:
فَقُلْتُ له: يا ذِئْبُ هَل لكَ في أَخٍ
يُواسِي بِلا أُثْرَى عَلَيْكَ ولا بُخْلِ؟
وفلان أَثيري أَي خُلْصاني. أَبو زيد: يقال قد آثَرْتُ أَن أَقول ذلك أُؤَاثِرُ أُثْراً. وقال ابن شميل: إِن آثَرْتَ أَنْ تأْتينا فأْتنا يوم كذا وكذا، أَي إِن كان لا بد أَن تأْتينا فأْتنا يوم كذا وكذا. ويقال: قد أَثِرَ أَنْ يَفْعَلَ ذلك الأَمر أَي فَرغ له وعَزَم عليه. وقال الليث: يقال لقد أَثِرْتُ بأَن أَفعل كذا وكذا وهو هَمٌّ في عَزْمٍ. ويقال: افعل هذا يا فلان آثِراً مّا؛ إِن احْتَرْتَ ذلك الفعل فافعل هذا إِمَّا لا.
واسْتَأْثَرَ الله فلاناً وبفلان إِذا مات، وهو ممن يُرجى له الجنة ورُجِيَ له الغُفْرانُ.
والأَثْرُ والإِثْرُ والأُثُرُ، على فُعُلٍ، وهو واحد ليس بجمع:
فِرِنْدُ السَّيفِ ورَوْنَقُه، والجمع أُثور؛ قال عبيد بن الأَبرص:
ونَحْنُ صَبَحْنَا عامِراً يَوْمَ أَقْبَلوا
سُيوفاً، عليهن الأُثورُ، بَواتِكا
وأَنشد الأَزهري:
كأَنَّهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمانِيةٌ،
عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بِها الأُثُرُ
وأَثْرُ السيف: تَسَلْسُلُه وديباجَتُه؛ فأَما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قوله:
فإِنِّي إِن أَقَعْ بِكَ لا أُهَلِّكْ،
كَوَقْعِ السيفِ ذي الأَثَرِ الفِرِنْدِ
فإِن ثعلباً قال: إِنما أَراد ذي الأَثَرِ فحركه للضرورة؛ قال ابن سيده: ولا ضرورة هنا عندي لأَنه لو قال ذي الأَثْر فسكنه على أَصله لصار مفاعَلَتُن إِلى مفاعِيلن، وهذا لا يكسر البيت، لكن الشاعر إِنما أَراد توفية الجزء فحرك لذلك، ومثله كثير، وأَبدل الفرنْدَ من الأَثَر. الجوهري: قال

يعقوب لا يعرف الأَصمعي الأَثْر إِلا بالفتح؛ قال: وأَنشدني عيسى بن عمر لخفاف بن ندبة وندبة أُمّه:
جَلاهَا الصيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها
خِفافاً، كلُّها يَتْقي بأَثْر
أَي كلها يستقبلك بفرنده، ويَتْقِي مخفف من يَتَّقي، أَي إِذا نظر الناظر إِليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إِليها، ويقال تَقَيْتُه أَتْقيه واتَّقَيْتُه أَتَّقِيه. وسيف مأْثور: في متنه أَثْر، وقيل: هو الذي يقال إِنه يعمله الجن وليس من الأَثْرِ الذي هو الفرند؛ قال ابن مقبل:إِني أُقَيِّدُ بالمأْثُورِ راحِلَتي،
ولا أُبالي، ولو كنَّا على سَفَرْ
قال ابن سيده: وعندي أَنَّ المَأْثور مَفْعول لا فعل له كما ذهب إِليه أَبو علي في المَفْؤُود الذي هو الجبان. وأَثْر الوجه وأُثُرُه: ماؤه ورَوْنَقُه وأَثَرُ السيف: ضَرْبَته. وأَثْر الجُرْح: أَثَرهُ يبقى بعدما يبرأُ. الصحاح: والأَثْر، بالضم، أَثَر الجرح يبقى بعد البُرء، وقد يثقل مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ؛ وأَنشد:
عضب مضاربها باقٍ بها الأُثُر
هذا العجز أَورده الجوهري:
بيضٌ مضاربها باقٍ بها الأَثر
والصحيح ما أَوردناه؛ قال: وفي الناس من يحمل هذا على الفرند. والإِثْر والأُثْر: خُلاصة السمْن إِذا سُلِئَ وهو الخَلاص والخِلاص، وقيل: هو اللبن إِذا فارقه السمن؛ قال:
والإِثْرَ والضَّرْبَ معاً كالآصِيَه
الآصِيَةُ: حُساءٌ يصنع بالتمر؛ وروى الإِيادي عن أَبي الهيثم أَنه كان يقول الإِثر، بكسرة الهمزة، لخلاصة السمن؛ وأَما فرند السيف فكلهم يقول أُثْر. ابن بُزرُج: جاء فلان على إِثْرِي وأَثَري؛ قالوا: أَثْرِ السيف، مضموم: جُرْحه، وأَثَرُه، مفتوح: رونقه الذي فيه. وأَثْرُ البعير في ظهره، مضموم؛ وأَفْعَل ذلك آثِراً وأَثِراً. ويقال: خرجت في أَثَرِه وإِثْرِه، وجاء في أَثَرِهِ وإِثْرِه، وفي وجهه أَثْرٌ وأُثْرٌ؛ وقال الأَصمعي:
الأُثْر، بضم الهمزة، من الجرح وغيره في الجسد يبرأُ ويبقى أَثَرُهُ. قال شمر: يقال في هذا أَثْرٌ وأُثْرٌ، والجمع آثار، ووجهه إِثارٌ، بكسر الأَلف. قال: ولو قلت أُثُور كنت مصيباً. ويقال: أَثَّر بوجهه وبجبينه السجود وأَثَّر فيه السيف والضَّرْبة.
الفراء: ابدَأْ بهذا آثِراً مّا، وآثِرَ ذي أَثِير، وأَثيرَ ذي أَثِير
أَي ابدَأْ به أَوَّل كل شيء. ويقال: افْعَلْه آثِراً ما وأَثِراً ما أَي إِن كنت لا تفعل غيره فافعله، وقيل: افعله مُؤْثِراً له على غيره، وما زائدة وهي لازمة لا يجوز حذفها، لأَن معناه افعله آثِراً مختاراً له مَعْنيّاً به، من قولك: آثرت أَن أَفعل كذا وكذا. ابن الأَعرابي: افْعَلْ هذا آثِراً مّا وآثِراً، بلا ما، ولقيته آثِراً مّا، وأَثِرَ ذاتِ يَدَيْن وذِي يَدَيْن وآثِرَ ذِي أَثِير أَي أَوَّل كل شيء، ولقيته أَوَّل ذِي أَثِيرٍ،

وإِثْرَ ذي أَثِيرٍ؛ وقيل: الأَثير الصبح، وذو أَثيرٍ وَقْتُه؛ قال عروة بن الورد:
فقالوا: ما تُرِيدُ؟ فَقُلْت: أَلْهُو
إِلى الإِصْباحِ آثِرَ ذِي أَثِير
وحكى اللحياني: إِثْرَ ذِي أَثِيرَيْن وأَثَرَ ذِي أَثِيرَيْن وإِثْرَةَ
مّا. المبرد في قولهم: خذ هذا آثِراً مّا، قال: كأَنه يريد أَن يأْخُذَ منه واحداً وهو يُسامُ على آخر فيقول: خُذْ هذا الواحد آثِراً أَي قد آثَرْتُك به وما فيه حشو ثم سَلْ آخَرَ. وفي نوادر الأَعراب: يقال أَثِرَ فُلانٌ بقَوْل كذا وكذا وطَبِنَ وطَبِقَ ودَبِقَ ولَفِقَ وفَطِنَ، وذلك إِذا أبصر الشيء وضَرِيَ بمعرفته وحَذِقَه.
والأُثْرَة: الجدب والحال غير المرضية؛ قال الشاعر:
إِذا خافَ مِنْ أَيْدِي الحوادِثِ أُثْرَةً،
كَفاهُ حمارٌ، من غَنِيٍّ، مُقَيَّدُ
ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: إِنكم ستَلْقَوْن بَعْدي أُثْرَةً فاصبروا حتى تَلْقَوني على الحوض.
وأَثَر الفَحْلُ الناقة يأْثُرُها أَثْراً: أَكثَرَ ضِرابها.
@أجر: الأَجْرُ: الجزاء على العمل، والجمع أُجور. والإِجارَة: من أَجَر يَأْجِرُ، وهو ما أَعطيت من أَجْر في عمل. والأَجْر: الثواب؛ وقد أَجَرَه الله يأْجُرُه ويأْجِرُه أَجْراً وآجَرَه الله إِيجاراً.
وأْتَجَرَ الرجلُ: تصدّق وطلب الأَجر. وفي الحديث في الأَضاحي: كُلُوا وادَّخِرُوا وأْتَجِروا أَي تصدّقوا طالبين لِلأَجْرِ بذلك. قال: ولا يجوز فيه اتَّجِروا بالإِدغام لأَن الهمزة لا تدغم في التاء لأَنَّه من الأَجر لا من التجارة؛ قال ابن الأَثير: وقد أَجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر: إِنّ رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي، صلى الله
عليه وسلم، صلاتَه فقال: من يَتّجِر يقوم فيصلي معه، قال: والرواية إِنما هي يأْتَجِر، فإِن صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الأَجر كأَنه بصلاته معه قد حصَّل لنفسه تِجارة أَي مَكْسَباً؛ ومنه حديث الزكاة: ومن أَعطاها مُؤْتَجِراً بها.
وفي حديث أُم سلمة: آجَرَني الله في مصيبتي وأَخْلف لي خَيْراً منها؛ آجَرَه يُؤْجِرُه إِذا أَثابه وأَعطاه الأَجر والجزاء، وكذلك أَجَرَه يَأْجُرُه ويأْجِرُه، والأَمر منهما آجِرْني وأْجُرْني. وقوله تعالى: وآتيناه أَجْرَه في الدنيا؛ قيل: هو الذِّكْر الحسن، وقيل: معناه أَنه ليس من أُمة من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس إِلا وهم يعظمون إِبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وقيل: أَجْرُه في الدنيا كونُ الأَنبياء من ولده، وقيل: أَجْرُه الولدُ الصالح. وقوله تعالى: فبشره بمغفرة وأَجْر كريم؛ الأَجر الكريمُ: الجنةُ.
وأَجَرَ المملوكَ يأْجُرُه أَجراً، فهو مأْجور، وآجره، يؤجره إِيجاراً ومؤاجَرَةً، وكلٌّ حسَنٌ من كلام العرب؛ وآجرت عبدي أُوجِرُه إِيجاراً،

فهو مُؤْجَرٌ. وأَجْرُ المرأَة: مَهْرُها؛ وفي التنزيل: يا أَيها النبي
إِنا أَحللنا لك أَزواجك اللاتي آتيت أُجورهنّ. وآجرتِ الأَمَةُ البَغِيَّةُ
نفسَها مؤاجَرَةً: أَباحَت نفسَها بأَجْرٍ؛ وآجر الإِنسانَ واستأْجره.
والأَجيرُ: المستأْجَرُ، وجمعه أُجَراءُ؛ وأَنشد أَبو حنيفة:
وجَوْنٍ تَزْلَقُ الحِدْثانُ فيه،
إِذا أُجَرَاؤُه نَحَطُوا أَجابا
والاسم منه: الإِجارةُ. والأُجْرَةُ: الكِراء. تقول: استأْجرتُ الرجلَ،
فهو يأْجُرُني ثمانيَ حِجَجٍ أَي يصير أَجيري. وأَجْرَ عليه بكذا: من
الأُجرة؛ وقال أَبو دَهْبَلٍ الجُمحي، والصحيح أَنه لمحمد بن بشير
الخارجي:يا أَحْسنَ الناسِ، إِلاَّ أَنّ نائلَها،
قِدْماً لمن يَرْتَجي معروفها، عَسِرُ
وإِنما دَلَّها سِحْرٌ تَصيدُ به،
وإِنما قَلْبُها للمشتكي حَجَرُ
هل تَذْكُريني؟ ولمَّا أَنْسَ عهدكُمُ،
وقدْ يَدومَ لعهد الخُلَّةِ الذَّكَرُ
قَوْلي، ورَكْبُكِ قد مالت عمائمهُمُ،
وقد سقاهم بكَأْس النَّومَةِ السهرُ:
يا لَيْتَ أَني بأَثوابي وراحلتي
عبدٌ لأَهلِكِ، هذا الشهرَ، مُؤْتَجَرُ
إِن كان ذا قَدَراً يُعطِيكِ نافلةً
منَّا ويَحْرِمُنا، ما أَنْصَفَ القَدَرُ
جِنِّيَّةٌ، أَوْ لَها جِنٌّ يُعَلِّمُها،
ترمي القلوبَ بقوسٍ ما لها وَتَرُ
قوله: يا ليت أَني بأَثوابي وراحلتي أَي مع أَثوابي. وآجرته الدارَ:
أَكريتُها، والعامة تقول وأَجرْتُه. والأُجْرَةُ والإِجارَةُ والأُجارةِ: ما
أَعْطيتَ من أَجرٍ. قال ابن سيده: وأُرى ثعلباً حكى فيه الأَجارة،
بالفتح. وفي التنزيل العزيز: على أَن تأْجُرني ثماني حِجَجٍ؛ قال الفرّاءُ:
يقول أَن تَجْعَلَ ثوابي أَن ترعى عليَّ غَنمي ثماني حِجَج؛ وروى يونس:
معناها على أَن تُثِبَني على الإِجارة؛ ومن ذلك قول العرب: آجرَكَ اللهُ أَي
أَثابك الله. وقال الزجاج في قوله: قالت إِحداهما يا أَبَتِ استأْجِرْهُ؛
أَي اتخذه أَجيراً؛ إِن خيرَ مَن اسْتأْجرتَ القَويُّ الأَمينُ؛ أَي خيرَ
من استعملت مَنْ قَوِيَ على عَمَلِكَ وأَدَّى الأَمانة. قال وقوله: على
أَن تأْجُرَني ثمانيَ حِجَجٍ أَي تكون أَجيراً لي. ابن السكيت: يقال أَجِرَ
فلانٌ خمسةً من وَلَدِه أَي ماتوا فصاروا أَجْرَهُ.
وأَجِرَتْ يدُه تأْجُر وتَأْجِرُ أَجْراً وإِجاراً وأَجوراً: جُبِرَتْ
على غير استواء فبقي لها عَثْمٌ، وهو مَشَشٌ كهيئة الورم فيه أَوَدٌ؛
وآجَرَها هو وآجَرْتُها أَنا إِيجاراً. الجوهري: أَجَرَ العظمُ يأْجُر
ويأْجِرُ أَجْراً وأُجوراً أَي برئَ على عَثْمٍ. وقد أُجِرَتْ يدُه أَي
جُبِرَتْ، وآجَرَها اللهُ أَي جبرها على عَثْمٍ. وفي حديث ديَة التَّرْقُوَةِ:

إذا كُسِرَت بَعيرانِ، فإن كان فيها أُجورٌ فأَربعة أَبْعِرَة؛
الأُجُورُ مصدرُ أُجِرَتْ يدُه تُؤْجَرُ أَجْراً وأُجوراً إِذا جُبرت على عُقْدَة
وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها.
والمِئْجارُ: المِخْراقُ كأَنه قُتِلَ فَصَلُبَ كما يَصْلُبُ العظم
المجبور؛ قال الأَخطل:
والوَرْدُ يَرْدِي بِعُصْمٍ في شَرِيدِهِم،
كأَنه لاعبٌ يسعى بِمِئْجارِ
الكسائي: الإِجارةُ في قول الخليل: أَن تكون القافيةُ طاء والأُخرى
دالاً. وهذا من أَجِرَ الكَسْرُ إِذا جُبِرَ على غير استواءٍ؛ وهو فِعَالَةٌ
من أَجَرَ يأْجُو كالإِمارةِ من أَمَرَ.
والأُجُورُ واليَأْجُورُ والآجِرُون والأُجُرُّ والآجُرُّ والآجِرُ:
طبيخُ الطين، الواحدة، بالهاء، أُجُرَّةٌ وآجُرَّةٌ وآجِرَّة؛ أَبو عمرو:
هو الآجُر، مخفف الراء، وهي الآجُرَة. وقال غيره: آجِرٌ وآجُورٌ، على
فاعُول، وهو الذي يبنى به، فارسي معرّب. قال الكسائي: العرب تقول آجُرَّة
وآجُرَّ للجمع، وآجُرَةٌ وجمعها آجُرٌ، وأُجُرَةٌ وجمعها أُجُرٌ، وآجُورةٌ
وجمعها آجُورٌ.
والإِجَّارُ: السَّطح، بلغة الشام والحجاز، وجمع الإِجَّار أَجاجِيرُ
وأَجاجِرَةٌ. ابن سيده: والإِجَّار والإِجَّارةُ سطح ليس عليه سُتْرَةٌ.
وفي الحديث: من بات على إِجَّارٍ ليس حوله ما يَرُدُ قدميه فقد بَرِئَتْ
منه الذمَّة. الإِجَّارُ، بالكسر والتشديد: السَّطحُ الذي ليس حوله ما
يَرُدُ الساقِطَ عنه. وفي حديث محمد بن مسلمة: فإِذا جارية من الأَنصار على
إِجَّارٍ لهم؛ والأَنْجارُ، بالنون: لغة فيه، والجمع الإِناجِيرُ. وفي
حديث الهجرة: فَتَلَقَّى الناسُ رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، في السوق
وعلى الأَجاجيرِ والأَناجِيرِ؛ يعني السطوحَ، والصوابُ في ذلك
الإِجَّار.ابن السكيت: ما زال ذلك إِجِّيراهُ أَي عادته.
ويقال لأُم إِسمعيلَ: هاجَرُ وآجَرُ، عليهما السلام.
@أخر: في أَسماء الله تعالى: الآخِرُ والمؤخَّرُ، فالآخِرُ هو الباقي بعد
فناء خلقِه كله ناطقِه وصامتِه، والمؤخِّرُ هو الذي يؤخر الأَشياءَ
فَيضعُها في مواضِعِها، وهو ضدّ المُقَدَّم، والأُخُرُ ضد القُدُمِ. تقول:
مضى قُدُماً وتَأَخَّرَ أُخُراً، والتأْخر ضدّ التقدّم؛ وقد تَأَخَّرَ عنه
تَأَخُّراً وتَأَخُّرَةً واحدةً؛ عن اللحياني؛ وهذا مطرد، وإِنما ذكرناه
لأَن أَطرادَ مثل هذا مما يجهله من لا دُرْبَة له بالعربية.
وأَخَّرْتُه فتأَخَّرَ، واستأْخَرَ كتأَخَّر. وفي التنزيل: لا يستأْخرون
ساعة ولا يستقدمون؛ وفيه أَيضاً: ولقد عَلِمنا المستقدمين منكم ولقد
علمنا المستأْخرينَ؛ يقول: علمنا من يَستقدِم منكم إِلى الموت ومن يَستأْخرُ
عنه، وقيل: عَلِمنا مُستقدمي الأُمم ومُسْتأْخريها، وقال ثعلبٌ: عَلمنا
من يأْتي منكم إِلى المسجد متقدِّماً ومن يأْتي متأَخِّراً، وقيل: إِنها
كانت امرأَةٌ حَسْنَاءُ تُصلي خَلْفَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم،
فيمن يصلي في النساء، فكان بعضُ من يُصلي يَتأَخَّرُ في أَواخِرِ الصفوف،

فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه، والذين لا يقصِدون هذا المقصِدَ إنما كانوا يطلبون التقدّم في الصفوف لما فيه من الفضل. وفي حديث عمر، رضي
الله عنه: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: أَخِّرْ عني يا عمرُ؛ يقال: أَخَّرَ وتأَخَّرَ وقَدَّمَ وتقَدَّمَ بمعنًى؛ كقوله تعالى: لا
تُقَدِّموا بين يَدَي اللهِ ورسوله؛ أَي لا تتقدموا، وقيل: معناهُ أَخَّر عني رَأْيَكَ فاختُصِر إِيجازاً وبلاغة. والتأْخيرُ: ضدُّ التقديم.
ومُؤَخَّرُ كل شيء، بالتشديد: خلاف مُقَدَّمِه. يقال: ضرب مُقَدَّمَ رأْسه ومؤَخَّره. وآخِرَةُ العينَ ومُؤْخِرُها ومؤْخِرَتُها: ما وَليَ اللِّحاظَ، ولا يقالُ كذلك إِلا في مؤَخَّرِ العين. ومُؤْخِرُ العين مثل مُؤمِنٍ: الذي يلي الصُّدْغَ، ومُقْدِمُها: الذي يلي الأَنفَ؛ يقال: نظر إِليه
بِمُؤْخِرِ عينه وبمُقْدِمِ عينه؛ ومُؤْخِرُ العين ومقدِمُها: جاء في العين بالتخفيف خاصة.
ومُؤْخِرَةُ الرَّحْل ومُؤَخَّرَتُه وآخِرَته وآخِره، كله: خلاف
قادِمته، وهي التي يَسْتنِدُ إِليها الراكب. وفي الحديث: إِذا وضَعَ أَحدكُم بين يديه مِثلَ آخِرة الرحلِ فلا يبالي مَنْ مرَّ وراءَه؛ هي بالمدّ الخشبة التي يَسْتنِدُ إِليها الراكب من كور البعير. وفي حديث آخَرَ: مِثْلَ
مؤْخرة؛ وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخِرَتِه، وقد منع منها بعضهم ولا يشدّد. ومُؤْخِرَة السرج: خلافُ قادِمتِه. والعرب تقول: واسِطُ الرحل للذي جعله الليث قادِمَه. ويقولون: مُؤْخِرَةُ الرحل وآخِرَة الرحل؛ قال يعقوب: ولا تقل مُؤْخِرَة. وللناقة آخِرَان وقادمان: فخِلْفاها المقدَّمانِ قادماها، وخِلْفاها المؤَخَّران آخِراها، والآخِران من الأَخْلاف: اللذان يليان الفخِذَين؛ والآخِرُ: خلافُ الأَوَّل، والأُنثَى آخِرَةٌ. حكى
ثعلبٌ: هنَّ الأَوَّلاتُ دخولاً والآخِراتُ خروجاً. الأَزهري: وأَمَّا
الآخِرُ، بكسر الخاء، قال الله عز وجل: هو الأَوَّل والآخِر والظاهر والباطن. روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال وهو يُمَجِّد الله: أَنت الأَوَّلُ فليس قبلك شيءٌ وأَنت الآخِرُ فليس بعدَك شيء. الليث: الآخِرُ والآخرة نقيض المتقدّم والمتقدِّمة، والمستأْخِرُ نقيض المستقدم، والآخَر، بالفتح: أَحد الشيئين وهو اسم على أَفْعَلَ، والأُنثى أُخْرَى، إِلاَّ
أَنَّ فيه معنى الصفة لأَنَّ أَفعل من كذا لا يكون إِلا في الصفة.
والآخَرُ بمعنى غَير كقولك رجلٌ آخَرُ وثوب آخَرُ، وأَصله أَفْعَلُ من التَّأَخُّر، فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استُثْقِلتا فأُبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الأُولى قبلها. قال الأَخفش: لو جعلْتَ في الشعر آخِر مع جابر لجاز؛ قال ابن جني: هذا هو الوجه القوي لأَنه لا يحقق أَحدٌ همزة آخِر، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيقُ حقيقاً بأَن يُسمع فيها، وإِذا كان بدلاً البتة وجب أَن يُجْرى على ما أَجرته عليه العربُ من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلةَ الأَلِفِ الزائدة التي لا حظّ فيها للهمز نحو عالِم وصابِر، أَلا تراهم لما كسَّروا قالوا آخِرٌ
وأَواخِرُ، كما قالوا جابِرٌ وجَوابِرُ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخَرَ وقَيصرَ

توهَّمَ الأَلِفَ همزةً قال:
إِذا نحنُ صِرْنا خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً،
وراءَ الحِساءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا
إِذا قُلتُ: هذا صاحبٌ قد رَضِيتُه،
وقَرَّتْ به العينانِ، بُدِّلْتُ آخَرا
وتصغيرُ آخَر أُوَيْخِرٌ جَرَتِ الأَلِفُ المخففةُ عن الهمزة مَجْرَى
أَلِفِ ضَارِبٍ. وقوله تعالى: فآخَرَان يقومانِ مقامَهما؛ فسَّره ثعلبٌ
فقال: فمسلمان يقومانِ مقامَ النصرانيين يحلفان أَنهما احْتَانا ثم
يُرْتجَعُ على النصرانِيِّيْن، وقال الفراء: معناه أَو آخَرانِ من غير دِينِكُمْ
من النصارى واليهودِ وهذا للسفر والضرورة لأَنه لا تجوزُ شهادةُ كافرٍ
على مسلمٍ في غير هذا، والجمع بالواو والنون، والأُنثى أُخرى. وقوله عز
وجل: وليَ فيها مآربُ أُخرى؛ جاء على لفظ صفةِ الواحدِ لأَن مآربَ في معنى
جماعةٍ أُخرى من الحاجاتِ ولأَنه رأْس آية، والجمع أُخْرَياتٌ وأُخَرُ.
وقولهم: جاء في أُخْرَيَاتِ الناسِ وأُخرى القومِ أَي في أَخِرهِم؛
وأَنشد:أَنا الذي وُلِدْتُ في أُخرى الإِبلْ
وقال الفراءُ في قوله تعالى: والرسولُ يدعوكم في أُخراكم؛ مِنَ العربِ
مَنْ يَقولُ في أُخَراتِكُمْ ولا يجوزُ في القراءةِ. الليث: يقال هذا
آخَرُ وهذه أُخْرَى في التذكير والتأنيثِ، قال: وأُخَرُ جماعة أُخْرَى. قال
الزجاج في قوله تعالى: وأُخَرُ من شكله أَزواجٌ؛ أُخَرُ لا ينصرِفُ لأَن
وحدانَها لا تنصرِفُ، وهو أُخْرَى وأُخَرُ، وكذلك كلُّ جمع على فُعَل لا
ينصرِفُ إِذا كانت وُحدانُه لا تنصرِفُ مِثلُ كُبَرَ وصُغَرَ؛ وإِذا كان
فُعَلٌ جمعاً لِفُعْلةٍ فإِنه ينصرِفُ نحو سُتْرَةٍ وسُتَرٍ وحُفْرَةٍ
وحُفَرٍ، وإِذا كان فُعَلٌ اسماً مصروفاً عن فاعِلٍ لم ينصرِفْ في المعرفة
ويَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ، وإِذا كان اسماً لِطائِرٍ أَو غيره فإِنه ينصرفُ
نحو سُبَدٍ ومُرّعٍ، وما أَشبههما. وقرئ: وآخَرُ من شكلِهِ أَزواجٌ؛ على
الواحدِ. وقوله: ومَنَاةَ الثالِثَةَ الأُخرى؛ تأْنيث الآخَر، ومعنى
آخَرُ شيءٌ غيرُ الأَوّلِ؛ وقولُ أَبي العِيالِ:
إِذا سَنَنُ الكَتِيبَة صَـ
ـدَّ، عن أُخْراتِها، العُصَبُ
قال السُّكَّريُّ: أَراد أُخْرَياتِها فحذف؛ ومثله ما أَنشده ابن
الأَعرابي:
ويتَّقي السَّيفَ بأُخْراتِه،
مِنْ دونِ كَفَّ الجارِ والمِعْصَمِ
قال ابن جني: وهذا مذهبُ البَغدادِيينَ، أَلا تَراهم يُجيزُون في تثنية
قِرْ قِرَّى قِرْ قِرَّانِ، وفي نحو صَلَخْدَى صَلَخْدانِ؟ إِلاَّ أَنَّ
هذا إِنَّما هو فيما طال من الكلام، وأُخْرَى ليست بطويلةٍ. قال: وقد
يمكنُ أَن تكون أُخْراتُه واحدةً إِلاَّ أَنَّ الأَلِفَ مع الهاءُ تكونُ
لغير التأْنيثِ، فإِذا زالت الهاءُ صارتِ الأَلفُ حينئذ للتأْنيثِ، ومثلُهُ
بُهْمَاةٌ، ولا يُنكرُ أَن تقدَّرَ الأَلِفُ الواحدةُ في حالَتَيْنِ

ثِنْتَيْنِ تقديرينِ اثنينِ، أَلاَ ترى إِلى قولهم عَلْقَاةٌ بالتاء؟ ثم قال العجاج:

فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ

فجعلها للتأنيث ولم يصرِفْ. قال ابن سيده: وحكى أَصحابُنا أَنَّ أَبا عبيدة قال في بعض كلامه: أُراهم كأَصحابِ التصريفِ يقولون إِنَّ علامة التأْنيثِ لا تدخلُ على علامة التأْنيثِ؛ وقد قال العجاج:

فحط في علقى وفي مكور

فلم يصرِفْ، وهم مع هذا يقولون عَلْقَاة، فبلغ ذلك أَبا عثمانَ فقال: إِنَّ أَبا عبيدة أَخفى مِن أَن يَعرِف مثل هذا؛ يريد ما تقدَّم ذكرهُ من اختلافِ التقديرين في حالَيْنِ مختلِفينِ. وقولُهُم: لا أَفْعلهُ أُخْرَى الليالي أَي أَبداً، وأُخْرَى المنونِ أَي آخِرَ الدهرِ؛ قال:

وما القومُ إِلاَّ خمسةٌ أَو ثلاثةٌ،
يَخُوتونَ أُخْرَى القومِ خَوْتَ الأَجادلِ

أَي مَنْ كان في آخِرهم. والأَجادلُ: جمع أَجْدلٍ الصَّقْر. وخَوْتُ البازِي: انقضاضُهُ للصيدِ؛ قال ابنُ بَرِّي: وفي الحاشية شاهدٌ على أُخْرَى المنونِ ليس من كلام الجوهريّ، وهو لكعب بن مالِكٍ الأَنصارِيّ، وهو:

أَن لا تزالوا، ما تَغَرَّدَ طائِرٌ
أُخْرَى المنونِ، مَوالياً إِخوانا

قال ابن بري: وقبله:

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبيِّ إِليكُمُ،
ولقد أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانا؟

وأُخَرُ: جمع أُخْرَى، وأُخْرَى: تأْنيثُ آخَرَ، وهو غيرُ مصروفٍ. وقال تعالى: فِعدَّةٌ من أَيامٍ أُخَرَ، لأَن أَفْعَلَ الذي معه مِنْ لا يُجْمَعُ ولا يؤنَّثُ ما دامَ نَكِرَةً، تقولُ: مررتُ برجلٍ أَفضلَ منك وبامرأَةٍ أَفضل منك، فإِن أَدْخَلْتَ عليه الأَلِفَ واللاَم أَو أَضفتَه ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْت، تقولُ: مررتُ بالرجلِ الأَفضلِ وبالرجال الأَفضلِينَ وبالمرأَة الفُضْلى وبالنساءِ الفُضَلِ، ومررتُ بأَفضَلهم وبأَفضَلِيهم وبِفُضْلاهُنَّ وبفُضَلِهِنَّ؛ وقالت امرأَةٌ من العرب: صُغْراها مُرَّاها؛ ولا يجوز أَن تقول: مررتُ برجلٍ أَفضلَ ولا برجالٍ أَفضَلَ ولا بامرأَةٍ فُضْلَى حتى تصلَه بمنْ أَو تُدْخِلَ عليه الأَلفَ واللاَمَ وهما يتعاقبان عليه، وليس كذلك آخَرُ لأَنه يؤنَّثُ ويُجْمَعُ بغيرِ مِنْ، وبغير الأَلف واللام، وبغير الإِضافة، تقولُ: مررتُ برجلٍ آخر وبرجال وآخَرِين، وبامرأَة أُخْرَى وبنسوة أُخَرَ، فلما جاء معدولاً، وهو صفة، مُنِعَ الصرفَ وهو مع ذلك جمعٌ، فإِن سَمَّيْتَ به رجلاً صرفتَه في النَّكِرَة عند الأَخفش، ولم تَصرفْه عند سيبويه؛ وقول الأَعشى:

وعُلِّقْتُني أُخَيْرَى ما تُلائِمُني،
فاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كلُّه خَبَلُ

تصغيرُ أُخْرَى.

والأُخْرَى والآخِرَةُ: دارُ البقاءِ، صفةٌ غالبة. والآخِرُ بعدَ

الأَوَّلِ، وهو صفة، يقال: جاء أَخَرَةً وبِأَخَرَةٍ، بفتح الخاءِ، وأُخَرَةً وبأُخَرةٍ؛ هذه عن اللحياني بحرفٍ وبغير حرفٍ أَي آخرَ كلِّ شيءٍ. وفي الحديث: كان رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، يقولُ: بِأَخَرَةٍ إِذا أَراد أَن يقومَ من المجلِسِ كذا وكذا أَي في آخِرِ جلوسه. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يكون في آخِرِ عمرِه، وهو بفتح الهمزة والخاءُ؛ ومنه حديث أَبي هريرة: لما كان بِأَخَرَةٍ وما عَرَفْتُهُ إِلاَّ بأَخَرَةٍ أَي أَخيراً.
ويقال: لقيتُه أَخيراً وجاء أُخُراً وأَخيراً وأُخْرِيّاً وإِخريّاً وآخِرِيّاً وبآخِرَةٍ، بالمدّ، أَي آخِرَ كلِّ شيء، والأُنثى آخِرَةٌ، والجمع أَواخِرُ. وأَتيتُكَ آخَر مرتين وآخِرَةَ مرتين؛ عن ابن الأَعرابي، ولم يفسر آخَر مرتين ولا آخرَةَ مرتين؛ قال ابن سيده: وعندي أَنها المرَّةُ الثانيةُ من المرَّتين.
وسْقَّ ثوبَه أُخُراً ومن أُخُرٍ أَي من خلف؛ وقال امرؤ القيس يصفُ فرساً حِجْراً:
وعينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ،
شقَّتْ مآقِيهما مِنْ أُخُرْ
وعين حَدْرَةٌ أَي مُكْتَنِزَةٌ صُلْبة. والبَدْرَةُ: التي تَبْدُر بالنظر، ويقال: هي التامة كالبَدْرِ. ومعنى شُقَّتْ من أُخُرٍ: يعني أَنها مفتوحة كأَنها شُقَّتْ من مُؤْخِرِها. وبعثُه سِلْعَة بِأَخِرَةٍ أَي بنَظِرَةٍ وتأخيرٍ ونسيئة، ولا يقالُ: بِعْتُه المتاعَ إِخْرِيّاً. ويقال في الشتم: أَبْعَدَ اللهُ الأَخِرَ،بكسر الخاء وقصر الأَلف، والأَخِيرَ ولا تقولُه للأُنثى. وحكى بعضهم: أَبْعَدَ اللهُ الآخِرَ، بالمد، والآخِرُ والأَخِيرُ الغائبُ. شمر في قولهم: إِنّ الأَخِرَ فَعَلَ كذا وكذا، قال ابن شميل: الأَخِرُ المؤَخَّرُ المطروحُ؛ وقال شمر: معنى المؤَخَّرِ الأَبْعَدُ؛ قال: أُراهم أَرادوا الأَخِيرَ فأَنْدَروا الياء.
وفي حديث ماعِزٍ: إِنَّ الأَخِرَ قد زنى؛ الأَخِرُ، بوزن الكِبِد، هو الأَبعدُ المتأَخِّرُ عن الخير. ويقال: لا مرحباً بالأَخِرِ أَي بالأَبعد؛ ابن السكيت: يقال نظر إِليَّ بِمُؤْخِرِ عينِه. وضَرَبَ مُؤَخَّرَ رأْسِه، وهي آخِرَةُ الرحلِ. والمِئخارُ: النخلةُ التي يبقى حملُها إِلى آخِرِ الصِّرام: قال:
ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئخارا،
مِن وَقْعِه، يَنْتَثِرُ انتثاراً
ويروى: ترى العَضِيدَ والعَضِيضَ. وقال أَبو حنيفة: المئخارُ التي يبقى حَمْلُها أَلى آخِرِ الشتاءِ، وأَنشد البيت أَيضاً. وفي الحديث: المسأَلةُ أَخِرُ كَسْبِ المرءِ أَي أَرذَلُه وأَدناهُ؛ ويروى بالمدّ، أَي أَنّ السؤالَ آخِرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند العجز عن الكسب.
@أدر: الأُدْرَةُ، بالضم: نفخةٌ في الخُصْيةِ؛ يقال: رجل آدَرُ بَيْنُ الأَدَرِ. غيرُه: الأَدَرُ والمأْدُورُ الذي يَنْفَتِقُ صِفاقُهُ فيَقعُ قُصْبُه ولا يَنْفَتِقُ إِلاَّ من جانبه الأَيسر، وقيل: هو الذي يُصيبهُ فَتْقٌ في إِحدى الخُصْيتينِ، ولا يقال امرأَةٌ أَدْراءُ، إِما لأَنه لم

يُسْمَعْ، وإِما أَن يكون لاختلاف الخِلْقَة؛ وقد أَدِرَ يأْدَرُ أَدَراً، فهو آدَرُ، والاسم الأُدْرَةُ؛ وقيل: الأَدَرَةُ الخُصْيَةُ، والخُصْيَةُ الأُدْراءُ: العظيمةُ من غير فَتْقٍ. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً أَتاه وبه أُدْرَةٌ، فقال: ائْتِ بِعُسٍّ، فحَسا مَجَّه فيه، وقال: انْتَضِحْ به، فذهبت عنه الأُدْرَةُ. ورجل آدَرُ: بَيْنُ الأَدَرَةِ، بفتح الهمزة والدال، وهي التي تسميها الناسُ القَيْلَةَ. ومنه الحديث: إِن بني إِسرائيلَ كانوا يقولونَ إِن موسى آدَرُ، من أَجل أَنه كان لا يغتَسل إِلاَّ وحدَه. وفيه نزل قولَه تعالى: ولا تكونوا كالذين آذَوْا موسى (الآية). الليث: الأَدَرَةُ والأَدَرُ مصدران، والأُدْرَةُ اسم تلك المنْتَفِخَة، والآدَرُ نَعْتٌ.

@أرر: الإِرَارُ والأَرُّ: عُصْنٌ من شوك أَو قَتادٍ تُضْرَبُ به الأَرضُ حتى تلينَ أَطرافُه ثم تَبُلُّه وتَذُرُّ عليه مِلحاً، ثم تُدخِلُه في رَحِم الناقةِ إِذا مارَنَتْ فلم تَلْقَحْ، وقد أَرَّها يَؤُرُّها أَرّاً. قال الليث: الإِرارُ شِبهُ ظُؤُرَةٍ يَؤُرُّ بها الراعي رَحِمَ الناقةِ إِذا مارَنَتْ، ومِمارَنَتُها أَنَ يَضْرِبَها الفَحلُ فلا تَلْقَحَ. قال: وتفسيرُ قوله يَؤُرُّها الراعي هو أَن يُدْخِلَ يَدَه في رَحِمِها أَو يَقْطَعَ ما هناك ويعالجه. والأَرُّ: أَن يَأْخُذَ الرجلُ إِراراً، وهو غصنٌ من شوك القَتادِ وغيره، ويفعَلَ به ما ذكرناه. والأَرُّ: الجماع. وفي خطبة عليّ، كرّم الله تعالى وجهه: يُفْضي كإِفضاءِ الدِّيَكةِ ويَؤُرُّ بِملاقِحِه؛ الأَرُّ: الجماع. وأَرَّ المرأَةَ يَؤُرُّها أَرّاً: نَكحها. غيره: وأَرَّ فلان إِذا شَفْتَنَ؛ ومنه قوله:

وما النَّاسُ إِلاَّ آئِرٌ ومَئِيرُ

قال أَبُو منصور: معنى شَفْتَنَ ناكَحَ وجامَع، جعل أَرَّ وآرَ بمعنًى واحِد. أَبو عبيد: أَرَرْتُ المرأَةَ أَؤُرُّها أَرّاً إِذا نكحتها. ورجل مِئَرٌّ: كثير النكاح؛ قالت بنت الحُمارِس أَو الأَغْلب:

بَلَّتْ به عُلابِطاً مِئَرّا،
ضَخْمَ الكَرادِيس وَأَي زِبرّا

أَبو عبيد: رجل مِئَرٌ أَي كثير النكاح مأْخوذ من الأَيْر؛ قال الأَزهري: أَقرأَنيه الإِياديُّ عن شمر لأَبي عبيد، قال: وهو عندي تصحيف والصواب مِيأَرٌ، بوزن مِيعَرٍ، فيكون حينئذٍ مِفْعَلاً من آرَها يَئِيرُها أَيْراً؛ وإِن جعلته من الأَرِّ قلت: رجل مِئِرٌّ؛ وأَنشد أَبو بكر بن محمد بن دريد أَبيات بنت الحمارس أَو الأَغلب.

والبُؤُرُورُ: الجِلْوازُ، وهو من ذلك عند أَبي علي.

والأَرِيرُ: حِكايةُ صوت الماجِن عند القِمارِ والغَلَبة، يقال: أَرَّ يأَرُّ أَريراً. أَبو زيد: ائْتَرَّ الرجل ائْتِراراً إِذا اسْتَعْجَل؛ قال أَبو منصور: لا أَدري هو بالزاي أَم بالراء؛ وقد أَرَّ يَؤُرُّ. وأَرَّ سَلْحَه أَرّاً وأَرَّ هو نَفْسُه إِذا اسْتَطْلَقَ حتى يموتَ.

وأَرْأَرْ: من دُعاءِ الغنم.

@أزر: أَزَرَ به الشيءُ: أَحاطَ؛ عن ابن الأَعرابي.
والإِزارُ: معروف. والإِزار: المِلْحَفَة، يذكر ويؤنث؛ عن اللحياني؛ قال أَبو ذؤيب:
تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ القَتيلِ وبَزِّه،
وقَدْ عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزارُها
يقول: تَبَرَّأُ من دم القَتِيلِ وتَتَحَرَّجُ ودمُ القتيل في ثوبها.
وكانوا إِذا قتل رجل رجلاً قيل: دم فلان في ثوب فلان أَي هو قتله، والجمع آزِرَةٌ مثل حِمار وأَحْمِرة، وأُزُر مثل حمار وحُمُر، حجازية؛ وأُزْر: تميمية على ما يُقارب الاطِّراد في هذا النحو. والإِزارَةُ: الإِزار، كما قالوا للوِساد وسادَة؛ قال الأَعشى:
كَتَمايُلِ، النَّشْوانِ يَرْ
فُلُ في البَقيرَة والإِزارَهِ
قال ابن سيده: وقول أَبي ذؤيب:
وقد عَلِقَتْ دَمَ القَتِيلِ إِزارُها
يجوز أَن يكون على لغة من أَنَّث الإِزار، ويجوز أَن يكون أَراد إِزارَتَها فحذف الهاء كما قالوا ليت شِعْري، أَرادوا ليت شِعْرتي، وهو أَبو عُذْرِها وإِنما المقول ذهب بعُذْرتها.
والإِزْرُ والمِئْزَرُ والمِئْزَرَةُ: الإِزارُ؛ الأَخيرة عن اللحياني.
وفي حديث الاعتكاف: كان إِذا دخل العشرُ الأَواخرُ أَيقظ أَهله وشَدَّ المِئْزَرَ؛ المئزَرُ: الإِزار، وكنى بشدّة عن اعتزال النساء، وقيل: أَراد تشميره للعبادة. يقال: شَدَدْتُ لهذا الأَمر مِئْزَري أَي تشمرت له؛ وقد ائْتَزَرَ به وتأَزَّرَ. وائْتَزَرَ فلانٌ إِزْرةً حسنةً وتأَزَّرَ: لبس المئزر، وهو مثل الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ، ويجوز أَن تقول: ائَّزَرَ بالمئزر أَيضاً فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما تقول: اتَّمَنْتُهُ، والأَصل ائْتَمَنْتُهُ. ويقال: أَزَّرْتهُ تأْزيراً فَتَأَزَّرَ.
وفي حديث المْبعثَ: قال له ورقة إِنْ يُدْرِكْني يومُك أَنْصُرْك نَصْراً مُؤَزَّراً أَي بالغاً شديداً يقال: أَزَرَهُ وآزَرَهُ أَعانه وأَسعده، من الأَزْر: القُوَّةِ والشِّدّة؛ ومنه حديث أَبي بكر أَنه قال للأَنصار يوم السَّقِيفَةِ: لقد نَصَرْتُم وآزَرْتُمْ وآسَيْتُمْ. الفرّاء:
أَزَرْتُ فلاناً آزُرُه أَزْراً قوّيته، وآزَرْتُه عاونته، والعامة تقول: وازَرْتُه. وقرأَ ابن عامر: فَأَزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ، على فَعَلَهُ، وقرأَ سائر القرّاء: فَآزَرَهُ. وقال الزجاج: آزَرْتُ الرجلَ على فلان إِذا أَعنته عليه وقوّيته. قال: وقوله فآزره فاستغلظ؛ أَي فآزَرَ الصغارُ الكِبارَ حتى استوى بعضه مع بعض.
وإِنه لحَسَنُ الإِزْرَةِ: من الإِزارِ؛ قال ابن مقبل:
مثلَ السِّنان نَكيراً عند خِلَّتِهِ
لكل إِزْرَةِ هذا الدهرِ ذَا إِزَرِ.
وجمعُ الإِزارِ أُزُرٌ. وأَزَرْتُ فلاناً إِذا أَلبسته إِزاراً فَتَأَزَّرَ تَأَزُّراً. وفي الحديث: قال الله تعالى: العَظَمَة إِزاري

والكِبْرياء ردائي؛ ضرب بهما مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أَي ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما، وشَبَّهَهُما بالإِزار والرداء لأَن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداءُ الإِنسان، وأَنه لا يشاركه في إِزاره ورِدائِه أَحدٌ، فكذلك لا ينبغي أَن يشاركه اللهَ تعالى في هذين الوصفين أَحدٌ. ومنه الحديث الآخر: تَأَزَّرَ بالعَظَمَةِ وتَردّى بالكِبرياء وتسربل بالعز؛ وفيه: ما أَسْفَلَ من الكعبين من الإِزارِ فَفِي النار أَي ما دونه من قدَمِ صاحبه في النار عقوبةً له، أَو على أَن هذا الفعل معدود في أَفعال أَهل النار؛ ومنه الحديث: إِزْرَةُ المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين؛ الإِزرة، بالكسر: الحالة وهيئة الائتزار؛ ومنه حديث عثمان: قال له أَبانُ بنُ سعيد: ما لي أَراك مُتَحَشِّفاً؟ أَسْبِلْ، فقال: هكذا كان إِزْرَةُ صاحبنا. وفي الحديث: كان يباشر بعض نسائه وهي مُؤْتَزِرَةٌ في حالة الحيض؛ أَي مشدودة الإِزار. قال ابن الأَثير: وقد جاء في بعض الروايات وهي مُتَّزِرَةٌ، قال: وهو خطأٌ لأَن الهمزة لا تدغم في التاء. والأُزْرُ: مَعْقِدُ الإِزارِ، وقيل: الإِزار كُلُّ ما واراك وسَتَرك؛ عن ثعلب. وحكي عن ابن الأَعرابي: رأَيت السَّرَوِيَّ
(* قوله «السروي» هكذا بضبط الأصل.) يمشي في داره عُرْياناً، فقلت له: عرياناً؟ فقال: داري إِزاري.
والإِزارُ: العَفافُ، على المثل؛ قال عديّ بن زيد:
أَجْلِ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكأَ صُلْباً بِإِزارِ
أَبو عبيد: فلان عفيف المِئْزَر وعفيف الإِزار إِذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء، ويكنى بالإِزار عن النفس وعن المرأَة؛ ومنه قول نُفَيْلَةَ الأَكبر الأَشْجعيّ، وكنيته أَبو المِنْهالِ، وكان كتب إِلى عمر بن الخطاب أَبياتاً من الشعر يشير فيها إِلى رجل، كان والياً على مدينتهم، يخرج الجواريَ إِلى سَلْعٍ عند خروج أَزواجهن إِلى الغزو، فيَعْقِلُهُن ويقول لا يمشي في العِقال إِلا الحِصَان، فربما وقعت فتكشفت، وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبدالله السلمي؛ فقال:
أَلا أَبلِغْ، أَبا حَفْصٍ، رسولاً
فِدىً لك، من أَخي ثِقَةٍ، إِزاري
قَلائِصَنَا، هداك الله، إِنا
شُغِلْنَا عنكُمُ زَمَنَ الحِصَارِ
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ،
قَفَا سَلْعٍ، بِمُخْتَلَفِ النِّجارِ
قلائِصُ من بني كعب بن عمرو،
وأَسْلَمَ أَو جُهَيْنَةَ أَو غِفَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيمٍ،

غَوِيٍّ يَبْتَغِي سَقَطَ العْذَارِي
يُعَقِّلُهُنَّ أَبيضُ شَيْظَمِيٌّ،
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الدَّوْدِ الخِيَارِ
وكنى بالقلائص عن النساء ونصبها على الإغراء، فلما وقف عمر، رضي الله عنه، على الأبيات عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده مائةً
مَعْقُولاً وأَطْرَدَهُ إلى الشام، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له في دخول المدينة، ثم سئل فيه أَن يدخل لِيُجَمِّعَ، فكان إِذا رآه عمر
توعده؛ فقال:
أَكُلَّ الدَّهرِ جَعْدَةُ مُسْتحِقٌّ،
أَبا حَفْصٍ، لِشَتْمٍ أَو وَعِيدِ؟
فَمَا أَنا بالبَرِيء بَرَاه عُذْرٌ،
ولا بالخَالِعِ الرَّسَنِ الشَّرُودِ
وقول جعدة قوله
(* «وقول جعدة إلخ» هكذا في الأصل المعتمد عليه، ولعل
الأولى أن يقول وقول نفيلة الأكبر الأشجعي إلخ لأنه هو الذي يقتضيه سياق الحكاية). بن عبدالله السلمي:
فِديً لك، من أَخي ثقة، إِزاري.
أَي أَهلي ونفسي؛ وقال أَبو عمرو الجَرْمي: يريد بالإِزار ههنا المرأَة.
وفي حديث بيعة العقبة: لَنَمْنَعَنَّكَ مما نمنع منه أُزُرَنا أَي نساءنا
وأَهلنا، كنى عنهن بالأُزُر، وقيل: أَراد أَنفسنا. ابن سيده: والإِزارُ
المرأَة، على التشبيه؛ أَنشد، الفارسي:
كَانَ منها بحيث تُعْكَى الإِزارُ
وفرسٌ آزَرُ: أَبيض العَجُز، وهو موضع الإِزوار من الإِنسان. أَبو
عبيدة: فرس آزَرُ، وهو الأَبيض الفخذَين ولونُ مقاديمه أَسودُ أَو أَيُّ لون كان.
والأَزْرُ: الظهر والقوّة؛ وقال البعيث:
شَدَدْتُ له أَزْري بِمِرَّةِ حازمٍ
على مَوْقِعٍ من أَمره ما يُعاجِلُهْ
ابن الأَعرابي في قوله تعالى: اشدد به أَزري؛ قال الأَزر القوّة،
والأَزْرُ الظَّهْرُ، والأَزر الضعف. والإِزْرُ، بكسر الهمزة: الأَصل. قال: فمن جعل الأَزْرَ القوّة قال في قوله اشدد به أَزري أَي اشدد به قوّتي، ومن
جعله الظهر قال شدّ به ظهري، ومن جعله الضَّعْف قال شدّ به ضعفي وقوِّ به ضعفي؛ الجوهري: اشدد به أَزري أَي ظهري وموضعَ الإِزار من الحَقْوَيْن.
وآزَرَهُ ووازَرَهُ: أَعانه على الأَمر؛ الأَخيرة على البدل، وهو شاذ،
والأَوّل أَفصح.
وأَزَرَ الزَّرْعُ وتَأَزَّرَ: قَوَّى بعضه بعضاً فَالْتَفَّ وتلاحق
واشتد؛ قال الشاعر:
تَأَزَّرَ فيه النبتُ حتى تَخايَلَتْ
رُباه، وحتى ما تُرى الشَّاءُ نُوَّما

وآزَر الشيءُ: ساواه وحاذاه؛ قال امرؤ القيس:
بِمَحْنِيَّةٍ قد آزَرَ الضَّالَ نَبْتُها
مَضَمِّ جُيوشٍ غانِمين، وخُيَّبِ
(* قوله «مضمّ» في نسخة مجر كذا بهامش الأَصل).
أَي ساوى نبتُها الضال، وهو السِّدْر البريّ، أَراد: فآزره الله تعالى فساوى الفِراخُ الطِّوالَ فاستوى طولها. وأَزَّرَ النبتُ الأَرضَ: غطاها؛ قال الأَعشى:
يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ،
مُؤَزَّرٌ بعميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ
وآزَرُ: اسم أَعجمي، وهو اسم أَبي إِبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وأَما قوله عز وجل: وإِذ قال إِبراهيم لأَبيه آزر؛ قال أَبو إِسحق: يقرأُ بالنصب آزرَ، فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أَبيه، ومن قرأَ آزرُ، بالضم، فهو على النداء؛ قال: وليس بين النسَّابين اختلاف أَن اسم أَبيه كان تارَخَ والذي في القرآن يدل على أَن اسمه آزر، وقيل: آزر عندهم ذمٌّ في لغتهم كأَنه قال وإِذ قال: وإِذ قال إِبراهيم لأَبيه الخاطئ، وروي عن مجاهد في قوله: آزر أَتتخذ أَصناماً، قال لم يكن بأَبيه ولكن آزر اسم صنم، وإِذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأَنه قال إِبراهيم لأَبيه أَتتخذ آزر إِلهاً، أَتتخذ أَصناماً آلهة؟.
@أسر: الأُسْرَةُ: الدِّرْعُ الحصينة؛ وأَنشد:
والأُسْرَةُ الحَصْدَاءُ، والـ
ـبَيْضُ المُكَلَّلُ، والرِّمَاح
وأَسَرَ قَتَبَهُ: شدَّه. ابن سيده: أَسَرَهُ يَأْسِرُه أَسْراً وإِسارَةً شَدَّه بالإِسار. والإِسارُ: ما شُدّ به، والجمع أُسُرٌ. الأَصمعي: ما أَحسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَه أَي ما أَحسَنَ ما شدّه بالقِدِّ؛ والقِدُّ الذي يُؤْسَرُ به القَتَبُ يسمى الإِسارَ، وجمعه أُسُرٌ؛ وقَتَبٌ مَأْسور وأَقْتابٌ مآسير.
والإِسارُ: القَيْدُ ويكون حَبْلَ الكِتافِ، ومنه سمي الأَسير، وكانوا يشدّونه بالقِدِّ فسُمي كُلُّ أَخيذٍ أَسيراً وإِن لم يشدّ به. يقال: أَسَرْت الرجلَ أَسْراً وإِساراً، فهو أَسير ومأْسور، والجمع أَسْرى وأُسارى. وتقول: اسْتَأْسِرْ أَي كن أَسيراً لي. والأَسيرُ: الأَخِيذُ، وأَصله من ذلك. وكلُّ محبوس في قدٍّ أَو سِجْنٍ: أَسيرٌ. وقوله تعالى: ويطعمون الطعام على حُبِّه مسكيناً ويتيماً وأَسيراً؛ قال مجاهد: الأَسير المسجون، والجمع أُسَراءِ وأَسارى وأَسارى وأَسرى. قال ثعلب: ليس الأَسْر بعاهة فيجعل أَسرى من باب جَرْحى في المعنى، ولكنه لما أُصيب بالأَسر صار كالجريح واللديغ، فكُسِّرَ على فَعْلى، كما كسر الجريح ونحوه؛ هذا معنى قوله. ويقال للأَسير من العدوّ: أَسير لأَن آخذه يستوثق منه بالإِسار، وهو القِدُّ لئلا يُفلِتَ. قال أَبو إِسحق: يجمع الأَسير أَسرى، قال: وفَعْلى جمع لكل ما أُصيبوا به في أَبدانهم أَو عقولهم مثل مريض ومَرْضى وأَحمق

وحمَقْى وسكران وسَكْرى؛ قال: ومن قرأَ أَسارى وأُسارى فهو جمع الجمع.
يقال:
أَسِير وأَسْرَى ثم أَسارى جمع الجمع. الليث: يقالُ أُسِرَ فلانٌ إِساراً وأَسِر بالإِسار، والإِسار الرِّباطُ، والإِسارُ المصدر كالأَسْر.
وجاءَ القوم بأَسْرِهم؛ قال أَبو بكر: معناه جاؤُوا بجميعهم وخَلْقِهم.
والأَسْرِ في كلام العرب: الخَلْقُ. قال الفراء: أَسِرَ فلانٌ أَحسن الأَسر أَي أَحسن الخلق، وأَسرَهَ الله أَي خَلَقَهُ. وهذا الشيءُ لك بأَسره أَي بِقدِّه يعني كما يقال برُمَّتِه. وفي الحديث: تَجْفُو القبيلة بأَسْرِها أَي جميعها. والأَسْرُ: سِدَّة الخَلْق. ورجل مأْسور ومأْطور: شديدُ عَقْد المفاصِل والأَوصال، وكذلك الدابة. وفي التنزيل: نحن خلقناهم وشددنا أَسْرَهم؛ أَي شددنا خَلْقهم، وقيل: أَسرهم مفاصلهم؛ وقال ابن الأَعرابي: مَصَرَّتَي البَوْل والغائط إِذا خرج الأَذى تَقَبَّضَتا، أَو معناه أَنهما لا تسترخيان قبل الإِرادة. قال الفراء: أَسَرَه اللهُ أَحْسَنَ الأَسْر وأَطَره أَحسن الأَطْر، ويقال: فلانٌ شديدُ أَسْرِ الخَلْقِ إِذا كان معصوب الخَلْق غيرَ مُسْتَرْخٍ؛ وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأْسورين فأَطلقا: فأَصْبَحا بنَجْوَةٍ بعدَ ضَرَرْ،
مُسَلَّمَيْنِ منْ إِسارٍ وأَسَرْ.
يعني شُرِّفا بعد ضيق كانا فيه. وقوله: من إِسارٍ وأَسَرٍ، أَراد: وأَسْرٍ، فحك لاحتياجه إِليه، وهو مصدر. وفي حديث ثابت البُناني: كان داود، عليه السلام، إِذا ذكر عقابَ اللهِ تَخَلَّعَتْ أَوصالُه لا يشدّها إِلاَّ الأَسْرُ أَي الشَّدُّ والعَصْبُ.
والأَسْرُ: القوة والحبس؛ ومنه حديث الدُّعاء: فأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ من إِسارِ غَضَبك؛ الإِسارُ، بالكسر: مصدرُ أَسَرْتُه أَسْراً وإِساراً، وهو أَيضاً الحبل والقِدُّ الذي يُشدّ به الأَسير.
وأَسْرَةُ الرجل: عشيرته ورهطُه الأَدْنَوْنَ لأَنه يتقوى بهم. وفي الحديث: زنى رجل في أُسْرَةٍ من الناس؛ الأُسْرَةُ: عشيرة الرجل وأَهل بيته.وأُسِرَ بَوْلُه أَسْراً: احْتَبَسَ، والاسم الأَسْرُ والأُسْرُ، بالضم، وعُودُ أُسْرٍ، منه.
الأَحْمر: إِذا احتبس الرجل بَوْله قيل: أَخَذَه الأُسْرُ، وإِذا احتَبَس الغائط فهو الحُصْرُ. ابن الأَعرابي: هذا عُودُ يُسْرٍ وأُسْرٍ، وهو الذي يُعالَجُ به الإِنسانُ إِذا احْتَبَسَ بَوْلُه. قال: والأُسْرُ تَقْطِيرُ البول وحزٌّ في المثانة وإِضاضٌ مِثْلُ إِضاض الماخِضِ. يقال: أَنالَه اللهُ أُسْراً. وقال الفراء: قيل عود الأَسْر هو الذي يُوضَعُ على بطن المأْسور الذي احْتَبَسَ بوله، ولا تقل عود اليُسْر، تقول منه أُسِرَ الرجل فهو مأْسور. وفي حديث أَبي الدرداء: أَن رجلاً قال له: إِنَّ أَبي أَخَذه الأَسر يعني احتباس البول.
وفي حديث عُمر: لا يُؤْسَر في الإِسلام أَحد بشهادة الزور، إِنا لا نقبل العُدول، أَي لا يُحْبس؛ وأَصْلُه من الآسِرَة القِدِّ، وهي قَدْر ما يُشَدُّ به الأَسير.

وتآسِيرُ السَّرْجِ: السُّيور التي يُؤْسَرُ بها.
أَبو زيد: تَأَسَّرَ فلانٌ عليَّ تأَسُّراً إِذا اعتلّ وأَبطأَ؛ قال
أَبو منصور: هكذا رواه ابن هانئ عنه، وأَما أَبو عبيد فإِنه رواه عنه
بالنون: تأَسَّنَ، وهو وهمٌ والصواب بالراءِ.
@أشر: الأَشَرُ: المَرَح. والأَشَرُ: البَطَرُ.
أَشِرَ الرجلُ، بالكسر، يَأْشَرُ أَشَراً، فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ
وأَشْرانُ: مَرِحَ. وفي حديث الزكاة وذكر الخيل: ورجلٌ اتَّخَذَها أَشَراً
ومَرَحاً؛ البَطَرُ. وقيل: أَشَدُّ البَطَر. وفي حديث الزكاة أَيضاً: كأَغَذِّ
ما كانت وأَسمنه وآشَرِهِ أَي أَبْطَرِه وأَنْشَطِه؛ قال ابن الأَثير:
هكذا رواه بعضهم، والرواية: وأَبْشَرِه. وفي حديث الشعْبي: اجتمع جَوارٍ
فَأَرِنَّ وأَشِرْنَ. ويُتْبعُ أَشِرٌ فيقال: أَشِرٌ أَفِرٌ وأَشْرَانُ
أَفْرانُ، وجمع الأَشِر والأَشُر: أَشِرون وأَشُرون، ولا يكسَّران لأَن
التكسير في هذين البناءَين قليل، وجمع أَشْرانَ أَشارى وأَشارى كسكران
وسُكارى؛ أَنشد ابن الأَعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترثي أَخاها:
لِتَجْرِ الحَوادِثُ، بَعْدَ امْرِئٍ
بِوادي أَشائِنَ، إِذْلالَها
كَريمٍ نثاهُ وآلاؤُه،
وكافي العشِيرَةِ ما غالَها
تَراه على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ،
إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَهَا
وخَلَّتْ وُعُولاً أَشارى بها،
وقدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها
أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها أَي صَرَعَها، وهو بالزاي، وغَلِطَ بعضهم
فرواه بالراء. وإِذْلالها: مصدرُ مقدَّرٍ كأَنه قال تُذِلُّ إِذْلالها.
ورجل مِئْشِيرٌ وكذلك امرأَةٌ مِئْشيرٌ، بغير هاء. وناقة مِئْشِير
وجَوادٍ مِئْشِير: يستوي فيه المذكر والمؤَنث؛ وقول الحرث بن حلِّزة:
إِذْ تُمَنُّوهُمُ غُروراً، فَساقَتْـ
ـهُمْ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةٌ أَشْراءُ
هي فَعْلاءُ من الأَشَر ولا فعل لها. وأَشِرَ النخل أَشَراً كثُر
شُرْبُه للماء فكثرت فراخه.
وأَشَرَ الخَشَبة بالمِئْشار، مهموز: نَشَرها، والمئشار: ما أُشِرَ به.
قال ابن السكيت: يقال للمِئشار الذي يقطع به الخشب مِيشار، وجمعه
مَواشِيرُ من وَشَرْتُ أَشِر، ومِئْشارٌ جمعه مآشِيرُ من أَشَرْت آشِرُ. وفي
حديث صاحب الأُخْدود: فوضع المِئْشارَ على مَفْرَقِ رأسه؛ المِئْشارُ،
بالهمز: هو المِنْشارُ، بالنون، قال: وقد يترك الهمز. يقال: أَشَرْتُ
الخَشَبة أَشْراً، ووَشَرْتُهَا وَشْراً إِذا شَقَقْتَها مثل نَشَرْتُها نشراً،
ويجمع على مآشيرَ ومواشير؛ ومنه الحديث: فقطعوهم بالمآشير أَي
بالمناشير؛ وقول الشاعر:
لَقَدْ عَيَّلَ الأَيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَه،

أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُك آشِرَه
أَراد: لا زالتْ يَمينُك مأْشُورة أَو ذاتَ أَشْر كما قال عز وجل:
خُلِقَ من ماء دافِق؛ أَي مدفوق. ومثلُ قوله عز وجل: عيشةٍ راضية؛ أَي
مَرْضِيَّة؛ وذلك أَن الشاعر إِنما دعا على ناشرة لا له، بذلك أَتى الخبر، وإِياه
حكت الرواة، وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً؛ قال ابن بري:
هذا البيت لنائِحةِ هَمّام ابن مُرَّةَ بن ذُهْل بن شَيْبان وكان قتله
ناشرة، وهو الذي رباه، قتله غدراً؛ وكان همام قد أَبْلى في بني تَغْلِبَ في
حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً ثم إِنه عَطِشَ فجاء إِلى رحله يستسقي،
وناشرة عند رحله، فلما رأَى غفلته طعنه بحربة فقتله وهَرَب إِلى بني تغلب.
وأُشُرُ الأَسنان وأَشَرُها: التحريز الذي فيها يكون خِلْقة
ومُسْتَعملاً، والجمع أُشُور؛ قال:
لها بَشَرٌ صافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ،
وغُرٌّ ثَنَايا، لم تُفَلَّلْ أُشُورُها
وأَشَرُ المِنْجَل: أَسنانُه، واستعمله ثعلب في وصف المِعْضاد فقال:
المِعْضاد مثل المنْجل ليست له أَشَر، وهما على التشبيه.
وتأْشير الأَسنان: تحْزيزُها وتَحْديدُ أَطرافها. ويقال: بأَسنانه أُشُر
وأَشَر، مثال شُطُب السيف وشُطَبِه، وأُشُورٌ أَيضاً؛ قال جميل:
سَبَتْكَ بمَصْقُولٍ تَرِفُّ أُشُورُه
وقد أَشَرَتِ المرأَة أَسْنانها تأْشِرُها أَشْراً وأَشَّرَتْها:
حَزَّزتها. والمُؤْتَشِرَة والمُسْتأْشِرَة كلتاهما: التي تدعو إِلى أَشْر
أَسنانها. وفي الحديث: لُعِنتَ المأْشورةُ والمستأْشِرة. قال أَبو عبيد:
الواشِرَةُ المرأَة التي تَشِرُ أَسنانها، وذلك أَنها تُفَلِّجها وتُحَدِّدها
حتى يكون لها أُشُر، والأُشُر: حِدَّة ورِقَّة في أَطراف الأَسنان؛ ومنه
قيل: ثَغْر مؤُشَّر، وإِنما يكون ذلك في أَسنان الأَحداث، تفعله المرأَة
الكبيرة تتشبه بأُولئك؛ ومنه المثل السائر: أَعْيَيْتِني بأُشُرٍ
فَكَيْفَ أَرْجُوكِ
(* قوله: «أرجوك» كذا بالأَصل المعوّل عليه والذي في الصحاح
والقاموس والميداني سقوطها وهو الصواب ويشهد له سقوطها في آخر
العبارة).
بِدُرْدُرٍ؟ وذلك أَن رجلاً كان له ابن من امرأَة كَبِرَت فأَخذ ابنه
يوماً يرقصه ويقول: يا حبذا دَرادِرُك فعَمَدت المرأَة إِلى حَجَر فهتمت
أَسنانها ثم تعرضت لزوجها فقال لها: أَعْيَيْتِني بأُشُر فكيف بِدُرْدُر.
والجُعَلُ: مُؤَشَّر العَضُدَيْن. وكلُّ مُرَقَّقٍ: مُؤَشَّرٌ؛ قال عنترة
يصف جُعلاً:
كأَنَّ مؤَشَّر العَضُدَيْن حَجْلاً
هَدُوجاً، بَيْنَ أَقْلِبَةً مِلاحِ
والتَّأْشِيرة: ما تَعَضُّ به الجَرادةُ. والتَّأْشِير: شوك ساقَيْها.
والتَّأْشُيرُ والمِنْشارُ: عُقْدة في رأْس ذنبها كالمِخْلبين وهما
الأُشْرَتان.

@أصر: أَصَرَ الشيءَ يَأْصِرُه أَصْراً: كسره وعَطَفه. والأَصْرُ والإِصْرُ: ما عَطَفك على شيء. والآصِرَةُ: ما عَطَفك على رجل من رَحِم أَو قرابة أَو صِهْر أَو معروف، والجمع الأَواصِرُ. والآصِرَةُ: الرحم لأَنها تَعْطِفُك. ويقال: ما تَأْصِرُني على فلان آصِرَة أَي ما يَعْطِفُني عليه مِنَّةٌ ولا قَرَابة؛ قال الحطيئة:

عَطَفُوا عليّ بِغَير آ
صِرَةٍ فقد عَظُمَ الأَواصِرْ

أَي عطفوا عليّ بغير عَهْد أَو قَرَابَةٍ. والمآصِرُ: هو مأْخوذ من آصِرَةِ العهد إِنما هو عَقْدٌ ليُحْبَس به؛ ويقال للشيء الذي تعقد به الأَشياء: الإِصارُ، من هذا. والإِصْرُ: العَهْد الثقيل. وفي التنزيل: وأَخذتم على ذلكم إِصْري؛ وفيه: ويضع عنهم إِصْرَهم؛ وجمعه آصَارٌ لا يجاوز به أَدني العدد. أَبو زيد: أَخَذْت عليه إِصْراً وأَخَذْتُ منه إِصْراً أَي مَوْثِقاً من الله تعالى. قال الله عز وجل: ربَّنا ولا تَحْمِلْ علينا إِصْراً كما حملته على الذين من قبلنا؛ الفرّاء: الإِصْرُ العهد؛ وكذلك قال في قوله عز وجل: وأَخذتم على ذلكم إِصري؛ قال: الإِصر ههنا إِثْمُ العَقْد والعَهْدِ إِذا ضَيَّعوه كما شدّد على بني إِسرائيل. وقال الزجاج: ولا تحمل علينا إِصْراً؛ أَي أَمْراً يَثْقُل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أُمِرَ به بنو إِسرائيل من قتل أَنفسهم أَي لا تمنحنّا بما يَثْقُل علينا أَيضاً. وروي عن ابن عباس: ولا تحمل علينا إِصراً، قال: عهداً لا نفي به وتُعَذِّبُنا بتركه ونَقْضِه. وقوله: وأَخذتم على ذلكم إِصري، قال: مِيثاقي وعَهْدي. قال أَبو إِسحق: كلُّ عَقْدٍ من قَرابة أَو عَهْد، فهو إِصْر. قال أَبو منصور: ولا تحمل علينا إِصراً؛ أَي عُقُوبةَ ذَنْبٍ تَشُقُّ علينا. وقوله: ويَضَعُ عنهم إِصْرَهم؛ أَي ما عُقِدَ من عَقْد ثقيل عليهم مثل قَتْلِهم أَنفسهم وما أَشْبه ذلك من قَرض الجلد إِذا أَصابته النجاسة. وفي حديث ابن عمر: من حَلَف على يمين فيها إِصْر فلا كفارة لها؛ يقال: إِن الإِصْرَ أَنْ يَحْلِف بطلاق أَو عَتاق أَو نَذْر. وأَصل الإِصْر: الثِّقْل والشَّدُّ لأَنها أَثْقَل الأَيمان وأَضْيَقُها مَخْرَجاً؛ يعني أَنه يجب الوفاء بها ولا يُتَعَوَّضُ عنها بالكفارة. والعَهْدُ يقال له: إِصْر. وفي الحديث عن أُسلم بن أَبي أُمامَة قال: قال رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم: من غَسَّلَ يومَ الجمعة واغْتَسلَ وغدا وابْتَكر ودَنا فاسْتَمَع وأَنْصَت كان له كِفْلانِ من الأَجْر، ومن غَسّل واغْتسل وغدا وابْتَكر ودنا ولَغَا كان له كِفْلانِ مِنَ الإِصْر؛ قال شمر: في الإِصْر إِثْمُ العَقْد إِذا ضَيَّعَه. وقال ابن شميل: الإِصْرُ العهد الثقيلُ؛ وما كان عن يمين وعَهْد، فهو إِصْر؛ وقيل: الإِصْرُ الإِثْمُ والعقوبةُ لِلَّغْوِه وتَضْييعِهِ عَمَلَه، وأَصله من الضيق والحبس. يقال: أَصَرَه يَأْصِرُه إِذا حَبَسه وضَيَّقَ عليه. والكِفْلُ: النصيب؛ ومنه الحديث: من كَسَب مالاً من حَرام فَأُعْتَقَ منه كان ذلك عليه إِصْراً؛ ومنه الحديث الآخر: أَنه سئل عن السلطان قال: هو ظلُّ الله في الأَرض فإِذا أَحسَنَ فله الأَجرُ وعليكم الشُّكْر، وإِذا أَساءَ فعليه الإِصْرُ وعليكم

الصَّبْر. وفي حديث ابن عمر: من حلف على يمين فيها إِصْر؛ والإِصر: الذَّنْب والثِّقْلُ، وجمعه آصارٌ.
والإِصارُ: الطُّنُبُ، وجمعه أُصُر، على فُعُل.
والإِصارُ: وَتِدٌ قَصِيرُ الأَطْنَابِ، والجمع أُصُرٌ وآصِرَةٌ، وكذلك الإِصارَةُ والآصِرَةُ.
والأَيْصَرُ: جُبَيْلٌ صغير قَصِير يُشَدُّ بهِ أَسفَلُ الخباء إِلى وَتِدٍ، وفيه لغةٌ أَصارٌ، وجمع الأَيْصَر أَياصِرُ. والآصِرَةُ والإِصارُ: القِدُّ يَضُمُّ عَضُدَي الرجل، والسين فيه لغة؛ وقوله أَنشده ثعلب عن ابن الأَعرابي:
لَعَمْرُكَ لا أَدْنُو لِوَصْلِ دَنِيَّةٍ،
ولا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَلِيلِ
فسره فقال: لا أَرْضَى من الوُدّ بالضعيف، ولم يفسر الآصِرَةَ. قال ابن سِيده: وعندي أَنه إِنما عنى بالآصرة الحَبْلَ الصغير الذي يُشدّ به أَسفلُ الخِباء، فيقول: لا أَتعرّض لتلك المواضع أَبْتَغي زوجةَ خليل ونحو ذلك، وقد يجوز أَن يُعَرِّضَ به: لا أَتَعَرَّضُ لمن كان من قَرابة خليلي كعمته وخالته وما أَشبه ذلك. الأَحمر: هو جاري مُكاسِري ومُؤَاصِري أَي كِسْرُ بيته إِلى جَنْب كِسْر بيتي، وإِصارُ بيتي إِلى جنب إِصار بَيْته، وهو الطُّنُبُ. وحَيٌّ مُتآصِرُون أَي متجاورون. ابن الأَعرابي: الإِصْرانِ ثَقْبَا الأُذنين؛ وأَنشد:
إِنَّ الأُحَيْمِرَ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَه
غَمْراً، لأَقْطَعُ سَيِّءُ الإِصْرانِ
جمع على فِعْلان. قال: الأَقْطَعُ الأَصَمُّ، والإِصرانُ جمع إِصْرٍ.
والإِصار: ما حواه المِحَشُّ من الحَشِيش؛ قال الأَعشى:
فَهذا يُعِدُّ لَهُنَّ الخَلا،
ويَجْمَعُ ذا بَيْنَهُنَّ الإِصارا
والأَيْصَر: كالإِصار؛ قال:
تَذَكَّرَتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلَتْ،
وكُنَّا أَناساً يَعْلِفُون الأَياصِرا
ورواه بعضهم: الشعير عشية. والإِصارُ: كِساء يُحَشُّ فيه.
وأَصَر الشيءَ يأْصِرُه أَصْراً: حبسه؛ قال ابن الرقاع:
عَيْرانَةٌ ما تَشَكَّى الأَصْرَ والعَمَلا
وكَلأٌ آصِرٌ: حابس لمن فيه أَو يُنْتَهَى إِليه من كثرته. الكسائي: أَصَرني الشيءُ يأْصِرُني أَي حبسني. وأَصَرْتُ الرجلَ على ذلك الأَمر أَي حبسته. ابن الأَعرابي: أَصَرْتُه عن حاجته وعما أَرَدْتُه أَي حبسته، والموضعُ مَأْصِرٌ ومأْصَر، والجمع مآصر، والعامة تقول معاصر.
وشَعَرٌ أَصِير: مُلْتَفٌّ مجتمع كثير الأَصل؛ قال الراعي:
ولأَتْرُكَنَّ بحاجِبَيْكَ عَلامةً،
ثَبَتَتْ على شَعْرٍ أَلَفَّ أَصِيرِ
وكذلك الهُدْب، وقيل: هو الطَّويلُ الكثيف؛ قال:

لِكُلِّ مَنامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ
المنامة هنا: القَطِيفةُ يُنام فيها. والإِصارُ والأَيْصَر: الحشيش المجتمع، وجمعه أَياصِر. والأَصِيرُ: المتقارب. وأَتَصَر النَّبْتُ ائْتِصاراً إِذا الْتَفَّ. وإِنَّهم لَمُؤْتَصِرُو العَدَدِ أَي عددهم كثير؛ قال سلمة
بن الخُرْشُب يصف الخيل:
يَسُدُّونَ أَبوابَ القِبابِ بِضُمَّر
إِلى عُنُنٍ، مُسْتَوثِقاتِ الأَواصِرِ
يريد: خيلاً رُبِطَتْ بأَفنيتهم. والعُنُنُ: كُنُفٌ سُتِرَتْ بها الخيلُ من الريح والبرد. والأَواصِرُ: الأَواخي والأَواري، واحِدَتُها آصِرَة؛
وقال آخر:
لَها بالصَّيْفِ آصِرَةٌ وَجُلٌّ،
وسِتٌّ مِنْ كَرائِمِها غِرارُ
وفي كتاب أَبي زيد: الأَباصِرُ الأَكْسِيَة التي مَلَؤُوها من الكَلإِ وشَدُّوها، واحِدُها أَيْصَر. وقال: مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أَيْصَرُه أَي من كثرته. قال الأَصمعي: الأَيْصَرُ كساء فيه حشيش يقال له الأَيْصَر، ولا يسمى الكِساءُ أَيْصَراً حين لا يكونُ فيه الحَشِيش، ولا يسمى ذلك الحَشِيشُ أَيْصَراً حتى يكون في ذلك الكساء. ويقال: لفلان مَحَشٌّ لا يُجَزُّ أَيصره أَي لا يُقْطَع.
والمَأْصِر: محبس يُمَدُّ على طريق أَو نهر يُؤْصَرُ به السُّفُنُ والسَّابِلَةُ أَي يُحْبَس لتؤخذ منهم العُشور.
@أطر: الأَطْرُ: عَطْفُ الشيءِ تَقْبِضُ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ فَتُعَوِّجُه؛ أَطَرَه يأْطِرُهُ ويأْطُرُه أَطْراً فَانْأَطَرَ انْئِطاراً وأَطَّرَه فَتَأَطَّر: عطفه فانعطف كالعُود تراه مستديراً إِذا جمعت بين طرفيه؛
قال أَبو النجم يصف فرساً:
كَبْداءُ قَعْشَاءُ على تَأْطِيرِها
وقال المغيرة بن حَبْنَاءَ التميمي:
وأَنْتُمْ أُناسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ القَنا،
إِذا ما رَقَى أَكْتَافَكُمْ وتَأَطَّرا أَي إِذا انْثنى؛ وقال:
تَأَطَّرْنَ بالمِينَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَه،
وقدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهنَّ شُجُون
وفي الحديث عن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أَنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إِسرائيل والمعاصي فقال: لا والذي نفسي بيده حتى تأْخذوا على يَدَي الظالم وتَأْطِرُوهُ على الحق أَطْراً؛ قال أَبو عمرو وغيره: قوله تَأْطِرُوه على الحق يقول تَعْطِفُوه عليه؛ قال ابن الأَثير: من غريب ما يحكى في هذا الحديث عن نفطويه أَنه قال: بالظاء المعجمة من باب ظأَر، ومنه الظِّئْرُ وهي المرضِعَة، وجَعَلَ الكلمة مقلوبةً فقدّم الهمزة على الظاء وكل شيء عطفته على

شيء، فقد أَطَرْته تَأْطِرُهُ أَطْراً؛ قال طرفة يذكر ناقة وضلوعها:
كأَنَّ كِناسَيْ ضالَةٍ يَكْنُفانِها،
وأَطْرَ قِسِيٍّ، تحتَ صُلْبٍ مُؤَبَّد
شبه انحناء الأَضلاع بما حُني مِن طرَفي القَوْس؛ وقال العجاج يصف الإِبل:
وبَاكَرَتْ ذَا جُمَّةٍ نَهِيرا،
لا آجِنَ الماءِ ولا مَأْطُورا
وعَايَنَتْ أَعْيُنُها تامُورَا،
يُطِيرُ عَنْ أَكنافِها القَتِيرا
قال: المأْطور البئر التي قد ضَغَطَتْها بئر إِلى جنبها. قال: تَامُورٌ جُبَيْل صَغير. والقَتِيرُ: ما تطاير من أَوْبارِها، يَطِيرُ مِنْ شِدَّة المِزاحَمَة. وإِذا كان حالُ البِئر سَهْلاً طُوي بالشجر لئلا ينهدم، فهو مأْطور. وتَأَطُّرَ الرُّمحُ: تَثَنَّى؛ ومنه في صفة آدم، عليه السلام: أَنه كان طُوالاً فَأَطرَ اللهُ منه أَي ثَنَاه وقَصَّره ونَقَصَ من طُوله. يقال: أَطَرْتُ الشيء فَانْأَطَرَ وتَأَطَّرَ أَي انْثَنَى. وفي حديث ابن مسعود: أَتاه زياد
بن عَديّ فأَطَرَه إِلى الأَرض أَي عَطَفَه؛ ويروى: وَطَدَه، وقد تقدّم.
وأَطْرُ القَوْسِ والسَّحاب: مُنحناهُما، سمي بالمصدر؛ قال:
وهاتِفَةٍ، لأُطْرَيْها حَفِيفٌ،
وزُرْقٌ، في مُرَكَّبَةٍ، دِقاقُ
ثنَّاه وإِن كان مصدراً لأَنه جعله كالاسم. أَبو زيد: أَطَرْتُ القَوْسَ آطِرُها أَطْراً إِذا حَنَيْتَها.
والأَطْرُ: كالاعْوِجاج تراه في السحاب؛ وقال الهذلي:
أَطْرُ السَّحاب بها بياض المِجْدَلِ
قال: وهو مصدر في معنى مفعول. وتَأَطَّرَ بالمكان: تَحَبَّسَ.
وتَأَطَّرَتِ المرأَةُ تَأَطُّراً: لزمت بيتها وأَقامت فيه؛ قال عمر بن أَبي ربيعة:تَأَطَّرْنَ حَتى قُلْنَ: لَسْنَ بَوارِحاً،
ودُبْنَ كما ذابَ السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ
والمأْطورة: العُلْبَة يُؤْطَرُ لرأْسها عُودٌ ويُدارُ ثم يُلْبَسُ شَفَتَها، وربما ثُنِيَ على العود المأْطور أَطرافُ جلد العلبة فَتَجِفُّ عليه؛ قال الشاعر:
وأَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُبَيْدٌ هِرَاوَةً،
ومَأْطُورَةً فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلدِ
قال: والسوية مرْكَبٌ من مراكب النساء. وقال ابن الأَعرابي: التأْطير أَن تبقى الجارية زماناً في بيت أَبويها لا تتزوَّج.
والأُطْرَةُ: ما أَحاط بالظُّفُرِ من اللحم، والجمعُ أُطَرٌ وإِطارٌ؛
وكُلُّ ما أَحاط بشيء، فَهُوَ لَهُ أُطْرَةٌ وإِطارٌ. وإِطارُ الشَّفَةِ:
ما يَفْصِلُ بينها وبين شعرات الشارب، وهما إِطارانِ. وسئل عمر ابن عبد العزيز عن السُّنَّة في قص الشارب، فقال: نَقُصُّهُ حتى يَبْدُوَ الإِطارُ.

قال أَبو عبيد: الإِطارُ الحَيْدُ الشاخص ما بين مَقَصِّ الشارب والشفة المختلطُ بالفم؛ قال ابن الأَثير: يعني حرف الشفة الأَعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة. وإِطارُ الذَّكَرِ وأُطْرَتُه: حَرْفُ حُوقِه.
وإِطارُ السَّهْم وأُطْرتُه: عَقَبَةٌ تُلْوى عليه، وقيل: هي العَقَبَةُ التي تَجْمَعُ الفُوقَ. وأَطَرَه يَأْطِرُهُ أَطْراً: عمل له إِطاراً ولَفَّ على مَجْمَعِ الفُوقِ عَقَبَةً. والأُطْرَةُ، بالضم: العَقَبَةُ التي تُلَفُّ على مجمع الفُوقِ. وإِطارُ البيتِ: كالمِنطَقَة حَوله. والإِطارُ: قُضْبانُ الكرم تُلْوى للتعريش. والإِطارُ: الحلقة من الناس لإِحاطتهم بما حَلَّقُوا به؛ قال بشر بن أَبي خازم:
وحَلَّ الحَيُّ، حَيُّ بني سُبَيْعٍ،
قُراضِبَةً، ونَحْنُ لَهم إِطارُ
أَي ونحن مُحْدِقُون بهم. والأُطْرَةُ: طَرَفُ الأَبْهَرِ في رأْس الحَجَبَةِ إِلى منتهى الخاصرة، وقيل: هي من الفرس طَرَفُ الأَبْهَرِ. أَبو عبيدة: الأُطْرَةُ طَفطَفَة غليظة كأَنها عَصَبَةٌ مركبة في رأْس الحَجَبَةِ وضِلَعِ الخَلْفِ، وعند ضِلَعِ الخَلْفِ تَبِينُ الأُطْرَةُ، ويستحب للفرس تَشَنُّجُ أُطْرتِهِ؛ وقوله:
كأَنَّ عَراقِيبَ القَطا أُطُرٌ لهَا،
حَدِيثٌ نَواحِيها بِوَقْعٍ وصُلَّبِ
يصف النِّصَالَ. والأُطُرُ على الفُوقِ: مثل الرِّصافِ على الأَرْعاظِ.
الليث: والإِطارُ إِطارُ الدُّفّ. وإِطارُ المُنْخُلِ: خَشَبُهُ. وإِطارُ الحافر: ما أَحاطَ بالأَشْعَرِ، وكلُّ شيء أَحاط بشيء، فهو إِطارٌ له؛ ومنه صفة شعر عليّ: إِنما كان له إِطارٌ أَي شعر محيط برأْسه ووسطُه أَصلَعُ. وأُطْرَة الرَّمْلِ: كُفَّتُه.
والأَطِيرُ: الذَّنْبُ، وقيل: هو الكلام والشرّ يجيء من بعيد، وقيل: إِنما سمي بذلك لإِحاطته بالعُنُق. ويقال في المثل: أَخَذَني بأَطِيرِ غيري؛ وقال مسكين الدارمي:
أَبَصَّرْتَني بأَطِير الرِّجال،
وكَلَّفْتَني ما يَقُولُ البَشَرْ؟
وقال الأَصمعي: إِن بينهم لأَواصِرَ رَحِمٍ وأَواطِرَ رَحِمٍ وعَواطِفَ رَحِمٍ بمعنى واحد؛ الواحدة آصِرةٌ وأَطِرَةٌ.
وفي حديث عليّ: فَأَطَرْتُها بين نسائي أَي شققتها وقسمتها بينهنَّ، وقيل: هو من قولهم طار له في القسمة كذا أَي وقع في حصته، فيكون من فصل
الطاء لا الهمزة.
والأُطْرَة: أَن يُؤخذ رمادٌ ودَمٌ يُلْطَخ به كَسْرُ القِدْرِ ويصلح؛ قال:
قد أَصْلَحَتْ قِدْراً لها بأُطْرَهْ،
وأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وفِدْرَهْ
@أفر: الأَفْرُ: العَدْوُ.

أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْراً وأُفُوراً: عَدَا وَوَثَبَ؛ وأَفَرَ أَفْراً،
وأَفِرَ أَفَراً: نَشِطَ. ورجل أَفَّارٌ ومِئفَرٌ إِذا كان وَثَّاباً
جَيِّدَ العَدْوِ. وأَفَرَ الظَّبْيُ وغيره، بالفتح، يَأْفِرُ أُفُوراً أَي
شَدَّ الإِحْضَارَ. وأَفَرَ الرَّجلُ أَيضاً أَي خَفَّ في الخِدْمَةِ.
وأَفِرَتِ الإِبل أَفْراً واسْتَأْفَرَت اسْتِئْفَاراً إِذا نَشِطَتْ
وسَمِنَتْ. وأَفِرَ البعيرُ، بالكسر، يأْفَرُ أَفَراً أَي سَمِنَ بعد الجَهْدِ.
وأَفَرَتِ القِدْرُ تَأْفِرُ أَفْراً: اشتد غليانها حتى كأَنها تنِزّ؛
وقال الشاعر:
بَاخُوا وقِدْرُ الحَرْبِ تَغلي أَفْرا
والمِئْفَرُ من الرجال: الذي يسعى بين يدي الرجل ويَخْدمهُ، وإِنه
لَيَأْفِرُ بين يديه، وقد اتخذه مِئفَراً. والمِئفَرُ: الخادم.
ورجل أَشِرٌ أَفِرٌ وأَشْرانُ أَفْرانُ أَي بَطِرٌ، وهو إِتباع.
وأُفُرَّة الشَّرِّ (قوله «وأفرّة الشر إلخ» بضم أوله وثانيه وفتح ثالثه مشدداً،
وبفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً، وزاد في القاموس
أفرَّة بفتحات مشدد الثالث على وزن شربة وجربة مشدد الباء فيهما). والحَرِّ
والشِّتاء، وأُفُرَّتُه: شدَّته. وقال الفراء: أُفُرَّة الصيف أَوّله.
ووقع في أُفُرَّةٍ أَي بلِية وشدة. والأُفُرّة الجماعة ذاتُ الجَلَبَةِ،
والناس في أُفُرَّة، يعني الاختلاط. وأَفَّارٌ: اسم.
@أقر: الجوهري: أُقُرٌ مَوْضِعٌ؛ قال ابن مقبل:
وتَرْوَةٍ من رجالٍ لو رأَيْتَهُمُ،
لَقُلْتَ: إِحدى حِراج الجَرِّ من أُقُر
@أكر: الأُكْرَة، بالضم: الحُفْرَةُ في الأَرض يجتمع فيها الماء
فيُغْرَفُ صافياً. وأَكَرَ يَأْكُرُ أَكْراً، وتَأَكَّرَ أُكُراً: حَفَرَ
أُكْرَةً
(* قوله «حفر أكرة» كذا بالأصل والمناسب حفر حفراً)؛ قال
العجاج:مِنْ سَهْلِه ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ
والأُكَرُ: الحُفَرُ في الأَرض، واحِدَتُها أُكْرَةٌ. والأَكَّارُ:
الحَرَّاثُ، وهو من ذلك. الجوهري: الأَكَرَةُ جمعُ أَكَّارٍ كأَنه جمعُ آكِرٍ
في التقدير. والمؤاكَرَةُ: المخابرة وفي حديث قتل أَبي جهل: فلَو غَيْرُ
أَكَّارٍ قتلني؛ الأَكَّارُ: الزَّرَّاعُ أَراد به احتقاره وانتقاصه، كيف
مِثْلُه يَقْتُلُ مِثْلَه وفي الحديث: أَنه نهى عن المؤاكَرَةِ، يعني
المزارعَةَ على نصيب معلوم مما يُزْرَعُ في الأَرض وهي المخابرة. ويقال:
أَكَرْتُ الأَرض أَي حفرتها؛ ومن العرب من يقول لِلْكُرَةِ التي يُلْعَبُ
بها: أَكْرَةٌ، واللغةُ الجيدةُ الكُرَةُ؛ قال:
حَزَاوِرَةٌ بأَيْطَحِهَا الكُرِينَا
@أمر: الأَمْرُ: معروف، نقيض النَّهْي. أَمَرَه به وأَمَرَهُ؛ الأَخيرة
عن كراع؛ وأَمره إِياه، على حذف الحرف، يَأْمُرُه أَمْراً وإِماراً
فأْتَمَرَ أَي قَبِلَ أَمْرَه؛ وقوله:
ورَبْرَبٍ خِماصِ

يَأْمُرْنَ باقْتِناصِ
إِنما أَراد أَنهنَّ يشوّقن من رآهن إِلى تصيدها واقتناصها، وإِلا فليس
لهنَّ أَمر. وقوله عز وجل: وأُمِرْنا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ العالمين؛ العرب
تقول: أَمَرْتُك أَن تفْعَل ولِتَفْعَلَ وبأَن تفْعَل، فمن قال: أَمرتك
بأَن تفعل فالباء للإِلصاق والمعنى وقع الأَمر بهذا الفعل، ومن قال
أَمرتُك أَن تفعل فعلى حذف الباء، ومن قال أَمرتك لتفعل فقد أَخبرنا بالعلة
التي لها وقع الأَمرُ، والمعنى أُمِرْنا للإِسلام. وقوله عز وجل: أَتى
أَمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلوه؛ قال الزجاج: أَمْرُ اللهِ ما وعَدهم به من
المجازاة على كفرهم من أَصناف العذاب، والدليل على ذلك قوله تعالى: حتى
إِذا جاء أَمرُنا وفارَ التَّنُّور؛ أَي جاء ما وعدناهم به؛ وكذلك قوله
تعالى: أَتاها أَمرُنا ليلاً أَو نهاراً فجعلناها حصِيداً؛ وذلك أَنهم
استعجلوا العذاب واستبطؤوا أَمْرَ الساعة، فأَعلم الله أَن ذلك في قربه بمنزلة
ما قد أَتى كما قال عز وجل: اقْتَرَبَتِ الساعةُ وانشقَّ القمر؛ وكما
قال تعالى: وما أَمرُ الساعة إِلا كلَمْحِ البَصَرِ. وأَمرتُه بكذا أَمراً،
والجمع الأَوامِرُ.
والأَمِيرُ: ذو الأَمْرِ. والأَميرُ: الآمِر؛ قال:
والناسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ، إِذا هُمُ
خَطِئُوا الصوابَ، ولا يُلامُ المُرْشِدُ
وإِذا أَمَرْتَ مِنْ أَمَر قُلْتَ: مُرْ، وأَصله أُؤْمُرْ، فلما اجتمعت
همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأَصلية فزال الساكن فاستغني عن
الهمزة الزائدة، وقد جاءَ على الأَصل. وفي التنزيل العزيز: وأْمُرْ
أَهْلَكَ بالصلاة؛ وفيه: خذِ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ.
والأَمْرُ: واحدُ الأُمُور؛ يقال: أَمْرُ فلانٍ مستقيمٌ وأُمُورُهُ
مستقيمةٌ. والأَمْرُ: الحادثة، والجمع أُمورٌ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك. وفي
التنزيل العزيز: أَلا إِلى الله تصير الأُمورُ. وقوله عز وجل: وأَوْحَى
في كل سماءٍ أَمْرَها؛ قيل: ما يُصلحها، وقيل: ملائكتَهَا؛ كل هذا عن
الزجاج. والآمِرَةُ: الأَمرُ، وهو أَحد المصادر التي جاءت على فاعِلَة
كالعَافِيَةِ والعاقِبَةِ والجازيَةِ والخاتمة.
وقالوا في الأَمر: أُومُرْ ومُرْ، ونظيره كُلْ وخُذْ؛ قال ابن سيده؛
وليس بمطرد عند سيبويه. التهذيب: قال الليث: ولا يقال أُومُرْ، ولا أُوخُذْ
منه شيئاً، ولا أُوكُلْ، إِنما يقال مُرْ وكُلْ وخُذْ في الابتداء
بالأَمر استثقالاً للضمتين، فإِذا تقدَّم قبل الكلام واوٌ أَو فاءٌ قلت:
وأْمُرْ فأْمُرْ كما قال عز وجل: وأْمُرْ أَهلك بالصلاة؛ فأَما كُلْ من أَكَلَ
يَأْكُلُ فلا يكاد يُدْخِلُون فيه الهمزةَ مع الفاء والواو، ويقولون:
وكُلا وخُذَا وارْفَعاه فَكُلاه ولا يقولون فَأْكُلاهُ؛ قال: وهذه أَحْرُفٌ
جاءت عن العرب نوادِرُ، وذلك أَن أَكثر كلامها في كل فعل أَوله همزة مثل
أَبَلَ يَأْبِلُ وأَسَرَ يَأْسِرُ أَنْ يَكْسِرُوا يَفْعِلُ منه، وكذلك
أَبَقَ يَأْبِقُ، فإِذا كان الفعل الذي أَوله همزة ويَفْعِلُ منه مكسوراً

مردوداً إِلى الأَمْرِ قيل: إِيسِرْ يا فلانُ، إِيْبِقْ يا غلامُ،
وكأَنَّ أَصله إِأْسِرْ بهمزتين فكرهوا جمعاً بين همزتين فحوّلوا إِحداهما ياء
إِذ كان ما قبلها مكسوراً، قال: وكان حق الأَمر من أَمَرَ يَأْمُرُ أَن
يقال أُؤْمُرْ أُؤْخُذْ أُؤْكُلْ بهمزتين، فتركت الهمزة الثانية وحوِّلت
واواً للضمة فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو والضمة من جنس الواو،
فاستثقلت العرب جمعاً بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لأَنه بقي بعد
طَرْحها
حرفان فقالوا: مُرْ فلاناً بكذا وكذا، وخُذْ من فلان وكُلْ، ولم يقولوا
أُكُلْ ولاأُمُرْ ولا أُخُذْ، إِلا أَنهم قالوا في أَمَرَ يَأْمُرُ إِذا
تقدّم قبل أَلِفِ أَمْرِه وواوٍ أَو فاء أَو كلام يتصل به الأَمْرُ من
أَمَرَ يَأْمُرُ فقالوا: ألْقَ فلاناً وأَمُرْهُ، فردوه إِلى أَصله، وإِنما
فعلوا ذلك لأَن أَلف الأَمر إِذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الأَلفُ في
اللفظ، ولم يفعلوا ذلك في كُلْ وخُذْ إِذا اتصل الأَمْرُ بهما بكلام قبله
فقالوا: ألْقَ فلاناً وخُذْ منه كذا، ولم نَسْمَعْ وأوخُذْ كما سمعنا
وأُمُرْ. قال الله تعالى: وكُلا منها رَغْداً؛ ولم يقل: وأْكُلا؛ قال: فإِن قيل
لِمَ رَدُّوا مُرْ إِلى أَصلها ولم يَرُدُّوا وكُلا ولا أُوخُذْ؟ قيل:
لِسَعَة كلام العرب ربما ردُّوا الشيء إِلى أَصله، وربما بنوه على ما سبق،
وربما كتبوا الحرف مهموزاً، وربما تركوه على ترك الهمزة، وربما كتبوه على
الإِدغام، وكل ذلك جائز واسع؛ وقال الله عز وجل: وإِذا أَرَدْنا أَنْ
نُهْلِكَ قريةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها؛ قرأَ أَكثر القراء:
أَمرْنا، وروى خارجة عن نافع آمَرْنا، بالمدّ، وسائر أَصحاب نافع
رَوَوْهُ عنه مقصوراً، وروي عن أَبي عمرو: أَمَّرْنا، بالتشديد، وسائر أَصحابه
رَوَوْهُ بتخفيف الميم وبالقصر، وروى هُدْبَةُ عن حماد بن سَلَمَةَ عن ابن
كثير: أَمَّرْنا، وسائر الناس رَوَوْهُ عنه مخففاً، وروى سلمة عن الفراء
مَن قَرأَ: أَمَرْنا، خفيفةً، فسَّرها بعضهم أَمَرْنا مترفيها بالطاعة
ففسقوا فيها، إِن المُتْرَفَ إِذا أُمر بالطاعة خالَفَ إِلى الفسق. قال
الفراء: وقرأَ الحسن: آمَرْنا، وروي عنه أَمَرْنا، قال: وروي عنه أَنه
بمعنى أَكْثَرنا، قال: ولا نرى أَنها حُفِظَتْ عنه لأَنا لا نعرف معناها
ههنا، ومعنى آمَرْنا، بالمد، أَكْثَرْنا؛ قال: وقرأَ أَبو العالية: أَمَّرْنا
مترفيها، وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أَنه قال: سَلَّطْنا
رُؤَساءَها ففسقوا. وقال أَبو إِسحق نَحْواً مما قال الفراء، قال: من قرأَ
أَمَرْنا، بالتخفيف، فالمعنى أَمرناهم بالطاعة ففسقوا، فإِن قال قائل: أَلست
تقول أَمَرتُ زيداً فضرب عمراً؟ والمعنى أَنك أَمَرْتَه أَن يضرب عمراً
فضربه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب؛ ومثله قوله: أَمرنا مترفيها ففسقوا
فيها، أَمَرْتُكَ فعصيتَني، فقد علم أَن المعصيةَ مخالَفَةُ الأَمْرِ،
وذلك الفسقُ مخالفةُ أَمْرِ الله. وقرأَ الحسن: أَمِرْنا مترفيها على مثال
عَلِمْنَا؛ قال ابن سيده: وعسى أَن تكون هذه لغةً ثالثةً؛ قال الجوهري:
معناه أَمَرْناهم بالطاعة فَعَصَوْا؛ قال: وقد تكون من الإِمارَةِ؛ قال:
وقد قيل إِن معنى أَمِرْنا مترفيها كَثَّرْنا مُتْرَفيها؛ قال: والدليل على

هذا قول النبي، صلى الله عليه وسلم؛ خير المال سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَو مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ؛ أَي مُكَثِّرَةٌ. والعرب تقول: أَمِرَ بنو فلان أَي كَثُرُوا.

مُهَاجِرٌ عن عليّ بن عاصم: مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَي نَتُوجٌ وَلُود؛ وقال لبيد:

إِنْ يَغْبِطُوا يَهْبِطُوا، وإِنْ أَمِرُوا،
يَوْماً، يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ والنَّكَدِ

وقال أَبو عبيد في قوله: مُهْرَةٌ مَأْمورة: إِنها الكثيرة النِّتاج والنَّسْل؛ قال: وفيها لغتان: قال أَمَرَها اللهُ فهي مَأْمُورَةٌ، وآمَرَها الله فهي مُؤْمَرَة؛ وقال غيره: إِنما هو مُهرة مَأْمُورة للازدواج لأَنهم أَتْبَعُوها مأْبورة، فلما ازْدَوَجَ اللفظان جاؤُوا بمأمورة على وزن مَأْبُورَة كما قالت العرب: إِني آتيه بالغدايا والعشايا، وإِنما تُجْمَعُ الغَدَاةُ غَدَوَاتٍ فجاؤُوا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجاً للفظين، ولها نظائر. قال الجوهري: والأَصل فيها مُؤْمَرَةٌ على مُفْعَلَةٍ، كما قال، صلى الله عليه وسلم: ارْجِعْنَ مَأْزُورات غير مَأْجورات؛ وإِنما هو مَوْزُورات من الوِزْرِ فقيل مأْزورات على لفظ مأْجورات لِيَزْدَوِجا. وقال أَبو زيد: مُهْرَةٌ مأْمورة التي كثر نسلها؛ يقولون: أَمَرَ اللهُ المُهْرَةَ أَي كثَّرَ وَلَدَها. وأَمِرَ القومُ أَي كَثُرُوا؛ قال الأَعشى:

طَرِفُونَ ولاَّدُون كلَّ مُبَارَكٍ،
أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

ويقال: أَمَرَهم الله فأَمِرُوا أَي كَثُرُوا، وفيه لغتان: أَمَرَها فهي مأْمُورَة، وآمَرَها فهي مُؤْمَرَةٌ؛ ومنه حديث أَبي سفيان: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبي كَبْشَةَ وارْتَفَعَ شَأْنُه؛ يعني النبيَّ، صلى الله عليه وسلم؛ ومنه الحديث: أَن رجلاً قال له: ما لي أَرى أَمْرَكَ يأْمَرُ؟ فقال: والله لَيَأْمَرَنَّ أَي يزيد على ما ترى؛ ومنه حديث ابن مسعود: كنا نقول في الجاهلية قد أَمِرَ بنو فلان أَي كثروا. وأَمِرَ الرجلُ، فهو أَمِرٌ: كثرت ماشيته. وآمَرَه الله: كَثَّرَ نَسْلَه وماشيتَه، ولا يقال أَمَرَه؛ فأَما قوله: ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ فعلى ما قد أُنِسَ به من الإِتباع، ومثله كثير، وقيل: آمَرَه وأَمَرَه لغتان. قال أَبو عبيدة: آمرته، بالمد، وأَمَرْتُه لغتان بمعنى كَثَّرْتُه. وأَمِرَ هو أَي كَثُرَ فَخُرِّجَ على تقدير قولهم علم فلان وأَعلمته أَنا ذلك؛ قال يعقوب: ولم يقله أَحد غيره. قال أَبو الحسن: أَمِرَ مالُه، بالكسر، أَي كثر. وأَمِرَ بنو فلان إِيماراً: كَثُرَتْ أَموالهم. ورجل أَمُورٌ بالمعروف، وقد ائْتُمِرَ بخير: كأَنَّ نفسَه أَمَرَتْهُ به فَقَبِلَه.

وتأَمَّروا على الأَمْرِ وائْتَمَرُوا: تَمَارَوْا وأَجْمَعُوا آراءَهم.

وفي التنزيل: إِن المَلأَ يَأْتَمِرونَ بك ليقتلوك؛ قال أَبو عبيدة: أَي يتشاورون عليك ليقتلوك؛ واحتج بقول النمر بن تولب:

أَحَارُ بنَ عَمْرٍو فؤَادِي خَمِرْ،

ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ
قال غيره: وهذا الشعر لامرئ القيس. والخَمِرُ: الذي قد خالطه داءٌ أَو حُبٌّ. ويعدو على المرء ما يأتمر أَي إِذا ائْتَمَرَ أَمْراً غَيْرَ
رَشَدٍ عَدَا عليه فأَهلكه. قال القتيبي: هذا غلط، كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة، وإِنما أَراد يعدو على المرء ما يَهُمُّ به من الشر. قال وقوله: إِن المَلأَ يأْتمرون بك؛ أَي يَهُمون بك؛ وأَنشد:
إِعْلمَنْ أَنْ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ
مُخْطِئٌ في الرَّأْي، أَحْيَانَا
قال: يقول من ركب أَمْراً بغير مَشُورة أَخْطأَ أَحياناً. قال وقوله: وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف؛ أَي هُمُّوا به واعْتَزِمُوا عليه؛ قال: ولو كان كما قال أَبو عبيدة لقال: يَتَأَمَّرُونَ بك. وقال الزجاج: معنى قوله: يَأْتِمرُونَ بك؛ يَأْمُرُ بعضهم بعضاً بقتلك. قال أَبو منصور: ائْتَمَر القومُ وتآمَرُوا إِذا أَمَرَ بعضهم بعضاً، كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا واختصموا وتخاصموا، ومعنى يَأْتَمِرُونَ بك أَي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك؛ قال: وجائز أَن يقال ائْتَمَرَ فلانٍ رَأْيَهُ إِذا شاور عقله في الصواب الذي يأْتيه، وقد يصيب الذي يَأْتَمِرُ رَأْيَهُ مرَّة ويخطِئُ أُخرى. قال: فمعنى قوله يَأْتَمِرُونَ بك أَي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً فيك أَي في قتلك أَحسن من قول القتيبي إِنه بمعنى يهمون بك. قال: وأَما قوله: وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف؛ فمعناه، واللَّه أَعلم، لِيَأْمُرْ بعضُكم بعضاً بمعروف؛ قال وقوله:
اعلمن أَنْ كل مؤتمر
معناه أَن من ائْتَمَرَ رَأْيَه في كل ما يَنُوبُهُ يخطئُ أَحياناً؛
وقال العجاج:
لَمّا رَأَى تَلْبِيسَ أَمْرٍ مُؤْتَمِرْ
تلبيس أَمر أَي تخليط أَمر. مؤتمر أَي اتَّخَذَ أَمراً.
يقال: بئسما ائْتَمَرْتَ لنفسك. وقال شمر في تفسير حديث عمر، رضي الله عنه: الرجالُ ثلاثةٌ: رجلٌ إِذا نزل به أَمرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَهُ؛ قال
شمر: معناه ارْتَأَى وشاور نفسه قبل أَن يواقع ما يريد؛ قال وقوله:
إِعلمن أَنْ كل مؤتمر
أَي كل من عمل برأْيه فلا بد أَن يخطئ الأَحيان. قال وقوله: ولا يأْتَمِرُ لِمُرْشِدٍ أَي لا يشاوره. ويقال ائْتَمَرْتُ فلاناً في ذلك الأَمر، وائْتَمَرَ القومُ إِذا تشاوروا؛ وقال الأَعشى:
فَعادَا لَهُنَّ وَزَادَا لَهُنَّ،
واشْتَرَكَا عَمَلاً وأْتمارا
قال: ومنه قوله:
لا يَدَّري المَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرْ
أَي كيف يَرْتَئِي رَأْياً ويشاور نفسه ويَعْقِدُ عليه؛
وقال أَبو عبيد في قوله:
ويَعْدُو على المَرءِ يَأْتَمِرْ

معناه الرجل يعمل الشيءَ بغير روية ولا تثبُّت ولا نظر في العاقبة فيندَم عليه. الجوهري: وائْتَمَرَ الأَمرَ أَي امتثله؛ قال امرؤُ القيس:

ويعدو على المرءِ ما يأتمر

أَي ما تأْمره به نفسه فيرى أَنه رشد فربما كان هلاكه في ذلك. ويقال: ائْتَمَرُوا به إِذا هَمُّوا به وتشاوروا فيه.

والائْتِمارُ والاسْتِئْمارُ: المشاوَرَةُ، وكذلك التَّآمُرُ، على وزن التَّفاعُل.

والمُؤْتَمِرُ: المُسْتَبِدُّ برأْيه، وقيل: هو الذي يَسْبِقُ إِلى القول؛ قال امرؤُ القيس في رواية بعضهم؛

أَحارُ بْنَ عَمْرٍو كأَنِّي خَمِرْ،

ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

ويقال: بل أَراد أَن المرء يَأْتَمِرُ لغيره بسوء فيرجع وبالُ ذلك عليه.

وآمَرَهُ في أَمْرِهِ ووامَرَهُ واسْتَأْمَرَهُ: شاوره. وقال غيره: آمَرْتُه في أَمْري مُؤامَرَةً إِذا شاورته، والعامة تقول: وأَمَرْتُه. وفي الحديث: أَمِيري من الملائكة جبريلُ أَي صاحبُ أَمْرِي ووَلِيِّي. وكلُّ من فَزِعْتَ إِلى مشاورته ومُؤَامَرَته، فهو أَمِيرُكَ؛ ومنه حديث عمر؛ الرجال ثلاثةٌ: رجلٌ إِذا نزل به أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَه أَي شاور نفسه وارْتأَى فيه قبل مُواقَعَة الأَمر، وقيل: المُؤْتَمِرُ الذي يَهُمُّ بأَمْرٍ يَفْعَلُه؛ ومنه الحديث الآخر: لا يأْتَمِرُ رَشَداً أَي لا يأْتي برشد من ذات نفسه. ويقال لكل من فعل فعلاً من غير مشاورة: ائْتَمَرَ، كأَنَّ نَفْسَه أَمرته بشيءٍ فأْتَمَرَ أَي أَطاعها؛ ومن المُؤَامَرَةِ المشاورةُ، في الحديث: آمِرُوا النساءَ في أَنْفُسِهِنَّ أَي شاوروهن في تزويجهن قال: ويقال فيه وأَمَرْتُه، وليس بفصيح. قال: وهذا أَمْرُ نَدْبٍ وليس بواجب مثل قوله: البِكر تُسْتَأْذَنُ، ويجوز أَن يكون أَراد به الثَّيِّبَ دون البكر، فإِنه لا بد من إِذنهن في النكاح، فإِن في ذلك بقاءً لصحبة الزوج إِذا كان بإِذنها. ومنه حديث عمر: آمِرُوا النساءَ في بناتهنَّ، هو من جهة استطابة أَنفسهن وهو أَدعى للأُلفة، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما، إِذا لم يكن برضا الأُم إِذ البنات إِلى الأُمَّهات أَميل وفي سماع قولهنَّ أَرغب، ولأَن المرأَة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أَبيها أَمراً لا يصلح معه النكاح، من علة تكون بها أَو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح، وعلى نحو من هذا يتأَول قوله: لا تُزَوَّجُ البكر إِلا بإِذنها، وإِذْنُها سُكوتُها لأَنها قد تستحي أَن تُفْصِح بالإِذن وتُظهر الرغبة في النكاح، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة. وقوله في حديث آخر:

البكر تُسْتَأْذَنُ والثيب تُسْتَأْمَرُ، لأَن الإِذن يعرف بالسكوت والأَمر لا يعرف إِلا بالنطق. وفي حديث المتعة: فآمَرَتْ نَفْسَها أَي شاورتها واستأْمرتها.

ورجل إِمَّرٌ وإِمَّرَة

(* قوله «إمر وإمرة» هما بكسر الأول وفتحه كما

في القاموس). وأَمَّارة: يَسْتَأْمِرُ كلَّ أَحد في أَمره.
والأَميرُ: المِلِكُ لنَفاذِ أَمْرِه بَيِّنُ الإِمارةِ والأَمارة،
والجمعُ أُمَراءُ. وأَمَرَ علينا يَأْمُرُ أَمْراً وأُمُرَ وأَمِرَ: كوَليَ؛
قال: قد أَمِرَ المُهَلَّبُ، فكَرْنِبوا ودَوْلِبُوا وحيثُ شِئْتُم
فاذْهَبوا.
وأَمَرَ الرجلُ يأْمُرُ إِمارةً إِذا صار عليهم أَميراً. وأَمَّرَ
أَمارَةً إِذا صَيَّرَ عَلَماً. ويقال: ما لك في الإِمْرَة والإِمارَة خيرٌ،
بالكسر. وأُمِّرَ فلانٌ إِذا صُيِّرَ أَميراً. وقد أَمِرَ فلان وأُمُرَ،
بالضم، أَي صارَ أَميراً، والأُنثى بالهاء؛ قال عبدالله بن همام
السلولي:ولو جاؤُوا برَمْلةَ أَو بهنْدٍ،
لبايَعْنا أَميرةَ مُؤْمنينا
والمصدر الإِمْرَةُ والإِمارة، بالكسر. وحكى ثعلب عن الفراء: كان ذلك
إِذ أَمَرَ علينا الحجاجُ، بفتح الميم، وهي الإِمْرَة. وفي حديث علي، رضي
الله عنه: أَما إِن له إِمْرَة كلَعْقَةِ الكلب لبنه؛ الإِمْرَة، بالكسر:
الإِمارة؛ ومنه حديث طلحة: لعلك ساءَتْكَ إِمْرَةُ ابن عمك.
وقالوا: عليك أَمْرَةٌ مُطاعَةٌ، ففتحوا. التهذيب: ويقال: لك عليَّ
أَمْرَةٌ مطاعة، بالفتح لا غير، ومعناه لك عليَّ أَمْرَةٌ أُطيعك فيها، وهي
المرة الواحدة من الأُمور، ولا تقل: إِمْرَةٌ، بالكسر، إِنما الإِمرة من
الوِلاية.
والتَّأْميرُ: تَوْلية الإِمارة. وأَميرٌ مُؤَمَّرٌ: مُمَلَّكٌ. وأَمير
الأَعمى: قائده لأَنه يملك أَمْرَه؛ ومنه قول الأَعشى:
إِذا كان هادي الفتى في البلا
دِ صدرَ القَناةِ أَطاعَ الأَميرا
وأُولوا الأَمْرِ: الرُّؤَساءُ وأَهل العلم. وأَمِرَ الشيءُ أَمَراً
وأَمَرَةً، فهو أَمِرٌ: كَثُرَ وتَمَّ؛ قال:
أُمُّ عِيالٍ ضَنوُُها غيرُ أَمِرْ
والاسم: الإِمْرُ. وزرعٌ أَمِرٌ: كثير؛ عن اللحياني. ورجل أَمِرٌ:
مباركٌ يقبل عليه المالُ. وامرأَة أَمِرَةٌ: مباركة على بعلها، وكلُّه من
الكَثرة. وقالوا: في وجه مالِكَ تعرفُ أَمَرَتَه؛ وهو الذي تعرف فيه الخير من
كل شيء. وأُمَرَتُه: زيادته وكثرته. وما أَحسن أُمارَتَهم أَي ما يكثرون
ويكثر أَوْلادُهم وعددهم. الفراء: تقول العرب: في وجه المال الأَمِر
تعرف أَمَرَتَه أَي زيادته ونماءه ونفقته. تقول: في إِقبال الأَمْرِ
تَعْرِفُ صَلاحَه. والأَمَرَةُ: الزيادة والنماءُ والبركة. ويقال: لا جعل الله
فيه أَمَرَةً أَي بركة؛ من قولك: أَمِرَ المالُ إِذا كثر. قال: ووجه
الأَمر أَول ما تراه، وبعضهم يقول: تعرف أَمْرَتَهُ من أَمِرَ المالُ إِذا
كَثُرَ. وقال أَبو الهيثم: تقول العرب: في وجه المال تعرف أَمَرَتَه أَي
نقصانه؛ قال أَبو منصور: والصواب ما قال الفراء في الأَمَرِ أَنه الزِّيادة.
قال ابن بزرج: قالوا في وجه مالك تعرف أَمَرَتَه أَي يُمنَه،
وأُمارَتَهُ مثله وأَمْرَتَه. ورجل أَمِرٌ وامرأَة أَمِرَةٌ إِذا كانا

ميمونين.والإِمَّرُ: الصغيرُ من الحُمْلان أَوْلادِ الضأْنِ، والأُنثى
إِمَّرَةٌ، وقيل: هما الصغيران من أَولادِ المعز. والعرب تقول للرجل إِذا وصفوه
بالإِعدام: ما له إِمَّرٌ ولا إِمَّرَةٌ أَي ما له خروف ولا رِخْلٌ، وقيل:
ما له شيء. والإِمَّرُ: الخروف. والإِمَّرَةُ: الرِّخْلُ، والخروف ذكر،
والرِّخْلُ أُنثى. قال الساجع: إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَراً فلا
تَغْدُونَّ إِمَّرَةً ولا إِمَّراً. ورجلٌ إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ: أَحمق ضعيف
لا رأْي له، وفي التهذيب: لا عقل له إِلا ما أَمرتَه به لحُمْقِهِ، مثال
إِمَّعٍ وإِمَّعَةٍ؛ قال امرؤُ القيس:
وليس بذي رَيْثَةٍ إِمَّرٍ،
إِذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبا
ويقال: رجل إِمَّرٌ لا رأْي له فهو يأْتَمِرُ لكل آمر ويطيعه. وأَنشد
شمر: إِذا طلعت الشعرى سفراً فلا ترسل فيها إِمَّرَةً ولا إِمَّراً؛ قال:
معناه لا تُرْسِلْ في الإِبل رجلاً لا عقل له يُدَبِّرُها. وفي حديث آدم،
عليه السلام: من يُطِعْ إِمَّرَةً لا يأْكُلْ ثَمَرَةً. الإِمَّرَةُ،
بكسر الهمزة وتشديد الميم: تأْنيث الإِمَّرِ، وهو الأَحمق الضعيف الرأْي
الذي يقول لغيره: مُرْني بأَمرك، أَي من يطع امرأَة حمقاء يُحْرَمِ الخير.
قال: وقد تطلق الإِمَّرَة على الرجل، والهاء للمبالغة. يقال: رجل
إِمَّعَةٌ. والإِمَّرَةُ أَيضاً: النعجة وكني بها عن المرأَة كما كني عنها
بالشاة. وقال ثعلب في قوله: رجل إِمَّرٌ. قال: يُشَبَّه بالجَدْي.
والأَمَرُ: الحجارة، واحدتُها أَمَرَةٌ؛ قال أَبو زبيد من قصيدة يرثي
فيها عثمان بن عفان، رضي الله عنه:
يا لَهْفَ نَفْسيَ إِن كان الذي زَعَمُوا
حقّاً وماذا يردُّ اليومَ تَلْهيفي؟
إِن كان عثمانُ أَمْسَى فَوقه أَمَرٌ،
كَراقِب العُونِ فوقَ القُبَّةِ المُوفي
والعُونُ: جمع عانة، وهي حُمُرُ الوحش، ونظيرها من الجمع قارَةٌ وقورٌ،
وساحة وسُوحٌ. وجواب إِن الشرطية أَغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله؛
وشبَّه الأَمَرَ بالفحل يَرقُبُ عُونَ أُتُنِه. والأَمَرُ، بالتحريك: جمع
أَمَرَّةٍ، وهي العَلَمُ الصغير من أَعلام المفاوز من حجارة، وهو بفتح
الهمزة والميم. وقال الفراء: يقال ما بها أَمَرٌ أَي عَلَمٌ. وقال أَبو
عمرو: الأَمَرَاتُ الأَعلام، واحدتها أَمَرَةٌ.
وقال غيره: وأَمارةٌ مثل أَمَرَةٍ؛ وقال حميد:
بسَواءِ مَجْمَعَةٍ كأَنَّ أَمارّةً
مِنْها، إِذا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطِرُ
وكلُّ عَلامَةٍ تُعَدُّ، فهي أَمارةٌ. وتقول: هي أَمارةُ ما بيني وبينك
أَي علامة؛ وأَنشد:
إِذا طلَعَتْ شمس النهار، فإِنها
أَمارةُ تسليمي عليكِ، فسَلِّمي
ابن سيده: والأَمَرَةُ العلامة، والجمع كالجمع، والأَمارُ: الوقت

والعلامة؛ قال العجاجُ:
إِذّ رَدَّها بكيدِه فارْتَدَّتِ
إِلى أَمارٍ، وأَمارٍ مُدَّتي
قال ابن بري: وصواب إِنشاده وأَمارِ مدتي بالإِضافة، والضمير المرتفع في ردِّها يعود على الله تعالى، والهاء في ردّها أَيضاً ضمير نفس العجاج؛
يقول: إِذ ردَّ الله نفسي بكيده وقوّته إِلى وقت انتهاءِ مدتي. وفي حديث ابن مسعود: ابْعَثوا بالهَدْيِ واجْعَلوا بينكم وبينه يَوْمَ أَمارٍ؛
الأَمارُ والأَمارةُ: العلامة، وقيل: الأَمارُ جمع الأَمارَة؛ ومنه الحديث الآخر: فهل للسَّفَر أَمارة؟
والأَمَرَةُ: الرابية، والجمع أَمَرٌ. والإِمارة والأَمارُ: المَوْعِدُ والوقت المحدود؛ وهو أَمارٌ لكذا أَي عَلَمٌ. وعَمَّ ابنُ الأَعرابي بالأَمارَة الوقتَ فقال: الأَمارةُ الوقت، ولم يعين أَمحدود أَم غير محدود؟
ابن شميل: الأَمَرةُ مثل المنارة، فوق الجبل، عريض مثل البيت وأَعظم، وطوله في السماء أَربعون قامة، صنعت على عهد عاد وإِرَمَ، وربما كان أَصل إِحداهن مثل الدار، وإِنما هي حجارة مكوَّمة بعضها فوق بعض، قد أَلزقَ ما بينها بالطين وأَنت تراها كأَنها خِلْقَةٌ. الأَخفش: يقال أَمِرَ يأْمَرُ أَمْراً أَي اشتدّ، والاسم الإِمْرُ، بكسر الهمزة؛ قال الراجز:
قد لَقِفيَ الأَقْرانُ مِنِّي نُكْرا،
داهِيَةً دَهْياءَ إِدّاً إِمْرا
ويقال: عَجَباً. وأَمْرٌ إِمْرٌ: عَجَبٌ مُنْكَرٌ. وفي التنزيل العزيز:
لقد جِئْتَ شيئاً إِمْراً؛ قال أَبو إِسحق: أَي جئت شيئاً عظيماً من المنكر، وقيل: الإِمْرُ، بالكسر، والأَمْرُ العظيم الشنيع، وقيل: العجيب، قال:
ونُكْراً أَقلُّ من قوله إِمْراً، لأَن تغريق من في السفينة أَنكرُ من قتل نفسٍ واحدة؛ قال ابن سيده: وذهب الكسائي إِلى أَن معنى إِمْراً شيئاً داهياً مُنْكَراً عَجَباً، واشتقه من قولهم أَمِرَ القوم إِذا كثُروا.
وأَمَّرَ القناةَ: جعل فيها سِناناً. والمُؤَمَّرُ: المُحَدَّدُ، وقيل: الموسوم. وسِنانٌ مُؤَمَّرٌ أَي محدَّدٌ؛ قال ابن مقبل:
وقد كان فينا من يَحُوطُ ذِمارَنا،
ويَحْذي الكَمِيَّ الزَّاعِبِيَّ المُؤَمَّرا
والمُؤَمَّرُ أَيضاً: المُسَلَّطُ. وتَأَمَّرَ عليهم أَيَّ تَسَلَّطَ.
وقال خالد في تفسير الزاعبي المؤَمر، قال: هو المسلط. والعرب تقول: أَمِّرْ قَنَاتَكَ أَي اجعل فيها سِناناً. والزاعبي: الرمح الذي إِذا هُزَّ تدافع كُلُّه كأَنَّ مؤَخَّرِه يجري في مُقدَّمه؛ ومنه قيل: مَرَّ يَزْعَبُ بجِملِه إِذا كان يتدافع؛ حكاه عن الأَصمعي.ويقال: فلانٌ أُمِّرَ وأُمِّرَ عليه إِذا كان والياً وقد كان سُوقَةً أَي أَنه مجرَّب. ومتا بها أَمَرٌ أَي ما بها أَحدٌ.
وأَنت أَعلم بتامورك؛ تامورهُ: وعاؤُه، يريد أَنت أَعلم بما عندك وبنفسك. وقيل: التَّامورُ النَّفْس وحياتها، وقيل العقل. والتَّامورُ أَيضاً: دمُ القلب وحَبَّتُه وحياته، وقيل: هو القلب نفسه، وربما جُعِلَ خَمْراً،

وربما جُعِلَ صِبغاً على التشبيه. والتامور: الولدُ. والتّامور: وزير الملك. والتّامور: ناموس الراهب. والتَّامورَةُ: عِرِّيسَة الأَسَدِ، وقيل: أَصل هذه الكلمة سريانية، والتَّامورة: الإِبريق؛ قال الأَعشى:

وإِذا لها تامُورَة مرفوعةٌ
لشرابها . . . . . .

والتَّامورة: الحُقَّة. والتَّامورِيُّ والتأْمُرِيُّ والتُّؤْمُرِيُّ: الإِنسان؛ وما رأَيتُ تامُرِيّاً أَحسن من هذه المرأَة. وما بالدار تأْمور أَي ما بها أَحد. وما بالركية تامورٌ، يعني الماءَ؛ قال أَبو عبيد: وهو قياس على الأَوَّل؛ قال ابن سيده: وقضينا عليه أَن التاء زائدة في هذا كله لعدم فَعْلول في كلام العرب. والتَّامور: من دواب البحر، وقيل: هي دوَيبةٌ. والتَّامور: جنس من الأَوعال أَو شبيه بها له قرنٌ واحدٌ مُتَشَعِّبٌ في وسَطِ رأْسه. وآمِرٌ: السادس من أَيام العجوز، ومؤُتَمِرٌ: السابع منها؛ قال أَبو شِبل الأَعرابي:

كُسِعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ:
بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ
وبآمِرٍ وأَخيه مؤُتَمِرٍ،
ومُعَلِّلٍ وبمُطْفِئِ الجَمْرِ

كأَنَّ الأَول منهما يأْمرُ الناس بالحذر، والآخر يشاورهم في الظَّعَن أَو المقام، وأَسماء أَيام العجوز مجموعة في موضعها. قال الأَزهري: قال البُسْتي: سُمي أَحد أَيام العجوز آمِراً لأَنه يأْمر الناس بالحذر منه، وسمي الآخر مؤتمراً. قال الأَزهري: وهذا خطأٌ وإِنما سمي آمراً لأَن الناس يُؤامِر فيه بعضُهم بعضاً للظعن أَو المقام فجعل المؤتمر نعتاً لليوم؛ والمعنى أَنه يؤْتَمرُ فيه كما يقال ليلٌ نائم يُنام فيه، ويوم عاصف تَعْصِف فيه الريحُ، ونهار صائم إِذا كان يصوم فيه، ومثله في كلامهم ولم يقل أَحد ولا سمع من عربي ائْتَمَرْتُه أَي آذنتْهُ فهو باطل. ومُؤْتَمِرٌ والمُؤْتَمِرُ: المُحَرَّمُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

نَحْنُ أَجَرْنا كلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ،
فِي الحَجِّ من قَبْلِ ذَآدي المُؤْتَمِرْ

أَنشده ثعلب وقالَ: القَمِرُ المتكبر. والجمع مآمر ومآمير. قال ابن الكلبي: كانت عاد تسمِّي المحرَّم مُؤتَمِراً، وصَفَرَ ناجِراً، وربيعاً الأَول خُوَّاناً، وربيعاً الآخِر بُصاناً، وجمادى الأُولى رُبَّى، وجمادى الآخِرة حنيناً، ورَجَبَ الأَصمَّ، وشعبان عاذِلاً، ورمضان ناتِقاً، وشوّالاً وعِلاً، وذا القَعْدَةِ وَرْنَةَ، وذا الحجة بُرَكَ.

وإِمَّرَةُ: بلد، قال عُرْوَةَ بْنُ الوَرْد:

وأَهْلُكَ بين إِمَّرَةٍ وكِيرِ

ووادي الأُمَيِّرِ: موضع؛ قال الراعي:

وافْزَعْنَ في وادي الأُمَيِّرِ بَعْدَما
كَسا البيدَ سافي القَيْظَةِ المُتَناصِرُ

ويومُ المَأْمور: يوم لبني الحرث بن كعب على بني دارم؛ وإِياه عنى

الفرزدق بقوله:
هَلْ تَذْكُرُون بَلاءَكُمْ يَوْمَ الصَّفا،
أَو تَذْكُرونَ فَوارِسَ المَأْمورِ؟
وفي الحديث ذكرُ أَمَرَ، وهو بفتح الهمزة والميم، موضع من ديار
غَطَفان خرج إِليه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، لجمع محارب.
@أهر: الأَهَرَةُ، بالتحريك: متاع البيت. الليث: أَهَرَةُ البيت ثيابه
وفرشه ومتاعه؛ وقال ثعلب: بيتٌ حَسَنُ الظَّهَرة والأَهَرَة والعَقار، وهو
متاعه؛ والظَّهَرَةُ: ما ظهر منه، والأَهَرَة: ما بطن، والجمع أَهَرٌ
وأَهَراتٌ؛ قال الراجز:
عَهْدِي بجَنَّاحٍ إِذا ما ارْتَزَّا،
وأَذْرَتِ الرِّيحُ تُراباً نَزَّا
أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَراً وبَزا،
كأَنما لُزَّ بصَخْرٍ لَزَّا
وأَحسن في موضع نصب على الحال سادّ مسدّ خبر عهدي، كما تقول عهدي بزيد
قائماً. وارْتَزَّ بمعنى ثبت. والترابُ النَّزُّ: هو النَّديُّ. رأَيت في
حاشية كتاب ابن برّي ما صورته: في المحكم جَنَّاحٌ اسم رجل وجَنَّاحٌ اسم
خباءٍ من أَخبيتهم؛ وأَنشد:
عَهْدي بجَنَّاحٍ إِذا ما اهْتَزَّا،
وأَذْرَت الرِّيحُ تراباً نَزَّا،
أَن سَوْفَ تَمْضِيه وما ارْمأَزَّا
قال: وتمضيه تمضي عليه. ابن سيده: والأَهَرَة الهيئة.
@أور: الأُوارُ، بالضم: شدَّةُ حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطشُ،
وقيل: الدُّخان واللَّهَبُ. ومن كلام علي، رضي الله عنه: فإِن طاعة الله
حِرْزٌ من أُوار نيران مُوقَدةٍ؛ قال أَبو حنيفة: الأُوارُ أَرَقُّ من الدخان
وأَلطف؛ وقول الراجز:
والنَّارُ قد تَشْفي من الأُوارِ
النار ههنا السِّماتُ. وقال الكسائي: الأُوار مقلوبٌ أَصله الوُ آرُ ثم
خففت الهمزة فأُبدلت في اللفظ واواً فصارت وُواراً، فلما التقت في أَول
الكلمة واوان وأُجْرِيَ غيرُ اللازم مجرى اللازم أُبدلت الأُولى همزة فصارت
أُواراً، والجمع أُورٌ. وأَرض أَوِرَةٌ ووَبِرَةٌ، مقلوب: شديدة
الأُوار. ويوم ذو أُوارٍ أَي ذو سَمُوم وحر شديد. وريح إِيرٌ وأُورٌ. باردةٌ.
والإِوارُ أَيضاً: الجنوبُ. والمُسْتَأْوِرُ: الفَزِع؛ قال الشاعر:
كأَنَّه بزوانٍ نامَ عَنْ غَنَمٍ،
مُسْتَأْوِرٌ في سواد اللَّيلِ مَدْؤُوبُ
الفراءُ: يقال لريح الشَّمال الجِرْبِياءُ بوزنَ رَجُلٌ نِفْرِجاءُ وهو
الجبانُ. ويقال للسَّماء إِيرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ وأُوُورٌ؛ قال: وأَنشدني
بعض بني عُقَيْل:
شَآمِيَّة جُنْحَ الظَّلام أَوُورُ

قال: والأَوُوءُ على فَعُول.
قال: واسْتَأْوَرَتِ الإِبلُ نَفَرَتْ في السَّهْل، وكذلك الوحشُ. قال الأَصمعي: اسْتَوْأَرَتِ الإِبلُ إِذا تَرابَعتْ على نِفارٍ واحدٍ؛ وقال أَبو زيد: ذاك إِذا نفرَتْ فَصَعِدَت الجَبَلَ، فإِذا كانَ نِفارُها في السَّهْلِ قيل: اسْتَأْوَرَتْ؛ قال: وهذا كلامِ بنَي عَقَيْلٍ. الشَّيْباني: المُسْتَأْوِرُ الفارُّ. واستَأْوَرَ البعير إِذا تَهَيَّأَ للوُثوب وهو بارك. غيره: ويقال للحُفْرَة التي يجتمع فيها الماءُ أُورة وأُوقَةٌ؛ قال الفرزدق:
تَرَبَّعَ بَيْنَ الأُورَتَيْنِ أَميرُها
وأَما قول لبيد:
يَسْلُبُ الكانِسَ، لم يُورَ بها،
شُعْبَةَ السَّاقِ، إِذا الظِّلُّ عَقَلْ
وروي: لم يُوأَرْ بها؛ ومن رواه كذلك فهو من أْوار الشمس، وهو شدّة حرها، فقلبه، وهو من التنفير. ويقال: أَوْأَرْتُه فاسْتَوْأَر إِذا نَفَّرْتَه. ابن السكيت: آرَ الرجلُ حليلته يَؤُورُها، وقال غيره: يَئِيرُها أَيْراً إِذا جامَعَها.
وآرَةُ وأُوارَةُ: موضعان؛ قال:
عَداوِيَّةٌ هيهاتَ منك مَحَلُّها،
إِذا ما هي احْتَلَّتْ بقُدْسٍ وآرَتِ
ويروي: بقدس أُوارَةِ. عَداوية: منسوبة إلى عدي على غير قياس. وأُوارَةُ: اسم ماء. وأُورِياءُ: رجل من بني إِسرائيل، وهو زوج المرأَة التي فُتِنَ بها داود، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وفي حديث عطاء: أَبْشِري أُورى شَلَّمَ براكب الحمار؛ يريد بيت الله المقدَّس؛ قال الأَعشى:
وقَدْ طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ:
عُمانَ فَحِمْصَ فَأُورَى شَلَمْ
والمشهور أُورى شَلَّم، بالتشديد، فخففه للضرورة، وهو اسم بيت المقدس؛ ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأَنه عرّبه وقال: معناه بالعبرانية بيت السلام. وروي عن كعب أَن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت
المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة؛ ولذلك دعيت أُورَشلَّم ودُعيت الجنةُ دارَ السلام.
@أير: إِيْرٌ ولغةٌ أُخرى أَيْرٌ، مفتوحة الأَلف، وأَيِّرٌ، كل ذلك: من أَسماء الصِّبا، وقيل: الشَّمال، وقيل: التي بين الصبا والشمال، وهي أَخبث النُّكْب. الفراء: الأَصمعي في بابِ فعْلٍ وفَعْلٍ: من أَسماء الصبا إِيْرٌ وأَيْرٌ وهِيرٌ وهَيْرٌ وأَيِّر وهَيِّر، على مثال فَيْعِل؛ وأَنشد يعقوب:
وإِنَّا مَسامِيحٌ إِذا هَبَّتِ الصِّبا،
وإِنَّا لأَيْسارٌ إِذا الإِيرُ هَبَّتِ
ويقال للسماء: إِيرٌ وأَيْرٌ وأَيَّرٌ وأَوُررٌ. والإِيْرُ: ريحُ

الجَنُوبِ، وجمعه إِيَرَةٌ. ويقال: الإِيْرُ ريح حارة من الأُوارِ، وإِنما صارت واوه ياء لكسرة ما قبلها. وريح إِيرٌ وأُورٌ: باردة.
والأَيْرُ: معروف، وجمعه آيُرٌ على أَفْعُل وأُيُورٌ وآيارٌ وأُيُرٌ؛
وأَنشد سيبويه لجرير الضبي:
يا أَضْبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ،
ففي البطونِ، وقد راحَتْ، قَراقيرُ
هَلْ غَيْرُ أَنَّكُمُ جِعْلانُ مِمْدَرَةٍ
دُسْمُ المرافِقِ، أَنْذالٌ عَواوِيرُ
وغَيْرُ هُمْزٍ ولُمْزٍ للصَّديقِ، ولا
يُبْكِي عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافيرُ
وأَنَّكُم ما بَطُنْتُمُ، لم يَزَلْ أَبَداً،
مِنْكُم على الأَقْرَبِ الأَدْنى، زَنابيرُ
ورواه أَبو زيد يا ضَبُعاً على واحدة ويا ضُبُعاً؛ وأَنشد أَيضاً:
أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ الخَنْزَرا،
أَنْعَتُهُنَّ آيُراً وكَمَرا
ورجلٌ أَيارِيٌّ: عظيمُ الذَّكَرِ. ورجل أُنافِيٌّ: عظيم الأَنف. وروي عن عليّ بن أَبي طالب، رضي الله عنه، أَنه قال يوماً متمثلاً: مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به؛ معناه أَن من كثرت ذكور ولد أَبيه شدّ بعضهم بعضاً؛ ومن هذا المعنى قول الشاعر:
فلو شاءَ ربي كان أَيْرُ أَبِيكُمُ
طويلاً، كَأَيْرِ الحَرِث بن سَدوسِ
قيل: كان له أَحد وعشرون ذكراً. وصَخْرَةٌ يَرَّاءُ وصخرة أَيَرٌ وحارٌّ ياءٌّ: يذكر في ترجمة يرر، إِن شاء الله. وإِيْرٌ: موضعٌ بالبادية.
التهذيب: إِيْرٌ وهِيرٌ موضع بالبادية؛ قال الشماخ:
على أَصْلابِ أَحْقَبَ أَخْدَرِيٍّ
من اللاَّئي تَضَمَّنَهُنَّ إِيرُ
وإِيرٌ: جَبَلٌ؛ قال عباس بن عامر الأَصم:
على ماءِ الكُلابِ وما أَلامُوا؛
ولكِن مَنْ يُزاحِمُ رُكْنَ إِيرِ؟.
والأَيارُ: الصُّفْرُ؛ قال عدي بن الرقاع:
تلك التِّجارةُ لا تُجِيبُ لِمِثْلِها،
ذَهَبٌ يباع بآنُكٍ وأَيارِ
وآرَ الرجلُ حليلَتَهُ يَؤُورُها وآرَها يَئِيرُها أَيْراً إِذاً جامعها؛ قال أَبو محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك يهجو عِنانَ جاريَةَ الناطِفِيِّ وأَبا ثعلب الأَعرج الشاعر، وهو كليب بن أَبي الغول وكان من العرجان والشعراء، قال ابن بري ومن العرجان أَبو مالك الأَعرج؛ قال الجاحظ وفي أَحدهما يقول اليزيدي:
أَبو ثَعْلَبٍ للناطِفِيِّ مُؤازِرٌ،
على خُبْثِهِ، والنَّاطِفيُّ غَيُورُ

وبالبَغْلَةِ الشَّهْباءِ رِقَّةُ حافِرٍ،
وصاحِبُنَا ماضِي الجَنانِ جَسُورُ
ولا غَرْوَ أَنْ كانِ الأَعَيْرِجُ آرَها،
وما النَّاسُ إِلاَّ آيِرٌ ومَئِيرُ
والآرُ: العارُ. والإِيارُ: اللُّوحُ، وهو الهواء.
@أبز: أَبَزَ الظَّبْيُ يأْبِزُ أَبْزاً وأُبوزاً: وثَبَ وقَفَزَ في
عَدْوِه، وقيل تَطَلَّقَ في عَدْوه؛ قال:
يَمُرُّ كَمَرِّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ
والاسم الأَبَزَى، وظبي أَبَّازٌ وأَبُوزٌ، وكذلك الأُنثى. ابن
الأَعرابي: الأَبُوزُ القَفَّارُ من كل الحيوان، وهو أَبوزٌ، والأَبَّازُ
الوَثَّابُ؛ قال الشاعر:
يا رُبَّ أَبَّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ،
تَقَبَّضَ الذِئبُ إِليه، فاجْتَمَعْ
لَمَّا رَأَى أَن لا دَعَةْ ولا شِبَعْ،
مالَ إِلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ
قال ابن السكيت: الأَبَّازُ القَفَّارُ. قال ابن بري: وصف ظبياً،
والعُفْر من الظباء التي يعلو بياضها حمرة. وتَقَبَّضَ: جمع قوائمه ليَثِبَ على
الظبي فلما رأَى الذئب أَنه لا دَعَةَ له ولا شِبَعَ لكونه لا يصل إِلى
الظبي فيأْكله مال إِلى أَرْطاةِ حِقْفٍ، والأَرطاة: واحدة الأَرْطَى،
وهو شجر يدبغ بورقه. والحِقْفُ: المُعْوَجُّ من الرمل، وجمعه أَحقاف
وحُقُوفٌ؛ وقال جِرانُ العَوْدِ:
لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كُوزِ
عُلالَةً من وَكَرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ،
إِراحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ
قال أَبو الحسن محمد بن كَيْسان: قرأْته على ثعلب جَمَلَ بن كُوز،
بالجيم، وأَخذه عليٌّ بالحاء، قال: وأَنا إِلى الحاءِ أَميل. وصبحته: سقيته
صبوحاً، وجعل الصبوح الذي سقاه له عُلالَةً من عَدْوِ فَرَسٍ وَكَرى، وهي
الشديدة العَدْوِ؛ يقول: سقيته عُلالَةَ عَدْوِ فَرَسٍ صباحاً، يعني أَنه
أَغار عليه وقت الصبح فجعل ذلك صَبوحاً له؛ واسم جِرانِ العَوْدِ عامرُ
(* قوله « واسم جران العود عامر إلخ» في الصحاح: واسمه المستورد) بن
الحرث، وإِنما لقب جِرانَ العَوْدِ لقوله:
خُذَا حَذَراً يا خَلَّتَيَّ، فإِنَّنِي
رأَيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ
(* قوله « يا خلتي» تثنية خلة،
بكسر الخاء المعجمة، مؤنث الخل بمعنى الصديق. وفي الصحاح: يا جارتي.)
يقول لامرأَتيه: احذرا فإِني رأَيت السَّوْطَ قد قرب صلاحه. والجران:
باطن عنق البعير. والعَوَدُ: الجمل المسن. وحَمَلٌ: اسم رجل. وقوله: بعد
النَّفَسِ المحفوز، يريد النفس الشديد المتتابع الذي كأَن دافعاً يدفعه من

سِباق. وتُرِيح: تَتَنَفَّسُ؛ ومنه قول امرئ القيس:
لما مَنْخَرٌ كوِجارِ السِّباع،
فمنه تُرِيحُ إِذا تَنَبَهرْ
والجِدايَةُ: الظبية، والنَّفُوز: التي تَنْفِزُ أَي تَثِبُ. وأَبَزَ
الإِنسانُ في عَدْوِه يأْبِزُ أَبْزاً وأَبوزاً: استراح ثم مضى. وأَبَزَ
يَأْبِزُ أَبْزاً: لغة في هَبَزَ إِذا مات مُغافَصَةً.
@أجز: اسْتَأْجَزَ عن الوِسادَة: تَنَحَّى عنها ولم يَتَّكِئْ، وكانت
العرب تَسْتَأْجِزُ ولا تَتَّكِئ. وآجَزُ: اسمٌ. التهذيب: الليث
الإِجازَةُ ارْتِفاقُ العرب، كانت العرب تَحْتَبئ وتَسْتَأْجِزُ على وسادة ولا
تتكئ على يمين ولا شمال؛ قال الأَزهري: لم أَسمعه لغير الليث ولعله حفظه.
وروي عن أَحمد بن يحيى قال: دَفَعَ إِليَّ الزُّبَيْرُ إِجازَةً وكتب
بخطه، وكذلك عبد الله بن شبيب فقلت: ايش أَقول فيهمافقالا: قل إِن شئت
حدّثنا،
وإِن شئت أَخبرنا، وإِن شئت كتب إِليّ.
@أرز: أَرَزَ يَأْرِزُ أُرُوزاً: تَقَبَّضَ وتَجَمَّعَ وثَبَتَ، فهو
آرِزٌ وأَرُوزٌ، ورجل أَرُوزٌ: ثابت مجتمع. الجوهري: أَرَزَ فلان يَأْرِزُ
أَرْزاً وأُرُوزاً إِذا تَضامَّ وتَقَبَّضَ من بخْلِه، فهو أَرُوزٌ. وسئل
حاجة فأَرَزَ أَي تَقَبَّضَ واجتمع؛ قال رؤبة:
فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ
يعني أَنه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إِلى بعض، وقد أَضافه إِلى
المصدر كما يقال عُمَرُ العَدْلِ وعُمَرُ الدَّهاءِ، لما كان العدل
والدهاء أَغلب أَحواله. وروي عن أَبي الأَسود الدؤلي أَنه قال: إِن فلاناً
إِذا سئل أَرَزَ وإِذا دُعِيَ اهْتَزَّ؛ يقول: إِذا سئل المعروفَ تَضامَّ
وتَقَبَّضَ من بخله ولم ينبسط له، وإِذا دعي إِلى طعام أَسرع إِليه. ويقال
للبخيل: أَرُوزٌ، ورجل أَرُوزُ البخل أَي شديد البخل. وذكر ابن سيده قول
أَبي الأَسود أَنه قال: إِن اللئيم إِذا سئل أَرَزَ وإِن الكريم إِذا سئل
اهتز. واستشير أَبو الأَسود في رجل يُعَرَّف أَو يُوَلَّى فقال: عَرّفُوه
فإِنه أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ إِن أُعْطِيَ انْتَهزَ وإِن
سئل أَرَزَ. وأَرَزَتِ الحيةُ تأْرِزُ: ثبتت في مكانها، وأَرَزَتْ أَيضاً:
لاذت بجحرها ورجعت إِليه. وفي الحديث: إِن الإِسلام ليأْرِزُ إِلى
المدينة كما تأْرِزُ الحية إِلى جُحْرِها؛ قال الأَصمعي: يأْرِزُ أَي ينضم
إِليها ويجتمع بعضه إِلى بعض فيها. ومنه كلام عليّ، عليه السلام: حتى
يأْرِزَ الأَمْرُ إِلى غيركم. والمَأْرِزُ: المَلْجَأُ. وقال زيد بن كُثْوَةَ:
أَرَزَ الرجلُ إِلى مَنَعَتِه أَي رجَل إِليها. وقال الضرير: الأَرْزُ
أَيضاً أَن تدخل الحية جحرها على ذنبها فآخر ما يبقى منها رأْسها فيدخل بعد،
قال: وكذلك الإِسلام خرج من المدينة فهو يَنْكُصُ إِليها حتى يكون آخره
نكوصاً كما كان أَوّله خروجاً، وإِنما تأْرِزُ الحية على هذه الصفة إِذا
كانت خائفة، وإِذا كانت آمنة فهي تبدأُ برأْسها فتدخله وهذا هو الانجحار.
وأَرَزَ المُعْيِي: وَقَفَ. والآرِزُ من الإِبل: القوي الشديد. وفَقارٌ

آرِزٌ: متداخل. ويقال للناقة القوية آرِزَةٌ أَيضاً؛ قال زهير يصف ناقة:
بآرِزَةِ الفَقارَة لم يَخُنْها
قِطافٌ في الرِّكابِ، ولا خِلاءُ
قال: الآرِزَةُ الشديد المجتَمِعُ بعضها إِلى بعض؛ قال أَبو منصور: أَراد
مُدْمَجَةُ الفَقارِ متداخلته وذلك أَقوى لها. ويقال للقوس: إِنها لذات
أَرْزٍ، وأَرْزُها صَلابَتُها، أَرَزَتْ تأْرِزُ أَرْزاً، قال: والرميُ
من القوس الصُّلبة أَبلغ في الجَرْحِ، ومنه قيل: ناقة آرِزَةُ الفَقار أَي
شيديدة. وليلة آرِزَةٌ: باردة، أَرَزَتْ تأْرِزُ أَرِيزاً؛ قال في
الأَرَز:
ظَمآنَ في ريحٍ وفي مَطِيرِ،
وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَرِيرِ
ويوم أَرِيزٌ: شديد البرد؛ عن ثعلب، ورواه ابن الأَعرابي أَزِيزٌ،
بزايين، وقد تقدم. والأَرِيزُ: الصَّقِيعُ؛ وقوله:
وفي اتِّباعِ الظِّلَلِ الأَوارِزِ
يعني الباردة. والظلل هنا: بيوت السجن. وسئل أَعرابي عن ثوبين له فقال:
إِن وجدتُ الأَرِيزَ لبستُهما، والأَرِيزُ والحَلِيتُ: شِبْهُ الثلج يقع
بالأَرض. وفي نوادر الأَعراب: رأَيت أَرِيزَتَه وأَرائِزَهُ تَرْعُدُ،
وأَرِيزَةُ الرجل نَفَسُه. وأَرِيزَةُ القوم: عَمِيدُهم، والأَرْزُ
والأُرُزُ والأُرُزُّ كله ضربٌ من البُرِّ.الجوهري: الأَرْزُ حبٌّ، وفيه ست
لغات: أُرُزٌّ وأُرُزٌّ، تتبع الضمةُ الضمةَ، وأَرْزٌ وأُرُزٌ مثل رُسْلٍ
ورُسُلٍ، ورُزٌّ ورُنْزٌ، وهي لعبد القيس.
أَبو عمرو: الأَرَزُ، بالتحريك، شجر الأَرْزَنِ، وقال أَبو عبيدة:
الأَرْزَةُ، بالتسكين، شجر الصَّنَوْبَرِ، والجمع أَرْزٌ. والأَرْزُ:
العَرْعَرُ، وقيل: هو شجر بالشام يقال لثمرة الصَّنَوْبَرُ؛ قال:
لها رَبَذاتٌ بالنَّجاءِ كأَنها
دَعائِمُ أَرْزٍ، بينهنَّ فُرُوعُ
وقال أَبو حنيفة: أَخبرني الخَبِرُ أَن الأَرْزَ ذَكَرُ الصنوبر وأَنه
لا يحمل شيئاً ولكن يستخرج من أَعجازه وعروقه الزِّفْتُ ويستصبحُ بخشبه
كما يستصبح بالشمع وليس من نبات أَرض العرب، واحدته أَرْزَةٌ. قال رسول
الله، صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الكافر مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ
على الأَرض حتى يكون انْجِعافُها مرةً واحدة. قال أَبو عمرو: هي
الأَرَزَةُ، بفتح الراء، من الشجر الأَرْزَنِ، ونحوَ ذلك قال أَبو عبيدة: قال أَبو
عبيد. والقول عندي غير ما قالا إِنما هي الأَرْزَةُ، بسكون الراء، وهي
شجرة معروفة بالشام تسمى عندنا الصنوبر من أَجل ثمره، قال: وقد رأَيت
هذا
الشجر يسمى أَرْزَةً، ويسمى بالعراق الصنوبر، وإِنما الصنوبر ثمر الأَرْزِ
فسمي الشجر صنوبراً من أَجل ثمره؛ أَراد النبي، صلى الله عليه وسلم، أَن
الكافر غيرُ مَرْزُوءٍ في نفسه وماله وأَهله وولده حتى يموت، فشبه موته
بانجعاف هذه الشجرة من أَصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامَّةً؛ وقال بعضهم:

هي آرِزَةٌ بوزن فاعلة، وأَنكرها أَبو عبيد: وشجرة آرِزَةٌ أَي ثابتة في الأَرض، وقد أَرَزَتْ تأْرِزُ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: جعل الجبالَ للأَرضِ عِماداً وأَرَزَ فيها أَوتاداً أَي أَثبتها، إِن كانت الزاي مخففة فهي من أَرَزَت الشجرةُ تأْرِزُ إِذا ثبتت في الأَرض، وإِن كانت مشددة فهو من أَرَزَّت الجَرادَةُ ورَزَّتْ إِذا أَدخلت ذنبها في الأَرض لتلقي فيها بيضها.

ورَزَزْتُ الشيءَ في الأَرض رَزّاً أَثبته فيها، قال: وحينئذٍ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حروف الراء. والأُرْزَةُ والأَرَزَةُ، جميعاً: الأُرْزَةُ، وقيل: إِن الأُرْزَةَ إِنما سميت بذلك لثباتها. وفي حديث صَعْصَعَةَ بن صُوحانَ: ولم ينظر في أَرْزِ الكلام أَي في حَصْرِه وجمعِه والتروّي فيه.

@أزز: أَزّت القِدْرُ تَؤُزُّ وتَئِزُّ أَزّاً وأَزِيزاً وأَزازاً وائْتَزَّتِ ائْتِزازاً إِذا اشتدّ غليانها، وقيل: هو غليان ليس بالشديد. وفي الحديث عن مُطَرِّفٍ عن أَبيه، رضي الله عنه، قال: أَتيت النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يصلي ولجوفه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَلِ من البكاءِ يعني يبكي، أَي أَن جوفه يَجِيش ويغلي بالبكاءِ؛ وقال ابن الأَعرابي في تفسيره: خَنِين، بالخاء المعجمة، في الجوف إِذا سمعه كأَنه يبكي. وأَزَّ بها أَزّاً: أَوقد النار تحتها لتغلي. أَبو عبيدة: الأَزِيزُ الالتهابُ والحركة كالتهاب النار في الحطب. يقال: أُزَّ قِدْرَكَ أَي أَلْهِبِ النارَ تحتها. والأَزَّةُ: الصوتُ. والأَزِيزُ: النَّشِيشُ. والأَزِيزُ: صوت غليان القدر. والأَزِيزُ: صوت الرعد من بعيد، أَزَّت السحابةُ تَئِزُّ أَزّاً وأَزِيزاً.

وأَما حديث سَمُرَة: كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فانتهيت إِلى المسجد فإِذا هو يأْزَرُ، فإِن أَبا إِسحق الحَرْبيَّ قال في تفسيره: الأَزَرُ الامتلاءُ من الناس يريد امتلاءَ المجلس، قال ابن سيده: وأَراه مما تقدّم من الصوت لأَن المجلس إِذا امتلأَ كثرت فيه الأَصوات وارتفعت. وقوله يأْزَرُ، بإِظهار التضعيف، هو من باب لَحِحَتْ عينُه وأَلِلَ السِّقاءُ ومَشِشَت الدابةُ، وقد يوصف بالمصدر منه فيقال: بيت أَزَر، والأَزَرُ الجمعُ الكثير من الناس. وقوله: المسجد يأْزَرُ أَي مُنْغَصٌّ بالناس. ويقال: البيت منهم بأَزَرٍ إِذا لم يكن فيه مُتَّسَعٌ، ولا يشتق منه فعل؛ يقال: أَتيت الوالي والمَجلسُ أَزَرٌ أَي كثير الزحام ليس فيه متسع، والناس أَزَرٌ إِذا انضم بعضهم إِلى بعض. وقد جاءَ حديث سَمُرة في سنن أَبي داود فقال: وهو بارِزٌ من البُروز والظهور، قل: وهو خطأٌ من الراوي؛ قاله الخطابي في المعالم وكذا قاله الأَزهري في التهذيب. وفي الحديث: فإِذا المجلس يَتَأَزَّرُ أَي تموج فيه الناس، مأْخوذ من أَزِيزِ المِرْجَل، وهو الغليان. وبيت أَزَرٌ: ممتلئ بالناس، وليس له جمع ولا فعل. والأَزَرُ: الضِّيق. أَبو الجَرْلِ الأَعرابي: أَتيت السُّوق فرأَيت النساءَ أَزَراً، قيل: ما الأَزَرُ؟ قال كأَزَرِ الرُّمَّانة المحتشية.

وقال الأَسَدِيُّ في كلامه: أَتيت الوالي والمجلس أَزَرٌ أَي ضَيِّق كثير

الزِّحام؛ قال أَبو النجم:
أَنا أَبو النَّجْمِ إِذا شُدَّ الحُجَزْ،
واجْتَمَع الأَقْدامُ في ضَيْقٍ أَزَزْ
والأَزُّ: ضَرَبانُ عِرْق يَأْتَزُّ أَو وجَعٌ في خُراج. وأَزُّ العروق:
ضَرَبانُها. والعرب تقول: اللهم اغفر لي قِيل حَشَكِ النَّفْس وأَزِّ
العروق؛ الحَشَكُ: اجتهادها في النَّزْع، والأَزُّ: الاختلاطُ. والأَزُّ:
التَّهْييجُ والإِغراءُ. وأَزَّهُ يَؤُزُّهُ أَزّاً: أَغراه وهيجه.
وأَزَّهُ: حَثَّه. وفي التنزيل العزيز: إِنا أَرسلنا الشياطين على الكافرين
تَؤُزُّهم أَزّاً؛ قال الفراء أَي تُزْعِجُهم إِلى المعاصي وتُغْرِيهم
بها، وقال مجاهد: تُشْليهم إِشْلاءً، وقال الضحاك: تغريهم إِغراءً. ابن
الأَعرابي: الأَزَّازُ الشياطين الذين يَؤُزُّونَ الكفارَ. وأَزَّه أَزّاً
وأَزِيزاً مثل هَزَّه. وأَزَّ يَؤُزُّ أَزّاً، وهو الحركة الشديدة، قال
ابن سيده: هكذا حكاه ابن دريد؛ وقول رؤْبة:
لا يأْخُذُ التأْفِيكُ والتَّحَزِّي
فينا، ولا قَوْلُ العِدَى ذُو الأَزِّ
يجوز أَن يكون من التحريك ومن التهييج. وفي حديث الأَشْتَر: كان الذي
أَزَّ أُمَّ المؤْمنين على الخروج ابنَ الزبير أَي هو الذي حركها وأَزعجها
وحملها على الخروج. وقال الحَرْبِيُّ: الأَزُّ أَن تحمل إِنساناً على
أَمْر بحيلة ورفق حتى يفعله. وفي رواية: أَنَّ طلحة والزبير، رضي الله
عنهما، أَزَّا عائشةَ حتى خرجت.
وغَداةٌ ذاتُ أَزِيزٍ أَي بَرْدٍ، وعَمَّ ابنُ الأَعرابي به البَرْدُ
فقال: الأَزِيزُ البردُ ولم يَخُصَّ بَرْدَ غَداةٍ ولا غيرها فقال: وقيل
لأَعرابي ولَبِسَ جَوْرَبَيْن لِمَ تَلْبَسُهما؟ فقال: إِذا وجدت أَزِيزاً
لبستهما. ويومٌ أَزِيزٌ: بارد، وحكاه ثعلب أَرِيزٌ.
وأَزَّ الشيءَ يَؤُزُّه إِذا ضم بعضه إِلى بعض. أَبو عمرو: أَزَّ
الكتائبَ إِذا أَضاف بعضها إِلى بعض؛ قال الأَخطل:
ونَقْضُ العُهُودِ بِإِثْرِ العُهود
يَؤُزُّ الكتائبَ حتى حَمِينا
الأَصمعي: أَزَزْتُ الشيءَ أَؤُزُّه أَزّاً إِذا ضممت بعضه إِلى بعض.
وأَزَّ المرأَةَ أَزّاً إِذا نكحها، والراء أَعلى، والزاي صحيحة في
الاشتقاق لأَن الأَزَّ شِدَّةُ الحركة. وفي حديث جَمَلِ جابر، رضي الله عنه:
فَنَخَسَه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، بقَضِيب فإِذا تحتي له
أَزِيزٌ أَي حركةٌ واهتياجٌ وحِدَّةٌ. وأَزَّ الناقةَ أَزّاً: حلبها حلباً
شديداً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد
كأَنْ لم يُبَرِّكْ بالقُنَيْنِيِّ نيبُها،
ولم يَرْتَكِبْ منها الزِّمكَّاءَ حافِلُ
شديدَةُ أَزِّ الآخِرَيْنِ كأَنها،
إِذا ابْتَدَّها العِلْجانِ، زَجْلَةُ قافِلِ
قال: الآخِرَينِ ولم يقل القادِمَيْنِ لأَن بعض الحيوان يختار آخِرَيْ

أُمِّه على قادِمَيْها، وذلك إِذا كان ضعيفاً يجثو عليه القادمان لجَنْمِهما، والآخران أَدَقُّ. والزَّجْلَةُ: صوت الناس، شَبَّهَ حَفِيفَ شَخْبِها بحفيف الزَّجْلَةِ. وأَزَّ الماءَ يَؤُزُّه أَزّاً: صَبَّهُ. وفي كلام بعض الأَوائل: أَزَّ ماءً ثم غَلِّه؛ قال ابن سيده: هذه رواية ابن الكلبي وزعم أَنّ أَزَّ خَطأٌ. وروى المُفَضَّلُ أَنَّ لُقْمانَ قال لِلُقَيْم: اذهبْ فَعَشِّ الإِبلَ حتى تَرَى النجمَ قِمَّ رأْسٍ، وحتى تَرى الشِّعْرَى كأَنها نارٌ، وإِلاَّ تكن عَشَّيْتَ فقد أَنَيْتَ؛ وقالَ له لُقَيْمٌ: واطْبُخْ أَنت جَزُورَك فأَزَّ ماءً وغَلِّهِ حتى ترى الكَرادِيسَ كأَنها رُؤُوسُ شُيوخٍ صُلْعٍ، وحتى ترى اللحم يدعو غُطَيْفاً وغَطَفان، وإِلاَّ تكن أَنْضَجْتَ فقد أَنَيْتَ؛ قال: يقول إِن لم تُنْضِجْ فقد آنيت وأَبطأْتَ إِذا بلغت بها هذا وإِن لم تنضج. وأَزَزْتُ القِدْرَ آَؤُزُّها أَزّاً إِذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار؛ قال ابن الطَّثَرِيَّةِ يصف البرق:

كأَنَّ حَيْرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً
باتتْ تَؤُزُّ به من تَحْتِه القُصُبا

الليث: الأَزَرُ حسابٌ من مَجاري القمر، وهو فُضُولُ ما يدخل بين الشهور والسنين. أَبو زيد: ائْتَرَّ الرجلُ ائتِراراً إِذا استعجل، قال أَبو منصور: لا أَدري أَبالزاي هو أَم بالراء.

@أفز: أَبو عمرو: الأَفْزُ، بالزاي، الوثْبَةُ بالعَجَلَة، والأَفْرُ، بالراء: العَدْوُ.

@أَلز: ابن الأَعرابي: الأَلْزُ اللزوم للشيء، وقد أَلَزَ به يأْلِزُ أَلْزاً وأَلِزَ في مكانه يأْلَزُ أَلَزاً مثل أَرَزَ؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

أَلِزْ إِنْ خَرَجَتْ سَلَّتُه،
وَهِلْ تَمْسَحُه ما يَسْتَقِر

السَّلَّةُ: أَن يَكْبُوَ الفرسُ فَيَرْتَدَّ ذلك الرَّبْوُ فيه.

@أوز: الأَوْزُ: حِسابٌ من مجاري القمر، وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين.

ورجل إِوَزٌّ: قصير غليظ، والأُنثى إِوَزَّةٌ. وفرس إِوَزٌّ: مُتَلاحِكُ الخَلْقِ شديده، فِعَلٌّ. قال ابن سيده: ولا يجوز أَن يكون إِفَعْلاً لأَن هذا البناء لم يجئ صفة؛ قال: حكى ذلك أَبو علي، وأَنشد:

إِن كنتَ ذا خَزٍّ، فإِنَّ بَزِّي
سابِغةٌ فوقَ وَأًى إِوَزِّ

والإِوَزَّى: مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّصٌ إِذا مشى مرةً على الجانب الأَيمن ومرةً على الجانب الأَيسر؛ حكاه أَبو علي، وأَنشد:

أَمْشِي الإِوَزَّى ومَعِي رُمْحٌ سَلِبْ

قال: ويجوز أَن يكون إِفْعَلَّى وفِعَلَّى عند أَبي الحسن أَصح لأَن هذا البناء كثير في المشي كالجِيَصَّى والدِّفَقَّى. الجوهري: الإِوَزَّةُ والإِوَزُّ البَطُّ، وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا: إِوَزُّونَ.

@أبس: أَبَسَهُ يأْبِسهُ أَبْساً وأَبَّسَه: صغَّر به وحَقَّره؛ قال العجاج:

وليْث غابٍ لم يُرَمْ بأَبْسِ

أَي يزجر وإذلال، ويروى: لُيُوثْ هَيْجا. الأصمعي: أَبَّسْتُ به تأْبيساً وأَبَسْتُ به أَبْساً إذا صغَّرته وحقرته وذَلَّلْتَه وكَسَّرْته؛ قال عبّاس بن مِرْداس يخاطب خُفاف بن نُدْبَة:

إِن تكُ جُلْمودَ صَخْرٍ لا أُؤَبِّسهُ،

أَوْقِدْ عليه فأَحْمِيه، فيَنْصَدِعُ

السِّلْمُ تأْخذ منها ما رضيتَ به،

والحَرْبُ يكفيكَ من أَنفاسِها جُرَعُ

وهذا الشعر أَنشده ابن بري: إِن تك جلمود بِصْرٍ، وقال: البصْرُ حجارة بيض، والجُلمود: القطعة الغليظة منها؛ يقول: أَنا قادر عليك لا يمنعني منك مانع ولو كنت جلمود بصر لا تقبل التأْبيس والتذليل لأَوْقَدْتُ عليه النار حتى ينصدع ويتفتت. والسَّلم: المُسالمة والصلح ضد الحرب والمحاربة. يقول: إِن السِّلم، وإِن طالت، لا تضرك ولا يلحقك منها أَذًى والحرب أَقل شيء منها يكفيك. ورأَيت في نسخة من أَمالي ابن بري بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي، رحمه اللَّه، قال: أَنشده المُفَجِّع في التَّرجُمان:

إِن تك جُلْمودَ صَخْدٍ

وقال بعد إِنشاده: صَخْدٌ وادٍ، ثم قال: جعل أُوقِدْ جواب المجازاة وأَحْمِيه عطفاً عليه وجعل أُؤَبِّسُه نعتاً للجلمود وعطف عليه فينصدع.

والتَّأَبُّس: التَّغَيُّر

(* قوله «والتأبس التغير إلخ» تبع فيه الجوهري. وقال في القاموس: وتأبس تغير، هو تصحيف من ابن فارس والجوهري والصواب تأيس، بالمثناة التحتية، أي بمعنى تغير وتبع المجد في هذا الصاغاني حيث قال في مادة أي س والصواب ايرادهما، أعني بيتي المتلمس وابن مرداس، ههنا لغة واستشهاداً: ملخصاً من شارح القاموس) ؛ ومنه قول المتلمس:

تَطيفُ به الأَيام ما يَتأَبَّسُ

والإِبْس والأَبْسُ: المكان الغليظ الخشن مثل الشَّأْز. ومُناخ أَبْس: غير مطمئن؛ قال منظور بن مَرثَدٍ الأَسَدي يصف نوقاً قد أَسقطت أَولادها لشدة السير والإِعياء:

يَتْرُكْنَ، في كل مُناخٍ أَبْسِ،

كلَّ جَنين مُشْعَرٍ في الغِرْسِ

ويروى: مُناخ إِنسٍ، بالنون والإِضافة، أَراد مُناخ ناس أَي الموضع الذي ينزله الناس أَو كل منزل ينزله الإِنس: والجَنِين المُشْعَرُ: الذي قد نبت عليه الشعر. والغِرْسُ: جلدة رقيقة تخرج على رأْس المولود، والجمع أَغراس.

وأَبَسَه أَبْساً: قَهَرَه؛ عن ابن الأَعرابي. وأَبَسَه وأَبَّسَه: غاظه

ورَوَّعه. والأَبْسُ: بَكْع الرجل بما يسوءُه. يقال: أَبَسْتُه آبِسُه أَبْساً. ويقال: أَبَّسْتُه تأبيساً إِذا قابلته بالمكروه. وفي حديث جُبَيْر بن مُطْعِم: جاء رجل إِلى قريش من فتح خَيْبَر فقال: إِن أَهل خير أَسَروا رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، ويريدون أَن يرسلوا به إِلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون يؤَبِّسون به العباس أَي يُعَيِّرونه، وقيل: يخوِّفونه، وقيل: يُرْغِمونه، وقيل: يُغضبونه ويحْمِلونه على إِغلاظ القول له.

ابن السكيت: امرأَة أُباس إِذا كانت سيِّئة الخلق؛ وأَنشد:

ليسَتْ بسَوْداءَ أُباسٍ شَهْبَرَه

ابن الأَعرابي: الإِبْسُ الأَصل السُّوء، بكسر الهمزة. ابن الأَعرابي: الأُبْس ذَكر السَّلاَحف، قال: وهو الرَّقُّ والغَيْلَمُ. وإِباءٌ أَبْسٌ: مُخْزٍ كاسِرٌ؛ عن ابن الأَعرابيّ. وحكي عن الـمُفَضَّل أَن السؤال المُلِحَّ يكْفيكَه الإِباءُ الأَبْسُ، فكأَنَّ هذا وَصْف بالمصدر، وقال ثعلب: إِنما هو الإِباءُ الأَبْأَسُ أَي الأَشدُّ. قال أَعرابي لرجل: إِنك لَتَرُدُّ السُّؤَال الـمُلْحِف بالإِباءِ الأَبأَس.

@أَرِس: الإِرْس: الأَصل، والأَريس: الأَكَّارُ؛ عن ثعلب. وفي حديث معاوية: بلغه أَن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أَيام صفين، فكتب إِليه: تاللَّه لئن تمْتَ علة ما بَلَغَني لأُصالحنَّ صاحبي، ولأَكونن مقدمته إِليك، ولأَجعلن القُسطنطينية الحمراء حُمَمَةً سوداء، ولأُنْزِعَنَّك من المُلْكِ نَزْعَ الإِصْطَفْلينة، ولأَرُدَّنَّك إِرِّيساً من الأَرارِسَةِ تَرْعى الدَّوابِل، وفي رواية: كما كنت ترعى الخَنانيص؛ والإِرِّيس: الأَمير؛ عن كراع، حكاه في باب فِعِّيل، وعَدَلَه بإِيِّيل، والأَصل عنده فيه رِئّيسٌ، على فِعِّيل، من الرِّياسةِ. والمُؤرَّس: المُؤَمَّرُ فقُلِبَ. وفي الحديث: أَن النبي، صلى اللَّه عليه وسلم، كتب إِلى هِرَقْلَ عظيم الروم يدعوه إِلى الإِسلام وقال في آخره: إِن أَبَيْتَ فعليك إِثم الإِرِّيسين.

ابن الأَعرابي: أَرَس يأْرِسُ أَرْساً إِذا صار أَريساً، وأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تأْريساً إِذا صار أَكَّاراً، وجمع الأَريس أَريسون، وجمع الإِرِّيسِ إِرِّيسُونٌ وأَرارِسَة وأَرارِسُ، وأَرارِسةٌ ينصرف، وأَرارِسُ لا ينصرف، وقيل: إِنما قال ذلك لأَن الأَكَّارينَ كانوا عندهم من الفُرْسِ، وهم عَبَدَة النار، فجعل عليه إِثمهم. قال الأَزهري: أَحسِب الأَريس والإِرِّيس بمعنى الأَكَّار من كلام أَهل الشام، قال: وكان أَهل السَّواد ومن هو على دين كِسْرى أَهلَ فلاحة وإِثارة للأَرض، وكان أَهل الروم أَهلَ أَثاثٍ وصنعة، فكانوا يقولون للمجوسي: أَريسيٌّ، نسبوهم إِلى الأَريس وهو الأَكَّارُ، وكانت العرب تسميهم الفلاحين، فأَعلمهم النبي، صلى اللَّه عليه وسلم، أَنهم، وإِن كانوا أَهل كتاب، فإِن عليهم من الإِثم إِن لم يؤْمنوا بنبوته مثل إِثم المجوس وفَلاَّحي السَّواد الذين لا كتاب لهم، قال: ومن المجوس قوم لا يعيدون النار ويزعمون أَنهم على دين إِبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وأَنهم يعبدون اللَّه تعالى ويحرّمون الزنا وصناعتهم الحراثة ويُخْرِجون العُشر مما يزرعون غير أَنهم يأْكلون

المَوْقوذة، قال: وأَحسبهم يسجدون للشمس، وكانوا يُدعَوْن الأَريسين؛ قال ابن بري:
ذكر أَبو عبيدة وغيره أَن الإِرِّيسَ الأَكَّارُ فيكون المعنى أَنه عبر بالأَكَّارين عن الأَتباع، قال: والأَجود عندي أَن يقال: إِن الإِرِّيس كبيرهم الذي يُمْتَثَلُ أَمره ويطيعونه إِذا طلب منهم الطاعة: ويدل على أَن الإِرِّيس ما ذكرت لك قول أَبي حِزام العُكْليّ:
لا تُبِئْني، وأَنتَ لي، بك، وَعْدٌ،
لا تُبِئْ بالمُؤَرَّسِ الإِرِّيسا
يقال: أَبَأْتُه به أَي سَوَّيته به، يريد: لا تُسَوِّني بك. والوَعْدُ: الخسيس اللئيم، وفصل بقوله: لي بك، بين المبتدإِ والخبر، وبك متعلق بتبئني، أَي لا تبئني بك وأَنت لي وغد أَي عَدوٌّ لي ومخالف لي، وقوله:
لا تبئْ بالمؤَرَّس الإِرِّيسا
أَي لا تُسَوِّ الإِرِّيسَ، وهو الأَمير، بالمُؤَرَّس؛ وهو المأْمور وتابعه، أَي لا تُسَوِّ المولى بخادمه، فيكون المعنى في قول النبي، صلى اللَّه عليه وسلم، لهِرَقل: فعليك إِثم الإِرِّيسين، يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم، وأَنت إِرِّيسُهم الذي يجيبون دعوتك ويمتثلون أَمرك، وإِذا دعوتهم إِلى أَمر أَطاعوك، فلو دعوتهم إِلى الإِسلام لأَجابوك، فعليك إِثم الإِرِّيسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم، وذلك يُسْخِط اللَّهَ ويُعظم إِثمهم؛ قال: وفيه وجه آخر وهو أَن تجعل الإِرِّيسين، وهم المنسوبون إِلى الإِرِّيس، مثل المُهَلَّبين والأَشْعَرين المنسوبين إِلى المُهَلَّب وإِلى الأَشْعَر، وكان القياس فيه أَن يكون بياءَي النسبة فيقال: الأَشْعَرِيُّون والمُهَلَّبِيُّون، وكذلك قياس الإِرِّيسين الإِرِّيسيُّون في الرفع والإِرِّيسِيِّين في النصب والجر، قال: ويقوي هذا رواية من روى الإِرِّيسيِّين، وهذا منسوب قولاً واحداً لوجود ياءَي النسبة فيه فيكون المعنى: فعليك إِثم الإِرِّيسيين الذين هم داخلون في طاعتك ويجيبونك إِذا دعوتهم ثم لم تَدْعُهُم إِلى الإِسلام، ولو دعوتهم لأَجابوك، فعليك إِثمهم لأَنك سبب منعهم الإِسلام ولو أَمرتهم بالإِسلام لأَسلموا؛ وحكي عن أَبي عبيد: هم الخَدَمُ والخَوَلُ، يعني بصَدِّه لهم عن الدين، كما قال تعالى: رِبَّنا إِنَّا أَطَعْنا سادتنا وكُبراءَنا؛ أَي عليك مثل إِثمهم. قال ابن الأَثير: قال أَبو عبيد في كتاب الأَموال: أَصحاب الحديث يقولون الإِريسيين مجموعاً منسوباً والصحيح بغير نسب، قال: ورده عليه الطحاوي، وقال بعضهم: في رَهط هِرَقل فرقةٌ تعرف بالأَروسِيَّة فجاءَ على النسب إِليهم، وقيل: إِنهم أَتباع عبد اللَّه بن أَريس، رجل كان في الزمن الأَول، قتلوا نبيّاً بعثه اللَّه إِليهم، وقيل: الإِرِّيسون الملوك، واحدهم إِرِّيس، وقيل: هم العَشَّارون.
وأَرْأَسَة بن مُرِّ بن أُدّ: معروف. وفي حديث خاتم النبي، صلى اللَّه عليه وسلم: فسقط من يد عثمان، رضي اللَّه عنه، في بئر أَريسَ، بفتح الهمزة وتخفيف الراء، هي بئر معروفة قريباً من مسجد قُباء عند المدينة.
@أسس: الأُسُّ والأَسَس والأَساس: كل مُبْتَدَإِ شيءٍ. والأُسُّ

والأَساس: أَصل البناء، والأَسَسُ مقصور منه، وجمع الأُسِّ إِساس مثل عُسّ وعِساس، وجمع الأَساس أُسس مثل قَذال وقُذُل، وجمع الأَسَس آساس مثل سبَبٍ وأَسباب. والأَسيس: أَصل كل شيء. وأُسّ الإِنسان: قلبه لأَنه أَول مُتَكَوّن في الرحم، وهو من الأَسماء المشتركة. وأُسُّ البناء: مُبْتَدَؤُه؛ أَنشد ابن دريد، قال: وأَحْسِبُه لكذاب بني الحِرْماز:

وأُسُّ مَجْدٍ ثابتٌ وَطيدُ،
نالَ السماءَ، فَرْعُه مَديدُ

وقد أَسَّ البناءَ يَؤُسُّه أَسّاً وأَسَّسَه تأْسيساً، الليث: أَسَّسْت داراً إِذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، وهذا تأْسيس حسن. وأُسُّ الإِنسان وأُسُّه أَصله، وقيل: هو أَصل كل شيء. وفي المثل: أَلْصِقُوا الحَسَّ بالأُسِّ؛ الحَسُّ في هذا الموضع: الشر، والأُسُّ: الأَصل؛ يقول: أَلْصِقوا الشَّر بأُصول من عاديتم أَو عاداكم. وكان ذلك على أُسِّ الدهر وأُسِّ الدهر وإِسِّ الدهر، ثلاث لغات، أَي على قِدَم الدهر ووجهه، ويقال: على است الدهر. والأَسيسُ: العِوَضُ.التهذيب: والتَّأْسيس في الشِّعْر أَلِفٌ تلزم القافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفعه ونصبه نحو مفاعلن، ويجوز إِبدال هذا الحرف بغيره، وأَما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه حرف تأْسيس حتى يكون نحو مجاهد فالألف تأْسيس، وقال أَبو عبيد: الروي حرف القافية نفسها، ومنها التأْسيس؛ وأَنشد:

أَلا طال هذا الليلُ واخْضَلَّ جانِبُه

فالقافية هي الباء والألف فيها هي التأْسيس والهاء هي الصلة، ويروى: واخْضَرَّ جانبه؛ قال الليث: وإِن جاء شيء من غير تأْسيس فهو المُؤَسَّس، وهو عيب في الشعر غير أَنه ربما اضطر بعضهم، قال: وأَحسن ما يكون ذلك إِذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأَن فتحه يغلب على فتحة الأَلف كأَنها تزال من الوَهم؛ قال العجّاج:

مُبارَكٌ للأَنبياء خاتَمُ
مُعَلِّمٌ آيَ الهُدى مُعَلَّمُ

ولو قال خاتِم، بكسر التاء، لم يحسن، وقيل: إِن لغة العجاج خأْتم، بالهمزة، ولذلك أَجازه، وهو مثل السَّأْسَم، وهي شجرة جاء في قصيدة المِيسَم والسَّأْسَم؛ وفي المحكم: التأْسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل، وهو أَول جزء في القافية كأَلف ناصب؛ وقيل: التأْسيس في القافية هو الأَلف التي ليس بينها وبين حرف الروي إِلا حرف واحد، كقوله:

كِليني لِهَمٍّ، يا أُمَيْمَةَ، ناصِبِ

فلا بد من هذه الأَلف إِلى آخر القصيدة. قال ابن سيده: هكذا سماه الخليل تأْسيساً جعل المصدر اسماً له، وبعضهم يقول أَلف التأْسيس، فإِذا كان ذلك احتمل أَن يريد الاسم والمصدر. وقالوا في الجمع: تأْسيسات فهذا يؤْذن بأَن التأْسيس عندهم قد أَجروه مجرى الأَسماء، لأَن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أَصل فيكون هذا محمولاً عليه. قال: ورأَى أَهل العروض إِنما

تسمحوا بجمعه، وإِلا فإِن الأَصل إِنما هو المصدر، والمصدر قلما يجمع إِلا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأَمراض والأَشغال والعقول.
وأَسَّسَ بالحرف: جعله تأْسيساً، وإِنما سمي تأْسيساً لأَنه اشتق من أُسِّ الشيء؛ قال ابن جني: أَلف التأْسيس كأَنها أَلف وأَصلها أُخذ من أُسِّ الحائط وأَساسه، وذلك أَن أَلف التأْسيس لتقدّمها والعناية بها والمحافظة عليها كأَنها أُسُّ القافية اشتق
(* قوله «كأنها اس القافية اشتق إلخ» هكذا في الأصل.) من أَلف التأْسيس، فأَما الفتحة قبلها فجزء منها.
والأَسُّ والإِسُّ والأُسُّ: الإِفساد بين الناس، أَسَّ بينهم يَؤُس أَسّاً. ورجل أَسَّاسٌ: نَمّام مفسد.
الأُمَويُّ: إِذا كانت البقية من لحم قيل أَسَبْتُ له من اللحم أَسْياً أَي أَبْقَيْتُ له، وهذا في اللحم خاصة. والأُسُّ: بقية الرَّماد بين الأَثافيّ. والأُسُّ: المُزَيِّن للكذب.
وإِسْ إِسْ: من زجر الشاة، أَسَّها يَؤُسُّها أَسّاً، وقال بعضهم: نَسّاً. وأَسَّ بها: زجرها وقال: إِسْ إِسْ، وإِسْ إِسْ: زجر للغنم كإِسَّ إِسَّ. وأُسْ أُسْ: من رُقى الحَيَّاتِ. قال الليث: الرَّاقون إِذا رقَوا الحية ليأْخذوها ففَرَغَ أَحدُهم من رُقْيَتِه قال لها: أُسْ، فإِنها تخضَع له وتَلين. وفي الحديث: كتب عمر إِلى أَبي موسى: أَسَّسْ بين الناس في وَجْهِك وعَدْلِك أَي سَوِّ بينهم. قال ابن الأَثير: وهو من ساس الناسَ يَسوسُهم، والهمزة فيه زائدة، ويروى: آسِ بين الناس من المُواساة.
@ألس: الأَلْسُ والمُؤَالَسَة: الخِداع والخيانَة والغشُّ والسَّرَقُ، وقد أَلَس يأْلِس، بالكسر، أَلْساً. ومنه قولهم: فلان لا يُدالِسُ ولا يُؤَالِسُ، فالمُدالَسَةُ من الدَّلْس، وهو الظُّلْمَةُ، يراد به لا يُغَمِّي عليك الشيء فيُخْفيه ويستر ما فيه من عيب. والمُؤَالَسَةُ: الخِيانة؛ وأَنشد:
هُمُ السَّمْنُ بالسَّتُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ،
وهمُ يَمْنَعُونَ جارَهمْ أَن يُقَرَّدا
والأَلْسُ: أَصله الوَلْسُ، وهو الخيانة. والأَلْسُ: الأَصلُ السُّوء.
والأَلْس: الغدر. والأَلْسُ: الكذب. والأَلْسُ والأُلْسُ: ذهاب العقل وتَذْهيله؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:
فقلتُ: إِن أَسْتَفِدْ عِلْماً وتَجْرِبَةً،
فقد تردَّدَ فيكَ الخَبْلُ والأُلْسُ
وفي حديث النبي، صلى اللّه عليه وسلم، أَنه دعا فقال: اللهم إِني أَعوذ بك من الأَلْسِ والكِبْرِ؛ قال أَبو عبيد: الأَلْسُ هو اختلاط العقل، وخطَّأَ ابن الأَنباري من قال هو الخيانة. والمأْلُوس: الضعيف العقل.
وأُلِسَ الرجلُ أَلْساً، فهو مألوس أَي مجنون ذهب عقله؛ عن ابن الأَعرابي؛ قال الراجز:
يَتْبَعْنَ مِثْلَ العُجَّ المَنْسوسِ،
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ المَألوسِ

وقال مرة: الأَلْسُ الجُنون. يقال: إِن به لأَلْساً أَي جُنوناً؛
وأَنشد:يا جِرَّتَيْنا بالحَبابِ حَلْسا،
إِنْ بنا أَو بِكُمُ لأَلْسا
وقيل: الأَلْسُ الرَّيبةُ وتَغَيُّرِ الخُلُق من ريبة، أَو تغير الخُلُق
من مرض. يقال: ما أَلَسَكَ. ورجل مَألوس: ذاهب العقل والبدن.
وما ذُقْتُ عنده أَلوساً أَي شيئاً من الطعام. وضربه مائة فما تألَّسَ
أَي ما تَوَجَّع، وقيل: فما تَحَلَّس بمعناه. أَبو عمرو: يقال للغريم
إِنه ليَتَألَّس فما يُعْطِي وما يمنع والتَّأَلُّس: أَن يكون يريد أَن
يُعطِيَ وهو يمنع. ويقال: إِنه لَمَألوس العطية، وقد أُلِسَتْ عطيته إِذا
مُنِعَتْ من غير إِياسٍ منها؛ وأَنشد:
وصَرَمَت حَبْلَكَ بالتَّأَلُّس
وإِلْياسُ: اسم أَعجمي، وقد سمت به العرب، وهو الياسُ بنُ مُضَرَ بنِ
نِزار بن معدّ بن عَدْنان.
@أمس: أَمْسِ: من ظروف الزمان مبني على الكسر إِلا أَن ينكر أَو يعرَّف،
وربما بني على الفتح، والنسبة إِليه إِمسيٌّ، على غير قياس. قال ابن جني:
امتنعوا من إِظهار الحرف الذي يعرَّف به أَمْسِ حتى اضطروا بذلك إِلى
بنائه لتضمنه معناه، ولو أَظهروا ذلك الحرف فقالوا مَضَى الأَمسُ بما فيه
لما كان خُلْفاً ولا خطأً؛ فأَما قول نُصيب:
وإِني وَقَفْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَه
ببابِكَ، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ
فإِن ابن الأَعرابي قال: روي الأَمْسِ والأَمْسَ جرّاً ونصباً، فمن جره
فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة، واللام المُعَرَّفة له مرادة
فيه وهو نائب عنها ومُضَمن لها، فكذلك قوله والأَمس هذه اللام زائدة فيه،
والمعرفة له مرادة فيه محذوفة عنه، يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في
موضع نصب، كما يكون مبنيّاً إِذا لم تظهر اللام في لفظه، وأَما من قال
والأَمْسَ فإِنه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه، لكنه عرَّفه كما عرَّف اليوم
بها، وليست هذه اللام في قول من قال والأَمسَ فنصب هي تلك اللام التي في
قول من قال والأَمْسِ فجرّ، تلك لا تظهر أَبداً لأَنها في تلك اللغة لم
تستعمل مُظْهَرَة، أَلا ترى أَن من ينصب غير من يجرّ؟ فكل منهما لغة
وقياسهما على ما نطق به منهما لا تُداخِلُ أُخْتَها ولا نسبة في ذلك بينها
وبينها. الكسائي: العرب تقول: كَلَّمتك أَمْسِ وأَعجبني أَمْسِ يا هذا، وتقول
في النكرة: أَعجبني أَمْسِ وأَمْسٌ آخر، فإِذا أَضفته أَو نكرته أَو
أَدخلت عليه الأَلف والسلام للتعريف أَجريته بالإِعراب، تقول: كان أَمْسُنا
طيباً ورأَيت أَمسَنا المبارك ومررت بأَمسِنا المبارك، ويقال: مضى
الأَمسُ بما فيه؛ قال الفراء: ومن العرب من يخفض الأَمْس وإِن أَدخل عليه
الأَلف واللام، كقوله:
وإِني قَعَدْتُ اليومَ والأَمْسِ قبله
وقال أَبو سعيد: تقول جاءَني أَمْسِ فإِذا نسبت شيئاً إِليه كسرت
الهمزة، قلت إِمْسِيٌّ على غير قياس؛ قال العجاج:

وجَفَّ عنه العَرَقُ الإِمْسيُّ
وقال العجاج:
كأَنَّ إِمْسِيّاً به من أَمْسِ،
يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ
الجوهري: أَمْسِ اسم حُرِّك آخره لالتقاء الساكنين، واختلفت العرب فيه فأَكثرهم يبنيه على الكسر معرفة، ومنهم من يعربه معرفة، وكلهم يعربه إِذا أَدخل عليه الأَلف واللام أَو صيره نكرة أَو أَضافه. غيره: ابن السكيت: تقول ما رأَيته مُذْ أَمسِ، فإِن لم تره يوماً قبل ذلك قلت: ما رأَيته مذ أَوَّلَ من أَمْسِ، فإِن لم تره يومين قبل ذلك قلت: ما رأَيته مُذ أَوَّلَ من أَوَّلَ من أَمْسِ. قال ابن الأَنباري: أَدخل اللام والأَلف على أَمس وتركه على كسره لأَن أَصل أَمس عندنا من الإِمساء فسمي الوقت بالأَمر ولم يغير لفظه؛ من ذلك قول الفرزدق:
ما أَنْتَ بالحَكَمِ التُرْضى حُكومَتُهُ،
ولا الأَصيلِ ولا ذي الرأْي والجَدَلِ
فأَدخل الأَلف واللام على تُرْضى، وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية؛ وأَنشد الفراء:
أَخفن أَطناني إِن شكين، وإِنني
لفي شُغْلٍ عن دَحْليَ اليَتَتَبَّعُ
(* قوله «أَخفن أطناني إلخ» كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع.)
فأَدخل الأَلف واللام على يتتبع، وهو فعل مستقبل لما وصفنا. وقال ابن كيسان في أَمْس: يقولون إِذا نكروه كل يوم يصير أَمْساً، وكل أَمسٍ مضى فلن يعود، ومضى أَمْسٌ من الأَموس. وقال البصريون: إِنما لم يتمكن أَمْسِ في الإِعراب لأَنه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرب؛ وقال الفراء: إِنما كُسِرَتْ لأَن السين طبعها الكسر، وقال الكسائي: أَصلها الفعل أُخذ من قولك أَمْسِ بخير ثم سمي به، وقال أَبو الهيثم: السين لا يلفظ بها إِلا من كسر الفم ما بين الثنية إِلى
الضرس وكسرت لأَن مخرجها مكسور في قول الفراء؛ وأَنشد:
وقافيةٍ بين الثَّنِيَّة والضِّرْسِ
وقال ابن بزرج: قال عُرامٌ ما رأَيته مُذ أَمسِ الأَحْدَثِ، وأَتاني أَمْسِ الأَحْدَثَ، وقال بِجادٌ: عهدي به أَمْسَ الأَحْدَثَ، وأَتاني أَمْسِ الأَحْدَثَ، قال: ويقال ما رأَيته قبل أَمْسِ بيوم؛ يريد من أَولَ من أَمْسِ، وما رأَيته قبل البارحة بليلة. قال الجوهري: قال سيبويه وقد جاء في ضرورة الشعر مذ أَمْسَ بالفتح؛ وأَنشد:
لقد رأَيتُ عَجَباً، مُذْ أَمْسا،
عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسا
يأْكُلْنَ في رَحْلِهِنَّ هَمْسا،
لا تَرك اللّٰهُ لهنَّ ضِرْسا
قال ابن بري: اعلم أَن أَمْسِ مبنية على الكسر عند أَهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجرّ، فإِذا جاءَت أَمس

في موضع رفع أَعربوها فقالوا: ذهب أَمسُ بما فيه، وأَهل الحجاز يقولون: ذهب أَمسِ بما فيه لأَنها مبنية لتضمنها لام التعريف والكسرة فيها لالتقاء الساكنين، وأَما بنو تميم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الأَلف واللام فلا تصرف للتعريف والعدل، كما لا يصرف سَحَر إِذا أَردت به وقتاً بعينه للتعريف والعدل؛ وشاهد قول أَهل الحجاز في بنائها على الكسر وهي في موضع
رفع قول أُسْقُف نَجْران:
مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ،
وطُلوعُها من حيثُ لا تُمْسِي
اليَوْمَ أَجْهَلُ ما يَجيءُ به،
ومَضى بِفَصْلِ قَضائه أَمْسِ
فعلى هذا تقول: ما رأَيته مُذْ أَمْسِ في لغة الحجاز، جَعَلْتَ مذ اسماً أَو حرفاً، فإِن جعلت مذ اسماً رفعت في قول بني تميم فقلت: ما رأَيته مُذ أَمْسُ، وإِن جعلت مذ حرفاً وافق بنو تميم أَهل الحجاز في بنائها على الكسر فقالوا: ما رأَيته مُذ أَمسِ؛ وعلى ذلك قول الراجز يصف إِبلاً:
ما زالَ ذا هزيزَها مُذْ أَمْسِ،
صافِحةً خُدُودَها للشَّمْسِ
فمذ ههنا حرف خفض على مذهب بني تميم، وأَما على مذهب أَهل الحجاز فيجوز
أَن يكون مذ اسماً ويجوز أَن يكون حرفاً. وذكر سيبويه أَن من العرب من يجعل أَمس معدولة في موضع الجر بعد مذ خاصة، يشبهونها بمذ إِذا رفعت في قولك ما رأَيته مذ أَمْسُ، ولما كانت أَمس معربة بعد مذ التي هي اسم، كانت أَيضاً معربة مع مذ التي هي حرف لأَنها بمعناها، قال: فبان لك بهذا غلط من يقول إِن أَمس في قوله:
لقد رأَيت عجبا مذ أَمسا
مبنية على الفتح بل هي معربة، والفتحة فيها كالفتحة في قولك مررت بأَحمد؛ وشاهد بناء أَمس إِذا كانت في موضع نصب قول زياد الأَعجم:
رأَيتُكَ أَمْسَ خَيْرَ بني مَعَدٍّ،
وأَنت اليومَ خَيْرٌ منك أَمْسِ
وشاهد بنائها وهي في موضع الجر وقول عمرو بن الشَّريد:
ولقدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً،
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ المُدْبِرِ
وكذا قول الآخر:
وأَبي الذي تَرَكَ المُلوك وجَمْعَهُمْ،
بِصُهابَ، هامِدَةً كأَمْسِ الدَّابِرِ
قال: واعلم أَنك إِذا نكَّرت أَمس أَو عرَّفتها بالأَلف واللام أَو أَضفتها أَعربتها فتقول في التنكير: كلَّ غَدٍ صائرٌ أَمْساً، وتقول في الإِضافة ومع لام التعريف: كان أَمْسُنا طَيِّباً وكان الأَمْسُ طيباً؛ وشاهده قول نُصَيْب:

وإني حُبِسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَه
ببابِك، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُب
(* ذكر هذا البيت في صفحة ؟؟ وفيه: وإِني وقفت بدلاً من: وإني حبست. وهو في الأَغاني: وإني نَوَيْتُ.)
قال: وكذلك لو جمعته لأَعربته كقول الآخر:
مَرَّتْ بنا أَوَّلَ من أُمُوسِ،
تَمِيسُ فينا مِشْيَةَ العَرُوسِ
قال الجوهري: ولا يصغر أَمس كما لا يصغر غَدٌ والبارحة وكيف وأَين ومتى وأَيّ وما وعند وأَسماء الشهور والأَسبوع غير الجمعة. قال ابن بري: الذي حكاه الجوهري في هذا صحيح إِلا قوله غير الجمعة لأَن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أَيام الأُسبوع لا يجوز أَن يصغر، وإِنما امتنع تصغير أَيام الأُسبوع عند النحويين لأَن المصغر إنما يكون صغيراً بالإِضافة إِلى ما له مثل اسمه كبيراً،وأَيام الأُسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير، وكذلك غد والبارحة وأَسماء الشهور مثل المحرّم وصفر.
@أنس: الإِنسان: معروف؛ وقوله:
أَقَلْ بَنو الإِنسانِ، حين عَمَدْتُمُ
إِلى من يُثِير الجِنَّ، وهي هُجُودُ
يعني بالإِنسان آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وقوله عز وجل: وكان الإِنسانُ أَكْثَرَ شيء جَدَلاً؛ عنى بالإِنسان هنا الكافر، ويدل على ذلك قوله عز وجل: ويُجادِلُ الذين كفروا بالباطل لِيُدْحِضُوا به الحقَّ؛ هذا قول الزجّاج، فإِن قيل: وهل يُجادل غير الإِنسان؟ قيل: قد جادل إِبليس وكل من يعقل من الملائكة، والجنُّ تُجادل، لكن الإِنسان أَكثر جدلاً، والجمع الناس، مذكر. وفي التنزيل: يا أَيها الناسُ؛ وقد يؤنث على معنى القبيلة أَو الطائفة، حكى ثعلب: جاءَتك الناسُ، معناه: جاءَتك القبيلة أَو القطعة؛ كما جعل بعض الشعراء آدم اسماً للقبيلة وأَنت فقال أَنشده سيبويه:شادوا البلادَ وأَصْبَحوا في آدمٍ،
بَلَغوا بها بِيضَ الوُجوه فُحُولا
والإِنسانُ أَصله إِنْسِيانٌ لأَن العرب قاطبة قالوا في تصغيره: أُنَيْسِيانٌ، فدلت الياء الأَخيرة على الياء في تكبيره، إِلا أَنهم حذفوها لما كثر الناسُ في كلامهم. وفي حديث ابن صَيَّاد: قال النبي، صلى اللّه عليه وسلم، ذاتَ يوم: انْطَلِقوا بنا إِلى أُنَيسيانٍ قد رأَينا شأْنه؛ وهو تصغير إِنسان، جاء شاذّاً على غير قياس، وقياسه أُنَيْسانٌ، قال: وإِذا قالوا أَناسِينُ فهو جمع بَيِّنٌ مثل بُسْتانٍ وبَساتينَ، وإِذا قالوا أَناسي كثيراً فخففوا الياء أَسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قَراقيرَ وقراقِرَ، ويُبَيِّنُ جواز أَناسي، بالتخفيف، قول العرب أَناسيَة كثيرة، والواحدُ إِنْسِيٌّ وأُناسٌ إِن شئت. وروي عن ابن عباس، رضي اللّه عنهما، أَنه قال: إِنما سمي الإِنسان إِنساناً لأَنه عهد إِليه فَنَسيَ، قال أَبو منصور: إِذا كان الإِنسان في الأَصل إِنسيانٌ، فهو إِفْعِلانٌ من النِّسْيان، وقول ابن عباس حجة قوية له، وهو مثل لَيْل

إِصْحِيان من ضَحِيَ يَضْحَى، وقد حذفت الياء فقيل إِنْسانٌ. وروى المنذري عن أَبي الهيثم أَنه سأَله عن الناس ما أَصله؟ فقال: الأُناس لأَن أَصله أُناسٌ فالأَلف فيه أَصيلة ثم زيدت عليه اللام التي تزاد مع الأَلف للتعريف، وأَصل تلك اللام
(* قوله «وأصل تلك اللام إلى قوله فلما زادوهما» كذا بالأصل.) إِبدالاً من أَحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أَشْبهها من الأَلفات الوصلية فلما زادوهما على أُناس صار الاسم الأُناس، ثم كثرت في الكلام
فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقي: أَلُناسُ، بتحريك اللام بالضمة، فلما تحركت اللام والنون أَدغَموا اللام في النون فقالوا: النَّاسُ، فلما طرحوا الأَلف واللام ابتَدأُوا الاسم فقالوا: قال ناسٌ من الناس. قال الأَزهري: وهذا الذي قاله أَبو الهيثم تعليل النحويين، وإِنْسانٌ في الأَصل إِنْسِيانٌ، وهو فِعْليانٌ من الإِنس والأَلف فيه فاء الفعل، وعلى مثاله حِرْصِيانٌ، وهو الجِلْدُ الذي يلي الجلد الأَعلى من الحيوان، سمي حِرْصِياناً لأَنه يُحْرَصُ أَي يُقْشَرُ؛ ومنه أُخذت الحارِصَة من الشِّجاج، يقال رجل حِذْرِيانٌ إِذا كان حَذِراً. قال الجوهري: وتقدير إِنْسانٍ فِعْلانٌ وإِنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل رُوَيْجِل، وقال قوم: أَصله إِنْسِيان على إِفْعِلان، فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على ألسنتهم، فإِذا صغّروه ردوهما لأَن التصغير لا يكثر. وقوله عز وجل: أَكان للناس عَجَباً أَن أَوْحَينا إِلى رجل منهم؛
النَّاسُ ههنا أَهل مكة الأُناسُ لغة في الناس، قال سيبويه: والأَصل في الناس الأُناسُ مخففاً فجعلوا الأَلف واللام عوضاً عن الهمزة وقد قالوا الأُناس؛ قال الشاعر:
إِنَّ المَنايا يَطَّلِعْـ
ـنَ على الأُناس الآمِنينا
وحكى سيبويه: الناسُ الناسُ أَي الناسُ بكل مكان وعلى كل حال كما نعرف؛ وقوله:
بلادٌ بها كُنَّا، وكُنَّا نُحِبُّها،
إِذ الناسُ ناسٌ، والبلادُ بلادُ
فهذا على المعنى دون اللفظ أَي إِذ الناس أَحرار والبلاد مُخْصِبَة، ولولا هذا الغَرَض وأَنه مراد مُعْتَزَم لم يجز شيء من ذلك لِتَعَرِّي الجزء الأَخير من زيادة الفائدة عن الجزءِ الأَول، وكأَنه أُعيد لفظ الأَول لضرب من الإِدْلال والثقة بمحصول الحال، وكذلك كل ما كان مثل هذا.
والنَّاتُ: لغة في الناس على البدل الشاذ؛ وأَنشد:
يا قَبَّحَ اللَّهُ بني السِّعْلاةِ
عَمرو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ الناتِ،
غيرَ أَعِفَّاءٍ ولا أَكْياتِ
أَراد ولا أَكياس فأَبدل التاء من سين الناس والأَكياس لموافقتها إِياها في الهمس والزيادة وتجاور المخارج.

والإِنْسُ: جماعة الناس، والجمع أُناسٌ، وهم الأَنَسُ. تقول: رأَيت بمكان كذا وكذا أَنَساً كثيراً أَي ناساً كثيراً؛ وأَنشد:
وقدٍ تَرى بالدّار يوماً أَنَسا
والأَنَسُ، بالتحريك: الحيُّ المقيمون، والأَنَسُ أَيضاً: لغة في الإِنْس؛ وأَنشد الأَخفش على هذه اللغة:
أَتَوْا ناري فقلتُ: مَنُونَ أَنتم؟
فقالوا: الجِنُّ قلتُ: عِمُوا ظَلاما
فقلتُ: إِلى الطَّعام، فقال منهمْ
زَعِيمٌ: نَحْسُد الأَنَسَ الطَّعاما
قال ابن بري: الشعر لِشمر بن الحرث الضَّبِّي، وذكر سيبويه البيت الأَول جاء فيه منون مجموعاً للضرورة وقياسه: من أَنتم؟ لأَن من إِنما تلحقه الزوائد في الوقف، يقول القائل: جاءَني رجل، فتقول: مَنُو؟ ورأَيت رجلاً فيقال: مَنا؟ ومررت برجل فيقال: مَني؟ وجاءني رجلان فتقول: مَنانْ؟ وجاءَني رجال فتقول: مَنُونْ؟ فإِن وصلت قلت: مَنْ يا هذا؟ أَسقطت الزوائد كلها، ومن روى عموا صباحاً فالبيت على هذه الرواية لجِذْع بن سنان الغساني في جملة أَبيات حائية؛ ومنها:
أَتاني قاشِرٌ وبَنُو أَبيه،
وقد جَنَّ الدُّجى والنجمُ لاحا
فنازَعني الزُّجاجَةَ بَعدَ وَهْنٍ،
مَزَجْتُ لهم بها عَسلاً ورَاحا
وحَذَّرَني أُمُوراً سَوْف تأْتي،
أَهُزُّ لها الصَّوارِمَ والرِّماحا
والأَنَسُ: خلاف الوَحْشَةِ، وهو مصدر قولك أَنِسْتُ به، بالكسر، أَنَساً وأَنَسَةً؛ قال: وفيه لغة أُخرى: أَنَسْتُ به أَنْساً مثل كفرت به كُفْراً. قال: والأُنْسُ والاستئناس هو التَّأَنُّسُ، وقد أَنِسْتُ بفلان.
والإِنْسِيُّ: منسوب إِلى الإِنْس، كقولك جَنِّيٌّ وجِنٌّ وسِنْدِيٌّ وسِنْدٌ، والجمع أَناسِيُّ كَكُرْسِيّ وكَراسِيّ، وقيل: أَناسِيُّ جمع إِنسان كسِرْحانٍ وسَراحينَ، لكنهم أَبدلوا الياء من النون؛ فأَما قولهم: أَناسِيَةٌ جعلوا الهاء عوضاً من إِحدى ياءَي أَناسِيّ جمع إِنسان، كما قال عز من قائل: وأَناسِيَّ كثيراً. وتكون الياءُ الأُولى من الياءَين عوضاً منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو إِذا نسبت إِلى صَنْعاءَ وبَهْراءَ فقلت: صَنْعانيٌّ وبَهْرانيٌّ، ويجوز أَن تحذف الأَلف والنون في إِنسان تقديراً وتأْتي بالياءِ التي تكون في تصغيره إِذا قالوا أُنَيْسِيان، فكأَنهم زادوا في الجمع الياء التي يردّونها في التصغير فيصير أَناسِيَ، فيدخلون الهاء لتحقيق التأْنيث؛ وقال المبرد: أَناسِيَةٌ جمع إِنْسِيَّةٍ، والهاء عوض من الياء المحذوفة، لأَنه كان يجب أَناسِيٌ بوزن زَنادِيقَ وفَرازِينَ، وأَن الهاء في زَنادِقَة وفَرازِنَة إِنما هي بدل من الياء، وأَنها لما حذفت للتخفيف عوّضت منها الهاءُ، فالياءُ الأُولى من أَناسِيّ بمنزلة الياءِ من فرازين وزناديق، والياء الأَخيرة منه بمنزلة القاف والنون

منهما، ومثل ذلك جَحْجاحٌ وجَحاجِحَةٌ إِنما أَصله جَحاجيحُ. وقال اللحياني: يُجْمَع إِنسانٌ أَناسِيَّ وأَناساً على مثال آباضٍ، وأَناسِيَةً بالتخفيف والتأْنيث.

والإِنْسُ: البشر، الواحد إِنْسِيٌّ وأَنَسيٌّ أَيضاً، بالتحريك. ويقال: أَنَسٌ وآناسٌ كثير. وقال الفراء في قوله عز وجل: وأَناسِيّ كثيراً؛ الأَناسِيُّ جِماعٌ، الواحد إِنْسِيٌّ، وإِن شئت جعلته إِنساناً ثم جمعته أَناسِيّ فتكون الياءُ عوضاً من النون، كما قالوا للأَرانب أَراني، وللسَّراحين سَراحِيّ. ويقال للمرأَة أَيضاً إِنسانٌ ولا يقال إِنسانة، والعامة تقوله. وفي الحديث: أَنه نهى عن الحُمُر الإِنسيَّة يوم خَيْبَر؛ يعني التي تأْلف البيوت، والمشهور فيها كسر الهمزة، منسوبة إِلى الإِنس، وهم بنو آدم، الواحد إِنْسِيٌّ؛ قال: وفي كتاب أَبي موسى ما يدل على أَن الهمزة مضمومة فإِنه قال هي التي تأْلف البيوت. والأُنْسُ، وهو ضد الوحشة، الأُنْسُ، بالضم، وقد جاءَ فيه الكسر قليلاً، ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون، قال: وليس بشيءٍ؛ قال ابن الأَثير: إِن أَراد أَن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز، وإِن أَراد أَنه ليس بمعروف في اللغة فلا، فإِنه مصدر أَنِسْت به آنَس أَنَساً وأَنَسَةً، وقد حكي أَن الإِيْسان لغة في الإِنسان، طائية؛ قال عامر بن جرير الطائي:

فيا ليتني من بَعْدِ ما طافَ أَهلُها
هَلَكْتُ، ولم أَسْمَعْ بها صَوْتَ إِيسانِ

قال ابن سيده: كذا أَنشده ابن جني، وقال: إِلا أَنهم قد قالوا في جمعه أَياسِيَّ، بياءٍ قبل الأَلف، فعلى هذا لا يجوز أَن تكون الياء غير مبدلة، وجائز أَيضاً أَن يكون من البدل اللازم نحو عِيدٍ وأَعْياد وعُيَيْدٍ؛ قال اللحياني: فلي لغة طيءٍ ما رأَيتُ ثَمَّ إِيساناً أَي إِنساناً؛ وقال اللحياني: يجمعونه أَياسين، قال في كتاب اللّه عز وجل: ياسين والقرآن الحكيم؛ بلغة طيءٍ، قال أَبو منصور: وقول العلماء أَنه من الحروف المقطعة. وقال الفراءُ: العرب جميعاً يقولون الإِنسان إِلا طيئاً فإِنهم يجعلون مكان النون ياء. وروى قَيْسُ ابن سعد أَن ابن عباس، رضي اللّه عنهما، قرأَ: ياسين والقرآن الحكيم، يريد يا إِنسان. قال ابن جني: ويحكى أَن طائفة من الجن وافَوْا قوماً فاستأْذنوا عليهم فقال لهم الناس: من أَنتم؟ فقالوا: ناسٌ من الجنِّ، وذلك أَن المعهود في الكلام إِذا قيل للناس من أَنتم قالوا: ناس من بني فلان، فلما كثر ذلك استعملوه في الجن على المعهود من كلامهم

مع الإِنس، والشيء يحمل على الشيء من وجه يجتمعان فيه وإِن تباينا من وجه أَخر.

والإِنسانُ أَيضاً: إِنسان العين، وجمعه أَناسِيُّ. وإِنسانُ العين: المِثال الذي يرى في السَّواد؛ قال ذو الرمة يصف إِبلاً غارت عيونها من التعب والسير:

إِذا اسْتَحْرَسَتْ آذانُها، اسْتَأْنَسَتْ لها

أَناسِيُّ مَلْحودٌ لها في الحَواجِبِ
وهذا البيت أَورده ابنُ بري: إِذا اسْتَوْجَسَتْ، قال: واستوجست بمعنى تَسَمَّعَتْ، واسْتَأْنَسَتْ وآنَسَتْ بمعنى أَبصرت، وقوله: ملحود لها في الحواجب، يقول: كأَن مَحارَ أَعيُنها جُعِلْنَ لها لُحوداً وصَفَها بالغُؤُور؛ قال الجوهري ولا يجمع على أَناسٍ. وإِنسان العين: ناظرها.
والإِنسانُ: الأُنْمُلَة؛ وقوله:
تَمْري بإِنْسانِها إِنْسانَ مُقْلَتها،
إِنْسانةٌ، في سَوادِ الليلِ، عُطبُولُ
فَسره أَبو العَمَيْثَلِ الأَعرابيُّ فقال: إِنسانها أُنملتها. قال ابن سِيده: ولم أَره لغيره؛ وقال:
أَشارَتْ لإِنسانٍ بإِنسانِ كَفِّها،
لتَقْتُلَ إِنْساناً بإِنْسانِ عَيْنِها
وإِنْسانُ السيف والسهم: حَدُّهما. وإِنْسِيُّ القَدَم: ما أَقبل عليها ووَحْشِيُّها ما أَدبر منها. وإِنْسِيُّ الإِنسان والدابة: جانبهما الأَيسر، وقيل الأَيمن. وإِنْسِيُّ القَوس: ما أَقبل عليك منها، وقيل: إِنْسِيُّ القوس ما وَليَ الرامِيَ، ووَحْشِيُّها ما ولي الصيد، وسنذكر اختلاف ذلك في حرف الشين. التهذيب: الإِنْسِيُّ من الدواب هو الجانب الأَيسر الذي منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَبُ، وهو من الآدمي الجانبُ الذي يلي الرِّجْلَ الأُخرى، والوَحْشِيُّ من الإِنسانِ الجانب الذي يلي الأَرض. أَبو زيد: الإِنْسِيُّ الأَيْسَرُ من كل شيء. وقال الأَصمعي: هو الأَيْمَنُ، وقال: كلُّ اثنين من الإِنسان مثل الساعِدَيْن والزَّنْدَيْن والقَدَمين فما أَقبل منهما على الإِنسان فهو إِنْسِيٌّ، وما أَدبر عنه فهو وَحْشِيٌّ.
والأَنَسُ: أَهل المَحَلِّ، والجمع آناسٌ؛ قال أَبو ذؤَيب:
مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها
جَهاراً، ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجُبْلِ
وقال عمرو ذو الكَلْب:
بفِتْيانٍ عَمارِطَ من هُذَيْلٍ،
هُمُ يَنْفُونَ آناسَ الحِلالِ
وقالوا: كيف ابنُ إِنْسُكَ أَي كيف نَفْسُك. أَبو زيد: تقول العرب للرجل كيف ترى ابن إِنْسِك إِذا خاطبت الرجل عن نفْسك. الأَحمر: فلان ابن إِنْسِ فلان أَي صَفِيُّه وأَنيسُه وخاصته. قال الفراء: قلت للدُّبَيْريّ إِيش، كيف ترى ابنُ إِنْسِك، بكسر الأَلف؟ فقال: عزاه إِلى الإِنْسِ، فأَما الأُنْس عندهم فهو الغَزَلُ. الجوهري: يقال كيف ابنُ إِنْسِك وإِنْسُك يعني نفسه، أَي كيف تراني في مصاحبتي إِياك؟ ويقال: هذا حِدْثي وإِنسي وخِلْصي وحِلْسِي، كله بالكسر. أَبو حاتم: أَنِسْت به إِنساً، بكسر الأَلف، ولا يقال أُنْساً إِنما الأُنْسُ حديثُ النساء ومُؤَانستهن. رواه أَبو حاتم عن أَبي زيد. وأَنِسْتُ به آنَسُ وأَنُسْتُ أَنُسُ أَيضاً بمعنى واحد.
والإِيناسُ: خلاف الإِيحاش، وكذلك التَّأْنيس. والأَنَسُ والأُنْسُ والإِنْسُ الطمأْنينة، وقد أَنِسَ به وأَنَسَ يأْنَسُ ويأْنِسُ وأَنُسَ أُنْساً

وأَنَسَةً وتَأَنَّسَ واسْتَأْنَسَ؛ قال الراعي:
أَلا اسْلَمي اليومَ ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ.
والدَّلِّ والنَّظَرِ المُسْتَأْنِسِ الساجي
والعرب تقول: آنَسُ من حُمَّى؛ يريدون أَنها لا تكاد تفارق العليل فكأَنها آنِسَةٌ به، وقد آنَسَني وأَنَّسَني. وفي بعض الكلام: إِذا جاءَ الليل استأْنَس كلُّ وَحْشِيٍّ واستوحش كلُّ إِنْسِيٍّ؛ قال العجاج:
وبَلْدَةٍ ليس بها طُوريُّ،
ولا خَلا الجِنَّ بها إِنْسِيُّ
تَلْقى، وبئس الأَنَسُ الجِنِّيُّ
دَوِّيَّة لهَولِها دَويُّ،
للرِّيح في أَقْرابها هُوِيُّ
هُويُّ: صَوْتٌ. أَبو عمرو: الأَنَسُ سُكان الدار. واستأْنس الوَحْشِيُّ إِذا أَحَسَّ إِنْسِيّاً. واستأنستُ بفلان وتأَنَّسْتُ به بمعنى؛ وقول الشاعر:
ولكنني أَجمع المُؤْنِساتِ،
إِذا ما اسْتَخَفَّ الرجالُ الحَديدا
يعني أَنه يقاتل بجميع السلاح، وإِنما سماها بالمؤْنسات لأَنهن يُؤْنِسْنَه فَيُؤَمِّنَه أَو يُحَسِّنَّ ظَنَّهُ. قال الفراء: يقال للسلاح كله من الرُّمح والمِغْفَر والتِّجْفاف والتَّسْبِغَةِ والتُّرْسِ وغيره: المُؤْنِساتُ.
وكانت العرب القدماءُ تسمي يوم الخميس مُؤْنِساً لأَنَّهم كانوا يميلون فيه إِلى المَلاذِّ؛ قال الشاعر:
أُؤَمِّلُ أَن أَعيشَ، وأَنَّ يومي
بأَوَّل أَو بأَهْوَنَ أَو جُبارِ
أَو التَّالي دُبارٍ، فإِن يَفُتْني،
فَمُؤْنِس أَو عَروبَةَ أَو شِيارِ
وقال مُطَرِّز: أَخبرني الكريمي إِمْلاءً عن رجاله عن ابن عباس، رضي اللّه عنهما، قال: قال لي عليّ، عليه السلام: إِن اللّه تبارك وتعالى خلق الفِرْدَوْسَ يوم الخميس وسماها مُؤْنِسَ.
وكلب أَنُوس: وهو ضد العَقُور، والجمع أُنُسٌ. ومكان مَأْنُوس إِنما هو على النسب لأَنهم لم يقولوا آنَسْتُ المكان ولا أَنِسْتُه، فلما لم نجد له فعلاً وكان النسبُ يَسوغُ في هذا حملناه عليه؛ قال جرير:
حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَواعِيسِ،
فالحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْراً غيرَ مَأْنُوسِ
وجارية أَنِسَةٌ: طيبة الحديث؛ قال النابغة الجَعْدي:
بأَنِسةٍ غَيْرِ أَنْسِ القِرافِ،
تُخَلِّطُ بالليِّنِ منها شِماسا
وكذلك أَنُوسٌ، والجمع أُنُسٌ؛ قال الشاعر يصف بيض النعام:
أُنُسٌ إِذا ما جِئْنَها بِبُيُوتِها،

شُمُسٌ إِذا داعي السَّباب دَعاها
جُعلَتْ لَهُنَّ مَلاحِفٌ قَصَبيَّةٌ،
يُعْجِلْنَها بالعَطِّ قَبْلَ بِلاها
والمَلاحِف القصبية يعني بها ما على الأَفْرُخ من غِرْقِئِ البيض.
الليث: جارية آنِسَةٌ إِذا كانت طيبةَ النَّفْسِ تُحِبُّ قُرْبَكَ وحديثك، وجمعها آنِسات وأَوانِسُ. وما بها أَنِيسٌ أَي أَحد، والأُنُسُ الجمع.
وآنَسَ الشيءَ: أَحَسَّه. وآنَسَ الشَّخْصَ واسْتَأْنَسَه: رآه وأَبصره ونظر إِليه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
بعَيْنَيَّ لم تَسْتَأْنِسا يومَ غُبْرَةٍ،
ولم تَرِدا جَوَّ العِراقِ فَتَرْدَما
ابن الأَعرابي: أَنِسْتُ بفلان أَي فَرِحْتُ به، وآنَسْتُ فَزَعاً وأَنَّسْتُهُ إِذا أَحْسَسْتَه ووجدتَهُ في نفسك. وفي التنزيل العزيز: آنَسَ من جانب الطُّور ناراً؛ يعني موسى أَبصر ناراً، وهو الإِيناسُ. وآنَس الشيءَ: علمه. يقال: آنَسْتُ منه رُشْداً أَي علمته. وأَنَسْتُ الصوتَ: سمعته. وفي حديث هاجَرَ وإِسمعيلَ: فلما جاءَ إِسمعيل، عليه السلام، كأَنه آنَسَ شيئاً أَي أَبصر ورأَى لم يَعْهَدْه. يقال: آنَسْتُ منه كذا أَي علمت.
واسْتَأْنَسْتُ: اسْتَعْلَمْتُ؛ ومنه حديث نَجْدَةَ الحَرُورِيِّ وابن عباس: حتى تُؤْنِسَ منه الرُّشْدَ أَي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحُسْنَ التصرف. وقوله تعالى: يا أَيها الذين آمنوا لا تَدْخُلوا بُيوتاً غيرَ بُيوتِكم حتى تَسْتَأْنِسوا وتُسَلِّموا؛ قال الزجاج: معنى تستأْنسوا في اللغة تستأْذنوا، ولذلك جاءَ في التفسير تستأْنسوا فَتَعْلَموا أَيريد أَهلُها أَن تدخلوا أَم لا؟ قال الفراءُ: هذا مقدم ومؤَخَّر إِنما هو حتى تسلِّموا وتستأْنسوا: السلام عليكم أَأَدخل؟ قال: والاستئناس في كلام العرب النظر. يقال: اذهبْ فاسْتَأْنِسْ هل ترى أَحداً؟ فيكون معناه انظرْ من ترى في الدار؛ وقال النابغة:
بِذي الجَليل على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ
أَي على ثور وحشيٍّ أَحسَّ بما رابه فهو يَسْتَأْنِسُ أَي يَتَبَصَّرُ ويتلفت هل يرى أَحداً، أَراد أَنه مَذْعُور فهو أَجَدُّ لعَدْوِه وفراره وسرعته.
وكان ابن عباس، رضي الله عنهما، يقرأُ هذه الآية: حتى تستأْذنوا، قال: تستأْنسوا خطأٌ من الكاتب. قال الأَزهري: قرأَ أُبيّ وابن مسعود: تستأْذنوا، كما قرأَ ابن عباس، والمعنى فيهما واحد. وقال قتادة ومجاهد: تستأْنسوا هو الاستئذان، وقيل: تستأْنسوا تَنَحْنَحُوا. قال الأَزهري: وأَصل الإِنْسِ والأَنَسِ والإِنسانِ من الإِيناسِ، وهو الإِبْصار.
ويقال: آنَسْتُه وأَنَّسْتُه أَي أَبصرته؛ وقال الأَعشى:
لا يَسْمَعُ المَرْءُ فيها ما يؤَنِّسُه،
بالليلِ، إِلاَّ نَئِيمَ البُومِ والصُّوَعا
وقيل معنى قوله: ما يُؤَنِّسُه أَي ما يجعله ذا أُنْسٍ، وقيل للإِنْسِ إِنْسٌ لأَنهم يُؤنَسُونَ أَي يُبْصَرون، كما قيل للجنِّ جِنٌّ لأَنهم لا يؤنسون أَي لا يُبصَرون. وقال محمد بن عرفة الواسطي: سمي الإِنْسِيُّون

إِنْسِيِّين لأَنهم يُؤنَسُون أَي يُرَوْنَ، وسمي الجِنُّ جِنّاً لأَنهم
مُجْتَنُّون عن رؤية الناس أَي مُتَوارُون. وفي حديث ابن مسعود: كان إِذا
دخل داره اسْتَأْنس وتَكَلَّمَ أَي اسْتَعْلَم وتَبَصَّرَ قبل الدخول؛
ومنه الحديث:
أَلم تَرَ الجِنَّ وإِبلاسها،
وياْسَها من بعد إِيناسها؟
أَي أَنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي، صلى
الله عليه وسلم. والإِيناسُ: اليقين؛ قال:
فإِن أَتاكَ امْرؤٌ يَسْعَى بِكذْبَتِه،
فانْظُرْ، فإِنَّ اطِّلاعاً غَيْرُ إِيناسِ
الاطِّلاعُ: النظر، والإِيناس: اليقين؛ قال الشاعر:
ليَس بما ليس به باسٌ باسْ،
ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قال الناسْ،
وإِنَّ بَعْدَ اطِّلاعٍ إِيناسْ
وبعضهم يقول: بعد طُلوعٍ إِيناسٌ. الفراء: من أَمثالهم: بعد اطِّلاعٍ
إِيناسٌ؛ يقول: بعد طُلوعٍ إِيناس.
وتَأَنَّسَ البازي: جَلَّى بطَرْفِه. والبازي يَتَأَنَّسُ، وذلك إِذا ما
جَلَّى ونظر رافعاً رأسه وطَرْفه.
وفي الحديث: لو أَطاع اللَّهُ الناسَ في الناسِ لم يكن ناسٌ؛ قيل: معناه
أَن الناس يحبون أَن لا يولد لهم إِلا الذُّكْرانُ دون الإِناث، ولو لم
يكن الإِناث ذهب الناسُ، ومعنى أَطاع استجاب دعاءه.ومَأْنُوسَةُ
والمَأْنُوسَةُ جميعاً: النار. قال ابن سيده: ولا أَعرف لها فِعْلاً، فأَما
آنَسْتُ فإِنما حَظُّ المفعول منها مُؤْنَسَةٌ؛ وقال ابن أَحمر:
كما تَطايَرَ عن مَأْنُوسَةَ الشَّرَرُ
قال الأَصمعي: ولم نسمع به إِلا في شعر ابن أَحمر.
ابن الأَعرابي: الأَنِيسَةُ والمَأْنُوسَةُ النار، ويقال لها السَّكَنُ
لأَن الإِنسان إِذا آنَسَها ليلاً أَنِسَ بها وسَكَنَ إِليها وزالت عنه
الوَحْشَة، وإِن كان بالأَرض القَفْر.
أَبو عمرو: يقال للدِّيكِ الشَّقَرُ والأَنيسُ والنَّزِيُّ.
والأَنِيسُ: المُؤَانِسُ وكل ما يُؤْنَسُ به. وما بالدار أَنِيسٌ أَي
أَحد؛ وقول الكميت:
فِيهنَّ آنِسَةُ الحدِيثِ حَيِيَّةٌ،
لَيسَتْ بفاحشَةٍ ولا مِتْفالِ
أَي تَأْنَسُ حديثَك ولم يرد أَنها تُؤْنِسُك لأَنه لو أَراد ذلك لقال
مُؤْنِسَة.
وأَنَسٌ وأُنَيسٌ: اسمان. وأُنُسٌ: اسم ماء لبني العَجْلانِ؛ قال ابن
مُقْبِل:
قالتْ سُلَيْمَى ببطنِ القاعِ من أُنُسٍ:
لا خَيْرَ في العَيْشِ بعد الشَّيْبِ والكِبَرِ

ويُونُسُ ويُونَسُ ويُونِسُ، ثلاث لغات: اسم رجل، وحكي فيه الهمز فيه الهمز أيضاً، واللّه أعلم.
@انقلس: الأَنْقَيْلَسُ والأَنْقَلَيْسُ: سمكة على خِلقَة حية، وهي عجمية. ابن الأَعرابي: الشَّلِقُ الأَنْكَلَيْسُ، ومرة قال: الأَنْقَلَيْسُ، وهو السمك الجِرِّيُّ والجِرِّيتُ؛ وقال الليث: هو بفتح اللام والألف، ومنهم من يكسر الألف واللام؛ قال الأَزهري: أَراها معرَّبة.
@انكلس: ابن الأَعرابي: الشَّلِقُ الأَنْكَلَيْسُ، ومرة قال: الأَنْقَلَيْسُ، وهو السمك الجِرِّيُّ والجِرِّيتُ؛ وقال الليث: هو بفتح اللام والأَلف ومنهم من يكسرهما. قال الأَزهري: أُراها معرّبة. وفي حديث علي، رضي
اللّه عنه: أَنه بَعَثَ إِلى السُّوق فقال لا تَأْكلوا الأَنْكَلَيْسَ؛ هو بفتح الهمزة وكسرها، سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء، وهو الذي يسمى «المارْماهي» وإِنما كرهه لهذا لا لأَنه حرام، ورواه الأَزهري عن عَمّار وقال: الأَنْقَلَيْسُ، بالقاف لغة فيه.
@أوس: الأَوْسُ: العطيَّةُ
(* قوله «الأوس العطية إلخ» عبارة القاموس
الأوس الاعطاء والتعويض.). أُسْتُ القومَ أَؤُوسُهم أَوْساً إِذا أَعطيتهم، وكذلك إِذا عوَّضتهم من شيء. والأَوْس: العِوَضُ. أَسْتُه أَؤُوسُه أَوْساً: عُضتُه أَعُوضُه عَوضاً؛ وقال الجَعْدِيُّ:
لَبِسْتُ أُناساً فأَفْنَيْتُهم،
وأَفْنَيْتُ بعدَ أُناسٍ أُناسَا
ثلاثةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهم،
وكان الإِلهُ هو المُسْتَآسَا
أَي المُسْتَعاضَ. وفي حديث قَيْلَةَ: ربِّ أُسْني لما أَمْضَيْت أَي عَوّضْني. والأَوْسُ: العِوَضُ والعطية، ويروى: رب أَثِبْني، من الثواب. واسْتَآسَني فأَسْتُه: طلب إِليَّ العِوَضَ. واسْتَآسَهُ أَي اسْتَعَاضَه.
والإِياسُ: العِوَضُ.
وإِياسٌ: اسم رجل، منه. وأَساهُ أَوْساً: كَآساه؛ قال المؤَرِّجُ: ما يُواسِيهِ ما يصيبه بخير، من قول العرب: أُسْ فلاناً بخير أَي أَصبه، وقيل: ما يُواسِيه من مودّته ولا قرابته شيئاً، مأْخوذ من الأَوْس وهو العِوَضُ. قال: وكان في الأَصل ما يُواوِسُه فقدَّموا السين، وهي لام الفعل، وأَخَّروا الواو، وهي عين الفعل، فصار يُواسِوُه، فصارت الواو ياء لتحريكها ولانكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب، ويجوز أَن يكون من أَسَوْتُ الجُرْحَ، وهو مذكور في موضعه.والأَوْسُ: الذئب، وبه سمي الرجل. ابن سيده: وأَوْسٌ الذئبي معرفة؛ قال:
لما لَقِينا بالفَلاةِ أَوْسا،
لم أَدْعُ إِلا أَسْهُماً وقَوْسا،
وما عَدِمْتُ جُرْأَةً وكَيْسا،
ولو دَعَوْتُ عامراً وعبْسا،

أَصَبْتُ فيهمْ نَجْدَةً وأُنْسا
أَبو عبيد: يقال للذئب: هذا أَوسٌ عادياً؛ وأَنشد:
كما خامَرَتْ في حَضْنِها أُمُّ عامِرٍ،
لَدى الحَبْل، حتى غالَ أَوْسٌ عِيالَها
يعني أَكلَ حِراءَها. وأَوَيْسٌ: اسم الذئب، جاءَ مُصَغَّراً مثل
الكُمَيْت واللَّجَيْن؛ قال الهذلي:
يا ليتَ شِعْري عنكَ، والأَمْرُ أَمَمْ،
ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ؟
قال ابن سيده: وأُويس حقروه مُتَفَئِّلِين أَنهم يقدرون عليه؛ وقول
أَسماء بن خارجة:
في كلِّ يومٍ من ذُؤَالَهْ
ضِغْثٌ يَزيدُ على إِبالَهْ
فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً، أُوَيْسُ، من الهَبالَهْ
الهبالة: اسم ناقته. وأُويس: تصغير أَوس، وهو الذئب. وأَوساً: هو موضع
الشاهد خاطب بهذا الذئب، وقيل: افترس له شاة فقال: لأَضعنَّ في حَشاك
مَشْقَصاً عوضاً يا أُويس من غنيمتك التي غنمتها من غنمي. وقال ابن سيده:
أَوساً أَي عوضاً، قال: ولا يجوز أَن يعني الذئب وهو يخاطبه لأَن المضمر
المخاطب لا يجوز أَن يبدل منه شيء، لأَنه لا يلبس مع أَنه لو كان بدلاً لم
يكن من متعلق، وإِنما ينتصب أَوساً على المصدر بفعل دل عليه أَو
بلأَحشأَنك كأَنه قال أَوساً.
(* قوله «كأنه قال أوساً» كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً
كأنه قال أؤوسك أوساً أو لأحشأنك أوساً.). وأَما قوله أُويس فنداء، أَراد
يا أُويس يخاطب الذئب، وهو اسم له مصغراً كما أَنه اسم له مكبراً، فأَما
ما يتعلق به من الهبالة فإِن شئت علقته بنفس أَوساً، ولم تعتدّ بالنداء
فاصلاً لكثرته في الكلام وكونه معترضاً به للتأكيد، كقوله:
يا عُمَرَ الخَيْرِ، رُزِقْتَ الجَنَّهْ
أُكْسُ بُنَيَّاتي وأُمَّهُنَّهْ،
أَو، يا أَبا حَفْصٍ، لأُمْضِيَنَّهْ
فاعترض بالنداء بين أَو والفعل، وإِن شئت علقته بمحذوف يدل عليه أَوساً،
فكأَنه قال: أُؤوسك من الهبالة أَي أُعطيك من الهبالة، وإِن شئت جعلت
حرف الجر هذا وصفاً لأَوساً فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير الموصوف.
وأَوْسٌ: قبيلة من اليمن، واشتقاقه من آسَ يَؤُوسُ أَوْساً، والاسم:
الإِياسُ، وهو من العوض، وهو أَوْسُ بن قَيْلَة أَخو الخَزْرَج، منهما
الأَنصار، وقَيْلَة أُمهما. ابن سيده: والأَوْسُ من أَنصار النبي، صّلى اللَّه
عليه وسلم، كان يقال لأَبيهم الأَوْسُ، فكأَنك إِذا قلت الأَوس وأَنت
تعني تلك القبيلة إِنما تريد الأَوْسِيِّين. وأَوْسُ اللات: رجل منهم
أَعقب فله عِدادٌ يقال لهم أَوْس اللَّه، محوّل عن اللات. قال ثعلب: إِنما
قَلَّ عدد الأَوس في بدر وأُحُدٍ وكَثَرَتْهُم الخَزْرَجُ فيهما لتخلف أَوس

اللَّه عن الإِسلام. قال: وحدث سليمان بن سالم الأَنصاري، قال: تخلف عن الإِسلام أَوْس اللَّه فجاءت الخزرج إِلى رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، فقالوا: يا رسول اللَّه ائذن لنا في أَصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الإِسلام، فقالت الأَوْس لأَوْسِ اللَّه: إِن الخَزْرَج تريد أَن تأْثِرَ منكم يوم بُغاث، وقد استأْذنوا فيكم رسول اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، فأَسْلِمُوا قبل أَن يأْذن لهم فيكم؛ فأَسْلَموا، وهم أُمَيَّة وخَطْمَةُ ووائل. أَما تسميتهم الرجل أَوْساً فإِنه يحتمل أَمرين: أَحدهما أَن يكون مصدر أَسْتُه أَي أَعطيته كما سموه عطاء وعطية، والآخر أَن يكون سمي به كما سَمَّوْهُ ذئباً وكَنَّوْه بأَبي ذؤَيب.والآسُ: العَسَلُ، وقيل: هو منه كالكَعْب من السَّمْن، وقيل: الآس أَثَرُ البعر ونحوه. أَبو عمرو: الآس أَن تَمُرَّ النحلُ فيَسْقُطَ منها نُقَطٌ من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها. والآس: البَلَحُ. والآسُ: ضرب من الرياحين. قال ابن دريد: الآسُ هذا المشمومُ أَحسبه دخيلاً غير أَن العرب قد تكلمت به وجاءَ في الشعر الفصيح؛ قال الهذلي:

بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

قال أَبو حنيفة: الآس بأَرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة أَبداً ويَسْمو حتى يكون شجراً عظاماً، واحدته آسَةٌ؛ قال: وفي دوام خضرته يقول رؤبة:

يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلى والآسُ

التهذيب: الليث: الآس شجرة ورقها عَطِرٌ. والآسُ: القَبْرُ. والآسُ: الصاحب. والآس: العسل. قال الأَزهري: لا أَعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة نصح أَو رواية عن ثقة؛ وقد احتج الليث لها بشعر أَحسبه مصنوعاً:

بانَتْ سُلَيْمَى فالفُؤادُ آسِي،
أَشْكو كُلُوماً، ما لَهُنَّ آسِي
من أَجْلِ حَوْراءَ كغُصْنِ الآسِ،
رِيقَتُها كمثل طَعْمِ الآسِ

يعني العسل.

وما اسْتَأْسْتُ بعدَها من آسِي،
وَيْلي، فإِني لاحِقٌ بالآسِ

يعني القبر.

التهذيب: والآسُ بقية الرماد بين الأَثافي في المَوْقِدِ؛ قال:

فلم يَبْقَ إِلا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ،
وسُفْعٌ على آسٍ، ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

وقال الأَصمعي: الآسُ آثارُ النار وما يعرف من علاماتها.وأَوْسْ: زجر العرب للمَعَزِ والبقر، تقول: أَوْسْ أَوْسْ.

@أيس: الجوهري: أَيِسْتُ منه آيَسُ يَأْساً لغة في يَئِسْتُ منه أَيْأَسُ يَأْساً، ومصدرهما واحد. وآيَسَني منه فلانٌ مثل أَيْأَسَني، وكذلك التأْييسُ. ابن سيده: أَيِسْتُ من الشيء مقلوب عن يئِسْتُ، وليس بلغة فيه،

ولولا ذلك لأَعَلُّوه فقالوا إِسْتُ أَآسُ كهبْتُ أَهابُ. فظهوره صحيحاً يدل على أَنه إِنما صح لأَنه مقلوب عما تصح عينه، وهو يَئِسْتُ لتكون الصحة دليلاً على ذلك المعنى كما كانت صحة عَوِرَ دليلاً على ما لا بد من صحته، وهو اعْوَرَّ، وكان له مصدر؛ فأَما إِياسٌ اسم رجل فليس من ذلك إِنما هو من الأَوْسِ الذي هو العِوَضُ، على نحو تسميتهم للرجل عطية، تَفَؤُّلاً بالعطية، ومثله تسميتهم عياضاً، وهو مذكور في موضعه. الكسائي: سمعت
غير قبيلة يقولون أَيسَ يايسُ بغير همز.
والإِياسُ: السِّلُّ. وآس أَيْساً: لان وذَلَّ. وأَيَّسَهِ: لَيَّنَه.
وأَيَّسَ الرجلَ وأَيْسَ به: قَصَّرَ به واحتقره. وتَأَيَّسَ الشيءُ: تَصاغَرَ؛ قال المُتَلَمِّسُ:
أَلم تَرَ أَنْ الجَوْنَ أَصْبَحَ راكِداً،
تَطِيفُ به الأَيامُ ما يَتَأَيَّسُ؟
أَي يتصاغَر. وما أَيَّسَ منه شيئاً أَي ما استخرج. قال: والتَّأْيِيسُ الاستقلال. يقال: ما أَيَّسْنا فلاناً خيراً أَي ما استقللنا منه خيراً أَي أَردته لأَستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه، وقد أَيَّسَ يُؤَيِّسُ تَأْيِيساً، وقيل: التَّأْيِيسُ التأْثير في الشيء؛ قال الشمَّاخ:
وجِلْدُها من أُطُومٍ ما يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ، بِضاحِيَةِ الصَّيْداءِ، مَهْزولُ
وفي قصيد كعب بن زهير:
وجِلْدُها من أُطُومٍ لا يُؤَيِّسُه
التأْييس: التذليل والتأْثير في الشيء، أَي لا يؤثر في جلدها شيء، وجيء به من أَيْسَ وليْسَ أَي من حيث هو وليس هو. قال الليث: أَيْسَ كلمةٌ قد أُميتت إِلا أَن الخليل ذكر أَن العرب تقول جيءِ به من حيث أَيْسَ وليسَ، لم تستعمل أَيس إِلا في هذه الكلمة، وإِنَّما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوُجْدِ، وقال: إِن معنى لَا أَيْسَ أَي لا وُجْدَ .
@أبل: الإِبِلُ والإِبْلُ، الأَخيرة عن كراع، معروف لا واحد له من لفظه، قال الجوهري: وهي مؤَنثة لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إِذا كانت لغير الآدميين فالتأْنيث لها لازم، وإِذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أُبَيلة وعُنَيْمة ونحو ذلك، قال: وربما قالوا للإِبل إِبْل، يسكِّنون الباء للتخفيف. وحكى سيبويه إِبِلان قال: لأَن إِبِلاً اسم لم يُكَسَّر عليه وإِنما يريدون قطيعين؛ قال أَبو الحسن: إِنما ذهب سيبويه إِلى الإِيناس بتثنية الأَسْماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إِلى لفظ الآحاد، ولذلك قال إِنما يريدون قطيعين، وقوله لم يُكَسَّر عليه لم يضمر في يُكَسَّر، والعرب تقول: إِنه ليروح على فلان إِبِلان إِذا راحت إِبل مع راعٍ وإِبل مع راعٍ آخر، وأَقل ما يقع عليه اسم الإِبِل الصِّرْمَةُ، وهي التي جاوزت الذَّوَّدَ إِلى الثلاثين، ثم الهَجْمةُ أَوَّلها الأَربعون إِلى ما زادت، ثم هُنَيْدَةٌ مائة من الإِبل؛ التهذيب: ويجمع الإِبِل آبالٌ.
وتأَبَّل إِبِلاً: اتخذها. قال أَبو زيد: سمعتُ رَدَّاداً رجلاً من بني

كلاب يقول تأَبَّل فلان إِبلاً وتَغَنَّم غنماً إذا اتخذ إِبلاً وغنماً وإِقتناها.
وأَبَّل الرجلُ، بتشديد الباء، وأَبَل: كثرت إِبلُه
(* قوله «كثرت إبله»
زاد في القاموس بهذا المعنى آبل الرجل إيبالاً بوزن أفعل إفعالاً) ؛
وقال طُفيل في تشديد الباء:
فأَبَّلَ واسْتَرْخى به الخَطْبُ بعدَما
أَسافَ، ولولا سَعيُنا لم يُؤَبِّل
قال ابن بري: قال الفراء وابن فارس في المجمل: إِن أَبَّل في البيت بمعنى كثرت إِبلُه، قال: وهذا هو الصحيح، وأَساف هنا: قَلَّ ماله، وقوله استرخى به الخطب أَي حَسُنَت حاله. وأُبِّلت الإِبل أَي اقتُنِيت، فهي مأْبولة، والنسبة إلى الإِبل إِبَليٌّ، يفتحون الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات.
ورجل آبِلٌ وأَبِل وإِبَليٌّ وإِبِليٌّ: ذو إِبل، وأَبَّال: يرعى الإِبل. وأَبِلَ يأْبَل أَبالة مثل شَكِس شَكاسة وأَبِلَ أَبَلاً، فهو آبل وأَبِل: حَذَق مصلحة الإِبل والشاء، وزاد ابن بري ذلك إِيضاحاً فقال: حكى القالي عن ابن السكيت أَنه قال رجل آبل بمد الهمزة على مثال فاعل إِذا كان حاذقاً برِعْية الإِبل ومصلحتها، قال: وحكى في فعله أَبِل أَبَلاً، بكسر الباء في الفعل الماضي وفتحها في المستقبل؛ قال: وحكى أَبو نصر أَبَل يأْبُل أَبالةً، قال: وأَما سيبويه فذكر الإِبالة في فِعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الإِمارة والنِّكاية، قال: ومثلُ ذلك الإِبالةُ والعِياسةُ، فعلى قول سيبويه تكون الإِبالة مكسورة لأَنها ولاية مثل الإِمارة، وأَما من فتحها فتكون مصدراً على الأَصل، قال: ومن قال أَبَلَ بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل بالمد، ومن قاله أَبِلَ بالكسر قال في الفاعل أَبِلٌ بالقصر؛ قال: وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن الرِّقاع:
فَنَأَتْ، وانْتَوى بها عن هَواها
شَظِفُ العَيْشِ، آبِلٌ سَيّارُ
وشاهد أَبِل بالقصر على فَعِل قولُ الراعي:
صُهْبٌ مَهارِيسُ أَشباهٌ مُذَكَّرةٌ،
فاتَ العَزِيبَ بها تُرْعِيَّةٌ أَبِلُ
وأَنشد للكميت أَيضاً:
تَذَكَّرَ مِنْ أَنَّى ومن أَيْنَ شُرْبُه،
يُؤامِرُ نَفْسَيْه كذي الهَجْمةِ الأَبِل
وحكى سيبويه: هذا من آبَلِ الناس أَي أَشدِّهم تأَنُّقاً في رِعْيةِ الإِبل وأَعلَمِهم بها، قال: ولا فعل له. وإِن فلاناً لا يأْتَبِلُ أَي لا يَثْبُت على رِعْيةِ الإِبل ولا يُحْسِنُ مهْنَتَها، وقيل: لا يثبت عليها راكباً، وفي التهذيب: لا يثبت على الإِبل ولا يقيم عليها. وروى الأَصمعي عن معتمر بن سليمان قال: رأَيت رجلاً من أَهل عُمَانَ ومعه أَب كبير يمشي فقلت له: احمله فقال: لا يأْتَبِلُ أَي لا يثبت على الإِبل إِذا ركبها؛
قال أَبو منصور: وهذا خلاف ما رواه أَبو عبيد أَن معنى لا يأْتبل لا

يقيم عليها فيما يُصْلِحُها. ورجل أَبِلٌ بالإِبل بيِّنُ الأَبَلةِ إِذا كان
حاذقاً بالقيام عليها، قال الراجز:
إِن لها لَرَاعِياً جَرِيّا،
أَبْلاً بما يَنْفَعُها، قَوِيّا
لم يَرْعَ مأْزُولاً ولا مَرْعِيّا،
حتى عَلا سَنامَها عُلِيّا
قال ابن هاجك: أَنشدني أَبو عبيدة للراعي:
يَسُسُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها
جَزْءاً شَدِيداً، وما إِنْ تَرْتَوي كَرَعا
الفراء: إِنه لأَبِلُ مالٍ على فَعِلٍ وتُرْعِيَّةُ مالٍ وإِزاءُ مالٍ
إِذا كان قائماً عليها. ويقال: رَجُلٌ أَبِلُ مال بقصر الأَلف وآبل مالٍ
بوزن عابل من آله يؤُوله إِذا ساسه
(* قوله من آله يؤوله إذا ساسه: هكذا
في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً) ، قال: ولا أَعرف آبل بوزن عابل.
وتأْبيل الإِبل: صَنْعَتُها وتسمينُها، حكاه أَبو حنيفة عن أَبي زياد الكلابي.
وفي الحديث: الناس كإِبلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً، يعني أَن المَرْضِيّ
المُنْتَخَبَ من الناس في عِزَّة وُجوده كالنَّجيب من الإِبل القويّ على
الأَحمال والأَسفار الذي لا يوجد في كثير من الإِبل؛ قال الأَزهري: الذي
عندي فيه أَن افيفي تعالى ذمَّ الدنيا وحذَّر العبادَ سوء مَغَبَّتها
وضرب لهم فيها الأَمثال ليعتبروا ويحذروا، وكان النبي، صلى الله عليه وسلم،
يُحَذِّرهم ما حذرهم افيفي ويزهدهم فيها، فَرَغِبَ أَصْحابُه بعده فيها
وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال: تجدون الناس
بعدي كإِبل مائة ليس فيها راحلة أَي أَن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة
في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإِبل، والراحلة هي البعير القوي على
الأَسفار والأَحمال، النجيب التام الخَلْق الحسن المَنْظَر، قال: ويقع على
الذكر والأُنثى والهاء فيه للمبالغة. وأَبَلت الإِبلُ والوحشُ تأْبِلُ
وتأْبُلُ أَبْلاً وأُبولاً وأَبِلَتْ وتأَبّلتْ: جَزَأَتْ عن الماء
بالرُّطْب؛ ومنه قول لبيد:
وإِذا حَرَّكْتُ غَرْزي أَجْمَرَتْ،
أَو قِرابي عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ
(* قوله «وإذا حركت، البيت» أورده الجوهري بلفظ:
وإذا حركت رجلي أرقلت
بي تعدو عدو جون قد أبل)
الواحد آبِلٌ والجمع أُبَّالٌ مثل كافر وكفَّار؛ وقول الشاعر أَنشده أَبو
عمرو:
أَوابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفُوسُها،
يُهَدِّر فيها فَحْلُها ويَرِيسُ
يصف نُوقاً شبهها بالقُصور سِمَناً؛ أَوابِلُ: جَزَأَتْ بالرُّطْب،
وحُوشٌ: مُحَرَّماتُ الظهور لعِزَّة أَنفسها. وتأَبَّل الوحشيُّ إِذا اجتزأَ

بالرُّطْب عن الماء. وأَبَلَ الرجلُ عن امرأَته وتأَبَّل: اجتَزأَ عنها، وفي الصحاح وأَبَلَ الرجلُ عن امرأَته إِذا امتنع من غِشْيانِها وتأَبَّل. وفي الحديث عن وهب: أَبَلَ آدمُ، عليه السلام، على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يُصِيب حَوَّاء أَي امتنع من غشيانها، ويروى: لما قتل ابن آدم أخاه تأَبَّل آدمُ على حَوَّاء أَي ترك غِشْيانَ حواء حزناً على ولده وتَوَحَّشَ عنها. وأَبَلَتِ الإِبل بالمكان أُبولاً: أَقامت؛ قال أَبو ذؤيب:

بها أَبَلَتْ شَهْرَيْ ربيعٍ كِلاهما،
فَقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها واقْترارُها

(* قوله «كلاهما» كذا بأَصله، والذي في الصحاح بلفظ: كليهما.)

استعاره هنا للظبية، وقيل: أَبَلَتْ جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء. وإِبل أَوابِلُ وأَبَّلٌ وأَبَّالٌ ومؤَبَّلة: كثيرة، وقيل: هي التي جُعِلَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً، وقيل: هي المتخذة للقِنْية، وفي حديث ضَوالِّ الإِبل: أَنها كانت في زمن عُمَرَ أَبَّلاً مُؤَبَّلة لا يَمَسُّها أَحد، قال: إِذا كانت الإِبل مهملة قيل إِبِلٌ أَبَّلٌ، فإِذا كانت للقِنْية قيل إِبل مُؤَبَّلة؛ أَراد أَنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يُتَعَرَّض إِليها؛ وأَما قول الحطيئة:

عَفَتْ بَعْدَ المُؤَبَّلِ فالشَّوِيِّ
فإِنه ذَكَّر حملاً على القطيع أَو الجمع أَو النعم لأَن النعم يذكر ويؤنث؛ أَنشد سيبويه:

أَكُلَّ عامٍ نَعَماً تَحْوُونَه

وقد يكون أَنه أَراد الواحد، ولكن الجمع أَولى لقوله فالشَّوِيّ، والشَّوِيُّ اسم للجمع. وإِبل أَوابِلُ: قد جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء. والإِبِلُ الأَبَّلُ: المهملة؛ قال ذو الرُّمّة:

وراحت في عَوازِبَ أَبَّلِ

الجوهري: وإِبِلٌ أَبَّلٌ مثالُ قُبَّرٍ أَي مهملة، فإِن كانت لِلقِنْية فهي إِبل مُؤَبَّلَة. الأَصمعي: قال أَبو عمرو بن العلاء من قرأَها: أَفلا ينظرون إِلى الإِبْلِ كيف خُلِقت، بالتخفيف يعني به البعير لأَنه من ذوات الأَربع يَبْرُك فيُحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الأَربع لا يُحْمَل عليه إِلا وهو قائم، ومن قرأَها بالتثقيل قال الإِبِلُ: السحابُ التي تحمل الماء للمطر. وأَرض مَأْبَلة أَي ذات إِبل. وأَبَلَت الإِبلُ: هَمَلَت فهي آبلة تَتبعُ الأُبُلَ وهي الخِلْفَةُ تَنْبُت في الكَلإِ اليابس بعد عام. وأَبِلَت أَبلاً وأُبولاً: كَثُرَت. وأَبَلَت تأْبِلُ: تأَبَّدَت. وأَبَل يأْبِلُ أَبْلاً: غَلَب وامتنع؛ عن كراع، والمعروف أَبَّل.

ابن الأَعرابي: الإِبَّوْلُ طائر ينفرد من الرَّفّ وهو السطر من الطير.

ابن سيده: والإِبِّيلُ والإِبَّوْل والإِبَّالة القطعة من الطير والخيل والإِبل؛ قال:

أَبابيل هَطْلَى من مُراحٍ ومُهْمَل

وقيل: الأَبابيلُ جماعةٌ في تَفْرِقة، واحدها إِبِّيلٌ وإِبَّوْل، وذهب

أَبو عبيدة إِلى أَن الأَبابيل جمع لا واحد له بمنزلة عَبابِيدَ
وشَماطِيطَ وشَعالِيلَ. قال الجوهري: وقال بعضهم إِبِّيل، قال: ولم أَجد العرب
تعرف له واحداً. وفي التنزيل العزيز: وأَرسل عليهم طيراً أَبابيل، وقيل
إِبَّالة وأَبَابيل وإِبالة كأَنها جماعة، وقيل: إِبَّوْل وأَبابيل مثل
عِجَّوْل وعَجاجيل، قال: ولم يقل أَحد منهم إِبِّيل على فِعِّيل لواحد
أَبابيل، وزَعم الرُّؤَاسي أَن واحدها إِبَّالة. التهذيب أَيضاً: ولو قيل واحد
الأَبابيل إِبيالة كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير، وقال الزجاج في
قوله طير أَبابيل: جماعات من ههنا وجماعات من ههنا، وقيل: طير أَبابيل يتبع
بعضها بعضاً إِبِّيلاً إِبِّيلاً أَي قَطيعاً خَلْفَ قطيع؛ قال الأَخفش:
يقال جاءت إِبِلك أَبابيل أَي فِرَقاً، وطير أَبابيل، قال: وهذا يجيء في
معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحد له؛ وفي نوادر الأَعراب: جاء
فلان في أُبُلَّتِه وإِبالته أَي في قبيلته.
وأَبَّل الرجلَ: كأَبَّنه؛ عن ابن جني؛ اللحياني: أَبَّنْت الميت
تأْبيناً وأَبَّلْته تأْبيلاً إِذا أَثنيت عليه بعد وفاته.
والأَبِيلُ: العصا: والأَبِيل والأَبِيلةُ والإِبالة: الحُزْمةُ من
الحَشيش والحطب. التهذيب: والإِبالة الحزمة من الحطب. ومَثَلٌ يضرب:
ضِغْثٌ
على إِبالةٍ أَي زيادة على وِقْر. قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول:
ضِغْثٌ على إِبَّالة، غير ممدود ليس فيها ياء، وكذلك أَورده الجوهري أَيضاً
أَي بلية على أُخرى كانت قبلها؛ قال الجوهري: ولا تقل إِبالة لأَن الاسم
إِذا كان على فِعَّالة، بالهاء، لا يبدل من أَحد حر في تضعيفه ياء مثل
صِنَّارة ودِنَّامة، وإِنما يبدل إِذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط؛
وبعضهم يقول إِبَالة مخففاً، وينشد لأَسماء بن خارجة:
ليَ، كُلَّ يوم من، ذُؤَالَة
ضِغْثٌ يَزيدُ على إِبَاله
فَلأَحْشَأَنَّك مِشْقَصاً
أَوْساً، أُوَيْسُ، من الهَبالَه
والأَبِيلُ: رئيس النصارى، وقيل: هو الراهب، وقيل الراهب الرئيس، وقيل
صاحب الناقوس، وهم الأَبيلون؛ قال ابن عبد الجن
(* قوله «ابن عبد الجن»
كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: عمرو ابن عبد الحق) :
أَما وَدِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها،
على قُنَّةِ العُزَّى أَو النَّسْر، عَنْدَما
وما قَدَّسَ الرُّهْبانُ، في كلِّ هَيْكَلٍ،
أَبِيلَ الأَبِيلِينَ، المَسِيحَ بْنَ مَرْيَما
لقد ذاقَ مِنَّا عامِرٌ يومَ لَعْلَعٍ
حُساماً، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّما
قوله أَبيل الأَبيلين: أَضافه إِليهم على التسنيع لقدره، والتعظيم
لخطره؛ ويروى:

أَبِيلَ الأَبيليين عيسى بْنَ مريما
على النسب، وكانوا يسمون عيسى، عليه السلام، أَبِيلَ الأَبيليين، وقيل:
هو الشيخ، والجمع آبال؛ وهذه الأبيات أَوردها الجوهري وقال فيها:
على قنة العزى وبالنسر عَندما
قال ابن بري: الأَلف واللام في النسر زائدتان لأَنه اسم علم. قال الله
عز وجل: ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً؛ قال: ومثله قوله الشاعر:
ولقد نَهَيْتُك عن بنات الأَوبر
قال: وما، في قوله وما قدّس، مصدريةٌ أَي وتسبيح الرهبان أَبيلَ
الأَبيليين. والأَيْبُليُّ: الراهب، فإِما أَن يكون أَعجميّاً، وإِما أَن يكون
قد غيرته ياء الإِضافة، وإِما أَن يكون من بابِ انْقَحْلٍ، وقد قال سيبويه:
ليس في الكلام فَيْعِل؛ وأَنشد الفارسي بيت الأَعشى:
وما أَيْبُليٌّ على هَيْكَلٍ
بَناهُ، وصَلَّب فيه وَصارا
ومنه الحديث: كان عيسى بن مريم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يسمى
أَبِيلَ الأَبِيلِين؛ الأَبيل بوزن الأَمير: الراهب، سمي به لتأَبله عن
النساء وترك غشْيانهن، والفعل منه أَبَلَ يأْبُلُ أَبَالة إِذا تَنَسَّك
وتَرَهَّب. أَبو الهيثم: الأَيْبُليُّ والأَيْبُلُ صاحبُ الناقوس الذي
يُنَقِّسُ النصارى بناقوسه يدعوهم به إِلى الصلاة؛ وأَنشد:
وما صَكَّ ناقوسَ الصلاةِ أَبِيلُها
وقيل: هو راهب النصارى؛ قال عدي بن زيد:
إِنَّني والله، فاسْمَعْ حَلِفِي
بِأَبِيلٍ كُلَّما صَلى جأَرَ
وكانوا يعظمون الأَبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله. والأَبَلة،
بالتحريك. الوَخامة والثِّقلُ من الطعام. والأَبَلَةُ: العاهةُ. وفي الحديث: لا
تَبِع الثمرة حتى تَأْمَنَ عليها الأَبلة؛ قال ابن الأَثير: الأُبْلةُ
بوزن العُهْدة العاهة والآفة، رأَيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال:
قول أَبي موسى الأَبلة بوزن العهدة وهم، وصوابه الأَبَلة، بفتح الهمزة
والباء، كما جاء في أَحاديث أُخر. وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: كلُّ مال
أُديت زكاته فقد ذهبت أَبَلَتُهُ أَي ذهبت مضرّته وشره، ويروى وبَلَته؛ قال:
الأَبَلةُ، بفتح الهمزة والباء، الثِّقَل والطِّلبة، وقيل هو من الوبال،
فإِن كان من الأَول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واواً، وإِن كان
من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأُولى همزة كقولهم أَحَدٌ وأَصله
وَحَدٌ، وفي رواية أُخرى: كل مال زكي فقد ذهبت عنه أَبَلَتُه أَي ثقله
ووَخامته. أَبو مالك: إِن ذلك الأَمر ما عليك فيه أَبَلَةٌ ولا أَبْهٌ أَي
لا عيب عليك فيه. ويقال: إِن فعلت ذلك فقد خرجت من أَبَلته أَي من تَبِعته
ومذمته. ابن بزرج: ما لي إِليك أَبِلة أَي حاجة، بوزن عَبِلة، بكسر
الباء.
وقوله في حديث الاستسقاء: فأَلَّفَ الله بين السحاب فأُبِلْنا أَي
مُطِرْنا وابِلاً، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل

أَكد ووكد، وقد جاء في بعض الروايات: فأَلف الله بين السحاب فَوَبَلَتْنا، جاء به على الأَصل.
والإِبْلة: العداوة؛ عن كراع. ابن بري: والأَبَلَةُ الحِقْد؛ قال الطِّرِمَّاح:
وجاءَتْ لَتَقْضِي الحِقْد من أَبَلاتها،
فثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْداً على حِقْد
قال: وقال ابن فارس أَبَلاتُها طَلِباتُها.
والأُبُلَّةُ، بالضم والتشديد: تمر يُرَضُّ بين حجرين ويحلب عله لبن، وقيل: هي الفِدْرة من التمر؛ قال:
فَيأْكُلُ ما رُضَّ مِنْ زادنا،
ويَأْبى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ
له ظَبْيَةٌ وله عُكَّةٌ،
إِذا أَنْفَضَ الناسُ لم يُنْفِضِ
قال ابن بري: والأُبُلَّة الأَخضر من حَمْلِ الأَراك، فإِذا احْمَرَّ فكبَاثٌ. ويقال: الآبِلة على فاعلة. والأُبُلَّة: مكان بالبصرة، وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري، قيل: هو اسمٌ نَبَطِيّ. الجوهري: الأُبُلَّة مدينة إِلى جنب البصرة.
وأُبْلى: موضع ورد في الحديث، قال ابن الأَثير: وهو بوزن حبلى موضع بأَرض بني
سُلَيم بين مكة والمدينة بعث إِليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قوماً؛
وأَنشد ابن بري قال: قال زُنَيم بن حَرَجة في دريد:
فَسائِلْ بَني دُهْمانَ: أَيُّ سَحابةٍ
عَلاهُم بأُبْلى وذْقُها فاسْتَهَلَّتِ؟
قال ابن سيده: وأَنشده أَبو بكر محمد بن السويّ السرّاج:
سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ، والليلُ دونَه،
وأَعلامُ أُبْلى كلُّها فالأَصالقُ
ويروى: وأَعْلام أَبْل.
وقال أَبو حنيفة: رِحْلةُ أُبْلِيٍّ مشهورة، وأَنشد:
دَعَا لُبَّها غَمْرٌ كأَنْ قد وَرَدْنَه
برِحلَة أُبْلِيٍّ، وإِن كان نائياً
وفي الحديث ذكر آبِل، وهو بالمد وكسر الباء، موضع له ذكر في جيش أُسامة يقال له آبل الزَّيْتِ. وأَبَيْلى: اسم امرأَة؛ قال رؤبة:
قالت أَبَيْلى لي: ولم أَسُبَّه،
ما السِّنُّ إِلا غَفْلَةُ المُدَلَّه
@أبهل: عَبْهَلَ الإِبلَ مثل أَبْهَلَها، والعين مبدلة من الهمزة.
@أتل: الفراء: أَتَلَ الرجلُ يَأْتِلُ أُتُولاً، وفي الصحاح: أَتْلاً، وأَتَنَ يَأْتِنُ أُتُوناً إِذا قارب الخَطْوَ في غضب؛ وأَنشد لثَرْوانَ العُكْلي:
أَرانِيَ لا آتيك إِلا كأَنَّما

أَسَأْتُ، وإِلا أَنت غَضْبانُ تَأْتِلُ
أَردتَ لِكَيْما لا تَرَى لِيَ عَثْرَةً،
ومَنْ ذا الذي يُعْطَى الكَمال فيَكْمُلُ؟
وقال في مصدره: الأَتَلان والأَتَنان؛ قال ابن بري: وأَنشد أَبو زيد في ماضيه:
وقد مَلأْتُ بطنَه حتى أَتَل
غَيْظاً، فأَمْسَى ضِغْنُه قد اعْتَدَل
وفي ترجمة كرفأَ:
ككِرْفِئَةِ الغَيْثِ، ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ، تَأْتي السحابَ وتَأْتالَها
تَأْتالُ: تُصْلِحُ، وأَصله تَأْتَول ونصبه بإِضمار أَن.
@أثل: أَثْلَةُ كل شيء: أَصله؛ قال الأَعشى:
أَلَسْتَ مُنْتَهياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنا؛
ولَسْتَ ضائِرَها، مِنا أَطَّتِ الإِبلُ
يقال: فلانٌ يَنْحَتُ أَثْلَتَنا إِذا قال في حَسبَه قبيحاً.
وأَثَلَ يأْثِل أُثولاً وتَأَثَّل: تأَصَّل. وأَثَّل مالَه: أَصَّله.
وتَأَثَّل مالاً: اكتسبه واتخذه ونَمَّره. وأَثَّل اللهُ مالَه: زكاه.
وأَثَّل مُلْكَه: عَظَّمه. وتَأَثَّل هو: عَظُم.
وكلُّ شيء قديم مُؤَصَّلٍ: أَثيلٌ ومُؤَثَّل ومُتأَثِّل، ومال مؤَثَّل.
والتَّأَثُّلُ: اتخاذ أَصل مال. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال في وصيّ اليتيم: إِنه يأْكل من ماله غَيْرَ مُتَأَثِّل مالاً؛ قال: المتأَثل الجامع، فقوله غير متأَثل أَي غير جامعٍ، وقال ابن شميل في قوله، صلى الله عليه وسلم: ولمن وليها أَنْ يَأْكُل ويُؤْكِلَ صَديقاً غيرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً، يقال: مال مُؤَثَّل ومَجْدٌ مؤثَّل أَي مجموع ذو أَصل.
قال ابن بري: ويقال مال أَثِيلٌ؛ وأَنشد لساعدة:
ولا مال أَثِيل
وكل شيء له أَصل قديم أَو جُمِعَ حتى يصير له أَصل، فهو مُؤَثَّل؛ قال لبيد:
لله نافِلَةُ الأَجَلِّ الأَفضل،
وله العُلى وأَثِيثُ كُلِّ مُؤَثَّل
ابن الأَعرابي: المؤَثَّل الدائم. وأَثَّلْتُ الشيءَ: أَدَمْتُه. وقال أَبو عمرو: مُؤَثَّل مُهَيَّأٌ له. ويقال: أَثَّلَ اللهُ مُلْكاً آثِلاً
أَي ثَبَّته؛ قال رؤبة:
أَثَّل مُلْكاً خِنْدِفاً فَدَعَما
وقال أَيضاً:
رِبابَةً رُبَّتْ ومُلْكاً آثِلا
أَي ملكاً ذا أَثْلَةٍ. والتأْثيل: التأْصيل. وتأْثيل المجد: بناؤه. وفي حديث أَبي قتادة: إِنه لأَوَّلُ مال تَأَثَّلْتُه. والأَثال، بالفتح:
المحد، وبه سمي الرجل. ومجد مُؤَثَّل: قديم، منه، ومجد أَثيل أَيضاً؛ قال

امرؤ القيس:
ولكِنَّما أَسْعى لمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ،
وقدٍ يُدْرِكُ المَجْدَ المؤثَّلَ أَمثالي
والأَثْلَةُ والأَثَلَةُ: متاع البيت وبِزَّتُه. وتَأَثَّلَ فلانٍ بعد
حاجة أَي اتخذ أَثْلَةً، والأُثْلة: المِيرةُ. وأَثَّل أَهْلَه: كساهم
أَفضل الكُسوة، وقيل: أَثَّلهم كساهم وأَحسن إِليهم. وأَثَّلَ: كَثُرَ مالُه؛
قال طفيل:
فَأَثَّلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدما
أَسافَ، ولولا سَعْيُنا لم يُؤَثِّل
ورواية أَبي عبيد: فأَبّل ولم يُؤَبِّل. ويقال: هم يَتَأَثَّلون الناسَ
أَي يأْخذون منهم أَثالاً، والأَثال المال. ويقال: تأَثَّل فلان بئراً
إِذا احتفرها لنفسه. المحكم: وتَأَثَّلَ البئر حَفَرها؛ قال أَبو ذؤيب يصف
قوماً حفروا بئراً، وشبه القبر بالبئر:
وقد أَرْسَلُوا فُرّاطَهُم، فَتَأَثَّلوا
قَلِيباً سَفَاهَا كالإِماءِ القَواعِد
أَراد أَنهم حفروا له قبراً يُدْفَن فيه فسماه قليباً على التشبيه،
وقيل: فتأَثّلوا قليباً أَي هَيَّأُوه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:
تُؤَثِّلُ كَعْبٌ عَليَّ القَضاء،
فَرَبِّي يُغَيِّرُ أَعمالَها
فَسَّره فقال: تؤثل أَي تُلْزِمني، قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا.
والأَثْلُ: شجر يشبه الطَّرْفاء إِلا أَنه أَعظم منه وأَكرم وأَجود
عُوداً تسوَّى به الأَقداح الصُّفْر الجياد، ومنه اتُّخِذ مِنبر سيدنا محمد
رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ وفي الصحاح: هو نوع من الطَّرْفاء.
والأَثْل: أُصول غليظة يسوّي منها الأَبواب وغيرها وورقه عَبْلٌ كورق الطرفاء.
وفي الحديث: أَن منبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان من أَثْل
الغابة، والغابة غَيْضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أَميال من المدينة، قال
أَبو حنيفة: قال أَبو زياد من العضاه الأَثْل وهو طُوَال في السماء مستطيل
الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر، وورقُه هَدَبٌ
طُوَالٌ دُقَاق وليس له شوك، ومنه تُصنع القِصَاع والجِفَان، وله ثمرة حمراء
كأَنها أَبْنَة، يعني عُقْدة الرِّشاء، واحدته أَثْلة وجمعه أُثول كتَمْر
وتُمور؛ قال طُرَيح:
ما مُسْبِلٌ زَجَلُ البَعُوضِ أَنِيسُه،
يَرْمي الجِراعَ أُثُولَها وأَراكَها
وجمعه أَثَلات. وفي كلام بَيْهَسٍ الملقب بنَعامةَ: لكِنْ بالأَثَلات
لَحْمٌ لا يُظَلَّل؛ يعني لحم إِخوته القَتْلى؛ ومنه قيل للأَصل أَثْلة؛
قال: ولسُمُوّ الأَثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأَة إِذا
تم قَوامها واستوى خَلْقها بها؛ قال كُثَيِّر:
وإِنْ هِيَ قامت، فما أَثْلَةٌ
بعَلْيا تُناوحُ رِيحاً أَصيلا،

بأَحْسَنَ منها، وإِن أَدْبَرَتْ
فأَرْخٌ بِجُبَّةَ تَقْرُو خَمِيلا
الأَرْخُ والإِرْخُ: الفَتِيُّ من البَقَر. والأُثَيْل: مَنْبِتُ
الأَراك.وأُثَيْل، مصغَّر: موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب
عليه السلام.
وأُثال، بالضم: اسم جبل، وبه سمي الرجل أُثالاً. وأُثالة: اسم. وأَثْلة
والأَثِيل: موضعان؛ وكذلك الأُثَيْلة. وأَثال: بالقَصِيم من بلاد بني
أَسد؛ قال:
قاظَتْ أَثَالَ إِلى المَلا، وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعِ
وذو المأْثول: وادٍ، قال كُثَيِّر عَزَّة:
فلما أَنْ رأَيْتُ العِيسَ صَبَّتْ،
بِذِي المأْثولِ، مُجْمِعَةَ التَّوالي
@أثجل: العَثْجَلُ والعُثَاجِل: العظيم البطن مثل الأَثْجَل.
@أثكل: في ترجمة عثكل: العُثْكُول والعِثْكال الشِّمْراخ، وما هو عليه
البُسْر من عِيدان الكِبَاسة وهو في النخل بمنزلة العُنقود من الكَرْم؛
وقول الراجز:
لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها، كَنَائِلي،
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَثَاكِلِ
اراد العَثَاكل فقلب العين همزة، ويقال إِثكال وأُثْكُول. وفي حديث
الحدّ: فَجُلِد بأُثْكُول، وفي رواية: بإِثْكال، هما لغة في العُثْكُول
والعِثْكال، وهو عِذْق النخلة بما فيه من الشماريخ، والهمزة فيه بدل من العين
وليست زائدة، والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام،
وسنذكره أَيضاً هناك.
@أجل: الأَجَلُ: غايةُ الوقت في الموت وحُلول الدَّين ونحوِه. والأَجَلُ:
مُدَّةُ الشيء. وفي التنزيل العزيز: ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتاب أَجله؛ أَي حتى تقضي عدّتها. وقوله تعالى: ولولا كلمة سبقت من ربك
لكان لِزاماً وأَجلٌ مسمّى؛ أَي لكان القتل الذي نالهم لازماً لهم أَبداً
وكان العذاب دائماً بهم، ويعني بالأَجل المسمى القيامة لأَن الله تعالى
وعدهم بالعذاب ليوم القيامة، وذلك قوله تعالى: بل الساعةِ موعدهم، والجمع
آجال. والتأْجيل: تحديد الأَجَل. وفي التنزيل: كتاباً مؤجلاً. وأَجِلَ
الشيءُ يأْجَل، فهو آجِل وأَجيل: تأَخر، وهو نقيض العاجل. والأَجِيل:
المُؤَجَّل إِلى وقت؛ وأَنشد:
وغايَةُ الأَجِيلِ مَهْواةُ الرَّدَى
والآجلة: الآخرة، والعاجلة: الدنيا، والآجل والآجلة: ضد العاجل
والعاجلة. وفي حديث قراءة القرآن؛ يَتَعَجَّلونه ولا يتأَجَّلونه. وفي حديث آخر:
يتعجَّله ولا يتأَجَّله؛ التأَجُّل تَفَعُّلٌ من الأَجَل، وهو الوقت
المضروب المحدود في المستقبل أَي أَنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا
يؤخرونه.

وفي حديث مكحول: كنا بالساحل مرابطين فَتَأَجَّل مُتَأَجِّل منا أَي استأْذن في الرجوع إِلى أَهله وطلب أَن يضرب له في ذلك أَجل، واسْتأْجَلْتُه فأَجَّلَني إِلى مدّة.
والإِجْلُ، بالكسر: القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال. وفي حديث زياد: في يوم مَطير تَرْمَضُ فيه الآجال؛ هي جمع إِجْل، بكسر الهمزة وسكون الجيم، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتأَجَّلَت البهائم أَي صارت آجالاً؛ قال لبيد:
والعِينُ ساكنةٌ، على أَطْلائِها،
عُوذاً، تأَجَّلُ بالفَضاءِ بِهامِها
وتأَجل الصُّوارُ: صار إِجْلاً.
والإِجَّلُ: لغة في الإِيَّل وهو الذكر من الأَوعال، ويقال: هو الذي يسمى بالفارسية كوزن، والجيم بدل من الياء كقولهم في بَرْنِيٍّ بَرْنِجّ؛ قال أَبو عمرو ابن العلاء: بعض الأَعراب يجعل الياء المشدَّدة جيماً وإِن كانت أَيضاً غير طرف؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لأَبي النجم:
كأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ، قُرونَ الإِجَّلِ
قال: يريد الإِيَّل، ويروى قرون الإِيَّل، وهو الأَصل.
وتأَجَّلوا على الشيء: تَجَمَّعوا.
والإِجْل: وَجَع في العُنُق، وقد أَجَلَه منه يأْجِلُه؛ عن الفارسي، وأَجَّله وآجله عن غيره، كل ذلك: داواه فأَجَلَه، كحَمأ البئرَ نزعَ حَمْأَتها، وأَجَّلَه كقَذَّى العَينَ نزع قَذاها، وآجله كعاجله، وقد أَجِلَ الرجلُ، بالكسر، أَي نام على عنقه فاشتكاها. والتأْجيل: المداواة، منه. وحكي عن ابن الجَرَّاح: بي إِجْل فأَجِّلوني أَي داووني منه كما يقال طَبِّيْته من الطِّنى ومَرَّضْتُه. ابن الأَعرابي: هو الإِجْل والإِدْل وهو وجَع العنق من تَعادِي الوِساد؛ الأَصمعي: هو البَدَل أَيضاً . وفي حديث المناجاة: أَجْلَ أَن يُحْزِنَه أَي من أَجله ولأَجله، والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر؛ ومنه الحديث: أَن تقتل ولدك أَجْلَ أَن يأْكل معك. والأَجْلُ: الضيق. وأَجَلُوا مالَهم: حبسوه عن المَرعى.
وأَجَلْ، بفتحتين: بمعنى نَعَمْ، وقولهم أَجَلْ إِنما هو جواب مثل نعَمْ؛ قال الأَخفش: إِلا أَنه أَحسن من نعم في التصديق، ونعم أَحسن منه في الاستفهام، فإِذا قال أَنت سوف تذهب قلت أَجَلْ، وكان أَحسن من نَعَمْ، وإِذا قال أَتذهب قلت نعَم، وكان أَحسن من أَجَلْ. وأَجل: تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أَجَلْ، وأَما نعَمْ فهو جواب المستفهم بكلام لا جَحْد فيه، تقول له: هل صليت؟ فيقول: نَعَمْ، فهو جواب المستفهم.
والمَأْجَلُ، بفتح الجيم: مُسْتنقَع الماء، والجمع المآجل. ابن سيده: والمأْجَل شبه حوض واسع يُؤَجَّل أَي يجمع فيه الماء إِذا كان قليلاً ثم ويُفَجَّر إِلى المَشارات والمَزْرَعة والآبار، وهو بالفارسية طرحه.
وأَجَّله فيه: جمعه، وتأَجَّلَ فيه: تَجَمَّع. والأَجِيل: الشَّرَبَةُ وهو الطين

يُجْمع حول النخلة؛ أَزْديَّة، وقيل: المآجل الجِبَأَةُ التي تجتمع فيها
مياه الأَمطار من الدور؛ قال أَبو منصور: وبعضهم لا يهمز المأْجل ويكسر
الجيم فيقول الماجِل ويجعله من المَجْل، وهو الماء يجتمع من النَّفْطة
تمتليء ماءً من عَمَل أَو حَرَق. وقد تَأَجَّلَ الماء، فهو مُتَأَجِّل:
يعني اسْتَنْقَع في موضع. وماء أَجيل أَي مجتمع. وفعلت ذلك من أَجْلك
وإِجْلِك، بفتح الهمزة وكسرها، وفي التنزيل العزيز: من أَجل ذلك كتبنا على بني
إِسرائيل، الأَلف مقطوعة، أَي من جَرَّا ذلك؛ قال: وربما حذفت العرب مِنْ
فقالت فعلت ذلك أَجْلَ كذا، قال اللحياني: وقد قرئ من إِجْل ذلك،
وقراءة العامة من أَجل ذلك، وكذلك فعلته من أَجْلاك وإِجْلاك أَي من جَرَّاك،
ويُعَدَّى بغير مِنْ؛ قال عديّ ابن زيد:
أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ،
فَوْقَ مَنْ أَحْكأَ صُلْباً بإِزار
وقد روي هذا البيت: إِجْلَ أَن الله قد فضلكم. قال الأَزهري: والأَصل في
قولهم فعلتُه من أَجلك أَجَلَ عليهم أَجْلاً أَي جَنى عليهم وجَرَّ.
والتأَجُّل: الإِقبال والإِدبار، قال:
عَهْدي به قد كُسْيَ ثُمَّتَ لم يَزَلْ،
بدار يَزيدَ، طاعِماً يَتَأَجَّلُ
(* قوله «عهدي، البيت» هو من الطويل دخله الخرم وسكنت سين كسي
للوزن)
والأَجْل: مصدر. وأَجَل عليهم شَرّاً يأْجُله ويأْجِله أَجْلاً: جَناه
وهَيَّجه؛ قال خَوَّات بن جُبَير:
وأَهلِ خباءٍ صالحٍ كُنتُ بينهم،
قد احْتَرَبوا في عاجل أَنا آجله
(* قوله «كنت بينهم» الذي في الصحاح: ذات بينهم)
أَي أَنا جانيه. قال ابن بري: قال أَبو عبيدة هو للخِنَّوْتِ؛ قال: وقد
وجدته أَنا في شعر زهير في القصيد التي أَولها:
صَحا القلبُ عن لَيْلى وأَقْصَرَ باطلُه
قال: وليس في رواية الأَصمعي؛ وقوله وأَهل مخفوض بواو رب؛ عن ابن
السيرافي؛ قال: وكذلك وجدته في شعر زهير؛ قال: ومثله قول تَوْبة بن
مُضَرِّس
العَبْسي:
فإِن تَكُ أُمُّ ابْنَيْ زُمَيْلَةَ أَثْكَلَتْ،
فَيَا رُبَّ أُخْرَى قد أَجَلْتُ لها ثُكْلا
أَي جَلَبْت لها ثُكْلاً وهَيَّجْته؛ قال: ومثله أَيضاً لتوبة:
وأَهلِ خِباءٍ آمِنِينَ فَجَعْتُهم
بشَيْء عَزيزٍ عاجلٍ، أَنا آجلُه
وأَقْبَلْتُ أَسْعَى أَسأَل القَوْمَ ما لَهم،
سُؤَالَكَ بالشيء الذي أَنت جاهلُه
قال: وقال أُطَيْط:

وهَمٍّ تَعَنَّاني، وأَنت أَجَلْتَه،
فعَنَّى النَّدَامَى والغَرِيرِيَّةَ الصُّهْبا
أَبو زيد: أَجَلْتُ عليهم آجُلُ وآجِلُ أَجْلاً أَي جَرَرْت جَريرة. قال
أَبو عمرو: يقال جَلَبْت عليهم وجَرَرْت وأَجَلْت بمعنى واحد أَي
جَنَيت. وأَجَل لأَهله يأْجُلُ ويأْجِلُ: كَسَب وجمَع واحتال؛ هذه عن
اللحياني.وأَجَلى، على فَعَلى: موضع وهو مَرْعًى لهم معروف؛ قال الشاعر:
حَلَّتْ سُلَيْمى ساحةَ القَلِيب
بأَجَلى، مَحَلَّةَ الغَرِيب
(* قوله «ساحة القليب» كذا بالأصل، وفي الصحاح: جانب الجريب).
@أدل: الإِدْلُ: وجع يأْخذ في العنق؛ حكاه يعقوب، وفي التهذيب: وجع
العُنُقِ من تَعَادي الوسادة مثل الإِجْل. والإِدْل: اللَّبَنُ الخاثر
المُتَكَبِّد الشديد الحموضة، زاد في التهذيب: من أَلبان الإِبل، الطائفة منه
إِدْلة؛ وأَنشد ابن بري لأَبي حبيب الشيباني:
مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ، فليس بذائقٍ
لَمَاجاً، سوى المَسْحوطِ واللَّبَنِ الإِدْل
وأَدَلَه يأْدِله: مَخَضَه وحَرَّكه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
إِذا ما مَشَى وَرْدَانُ واهْتَزَّتِ اسْتُه،
كما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لقَرْعاءَ يُؤْدَلُ
الأَصمعي: يقال جاءنا ما تُطاق جَمَضاً أَي من حُموضتها.
وباب مأْدولٌ أَي مُغْلَق. ويقال: أَدَلْتُ البابَ أَدْلاً أَغلقته؛ قال
الشاعر:
لَمَّا رأَيت أَخِي الطاحِيَ مُرْتَهَناً،
في بَيْتِ سِجنٍ، عليه البابُ مأْدُول
أرل: أَرُلٌ: جبل معروف؛ قال النابغة الذبياني:
وَهَبَّتِ الريحُ، مِنْ تِلقاءِ ذي أَرُلٍ،
تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ من صُرَّادِها صِرَما
قال ابن بري: الصِّرَمُ ههنا جَماعةُ السَّحاب.
أردخل: ابن الأَثير في حديث أَبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه
الأَحاديث؟ قال: انتخبها رجل إِرْدَخْلٌ؛ الإِرْدَخْلُ: الضَّخْم، يريد أَنه
في العلم والمعرفة بالحديث ضَخَم كبير. والإِرْدَخْلُ: النَّارُّ
السمين.أزل: الأَزْلُ: الضيق والشدّة. والأَزْلُ: الحبس. وأَزَلَه يأْزِلُه
أَزْلاً: حبسه. والأَزْلُ: شدّة الزمان. يقال: هم في أَزْلٍ من العيش
وأَزْلٍ من السَّنَة. وآزَلَت السَّنَةُ: اشتدّت؛ ومنه الحديثُ قولُ طَهْفةَ
للنبي، صلى الله عليه وسلم: أَصابتنا سَنَة حمراء مُؤْزِلة أَي آتية
بالأَزْل، ويروى مُؤَزِّلة، بالتشديد على التكثير. وأَصبح القوم آزلين أَي في
شدة؛ وقال الكميت:
رَأَيْتُ الكِرامَ به واثقِيـ
ـنَ أَن لا يُعيمُوا، ولا يُؤْزِلُوا
وأَنشد أَبو عبيد:

وَليَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقاحُه،
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمَار
أَي لَيُصيبَنَّه الأَزْلُ وهو الشدة. وأَزَلَ الفَرَسَ: قَصَّرَ
حَبْلَه وهو من الحبس. وأَزَلَ الرجلُ يأْزِل أَزْلاً أَي صار في ضيق وجَدْب.
وأَزَلْتُ الرجلَ أَزْلاً: ضَيَّقْت عليه. وفي الحديث: عَجِبَ ربكم من
أَزْلِكم وقُنوطكم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف
من أَلَكم، وسنذكره في موضعه؛ الأَزْل: الشدة والضيق كأَنه أَراد من شدة
يأْسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أَنه يَحْصُر الناسَ في بيت المَقْدِس
فيُؤزَلُون أَزْلاً أَي يُقْحَطون ويُضَيِّقُ عليهم. وفي حديث عليّ،
عليه السلام: إلا بعد أَزْلٍ وبلاء. وأَزَلْت الفرس إذا قَصَّرْتَ حَبْله ثم
سَيَّبْتَه وتوكته في الرِّعي؛ قال أَبو النجم:
لم يَرْعَ مأْزولاً ولَمَّا يُعْقَلِ
وأَزَلوا مالَهم يَأْزِلونه أَزْلاً: حبسوه عن المَرْعَى من ضيق وشدّة
وخوف؛ وقول الأَعشَى:
ولَبونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فأَصْبَحَتْ
نُهْبَى، وآزِلَةٍ قَصَبْتُ عِقَالَها
الآزلة: المحبوسة التي لا تَسْرَح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من
الغارة، أَخَذْتها فَقَصَبْتُ عِقالَها. وآزالوا: حبسوا أَموالهم عن تضييق
وشدّة؛ عن ابن الأَعرابي. والمَأْزِل: المَضِيق مث المَأْزِق؛ وأَنشد ابن
بري:
إِذا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لم تَنْحل
عنه، وإِنْ كان بضَنْكٍ مأْزِلِ
قال الفراء يقال تَأَزَّل صدري وتَأَزَّق أَي ضاق. والأَزْل: ضيق العيش؛
قال:
وإِنْ أَفسَد المالَ المجَاعاتُ والأَزْلُ
وأَزْل آزِلٌ: شديد؛ قال:
إِبْنَا نِزَارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا،
عَنِ المُصَلِّينَ، وأَزْلاً آزِلا
والمَأْزِل: موضع القتال إِذا ضاق، وكذلك مَأْزِلُ العيش؛ كلاهما عن
اللحياني.
والإِزْل: الداهية. والإِزْل: الكَذِب، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة:
يقولون: إِزْلٌ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّها،
وقد كَذَبوا، ما في مَوَدَّتِها إِزْلُ
والأَزَل، بالتحريك: القِدَم. قال أَبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء
أَزَليٌّ أَي قديم، وذكر بعض أَهل العلم أَن أَصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم
يَزَل، ثم نُسِب إِلى هذا فلم يستقم إِلا بالاختصار فقالوا يَزَليٌّ ثم
أُبدلت الياء أَلفاً لأَنها أَخف فقالوا أَزَليٌّ، كما قالوا في الرمح
المنسوب إِلى ذي يَزَنَ: أَزَنيٌّ، ونصل أَثْرَبيٌّ.
@أرل: أَرُلٌ: جبل معروف؛ قال النابغة الذبياني:

وَهَبَّتِ الريحُ، مِنْ تِلقاءِ ذي أُرُلٍ،
تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ من صُرَّادِها صِرَما
قال ابن بري: الصِّرَمُ ههنا جَماعةُ السَّحاب.
أردخل: ابن الأثير في حديث أَبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه الأَحاديث؟ قال: انتخبها رجل إِرْدَخْلٌ؛ الإِرْدَخْلُ: الضَّخْم، يريد أَنه في العلم والمعرفة بالحديث ضَخَم كبير. والإِرْدَخْلُ: النَّاتُّ السمين.أزل: الأَزْلُ: الضيق والشدّة. والأَزْلُ: الحبس. وأَزَلَه يأْزِلُه أَزْلاً: حبسه. والأَزْلُ: شدّة الزمان. يقال: هم في أَزْلٍ من العيش وأَزْلٍ من السَّنَة. وآزَلَت السَّنَةُ: اشتدّت؛ ومنه الحديثُ قولُ طَهْفةَ للنبي، صلى الله عليه وسلم: أَصابتنا سَنَة حمراء مُؤْزِلة أَي آتية بالأَزْل، ويروى مُؤَزِّلة، بالتشديد على التكثير. وأَصبح القوم آزلين أَي في شدة؛ وقال الكميت:
رَأَيْتُ الكِرامَ به واثقِيـ
ـنَ أَن لا يُعيمُوا، ولا يُؤْزِلُوا
وأَنشد أَبو عبيد:
وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقاحُه،
ويُعَلَّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمَار
أَي لَيُصيبَنَّه الأَزْلُ وهو الشدة. وأَزَلَ الفَرَسَ: قَصَّرَ حَبْلَه وهو من الحبس. وأَزَلَ الرجلُ يأْزِل أَزْلاً أَي صار في ضيق وجَدْب. وأَزَلْتُ الرجلَ أَزْلاً: ضَيَّقْت عليه. وفي الحديث: عَجِبَ ربكم من أَزْلِكم وقُنوطكم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف من أَلْكم، وسنذكره في موضعه؛ الأَزْل: الشدة والضيق كأَنه أَراد من شدة يأْسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أَنه يَحْصُر الناسَ في بيت المَقْدِس فيُؤَزَلُون أَزْلاً أَي يُقْحَطون ويُضَيِّقُ عليهم. وفي حديث عليّ، عليه السلام: إلا بعد أَزْلٍ وبلاء. وأَزَلْت الفرس إذا قَصَّرْتَ حَبْله ثم سَيَّبْتَه وتركته في الرِّعي؛ قال أَبو النجم:
لم يَرْعَ مأْزولاً ولَمَّا يُعْقَلِ
وأَزَلوا مالَهم يَأْزِلونه أَزْلاً: حبسوه عن المَرْعَى من ضيق وشدّة وخوف؛ وقول الأَعشَى:
ولَبونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فأَصْبَحَتْ
نُهْبَى، وآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقَالَها
الآزلة: المحبوسة التي لا تَسْرَح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أَخَذْتها فَقَصَبْتُ عِقالَها.وآزالوا: حبسوا أَموالهم عن تضييق وشدّة؛ عن ابن الأَعرابي. والمَأْزِل: المَضِيق مث المَأْزِق؛ وأَنشد ابن بري:
إِذا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لم تَنْحل
عنه، وإِنْ كان بضَنْكٍ مأْزِلِ
قال الفَراء يقال تَأَزَّل صدري وتَأَزَّق أَي ضاق. والأَزْل: ضيق العيش؛ قال:

وإِنْ أَفسَد المالَ المجَاعاتُ والأَزْلُ
وأَزْل آزِلٌ: شديد؛ قال:
إِبْنَا نِزَارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا،
عَنِ المُصَلِّينَ، وأَزْلاً آزِلا
والمَأْزِل: موضع القتال إِذا ضاق، وكذلك مَأْزِلُ العيش؛ كلاهما عن اللحياني.
والإِزْل: الداهية. والإِزْل: الكَذِب، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة:
يقولون: إِزْلٌ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّها،
وقد كَذَبوا، ما في مَوَدَّتِها إِزْلُ
والأَزَل، بالتحريك: القِدَم. قال أَبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء أَزَليٌّ أَي قديم، وذكر بعض أَهل العلم أَن أَصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يَزَل، ثم نُسِب إِلى هذا فلم يستقم إِلا بالاختصار فقالوا يَزَليٌّ ثم أُبدلت الياء أَلفاً لأَنها أَخف فقالوا أَزَليٌّ، كما قالوا في الرمح المنسوب إِلى ذي يَزَنَ: أَزَنيٌّ، ونصل أَثْرَبيٌّ.
@أردخل: ابن الأَثير في حديث أَبي بكر بن عياش: قيل له من انتخب هذه الأَحاديث؟ قال: انتخبها رجل إِرْدَخْلٌ؛ الإِرْدَخْلُ: الضَّخْم، يريد أَنه في العلم والمعرفة بالحديث ضَخَم كبير. والإِرْدَخْلُ: النَّاتُ السمين.أزل: الأَزْلُ: الضيق والشدّة. والأَزْلُ: الحبس. وأَزَلَه يأْزِلُه أَزْلاً: حبسه. والأَزْلُ: شدّة الزمان. يقال: هم في أَزْلٍ من العيش وأَزْلٍ من السَّنَة. وآزَلَت السَّنَةُ: اشتدّت؛ ومنه الحديثُ قولُ طَهْفةَ للنبي، صلى الله عليه وسلم: أَصابتنا سَنَة حمراء مُؤْزِلة أَي آتية بالأَزْل، ويروى مُؤَزِّلة، بالتشديد على التكثير. وأَصبح القوم آزلين أَي في شدة؛ وقال الكميت:
رَأَيْتُ الكِرامَ به واثقِيـ
ـنَ أَن لا يُعيمُوا، ولا يُؤْزِلُوا
وأَنشد أَبو عبيد:
وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقاحُه،
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمَار
أَي لَيُصيبَنَّه الأَزْلُ وهو الشدة. وأَزَلَ الفَرَسَ: قَصَّرَ حَبْلَه وهو من الحبس. وأَزَلَ الرجلُ يأْزِل أَزْلاً أَي صار في ضيق وجَدْب. وأَزَلْتُ الرجلَ أَزْلاً: ضَيَّقْت عليه. وفي الحديث: عَجِبَ ربكم من أُزْلِكم وقُنوطكم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف من أَلْكم، وسنذكره في موضعه؛ الأَزْل: الشدة والضيق كأَنه أَراد من شدة يأْسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أَنه يَحْصُر الناسَ في بيت المَقْدِس فيُؤَزَلُون أَزْلاً أَي يُقْحَطون ويُضَيِّقُ عليهم. وفي حديث عليّ، عليه السلام: إِلا بعد أَزْلٍ وبلاء. وأَزَلْت الفرس إِذا قَصَّرْتَ حَبْله ثم سَيَّبْتَه وتوكته في الرِّعي؛ قال أَبو النجم:
لم يَرْعَ مأْزولاً ولَمَّا يُعْقَلِ
وأَزَلوا مالَهم يَأْزِلونه أَزْلاً: حبسوه عن المَرْعَى من ضيق وشدّة

وخوف؛ وقول الأَعشَى:
ولَبونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فأَصْبَحَتْ
نُهْبَى، وآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقَالَها
الآزلة: المحبوسة التي لا تَسْرَح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أَخَذْتها فَقَضَبْتُ عِقالَها. وآزالوا: حبسوا أَموالهم عن تضييق وشدّة؛ عن ابن الأَعرابي. والمَأْزِل: المَضِيق مث المَأْزِق؛ وأَنشد ابن بري:
إِذا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لم تَنْحل
عنه، وإِنْ كان بضَنْكٍ مأْزِلِ
قال الفَراء يقال تَأَزَّل صدري وتَأَزَّق أَي ضاق. والأَزْل: ضيق العيش؛ قال:
وإِنْ أَفسَد المالَ المجَاعاتُ والأَزْلُ
وأَزْل آزِلٌ: شديد؛ قال:
إِبْنَا نِزَارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا،
عَنِ المُصَلِّينَ، وأَزْلاً آزِلا
والمَأْزِل: موضع القتال إِذا ضاق، وكذلك مَأْزِلُ العيش؛ كلاهما عن اللحياني.
والإِزْل: الداهية. والإِزْل: الكَذِب، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة:
يقولون: إِزْلٌ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّها،
وقد كَذَبوا، ما في مَوَدَّتِها إِزْلُ
والأَزَل، بالتحريك: القِدَم. قال أَبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء أَزَليٌّ أَي قديم، وذكر بعض أَهل العلم أَن أَصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يَزَل، ثم نُسِب إِلى هذا فلم يستقم إِلا بالاختصار فقالوا يَزَليٌّ ثم أُبدلت الياء أَلفاً لأَنها أَخف فقالوا أَزَليٌّ، كما قالوا في الرمح المنسوب إِلى ذي يَزَنَ: أَزَنيٌّ، ونصل أَثْرَبيٌّ.
@أزل: الأَزْلُ: الضيق والشدّة. والأَزْلُ: الحبس. وأَزَلَه يأْزِلُه أَزْلاً: حبسه. والأَزْلُ: شدّة الزمان. يقال: هم في أَزْلٍ من العيش وأَزْلٍ من السَّنَة. وآزَلَت السَّنَةُ: اشتدّت؛ ومنه الحديثُ قولُ طَهْفةَ للنبي، صلى الله عليه وسلم: أَصابتنا سَنَة حمراء مُؤْزِلة أَي آتية بالأَزْل، ويروى مُؤَزِّلة، بالتشديد على التكثير. وأَصبح القوم آزلين أَي في شدة؛ وقال الكميت:
رَأَيْتُ الكِرامَ به واثقِيـ
ـنَ أَن لا يُعيمُوا، ولا يُؤْزلُوا
وأَنشد أَبو عبيد:
وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُوَنَّ لِقاحُه،
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمَار
أَي لَيُصيبَنَّه الأَزْلُ وهو الشدة. وأَزَلَ الفَرَسَ: قَصَّرَ حَبْلَه وهو من الحبس. وأَزَلَ الرجلُ يأْزِل أَزْلاً أَي صار في ضيق وجَدْب. وأَزَلْتُ الرجلَ أَزْلاً: ضَيَّقْت عليه. وفي الحديث: عَجِبَ ربكم من

أَزْلِكم وقُنوطكم؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي في بعض الطرق، قال: والمعروف من أَلَّكم، وسنذكره في موضعه؛ الأَزْل: الشدة والضيق كأَنه أَراد من شدة يأْسكم وقنوطكم. وفي حديث الدجال: أَنه يَحْصُر الناسَ في بيت المَقْدِس فيُؤزَلُون أَزْلاً أَي يُقْحَطون ويُضَيِّقُ عليهم. وفي حديث عليّ، عليه السلام: إلا بعد أَزْلٍ وبلاء. وأَزَلْت الفرس إذا قَصَّرْتَ حَبْله ثم سَيَّبْتَه وتوكته في الرِّعي؛ قال أَبو النجم:

لم يَرْعَ مأْزولاً ولَمَّا يُعْقَلِ

وأَزَلوا مالَهم يَأْزِلونه أَزْلاً: حبسوه عن المَرْعَى من ضيق وشدّة وخوف؛ وقول الأَعشى:

ولَبونِ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فأَصْبَحَتْ

نُهْبَى، وآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقَالَها

الآزلة: المحبوسة التي لا تَسْرَح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة، أَخَذْتها فَقَضَبْتُ عِقالَها. وآزالوا: حبسوا أَموالهم عن تضييق وشدّة؛ عن ابن الأَعرابي. والمَأْزِل: المَضِيق مث المَأْزِق؛ وأَنشد ابن بري:

إِذا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لم تَنْحل

عنه، وإِنْ كان بضَنْكٍ مأْزِلِ

قال الفراء يقال تَأَزَّل صدري وتَأَزَّق أَي ضاق. والأَزْل: ضيق العيش؛ قال:

وإِنْ أَفسَد المالَ المجَاعاتُ والأَزْلُ

وأَزْل آزِلٌ: شديد؛ قال:

إِبْنَا نِزَارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا،

عَنِ المُصَلِّينَ، وأَزْلاً آزِلا

والمَأْزِل: موضع القتال إِذا ضاق، وكذلك مَأْزِلُ العيش؛ كلاهما عن اللحياني.

والإِزْل: الداهية. والإِزْل: الكَذِب، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة:

يقولون: إِزْلٌ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّها،

وقد كَذَبوا، ما في مَوَدَّتِها إِزْلُ

والأَزَل، بالتحريك: القِدَم. قال أَبو منصور: ومنه قولهم هذا شيء أَزَليٌّ أَي قديم، وذكر بعض أَهل العلم أَن أَصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يَزَل، ثم نُسِب إِلى هذا فلم يستقم إِلا بالاختصار فقالوا يَزَليٌّ ثم أُبدلت الياء أَلفاً لأَنها أَخف فقالوا أَزَليٌّ، كما قالوا في الرمح المنسوب إِلى ذي يَزَنَ: أَزَنيٌّ، ونصل أَثْرَبيٌّ.

@أسل: الأَسَل: نبات له أَغصان كثيرة دِقَاق بلا ورق، وقال أَبو زياد: الأَسَل من الأَغْلاث وهو يخرج قُضْباناً دِقَاقاً ليس لها ورق ولا شوك إِلا أَن أَطرافها مُحدَّدة، وليس لها شُعَب ولا خَشَب، ومَنْبِته الماء الراكد ولا يكاد ينبت إِلا في موضع ماء أَو قريب من ماء، واحدته أَسلَة، تُتخذ منه الغَرابيل بالعراق، وإِنما سُمِّي القَنَا أَسَلاً تشبيهاً بطوله واستوائه؛ قال الشاعر:

تَعدُو المَنايا على أُسامةَ في الـ
ـخِيس، عليه الطِّرْفاءُ والأَسَلُ
والأَسَل: الرِّماح على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أَطرافه، والواحد كالواحد. والأَسَل: النَّبْل. والأَسَلة: شوكة النخل، وجمعها أَسَل. قال أَبو حنيفة: الأَسَل عِيدانٌ تنبت طِوَالاً دِقَاقاً مستوية لا ورق لها يُعْمَل منها الحُصُر. والأَسَل: شجر. ويقال: كل شجر له شوك طويل فهو أَسَل، وتسمى الرماح أَسَلاً.
وأَسَلة اللسان: طَرَف شَبَاته إِلى مُسْتَدَقّه، ومنه قيل للصاد والزاي والسين أَسَلِيَّة، لأَن مبدأَها من أَسَلة اللسان، وهو مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ، والأَسَلة: مُسْتَدَقّ اللسان والذراع. وفي كلام عليّ: لم تَجِفَّ لطُول المناجاة أَسَلاتُ أَلسنتهم؛ هي جمع أَسَلة وهي طَرَف اللسان. وفي حديث مجاهد: إِن قُطِعَت الأَسَلة فبَيَّن بعض الحروف ولم يُبَيِّن بعضاً يُحْسَب بالحروف أَي تُقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه
التي ينطق بها في لُغَته، فما نَطَق به فلا يستحق ديته، وما لم ينطق به استحق ديته. وأَسَلة البعير: طَرَف قَضيبه. وأَسَلة الذراع: مُسْتَدَقّ الساعد مما يلي الكف. وكَفٌّ أَسِيلة الأَصابع: وهي اللطيفة السَّبْطة الأَصابع. وأَسْل الثَّرى: بَلَغ الأَسَلة. وأَسَلة النَّصْل: مُسْتَدَقُّه.
والمُؤَسَّل: المُحَدَّد من كل شيء. وروي عن عليّ، عليه السلام، أَنه قال: لا قَوَد إِلا بالأَسَل؛ فالأَسَل عند عليّ، عليه السلام: كل ما أَرِقَّ من الحديد وحُدِّد من سيف أَو سكين أَو سِنان، وأَصل الأَسَل نبات له أَغصان دِقاق كثيرة لا وَرَق لها. وأَسَّلْت الحديد إِذا رَقَّقْتَه؛ وقال مُزاحِم العُقَيلي:
تَبارى سَدِيساها، إِذا ما تَلَمَّجَتْ
شَباً مِثْلَ إِبزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّل
وقال عمر: وإِياكم وحَذْف الأَرنب
(* قوله «وإياكم وحذف الارنب» عبارة الاشموني في شرح الالفية: وشذ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياي في قول
عمر، رضي افيفي عه: لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم
الارنب) بالعصا وليُذَكِّ لكم الأَسَل الرِّماح والنَّبْل؛ قال أَبو عبيد: لم يُرد بالأَسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي حُدِّد ورُقِّق، وقوله الرماح والنبل يردّ قول من قال الأَسل الرماح خاصة لأَنه قد جعل النبل مع الرماح أَسَلاً، والأَصل في الأَسل الرماح الطِّوال وحدها، وقد جعلها في هذا الحديث كنايةً عن الرماح والنبل معاً، قال: وقيل النبل معطوف على الأَسل لا على الرماح، والرماح بيان للأَسَل وبدل؛ وجمع الفرزدق الأَسَل الرماحَ أَسَلاتٍ فقال:
قَدْ مات في أَسَلاتِنا، أَو عَضَّه

عَضْبٌ برَوْنَقِه المُلوكُ تُقَتَّلُ
أَي في رماحنا. والأَسَلة: طَرَف السِّنان، وقيل للقَنا أَسَل لِما
رُكِّب فيها من أَطراف الأَسِنَّة. وأُذُن مُؤَسَّلة: دقيقة مُحَدَّدة
مُنْتَصبة. وكل شيء لا عوج فيه أَسَلة. وأَسَلة النعل: رأْسُها
المسْتدِقّ.والأَسِيلُ: الأَمْلس المستوي، وقد أَسُل أَسالة. وأَسُل خَدُّه أَسالة:
إِمَّلَسَ وطال. وخدٌّ أَسِيل: وهو السهل اللَّيِّن، وقد أَسُل أَسالة.
أَبو زيد: من الخدود الأَسِيلُ وهو السهل اللين الدقيق المستوي والمسنون
اللطيف الدقيق الأَنف. ورجل أَسِيل الخَدِّ إِذا كان ليِّن الخدّ طويلَه.
وكل مسترسِلٍ أَسِيلٌ، وقد أَسُلَ، بالضم، أَسالة. وفي صفته،
صفيفى افيفي عليه وسلم: كان أَسِيل الخد؛ قال ابن الأَثير: الأَسالة في
الخدّ الاستطالة وأَن لا يكون مرتفع الوَحْنة. ويقال في الدعاء على
الإِنسان: بَسْلاً وأَسْلاً كقولهم تَعْساً ونُكْساً. وتَأَسَّل أَباه: نزَع
إِليه في الشَّبْه كتأَسَّنَه. وقولهم: هو على آسالٍ من أَبيه مثل آسانٍ أَي
على شَبَه من أَبيه وعلامات وأَخلاق؛ قال ابن السكيت: ولم أَسمع بواحد
الآسال.
ومَأْسَل، بالفتح: اسم رملة. ومَأْسَل: اسم جبل. ودارة مأْسل: موضع؛ عن
كراع. وقيل: مأْسل اسم جبل في بلاد العرب معروف.
@اسمعل: إِسْمَعِيل وإِسْمَعِين: اسمان.
@أشل: الليث: الأَشْلُ من الذَّرْع بِلغة أَهل البصرة، يقولون كذا وكذا
حَبْلاً، وكذا وكذا أَشْلاً لمقدار معلوم عندهم؛ قال أَبو منصور: وما
أَراه عربيّاً. قال أَبو سعيد: الأُشول هي الحِبال، وهي لغة من لغات
النَّبَط، قال: ولولا أَنني نبَطيٌّ ما عرفته.
@أصل: الأَصْلُ: أَسفل كل شيء وجمعه أُصول لا يُكَسَّر على غير ذلك، وهو
اليأْصُول. يقال: أَصل مُؤَصَّل؛ واستعمل ابن جني الأَصلية موضع
التأَصُّل فقال: الأَلف وإِن كانت في أَكثر أَحوالها بدلاً أَو زائدة فإِنها إِذا
كانت بدلاً من أَصل جرت في الأَصلية مجراه، وهذا لم تنطق به العرب إِنما
هو شيء استعملته الأَوائل في بعض كلامها. وأَصُل الشيءُ: صار ذا أَصل؛
قال أُمية الهذلي:
وما الشُّغْلُ إِلا أَنَّني مُتَهَيِّبٌ
لعِرْضِكَ، ما لَم تجْعَلِ الشيءَ يَأْصُلُ
وكذلك تَأَصَّل.
ويقال: اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرةُ، أَي ثبت أَصلها. واستأْصل افيفيُ بني
فلان إِذا لم يَدَعْ لهم أَصْلاً. واستأْصله أَي قَلَعه من أَصله. وفي
حديث الأُضحية: أَنه نهى عن المُسْتَأْصَلة؛ هي التي أُخِذ قَرْنُها من
أَصله، وقيل هو من الأَصِيلة بمعنى الهلاك. واسْتَأْصَلَ القومَ: قَطَعَ
أَصلَهم. واستأْصل افيفي شَأْفَتَه: وهي قَرْحة تخرج بالقَدَم فتُكْوى فتذهب،
فدَعا افيفي أَن يذهب ذلك عنه
(* قوله «ان يذهب ذلك عنه» كذا بالأصل،
وعبارته في ش ا ف: فيقال في الدعاء: اذهبهم افيفي كما اذهب ذلك الداء

بالكي).وقَطْعٌ أَصِيل: مُسْتَأْصِل. وأَصَل الشيءَ: قَتَله عِلْماً فعَرَف أَصلَه. ويقال: إِنَّ النخلَ بأَرضِنا لأَصِيلٌ أَي هو به لا يزال ولا يَفْنى. ورجل أَصِيل: له أَصْل. ورَأْيٌ أَصيل: له أَصل. ورجل أَصيل: ثابت الرأْي عاقل. وقد أَصُل أَصالة، مثل ضَخُم ضَخامة، وفلان أَصِيلُ الرأْي وقد أَصُل رأْيُه أَصالة، وإِنه لأَصِيل الرأْي والعقل. ومجد أَصِيل أَي ذو أَصالة. ابن الكسيت: جاؤوا بأَصِيلتهم أَي بأَجمعهم. والأَصِيلُ: العَشِيُّ، والجمع أُصُل وأُصْلان مثل بعير وبُعران وأَصال وأَصائل كأَنه جمع أَصِيلة؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي:

لعَمْري لأَنتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَه،
وأَقْعُدُ في أَفيائه بالأَصائل

وقال الزجاج: آصال جمع أُصُل، فهو على هذا جمع الجمع، ويجوز أَن يكون أُصُل واحداً كطُنُب؛ أَنشد ثعلب:

فتَمَدَّرَتْ نفسي لذاك، ولم أَزَلْ
بَدِلاً نِهارِيَ كُلَّه حَتى الأُصُلْ

فقوله بَدِلاً نهاري كله يدل على أَن الأُصُل ههنا واحد، وتصغيره أُصَيْلان وأُصَيْلال على البدل أَبدلوا من النون لاماً؛ ومنه قول النابغة:وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالاً أُسائِلُها،
عَيَّتْ جَواباً، وما بالرَّبْع من أَحَد

قال السيرافي: إِن كان أُصَيْلان تصغير أُصْلان وأُصْلان جمع أَصِيل فتصغيره نادر، لأَنه إِنما يصغر من الجمع ما كان على بناء أَدنى العدد، وأَبنية أَدنى العدد أَربعة: أَفعال وأَفعُل وأَفعِلة وفعْلة، وليست أُصْلان واحدة منها فوجب أَن يحكم عليه بالشذوذ، وإِن كان أُصْلان واحداً كرُمَّان وقُرْبان فتصغيره على بابه؛ وأَما قول دَهْبَل:

إِنِّي الذي أَعْمَل أَخْفافَ المَطِي،
حَتَّى أَناخَ عِنْدَ بابِ الحِمْيَرِي،
فَأَعْطِي الحِلْقَ أُصَيْلالَ العَشِي

قال ابن سيده: عندي أَنه من إِضافة الشيء إِلى نفسه، إِذ الأَصِيل والعَشِيُّ سواء لا فائدة في أَحدهما إِلا ما في الآخر. وآصَلْنا: دَخَلْنا في الأَصِيل. ولقيته أُصَيْلالاً وأُصَيلاناً إِذا لَقِيتَه بالعَشِيِّ، ولَقيتُه مُؤْصِلاً. والأَصِيلُ: الهلاك؛ قال أَوس:

خافوا الأَصِيلَ وقد أَعْيَتْ ملوكُهُمُ،
وجُمِّلوا من أَذَى غُرْمٍ بأَثقال
وأَتَيْنا مُؤْصِلِين

(* قوله «وأتينا مؤصلين» كذا بالأصل) وقولهم لا أَصْل له ولا فَصْل؛ الأَصْل: الحَسَب، والفَصْل اللسان. والأَصِيلُ: الوقت بعد العصر إِلى المغرب.

والأَصَلة: حَيَّة قصيرة كالرِّئَة حمراء ليست بشدية الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتُساور الإِنسان وتنفخ فلا تصيب شيئاً بنفختها إِلا أَهلكته، وقيل: هي مثل الرحى مستديرة حمراءُ لا تَمَس شجرة ولا عوداً إِلا

سَمَّته، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تَخُطُّ بها في الأَرض وتَطْحَن طحن الرحى، وقيل: الأَصَلة حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرِّئَة ولها رجل واحدة تقف عليها تَثِب إِلى الإِنسان ولا تصيب شيئاً إِلا هلك، وقيل: الأَصَلة الحية العظيمة، وجمعها أَصَل؛ وفي الصحاح: الأَصَلة، بالتحريك، جنس من الحيات وهو أَخبثها. وفي الحديث في ذكر الدجال: أَعور جعد
كأَن رأْسه أَصَلة، بفتح الهمزة والصاد؛ قال ابن الأَنباري: الأَصَلة الأَفْعَى، وقيل: حية ضَخْمة عظيمة قصيرة الجسم تَثِب على الفارس فتقتله فشبه
رسول افيفي ،
صفيفيى افيفي عليه وسلم، رأْس الدجال بها لِعِظَمِه واستدارته، وفي الأَصَلة مع عظمها استدارة؛ وأَنشد:
يا ربِّ إِنْ كان يَزِيدُ قد أَكَل
لَحْمَ الصَّدِيق عَلَلاً بعد نَهَل
ودَبَّ بالشَّرِّ دبيباً ونَشَل،
فاقْدُر له أَصَلةً من الأَصَل
(* قوله «ونشل» كذا بالأصل بالشين المعجمة، ولعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب).
كَبْساءَ، كالقُرْصة أَو خُفِّ الجَمَل،
لها سَحِيفٌ وفَحِيحٌ وزَجَل
السحيف: صوت جلدها، والفَحِيح من فمها، والكبساء: العظيمة الرأْس؛ رجل أَكبس وكُبَاس، والعرب تشبه الرأْس الصغير الكثير الحركة برأْس الحية؛ قال طَرَفة:
خَشَاشٌ كرأْسِ الحَيّة المُتَوَقِّدِ
(* قوله «خشاش إلخ» هو عجز بيت صدره كما في الصحاح:
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه.
والخشاش: هو الماضي من الرجال).
وأَخذ الشيء بأَصَلته وأَصيلته أَي بجميعه لم يَدَعْ منه شيئاً؛ الأَول عن ابن الأَعرابي.
وأَصِلَ الماءُ يأْصَل أَصَلاً كأَسِن إِذا تغير طعمه وريحه من حَمْأَة فيه. ويقال: إِني لأَجِد من ماء حُبِّكم طَعْمَ أَصَل. وأَصِيلة الرجل: جميع ماله. ويقال: أَصِل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طَفِق وعَلِق.
@اصطبل: الرُّباعي: الإِصْطَبْلُ مَوْقِف الدابة، وفي التهذيب: مَوْقِف الفَرَس، شامِيّة؛ قال سيبويه: الإِسْفَنْطُ والإِصْطَبْلُ خُماسيَّان جعل الأَلف فيهما أَصيلة كما جعل يَسْتَعُور خماسيّاً، جعلت الياء أَصلية.
الجوهري: الإِصطبل للدواب وأَلفه أَصلية لأَن الزيادة لا تلحق بنات الأَربعة من أَوائلها إِلا الأَسماء الجارية على أَفعالها وهي من الخمسة أَبعد، قال: وقال أَبو عمرو الإِصطبل ليس من كلام العرب.
@اصطفل: التهذيب: الإِصْطَفْلِين: الجَزَرُ الذي يؤكل، لغة شامية،

الواحدة إِصْطَفَلِينة، قال: وهي المَشَا أَيضاً، مقصور، وقيل: الإِصْطَفْلينة كالجَزَرة. وفي حديث القاسم
بن مُخَيْمَرة: إِن الوالي لَيَنْحِت أَقارِبُه أَمانَتَه كما تَنْحِت
القَدُومُ الإِصْطَفْلِينة حتى يَخْلُصَ إِلى قَلْبها. وفي كتاب معاوية
إِلى ملك الروم: ولأَنْزِعَنَّك من المُلك نَزْعَ الإِصْطَفْلِينة أَي
الجَزَرة، لغة شامية؛ قال ابن الأَثير: وأَوردها بعضهم في حرف الهمزة على
أَنها أَصلية، وبعضهم في الصاد على أَن الهمزة زائدة؛ قال شمر:
الإِصْطَفْلِينة كالجَزَرة ليست بعربية مَحْضة لأَن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في
مَحْض كلامهم، قال: وإِنما جاء في الصِّراط والإِصطَبْل والأُصطُمَّة أَن
أَصلها كلها السين.
@اطل: الإِطِلُ والإِطْلُ مثل إِبِل وإِبْل، والأَيْطَل: مُنْقَطَع
الأَضلاع من الحَجَبة، وقيل القُرُبُ، وقيل الخاصرةُ كلها؛ وأَنشد ابن بري في
الإِطِل قول الشاعر:
لم تُؤْزَ خَيْلُهُمُ بالثَّغْر راصدةً
ثُجْلَ الخَواصِرِ، لم يَلْحَقْ لها إِطِلُ
وجمع الإِطِلِ آطال، وجمع الأَيْطَل أَياطِل، وأَيْطَلٌ فَيْعَلٌ
والأَلف أَصلية؛ قال ابن بري: شاهد الأَيْطَل قول امرئ القيس:
له أَيْطَلا ظَبْيٍ وسَاقا نَعامةٍ
@افل: أَفَلَ أَي غاب. وأَفَلَت الشمسُ تأْفِل وتأْفُل أَفْلاً وأُفولاً:
غَرَبت، وفي التهذيب: إِذا غابت فهي آفلة وآفل، وكذلك القمر يأْفِلُ
إِذا غاب، وكذلك سائر الكواكب. قال افيفي تعالى: فلما أَفل قال لا أُحب
الآفلين.
والإِفَال والأَفَائِل: صِغار الإِبل بَنَاتُ المخَاض ونحوُها. ابن
سيده: والأَفِيل ابن المخَاض فما فوقه، والأَفِيل الفَصِيل؛ والجمع إِفَال
لأَن حقيقته الوصف، هذا هو القياس وأَما سيبويه فقال أَفِيل وأَفائل، شبهوه
بذَنُوب وذَنائب، يعني أَنه ليس بينهما أَلا الياء والواو، واختلاف ما
قبلهما بهما، والياء والواو أُخْتان، وكذلك الكسرة والضمة. أَبو عبيد:
واحد الإِفالِ بنات المخَاض أَفِيلٌ والأُنثى أَفِيلة؛ ومنه قول زهير:
فأَصْبَحَ يُجْري فيهمُ من تِلادكم
مَغانم شَتَّى، من إِفَالٍ مُزَنَّمِ
ويروى: يُجْدِي. النوادر: أَفِلَ الرجلُ إِذا نَشِط، فهو أَفِلٌ على
فَعِلٍ؛ قال أَبو زيد:
أَبُو شَتِيمَين مِنْ حَصَّاءَ قد أَفِلَت،
كأَنَّ أَطْباءَها في رُفْغها رُقَعُ
وقال أَبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله: قد أَفِلَتْ: ذهب لَبَنُها،
قال: والرُّفْغ ما بين السُّرَّة إِلى العانة، والحَصَّاء التي انْحَصَّ
وَبَرُها، وقيل: الرُّفْغ أَصل الفَخِذ والإِبْط. ابن سيده: أَفَل الحَمْلُ
في الرَّحِم استقر. وسَبُعَةٌ آفِل وآفلة: حامل. قال الليث: إِذا استقر

اللَّقاح في قَرار الرَّحم قيل قد أَفَلَ، ثم يقال للحامل آفِل.
والمَأْفول إِبدال المَأْفون: وهو الناقص العقل.
@أفكل: النهاية: في الحديث فَبَات وله أَفْكَلٌ؛ الأَفْكَل، بالفتح:
الرِّعْدة من بَرْد أَو خوف، قال: ولا يُبْنى منه فِعْل وهمزته زائدة ووزنه
أَفْعَل، ولهذا إِذا سَمَّيْتَ به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل. وفي حديث
عائشة: فأَخَذَني أَفْكَلٌ فارتعدت من شدة الغَيْرة.
@أكل: أَكَلْت الطعام أَكْلاً ومَأْكَلا. ابن سيده: أَكَل الطعام
يأْكُلُه أَكْلاً فهو آكل والجمع أَكَلة، وقالوا في الأمر كُلْ، وأَصله
أُؤْكُلْ، فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأَصلية فزال
الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة، قال: ولا يُعْتَدّ بهذا الحذف لقِلَّته
ولأَنه إِنما حذف تخفيفاً، لأَن الأَفعال لا تحذف إِنما تحذف الأَسماء نحو
يَدٍ ودَمٍ وأَخٍ وما جرى مجراه، وليس الفعل كذلك، وقد أُخْرِجَ على
الأَصل فقيل أُوكُل، وكذلك القول في خُذْ ومُر.
والإِكْلة: هيئة الأَكْل. والإِكْلة: الحال التي يأْكُل عليها متكئاً
أَو قاعداً مثل الجِلْسة والرَّكْبة. يقال: إِنه لحَسَن الإِكْلة.
والأَكْلة: المرة الواحدة حتى يَشْبَع. والأُكْلة: اسم للُّقْمة. وقال اللحياني:
الأَكْلة والأُكْلة كاللُّقْمة واللُّقْمة يُعْنَى بها جميعاً المأْكولُ؛
قال:
من الآكِلِين الماءَ ظُلْماً، فما أَرَى
يَنالون خَيْراً، بعدَ أَكْلِهم المَاءَ
فإِنما يريد قوماً كانوا يبيعون الماءَ فيشترون بثمنه ما يأْكلونه،
فاكتفى بذكر الماء الذي هو سبب المأْكول عن ذكر المأْكول. وتقول: أَكَلْت
أُكْلة واحدة أَي لُقْمة، وهي القُرْصة أَيضاً. وأَكَلْت أَكلة إِذا أَكَل
حتى يَشْبَع. وهذا الشيء أُكلة لك أَي طُعْمة لك. وفي حديث الشاة
المسمومة: ما زَالَتْ أُكْلة خَيْبَرَ تُعَادُّني؛ الأُكْلة، بالضم: اللُّقمة
التي أَكَل من الشاة، وبعض الرُّواة يفتح الأَلف وهو خطأ لأَنه ما أَكَل
إِلاّ لُقْمة واحدة. ومنه الحديث الآخر: فليجعل في يده أُكْلة أَو أُكْلتين
أَي لُقْمة أَو لُقْمتين. وفي الحديث: أَخْرَجَ لنا ثلاثَ أَكَل؛ هي جمع
أُكْلة مثل غُرْفة وغُرَف، وهي القُرَص من الخُبْز.
ورجل أَكَلة وأَكُول وأَكِيل: كثير الأَكْلِ. وآكَلَه الشيءَ: أَطعمه
إِياه، كلاهما على المثل
(* قوله «وآكله الشيء أطعمه إياه كلاهما إلخ» هكذا
في الأصل، ولعل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما) وآكَلَني ما
لم آكُل وأَكَّلَنِيه، كلاهما: ادعاه عليَّ. ويقال: أَكَّلْتني ما لم
آكُلْ، بالتشديد، وآكَلْتَني ما لم آكُل أَيضاً إِذا ادَّعيتَه عليَّ.
ويقال: أَليس قبيحاً أَن تُؤَكِّلَني ما لم آكُلْ؟ ويقال: قد أَكَّل فلان غنمي
وشَرَّبَها. ويقال: ظَلَّ مالي يُؤَكَّل ويُشَرَّب.
والرجل يَسْتأْكِل قوماً أَي يأْكل أَموالَهم من الإِسْنات. وفلان
يسْتَأْكِل الضُّعفاء أَي يأْخذ أَموالهم؛ قال ابن بري وقول أَبي طالب:

وما تَرْكُ قَوْمٍ، لا أَبا لَك، سَيِّداً
مَحُوطَ الذِّمَارِ غَيْرَ ذِرْبٍ مؤَاكِلِ
أَي يَسْتأْكِل أَموالَ الناس. واسْتَأْكَلَه الشيءَ: طَلَبَ إِليه أَن يجعله له أُكْلة. وأَكَلَت النار الحَطَبَ، وآكَلْتُها أَي أَطْعَمْتُها، وكذلك كل شيءٍ أَطْعَمْتَه شيئاً.
والأُكْل: الطُّعْمة؛ يقال: جَعَلْتُه له أُكْلاً أَي طُعْمة. ويقال: ما هم إِلاَّ أَكَلة رَأْسٍ أَي قليلٌ، قَدْرُ ما يُشْبِعهم رأْسٌ واحد؛
وفي الصحاح: وقولهم هم أَكَلة رأْس أَي هم قليل يشبعهم رأْس واحد، وهو جمع
آكِل.
وآكَلَ الرجلَ وواكله: أَكل معه، الأَخيرة على البدل وهي قليلة، وهو أَكِيل من المُؤَاكلة، والهمز في آكَلَه أَكثر وأَجود. وفلان أَكِيلي: وهو الذي يأْكل معك. الجوهري: الأَكِيل الذي يُؤَاكِلُكَ. والإِيكال بين الناس: السعي بينهم بالنَّمائم. وفي الحديث: من أَكَلَ بأَخيه أُكْلَة؛ معناه الرجل يكون صَدِيقاً لرجل ثم يذهب إِلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليُجيزه عليه بجائزة فلا يبارك افيفي له فيها؛ هي بالضم اللقمة، وبالفتح المرَّة من الأَكل. وآكَلْته إِيكالاً: أَطْعَمْته. وآكَلْته مُؤَاكلة: أَكَلْت معه فصار أَفْعَلْت وفَاعَلْت على صورة واحدة، ولا تقل واكلته، بالواو.
والأَكِيل أَيضاً: الآكِل؛ قال الشاعر:
لَعَمْرُك إِنَّ قُرْصَ أَبي خُبَيْبٍ
بَطِيءُ النَّضْج، مَحْشُومُ الأَكِيل
وأَكِيلُكَ: الذي يُؤَاكِلك، والأُنثى أَكِيلة. التهذيب: يقال فلانة أَكِيلي للمرأة التي تُؤَاكِلك. وفي حديث النهي عن المنكر: فلا يمنعه ذلك أَن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه؛ الأَكيل والشَّرِيب: الذي يصاحبك في الأَكل والشرب، فعِيل بمعنى مُفاعِل. والأُكْل: ما أُكِل. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي افيفي عنها: وبَعَج الأَرضَ فَقاءَت أُكْلَها؛ الأُكْل، بالضم وسكون الكاف: اسم المأْكول، وبالفتح المصدر؛ تريد أَن الأَرض حَفِظَت البَذْر وشَرِبت ماءَ المطر ثم قَاءَتْ حين أَنْبتت فكَنَت عن النبات بالقَيء، والمراد ما فتح افيفي عليه من البلاد بما أَغْرَى إِليها من الجيوش. ويقال: ما ذُقْت أَكَالاً، بالفتح، أَي طعاماً. والأَكَال: ما يُؤْكَل. وما ذاق أَكَالاً أَي ما يُؤْكَل. والمُؤْكِل: المُطْعِم. وفي الحديث: لعن افيفي آكل الرِّبا ومُؤْكِلَه، يريد به البائع والمشتري؛ ومنه الحديث: نهى عن المُؤَاكَلة؛ قال ابن الأَثير: هو أَن يكون للرجل على الرجل دين فيُهْدِي إِليه شيئاً ليؤَخِّره ويُمْسك عن اقتضائه، سمي مُؤَاكَلة لأَن كل واحد منهما يُؤْكِل صاحبَه أَي يُطْعِمه.
والمَأْكَلة والمَأْكُلة: ما أُكِل، ويوصف به فيقال: شاة مَأْكَلة ومَأْكُلة. والمَأْكُلة: ما جُعل للإِنسان لا يحاسَب عليه. الجوهري: المَأْكَلة والمَأْكُلة الموضع الذي منه تَأْكُل، يقال: اتَّخَذت فلاناً مَأْكَلة ومَأْكُلة.

والأَكُولة: الشاة التي تُعْزَل للأَكل وتُسَمَّن ويكره للمصدِّق
أَخْذُها. التهذيب: أَكُولة الراعي التي يكره للمُصَدِّق أَن يأْخذها هي التي
يُسَمِّنها الراعي، والأَكِيلة هي المأْكولة. التهذيب: ويقال أَكَلته
العقرب، وأَكَل فلان عُمْرَه إِذا أَفناه، والنار تأْكل الحطب. وأَما حديث
عمر، رضي افيفي عنه: دَعِ الرُّبَى والماخِض والأَكُولة، فإِنه أَمر
المُصَدِّق بأَن يَعُدَّ على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأْخذها فَي الصدقة لأَنها
خِيار المال. قال أَبو عبيد: والأَكولة التي تُسَمَّن للأَكل، وقال شمر:
قال غيره أَكولة غنم الرجل الخَصِيُّ والهَرِمة والعاقِر، وقال ابن شميل:
أَكولة الحَيِّ التي يَجْلُبون يأْكلون ثمنها
(* قوله: التي يجلبون
يأكلون ثمنها، هكذا في الأصل) التَّيْس والجَزْرة والكَبْش العظيم التي ليست
بِقُنْوة، والهَرِمة والشارف التي ليست من جَوارح المال، قال: وقد تكون
أَكِيلةً فيما زعم يونس فيقال: هل غنمك أَكُولة؟ فتقول: لا، إِلاَّ شاة
واحدة. يقال: هذه من الأَكولة ولا يقال للواحدة هذه أَكُولة. ويقال: ما عنده
مائة أَكائل وعنده مائة أَكولة. وقال الفراء: هي أَكُولة الراعي
وأَكِيلة السبع التي يأْكل منها وتُسْتَنْقذ منه، وقال أَبو زيد: هي أَكِيلة
الذِّئب وهي فَريسته، قال: والأَكُولة من الغنم خاصة وهي الواحدة إِلى ما
بلغت، وهي القَواصي، وهي العاقر والهَرِمُ والخَصِيُّ من الذِّكارة،
صِغَاراً أَو كباراً؛ قال أَبو عبيد: الذي يروى في الحديث دع الرُّبَّى
والماخِض والأَكِيلة، وإِنما الأَكيلة المأْكولة. يقال: هذه أَكِيلة الأَسد
والذئب، فأَما هذه فإِنها الأَكُولة. والأَكِيلة: هي الرأْس التي تُنْصب
للأَسد أَو الذئب أَو الضبع يُصاد بها، وأَما التي يَفْرِسها السَّبُع فهي
أَكِيلة، وإِنما دخلته الهاء وإِن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه.
وأَكِيلة السبع وأَكِيله: ما أَكل من الماشية، ونظيره فَرِيسة السبع
وفَرِيسه. والأَكِيل: المأْكول فيقال لما أُكِل مأْكول وأَكِيل. وآكَلْتُك فلاناً
إِذا أَمكنته منه؛ ولما أَنشد المُمَزَّق قوله:
فَإِنْ كنتُ مَأْكولاً، فكُنْ خيرَ آكلٍ،
وإِلاَّ فَأَدْرِكْني، ولَمَّا أُمَزَّقِ
فقال النعمان: لا آكُلُك ولا أُوكِلُك غيري. ويقال: ظَلَّ مالي يُؤَكَّل
ويُشَرَّب أَي يَرْعَى كيف شاء. ويقال أَيضاً: فلان أَكَّل مالي
وشَرَّبه أَي أَطعمه الناس. نوادر الأَعراب: الأَكاوِل نُشوزٌ من الأَرض أَشباه
الجبال. وأَكل البَهْمة تناول التراب تريد أَن تأْكل
(* قوله: وأكل
البهمة تناول التراب تريد ان تأكل، هكذا في الأصل) ؛ عن ابن الأَعرابي.
والمَأْكَلة والمَأْكُلة: المِيرة، تقول العرب: الحمد فيفي الذي أَغنانا
بالرِّسل عن المأْكلة؛ عن ابن الأَعرابي، وهو الأَكْل، قال: وهي المِيرة
وإِنما يمتارون في الجَدْب.
والآكال: مآكل الملوك. وآكال الملوك: مأْكَلُهم وطُعْمُهم. والأُكُل: ما
يجعله الملوك مأْكَلة. والأَكْل: الرِّعْي أَيضاً. وفي الحديث عن عمرو

بن عَبْسة: ومَأْكُول حِمْيرٍ خير من آكلها المأْكول: الرَّعِيَّة، والآكلون الملوك جعلوا أَموال الرَّعِيَّة لهم مأْكَلة، أَراد أَن عوامّ أَهل اليَمن خير من ملوكهم، وقيل: أَراد بمأْكولهم من مات منهم فأُكلتهم الأَرض أَي هم خير من الأَحياء الآكلين، وهم الباقون. وآكال الجُنْد: أَطماعُهم؛ قال الأَعْشَى:

جُنْدُك التالدُ العتيق من السَّا
داتِ، أَهْل القِباب والآكال

والأُكْل: الرِّزق. وإِنه لعَظيم الأُكْل في الدنيا أَي عظيم الرزق، ومنه قيل للميت: انقطع أُكْله، والأُكْل: الحظ من الدنيا كأَنه يُؤْكَل. أَبو سعيد: ورجل مُؤْكَل أَي مرزوق؛ وأَنشد:

منْهَرِتِ الأَشْداقِ عَضْبٍ مُؤْكَل،
في الآهِلين واخْتِرامِ السُّبُلِّ

وفلان ذو أُكْل إِذا كان ذا حَظٍّ من الدنيا ورزق واسع. وآكَلْت بين القوام أَي حَرَّشْت وأَفسدت. والأُكل: الثَّمَر. ويقال: أُكْل بستانِك دائم، وأُكْله ثمره. وفي الصحاح: والأُكْل ثمر النخل والشجر. وكُلُّ ما يُؤْكل، فهو أُكْل. وفي التنزيل العزيز: أُكُلها دائم. وآكَلَت الشجرةُ: أَطْعَمَتْ، وآكَلَ النخلُ والزرعُ وكلُّ شيء إِذا أَطْعَم. وأُكُل الشجرةِ: جَنَاها. وفي التنزيل العزيز: تؤتي أُكُلَها كُلَّ حِين بإِذن ربِّها، وفيه: ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ؛ أَي جَنًى خمطٍ. ورجل ذو أُكْل أَي رَأْي وعقل وحَصَافَة. وثوب ذو أُكْل: قَوِيٌّ صَفِيق كَثِير الغَزْل. وقال أَعرابي: أُريد ثوباً له أُكْل أَي نفس وقوّة؛ وقرطاس ذو أُكْل.

ويقال للعصا المحدّدة: آكلة اللحم تشبيهاً بالسكين. وفي حديث عمر، رضي إِفيفي عنه: وافيفي ليَضْرِبَنَّ أَحدكُم أَخاه بمثل آكِلة اللحم ثم يرى أَني لا أُقِيدُه، وافيفي لأُقِيدَنَّهُ منه؛ قال أَبو عبيد: قال العجاج أَراد بآكلة اللحم عصا محدّدة؛ قال: وقال الأُموي الأَصل في هذا أَنها السكين وإِنما شبهت العصا المحدّدة بها؛ وقال شمر: قيل في آكلة اللحم إِنها السِّيَاط، شَبَّهها بالنار لأَن آثارها كآثارها. وكثرت الآكلة في بلاد بني فلان أَي الراعية.

والمِئْكَلة من البِرَام: الصغيرةُ التي يَسْتَخِفُّها الحيُّ أَن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة، وقال اللحياني: كل ما أُكِل فيه فهو مِئْكَلة؛ والمِئْكلة: ضرب من الأَقداح وهو نحوٌ مما يؤكل فيه، والجمع المآكل؛ وفي الصحاح: المِئْكَلة الصِّحاف التي يستخفُّ الحي أَن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة.

وأَكِل الشيءُ وأْتَكَلَ وتَأَكَّل: أَكل بعضُه بعضاً، والاسم الأُكال والإِكال؛ وقول الجعدي:

سَأَلْتْني عن أُناسٍ هَلَكوا،
شرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَل

قال أَبو عمرو: يقول مَرَّ عليهم، وهو مَثَل، وقال غيره: معناه شَرِب الناسُ بَعْدَهم وأَكَلوا. والأَكِلة، مقصور: داء يقع في العضو فيَأْتَكِل

منه. وتَأَكَّلَ الرجلُ وأْتَكَلَ: غضِب وهاج وكاد بعضه يأْكل بعضاً؛ قال الأَعشى:

أَبْلِغْ يَزيدَ بَني شَيْبَانَ مَأْلُكَةً:
أَبا ثُبَيْتٍ، أَمَا تَنْفَكُّ تأْتَكِلُ؟

وقال يعقوب: إِنما هو تَأْتَلِكُ فقلب. التهذيب: والنار إِذا اشتدّ الْتهابُها كأَنها يأْكل بعضها بعضاً، يقال: ائتكلت النار. والرجل إِذا اشتد غضبه يَأْتَكِل؛ يقال: فلان يَأْتَكِل من الغضب أَي يحترق ويَتَوَهَّج.

ويقال: أَكَلَتِ النارُ الحطبَ وآكَلْتُها أَنا أَي أَطعمتها إِياه.

والتأَكُّل: شدة بريق الكحل إِذا كسِر أَو الصَّبِرِ أَو الفضة والسيفِ والبَرْقِ؛ قال أَوس بن حجر:

على مِثْل مِسْحاة اللُّجَينِ تَأَكَّلا

(* قوله «على مثل مسحاة إلخ» هو عجز بيت صدره كما في شرح القاموس: إذا سل من غمد تأكل اثره)

وقال اللحياني: ائتَكَل السيف اضطرب. وتأَكَّل السيف تَأَكُّلاً إِذا ما تَوَهَّج من الحدَّة؛ وقال أَوس بن حجر:

وأَبْيَضَ صُولِيًّا، كأَنَّ غِرَارَه
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تَأَكَّلا

وأَنشده الجوهري أَيضاً؛ قال ابن بري صواب إِنشاده: وأَبيض هنديّاً، لأَن السيوف تنسب إِلى الهند وتنسب الدُّروع إِلى صُول؛ وقبل البيت:

وأَمْلَسَ صُولِيًّا، كَنِهْيِ قَرَارةٍ،
أَحَسَّ بِقاعٍ نَفْخَ رِيحٍ فأَحْفَلا

وتَأَكَّل السَّيْفُ تَأَكُّلاً وتأَكَّل البرقُ تَأَكُّلاً إِذا تلألأَ. وفي أَسنانه أَكَلٌ أَي أَنها مُتأَكِّلة. وقال أَبو زيد: في الأَسنان القادحُ، وهو أَن تَتَأَكَّلَ الأَسنانُ. يقال: قُدِحَ في سِنِّه.

الجوهري: يقال أَكِلَتْ أَسنانه من الكِبَرِ إِذا احْتَكَّت فذهبت. وفي أَسنانه أَكَلٌ، بالتحريك، أَي أَنها مؤْتكِلة، وقد ائْتَكَلَتْ أَسنانُه وتأَكَّلت. والإِكْلَةُ والأُكال: الحِكَّة والجرب أَيّاً كانت. وقد أَكَلني رأْسي، وإِنه ليَجِدُ في جسمه أَكِلَةً، من الأُكال، على فَعِلة، وإِكْلَةً وأَكالاً أَي حكة. الأَصمعي والكسائي: وجدت في جسدي أَكَالاً أَي حكة.

قال الأَزهري: وسمعت بعض العرب يقول: جِلْدي يأْكُلُني إِذا وجد حكة، ولا يقال جِلدي يَحُكُّني.

والآكَال: سادَةُ الأَحياء الذين يأْخذون المِرْباعَ وغيره. والمَأْكَل: الكَسْب.

وفي الحديث: أُمِرْت بقرية تَأْكُل القُرَى؛ هي المدينة، أَي يَغْلِب أَهلُها وهم الأَنصار بالإِسلام على غيرها من القُرَى، وينصر اللهُ دينَه بأَهلها ويفتح القرى عليهم ويُغَنِّمهم إِياها فيأْكلونها. وأَكِلَتِ الناقةُ تَأْكَل أَكَلاً إِذا نبت وَبَرُ جَنينها في بطنها فوجدت لذلك أَذى وحِكَّة في بطنها؛ وناقة أَكِلة، على فَعِلة، إِذا وجدت أَلماً في بطنها من ذلك. الجوهري: أَكِلَت الناقةُ أَكالاً مثل سَمِع سَمَاعاً، وبها

أُكَال، بالضم، إِذا أَشْعَرَ وَلَدُها في بطنها فحكَّها ذلك
وتَأَذَّتْ. والأُكْلة والإِكْلة، بالضم والكسر: الغيبة. وإِنه لذو أُكْلة للناس
وإِكْلة وأُكْلة أَي غيبة لهم يغتابهم؛ الفتح عن كراع. وآكَلَ بينهم
وأَكَّل: حمل بعضهم على بعض كأَنه من قوله تعالى: أَيحب أَحدكم أَن يأْكل لحم
أَخيه ميتاً؛ وقال أَبو نصر في قوله:
أَبا ثُبَيْتٍ، أَما تَنْفَكُّ تأْتَكِل
معناه تأْكل لحومنا وتغتابنا، وهو تَفْتَعِل من الأَكل.
@أَلل: الأَلُّ: السرعة، والأَلُّ الإِسراع. وأَلَّ في سيره ومشيه يَؤُلُّ
ويَئِلُّ أَلاًّ إِذا أَسرع واهْتَزَّ؛ فأَما قوله أَنشده ابن جني:
وإِذْ أَؤُلُّ المَشْيَ أَلاًّ أَلاَّ
قال ابن سيده: إِما أَن يكون أَراد أَؤُلُّ في المشي فحذف وأَوصل، وإِما
أَن يكون أَؤُلُّ متعدياً في موضعه بغير حرف جر. وفرس مِئَلٌّ أَي سريع.
وقد أَلَّ يَؤُلُّ أَلاًّ: بمعنى أَسرع؛ قال أَبو الخضر اليربوعي يمدح
عبد الملك بن مروان وكان أَجرى مُهْراً فَسَبَق:
مُهْرَ أَبي الحَبْحابِ لا تَشَلِّي،
بارَكَ فيكَ إِلٌّلهُ من ذي أَلِّ
أَي من فرس ذي سرعة. وأَلَّ الفرسُ يَئِلُّ أَلاًّ: اضطرب. وأَلَّ لونُه
يَؤُلُّ أَلاًّ وأَلَلاً إِذا صفا وبرَقَ، والأَلُّ صفاء اللون. وأَلَّ
الشيءُ يَؤُلُّ ويَئِلُّ؛ الأَخيرة عن ابن دريد، أَلاًّ: برق. وأَلَّتْ
فرائصُه تَئِلُّ: لمعت في عَدْو؛ قال:
حتى رَمَيْت بها يَئِلُّ فَرِيصُها،
وكأَنَّ صَهْوَتَها مَدَاكُ رُخَام
وأَنشد الأَزهري لأَبي دُوادٍ يصف الفرس والوحش:
فلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها
من لَمْعِ رايَتِنا، وهُنَّ غَوَادي
والأَلَّة: الحَرْبة العظيمة النَّصْل، سميت بذلك لبريقها ولَمَعانها،
وفرَق بعضهم بين الأَلَّة والحَرْبة فقال: الأَلَّة كلها حديدة، والحَرْبة
بعضها خشب وبعضها حديد، والجمع أُلٌّ، بالفتح، وإِلالٌ؛ وأَلِيلُها:
لَمَعانها. والأَلُّ: مصدر أَلَّه يؤُلُّه أَلاًّ طعنه بالأَلَّة. الجوهري:
الأَلُّ، بالفتح، جمع أَلَّة وهي الحَرْبة في نصلها عِرَضٌ؛ قال
الأَعشى:تَدَارَكَه في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدَما
مَضى غيرَ دَأْدَاءٍ، وقد كاد يَعْطَب
ويجمع أَيضاً على إِلالٍ مثل جَفْنَة وجِفَانٍ. والأَلَّة: السِّلاح
وجميع أَداة الحرب. ويقال: ما لَه أَلَّ وغُلَّ؛ قال ابن بري: أُلَّ دُفع في
قفاه، وغُلَّ أَي جُنَّ.
والمِئَلُّ: القَرْنُ الذي يُطْعَنُ به، وكانوا في الجاهلية يتخذون
أَسِنَّة من قرون البقر الوحشي. التهذيب: والمِئَلاَّنِ القَرْنانِ؛ قال رؤبة
يصف الثور:
إِذا مِئَلاَّ قَرْنِه تَزَعْزَعا

قال أَبو عمرو: المِئَلُّ حَدُّ رَوْقه وهو مأْخوذ من الأَلَّة وهي
الحَرْبة.
والتَّأْليل: التحديد والتحريف. وأُذن مُؤَلَّلة: محدّدة منصوبة
مُلَطَّفة. وإِنه لمُؤَلَّل الوجه أَي حَسَنه سَهْله؛ عن اللحياني، كأَنه قد
أُلِّل.
وأَلَلا السِّكين والكتفِ وكل شيء عَريض: وَجْهَاه. وقيل: أَلَلا الكتف
اللَّحمتان المتطابقتان بينهما فَجْوة على وجه الكتِف، فإِذا قُشرت
إِحداهما عن الأُخرى سال من بينهما ماءٍ، وهما الأَلَلان. وحكى الأَصمعي عن
عيسى بن أَبي إِسحق أَنه قال: قالت امرأَة من العرب لابنتها لا تُهْدِي إِلى
ضَرَّتِك الكتِفَ فإِن الماءَ يَجْري بين أَلَلَيْها أَي أَهْدي شَرًّا
منها؛ قال أَبو منصور: وإِحدى هاتين اللَّحمتين الرُّقَّى وهي كالشحمة
البيضاء تكون في مَرْجِع الكَتِف، وعليها أُخرى مثلُها تسمى المأْتَى.
التهذيب: والأَلَلُ والأَلَلانِ وَجْها السِّكين ووَجْها كل شيء عَرِيض.
وأَلَّلت الشيءَ تَأْليلاً أَي حدّدت طَرَفه؛ ومنه قول طَرَفة
بن العبد يصف أُذني ناقته بالحِدَّة والانتصاب:
مُؤَلَّلتانِ يُعْرَف العِتْقُ فيهما،
كَسَامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ
الفراء: الأَلَّة الراعِية البعيدة المَرْعَى من الرُّعاة. والإِلّة:
القرابة. وروي عن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: عَجِبَ ربكم من إِلِّكم وقُنوطِكم وسرعة
إِجابته إِياكم؛ قال أَبو عبيد: المحدثون رووه من إِلِّكم، بكسر الأَلف،
والمحفوظ عندنا من أَلِّكم، بالفتح، وهو أَشبه بالمصادر كأَنه أَراد من
شدة قنوطكم، ويجوز أَن يكون من قولك أَلَّ يئِلُّ أَلاًّ وأَلَلاَ
وأَلِيلاً، وهو أَن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويَجْأَر؛ وقال الكميت يصف
رجلاً:وأَنتَ ما أَنتَ، في غَبْراءَ مُظْلِمةٍ،
إِذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُصُل
قال: وقد يكون أَلَلَيها أَنه يريد الأَلَل المصدر ثم ثَنّاه وهو نادر
كأَنه يريد صوتاً بعد صوت، ويكون قوله أَلَلَيْها أَن يريد حكاية أَصوات
النساء بالنَّبَطية إِذا صَرَخْنَ؛ قال ابن بري: قوله في غبراء في موضع
نصب على الحال، والعامل في الحال ما في قوله ما أَنت من معنى التعظيم
كأَنه
قال عَظُمْتَ حالاً في غَبْراء. والأَلُّ: الصِّيَاحُ. ابن سيده:
والأَلَلُ والأَلِيلُ والأَلِيلة والأَلِيلة والأَلَلانُ كله الأَنين، وقيل:
عَلَزُ الحُمَّى. التهذيب: الأَلِيل الأَنين؛ قال الشاعر:
أَما تراني أَشتكي الأَلِيلا
أَبو عمرو: يقال له الوَيْل والأَلِيل، والأَلِيل الأَنين؛ وأَنشد لابن
مَيّادة:
وقُولا لها: ما تَأْمُرينَ بوامِقٍ،
له بَعْدَ نَوْماتِ العُيُونِ أَلِيلُ؟

أَي تَوَجُّع وأَنين؛ وقد أَلَّ يَئِلُّ أَلاًّ وأَلِيلاً. قال ابن بري:
فسر الشيباني الأَلِيل بالحَنين؛ وأَنشد المرّار:
دَنَوْنَ، فكُلُّهنَّ كَذَاتِ بَوٍّ،
إِذا حُشِيَت سَمِعْتَ لها أَلِيلا
وقد أَلَّ يئِلُّ وأَلَّ يؤُلُّ أَلاًّ وأَلَلاً وأَلِيلاً: رفع صوته
بالدعاء. وفي حديث عائشة: أَن امرأَة سأَلت عن المرأَة تَحْتَلِم فقالت لها
عائشة: تَرِبَتْ يَدَاك وأَلَّتْ وهل ترى المرأَة ذلك؟ أَلَّتْ أَي
صاحت لما أَصابها من شدّة هذا الكلام، ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام، أَي
طُعِنَت بالأَلَّة وهي الحَرْبة؛ قال ابن الأَثير: وفيه بُعد لأَنه لا
يلائم لفظ الحديث. والأَلِيلُ والأَلِيلة: الثُّكْلُ؛ قال الشاعر:
فَلِيَ الأَلِيلةُ، إِن قَتَلْتُ خُؤُولتي،
ولِيَ الأَلِيلَة إِنْ هُمُ لم يُقْتَلوا
وقال آخر:
يا أَيها الذِّئْبُ، لك الأَلِيل،
هل لك في باعٍ كما تقول؟
(* قوله «في باع» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: في راع، بالراء).
قال: معناه ثَكِلتك أُمُّك هل لك في باع كما تُحِبُّ؛ قال الكُمَيت:
وضِياءُ الأُمُور في كل خَطْبٍ،
قِيل للأُمَّهاتِ منه الأَلِيل
أَي بكاء وصياح من الأَلَلِيِّ؛ وقال الكميتُ أَيضاً:
بضَرْبٍ يُنْبِعُ الأَلَلِيّ منه
فَتاةِ الحَيِّ، وَسْطَهُمُ، الرَّنِينا
والأَلُّ، بالفتح: السُّرْعةُ والبريق ورفع الصوت، وجمع أَلَّة
للحَرْبة. والأَلِيلُ: صَلِيلُ الحَصَى، وقيل: هو صليل الحَجَر أَيًّا كان؛
الأُولى عن ثعلب. والأَلِيل: خَرِيرُ الماءِ. وأَلِيلُ الماءِ: خَرِيرُه
وقَسِيبُه. وأَلِلَ السِّقاء، بالكسر، أَي تغيرت ريحه، وهذا أَحد ما جاء
بإظهار التضعيف. التهذيب: قال عبد
الوهاب أَلَّ فلان فأَطال المسأَلة إِذا سأَل، وقد أَطال الأَلَّ إِذا
أَطال السؤَال؛ وقول بعض الرُّجّاز:
قَامَ إِلى حَمْراءَ كالطِّرْبال،
فَهَمَّ بالصَّحْن بلا ائتِلال،
غَمامةً تَرْعُدُ من دَلال
يقول: هَمَّ اللبَن في الصَّحن وهو القَدَح، ومعنى هَمَّ حَلَب، وقوله
بلا ائتلال أَي بلا رفق ولا حُسْن تَأَتٍّ للحَلْب، ونَصَب الغَمامةَ
بِهَمَّ فشَبَّه حَلب اللبن بسحابة تُمْطِر.
التهذيب: اللحياني: في أَسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ، وهو أَن تُقْبل الأَسنان
على باطن الفم. وأَلِلَتْ أَسنانُه أَيضاً: فسدت. وحكى ابن بري: رجل
مِئَلٌّ يقع في الناس.
والإِلُّ: الحِلْف والعَهْد. وبه فسَّر أَبو عبيدة قوله تعالى: لا

يَرْقُبون في مؤمن إِلاًّ ولا ذمة. وفي حديث أُم زرع: وَفِيُّ الإِلِّ كرِيمُ الخِلِّ؛ أَرادت أَنها وَفِيَّةُ العهد، وإِنما ذُكِّر لأَنه إِنما ذُهِبَ به إِلى معنى التشبيه أَي هي مثل الرجل الوَفِيِّ العهد. والإِلُّ: القرابة. وفي حديث علي، عليه السلام: يخون العَهْد ويقطَع الإِلَّ؛ قال ابن دريد: وقد خَفَّفَت العرب الإِلَّ؛ قال الأَعشى:

أَبيض لا يَرْهَب الهُزالَ، ولا
يَقْطَعُ رُحْماً، ولا يَخُون إِلاَّ

قال أَبو سعيد السيرافي: في هذا البيت وجه آخر وهو أَن يكون إِلاَّ في معنى نِعْمة، وهو واحد آلاء الله، فإِن كان ذلك فليس من هذا الباب، وسيأْتي ذكره في موضعه. والإِلُّ: القرابة؛ قال حَسّان بن ثابت:

لَعَمْرُك إِنَّ إِلَّك، من قُرَيْش،
كإِلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ النَّعَام

وقال مجاهد والشعبي: لا يرقبون في مؤمن إِلاًّ ولا ذمة، قيل: الإِلُّ العهد، والذمة ما يُتَذَمَّم به؛ وقال الفراء: الإِلُّ القرابة، والذِّمة العَهد، وقيل: هو من أَسماء الله عز وجل، قال: وهذا ليس بالوجه لأَن أَسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأَخبار. قال: ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء يا إِلُّ كما يقول يا الله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن، قال: وحقيقةُ الإِلِّ على ما توجبه اللغة تحديدُ الشيء، فمن ذلك الأَلَّة الحَرْبة لأَنها محدّدة، ومن ذلك أُذن مُؤَلَّلة إِذا كانت محددة، فالإِلُّ يخرج في جميع ما فسر من العهد والقرابة والجِوَار، على هذا إِذا قلت في العهد بينها الإِلُّ، فتأْويله أَنهما قد حدّدا في أَخذ العهد، وإِذا قلت في الجِوَار بينهما إِلٌّ، فتأْويله جِوَار يحادّ الإِنسان، وإِذا قلته في القرابة فتأْويله القرابة التي تُحادّ الإِنسان. والإِلُّ: الجار. ابن سيده: والإِلُّ الله عز وجل، بالكسر. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، لما تلي عليه سَجْع مُسَيْلِمة: إِنَّ هذا لَشَيْءٌ ما جاء من إِلّ ولا بِرٍّ فَأَيْن ذُهِب بكم، أَي من ربوبية؛ وقيل: الإِلُّ الأَصل الجيد، أَي لم يَجئ من الأَصل الذي جاء منه القرآن، وقيل: الإِلُّ النَّسَب والقرابة فيكون المعنى إِن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والإِدلاء بسبب بينه وبين الصّدِّيق. وفي حديث لَقيط: أُنبئك بمثل ذلك في إِلِّ الله أَي في ربوبيته وإِلَهيته وقدرته، ويجوز أَن يكون في عهد الله من الإِلِّ العهدِ. التهذيب: جاء في التفسير أَن يعقوب بن إِسحق، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، كان شديداً فجاءه مَلَك فقال: صارِعْني، فصارعه يعقوب، فقال له الملك: إِسْرَإِلّ، وإِلّ اسم من أَسماء الله عز وجل بِلُغَتهم وإِسْر شدة، وسمي يعقوب إِسْرَإِلّ بذلك ولما عُرِّب قيل إِسرائيل؛ قال ابن الكلبي: كل اسم في العرب آخره إِلّ أَو إِيل فهو مضاف إِلى الله عز وجل كَشُرَحْبِيل وشَرَاحيل وشِهْمِيل، وهو كقولك عبدالله وعبيدالله، وهذا ليس بقويّ إِذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أَشبهه. والإِلُّ: الربوبية.

والأُلُّ، بالضم: الأَوّل في بعض اللغات وليس من لفظ الأَوّل؛ قال امرؤ القيس:
لِمَنْ زُحْلوقَةٌ زُلٌّ،
بها العَيْنان تَنْهلُّ
ينادي الآخِرَ الأُلَّ:
أَلا حُلُّوا، أَلا حُلّوا
وإِن شئت قلت: إِنما أَراد الأَوَّل فبَنَى من الكلمة على مِثال فُعْل فقال وُلّ، ثم هَمَزَ الواو لأَنها مضمومة غير أَنا لم نسمعهم قالوا وُلّ، قال المفضل في قول امرئ القيس أَلا حُلُّوا، قال: هذا معنى لُعْبة للصبيان يجتمعون فيأْخذون خشبة فيضعونها على قَوْزٍ من رمل، ثم يجلس على أَحد
طَرَفيها جماعة وعلى الآخر جماعة، فأَيُّ الجماعتين كانت أَرزن ارتفعت الأُخرى، فينادون أَصحاب الطرف الآخر أَلا حُلُّوا أَي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل، قال: وهذه التي تسميها العرب الدَّوْدَاةَ والزُّحْلوقة، قال: تسمى أُرْجوحة الحضر المطوّحة.
التهذيب: الأَلِيلة الدُّبَيْلة، والأَلَلة الهَوْدَج الصغير، والإِلُّ الحِقد. ابن سيده: وهو الضَّلال بنُ الأَلال بن النَّلال؛ وأَنشد:
أَصبحتَ تَنْهَضُ في ضَلالِك سادِراً،
إِن الضَّلال ابْنُ الأَلال، فَأَقْصِر
وإِلالٌ وأَلالٌ: جبل بمكة؛ قال النابغة:
بمُصْطَحَباتٍ من لَصَاف وثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ أَلالاً، سَيْرُهنّ التَّدافُعُ
والأَلالُ، بالفتح: جبل بعرفات. قال ابن جني: قال ابن حبيب الإِلُّ حَبْل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الإِمام. وفي الحديث ذكر إِلالٍ،
بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأُولى، جَبَل عن يمين الإِمام بعرفة.
وإِلا حرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم إِلاَّ زيداً، لأَنها نائبة عن أَستثني وعن لا أَعني؛ هذا قول أَبي العباس المبرد؛ وقال ابن جني: هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأَمرين الإِعمال المبقي حكم الفعل والانصراف عنه إِلى الحرف المختص به القول.
قال ابن سيده: ومن خفيف هذا الباب أُولو بمعنى ذَوو لا يُفْرد له واحد ولا يتكلم به إِلا مضافاً، كقولك أُولو بأْس شديد وأُولو كرم، كأَن واحد أُلٌ، والواو للجمع، أَلا ترى أَنها تكون في الرفع واواً وفي النصب والجرياء؟ وقوله عز وجل: وأُولي الأَمر منكم؛ قال أَبو إِسحق: هم أَصحاب النبي،صلى الله عليه وسلم، ومن اتبعهم من أَهل العلم، وقد قيل: إِنهم الأُمراء، والأُمراء إِذا كانوا أُولي علم ودين وآخذين بما يقوله أَهل العلم فطاعتهم فريضة، وجملة أُولي الأَمر من المسلمين من يقوم بشأْنهم في أَمر دينهم
وجميع ما أَدّى إِلى صلاحهم.

@أمل: الأَمَل والأَمْل والإِمْل: الرَّجاء؛ الأَخيرة عن ابن جني، والجمع آمال. وأَمَلْتُه آمُله وقد أَمَلَه يأْمُله أَمْلاً؛ المصدر عن ابن جني، وأَمَّله تَأْميلاً، ويقال أَمَل خَيْرَه يأْمُله أَمْلاً، وما أَطول إِمْلته، من الأَمَل أَي أَمَله، وإِنه لَطويلُ الإِمْلة أَي التأْميل؛ عن اللحياني، مثل الجِلسة والرِّكبة.
والتَّأَمُّلُ: التَّثَبُّت. وتأَمَّلت الشيءَ أَي نظرت إِليه مُستثْبِتاً له. وتأَمّل الرجلُ: تَثَبَّت في الأَمر والنظر.
والأَميلُ على فَعيل: حَبْلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير مِيل؛ وأَنشد:
كالبَرْق يَجْتاز أَمِيلاً أَعْرَفا
قال ابن سيده: الأَمِيل حَبْل من الرمل يكون عَرْضه نحواً من مِيل، وقيل: يكون عرضه مِيلاً وطوله مسيرة يوم، وقيل مسيرة يومين، وقيل عرضه نصف يوم، وقيل الأَمِيل ما ارتفع من الرمل من غير أَن يحدّ. الجوهري: الأَميل اسم موضع أَيضاً، قال ابن بري: ومنه قول الفرزدق:
وهُمُ على هَدَبِ الأَمِيل تَداركوا
نَعَماً، تُشَلُّ إِلى الرَّئيس وتُعْكَل
(* قوله «وهم على هدب الاميل» الذي في المعجم: على صدف الأميل).
قال أَبو منصور: وليس قول من زعم أَنهم أَرادوا بالأَمِيلِ من الرمل الأَمْيَلَ فَخُفِّف بشيء؛ قال: ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا، وجمع الأَمِيلِ ما ارتفع من الرمل: أُمُل؛ قال سيبويه: لا يُكَسَّر على غير ذلك.وأُمُول: موضع؛ قال الهذلي:
رِجالُ بني زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهم
جِبالُ أُمُولَ، لاسُقِيَتْ أُمُولُ
ابن الأَعرابي: الأَمَلة أَعوان الرجل، واحدهم آمل.
@أهل: الأَهْل: أَهل الرجل وأَهْلُ الدار، وكذلك الأُهْلة؛ قال أَبو الطَّمَحان:
وأَهْلةِ وُدٍّ تَبَرَّيتُ وُدَّهم،
وأَبْلَيْتُهم في الحمد جُهْدي ونَائلي
ابن سيده: أَهْل الرجل عَشِيرتُه وذَوُو قُرْباه، والجمع أَهْلون وآهَالٌ وأَهَالٍ وأَهْلات وأَهَلات؛ قال المُخَبَّل السعدي:
وهُمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصم،
إِذا أَدْلَجوا باللَّيل يَدْعُونَ كَوْثَرا
وأَنشد الجوهري:
وبَلْدَةٍ ما الإِنْسُ من آهالِها،
تَرَى بِها العَوْهَقَ من وِئالِها
وِئالُها: جمع وائل كقائم وقِيام؛ ويروى البيت:
وبَلْدَةٍ يَسْتَنُّ حازي آلِها
قال سيبويه: وقالوا أَهْلات، فخففوا، شَبَّهوها بصعْبات حيث كان أَهل

مذكَّراً تدخله الواو والنون، فلما جاء مؤنثه كمؤنث صَعْب فُعل به كما فعل بمؤنث صَعْب؛ قال ابن بري: وشاهد الأَهْل فيما حَكى أَبو القاسم الزجاجي أَن حَكِيم

بن مُعَيَّة الرَّبَعي كان يُفَضِّل الفَرَزْدق على جَرير، فهَجَا جرير حكيماً فانتصر له كنان

بن ربيعة أَو أَخوه ربعي

بن ربيعة، فقال يهجو جريراً:

غَضِبْتَ علينا أَن عَلاك ابن غالب،

فهَلاَّ على جَدَّيْك، في ذاك، تَغْضَبُ؟

هما، حينَ يَسْعَى المَرْءُ مَسْعاةَ أَهْلِهِ،

أَناخَا فشَدَّاك العِقال المُؤَرَّبُ

(* قوله: شداك العقال؛ اراد: بالعقال، فنصب بنزع الخافض، وورد مؤرب، في الأصل، مضموماً، وحقه النصب لأنه صفة لعقال، ففي البيت إذاً إقواء).

وما يُجْعَل البَحْرُ الخِضَمُّ، إِذا طما،

كَجُدٍّ ظَنُونٍ، ماؤُه يُتَرقَّبُ

أَلَسْتَ كُلَيْبِيًّا لأُمٍّ وَالِدٍ،

وأَلأَمِ أُمٍّ فَرَّجَتْ بَك أَو أَبُ؟

وحكى سيبويه في جمع أَهْل: أَهْلُون، وسئل الخليل: لم سكنوا الهاء ولم يحرّكوها كما حركوا أَرَضِين؟ فقال: لأَن الأَهل مذكر، قيل: فلم قالوا أَهَلات؟ قال: شبهوها بأَرَضات، وأَنشد بيت المخبل السعدي، قال: ومن العرب من يقول أَهْلات على القياس. والأَهَالي: جمع الجمع وجاءت الياء التي في أَهالي من الياء التي في الأَهْلين. وفي الحديث: أَهْل القرآن هم أَهْلُ الله وخاصَّته أَي حَفَظة القرآن العاملون به هم أَولياء الله والمختصون به اختصاصَ أَهْلِ الإِنسان به. وفي حديث أَبي بكر في استخلافه عمر: أَقول له، إِذا لَقِيتُه، اسْتعملتُ عليهم خَيْرَ أَهْلِكَ؛ يريد خير المهاجرين وكانوا يسمُّون أَهْلَ مكة أَهل الله تعظيماً لهم كما يقال بيت الله، ويجوز أَن يكون أَراد أَهل بيت الله لأَنهم كانوا سُكَّان بيت الله. وفي حديث أُم سلمة: ليس بكِ على أَهْلكِ هَوَانٌ؛ أَراد بالأَهل نَفْسَه، عليه السلام، أَي لا يَعْلَق بِكِ ولا يُصيبكِ هَوَانٌ عليهم.

واتَّهَل الرجلُ: اتخذ أَهْلاً؛ قال:

في دَارَةٍ تُقْسَمُ الأَزْوادُ بَيْنَهم،

كأَنَّما أَهْلُنا منها الذي اتَّهَلا

كذا أَنشده بقلب الياء تاء ثم إِدغامها في التاء الثانية، كما حكي من قولهم اتَّمَنْته، وإِلا فحكمه الهمزة أَو التخفيف القياسي أَي كأَن أَهلنا أَهلُه عنده أَي مِثلُهم فيما يراه لهم من الحق. وأَهْلُ المذهب: مَنْ يَدِين به. وأَهْلُ الإِسلام: مَن يَدِين به. وأَهْلُ الأَمر: وُلاتُه.

وأَهْلُ البيت: سُكَّانه. وأَهل الرجل: أَخَصُّ الناس به. وأَهْلُ بيت النبي،صلى الله عليه وسلم: أَزواجُه وبَناته وصِهْرُه، أَعني عليًّا، عليه السلام، وقيل: نساء النبي،صلى الله عليه وسلم، والرجال الذين هم آله. وفي

التنزيل العزيز: إِنما يريد الله ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْس أَهلَ البيت؛
القراءة أَهْلَ بالنصب على المدح كما قال: بك اللهَ نرجو الفَضْل وسُبْحانك اللهَ العظيمَ، أَو على النداء كأَنه قال يا أَهل البيت. وقوله عز وجل لنوح، عليه السلام: إِنه ليس من أَهْلِك؛ قال الزجاج: أَراد ليس من أَهْلِك الذين وعدتُهم أَن أُنجيهم، قال: ويجوز أَن يكون ليس من أَهل دينك.
وأَهَلُ كل نَبِيٍّ: أُمَّته.
ومَنْزِلٌ آهِلٌ أَي به أَهْلُه. ابن سيده: ومكان آهِلٌ له أَهْل؛
سيبويه: هو على النسب، ومأْهول: فيه أَهل؛ قال الشاعر:وقِدْماً كان مأْهولاً،وأَمْسَى مَرْتَعَ العُفْر
وقال رؤبة:
عَرَفْتُ بالنَّصْرِيَّةِ المَنازِلا
قَفْراً، وكانت مِنْهُمُ مَآهِلا
ومكان مأْهول، وقد جاء: أُهِل؛ قال العجاج:
قَفْرَيْنِ هذا ثم ذا لم يُؤهَل
وكلُّ شيء من الدواب وغيرها أَلِف المَنازلَ أَهْلِيٌّ وآهِلٌ؛ الأَخيرة على النسب، وكذلك قيل لما أَلِفَ الناسَ والقُرى أَهْلِيٌّ، ولما اسْتَوْحَشَ بَرِّيّ ووحشي كالحمار الوحشي. والأَهْلِيُّ: هو الإِنْسِيّ. ونَهى رسول الله،صلى الله عليه وسلم، عن أَكل لحوم الحُمُر الأَهْلِية يومَ خَيْبَرَ؛ هي الحُمُر التي تأْلف البيوت ولها أَصْحاب وهي مثل الأُنْسية ضدّ الوحشية.
وقولهم في الدعاء: مَرْحَباً وأَهْلاً أَي أَتيتَ رُحْباً أَي سَعَة، وفي المحكم أَي أَتيت أَهْلاً لا غُرباء فاسْأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ.
وأَهَّل به: قال له أَهْلاً وأَهِل به: أَنِس. الكسائي والفراء: أَهِلْتُ به ووَدَقْتُ به إِذا استأْنستَ به؛ قال ابن بري: المضارع منه آهَلُ به، بفتح الهاء. وهو أَهْلٌ لكذا أَي مُسْتَوجب له، الواحدُ والجمعُ في ذلك سَواء، وعلى هذا قالوا: المُلْك لله أَهْلِ المُلْك. وفي التنزيل العزيز: هو أَهْلُ التَّقْوى وأَهْل المغفرة؛ جاء في التفسير: أَنه، عز وجل، أَهْلٌ لأَن يُتَّقَى فلا يُعْصَى وأَهْلُ المغفرة لمن اتَّقاه، وقيل: قوله أَهل التقوى مَوْضِعٌ لأَن يُتَّقى، وأَهْل المغفرة موضع لذلك.
الأَزهري: وخطَّأَ بعضُهم قولَ من يقول فلان يَسْتأْهِل أَن يُكْرَم أَو يُهان بمعنى يَسْتحق، قال: ولا يكون الاستِئهال إِلاَّ من الإِهالة، قال: وأَما أَنا فلا أُنكره ولا أُخَطِّئُ من قاله لأَني سمعت أَعرابيّاً فَصِيحاً من بني أَسد يقول لرجل شكر عنده يَداً أَوليَها: تَسْتَأْهِل يا أَبا حازم ما أُوليتَ، وحضر ذلك جماعة من الأَعراب فما أَنكروا قوله، قال: ويُحَقِّق ذلك قولُه هو أَهْل التقوى وأَهل المَغْفِرة. المازني: لا يجوز أَن تقول أَنت مُسْتَأْهل هذا الأَمر ولا مستأْهل لهذا الأَمر لأَنك إِنما تريد أَنت مستوجب لهذا الأَمر، ولا يدل مستأْهل على ما أَردت، وإِنما معنى الكلام أَنت تطلب أَن تكون من أَهل هذا المعنى ولم تُرِدْ ذلك، ولكن تقول أَنت أَهْلٌ لهذا الأَمر، وروى أَبو حاتم في كتاب المزال

والمفسد عن الأَصمعي: يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأْهله ولا أَنت تَسْتَأْهِل ولكن تقول هو أَهل ذاك وأَهل لذاك، ويقال هو أَهْلَةُ ذلك.
وأَهّله لذلك الأَمر تأْهيلاً وآهله: رآه له أَهْلاً. واسْتَأْهَله: استوجبه، وكرهها بعضهم، ومن قال وَهَّلتْه ذهب به إلي لغة من يقول وامَرْتُ وواكَلْت. وأَهْل الرجل وأَهلته: زَوْجُه. وأَهَلَ الرجلُ يَأْهِلُ ويَأْهُل أَهْلاً وأُهُولاً، وتَأَهَّل: تَزَوَّج. وأَهَلَ فلان امرأَة يأْهُل إذا تزوّجها، فهي مَأْهولة. والتأَهُّل: التزوّج. وفي باب الدعاء: آهَلَك الله في الجنة إيهالاً أَي زوّجك فيها وأَدخلكها. وفي الحديث: أَن النبي،صلى الله عليه وسلم، أَعْطى الآهِلَ حَظَّين والعَزَب حَظًّا؛ الآهل: الذي له زوجة وعيال، والعَزَب الذي لا زوجة له، ويروى الأَعزب، وهي لغة رديئة واللغة الفُصْحى العَزَب، يريد بالعطاء نصيبَهم من الفَيْء. وفي الحديث: لقد أَمست نِيران بني كعب آهِلةً أَي كثيرة الأَهل. وأَهَّلَك الله للخير تأْهيلاً.
وآلُ الرجل: أَهْلُه. وآل الله وآل رسوله: أَولياؤه، أَصلها أَهل ثم أُبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير أَأْل، فلما توالت الهمزتان أَبدلوا الثانية أَلفاً كما قالوا آدم وآخر، وفي الفعل آمَنَ وآزَرَ، فإن قيل: ولمَ زَعَمْتَ أَنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد، وما أَنكرتَ من أَن يكون قلبوا الهاء أَلفاً في أَوَّل الحال؟ فالجواب أَن الهاء لم تقلب أَلفاً في غير هذا الموضع فيُقاسَ هذا عليه، فعلى هذا أُبدلت الهاء همزة ثم أُبدلت الهمزة أَلفاً، وأَيضاً فإِن الأَلف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قَدمناه لجاز أَن يستعمل آل في كل موضع يستعمل
فيه أَهل، ولو كانت أَلف آل بدلاً من أَهل لقيل انْصَرِفْ إِلى آلك، كما يقال انْصَرِف إِلى أَهلك، وآلَكَ والليلَ كما يقال أَهْلَكَ والليلَ، فلما كانوا يخصون بالآل الأَشرفَ الأَخصَّ دون الشائع الأَعم حتى لا يقال إِلا في نحو قولهم: القُرَّاء آلُ الله، وقولهم: اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، وقال رجل مؤمن من آل فرعون؛ وكذلك ما أَنشده أَبو العباس للفرزدق:
نَجَوْتَ، ولم يَمْنُنْ عليك طَلاقةً،
سِوى رَبَّة التَّقْريبِ من آل أَعْوَجا
لأَن أَعوج فيهم فرس مشهور عند العرب، فلذلك قال آل أَعوجا كما يقال أَهْل الإِسكاف، دلَّ على أَن الأَلف ليست فيه بدلاً من الأَصل، وإِنما هي بدل من الأَصل
(* قوله «وإنما هي بدل من الأصل» كذا في الأصل. ولعل فيه سقطاً. وأصل الكلام، والله أعلم: وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل، أو نحو ذلك.) فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم، لأَنها بدل من الواو فيه، والواو فيه بدل من الباء، فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأَشرف الأَسماء وأَشهرها، وهو اسم الله، فلذلك لم يُقَل تَزَيْدٍ ولا تالبَيْتِ كما لم يُقَل آل الإِسكاف ولا آل الخَيَّاط؛

فإن قلت فقد قال بشر:
لعَمْرُك ما يَطْلُبْنَ من آل نِعْمَةٍ،
ولكِنَّما يَطْلُبْنَ قَيْساً ويَشْكُرا
فقد أَضافه إِلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مُشَرَّفة، فإِن هذا بيت شاذ؛ قال ابن سيده: هذا كله قول ابن جني، قال: والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأْي الأَخفش، قال: فإِن قال أَلست تزعم أَن الواو في والله بدل من
الباء في بالله وأَنت لو أَضمرت لم تقل وَهُ كما تقول به لأَفعلن، فقد تجد أَيضاً بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع، فما ننكر أَيضاً أَن تكون الأَلف في آل بدلاً من الهاء وإِن كان لا يقع جميع مواقع أَهل؟ فالجواب أَن الفرق بينهما أَن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أَهل، وذلك أَن الإِضمار يردّ الأَسماء إِلى أُصولها في كثير من المواضع، أَلا ترى أَن من قال أَعطيتكم درهماً فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأَسكن الميم، فإِنه إِذا أَضمر للدرهم قال أَعطيتكموه، فردّ الواو لأَجل اتصال الكلمة بالمضمر؟ فأَما ما حكاه يونس من قول بعضهم أَعْطَيْتُكُمْه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أَصحابنا، فلذلك جاز أَن تقول: بهم لأَقعدن وبك لأَنطلقن، ولم يجز أَن تقول: وَكَ ولا وَهُ، بل كان هذا في الواو أَحرى لأَنها حرف منفرد فضعفت عن القوّة وعن تصرف الباء التي هي أَصل؛ أَنشدنا أَبو علي قال: أَنشدنا أَبو زيد:
رأَى بَرْقاً فأَوْضَعَ فوقَ بَكْرٍ،
فلا بِكَ ما أَسالَ ولا أَغاما
قال: وأَنشدنا أَيضاً عنه:
أَلا نادَتْ أُمامةُ باحْتِمالِ
لِيَحْزُنَني، فلا بِك ما أُبالي
قال: وأَنت ممتنع من استعمال الآل في غير الأَشهر الأَخص، وسواء في ذلك أَضفته إِلى مُظْهَر أَو أَضفته إِلى مضمر؛ قال ابن سيده: فإِن قيل أَلست تزعم أَن التاء في تَوْلَج بدل من واو، وأَن أَصله وَوْلَج لأَنه
فَوْعَل من الوُلُوج، ثم إِنك مع ذلك قد تجدهم أَبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوْلَج، وأَنت مع ذلك قد تقول دَوْلَج في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تَوْلَج، وإِن كانت الدال مع ذلك بدلاً من التاء التي هي بدل من الواو؟ فالجواب عن ذلك أَن هذه مغالطة من السائل، وذلك أَنه إِنما كان يطَّرد هذا له لو كانوا يقولون وَوْلَج ودَوْلَج ويستعملون دَوْلَجاً في جميع أَماكن وَوْلَج، فهذا لو كان كذا لكان له به تَعَلّقٌ، وكانت تحتسب زيادة، فأَما وهم لا يقولون وَوْلَج البَتَّةَ كراهية اجتماع الواوين في أَول الكلمة، وإِنما قالوا تَوْلَج ثم أَبدلوا الدال من التاء المبدلة من
الواو فقالوا دَوْلَج، فإِنما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأَصل فصار إِبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإِبدال الهمزة من الواو في نحو

أُقِّتَتْ وأُجُوه لقربها منها، ولأَنه لا منزلة بينهما واسطة، وكذلك لو عارض معارض بهُنَيْهَة تصغير هَنَة فقال: أَلست تزعم أَن أَصلها هُنَيْوَة ثم صارت هُنَيَّة ثم صارت هُنَيْهة، وأَنت قد تقول هُنَيْهة في كل موضع قد تقول فيه هُنَيَّة؟ كان الجواب واحداً كالذي قبله، أَلا ترى أَن هُنَيْوة الذي هو أَصل لا يُنْطَق به ولا يستعمل البَتَّة فجرى ذلك مجرى وَوْلَج في رفضه وترك استعماله؟ فهذا كله يؤَكد عندك أَن امتناعه من استعمال آل في جميع مواقع أَهل إِنما هو لأَن فيه بدلاً من بدل، كما كانت التاء في القسم بدلاً من بدل.

والإِهالَةُ: ما أَذَبْتَ من الشحم، وقيل: الإِهَالة الشحم والزيت، وقيل: كل دهن اؤْتُدِم به إِهالةٌ، والإِهالة الوَدَك. وفي الحديث: أَنه كان يُدْعى إِلى خُبْز الشعير والإِهالة السَّنِخَة فيُجيب، قال: كل شيء من الأَدهان مما يُؤْتَدَم به إِهالَةٌ، وقيل: هو ما أُذيب من الأَلْية والشَّحم، وقيل: الدَّسَم الجامد والسَّنِخة المتغيرة الريح. وفي حديث كعب في صفة النار: يجاء بجهنَم يوم القيامة كأَنها مَتْنُ إِهالة أَي ظَهْرُها.

قال: وكل ما اؤْتدم به من زُبْد ووَدَك شحم ودُهْنِ سمسم وغيره فهو إِهالَة، وكذلك ما عَلا القِدْرَ من وَدَك اللحم السَّمين إِهالة، وقيل: الأَلْية المُذابة والشحم المذاب إِهالة أَيضاً. ومَتْن الإِهالة: ظَهْرُها إِذا سُكِبَت في الإِناء، فَشَبَّه كعب سكون جهنم قبل أَن يصير الكفار فيها بذلك.

واسْتَأْهل الرجلُ إِذا ائتدم بالإِهالة. والمُسْتَأْهِل: الذي يأْخذ الإِهالة أَو يأْكلها؛ وأَنشد ابن قتيبة لعمرو ابن أَسوى:

لا بَلْ كُلِي يا أُمَّ، واسْتَأْهِلي،
إِن الذي أَنْفَقْتُ من مالِيَه

وقال الجوهري: تقول فلان أَهل لكذا ولا تقل مُسْتَأْهِل، والعامَّة تقول. قال ابن بري: ذكر أَبو القاسم الزجاجي في أَماليه قال: حدثني أَبو الهيثم خالد الكاتب قال: لما بويع لإِبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني، فلما دخلت إِليه قال: أَنْشِدْني، فقلت: يا أَمير المؤْمنين، ليس شعري كما قال النبي،صلى الله عليه وسلم، إِنَّ من الشعر لحكماً، وإِنما أَنا أَمزحُ وأَعْبَثُ به؛ فقال: لا تقل يا خالد هكذا، فالعلم جِدٌّ كلّه؛ ثم أَنْشدته:

كُنْ أَنتِ للرَّحْمَة مُسْتَأْهِلاً،
إِن لم أَكُنْ منك بِمُسْتَأْهِل
أَلَيْسَ من آفة هذا الهَوى
بُكاءٌ مقتولٍ على قاتل؟

قال: مُسْتَأْهِل ليس من فصيح الكلام وإِنما المُسْتَأْهِل الذي يأْخذ الإِهالة، قال: وقول خالد ليس بحجة لأَنه مولد، والله أَعلم.

@أول: الأَوْلُ: الرجوع. آل الشيءُ يَؤُول أَولاً ومآلاً: رَجَع. وأَوَّل إِليه الشيءَ: رَجَعَه. وأَلْتُ عن الشيء: ارتددت. وفي الحديث: من صام الدهر فلا صام ولا آل أَي لا رجع إِلى خير، والأَوْلُ الرجوع. في حديث

خزيمة السلمي: حَتَّى آل السُّلامِيُّ أَي رجع إِليه المُخ. ويقال: طَبَخْت النبيذَ حتى آل إِلى الثُّلُث أَو الرُّبع أَي رَجَع؛ وأَنشد الباهلي لهشام:

حتى إِذا أَمْعَرُوا صَفْقَيْ مَباءَتِهِم،
وجَرَّد الخَطْبُ أَثْباجَ الجراثِيم
آلُوا الجِمَالَ هَرامِيلَ العِفاءِ بِها،
على المَناكِبِ رَيْعٌ غَيْرُ مَجْلُوم

قوله آلوا الجِمَال: ردُّوها ليرتحلوا عليها.

والإِيَّل والأَيَّل: مِنَ الوَحْشِ، وقيل هو الوَعِل؛ قال الفارسي: سمي بذلك لمآله إِلى الجبل يتحصن فيه؛ قال ابن سيده: فإِيَّل وأَيَّل على هذا فِعْيَل وفُعْيَل، وحكى الطوسي عن ابن الأَعرابي: أَيَّل كسَيِّد من تذكرة أَبي علي. الليث: الأَيِّل الذكر من الأَوْعال، والجمع الأَيايِل، وأَنشد:

كأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّل،
من عَبَسِ الصَّيْف، قُرونَ الإِيَّل

وقيل: فيه ثلاث لغات: إِيَّل وأَيَّل وأُيَّل على مثال فُعَّل، والوجه الكسر، والأُنثى إِيَّلة، وهو الأَرْوَى.

وأَوَّلَ الكلامَ وتَأَوَّله: دَبَّره وقدَّره، وأَوَّله وتَأَوَّله: فَسَّره. وقوله عز وجل: ولَمَّا يأْتهم تأْويلُه؛ أَي لم يكن معهم علم تأْويله، وهذا دليل على أَن علم التأْويل ينبغي أَن ينظر فيه، وقيل: معناه لم يأْتهم ما يؤُول إِليه أَمرهم في التكذيب به من العقوبة، ودليل هذا قوله تعالى: كذلك كَذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وفي حديث ابن عباس: اللهم فَقِّهه في الدين وعَلِّمه التَّأْويل؛ قال ابن الأَثير: هو من آلَ الشيءُ يَؤُول إِلى كذا أَي رَجَع وصار إِليه، والمراد بالتأْويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأَصلي إِلى ما يَحتاج إِلى دليل لولاه ما تُرِك ظاهرُ اللفظ؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: كان النبي،صلى الله عليه وسلم، يكثر أَن يقول في ركوعه وسجوده: سبحانك اللهم وبحمدك يَتَأَوَّل القرآنَ، تعني أَنه مأْخوذ من قوله تعالى: فسبح بحمد ربك واستغفره. وفي حديث الزهري قال: قلت لعُروة ما بالُ عائشةَ تُتِمُّ في السَّفَر يعني الصلاة؟ قال: تأَوَّلَت

(* قوله «قال تأولت إلخ» كذا بالأصل. وفي الأساس: وتأملته فتأولت فيه الخير أي توسعته وتحرَّيته) كما تأَوَّل عثمانُ؛ أَراد بتأْويل عثمان ما روي عنه أَنه أَتَمَّ الصلاة بمكة في الحج، وذلك أَنه نوى الإِقامة بها. التهذيب: وأَما التأْويل فهو تفعيل من أَوَّل يُؤَوِّل تأْويلاً وثُلاثِيُّه آل يَؤُول أَي رجع وعاد. وسئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن التأْويل فقال: التأْويل والمعنى والتفسير واحد. قال أَبو منصور: يقال أَلْتُ الشيءَ أَؤُوله إِذا جمعته وأَصلحته فكان التأْويل جمع معاني ألفاظ أَشكَلَت بلفظ واضح لا إِشكال فيه. وقال بعض العرب: أَوَّل

اللهُ عليك أَمرَك أَي جَمَعَه، وإِذا دَعَوا عليه قالوا: لا أَوَّل اللهُ عليك شَمْلَك. ويقال في الدعاء للمُضِلِّ: أَوَّل اللهُ عليك أَي رَدَّ عليك ضالَّتك وجَمَعها لك. ويقال: تَأَوَّلت في فلان الأَجْرَ إِذا تَحَرَّيته وطلبته. الليث: التأَوُّل والتأْويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إِلاّ ببيان غير لفظه؛ وأَنشد:

نحن ضَرَبْناكم على تنزيله،
فاليَوْمَ نَضْرِبْكُم على تَأْويلِه

(* قوله: نضربْكم، بالجزم؛ هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطُرّ الى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز).

وأَما قول الله عز وجل: هل ينظرون إِلا تأْويله يوم يأْتي تأْويله؛ فقال أَبو إِسحق: معناه هل ينظروه إِلا ما يَؤُول إِليه أَمرُهم من البَعْث، قال: وهذا التأْويل هو قوله تعالى: وما يعلم تأْويله إِلا الله؛ أَي لا يعلم مَتَى يكون أَمْرُ البعث وما يؤول إِليه الأَمرُ عند قيام الساعة إِلا اللهُ والراسخون في العلم يقولون آمنا به أَي آمنا بالبعث، والله أَعلم؛ قال أَبو منصور: وهذا حسن، وقال غيره: أَعلم اللهُ جَلَّ ذكرُه أَن في الكتاب الذي أَنزله آياتٍ محكماتٍ هن أُمُّ الكتاب لا تَشابُهَ فيه فهو مفهوم معلوم، وأَنزل آيات أُخَرَ متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين، وهم يعلمون أَن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إِلا الله، وذلك مثل المشكلات التي اختلف المتأَوّلون في تأْويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أَدَّاه الاجتهاد إِليه، قال: وإِلى هذا مال ابن الأَنباري. وروي عن مجاهد: هل ينظرون إِلا تأْويله، قال: جزاءه. يوم يأْتي تأْويله، قال: جزاؤه. وقال أَبو عبيد في قوله: وما يعلم تأْويله إِلا الله، قال: التأْويل المَرجِع والمَصير مأْخوذ من آل يؤول إِلى كذا أَي صار إِليه. وأَوَّلته: صَيَّرته إِليه. الجوهري: التأْويل تفسير ما يؤول إِليه الشيء، وقد أَوّلته تأْويلاً وتأَوّلته بمعنى؛ ومنه قول الأَعْشَى:

على أَنها كانت، تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلُ رِبْعِيِّ السِّقابِ، فأَصْحَبا

قال أَبو عبيدة: تَأَوُّلُ حُبِّها أَي تفسيره ومرجعه أَي أَن حبها كان صغيراً في قلبه فلم يَزَلْ يثبت حتى أَصْحَبَ فصار قَديماً كهذا السَّقْب الصغير لم يزل يَشِبُّ حتى صار كبيراً مثل أُمه وصار له ابن يصحبه.

والتأْويل: عبارة الرؤيا. وفي التنزيل العزيز: هذا تأْويل رؤياي من قبل. وآل مالَه يَؤُوله إِيالة إِذا أَصلحه وساسه. والائتِيال: الإِصلاح والسياسة قال ابن بري: ومنه قول عامر بن جُوَين:

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ، ذاتِ الصَّبيـ
رِ، تَأْتي السَّحابَ وتَأْتالَها

وفي حديث الأَحنف: قد بَلَوْنا فلاناً فلم نجده عنده إِيالة للمُلْك، والإِيالة السِّياسة؛ فلان حَسَن الإِيالة وسيِّءُ الإِيالة؛ وقول لبيد:

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ، وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤَتَّرٍ، تأْتالُه، إِبْهامُها

قيل هو تفتعله من أُلْتُ أَي أَصْلَحْتُ، كما تقول تَفْتَاله من قُلت، أَي تُصْلِحهُ إِبهامُها؛ وقال ابن سيده: معناه تصلحه، وقيل: معناه ترجع إِليه وتَعطِف عليه، ومن روى تَأَتَالَه فإِنه أَراد تأْتوي من قولك أَوَيْت إِلى الشيء رَجَعْت إِليه، فكان ينبغي أَن تصح الواو، ولكنهم أَعَلُّوه بحذف اللام ووقعت العين مَوْقِعَ اللام فلحقها من الإِعلال ما كان يلحق اللام. قال أَبو منصور: وقوله أَلْتَا وإِيلَ علينا أَي سُسْنَا وسَاسونا.

والأَوْل: بلوغ طيب الدُّهْن بالعلاج. وآل الدُّهْن والقَطِران والبول والعسل يؤول أَوْلاً وإِيالاً: خَثُر؛ قال الراجز:

كأَنَّ صَاباً آلَ حَتَّى امَّطَلا

أَي خَثُر حَتَّى امتدَّ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة:

عُصَارَةُ جَزْءٍ آلَ، حَتَّى كأَنَّما

يُلاِقُ بِجَادِيٍّ ظُهُورُ العَراقبِ

وأَنشد لآخر:

ومِنْ آيلٍ كالوَرْسِ نَضْحاً كَسَوْنَهُ

مُتُونَ الصَّفا، من مُصْمَحِلٍّ وناقِع

التهذيب: ويقال لأَبوال الإِبل التي جَزَأَت بالرُّطْب في آخر جَزْئِها: قد آلَتْ تؤولُ أَوْلاً إِذا خَثُرت فهي آيلة؛ وأَنشد لذي الرمة:

ومِنْ آيلٍ كالوَرْسِ نَضْح سُكُوبه

مُتُونَ الحَصَى، مِنْ مُصْمَحِلٍّ ويابس

وآلَ اللبنُ إِيالاً: تَخَثَّر فاجتمع بعضه إِلى بعض، وأُلْتُهُ أَنا.

وأَلْبانٌ أُيَّل؛ عن ابن جني، قال ابن سيده: وهذا عزيز من وجهين: أَحدهما أَن تجمع صفة غير الحيوان على فُعَّل وإِن كان قد جاء منه نحو عِيدان قُيَّسٌ، ولكنه نادر، والآخَرُ أَنه يلزم في جمعه أُوَّل لأَنه من الواو بدليل آل أَوْلاً لكن الواو لما قَرُبت من الطرف احْتَمَلت الإِعلال كما قالوا نُيَّم وصُيَّم.

والإِيالُ: وعاء اللَّبَن. الليث: الإِيال، على فِعال، وِعاء يُؤَال فيه شَراب أَو عصير أَو نحو ذلك. يقال: أَلْت الشراب أَؤُوله أَوْلاً؛ وأَنشد:فَفَتَّ الخِتامَ، وقد أَزْمَنَتْ،

وأَحْدَث بعد إِيالٍ إِيَالا

قال أَبو منصور: والذي نعرفه أَن يقال آل الشرابُ إِذا خَثُر وانتهى بلوغُه ومُنْتهاه من الإِسكار، قال: فلا يقال أَلْتُ الشراب. والإِيَال: مصدر آل يَؤُول أَوْلاً وإِيالاً، والآيل: اللبن الخاثر، والجمع أُيَّل مثل قارِح وقُرَّح وحائل وحُوَّل؛ ومنه قول الفرزدق:

وكأَنَّ خاتِرَه إِذا ارْتَثَؤُوا به

عَسَلٌ لَهُمْ، حُلِبَتْ عليه الأُيَّل

وهو يُسَمِّن ويُعْلِم؛ وقال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأَخْيَلِيَّةَ:

وبِرْذَوْنَةٍ بَلَّ البَراذينُ ثَغْرَها،

وقد شَرِبتْ من آخر الصَّيْفِ أُيَّلا

قال ابن بري: صواب إِنشاده: بُرَيْذِينةٌ، بالرفع والتصغير دون واو، لأَن قبله:
أَلا يا ارْجُرَا لَيْلي وقُولا لها: هَلا،
وقد رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا
وقال أَبو الهيثم عند قوله شَرِبَتْ أَلْبان الأَيايل قال:
هذا محال، ومن أَين توجد أَلبان الأَيايل؟ قال: والرواية وقد شَرِبَتْ
من آخر الليل أَيَّلاً، وهو اللبن الخاثر من آل إِذا خَثُر. قال أَبو
عمرو: أَيّل أَلبان الأَيايل، وقال أَبو منصور: هو البول الخاثر بالنصب
(*
قوله «بالنصب» يعني فتح الهمزة) من أَبوال الأُرْوِيَّة إِذا شربته المرأَة
اغتلمت. وقال ابن شميل: الأَيَّل هو ذو القرن الأَشعث الضخم مثل الثور
الأَهلي. ابن سيده: والأَيَّل بقية اللبن الخاثر، وقيل: الماء في الرحم،
قال: فأَما ما أَنشده ابن حبيب من قول النابغة:
وقد شَرِبَتْ من آخر الليل إِيَّلاً
فزعم ابن حبيب أَنه أَراد لبن إِيَّل، وزعموا أَنه يُغْلِم ويُسَمِّن،
قال: ويروى أَيَّلاً، بالضم، قال: وهو خطأٌ لأَنه يلزم من هذا أَوَّلاً.
قال أَبو الحسن: وقد أَخطأَ ابن حبيب لأَن سيبويه يرى البدل في مثل هذا
مطرداً، قال: ولعمري إِن الصحيح عنده أَقوى من البدل، وقد وَهِم ابن حبيب
أَيضاً في قوله إِن الرواية مردودة من وجه آخر، لأَن أَيَّلا في هذه
الرواية مثْلُها في إِيّلا، فيريد لبن أَيَّل كما ذهب إِليه في إِيَّل، وذلك
أَن الأَيَّل لغة في الإِيَّل، فإِيَّل كحِثْيَل وأَيَّل كَعُلْيَب، فلم
يعرف ابن حبيب هذه اللغة. قال: وذهب بعضهم إِلى أَن أُيَّلاً في هذا البيت
جمع إِيَّل، وقد أَخْطأَ من ظن ذلك لأَن سيبويه لا يرى تكسير فِعَّل على
فُعَّل ولا حكاه أَحد، لكنه قد يجوز أَن يكون اسماً للجمع؛ قال وعلى هذا
وَجَّهت أَنا قول المتنبي:
وقِيدَت الأَيَّل في الحِبال،
طَوْع وهُوقِ الخَيْل والرجال
غيره: والأَيَّل الذَّكَر من الأَوعال، ويقال للذي يسمى بالفارسية كوزن،
وكذلك الإِيَّل، بكسر الهمزة، قال ابن بري: هو الأَيِّل، بفتح الهمزة
وكسر الياء، قال الخليل: وإِنما سمي أَيِّلاً لأَنه يَؤُول إِلى الجبال،
والجمع إِيَّل وأَيَّل وأَيايل، والواحد أَيَّل مثل سَيِّد ومَيِّت. قال:
وقال أَبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً لهذا القول الإِيَّل جمع أَيِّل،
بفتح الهمزة؛ قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير:
أَحِعِثْنُ، قد لاقيتُ عِمْرَانَ شارباً،
عن الحَبَّة الخَضْراء، أَلبان إِيَّل
ولو كان إِيَّل واحداً لقال لبن إِيَّل؛ قال: ويدل على أَن واحد إِيَّل
أَيَّل، بالفتح، قول الجعدي:
وقد شَرِبت من آخر الليل أَيِّلاً
قال: وهذه الرواية الصحيحة، قال: تقديره لبن أَيِّل ولأَن أَلبان

الإِيَّل إِذا شربتها الخيل اغتَلَمت. أَبو حاتم: الآيل مثل العائل اللبن
المختلط الخاثر الذي لم يُفْرِط في الخُثورة، وقد خَثُرَ شيئاً صالحاً، وقد
تغير طَعمه إِلى الحَمَض شيئاً ولا كُلَّ ذلك.يقال: آل يؤول أَوْلاً
وأُوُولاً، وقد أَلْتُهُ أَي صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخَثُر. وآل:
رَجَع، يقال: طبخت الشراب فآل إِلى قَدْر كذا وكذا أَي رجع. وآل الشيءُ مآ
لاً: نَقَص كقولهم حار مَحاراً.
وأَلْتُ الشيءَ أَوْلاً وإِيالاً: أَصلحته وسُسْتُه. وإِنه لآيل مال
وأَيِّل مال أَي حَسَنُ القيام عليه. أَبو الهيثم: فَلان آيل مال وعائس مال
ومُراقِح مال
(* قوله «ومراقح مال» الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة:
رقاحيّ مال) وإِرَاء مال وسِرْبال مال إِذا كان حسن القيام عليه والسياسة
له، قال: وكذلك خالُ مالٍ وخائل مال. والإِيَالة: السِّياسة. وآل عليهم
أَوْلاً وإِيَالاً وإِيَالة: وَلِيَ. وفي المثل: قد أَلْنا وإِيل علينا،
يقول: ولِينا وَوُلي علينا، ونسب ابن بري هذا القول إِلى عمر وقال: معناه
أَي سُسْنا وسِيسَ علينا، وقال الشاعر:
أَبا مالِكٍ فانْظُرْ، فإِنَّك حالِب
صَرَى الحَرْب، فانْظُرْ أَيَّ أَوْلٍ تَؤُولُها
وآل المَلِك رَعِيَّته يَؤُولُها أَوْلاً وإِيالاً: ساسهم وأَحسن
سياستهم وَوَلِيَ عليهم. وأَلْتُ الإِبلَ أَيْلاً وإِيالاً: سُقْتها. التهذيب:
وأَلْتُ الإِبلِ صَرَرْتها فإِذا بَلَغَتْ إِلى الحَلْب حلبتها.
والآل: ما أَشرف من البعير. والآل: السراب، وقيل: الآل هو الذي يكون
ضُحى كالماء بين السماء والأَرْض يرفع الشُّخوص ويَزْهَاهَا، فأَما
السَّرَاب فهو الذي يكون نصف النهار لاطِئاً بالأَرْض كأَنه ماء جار، وقال ثعلب:
الآل في أَوّل النهار؛ وأَنشد:
إِذ يَرْفَعُ الآلُ رأْس الكلب فارتفعا
وقال اللحياني: السَّرَاب يذكر ويؤنث؛ وفي حديث قُسّ بن ساعدَة:
قَطَعَتْ مَهْمَهاً وآلاً فآلا
الآل: السَّراب، والمَهْمَهُ: القَفْر. الأَصمعي: الآل والسراب واحد،
وخالفه غيره فقال: الآل من الضحى إِلى زوال الشمس، والسراب بعد الزوال
إِلى
صلاة العصر، واحتجوا بأَن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلاً أَي شَخْصاً،
وآلُ كل شيء: شَخْصه، وأَن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً
بالأَرض لا شخص له؛ وقال يونس: تقول العرب الآل مُذ غُدْوة إِلى ارتفاع
الضحى
الأَعلى، ثم هو سَرَابٌ سائرَ اليوم؛ وقال ابن السكيت: الآل الذي يرفع
الشخوص وهو يكون بالضحى، والسَّراب الذي يَجْري على وجه الأَرض كأَنه
الماء
وهو نصف النهار؛ قال الأَزهري: وهو الذي رأَيت العرب بالبادية يقولونه.
الجوهري: الآل الذي تراه في أَول النهار وآخره كأَنه يرفع الشخوص وليس هو

السراب؛ قال الجعدي:
حَتَّى لَحِقنا بهم تُعْدي فَوارِسُنا،
كأَنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا
أَراد يرفعه الآل فقلبه، قال ابن سيده: وجه كون الفاعل فيه مرفوعاً والمفعول منصوباً باسم
(* أراد بالاسم الصحيح: الرَّعْن) صحيح، مَقُول به،
وذلك أَن رَعْن هذا القُفِّ لما رفعه الآل فرُؤي فيه ظهر به الآل إِلى مَرْآة العين ظهوراً لولا هذا الرَّعْن لم يَبِنْ للعين بَياتَه إِذا كان
فيه، أَلا ترى أَن الآل إِذا بَرَق للبصر رافعاً شَخْصه كان أَبدى للناظر
إِليه منه لو لم يلاق شخصاً يَزْهاه فيزداد بالصورة التي حملها سُفوراً
وفي مَسْرَح الطَّرْف تجَلِّياً وظهوراً؟ فإِن قلت: فقد قال الأَعشى:
إِذ يَرْفَع الآلُ رأْسَ الكلبِ فارتفعا
فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول، قيل: ليس في هذا أَكثر من أَن هذا جائز، وليس فيه دليل على أَن غيره ليس بجائز، أَلا ترى أَنك إِذا قلت ما جاءني غير زيد فإِنما في هذا دليل على أَن الذي هو غيره لم يأْتك، فأَما زيد نفسه فلم يُعَرَّض للإِخبار بإِثبات مجيء له أَو نفيه عنه، فقد يجوز أَن يكون قد جاء وأَن يكون أَيضاً لم يجئ؟ والآل: الخَشَبُ
المُجَرَّد؛ ومنه قوله:
آلٌ على آلٍ تَحَمَّلَ آلا
فالآل الأَول: الرجل، والثاني السراب، والثالث الخشب؛ وقول أَبي دُوَاد:
عَرَفْت لها مَنزلاً دارساً،
وآلاً على الماء يَحْمِلْنَ آلا
فالآل الأَولِ عيدانُ الخَيْمة، والثاني الشخص؛ قال: وقد يكون الآل بمعنى السراب؛ قال ذو الرُّمَّة:
تَبَطَّنْتُها والقَيْظَ، ما بَيْن جَالِها
إِلى جَالِها سِتْرٌ من الآل ناصح
وقال النابغة:
كأَنَّ حُدُوجَها في الآلِ ظُهْراً،
إِذا أَفْزِعْنَ من نَشْرٍ، سَفِينُ
قال ابن بري: فقوله ظُهْراً يَقْضِي بأَنه السرادب، وقول أَبي ذؤَيب:
وأَشْعَثَ في الدارِ ذي لِمَّة،
لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفَاهُ الأَتِيُّ
قيل: الآل هنا الخشب. وآلُ الجبل: أَطرافه ونواحيه. وآلُ الرجل: أَهلُه وعيالُه، فإِما أَن تكون الأَلف منقلبة عن واو، وإِما أَن تكون بدلاً من الهاء، وتصغيره أُوَيْل وأُهَيْل، وقد يكون ذلك لِمَا لا يعقل؛ قال الفرزدق:
نَجَوْتَ، ولم يَمْنُنْ عليك طَلاقَةً
سِوَى رَبَّة التَّقْريبِ من آل أَعْوَجا
والآل: آل النبي،صلى الله عليه وسلم. قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى:

اختلف الناس في الآل فقالت طائفة: آل النبي،صلى الله عليه وسلم، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة، وآله ذو قرابته مُتَّبعاً أو غير مُتَّبع؛
وقالت طائفة: الآل والأهل واحد، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أُهَيْل، فكأن الهمزة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب وأَنَرْته إذا جعلت له عَلَماً؛
قال: وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أُوَيْل؛ قال أبو العباس: فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي،صلى الله عليه وسلم، قرابة كان أو غير قرابة؛ وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبي،صلى الله عليه وسلم: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد: مَنْ آلُ محمد؟ فقال: قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له أَلَكَ أَهْلٌ؟ فيقول: لا وإنما يَعْنِي أنه ليس له زوجة، قال: وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَف إِلاَّ أَن يكون له سبب كلام يدل عليه، وذلك أن يقال للرجل: تزوَّجتَ؟ فيقول: ما تأَهَّلت، فَيُعْرَف بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت، أو يقول الرجل أجنبت من أهلي فيعرف أن الجنابة إنما تكون من الزوجة، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي ببلد كذا فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأَهْل، فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت، قال: وقال قائل آل محمد أهل دين محمد، قال: ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح: احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك، وقال نوح: رب إن ابني من أهلي، فقال تبارك وتعالى: إنه ليس من أهلك، أي ليس من أهل دينك؛ قال: والذي يُذْهَب إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك، فإن قال قائل: وما دل على ذلك؟ قيل قول الله تعالى: وأهلك إلا من سبق عليه القول، فأعلمه أنه أمره بأن يَحْمِل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي، ثم بيّن ذلك فقال: إنه عمل غير صالح، قال: وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته، وإذا عُدَّ آلَ الرجل ولده الذين إليه نَسَبُهم، ومن يُؤْويه بيته من زوجة أو مملوك أو مَوْلى أو أحد ضَمَّه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قِبَل أبيه دون قرابته من قِبَل أمه، لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنَّة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلما قال: إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم
الصدقة وعُوِّضوا منها الخُمس، وهي صَلِيبة بني هاشم وبني المطلب، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. وفي
الحديث: لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد؛ قال ابن الأَثير: واختلف في آل النبي، صلى الله عليه وسلم، الذين لا تحل الصدقة لهم، فالأكثر على أنهم أهل بيته؛ قال الشافعي: دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوّضوا منها الخُمس، وقيل: آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع. وقوله في الحديث: لقد أُعْطِي مِزْماراً من مزامير آل داود، أراد من مزامير داود نفسه. والآل: صلة زائدة. وآل الرجل أيضاً:

أَتباعه؛ قال الأَعشى:
فكذَّبوها بما قالت، فَصَبَّحَهم
ذو آل حَسَّان يُزْجي السَّمَّ والسَّلَعا
يعني جَيْشَ تُبَّع؛ ومنه قوله عز وجل: أَدخلوا آل فرعون أَشدَّ
العذاب.التهذيب: شمر قال أَبو عدنان قال لي من لا أُحْصِي من أَعراب قيس
وتميم:
إِيلة الرجل بَنُو عَمِّه الأَدْنَوْن. وقال بعضهم: من أَطاف بالرجل
وحلّ معه من قرابته وعِتْرته فهو إِيلته؛ وقال العُكْلي: وهو من إِيلتنا أَي
من عِتْرَتنا. ابن بزرج: إِلَةُ الرجل الذين يَئِلُ إِليهم وهم أَهله
دُنيا. وهؤُلاء إِلَتُكَ وخم إِلَتي الذين وأَلْتُ إِليهم. قالوا: رددته
إِلى إِلته أَي إِلى أَصله؛ وأَنشد:
ولم يكن في إِلَتِي عوالا
يريد أَهل بيته، قال: وهذا من نوادره؛ قال أَبو منصور: أَما إِلَة الرجل
فهم أَهل بيته الذين يئل إِليهم أَي يلجأُ إِليهم. والآل: الشخص؛ وهو
معنى قول أَبي ذؤيب
يَمانِيَةٍ أَحْيا لها مَظٌّ مائِدٍ
وآل قِراسٍ، صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ
يعني ما حول هذا الموضع من النبات، وقد يجوز أَن يكون الآل الذي هو
الأَهل.
وآل الخَيْمة: عَمَدها. الجوهري: الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات
تبنى عليها الخَيْمة؛ ومنه قول كثيِّر يصف ناقة ويشبه قوائمها بها:
وتُعْرَف إِن ضَلَّتْ، فتُهْدَى لِرَبِّها
لموضِع آلات من الطَّلْح أَربَع
والآلَةُ: الشِّدَّة. والآلة: الأَداة، والجمع الآلات. والآلة: ما
اعْتَمَلْتَ به من الأَداة، يكون واحداً وجمعاً، وقيل: هو جمع لا واحد له من
لفظه. وقول علي، عليه السلام: تُسْتَعْمَل آلَةُ الدين في طلب الدنيا؛
إِنما يعني به العلم لأَن الدين إِنما يقوم بالعلم. والآلة: الحالة، والجمع
آلاتٌ. يقال: هو بآلة سوء؛ قال الراجز:
قد أَرْكَبُ الآلَةَ بعد الآله،
وأَتْرُك العاجِزَ بالجَدَاله
والآلة: الجَنازة. والآلة: سرير الميت؛ هذه عن أَبي العَمَيْثَل؛ وبها
فسر قول كعب
بن زهير:
كُلُّ ابنِ أُنْثَى، وإِن طالَتْ سَلاَمَتُه،
يوماً عَلى آلَةٍ حَدْباءَ محمول
التهذيب: آل فلان من فلان أَي وَأَل منه ونَجَا، وهي لغة الأَنصار،
يقولون: رجل آيل مكان وائل؛ وأَنشد بعضهم:
يَلُوذ بِشُؤْبُوبٍ من الشمس فَوْقَها،
كما آل مِن حَرِّ النهار طَرِيدُ

وآل لحمُ الناقة إِذا ذَهَب فضَمُرت؛ قال الأَعْشَى:
أَذْلَلْتُهَا بعد المِرَا
ح، فآل من أَصلابها
أَي ذهب لحمُ صُلْبها.
والتأْويل: بَقْلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش، وهي شَبِيهة بالقَفْعاء ذات غِصَنَة وورق، وثمرتها يكرهها المال، وورقها يشبه ورق الآس وهيَ طَيِّبة الريح، وهو من باب الثَّبْيت، واحدته تأْويلة. وروى المنذري عن أَبي الهيثم قال: إِنما طعام فلان القفعاء والتأْويل، قال: والتأْويل نبت يعتلفه الحمار، والقفعاء شجرة لها شوك، وإِنما يضرب هذا المثل للرجل إِذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله. وقال أَبو سعيد. العرب تقول أَنت في ضَحَائك
(* قوله «أنت في ضحائك» هكذا في الأصل، والذي في شرح القاموس: أنت من الفحائل) بين القَفْعاء والتأْويل، وهما نَبْتَان محمودان من مَرَاعي البهائم، فإِذا أَرادوا أَن ينسبوا الرجل إِلى أَنه بهيمة إِلا أَنه مُخْصِب مُوَسَّع عليه ضربوا له هذا المثل؛ وأَنشد غيره لأَبي وَجْزَة السعدي:
عَزْبُ المَراتع نَظَّارٌ أَطاعَ له،
من كل رَابِيَةٍ، مَكْرٌ وتأْويل
أَطاع له: نَبَت له كقولك أَطَاعَ له الوَرَاقُ، قال: ورأَيت في تفسيره أَن التأْويل اسم بقلة تُولِعُ بقر الوحش، تنبت في الرمل؛ قال أَبو منصور: والمَكْر والقَفْعاء قد عرفتهما ورأَيتهما، قال: وأَما التأْويل فإِني ما سمعته إِلاَّ في شعر أَبي وجزة هذا وقد عرفه أَبو الهيثم وأَبو سعيد.
وأَوْل: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
أَيا نَخْلَتَيْ أَوْلٍ، سَقَى الأَصْلَ مِنكما
مَفِيضُ الرُّبى، والمُدْجِناتُ ذُرَاكُما
وأَوال وأَوَالُ: قربة، وقيل اسم موضع مما يلي الشام؛ قال النابغة الجعدي: أَنشده سيبويه:
مَلَكَ الخَوَرْنَقَ والسَّدِيرَ، ودَانَه
ما بَيْنَ حِمْيَرَ أَهلِها وأَوَال
صرفه للضرورة؛ وأَنشد ابن بري لأُتَيف بن جَبَلة:
أَمَّا إِذا استقبلته فكأَنَّه
للعَيْنِ جِذْعٌ، من أَوال، مُشَذَّبُ
@أيل: أَيْلَة: اسم بلدٍ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
فإِنَّكُمُ، والمُلْكَ، يا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لَكَالمُتأَبِّي، وَهْوَ ليس له أَبُ
أَراد كالمتأَبي أَباً؛ وقال حسان بن ثابت:
مَلَكَا من جَبَل الثلْج إِلى
جانبي أَيْلَةَ، من عَبْدٍ وحُرّ

وإيلُ: من أَسماء الله عزَّ وجل، عِبْراني أَو سُرْياني. قال ابن
الكلبي: وقولهم جَبْرائيل وميكائيل وشَرَاحِيل وإِسْرافِيل وأَشباهها إِنما
تُنْسَب إِلى الربوبية، لأَن إِيلاً لغة في إِلّ، وهو الله عز وجل، كقولهم
عبد
الله وتَيْم الله، فجَبْر عبد مضاف إِلى إِيل، قال أَبو منصور: جائز أَن
يكون إِيل أُعرب فقيل إِلٌّ.
وإِيلِياء: مدينة بيت المَقدس، ومنهم من يَقْصر الياء فيقول إِلياءُ،
وكأَنهما رُومِيَّان؛ قال الفرزدق:
وبَيْتانِ: بَيْتُ الله نَحن وُلاتُه،
وبَيْتٌ بأَعْلى إِيلِياءَ مُشَرَّف
وفي الحديث: أَن عمر، رضي الله عنه، أَهَلَّ بحَجَّةٍ من إِيلياء؛ هي
بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس، وقد تشدَّد الياء الثانية وتقصر
الكلمة، وهو معرَّب.
وأَيْلَة: قرية عربية وورد ذكرها في الحديث، وهو بفتح الهمزة وسكون
الياء، البلد المعروف فيما بين مصر والشام. وأَيَّل: اسم جَبَل؛ قال
الشماخ:تَرَبَّع أَكناف القَنَانِ فَصارَةٍ،
فأَيَّلَ فالمَاوَانِ، فَهْو زَهُوم
وهذا بناءٌ نادر كيف وَزَنْتَه لأَنه فَعَّلٌ أَوْ فَيْعَل أَو فَعْيَل،
فالأَوَّل لم يجئْ منه إِلاَّ بَقَّم وشَلَّم، وهو أَعجميٌّ، والثاني
لم يجئ منه إِلاَّ قوله:
ما بَالُ عَيْني كالشَّعِيبِ العَيَّنِ
والثالث معدوم.
وأَيْلُول: شهر من شهور الروم.
والإِيَّل: ذَكَرُ الأَوعال مذكور في ترجمة أَول.
@أَبش: الأَبْشُ: الجمْع. وقد أَبشه وأَبَشَ لأَهله يَأْبشُ أَبْشاً:
كَسَب. ورجل أَبَّاش: مكتسِب. ويقال: تَأَبَّش القوم وتَهَبَّشوا إِذا
تجيَّشوا وتجمَّعوا.
@أَرش: أَرَّش بينهم: حَمَل بعضَهم على بعض وحَرَّش. والتَّأْرِيش:
التَّحْرِيشُ؛ قال رؤبة:
أَصْبَحْت من حِرْصٍ على التَّأْرِيش
وأَرَّشْتُ بين القوم تَأْرِيشاً: أَفسدت. وتَأْرِيش الحرْب والنار:
تَأْرِيثُهما.
والأَرْش من الجراحات: ما ليس له قدر معلوم، وقيل: هو دِيَةُ الجراحات،
وقد تكرر في الحديث ذكر الأَرْشِ المشروع في الحُكومات، وهو الذي يأْخذه
المشتري من البائع إِذا اطَّلع على عيب في المَبيع، وأُرُوش الجنايات
والجراحات جائزة لها عما حصل فيها من النَّقْص، وسُمِّي أَرْشاً لأَنه من
أَسباب النزاع. يقال: أَرَّشْت بين القوم إِذا أَوقعت بينهم؛ وقول رؤبة:
أَصْبِحْ، فَمَا من بَشَرٍ مَأْرُوشِ
يقول: إِن عِرضي صحيح لا عيب فيه. والمَأْرُوش: المَخْدوش؛ وقال ابن

الأَعرابي: يقول انْتَظِرْ حتى تَعْقِل فليس لك عندنا أَرْش إِلا الأَسِنَّة، يقول: لا نَقْتل إِنساناً فَنَدِيه أَبداً. قال: والأَرْش الدِّيَةُ.
شمر عن أَبي نَهْشلٍ وصاحِبِهِ: الأَرْشُ الرشْوَة، ولم يعرفاه في أَرْش الجراحات، وقال غيرهما: الأَرْش من الجراحات كالشَّجَّة ونحوِها. وقال ابن شميل: ائْتَرِشْ من فلان خُماشَتَك يا فلانُ أَي خُذ أَرْشَها. وقد ائْتَرَشَ للخُماشة واسْتَسْلم للقِصاص. وقال أَبو منصور: أَصل الأَرْش الخَدْش، ثم قيل لِما يؤخذ دِيَةً لها: أَرْش، وأَهل الحجاز يسمونه النَّدْر، وكذلك عُقْر المرأَة ما يؤخذ من الواطئ ثمناً لبُضْعها، وأَصله من العَقْر كأَنه عَقَرها حين وطئها وهي بكر فاقْتَضَّها، فقيل لما يؤخذ بسبب العَقْر: عُقْر. وقال القتيبي: يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السِّلْعة أَرْش، لأَن المُبْتاع للثوب على أَنه صحيح إِذا وقف فيه على خَرْق أَو عيب وقع بينه وبين البائع أَرْش أَي خصومة واختلاف، من قولك أَرَّشْت بين الرجلين إِذا أَغْرَيت أَحدهما بالآخر وأَوقعت بينهما الشَّرَّ، فسمي ما نَقَص العيبُ الثوبَ أَرْشاً إِذا كان سبباً للأَرْش.
@أشش: الأَشُّ والأَشاش والهَشَاشُ: النشاط والارْتِياح، وقيل: هو الإِقبال على الشيء بنشاط، أَشَّه يَؤُشُّه أَشّاً؛ وأَنشد:
كَيْفَ يُؤَاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ
والأَشَّاش: الهَشَّاش. وفي الحديث: أَن علقمة بن قيس كان إِذا رأَى من أَصحابه بعض الأَشاش وعَظهم، أَي إِقْبالاً بنشاط. والأشاش والهَشَاش: الطَّلاقة والبَشاشة. وأَشَّ القومُ يَؤُشُّون أَشّاً: قام بعضهم إِلى بعض وتحرّكوا؛ قال ابن دريد: وأَحسبهم قالوا أَشَّ على غَنَمه يَؤُشُّ أَشّاً مثل هَشَّ هَشّاً، قال: ولا أَقف على حقيقته. ابن الأَعرابي: الأَشُّ الخبز اليابس الهَشّ؛ وأَنشد شمر:
رُبَّ فَتَاةٍ من بَني العِنازِ،
حَيَّاكةٍ ذَاتِ هَنٍ كِنَازِ
ذي عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِي،
تَأْشُّ لِلْقُبْلَةِ والمَحازِ
شمر عن بعض الكلابيين: أَشَّت الشَّحْمة ونَشَّت، قال: أَشَّت إِذا أَخذَت تَحَلَّبُ، ونَشَّت إِذا قَطَرت.
@أقش: بَنُوا أُقَيْشٍ: حَيٌّ من الجن إِليهم تنسب الإِبل الأُقَيْشِيَّة؛ أَنشد سيبويه:
كأَنَّكَ من جِمَالِ بَني أُقَيْشٍ،
يُقَعْقِعُ بين رِجْلَيْه بِشَنّ
وقال ثعلب: هم قوم من العرب.
@أبص: رجل أَبِصٌ وأَبُوصٌ: نشيط، وكذلك الفرس؛ قال أَبو دُواد:
ولقد شَهِدْتُ تَغاؤُراً،
يومَ اللِّقَاءِ، على أَبُوص
وقد أَبَصَ يَأْبِصُ أَبْصاً، فهو آبِصٌ وأَبُوصٌ. الفراء: أَبِصٌ يأْبَصُ وهَبِصَ يَهْبَص إِذا أَرِنَ ونَشِطَ.

@أجص: الإِجّاصُ والإِنْجاصُ: من الفاكهة معروف، قال أُميّة بن أَبي عائذ الهذلي يصف بقرة:

يَتَرَقّبُ الخَطْبُ السَّواهِمَ كلَّها،
بِلَواقِحٍ كَحوالِكِ الإِجّاص

ويروى: الإِنْجاص. قال الجوهري: الإِجّاصُ دَخيل لأَن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، والواحدة إِجّاصة. قال يعقوب: ولا تقل إِنْجاص؛ قال ابن بري: وقد حكى محمد ابن جعفر القزّاز إِجّاصة وإِنْجاصة وقال: هما لغتان.

@أصص: الأَصُّ والإِصُّ والأُصُّ: الأَصلُ؛ وأَنشد ابن بري للقُلاخ:

ومِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْناه إِلى
إِدْرَوْنِه ولُؤْمٍ أَصِّه على
الرَّغْمِ مَوْطُؤَ الحَصَى مُذَلَّلا

وقيل: الأَصّ الأَصلُ الكريم، قال: والجمع آصاصٌ؛ أَنشد ابن دريد:

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا،
وعِزَّةً قَعْساءَ لن تُنَاصا

وكذلك العَصُّ، وسيأْتي ذكره. وبِناءٌ أَصِيصٌ: مُحْكَم كرَصِيص. وناقة أَصُوصٌ: شديدةٌ مُوَثَّقةٌ، وقيل كريمة. تقول العرب في المَثَل: ناقة أَصُوصٌ عليها صُوص أَي كريمةٍ عليها بَخِيل، وقيل: هي الحائلُ التي قد حُمِل عليها فلم تَلْقَحْ، وجمعُها أَصُصٌ، وقد أَصَّتْ تَئِصّ؛ وقيل: الأَصُوصُ الناقةُ الحائلُ السَّمِينةُ؛ قال امرؤ القيس:

فهل تُسْلِيَنَّ الهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ،
مُداخَلَةٌ صَمَّ العِظامِ أَصُوصُ؟

أَرادَ صَمَّ عِظامُها. وقد أَصّتْ تَؤُصُّ أَصَيصاً إِذا اشْتَدّ لحمها وتَلاحَكَتْ أَلْواحُها. ويقال: جِئْ به من إِصِّكَ من حيث كان. وإِنه لأَصِيصٌ كَصيصٌ أَي مُنْقبِض. وله أَصيصٌ أَي تحرُّكٌ والتواء من الجَهد. والأَصيصُ: الرِّعْدةُ. وأَفْلَت وله أَصيصٌ أَي رِعْدة، يقال: ذُعْرٌ وانْقباضٌ. والأَصِيصُ: الدِّنُّ المقطوع الرأْس؛ قال عبدة بن الطَّبِّيب:لنا أَصِيصٌ كجِزمِ الحَوْضِ، هَدَّمَه
وطْءُ الغَزال، لَدَيْه الزِّقُّ مَغْسُول

وقال خالد بن يزيد: الأَصِيصُ أَسْفلُ الدَّنِّ كانَ يُوضَعُ لِيُبالَ فيه؛ وقال عديّ بن زيد:

يا ليتَ شِعْري، وأَنا ذو غِنىً،
متى أَرَى شَرْباً حَوَالَيْ أَصِيص؟

يعني به أَصْل الدَّنّ، وقيل: أَراد بالأَصِيص الباطِيةَ تشبيهاً بأَصْل الدَّنِّ، ويقال: هو كهيئة الجَرِّ له عُرْوتانِ يُحْمل فيه الطِينُ. وفي الصحاح: الأَصِيصُ ما تكَسّر من الآنية وهو نصف الجَرِّ أَو الخابية تُزْرَعُ فيه الرياحينُ.

@أمص: الآمِصُ: الخامِيزُ، وهو ضَرْبٌ من الطعام، وهو العامِصُ أَيضاً؛ فارسي حكاه صاحب العين. التهذيب: الآمِصُ إِعرابُ الخامِيز، والخامِيزُ:

اللحمُ يَشَرَّح رقيقاً ويؤكل نِيئاً، وربما يُلْفح لَفحة النار.
@أيص: جئ به من أَيصِكِ أَي من حيث كان.
@أبض: ابن الأعرابي: الأَبْضُ الشَّدُّ، والأَبْضُ التَّخْلِيةُ، والأَبْضُ السكون، والأَبْضُ الحركة؛ وأنشد:
تَشْكُو العُرُوق الآبِضات أَبْضا
ابن سيده: والأَبْضُ، بالضم، الدهر؛ قال رؤبة:
في حِقْبةٍ عِشْنا بذاك أَبْضا،
خِدْن اللَّواتِي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا
وجمعه آباضٌ. قال أَبو منصور: والأَبْضُ الشدُّ بالإِبَاض، وهو عِقَال يُنْشَب في رسغ البعير وهو قائم فيرفع يده فتُثْنَى بالعِقال إِلى عضده وتُشَدّ.
وأَبَضْت البَعِيرَ آبُضُهُ وآبِضُهُ أَبْضاً: وهو أَن تشدّ رسغ يده إِلى عضده حتى ترتفع يده عن الأَرض، وذلك الحبل هو الإِبَاضُ، بالكسر؛ وأَنشد ابن بري للفقعسي:
أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيهِ آبِضُ
وأَبَضَ البعيرَ يأْبِضُه ويأْبُضُه: شدّ رسغ يديه إِلى ذراعيه لئلا يَحْرَدَ. وأَخذ يأْبِضُه: جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله.
والمَأْبِضُ: كل ما يَثْبُت عليه فخذُك، وقيل: المأْبِضانِ ما تحت الفخذين في مثاني أَسافلهما، وقيل: المأْبِضان باطنا الركبتين والمرفقين.
التهذيب: ومأْبِضا الساقين ما بطَنَ من الركبتين وهما في يدي البعير باطنا المرفقين. الجوهري: المأْبِضُ باطِنُ الركبة من كل شيء، والجمع مآبِضُ؛ وأَنشد ابن بري لهميان بن قحافة:
أَو مُلْتَقَى فائِله ومأْبِضِهْ
وقيل في تفسير البيت: الفائلان عرقان في الفخذين، والمَأْبِضُ باطنُ الفخذين الى البطن. وفي الحديث: أَن النبي، صلّى اللّه عليه وسلّم، بالَ قائماً لِعِلّةٍ بمَأْبِضَيه؛ المَأْبِضُ: باطن الركبة ههنا، وأَصله من الإِباض، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به رسغ البعير إِلى عضده. والمَأْبِض، مَفْعِل منه، أَي موضع الإِباضِ، والميم زائدة. تقول العرب: إِن البول قائماً يَشفي من تلك العلة.
والتَّأَبُّضُ: انقباض النسا وهو عرق؛ يقال: أَبِضَ نَساه وأَبَضَ
وتأَبَّضَ تقبّضَ وشدّ رجليه؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأَة:
إِذا جَلَسَتْ في الدار يوماً، تأَبَّضَتْ
تَأَبُّضَ ذِيب التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ
أَراد أَنها تجلِس جِلْسةَ الذئب إِذا أَقْعى، وإِذا تأَبَّضَ على التَّلْعة رأَيته مُنْكبّاً. قال أَبو عبيدة: يستحب من الفرس تأَبُّضُ رجليه وشَنَجُ نَساه. قال: ويعرف شَنْجُ نَساه بِتَأَبُّضِ رجليه وتَوْتِيرِهما إِذا مشى. والإِباضُ: عِرْقٌ في الرِّجْل. يقال للفرس إِذا توتَّرَ ذلك العرقُ منه: مُتَأَبِّضٌ. وقال ابن شميل: فرس أَبُوضُ النَّسا كأَنما يَأْبِضُ رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما؛ وقول لبيد:

كأَنَّ هِجانَها مُتَأَبِّضاتٍ،
وفي الأَقْرانِ أَصْورةُ الرَّغامِ
مُتَأَبِّضات: معقولات بالأُبُضِ، وهي منصوبة على الحال. والمَأْبِضُ: الرُّسْغ وهو مَوْصِل الكف في الذراع، وتصغير الإِباضِ أُبَيِّضٌ؛ قال الشاعر:
أَقولُ لِصاحِبي، والليلُ داجٍ:
أُبَيِّضَكَ الأَسَيِّدَ لا يَضِيعُ
يقول: احفظ إِباضَكَ الأَسودَ لا يضيع فصغّره. ويقال: تَأَبَّضَ البعيرُ فهو مُتَأَبِّضٌ، وتَأَبَّضَه غيرُه كما يقال زاد الشيءُ وزِدْتُه. ويقال للغراب مُؤْتَبِض النَّسا لأَنه يَحْجِل كأَنّه مأْبُوضٌ؛ قال الشاعر:
وظَلَّ غُرابُ البَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسا،
له في دِيارِ الجارتَين نَعِيقُ
وإِباضٌ: اسم رجل. والإِباضِيّة: قوم من الحرورية لهم هَوىً يُنْسَبون إِليه، وقيل: الإِباضِيّة فِرْقة من الخوارج أَصحاب عبدالله بنِ إِباضٍ التميمي. وأُبْضَة: ماءٌ لِطَيِّءٍ وبني مِلْقَط كثير النخل؛ قال مساوِر بن هند:
وجَلَبْتُه من أَهل أُبْضةَ طائِعاً،
حتى تَحَكَّم فيه أَهلُ أُرابِ
وأَباضُ: عِرْضٌ باليمامة كثير النخل والزرع؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:
أَلا يا جارَتا بِأَباضَ، إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْراً مِنْكِ جارا
تُعَرِّينا إِذا هَبَّتْ علينا،
وتَمْلأُ عَيْنَ ناظِرِكم غُبارا
وقد قِيلَ: به قُتِلَ زيد بن الخطاب.
@أَرض: الأَرْض: التي عليها الناس، أُنثى وهي اسم جنس، وكان حق الواحدة منها أَن يقال أَرْضة ولكنهم لم يقولوا. وفي التنزيل: وإِلى الأَرْض كيف سُطِحَت؛ قال ابن سيده: فأَما قول عمرو بن جُوَين الطائي أَنشده ابن سيبويه:فلا مُزْنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها،
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها
فإِنه ذهب بالأَرض إِلى الموضع والمكان كقوله تعالى: فلما رأَى الشَّمْسَ بازِغةً قال هذا رَبِّي؛ أَي هذا الشَّخْصُ وهذا المَرْئِيُّ ونحوه، وكذلك قوله: فَمَنْ جاءه مَوْعظةٌ منْ ربِّه؛ أَي وعْظ. وقال سيبويه: كأَنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء، والجمع آراضٌ وأُرُوض وأَرَضُون، الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع ليدخل الكلمةَ ضَرْبٌ
من التكسير، استِيحاشاً من أَن يُوَفِّرُوا لفظ التصحيح ليعلموا أَن أَرضاً مما كان سبيله لو جمع بالتاء أَن تُفتح راؤُه فيقال أَرَضات، قال الجوهري: وزعم أَبو الخطاب أَنهم يقولون أَرْض وآراضٌ كما قالوا أَهل وآهال، قال ابن بري: الصحيح عند المحققين فيما حكي عن أَبي الخطاب أَرْض

وأَراضٍ وأَهل وأَهالٍ، كأَنه جمع أَرْضاة وأَهلاة كما قالوا ليلة وليالٍ كأَنه جمع لَيْلاة، قال الجوهري: والجمع أَرَضات لأَنهم قد يجمعون المُؤنث الذي ليست فيه هاء التأْنيث بالأَلف والتاء كقولهم عُرُسات، ثم قالوا أَرَضُون فجمعوا بالواو والنون والمؤَنث لا يجمع بالواو والنون إِلا أَن يكون منقوصاً كثُبة وظُبَة، ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حَذْفهم الأَلف والتاء وتركوا فتحة الراءِ على حالها، وربما سُكِّنَت، قال: والأَراضي أَيضاً على غير قياسٍ كأَنهم جمعوا آرُضاً، قال ابن بري: صوابه أَن يقول جمعوا أَرْضى مثل أَرْطى، وأَما آرُض فقياسُه جمعُ أَوارِض. وكل ما سفَل، فهو أَرْض؛ وقول خداش بن زهير:

كذَبْتُ عليكم، أَوْعِدُوني وعلِّلُوا
بِيَ الأَرْضَ والأَقوامَ، قِرْدانَ مَوْظَبا

قال ابن سيبويه: يجوز أَن يعني أَهل الأَرض ويجوز أَن يريد علِّلُوا جميع النوع الذي يقبل التعليل؛ يقول: عليكم بي وبهجائي إِذا كنتم في سفر فاقطعوا الأَرض بذكري وأَنْشِدوا القوم هِجائي يا قِرْدان مَوْظَب، يعني قوماً هم في القِلّةِ والحَقارة كقِرْدان مَوْظَب، لا يكون إِلا على ذلك أَنه إِنما يهجو القوم لا القِرْدان. والأَرْضُ: سَفِلة البعير والدابة وما وَلِيَ الأَرض منه، يقال: بَعِيرٌ شديد الأَرْضِ إِذا كان شديدَ القوائم. والأَرْضُ: أَسفلُ قوائم الدابة؛ وأَنشد لحميد يصف فرساً:

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ،
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

يعني لم يقلب قوائمها لعلمه بها؛ وقال سويد بن كراع:

فرَكِبْناها على مَجْهولِها
بصِلاب الأَرْض، فِيهنّ شَجَعْ

وقال خفاف:

إِذا ما اسْتَحَمَّت أَرْضُه من سَمائِه
جَرى، وهو مَوْدوعٌ وواحدٌ مَصْدَقِ

وأَرْضُ الإِنسان: رُكْبتاه فما بعدهما. وأَرْضُ النَّعْل: ما أَصاب الأَرض منها.

وتأَرَّضَ فلان بالمكان إِذا ثبت فلم يبرح، وقيل: التَّأَرُّضُ التَّأَنِّي والانتظار؛ وأَنشد:

وصاحِبٍ نَبّهْتُه لِيَنْهَضا،
إِذا الكَرَى في عينه تَمَضْمَضا
يَمْسَحُ بالكفّين وَجْهاً أَبْيَضا،
فقام عَجْلانَ، وما تَأَرَّضَا

أَي ما تَلَبَّثَ. والتَّأَرُّضُ: التَّثاقُلُ إِلى الأَرض؛ وقال الجعدي:مُقِيم مع الحيِّ المُقِيمِ، وقَلْبُهُ
مع الراحِلِ الغَادي الذي ما تَأَرَّضا

وتَأَرَّضَ الرجلُ: قام على الأَرض؛ وتَأَرَّضَ واسْتَأْرَضَ بالمكان: أَقامَ به ولَبِثَ، وقيل: تمكن. وتَأَرَّضَ لي: تضَرَّعَ وتعرَّضَ. وجاء

فلان يَتَأَرَّضُ لي أَي يتصَدَّى ويتعرَّض؛ وأَنشد ابن بري:
قبح الحُطَيْئة من مُناخ مَطِيَّةٍ
عَوْجاءَ سائمةٍ تأَرَّضُ للقِرَى
ويقال: أَرَّضْت الكلامَ إِذا هَيَّأْته وسَوَّيْته. وتأَرَّضَ
النَّبْتُ إِذا أَمكن أَن يُجَزَّ.
والأَرْضُ: الرُّكامُ، مذكر، وقال كراع: هو مؤنث؛ وأَنشد لابن أَحمر:
وقالوا: أَنَتْ أَرْضٌ به وتَحَيَّلَتْ،
فَأَمْسَى لما في الصَّدْرِ والرأْسِ شَاكِيا
أَنَتْ أَدْرَكَتْ، ورواه أَبو عبيد: أَتَتْ. وقد أُرِضَ أَرْضاً
وآرَضَه اللّه أَي أَرْكَمَه، فهو مَأْرُوضٌ. يقال: رجل مَأْروضٌ وقد أُرِضَ
فلان وآرَضَه إِيراضاً. والأَرْضُ: دُوارٌ يأْخذ في الرأْس عن اللبنِ
فيُهَراقُ له الأَنف والعينان، والأَرْضُ، بسكون الراءِ: الرِّعْدةُ
والنَّفْضةُ؛ ومنه قول ابن عباس وزلزلت الأَرْضُ: أَزُلْزِلَت الأَرض أَمْ بي
أَرْضٌ؟ يعني الرعدة، وقيل: يعني الدُّوَارَ؛ وقال ذو الرمة يصف صائداً:
إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً مِن سَنَابِكها،
أَو كان صاحِبَ أَرضٍ، أَو به المُومُ
ويقال: بي أَرْضٌ فآرِضُوني أَي داووني.
والمَأْرُوضُ: الذي به خَبَلٌ من الجن وأَهلِ الأَرْض وهو الذي يحرك
رأْسه وجسده على غير عَمْدٍ.
والأَرْضُ: التي تأْكل الخشب. وشَحْمَةُ الأَرْضِ: معروفةٌ، وشحمةُ
الأَرْضِ تسمى الحُلْكة، وهي بَنات النقا تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في
الماءِ، ويُشَبَّه بها بَنان العذارَى.
والأَرَضَةُ، بالتحريك: دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أَيام الربيع؛
قال أَبو حنيفة: الأَرَضَةُ ضربان: ضرب صغار مثل كبَار الذَّرِّ وهي آفة
الخشب خاصة، وضربٌ مثل كبار النمل ذوات أَجنحة وهي آفة كل شيءٍ من
خشب
ونبات، غير أَنها لا تَعْرِض للرطب، وهي ذات قوائم، والجمع أَرَضٌ، والأَرَض
اسم للجمع. والأَرْضُ: مصدر أَرِضَت الخشبةُ تُؤْرَضُ أَرْضاً فهي
مَأْرُوضة إِذا وقعت فيها الأَرْضةُ وأَكلتها. وأَرِضَت الخشبة أَرْضاً
وأَرِضَت أَرْضاً، كلاهما: أَكلَتْها الأَرَضةُ. وأَرْضٌ أَرِضةٌ وأَرِيضةٌ
بَيِّنة الأَراضة: زكيَّةٌ كريمة مُخَيِّلةٌ للنبت والخير؛ وقال أَبو حنيفة:
هي التي تَرُبُّ الثَّرَى وتَمْرَحُ بالنبات؛ قال امرؤ القيس:
بِلادٌ عَرِيضة، وأَرْضٌ أَرِيضة،
مَدافِع ماءٍ في فَضاءٍ عَرِيض
وكذلك مكان أَريضٌ. ويقال: أَرْضٌ أَرِيضةٌ بَيِّنةُ الأَراضَةِ إِذا
كانت لَيِّنةً طيبة المَقْعَد كريمة جيِّدة النبات. وقد أُرِضَت، بالضم،
أَي زَكَتْ. ومكان أَرِيضٌ: خَلِيقٌ للخير؛ وقال أَبو النجم:
بحر هشام وهو ذُو فِرَاضِ،
بينَ فُروعِ النَّبْعةِ الغِضاضِ

وَسْط بِطاحِ مكة الإِرَاضِ،
في كلِّ وادٍ واسعِ المُفاضِ
قال أَبو عمرو: الإِرَاضُ العِرَاضُ، يقال: أَرْضٌ أَرِيضةٌ أَي عَريضة.
وقال أَبو البيداءِ: أَرْض وأَرْض وإِرِض وما أَكْثَرَ أُرُوضَ بني فلان،
ويقال: أَرْضٌ وأَرَضُون وأَرَضات وأَرْضُون. وأَرْضٌ أَرِيضةٌ للنبات:
خَلِيقة، وإِنها لذات إِراضٍ. ويقال: ما آرَضَ هذا المكانَ أَي ما أَكْثَرَ
عُشْبَه. وقال غيره: ما أَرَضَ هذه الأَرضَ أَي ما أَسْهَلَها
وأَنْبَتَها وأَطْيَبَها؛ حكاه أَبو حنيفة. وإِنها لأَرِيضةٌ للنبت وإِنها لذات
أَرَاضةٍ أَي خليقة للنبت. وقال ابن الأَعرابي: أَرِضَتِ الأَرْضُ تأْرَضُ
أَرَضاً إِذا خَصِبَت وزَكا نباتُها. وأَرْضٌ أَرِيضةٌ أَي مُعْجِبة.
ويقال: نزلنا أَرْضاً أَرِيضةً أَي مُعْجِبةً للعَينِ، وشيءٌ عَرِيضٌ
أَرِيضٌ: إِتباع له وبعضهم يفرده؛ وأَنشد ابن بري:
عَريض أَرِيض باتَ يَبْعِرُ حَوْلَه،
وباتَ يُسَقِّينا بُطونَ الثَّعالِبِ
وتقول: جَدْيٌ أَرِيضٌ أَي سمين. ورجل أَريضٌ بَيِّنُ الأَرَاضةِ:
خَلِيقٌ للخير متواضع، وقد أُرِضَ. الأَصمعي: يقال هو آرَضُهم أَن يفعل ذلك
أَي أَخْلَقُهم. ويقال: فلانٌ أَرِيضٌ بكذا أَي خَلِيق به. ورَوْضةٌ
أَرِيضةٌ: لَيِّنةُ المَوْطِئِ؛ قال الأَخطل:
ولَقد شَرِبْتُ الخمرَ في حانوتِها،
وشَرِبْتُها بأَرِيضةٍ مِحْلالِ
وقد أُرِضَتْ أَراضةً واسْتَأْرَضَت. وامرأَة عَرِيضةٌ أَرِيضةٌ:
وَلُودٌ كاملة على التشبيه بالأَرْض. وأَرْضٌ مأْرُوضَةٌ
(* قوله «وأرض مأروضة»
زاد شارح القاموس: وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت.) :
أَرِيضةٌ؛ قال:
أَما تَرَى بكل عَرْضٍ مُعْرِضِ
كلَّ رَداحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ،
مُؤْرَضةً قد ذَهَبَتْ في مُؤْرَضِ
التهذيب: المُؤَرِّضُ الذي يَرْعَى كَلأَ الأَرْض؛ وقال ابن دَالان
الطائي:
وهمُ الحُلومُ، إِذا الرَّبيعُ تجَنَّبَتْ،
وهمُ الرَّبيعُ، إِذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبا
والإِرَاضُ: البِسَاط لأَنه يَلي الأَرْضَ. الأَصمعي: الإِرَاضُ،
بالكسر، بِسَاطٌ ضخْم من وَبَرٍ أَو صوف. وأَرَضَ الرجلُ: أَقام على الإِرَاضِ.
وفي حديث أُم معبد: فشربوا حتى آرَضُوا؛ التفسير لابن عباس، وقال غيره:
أَي شربوا عَلَلاً بعد نَهَلٍ حتى رَوُوا، مِنْ أَرَاضَ الوادي إِذا
اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ؛ وقال ابن الأَعرابي: حتى أَراضُوا أَي نامُوا على
الإِرَاضِ، وهو البساط، وقيل: حتى صَبُّوا اللبن على الأَرْض.
وقَسِيلٌ مُسْتَأْرِضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضة، بكسر الراء: وهو أَن

يكون له عِرْقٌ في الأَرْض فأَما إِذا نبت على جذع النخل فهو: الراكِبُ؛
قال ابن بري: وقد يجيءُ المُسْتَأْرِضُ بمعنى المُتَأَرِّض وهو المُتَثاقل
إِلى الأَرض؛ قال ساعدة يصف سحاباً:
مُسْتَأْرِضاً بينَ بَطْنِ الليث أَيْمنُه
إِلى شَمَنْصِيرَ، غَيْثاً مُرْسلاً مَعَجَا
وتأَرَّضَ المنزلَ: ارْتادَه وتخيَّره للنزول؛ قال كثير:
تأَرَّضَ أَخفاف المُناخةِ منهمُ،
مكانَ التي قد بُعِّثَتْ فارْلأَمَّتِ
ارْلأَمَّت: ذهبت فَمَضَت. ويقال: تركت الحي يَتَأَرَّضون المنزِلَ أَي
يَرْتادُون بلداً ينزلونه. واسْتَأْرَض السحابُ: انبسط، وقيل: ثبت وتمكن
وأَرْسَى؛ وأَنشد بيت ساعدة يصف سحاباً:
مستأْرِضاً بين بطن الليث أَيمنه
وأَما ما ورد في الحديث في الجنازة: من أَهل الأَرض أَم من أَهل الذِّمة
فإِنه أَي الذين أُقِرُّوا بأَرضهم.
والأَرَاضةُ: الخِصْبُ وحسنُ الحال. والأُرْضةُ من النبات: ما يكفي
المال سنَةً؛ رواه أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابي.
والأَرَضُ: مصدر أَرِضَت القُرْحةُ تأْرَضُ أَرَضاً مثال تَعِبَ
يَتْعَبُ تَعَباً إِذا تفَشَّتْ ومَجِلت ففسدت بالمِدَّة وتقطَّعت. الأَصمعي:
إِذا فسدت القُرْحة وتقطَّعت قيل أَرِضَت تأْرَضُ أَرَضاً. وفي حديث النبي،
صلّى اللّه عليه وسلّم: لا صيامَ إِلاّ لمن أَرَّضَ الصِّيامَ أَي
تقدَّم فيه؛ رواه ابن الأَعرابي، وفي رواية: لا صيامَ لمن لم يُؤَرِّضْه من
الليل أَي لم يُهَيِّئْه ولم يَنْوِه. ويقال: لا أَرْضَ لك كما يقال لا
أُمَّ لك.
@أضض: الأَضُّ: المشقَّة؛ أَضَّه الأَمرُ يَؤُضُّه أَضّاً: أَحزنه
وجَهَدَه. وأَضَّتْنى إِليك الحاجةُ تَؤُضُّني أَضّاً: أَجْهَدَتْني،
وتَئِضُّني أَضّاً وإِضَاضاً: أَلْجَأَتْني واضطرتْني. والإِضَاضُ، بالكسر:
المَلجأُ؛ قال:
لأَنْعَتَنْ نَعامةً مِيفاضا
خَرْجاءَ، تَغْدُو وتطلُبُ الإِضَاضا
أَي تطلب ملجأً تلجأُ إِليه. وقد ائْتَضَّ فلانٌ إِذا بلغ منه المشقة،
وائْتَضَّ إِليه ائْتِضاضاً أَي اضطر إِليه؛ قال رؤبة:
دايَنْتُ أَرْوَى، والدُّيون تُقْضَى،
فَمَطَلَتْ بَعْضاً، وأَدَّتْ بَعْضا،
وهي تَرى ذا حاجةٍ مُؤْتَضَّا
أَي مضطراً مُلْجأً؛ قال ابن سيده: هذا تفسير أَبي عبيد، قال: وأَحسن من
ذلك أَن تقول أَي لاجئاً مُحتاجاً، فافهم. وناقةٌ مُؤْتَضَّةٌ إِذا
أَخذها كالحُرقة عند نتاجها فَتَصَلَّقت ظَهْراً لبطنٍ ووجدت إِضاضاً أَي
حُرْقةً.
والأَضُّ: الكسر كالعَضِّ، وفي بعض نسخ الجمهرة كالهَضّ.

@أمض: أَمِضَ الرجلُ يأْمَض، فهو أَمِضٌ: عَزَم ولم يُبالِ المُعاتبةَ بل عَزيمتُه ماضية في قلبه. وأَمِضَ: أَدّى لِسانُه غيرَ ما يُرِيد.
والأَمْضُ: الباطلُ، وقيل: الشَّكُّ؛ عن أَبي عمرو. ومن كلامٍ شِقٍّ: أَي ورَبِّ السماءِ والأَرض، وما بينهما مَن رَفْعٍ وخَفْضٍ، إِنما أَنبأْتك به لِحَقٍّ ما فِيه أَمْضٌ
@أنض: الأَنِيضُ من اللحم: الذي لم يَنْضَج، يكون ذلك في الشواءِ والقَدِيد، وقد أَنُضَ أَناضةً وآنَضَه هو. أَبو زيد: آنَضْتُ اللجمَ إِيناضاً إِذا شَوَيْتَهُ فلم تُنْضِجْه، والأَنِيضُ مصدر قولك أَنَضَ اللحمُ يأْنِضُ، بالكسر، أَنِيضاً إِذا تغير. واللحمُ لحمٌ أَنيضٌ: فيه نُهُوءَةٌ؛
وأَنشد لزهير في لِسانِ متكلم عابه وهجاه:
يُلَحْلِحُ مُضْغةً فيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ، فهي تحت الكَشْح داءُ
أَي فيها تغير؛ وقال أَبو ذؤيب فيه:
ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه،
بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها
والإِناضُ، بالكسر: حَمْلُ النخل المُدْرِك. وأَناضَ النخل( ) قوله «وأَناض النخل إلخ» في شرح القاموس ما نصه: وذكر الجوهري هنا وأَناض النخل
ينيض إناضة أي أينع، وتبعه صاحب اللسان، وهو غريب فإن أَناض مادته نوض.
يُنِيضُ إِناضةً أَي أَيْنَع؛ ومنه قول لبيد:
يوم أَرزاق من تفضل عُمَّ،
مُوسِقات وحُفَّلٌ أَبْكارُ
فإِخِراتٌ ضُرُوعُها في ذُراها،
وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ
إِلعُمَّ: الطِّوالُ من النخل، الواحدة عميمة. والمُوسِقاتُ: التي أَوْسَقَت أَي حملت أَوْسُقاً. والحُفَّل: جمع حافِلٍ، وهي الكثيرة الحمل مشبهة بالناقة الحافل وهي التي امتلأَ ضرعها لَبَناً. والأَبْكارُ: التي يتعجَّل إِدراك ثمرها في أَول النخل، مأْخوذ من الباكُورة من الفاكهة، وهي التي تتقدَّم كل شيء. والفاخراتُ: اللاتي يَعْظُم حَمْلُها. والشاة الفخور: التي عظم ضرعها. والجَبّار من النخل: الذي فاتَ اليَدَ. والعَيْدانُ فاعل بأَناضَ، والجبّار معطوف عليه، ومعنى أَناضَ بلغَ إِناه ومنتهاه؛ ويروى: وإِناضُ العَيْدان، ومعناه وبالِغُ العَيْدانِ، والجبار معطوف على قوله وإِناضَ.
@ايض: آضَ يَئِيضُ أَيضاً: سارَ وعادَ. وآضَ إِلى أَهله: رجع إِليهم. قال ابن دريد: وفعلت كذا وكذا أَيْضاً من هذا، أَي رجعت إِليه وعُدْتُ.
وتقول: افعل ذلك أَيضاً، وهو مَصْدر آضَ يَئِيضُ أَيضاً أَي رجع، فإِذا قيل لك: فعلت ذلك أَيضاً، قلت: أَكثرتَ من أَيْضٍ ودَعْني من أَيْضٍ؛ قَال الليث: الأَيْضُ صَيْرورةُ الشيء شيئاً غيره. وآضَ كذا أَي صار. يقال: آضَ سوادُ شعره بياضاً، قال: وقولهم أَيْضاً كأَنه مأْخوذ من آضَ يَئِيضُ أَي

عادَ يَعُود، فإِذا قلت أَيضاً تقول أَعِد لي ما مضى؛ قال: وتفسيرُ
أَيْضاً زِيادةٌ. وفي حديث سمرة في الكسوف: إِن الشمس اسودت حتى آضَتْ كأَنها
تَنُّومة؛ قال أَبو عبيد: آضَتْ أَي صارت ورَجَعَتْ؛ وأَنشد قول كعب يذكر أَرضاً قطعها:
قَطَعت إِذا ما الآلُ آضَ، كأَنه
سُيوفٌ تَنَحَّى تارةً ثم تَلْتَقِي
وتقول: فعلت كذا وكذا أَيضاً.
@أبط: الإِبْطُ: إِبْطُ الرجل والدوابّ. ابن سيده: الإِبْطُ باطِنُ
المَنْكِب. غَيره: والإِبط باطن الجَناح، يذكر ويؤَنث والتذكير أَعْلى، وقال
اللحياني: هو مذكر وقد أَنثه بعض العرب، والجمع آباط. وحكى الفراءُ عن بعض
الأَعراب: فرَفَع السوْطَ حتى بَرَقَتْ إِبْطُه؛ وقول الهذلي:
شَرِبْتُ بجَمِّه وصَدَرْتُ عنه،
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إِباطِي
أَي تحت إِبْطِي، قال ابن السيرافي: أَصله إِباطِيٌّ فخفف ياء النسب،
وعلى هذا يكون صفة لصارم، وهو منسوب إِلى الإِبط.
وتأَبَّطَ الشيءَ: وضعَه تحت إِبطه. وتأَبَّط سَيْفاً أَو شيئاً: أَخذه
تحت إِبطه، وبه سمي ثابت بن جابِر الفَهْمِيّ تأَبَّط شرّاً لأَنه، زعموا،
كان لا يفارقه السيف، وقيل: لأَنَّ أُمه بَصُرَتْ به وقد تأَبَّط
جَفِيرَ سِهام وأَخذ قَوْماً فقالت: هذا تأَبَّط شرّاً، وقيل: بل تأَبط
سِكِّيناً وأَتى نادِيَ قومه فوَجَأَ أَحدَهم فسمي به لذلك. وتقول: جاءَني
تأَبط شرّاً ومررْتُ بتأَبّط شرّاً تدَعُه على لفظه لأَنك لم تنقله من فعل
إِلى اسم، وإِنما سميت بالفعل مع الفاعل رجلاً فوجب أَن تحكيه ولا تغيره،
قال: وكذلك كل جملة تسمي بها مثل برَق نَحْرُه وذَرَّى حَبّاً، وإِن أَردت
أَن تثني أَو تجمع قلت: جاءَني ذَوا تأَبّط شرّاً وذَوو تأَبّط شرّاً،
أَو تقول: كلاهما تأَبَّط شرّاً وكلُّهم ونحو ذلك، والنسبة إِليه
تأَبَّطِيٌّ يُنْسب إِلى الصدر، ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه؛ قال سيبويه: ومن
العرب من يفرد فيقول تأَبَّطَ أَقْبَل، قال ابن سيده: ولهذا أَلْزَمَنا
سيبويه في الحكاية الإِضافةَ إِلى الصَّدْر؛ وقول مليح الهذلي:
ونَحْنُ قَتَلْنا مُقْبِلاً غير مُدْبِرٍ
تأَبَّطَ، ما تَرْهَقْ بنا الحَرْبُ تَرْهَقِ
أَراد تأَبَّط شرّاً فحذف المفعول للعلم به. وفي الحديث: أَما واللّه
إِنَّ أَحدَكم ليُخْرِجُ بمسْأَلَتِه من يتأَبَّطُها أَي يجعلها تحت
إِبْطِه. وفي حديث عمرو بن العاص قال: لَعَمْرُ اللّه إِني ما تأَبَّطَني
الإِماء أَي لم يحْضُنَّني ويَتَوَلَّيْنَ تَرْبِيتي.
والتأَبُّطُ: الاضْطِباع، وهو ضرب من اللِّبْسة، وهو أَن يُدْخِلَ الثوب
من تحت يده اليمنى فيُلقِيَه على مَنْكِبِه الأَيسر، وروي عن أَبي هريرة
أَنه كانت رِدْيَتُه التأَبُّطَ، ويقال: جعلت السيف إِباطي أَي يَلي
إِبطي؛ قال:

وعَضْبٌ صارِمٌ ذكَرٌ إِباطي
وإِبْطُ الرَّمْل: لُعْطُه وهو ما رَقَّ منه. والإِبْطُ: اَسفلُ حَبْلِ الرملِ ومَسْقَطُه. والإِبْطُ من الرمل: مُنْقَطَعُ معظمه.
واستأْبَطَ فلان إِذا حَفَرَ حُفْرة ضَيَّقَ رأْسَها ووسَّعَ أَسفلَها، قال الراجز:
يَحْفِرُ نامُوساً له مُسْتأْبِطا
ابن الأَعرابي: أَبَطه اللّه وهَبَطَه بمعنىً واحد، ذكره الأَزهري في ترجمة وبَط رأْيُه إِذا ضَعَف، والوابِطُ الضعيفُ.
@أدط: الأَدَطُ
(* قوله «الأدط إلخ» هو هكذا في الأَصل بالدال المهملة مضبوطاً وكذا نقله شارح القاموس، قال والصواب بالذال المعجمة.):
المُعْوَجُّ الفكِّ، قال أَبو منصور: المعروف فيه الأَدْوَطُ فجعله الأَدَط، قال: وهما لغتان.
@أرط: الأَرْطَى: شجر ينبُت بالرَّمْل، قال أَبو حنيفة: هو شبيه بالغَضَا ينبُت عِصِيّاً من أَصل واحد يَطولُ قدر قامة وله نَوْر مثل نور الخِلافِ ورائحته طيبة، واحدته أَرْطاةٌ، وبها سمي الرجل وكُنِّي، والتثنية أَرْطَيانِ والجمع أَرْطَياتٌ، وقال سيبويه: أَرْطاةٌ وأَرْطَى، قال: وجمع الأَرْطَى أَراطَى؛ قال ذو الرمة:
ومثل الحَمامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوقَّدَتْ
به من أَراطَى حَبْلِ حُزْوَى أَرِينِها
قال: ويجمع أَيضاً أَراطٍ؛ قال الشاعر يصف ثَوْرَ وحشٍ:
فَضافَ أَراطِيَ فاجْتالَها،
له مِنْ ذَوائِبِها كالحَطَرْ
(* قوله «كالحطر» كذا في الأَصل بالطاء وفي شرح القاموس بالضاد.)
وقال العجاج:
أَلْجَأَه لَفْحُ الصَّبا وأَدْمَسا،
والطَّلُّ في خِيسِ أَراطٍ أَحْيَسا
فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي:
الجَوْفُ خَيْرٌ لك من لُغاطِ،
ومن أَلاءَاتٍ إِلى أَراطِ
فقد يكون جمع أَرْطاة وهو الوجه، وقد يكون جمع أَرْطَى كما قال التمران
قال أَبو منصور: والأَرْطاة ورَقُ شجرها عَبْلٌ مَفْتول مَنْبِتُها الرمالُ، لها عُروق حُمْر يدبغ بورقها أَساقي اللبن فيَطيب طَعْم اللبن فيها.
قال المبرد: أَرْطَى على بناء فَعْلَى مثل عَلْقَى إِلا أَن الأَلف التي في آخرهما ليست للتأْنيث لأَن الواحدة أَرْطاةٌ وعَلْقاةٌ، قال: والأَلف الأُولى أَصلية وقد اختلف فيها، فقيل هي أَصلية لقولهم أَدِيمٌ مأْرُوطٌ، وقيل هي زائدة لقولهم أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ.
وأَرْطَتِ الأَرْضُ: إِذا أَخرجت الأَرْطَى؛ قال أَبو الهيثم: أَرْطَتْ لحن وإِنما هو أَرَطَتْ بألفين لأَن أَلف أَرْطَى أَصلية. الجوهري:

الأَرْطَى شجر من شجر الرمْل وهو فَعْلَى لأَنك تقول أَديم مأْرُوطٌ إِذا دبغ بذلك، وأَلفه للإِلحاق أَو بني الاسم عليها وليست للتأْنيث لأَن الواحدة أَرطاةٌ؛ قال:
يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ،
تَقَبَّضَ الذِّئبُ إِليه واجْتَمَعْ
لَمّا رأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ،
مالَ إِلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ
وفيه قول آخر: إِنه أَفْعل لأَنه يقال أَديم مَرْطِيّ، وهذا يذكر في المعتّل، فإِن جعلت أَلفِه أَصلية نوَّنته في المعرفة والنكرة جميعاً، وإِن جعلتها للإِلحاق نونته في النكرة دون المعرفة؛ قال أَعرابي وقد مَرِضَ بالشام:
أَلا أَيُّها المُكَّاء ما لَكَ ههُنا
أَلاءٌ، ولا أَرْطَى، فأَيْنَ تَبِيضُ؟
فأَصْعِدْ إِلى أَرض المَكاكِيّ، واجْتَنِبْ
قُرى الشامِ، لا تُصْبِحْ وأَنتَ مَرِيضُ
قال ابن بري عند قوله إِن جعلت أَلف أَرْطَى أَصليّاً نوَّنته في المعرفة والنكرة جميعاً قال: إِذا جعلت أَلف أَرْطى أَصْليّاً أَعني لام الكلمة كان وزْنُها أَفْعَل، وأَفعلُ إِذا كان اسماً لم ينصرف في المعرفة وانصرف في النكرة. وفي الحديث: جِيءَ بإِبل كأَنها عُرُوقُ الأَرْطَى.
وبعير أَرْطَوِيٌّ وأَرْطاوِيّ ومأْرُوطٌ: يأْكلُ الأَرْطَى ويلازمه، ومأْرُوطٌ أَيضاً: يشتكي منه. وأَديم مأْرُوط ومُؤَرْطَى: مدبوغ بالأَرْطَى، والأَريطُ: العاقِرُ من الرجال؛ قال حميد الأَرقط:
ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ،
حَزَنْبَلٍ يأْتِيكِ بالبَطِيطِ،
ليس بذي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ؟
والسَّفِيطُ: السَّخِيُّ الطيب النفس.
وأَراطَى وذو أَراطَى وذو أَراطٍ وذو الأَرْطَى: أَسماء مواضع؛ أَنشد ثعلب:
فلو تراهُنَّ بذي أُراط
وقال طرَفةُ:
ظَلِلْتُ بذي الأَرْطى فُوَيْقَ مُثَقِّبٍ،
بِبِيئَةِ سُوءٍ، هالِكاً أَو كَهالِكِ
@أَسفط: الإِسْفِنْطُ والإِسْفَنْطُ: المُطَيَّبُ من عصير العنب، وقيل: هو من أَسماء الخمر، وقال أَبو عبيدة: الإِسْفنْط أَعلى الخمر، قال الأَصمعي: هو اسم رومي؛ قال الأَعشى:
وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفِنْطِ، مَمْزُوجَةً بماءٍ زُلالِ
قال أَبو حنيفة: قال أَبو حزام العُكْلي فهو مما يمدح به ويعاب. قال سيبويه: الإِسْفِنْطُ والإِسْطَبْلُ خماسيان، جعل الأَلف فيهما أَصلية كما

يَسْتَعُور خماسِيّاً جعلت الياء أَصلية.
@أصفط: الأَصمعي: الإِصْفِنْط الخمر بالرومية، وهي الإِسْفِنْطُ، وقال بعضهم: هي خمر فيها أَفاوِيهُ، وقال أَبو عبيدة: هي أَعلى الخمر وصَفْوَتُها، وقيل: هي خُمور مخلوطة، قال شمر: سأَلت ابن الأَعرابي عنها فقال:
الإِسفنط اسم من أَسمائها لا أَدري ما هو؛ وقد ذكرها الأَعشى فقال:
أَو اسْفِنْطَ عانةَ بَعْدَ الرُّقا
دِ، شَكَّ الرّصافُ إِليها غَدِيرا
@أطط: ابن الأَعرابي: الأَطَطُ الطَّويل والأُنثى طَطاء. والأُطُّ والأَطِيطُ: نَقِيضُ صوت المَحامِل والرِّحال. إِذا ثقل عليها الرُّكبان، وأَطَّ الرَّحْلُ والنِّسْعُ يَئِطُّ أَطّاً وأَطِيطاً: صَوَّتَ، وكذلك كلُّ شيءٍ أَشبه صوت الرحل الجديد. وأَطِيطُ الإِبلِ: صوتُها. وأَطَّت الإِبلُ تَئِطُّ أَطِيطاً: أَنَّتْ تَعَباً أَو حَنيناً أَو رَزَمةً، وقد يكون من الحَقْلِ ومن الأَبديات. الجوهري: الأَطِيطُ صوت الرحل والإِبل من ثِقَل أَحْمالِها. قال ابن بري: قال علي بن حمزة صوت الإِبل هو الرُّغاء، وإِنما الأَطِيطُ صوتُ أَجْوافِها من الكِظَّةِ إِذا شربت. والأَطيط أَيضاً: صوت النِّسْعِ الجديد وصوت الرَّحْل وصوت الباب، ولا أَفعل ذلك ما أَطَّتِ الإِبلُ؛ قال الأَعشى:
أَلَمَسْتَ مُنْتَهياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنا؟
ولَمَسْتَ ضائرَها، ما أَطَّتِ الإِبلُ
ومنه حديث أُمِّ زَرْع: فجعَلَني في أَهلِ صَهِيل وأَطِيطٍ أَي في أَهل خَيْل وإِبل. قال: وقد يكون الأَطِيطُ في غير الإِبل؛ ومنه حديث عُتبة بن غَزْوان، رضي اللّه عنه، حين ذكَر بابَ الجنة قال: ليَأْتِيَنَّ على باب الجنة زَمانٌ يكون له فيه أَطِيطٌ أَي صوتٌ بالزِّحام. وفي حديث آخر: حتى يُسْمَعَ له أَطِيطٌ يعني بابَ الجنة، قال الزجاجي: الأَطِيطُ صوتُ تَمَدُّد النِّسْعِ وأَشْباهِه. وفي الحديث: أَطَّتِ السماء؛ الأَطِيطُ: صوتُ الأَقْتاب. وأَطِيطُ الإِبل: أَصواتها وحَنِينُها، أَي أَن كثرةَ ما فيها من الملائكة قد أَثْقَلها حتى أَطَّت، وهذا مثلٌ وإِيذان بكثرة الملائكة، وإِن لم يكن ثَمَّ أَطِيط وإِنما هو كلام تقريب أُريد به تقريبُ عظمةِ اللّهِ عزّ وجلّ. وفي الحديث: العرشُ على مَنكِب إِسرافيل وإِنه لَيَئِطُّ أَطِيطَ الرَّحْل الجديد، يعني كُوَ الناقة أَي أَنه لَيَعْجَزُ عن حَمْله وعَظَمته، إِذ كان معلوماً أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْل بالراكب إِنما يكون لقوة ما فَوْقَه وعجزِه عن احتماله. وفي حديث الاسْتِسْقاء: لقد أَتيناك وما لنا بعير يَئِطُّ أَي يحِنّ ويَصِيح؛ يريد ما لنا بعير أَصلاً لأَن البعير لا بدَّ أَن يئطّ. وفي المثل: لا آتيك ما أَطَّت الإِبلُ.
والأَطَّاطُ: الصيَّاحُ؛ قال:
يَطْحِزْنَ ساعاتِ إِنا العُبوقِ
من كِظَّةِ الأَطّاطةِ السَّبُوقِ
(* قوله «السبوق» كذا في الأَصل بالموحدة بعد المهملة وفي هامشه صوابه

السنوق، وكذا هو في شرح القاموس بالنون.)
وأَنشد ثعلب:
وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
باتَتْ على مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ
يعني الطريقَ. والأَطيطُ: صوت الظَّهْر من شدّةِ الجوع. وأَطيط البَطْن:
صوت يسمع عند الجوع؛ قال:
هَلْ في دَجُوبِ الجُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلةٌ تَشْفِي من الأَطِيطِ؟
الدَّجُوبُ: الغِرارةُ، والوَذِيلةُ: قِطْعة من السَّنام، والأَطِيطُ:
صوتُ الأَمْعاء من الجُوع. وأَطَّتِ الإِبلُ: مدّت أَصواتَها، ويقال:
أَطِيطُها حَنِينُها، وقيل: الأَطِيطُ الجوعُ نفسُه؛ عن الزجاجي. وأَطَّتِ
القَناةُ أَطِيطاً: صوَّتت عند التقْويم؛ قال:
أَزُوم يَئِطُّ الأَيْرُ فيه، إِذا انْتَحَى،
أَطِيطَ قُنيِّ الهِنْدِ، حين تُقَوَّمُ
فاستعاره. وأَطَّت القَوْسُ تَئِطُّ أَطيطاً: صَوَّتَتْ؛ قال أَبو
الهيثم الهذلي:
شُدَّتْ بكلِّ صُهابيّ تَئِطُّ به،
كما تَئِطُّ إِذا ما رُدَّت الفِيَقُ
والأَطِيطُ: صوت الجوفِ من الخَوا وحَنِينُ الجِذْع؛ قال الأَغلب:
قد عَرَفَتْني سِدْرَتي وأَطَّتِ
قال ابن بري: هو للراهب واسمه زهرة بن سِرْحانَ، وسمي الراهبَ لأَنه كان
يأْتي عُكاظَ فيقوم إِلى سَرْحةٍ فيرجز عندها ببني سُلَيْم قائماً، فلا
يزال ذلك دأْبَه حتى يَصْدُر الناسُ عن عكاظ؛ وكان يقول:
قد عَرَفَتْني سَرْحَتي فأَطَّتِ،
وقد وَنَيْتُ بَعْدَها فاشْمَطَّتِ
وأُطَيْطٌ: اسم شاعرٍ؛ قال ابن الأَعرابي: هو أُطيط ابن المُغَلِّس؛ وقال
مُرَّة: هو أُطَيْطُ بن لَقِيطِ بن نَوْفَل بن نَضْلةَ؛ قال ابن دريد:
وأَحسَب اشتقاقه من الأَطِيطِ الذي هو الصَّرِيرُ. وفي حديث ابن سيرين:
كنت مع أَنس بن مالك حتى إِذا كنا بأُطِيطٍ
(* قوله «كنا بأطيط» كذا
بالأَصل، وبهامشه صوابه بأطط محركة، وهو كذلك في القاموس وشرحه
ومعجم ياقوت.)
والأَرضَ فَضْفاضٌ؛ أَطِيطٌ: هو موضع بين البصرة والكوفة، واللّه أَعلم.
@أقط: الأَقِطُ والإِقْطُ والأَقْطُ والأَقْطُ: شيء يتخذ من اللبن
المَخِيض يطبخ ثم يترك حتى يَمْصُل، والقِطعةُ منه أَقِطةٌ؛ قال ابن الأَعرابي:
هو من أَلبان الإِبل خاصّة. قال الجوهري: الأَقِطُ معروف، قال: وربما سكن
في الشعر وتنقل حركة القاف إِلى ما قبلها؛ قال الشاعر:
رُوَيْدَكَ حتى يَنْبُتَ البقْلُ والغَضَا،
فيَكْثُر إِقْطٌ عندهم وحَلِيبُ

قال: وأْتَقَطْتُ اتخذْتُ الأَقِطَ، وهو افْتَعَلْتُ. وأَقَطَ الطعامَ يأْقِطُه أَقْطاً: عَمِلَه بالأَقط، فهو مأْقُوطٌ؛ وأَنشد الأَصمعي:

ويأْكلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا،
ويَدْمُقُ الأَقْفالَ والتَّابُوتا
ويَخْنُقُ العَجوزَ أَو تَمُوتا،
أَو تُخْرِجَ المأْقُوطَ والمَلْتوتا

أَبو عبيد: لَبَنْتُهم من اللبن، ولَبأْتُهم أَلْبَؤُهُمْ من اللِّبَإِ، وأَقَطْتُهم من الأَقِط. يقال: أَقَطَ الرجلَ يأْقِطُه أَقْطاً أَطْعَمه الأَقِط. وحكى اللحياني: أَتيت بني فلان فخبزوا وحاسُوا وأَقَطُوا أَي أَطْعَموني ذلك؛ هكذا حكاه اللحياني غير مُعَدّياتٍ أَي لم يقولوا خَبَزُوني وحاسُوني وأَقَطُوني. وآقَطَ القومُ: كثر أَقطهم؛ عنه أَيضاً، قال: وكذلك كل شيءٍ من هذا، إِذا أَردت أَطْعمْتَهم أَو وهبْتَ لهم قلتَه فعلتهم بِغيرِ أَلف، وإِذا أَردت أَنَّ ذلك قد كثر عندهم قلت أَقْعَلُوا.

والأَقِطةُ: هَنَةٌ دون القِبَةِ مما يلي الكَرِشَ، والمعروف اللاَّقِطةَ؛ قال الأَزهري: سمعت العرب يسمونها اللاَّقِطةَ ولعل الأَقِطةَ لغة فيها.

والمَأْقِطُ المَضِيقُ في الحرب، وجمعه المَآقِطُ. والمَأْقِطُ: الموضع الذي يقتتلون فيه، بكسر القاف؛ قال أَوس:

جَوادٌ كَرِيمٌ أَخُو مأْقِطٍ،
نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائب

والأَقِطُ والمَأْقِطُ: الثقيل الوَخِمُ من الرجال. والمَأْقُوطُ: الأَحمق؛ قال الشاعر:

يَتْبَعُها شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ،
لا وَرِعٌ جِبْسٌ، ولا مأْقُوطُ

وضربه فأَقَطَه أَي صرَعه كوَقَطهُ؛ قال ابن سيده: وأَرى الهمزة بدلاً، وإِن قلّ ذلك في المفتوح، قال ابن الأَثير: قد تكرر ذكر الأَقط في الحديث وهو لبن مُجَفَّف يابس مُسْتَحْجِر يطبخ به.

@أمط: قال ابن بري: الأُمْطِيُّ شجر طويل يحمل العِلْكَ؛ قال العجاج (*

قوله «قال العجاج» في معجم ياقوت: قال رؤبة. وجعل بدل الدال المهملة الأَخيرة من فرنداد دالاً معجمة.) :

وبالفِرِنْدادِ له أُمْطِيّ

@أحظ: أُحاظةُ: اسم رجل.

@أظظ: قال ابن بري: يقال امتلأَ الإِناء حتى ما يجد مِئظّاً أَي ما يجد مَزِيداً.

@أمع: الإِمَّعةُ والإِمَّعُ، بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لا رأْي له ولا عَزْم فهو يتابع كل أَحد على رأْيه ولا يثبت على شيء، والهاء فيه للمبالغة. وفي الحديث: اغْدُ عالماً أَو مُتعلِّماً ولا تكن إِمَّعةً، ولا نظير إِلا رجل إِمَّرٌ، وهو الأَحمق؛ قال الأَزهري: وكذلك الإِمَّرةُ

وهو الذي يوافق كل إنسان على ما يُريده؛قال الشاعر:
لَقِيتُ شَيْخاً إِمَّعَهْ،
سأَلْتُه عَمّا مَعَهْ،
فقال ذَوْدٌ أَرْبَعهْ
وقال:
فلا دَرَّ دَرُّكَ مِن صاحِبٍ،
فأَنْتَ الوُزاوِزةُ الإِمَّعَهْ
وروى عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، قال: كنا في الجاهلية نَعُدُّ الإِمَّعةَ الذي يتْبَع الناسَ إِلى الطعام من غير أَن يُدْعى، وإِنَّ الإِمَّعةَ فيكم اليوم المُحْقِبُ الناسِ دِينَه؛ قال أَبو عبيد: والمعنى الأَوَّلُ يرجع إِلى هذا.الليث: رجل إِمّعةٌ يقول لكل أَحد أَنا معك، ورجل إِمّع وإِمّعة للذي يكون لضَعْف رأْيه مع كل أَحد؛ ومنه قول ابن مسعود أَيضاً: لا يَكُونَنَّ أَحدُكم إِمَّعَةً، قيل: وما الإِمَّعَةُ؟ قال: الذي يقول أَنا مع الناس. قال ابن بري: أَراد ابن مسعود بالإِمَّعَة الذي يَتْبع كل أَحد على دِينِهِ، والدليل على أَنَّ الهمزة أَصل أَن إِفْعَلاً لا يكون في الصِّفات، وأَما إِيَّل فاختلف في وَزْنه فقيل فِعَّل، وقيل فِعْيَل، وقال ابن بري: ولم يجعلوه إِفْعَلاً لئلا تكون الفاء والعين من موضع واحد، ولم يجئ منه إِلا كَوْكَبٌ ودَدَنٌ، وقول من قول امرأَة إِمَّعة غلط، لا يقال للنساء ذلك.وقد حكي عن أَبي عبيد: قد تأَمَّعَ واسْتَأْمَعَ.
والإِمّعَةُ: المُتردّد في غير ما صَنْعة، والذي لا يَثْبُت إِخاؤه.
ورجال إِمّعون، ولا يجمع بالأَلف والتاء.
@أبغ: عَيْنُ أَباغَ، بالضم: موضع بين الكوفة والرَّقَّةِ؛ قالت امرأَة من بني شيبان:
وقالوا: فارِساً مِنْكُمْ قَتَلْنا
فَقلنا: الرُّمْحُ يَكْلَف بالكَرِيمِ
بِعَيْنِ أُباغَ قاسَمْنا المَنايا،
فكانَ قَسِيمُها خَيْرَ القَسِيمِ
قال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقوله بعد موه، والذي قُتِلَ بأُباغ هو المنذر
(* قوله« هو المنذر إلخ» كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت: المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، وفي شرح القاموس: المنذر بن المنذر بن ماء السماء) بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عديّ بن نصر اللخميّ، قتله الحرث بن أَبي شَمِرٍ الغسانيّ؛ ومنه يوم عين أُباغ يومٌ من أَيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء.
@أثف: الأُثْفِيَّةُ والإِثْفِيّةُ: الحجر الذي تُوضَعُ عليه القِدْرُ، وجمعها أَثافيُّ وأَثافٍ، قال الأَخفش: اعْتَزَمت العرب أَثافيَ أَي أَنهم لم يتكلموا بها إِلامخففة. وفي حديث جابر: والبُرْمة بينَ الأَثافي؛ هي جمع أُثْفِيّة، وقد تخفف الياء في الجمع، وهي الحجارة التي تُنْصَبُ وتجعل القِدْرُ عليها. يقال: أَثْفَيْتُ القِدْرَ إِذا جعلتَ لها الأَثافي،

وثَفَّيْتُها إذا وضعتها عليها، والهمزة فيها زائدة؛ ورأَيت حاشية بخط بعض الأَفاضل، قال أَبو القاسم الزمخشَري: الأُثْفِيّةُ ذات وجهين تكون فُعْلُوية وأُفْعُولةً، تقول أَثَّفْتُ القِدْرُ وثَفَّيْتُها وتأَثَّفَتِ القِدْرُ. الجوهري: أَثَّفْتُ القِدْرَ تأْثِيفاً لغة في ثَفَّيْتُها تَثْفِيةً إِذا وضعتَها على الأَثافي. وقولهم: رماه اللّه بثالثة الأَثافي، قال ثعلب: أَي رماه اللّه بالجبل أَي بِداهيةٍ مثلِ الجبل، والمعنى أَنهم إِذا لم يجدوا ثالثة من الأَثافي أَسْنَدُوا قُدُورَهم إِلى الجبل. وقد آثَفَها وأَثَّفَها وأَثْفاها، وقِدْرٌ مُؤَثْفاةٌ؛ قال:

وصالياتٍ كَكما يُؤَثْفَيْنْ

(* قوله: ككما يُؤْثْفَينْ هكذا في الأصل.)

وتأَثَّفْناه: صرنا حَوالَيْه كالأُثْفِيةِ.

ومرَةٌ مؤَثَّفةٌ: لزوجها امرأَتان سِواها وهي ثالثتهما، شبهت بأَثافي القِدْر. ومنه قول المخزومية: إِني أَنا الـمُؤَثَّفة الـمُكَثَّفةُ؛ حكاه ابن الأَعرابي ولم يفسر واحدة منهما. والإِثْفِيّةُ، بالكسر: العَدَدُ والجماعةُ من الناس. قال ابن الأَعرابي في حديث له: إِن في الحِرْمازِ اليومَ لَثَفِنةً إِثْفِيَّةً من أَثافي الناس صُلْبةً؛ نَصَب إِثْفِيّة على البدل ولا تكون صفة لأَنها اسم.

وتأَثَّفوا بالمكان: أَقاموا فلم يبرحوا. وتأَثَّفوا على الأَمر: تَعاوَنُوا. وأَثَفْتُه آثِفُه أَثْفاً: تَبِعْتُه. والآثِفُ: التَّابِعُ، وقد أَثَفَه يأْثِفُه مثال كسَرَه يكْسِرُه أَي تَبِعَه. الجوهري: أَبو زيد تأَثَّفَ الرجلُ المكانَ إِذا لم يَبْرَحْه. ويقال: تأَثَّفُوه أَي تَكَنَّفُوه؛ ومنه قول النابغة:

لا تَقْذِفَنِّي برُكْنٍ لا كِفاء له،
وإِنْ تأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ

أَي لا تَرْمِني منكَ برُكْنٍ لا مِثْلَ له، وإِن تأَثَّفَك الأَعْداء واحْتَوَشُوكَ مُتَوازِرِينَ أَي مُتعاوِنين. والرِّفَدُ: جمع رِفْدةٍ.

@أدف: الأُدافُ: الذَّكَرُ؛ قال الراجز:

أَوْلَجَ في كَعْثَبِها الأُدافا،
مِثْلَ للذِّراعِ يَمْتَطِي النِّطافا

وفي حديث الدِّياتِ: في الأَدافِ الدِّيةُ، يعني الذكر إِذا قُطِعَ، وهمزته بدل من الواو من ودَفَ الإِناءُ إِذا قَطَر. ودَفَتِ الشَّحْمةُ إِذ قَطَرَتْ دُهْناً، ويروى بالذال المعجمة.

@أذف: قال في ترجمة أدف عن الذكر وما شرحه فيه: ويروى بالذال المعجمة.

@أرف: الأُرْفةُ: الحَدُّ وفَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياع، وزعم يعقوب أَن فاء أُرْفةٍ بدل من ثاء أُرْثةٍ، وأَرَّفَ الدارَ والأَرض: قسَمَها وحَدَّها. وفي حديث عثمان: والأَرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعةَ؛ الأَرَفُ: الـمَعالِمُ والحُدُودُ، وهذا كلام أَهل الحجاز، وكانوا لا يَرَوْنَ الشفعة للجار. وفي الحديث: أَيُّ مال اقْتُسِمَ وأَرِّفَ عليه فلا شُفعة فيه أَي

حُدَّ وأُعْلِمَ. وفي حديث عمر: فقَسَمُوها على عَدَد السِّهامِ وأَعْلَمُوا أَرَفَها؛ الأَرَفُ: جمع أُرْفة وهي الحُدُودُ والـمَعالِمُ، ويقال بالثاء المثلثة أَيضاً. وفي حديث عبد اللّه بن سلام: ما أَجِدُ لهذه الأُمَّة من أُرْفةِ أَجلٍ بعد السبعينَ أَي من حَدٍّ يَنْتَهي إليه. ويقال: أَرَّفْتُ الدارَ والأَرضَ تأْرِيفاً إِذا قَسَمْتَها وحَدَّدْتَها.
اللحياني: الأَرَفُ والأَرَثُ الحُدُودُ بين الأَرضين. وفي الصحاح: مَعالِمُ الحدود بين الأَرضين. والأُرْفةُ: الـمُسَنَّاةُ بين قَراحَيْن؛ عن ثعلب، وجمعه أُرَفٌ كدُخْنةٍ ودُخَنٍ. قال: وقالت امرأَة من العرب: جَعَل عليَّ زوجي أُرْفةً لا أَخُورُها أَي عَلامةً. وإِنه لفي إِرْفِ مَجْدٍ كإِرْثِ مجد؛ حكاه يعقوب في المبدل.
الأَصمعي: الآرِفُ الذي يأْتي قَرْناه على وجْهه، قال: والأَرْفَحُ الذي يذهَبُ قرناه قِبَلَ أُذُنَيْه في تَباعُدٍ بينهما، والأَفْشَغُ الذي احْلاحَّ
(* قوله: احلاحّ؛ هكذا في الأصل ولا أثر لمادة حلح في المعاجم.)
وذهب قرناه كذا وكذا، والأَحمص الـمُنْتَصِبُ أَحدهما المنخفض الآخَر، والأَفْشَق الذي تَباعَدَ ما بين قَرْنَيْه، والأُرْفيُّ اللَّبَنُ الـمَحْض. وفي حديث المغيرة: لَحَديثٌ مِنْ في العاقِلِ أَشْهى إليَّ مِنَ الشُّهدِ بماء رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الأُرْفيِّ؛ قال: هو اللبن الـمحْضُ الطَّيِّبُ، قال ابن الأَثير: كذا قاله الهروي عند شرحه للرَّصفة في حرف الراء.
@أَزف: أَزِفَ يأْزَفُ أَزَفاً وأُزُوفاً: اقْتَرَبَ. وكلُّ شيء اقْتَرَبَ، فقد أَزِفَ أَزَفاً أَي دَنا وأَفِدَ. والآزِفةُ القيامة لقُرْبِها وإِن اسْتَبْعَدَ الناسُ مَداها، قال اللّه تعالى: أَزِفَتِ الآزِفةُ؛ يعني القيامة، أَي دَنَتِ القيامةُ. وأَزِفَ الرجل أَي عَجِلَ، فهو آزِفٌ على فاعِل. وفي الحديث: قد أَزِفَ الوقتُ وحانَ الأَجَلُ أَي دنا وقَرُبَ.
والآزِفُ: الـمُسْتَعْجِلُ. والـمُتَآزِفُ من الرجال: القَصِير، وهو الـمُتَداني، وقيل: هو الضَّعيفُ الجَبان؛ قال العُجَيْرُ:
فَتىً قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتَآزِفٌ،
ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبَآدِلُهْ
قال ابن بري: قلت لأَعْرابي ما الـمُحْبَنْطِئُ؟ قال: الـمُتَكَأْكِئُ، قلت: ما الـمُتَكَأْكِئُ؟ قال: الـمُتآزِفُ، قلت: ما الـمُتَآزِفُ؟ قال: أَنت أَحمقُ وتَرَكَني ومرَّ. والـمُتآزِفُ: الخَطوُ الـمُتقارِبُ.
ومَكانٌ مُتَآزِفٌ: ضَيِّقٌ. ابن بري
(* قوله «ابن بري» كذا بالأصل
وبهامشه صوابه: أبو زيد.): المأْزَفةُ العَذِرةُ، وجمعها مآزِفُ؛ أَنشد أَبو عمرو للهَيْثَم ابن حَسَّانَ الثَّعْلبيّ:
كأَنَّ رِداءَيْه، إِذا ما ارْتَداهما،
على جُعَلٍ يَغْشى المآزِفَ بالنُّخَرْ
النُّخَرُ: جمع نُخْرة الأَنْفِ.

@أسف: الأَسَفُ: الـمُبالغةُ في الحُزْنِ والغَضَبِ. وأَسِفَ أَسَفاً، فهو أَسِفٌ وأَسْفان وآسِفٌ وأَسُوفٌ وأَسِيفٌ، والجمع أُسَفاء. وقد أَسِفَ على ما فاتَه وتأَسَّفَ أَي تَلَهَّفَ، وأَسِفَ عليه أَسَفاً أَي غَضِبَ، وآسَفَه: أَغْضَبَه. وفي التنزيل العزيز: فلما آسَفُونا انْتَقَمْنا منهم؛ معنى آسفُونا أَغْضَبُونا، وكذلك قوله عز وجل: إلى قومه غَضْبانَ أَسِفاً. والأَسِيفُ والآسِف: الغَضْبانُ؛ قال الأَعشى، رحمه اللّه تعالى:أَرَى رَجُلاً منهم أَسِيفاً، كأَنَّـمَا
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْه كَفّاً مُخَضَّبا
يقول: كأَنَّ يدَه قُطِعَتْ فاخْتَضَبَتْ بِدَمِها. ويقال لِمَوْتِ الفَجْأَةِ: أَخذةُ أَسَفٍ. وقال المبرد في قول الأَعشى أَرى رجلاً منهم أَسِيفاً: هو من التَّأَسُّفِ لقطع يدِه، وقيل: هو أَسيرٌ قد غُلَّت يدُه فجَرحَ الغُلُّ يَدَه، قال: والقولُ الأَوَّلُ هو المجتمَع عليه. ابن الأَنباري: أَسِفَ فلان على كذا وكذا وتأَسَّفَ وهو مُتَأَسِّفٌ على ما فاته، فيه قولان: أَحدهما أَن يكون المعنى حَزِن على ما فاته لأَن الأَسف عند العرب الحزن، وقيل أَشدُّ الحزن، وقال الضحاك في قوله تعالى: إن لم يُؤمِنوا بهذا الحديث أَسَفاً، معناه حُزْناً، والقولُ الآخرُ أَن يكون معنى أَسِفَ على كذا وكذا أَي جَزِعَ على ما فاته، وقال مجاهد: أَسفاً أَي جَزَعاً، وقال قتادة: أَسِفاً غَضَباً. وقوله عز وجل: يا أَسفي على يوسف؛ أَسي يا جَزَعاه. والأَسِيفُ والأَسُوفُ: السريعُ الحُزْنِ الرَّقِيقُ، قال: وقد يكون الأَسِيفُ الغضْبانَ مع الحزن. وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها، أَنها قالت للنبيّ، صلى اللّه عليه وسلم، حين أَمر أَبا بكر بالصلاة في مرضه: إن أَبا بكر رجلُ أَسِيفٌ فمَتَى ما يقُمْ مَقامَك يَغْلِبْه البكاء أَي سريعُ البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق.قال أَبو عبيد: الأَسِيفُ السريع الحزن والكآبة في حديث عائشة، قال: وهو الأَسُوفُ والأَسِيفُ، قال: وأَما الأَسِفُ، فهو الغَضْبانُ الـمُتَلَهِّفُ على الشيء؛ ومنه قوله تعالى: غَضْبانَ أَسِفاً. الليث: الأَسَفُ في حال الحزن وفي حال الغَضَب إذا جاءك أَمرٌ مـمن هو دونَك فأَنت أَسِفٌ أَي غَضْبانُ، وقد آسَفَك إذا جاءك أَمر فَحَزِنْتَ له ولم تُطِقْه فأَنت أَسِفٌ أَي حزين ومُتَأَسِّفٌ أَيضاً. وفي حديث: مَوتُ الفَجْأَةِ راحةٌ للـمُؤمِن وأَخْذةُ أَسَفٍ للكافر أَي أَخْذةُ غَضَبٍ أَو غَضْبانَ. يقال: أَسِفَ يأْسَفُ أَسَفاً، فهو أَسِفٌ إذا غَضِبَ. وفي حديث النخعي: إن كانوا ليَكْرَهُون أَخْذةً كأَخْذةِ الأَسَفِ؛ ومنه الحديث: آسَفُ كما يَأْسَفُون؛ ومنه حديث مُعاوية بن الحكم: فأَسِفْتُ عليها؛ وقد آسَفَه وتأَسَّفَ عليه. والأَسِيفُ: العبد والأَجيرُ ونحو ذلك لِذُلِّهم وبُعْدِهم، والجمع كالجمع، والأُنثى أَسِيفَةٌ، وقيل: العسِيفُ الأَجير. وفي الحديث: لا تقتلوا عَسِيفاً ولا أَسيفاً؛ الأَسِيفُ: الشيخ الفاني، وقيل العبد، وقيل الأَسير، والجمع الأَسفاء؛ وأَنشد ابن بري:
تَرَى صُواهُ قُيَّماً وجُلَّسا،
كما رأَيتَ الأَسَفاءَ البُؤَّسا

قال أَبو عمرو: الأُسَفاء الأُجراء، والأَسِيفُ: الـمُتَلَهِّفُ على ما فاتَ، والاسم من كل ذلك الأَسافةُ. يقال: إنه لأَسِيفٌ بَيِّنُ الأَسافَةِ. والأَسيفُ والأَسِيفَةُ والأُسافَةُ والأَسافةُ، كلُّه: البَلَدُ الذي لا يُنْبِتُ شيئاً. والأَسافةُ: الأَرض الرَّقِيقةُ؛ عن أَبي حنيفة.
والأَسافَةُ: رِقَّةُ الأَرض؛ وأَنشد الفراء:
تَحُفُّها أَسافَةٌ وجَمْعَرُ
وقيل: أَرضٌ أَسِيفَةٌ رقيقةٌ لا تكاد تُنْبِتُ شيئاً. وتَأَسَّفَتْ يدُه: تَشَعَّثَتْ.
وأَسافٌ وإِسافٌ: اسم صنم لقريش. الجوهري وغيره: إِسافٌ ونائلةُ صَنَمانِ كانا لقريش وضَعَهما عَمْرو بن لُحَيٍّ على الصَّفا والـمَرْوةِ، وكان يُذبحُ عليهما تُجاه الكعبَةِ، وزعم بعضهم أَنهما كانا من جُرْهُم إِسافُ بن عمرو ونائلةُ بنت سَهْل فَفَجرا في الكعبة فَمُسِخا حجرين عَبَدَتْهما قريش، وقيل: كانا رجلاً وامرأَة دخلا البيت فوجدا خَلْوَةً فوثب إِسافٌ على نائلة، وقيل: فأَحْدثا فَمَسَخهما اللّه حجرين، وقد وردا في حديث أَبي ذرّ؛ قال ابن الأَثير: وإِساف بكسر الهمزة وقد تفتح. وإِسافٌ: اسم اليمّ الذي غَرِقَ فيه فِرْعَوْنُ وجنودُه؛ عن الزجاج، قال: وهو بناحية مصر.
الفراء: يُوسُفُ ويوسَفُ ويوسِفُ ثلاث لغات، وحكي فيها الهمز أَيضاً.
@أشف: الجوهري: الإِشْفَى للإِسْكافِ، وهو فِعْلى، والجمع الأَشافي. قال ابن بري عند قول الجوهريّ وهو فِعْلَى، قال: صوابه إِفْعَلٌ، والهمزة زائدة، وهو منوَّن غيرُ مصروف.
@أصف: الأَصَفُ: لغة في اللَّصَفِ. قال ابن سيده: ولا أَعرف في هذا الباب غيره في كلام العرب. الفراء: هو اللَّصَفُ وهو شيء يَنْبُتُ في أَصْل الكَبَرِ؛ ولم يَعْرِفِ الأَصَفَ. وقال أَبو عمرو: الأَصَفُ الكَبَر، وأَما الذي ينبت في أَصله مثل الخيار، فهو اللَّصَفُ.
@أفف: الأُفُّ: الوَسَخُ الذي حَوْلَ الظُّفُرِ، والتُّفُّ الذي فيه، وقيل: الأُفُّ وسَخ الأُذن والتُّفُّ وسَخ الأَظفار. يقال ذلك عند اسْتِقْذارِ الشيء ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُضْجَرُ منه ويُتَأَذَّى به.
والأَفَفُ: الضَّجَرُ، وقيل: الأُفُّ والأَفَف القِلة، والتُّفُّ منسوق على أُفّ، ومعناه كمعناه، وسنذكره في فصل التاء.
وأُفٍّ: كلمة تَضَجُّرٍ وفيها عشرة أَوجه: أَفَّ له وأُفٍّ وأُفٌّ وأُفّاً وأُفٍّ وأُفٌّ، وفي التنزيل العزيز: ولا تَقُلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما، وأُفِّي مُـمالٌ وأُفَّى وأُفَّةٌ وأُفْ خفيفةً من أُفّ المشددة، وقد جَمَعَ جمالُ الدِّين بن مالك هذه العشر لغات في بيت واحد، وهو قوله:فأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ، إن أَرَدْتَ، وقُل:
أُفَّى وأُفِّي وأُفْ وأُفَّةً تُصِبِ
ابن جني: أَما أُفٍّ ونحوه من أَسماء الفِعْلِ كَهَيْهاتَ في الجَرّ فَمَحْمُولٌ على أَفعال الأَمر، وكان الموضع في ذلك إنما هو لِصَهْ ومَهْ ورُوَيْد ونحو ذلك، ثم حمل عليه باب أُف ونحوها من حيث كان اسماً سمي به الفعل، وكان كل واحد من لفظ الأَمر والخبر قد يَقَعُ مَوْقِع صاحبِه صار كل

واحد منهما هو صاحبه، فكأَنْ لا خِلافَ هنالك في لفظ ولا معنًى.
وأَفَّفَه وأَفَّفَ به: قال له أُف. وتأَفَّفَ الرجلُ: قال أُفَّةً وليس بفعل
موضوع على أُفَّ عند سيبويه، ولكنه من باب سَبَّحَ وهَلَّلَ إذا قال سبحان
اللّه ولا إله إلا اللّه
(* هنا بياض بالأصل.) . . . إذا مَثَّلَ نَصْبَ
أُفَّة وتُفّة لم يُمَثِّله بفعل من لفظه كما يفعل ذلك بسَقْياً ورَعْياً
ونحوهما، ولكنه مثَّله بقوله
(* هنا بياض بالأصل.) ... إذ لم نجد له
فعلاً من لفظه. الجوهري: يقال أُفّاً له وأُفَّةً له أَي قَذَراً له،
والتنوين للتنكير، وأُفَّةً وتُفَّةً، وقد أَفَّفَ تأْفِيفاً إذا قال أُف.
ويقال: أُفّاً وتُفّاً وهو إتباعٌ له. وحكى ابن بري عن ابن القطاع زيادةً
على ذلك: أُفَّةً وإِفَّةً. التهذيب: قال الفراء ولا تقل في أُفَّة إلاَ
الرفع والنصب، وقال في قوله ولا تقل لهما أُفّ: قرئ أُفِّ، بالكسر بغير
تنوين وأُفٍّ بالتنوين، فمن خفض ونوَّن ذهب إلى أَنها صوت لا يعرف معناه إلا
بالنطق به فخَفَضُوه كما تُخْفَضُ الأَصواتُ ونَوَّنُوه كما قالت العرب
سمعت طاقٍ طاقٍ لصوت الضرب، ويقولون سمعت تِغٍ تِغٍ لصوت الضحك،
والذين لم
يُنَوِّنُوا وخَفَضُوا قالوا أُفِّ على ثلاثة أَحرف، وأَكثر الأَصوات
على حرفين مثل صَهٍ وتِغ ومَهٍ، فذلك الذي يخفض وينون لأَنه متحرك
الأَوّل، قال: ولسنا مضطَرين إلى حركة الثاني من الأَدوات وأَشباهها فخفض
بالنون،
وشبهت أُف بقولهم مُدّ ورُدّ إذا كانت على ثلاثة أَحرف، قال: والعرب
تقول جعل فلان يَتَأَفَّفُ من ريح وجدها، معناه يقول أُف أُف. وحكي عن
العرب: لا تقولَنَّ له أُفًّا ولا تُفًّا. وقال ابن الأَنباري: من قال أُفّاً
لك نصبه على مذهب الدعاء كما يقال وَيْلاً للكافرين، ومن قال أُفٌّ لك
رفعه باللام كما يقال وَيْلٌ للكافرين، ومن قال أُفٍّ لك خفضه على التشبيه
بالأَصوات كما يقال صَهٍ ومَهٍ، ومن قال أُفٍّي لك أَضافه إلى نفسه، ومن
قال أُفْ لكَ شبهه بالأَدوات بمَنْ وكَمْ وبل وهل. وقال أَبو طالب: أُفٌّ
لكَ وتُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفّةٌ، وقيل أُفٌّ معناه قلة، وتُفٌّ إتباعٌ
مأْخوذ من الأَفَفِ وهو الشيء القليل. وقال القتيبي في قوله عز وجل: ولا تقل
لهما أُفّ أَي لا تَسْتَثْقِلْ شيئاً من أَمرهما وتَضِقْ صدراً به ولا
تُغْلِظْ لهما، قال: والناس يقولون لما يكرهون ويستثقلون أُف له، وأَصل هذا
نَفْخُكَ للشيء يسقط عليكَ من تُراب أَو رَماد وللمكان تريد إماطةَ أَذًى
عنه، فقِيلَتْ لكل مُسْتَثْقَلٍ. وقال الزجاج: معنى أُفٍ النَّتْنُ،
ومعنى الآية لا تقل لهما ما فيه أَدنى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرَا أَو أَسَنّا، بل
تَوَلَّ خِدْمَتَهما. وفي الحديث: فألقى طرَفَ ثَوْبه على أَنْفِه وقال
أُف أُف؛ قال ابن الأَثير: معناه الاسْتِفْذارُ لما شَمَّ، وقيسل: معناه
الاحْتِقارُ والاسْتِقْلالُ، وهو صوتٌ إذا صوّتَ به الإنسانُ عُلِم أَنه
متضجر مُتَكَرِّه، وقيل: أَصل الأُفف من وسَخِ الأُذن والإِصْبع إذا

فُتِلَ. وأَفَّفْتُ بفلان تَأْفِيفاً إِذا قلت له أُفّ لك، وتأَفَّفَ به كأَفَّفَه. وفي حديث عائشة، رضي اللّه عنها: أَنها لما قتل أَخوها محمد بن أَبي بكر، رضي اللّه عنهم، أَرْسلت عبدَ الرحمن أَخاها فجاء بابْنِه القاسِم وبنته من مصر، فلما جاء بهما أَخَذَتْهُما عائشةُ فَرَبَّتْهما إلى أَن اسْتَقَلاَّ ثم دعت عبد الرحمن فقالت: يا عبد الرحمن لا تَجِد في نفسك من أَخْذِ بني أَخِيك دُونكَ لأَنهم كانوا صِبياناً فخشيت أَن تتأَفَّفَ بهم نِساؤك، فكنت أَلْطَف بهم وأَصْبَرَ عليهم، فخذهم إِليك وكن لهم كما قال حُجَيَّةُ بن الـمُضَرِّب لبني أَخيه سَعْدانَ؛ وأَنشدته الأَبيات التي أَوَّلها:

لجَجْنا ولَجَّتْ هذه في التَّغَضُّبِ

ورجل أَفَّافٌ: كثير التَّأَفُّفِ، وقد أَفَّ يَئِفُّ ويَؤُفُّ أَفّاً.

قال ابن دُريد: هو أَن يقول أُفّ من كَرْبٍ أَو ضَجَر. ويقال: كان فلان أُفُوفةً، وهو الذي لا يزال يقولُ لبعض أَمره أُفّ لك، فذلك الأُفُوفةُ.

وقولهم: كان ذلك على إِفِّ ذلك وإِفَّانه، بكسرهما، أَي حِينه وأَوانه. وجاء على تَئِفَّةِ ذلك، مثل تَعِفَّةِ ذلك، وهو تَفْعِلَةٌ. وحكى ابن بري قال: في أَبنيةِ الكتاب تَئِفَّةٌ فَعِلَّةٌ، قال: والظاهر مع الجوهري بدليل قولهم على إِفِّ ذلك وإِفّانِه، قال أَبو علي: الصحيح عندي أَنها تَفْعِلةٌ والصحيح فيه عن سيبويه ذلك على ما حكاه أَبو بكر أَنه في بعض نسخ الكتاب في باب زيادة التاء؛ قال أَبو عليّ: والدليل على زيادتها ما رويناه عن أَحمد عن ابن الأَعرابي قال: يقال أَتاني في إِفّانِ ذلك وأَفّان ذلك وأَفَفِ ذلك وتَئِفَّةِ ذلك، وأَتانا على إِفِّ ذلك وإِفَّتِهِ وأَفَفِه وإِفَّانِه وتَئِفَّتِه وعِدَّانِه أَي على إِبَّانِه ووَقْته، يجعل تَئِفَّةً فَعِلَّةً، والفارسيّ يَرُدُّ ذلك عليه بالاشتقاق ويحتج بما تقدَّم. وفي حديث أَبي الدرداء: نعم الفارسُ عَوَيْمِرٌ غيرَ أُفَّةٍ؛ جاء تفسيره في الحديث غيرَ جَبانٍ أَو غيرَ ثَقِيلٍ. قال ابن الأَثير: قال الخطابي أَرى الأَصل فيه الأَقَف وهو الصَّجَرُ، قال: وقال بعض أَهل اللغة معنى الأُفّةِ المُعْدِمُ الـمُقِلُّ من الأَفَفِ، وهو الشيء القليل.

واليأْفُوفُ: الخفِيفُ السريع؛ وقال:

هُوجاً يَآفِيفَ صِغاراً زُعْرا

واليأْفُوفُ: الأَحمقُ الخفِيفُ الرأْي. واليأْفُوفُ: الرّاعي صفة كاليَّحْضُور واليَحْمُوم كأَنه مُتَهَيِّءٌ لرِعايته عارِفٌ بأَوْقاتِها من قولهم: جاء على إِفَّانِ ذلك وتَئِفَّتِه. واليأْفُوفُ: الخفيف السَّرِيعُ، وقيل: الضَّعِيفُ الأَحمقُ. واليأْفُوفَةُ: الفراشةُ، ورأَيت حاشية بخط الشيخ رَضِيِّ الدين الشاطبيّ قال في حديث عمرو بن معديكرب أَنه قال في بعض كلامه: فلان أَخَفُّ من يأْفُوفَةٍ، قال: اليأْفُوفَةُ الفَراشةُ؛ وقال الشاعر:

أَرى كلَّ يأْفُوفٍ وكلَّ حَزَنْبَلٍ،
وشِهْذارةٍ تِرْعابةٍ قد تَصَلَّعا

والتِّرْعابةُ: الفَرُوقةُ. واليأْفُوفُ: العَيِيُّ الخَوَّار؛ قال

الرَّاعي:
مُغَمَّرُ العَيْشِ يأْفُوفٌ، شَمائِلُه
تأْبَى الـمَوَدَّةَ، لا يُعْطِي ولا يَسَلُ
قوله مُغَمَّر العَيْشِ أَي لا يكادُ يُصِيبُ من العَيْشِ إلا قليلاً،
أُخِذَ من الغَمَر، وقيل: هو الـمُغَفَّلُ عن كلِّ عَيْشَ.
@أكف: الإكافُ والأَكاف من المراكب: شبه الرِّحالِ والأَقْتابِ، وزعم
يعقوب أَن همزته بدل من واو وُكافٍ ووِكافٍ، والجمع آكِفةٌ وأُكُفٌ كإِزارٍ
وآزِرةٍ وأُزُرٍ. غيره: أَكافُ الحمارِ وإِكافُه ووِكافُه ووُكافه، والجمع
أُكُفٌ، وقيل في جمعه وَكُفٌ؛ وأَنشد في الأَكِافِ لراجز:
إِنَّ لَنا أَحْمِرةً عِجافا،
يأْكُلْنَ كلَّ لَيْلةٍ أَكافا
أَي يأْكلن ثَمَنَ أُكافٍ أَي يُباعُ أُكِافٌ ويُطْعَم بثمنه؛ ومثله:
نُطعِمُها إِذا شَتَتْ أَولادَها
أَي ثمن أَولادها، ومنه الـمَثَل: تَجُوعُ الحُرَّةُ ولا تأْكلُ
ثَدْيَيْها أَي أُجرة ثَدْيَيْها.
وآكَفَ الدابّةَ: وضع عليها الإكاف كأَوْكَفَها أَي شدَّ عليها الإكاف؛
قال اللحياني: آكَفَ البغلَ لغة بني تميم وأَوْكَفَه لغة أَهل الحجاز.
وأَكَّفَ أُكافاً وإِكافاً: عَمِلَه.
@ألف: الأَلْفُ من العَدَد معروف مذكر، والجمع آلُفٌ؛ قال بُكَيْر أَصَمّ
بني الحرث بن عباد:
عَرَباً ثَلاثَة آلُفٍ، وكَتِيبةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ من بَني الفَدّام
وآلافٌ وأُلُوفٌ، يقال ثلاثةُ آلاَف إِلى العشرة، ثم أُلُوفٌ جمع الجمع.
قال اللّه عز وجل: وهم أُلُوفٌ حَذَرَ الـمَوْتِ؛ فأَما قول الشاعر:
وكان حامِلُكُم مِنّا ورافِدُكُمْ،
وحامِلُ المِينَ بعد المِينَ والأَلَفِ
إِنما أَراد الآلافَ فحذف للضرورة، وكذلك أَراد المِئِين فحذف الهمزة.
ويقال: أَلْفٌ أَقْرَعُ لأَن العرب تُذَكِّرُ الأَلفَ، وإِن أَنّث على أَنه
جمع فهو جائز، وكلام العرب فيه التذكير؛ قال الأَزهري: وهذا قول جميع
النحويين. ويقال: هذا أَلف واحد ولا يقال واحدة، وهذا أَلف أَقْرَعُ أَي
تامٌّ ولا يقال قَرْعاءُ. قال ابن السكيت: ولو قلت هذه أَلف بمعنى هذه
الدراهمُ أَلف لجاز؛ وأَنشد ابن بري في التذكير:
فإِنْ يَكُ حَقِّي صادِقاً، وهو صادِقي،
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً من الخَيْلِ أَقْرَعا
قال: وقال آخر:
ولو طَلَبُوني بالعَقُوقِ، أَتَيْتُهُمْ
بأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلى القَوْمِ أَقْرَعا
وأَلَّفَ العَدَدَ وآلَفَه: جعله أَلْفاً. وآلَفُوا: صاروا أَلفاً. وفي
الحديث: أَوَّلُ حَيّ آلَفَ مع رسولِ اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، بنو

فلان. قال أَبو عبيد: يقال كان القوم تِسْعَمائة وتِسْعةً وتسعين
فآلَفْتُهم، مَـمْدُود، وآلَفُوا هم إذا صاروا أَلفاً، وكذلك أَمْـأَيْتُهم
فأَمْـأَوْا إذا صاروا مائةً. الجوهري: آلَفْتُ القومَ إِيلافاً أَي كَمَّلْتُهم
أَلفاً، وكذلك آلَفْتُ الدراهِمَ وآلَفَتْ هي. ويقال: أَلْفٌ مؤَلَّفَةٌ
أَي مُكَمَّلةٌ.
وأَلَفَه يأْلِفُه، بالكسر، أَي أَعْطاه أَلفاً؛ قال الشاعر:
وكَريمةٍ مِنْ آلِ قَيْسَ أَلَفْتُه
حتى تَبَذَّخَ فارْتَقى الأَعْلامِ
أَي ورُبَّ كَريمةٍ، والهاء للمبالغة، وارْتَقى إِلى الأَعْلام، فحَذَف
إِلى وهو يُريده. وشارَطَه مُؤَالَفةً أَي على أَلف؛ عن ابن الأَعرابي.
وأَلِفَ الشيءَ أَلْفاً وإِلافاً وِولافاً؛ الأَخيرة شاذّةٌ، وأَلَفانا
وأَلَفَه: لَزِمه، وآلَفَه إِيّاه: أَلْزَمَه. وفلان قد أَلِفَ هذا المَوْضِعَ،
بالكسر، يأْلَفُه أَلفاً وآلَفَه إِيّاه غيرُه. ويقال أَيضاً: آلَفْتُ الموضع
أُولِفُه إِيلافاً، وكذلك آلَفْتُ الموضِعَ أُؤالِفُه مُؤَالَفة وإِلافاً،
فصارت صُورةُ أَفْعَلَ وفاعَلَ في الماضي واحدة، وأَلَّفْتُ بين الشيئين
تأْلِيفاً فتأَلَّفا وتَأَلَفا. وفي التنزيل العزيز: لإِيلافِ قُريشٍ
إِيلافِهم رِحْلةَ الشِّتاء والصَّيْفِ؛ فيمن جعل الهاء مفعولاً ورِحلةَ مفعولاً
ثانياً، وقد يجوز أَن يكون المفعول هنا واحداً على قولك آلَفْتُ الشيء
كأَلِفْتُه، وتكون الهاء والميم في موضع الفاعل كما تقول عجبت من ضَرْبِ
زيدٍ عمراً، وقال أَبو إِسحَق في لإِيلافِ قريشٍ ثلاثة أَوجه: لإِيلاف،
ولإِلاف، ووجه ثالث لأَلْفِ قُرَيْشٍ، قال: وقد قُرئ بالوجهين الأَولين. أَبو
عبيد: أَلِفْتُ الشيء وآلَفْتُه بمعنًى واحد لزمته، فهو مُؤْلَفٌ
ومأْلُوفٌ. وآلَفَتِ الظِّباءُ الرَّمْلَ إِذا أَلِفَتْه؛ قال ذو الرمة:
مِنَ الـمُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْماءُ حُرَّةٌ،
شُعاعُ الضُّحَى في مَتْنِها يَتَوَضَّحُ
أَبو زيد: أَلِفْتُ الشيءَ وأَلِفْتُ فلاناً إِذا أَنِسْتَ به،
وأَلَّفْتُ بينهم تأْلِيفاً إِذا جَمَعْتَ بينهم بعد تَفَرُّقٍ، وأَلَّفْتُ الشيء
تأْلِيفاً إِذا وصلْت بعضه ببعض؛ ومنه تأْلِيفُ الكتب. وأَلَّفْتُ الشيءَ
أَي وصَلْتُه. وآلَفْتُ فلاناً الشيء إِذا أَلزمته إِياه أُولِفُه إِيلافاً،
والمعنى في قوله تعالى لإِيلافِ قُرَيْشٍ لِتُؤْلَفَ قُريش
الرِّحْلَتَيْن فتتصلا ولا تَنْقَطِعا، فاللام متصلة بالسورة التي قبلها، أَي أَهلكَ
اللَّه أَصحابَ الفِيلِ لِتُؤْلَفَ قريشٌ رِحْلَتَيْها آمِنِين. ابن
الأَعرابي: أَصحاب الإِيلافِ أَربعةُ إِخوةٍ: هاشمٌ وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو
عبد مناف، وكانوا يُؤَلِّفُون الجِوارَ يُنْبِعُون بعضَه بعضاً يُجِيرون
قريشاً بِمِيَرِهِم وكانوا يُسَمَّوْنَ الـمُجِيرِينَ، فأَمـّا هاشم فإِنه
أَخذ حَبْلاً من ملك الروم، وأَخذ نَوْفَلٌ حَبْلاً من كِسْرى، وأَخذ عبد
شمس حبلاً من النجاشي، وأَخذ المطلب حبلاً من ملوك حِمْير، قال: فكان
تُجّار قريش يختلفون إِلى هذه الأَمصار بحِبال هؤُلاء الإِخوة فلا يُتَعَرَّضُ
لهم؛ قال ابن الأَنباري: من قرأَ لإِلافِهم وإِلْفِهم فهما من أَلِفَ

يأْلَف، ومن قرأَ لإيلافهم فهو من آلَفَ يُؤْلِفُ، قال: ومعنى يُؤَلِّفُون يُهَيِّئُون ويُجَهِّزُون. قال أَبو منصور: وهو على قول ابن الأَعرابي بمعنى يُجِيرُون، والإِلْفُ والإِلافُ بمعنى؛ وأَنشد حبيب بن أَوس في باب الهجاء لِـمُساوِر بن هند يهجو بني أَسد:

زَعَمْتُمْ أَن إِخْوَتَكم قُرَيْشٌ،
لَهُمْ إِلْفٌ، وليس لَكُمْ إِلافُ

وقال الفراء: من قرأَ إِلْفِهِمْ فقد يكون من يُؤَلِّفُون، قال: وأَجود من ذلك أَن يُجْعَلَ من يأْلَفُون رِحْلةَ الشتاء والصيف. والإِيلافُ: من يُؤْلِفُون أَي يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُون، قَالَ ابن الأَعرابي: كان هاشمٌ يُؤَلِّفُ إِلى الشام، وعبدُ شمس يُؤَلِّف إِلى الحَبَشةِ، والمطلبُ إِلى اليَمن، ونَوْفَلٌ إِلى فارِسَ. قال: ويتألَّفُون أَي يَسْتَجِيرون؛ قال الأَزهري: ومنه قول أَبي ذؤيب:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبانِ حِيناً، وتُؤْلِفُ الـ
ـجِوارَ، ويُغْشِيها الأَمانَ ذِمامُها

وفي حديث ابن عباس: وقد عَلِمَتْ قريش أَن أَول من أَخَذ لها الإِيلافَ لَهاشِمٌ؛ الإِيلافُ: العَهْدُ والذِّمامُ، كان هاشم بن عبد مناف أَخذه من الملوك لقريش، وقيل في قوله تعالى لإِيلاف قريش: يقول تعالى: أَهلكت أَصحاب الفيل لأُولِف قريشاً مكة، ولِتُؤَلِّف قريش رحلة الشتاء والصيف أَي تَجْمَعَ بينهما، إِذا فرغوا من ذه أَخذوا في ذه، وهو كما تقول ضربته لكذا لكذا، بحذف الواو، وهي الأُلْفةُ. وأْتَلَفَ الشيءُ: أَلِفَ بعضُه بعضاً، وأَلَّفَه: جمع بعضه إِلى بعض، وتَأَلَّفَ: تَنَظَّمَ. والإِلْف: الأَلِيفُ. يقال: حَنَّتِ الإِلْفُ إِلى الإِلْفِ، وجمع الأَلِيف أَلائِفُ مثل تَبِيعٍ وتَبائِعَ وأَفِيلٍ وأَفائِلَ؛ قال ذو الرمة:

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْداً من أَلائِفِه،
يَرْتادُ أَحْلِيةٍ اعْجازُها شَذَبُ

والأُلاَّفِ: جمع آلِفٍ مثل كافِرٍ وكُفّارٍ.

وتأَلَّفَه على الإِسْلام، ومنه المؤَلَّفة قلوبُهم. التهذيب في قوله تعالى: لو أَنْفَقْتَ ما في الأَرض جميعاً ما أَلَّفْت بين قلوبهم، قال: نزلت هذه الآية في الـمُتَحابِّينَ في اللّهِ، قال: والمؤَلَّفةُ قلوبهم في آية الصَّدَقات قومٌ من سادات العرب أَمر اللّه تعالى نبيه، صلى اللّه عليه وسلم، في أَول الإِسلام بتَأَلُّفِهم أَي بمُقارَبَتِهم وإِعْطائهم ليُرَغِّبوا مَن وراءهم في الإِسلام، فلا تَحْمِلهم الحَمِيَّةُ مع ضَعْف نِيّاتِهم على أَن يكونوا إِلْباً مع الكفار على المسلمين، وقد نَفَّلهم النبي، صلى اللّه عليه وسلم، يوم حُنَيْن بمائتين من الإِبل تأَلُّفاً لهم، منهم الأَقْرَعُ بن حابِسٍ التميمي، والعباسُ بن مِرْداسٍ السُّلَمِيّ، وعُيَيْنةُ بن حِصْن الفَزارِيُّ، وأَبو سفيانَ بن حَرْبٍ، وقد قال بعض أَهل العلم: إِن النبي، صلى اللّه عليه وسلم، تأَلَّفَ في وقتٍ بعض سادةِ الكفار، فلما دخل الناس في دين اللّه أَفْواجاً وظهر أَهلُ دين اللّه على جميع أَهل المِلَل، أَغنى اللّه تعالى، وله الحمد، عن أَن يُتَأَلَّف كافرٌ

اليومَ بمال يُعْطى لظهور أَهل دينه على جميع الكفار، والحمد للّه رب العالمين؛ وأَنشد بعضهم:

إلافُ اللّه ما غَطَّيْت بَيْتاً،
دَعائِمهُ الخِلافةُ والنُّسُورُ

قيل: إلافُ اللّه أَمانُ اللّه، وقيل: منزِلةٌ من اللّه. وفي حديث حنين: إني أُعْطِي رجالاً حدِيثي عهد بكُفْرٍ أَتأَلَّفُهم؛ التأَلُّفُ: الـمُداراةُ والإيناسُ ليَثْبُتُوا على الإِسلام رَغْبةً فيما يَصِلُ إليهم من المال؛ ومنه حديثُ الزكاةِ: سَهْمٌ للمؤلَّفة قلوبهم.

والإِلْفُ: الذي تأَلَفُه، والجمع آلافٌ، وحكى بعضهم في جمع إِلْفٍ أُلُوفٌ. قال ابن سيده: وعندي أَنه جمع آلِفٍ كشاهِدٍ وشُهودٍ، وهو الأَلِيفُ، وجمعه أُلَفاءُ والأُنثى آلِفةٌ وإِلْفٌ؛ قال:

وحَوْراء الـمَدامِعِ إِلْف صَخْر

وقال:

قَفْرُ فَيافٍ، تَرى ثَوْرَ النِّعاج بها
يَروحُ فَرْداً، وتَبْقى إِلْفُه طاوِيهْ

وهذا من شاذ البسيط لأَن قوله طاوِيهْ فاعِلُنْ وضربُ البسيط لا يأْتي على فاعلن، والذي حكاه أَبو إِسحَق وعزاه إِلى الأَخفش أَن أَعرابيّاً سئل أَن يصنع بيتاً تامّاً من البسيط فصنع هذا البيت، وهذا ليس بحُجةٍ فيُعْتَدَّ بفاعلن ضرباً في البسيط، إِنما هو في موضوع الدائرة، فأَمّا المستعمل فهو فعِلن وفَعْلن.

ويقال: فلان أَلِيفي وإِلْفي وهم أُلاَّفي، وقد نَزَعَ البعير إِلى أُلاَّفه؛ وقول ذي الرمة:

أَكُنْ مِثْلَ ذي الأُلاَّف، لُزَّتْ كُراعُه
إِلى أُخْتِها الأُخْرى، ووَلَّى صَواحِبُهْ

يجوزُ الأُلاَّف وهو جمع آلِف، والآلاف جمع إِلْفٍ. وقد ائتَلَفَ القومُ ائتِلافاً وأَلَّفَ اللّه بينهم تأْليفاً.

وأَوالِفُ الطير: التي قد أَلِفَتْ مكةَ والحرمَ، شرفهما اللّه تعالى.

وأَوالِفُ الحمام: دَواجِنُها التي تأْلَفُ البيوتَ؛ قال العجاج:

أَوالِفاً مكةَ من وُرْقِ الحِمى

أَراد الحَمام فلم يستقم له الوزن فقال الحِمى؛ وأَما قول رؤبة:

تاللّهِ لو كنت من الأُلاَّفِ

قال ابن الأَعرابي: أَراد بالأُلاَّف الذين يأْلَفُون الأَمْصارَ، واحدهم آلِفٌ. وآلَفَ الرجلُ: تَجِرَ. وأَلَّفَ القومُ إِلى كذا وتَأَلَّفُوا: استجاروا.

والأَلِفُ والأَلِيفُ: حرف هجاء؛ قال اللحياني: قال الكسائي الأَلف من حروف المعجم مؤنثة، وكذلك سائر الحروف، هذا كلام العرب وإِن ذكَّرت جاز؛ قال سيبويه: حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما أَنَّ الإِنسان يذكّر ويؤنث.وقوله عز وجل: أَلم ذلك الكتاب، وأَلمص، وأَلمر؛ قال الزجاج: الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس إِن أَلم: أَنا اللّه أَعلم، وأَلمص: أَنا

اللّه أَعلم وأَفْصِلُ، وأَلمر: أَنا اللّه أَعلم وأَرى؛ قال بعض النحويين: موضع هذه الحروف رفع بما بعدها، قال: أَلمص كتاب، فكتاب مرتفع بأَلمص، وكأَنّ معناه أَلمص حروف كتاب أُنزل إليك، قال: وهذا لو كان كما وصف لكان بعد
هذه الحروف أَبداً ذكر الكتاب، فقوله: أَلم اللّه لا إله إلا هو الحيّ القيوم، يدل على أَن الأَمر مرافع لها على قوله، وكذلك: يس والقرآن الحكيم، وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى في صدر الكتاب عند تفسير الحروف الـمُقَطَّعةِ من كتاب اللّه عز وجل.
@أنف: الأَنْفُ: الـمَنْخَرُ معروف، والجمع آنُفُ وآنافٌ وأُنُوفٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
بِيضُ الوُجُوهِ كَريمةٌ أَحْسابُهُمْ،
في كلِّ نائِبَةٍ، عِزازُ الآنُفِ
وقال الأَعشى:
إذا رَوَّحَ الرَاعي اللِّقاحَ مُعَزِّباً،
وأَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها
وقال حسان بن ثابت:
بِيضُ الوُجُوهِ، كَرِيمةٌ أَحْسابُهُم،
شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرازِ الأَوَّلِ
والعرب تسمي الأَنْفَ أَنْفين؛ قال ابن أَحمر:
يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنه،
عن الرَّوْضِ مِن فَرْطِ النَّشاطِ، كَعِيمُ
الجوهري: الأَنْفُ للإنسان وغيره. وفي حديث سَبْقِ الحَدَثِ في الصلاة: فليَأْخُذْ بأَنفِه ويَخْرُجْ؛ قال ابن الأَثير: إنما أَمَره بذلك لِيُوهِمَ الـمُصَلِّين أَن به رُعافاً، قال: وهو نوع من الأَدب في سَتْرِ العَوْرَة وإِخْفاء القَبيحِ، والكنايةِ بالأَحْسَن عن الأَقْبح، قال: ولا يدخل في باب الكذب والرِياء وإنما هو من باب التَّجَمُّل والحَياء وطلَبِ السلامة من الناس.
وأَنَفَه يَأْنُفُه ويأْنِفُه أَنْفاً: أَصابَ أَنْفَه.
ورجل أَنِفيٌّ: عَظِيم الأَنْفِ، وعُضادِيٌّ: عظيم العَضُد، وأُذانيٌّ: عظيم الأُذن.
والأُنُوفُ: المرأَةُ الطَّيِّبَةُ رِيحِ الأَنْفِ. ابن سيده: امرأَة أُنُوفٌ طيبة رِيحِ الأَنف، وقال ابن الأَعرابي: هي التي يُعْجِبُك شَمُّك لها، قال: وقيل لأَعرابي تَزَوَّج امرأَة: كيف رأَيتها؟ فقال: وجَدْتها رَصُوفاً رَشُوفاً أَنُوفاً، وكل ذلك مذكور في موضعه.
وبعير مأْنُوفٌ: يُساقُ بأَنْفِه، فهو أَنِفٌ. وأَنِفَ البعير: شكا أَنْفَه من البُرة. وفي الحديث: إن المؤمن كالبعير الأَنِفِ والآنِف أَي أَنه لا يَرِيمُ التَّشَكِّي
(* قوله «لا يريم التشكي» أي يديم التشكي مـما به إلى مولاه لا إلى سواه.) ، وفي رواية: الـمُسْلِمون هَيِّنُون

لَيِّنُون كالجمل الأَنِفِ أَي المأْنُوفِ، إن قِيدَ انْقادَ، وإن أُنِيخَ على صَخْرةٍ اسْتَناخَ. والبعير أَنِفٌ: مثل تَعِبَ، فهو تَعِبٌ، وقيل:
الأَنِفُ الذي عَقَره الخِطامُ، وإن كان من خِشاشٍ أَو بُرةٍ أَو خِزامةٍ في أَنفه فمعناه أَنه ليس يمتنع على قائده في شيءٍ للوجع، فهو ذَلُولٌ منقاد، وكان الأَصل في هذا أَن يقال مأْنُوف لأَنه مَفْعول به كما يقال مصدورٌ.
وأَنَفَه: جعله يَشْتَكي أَنْفَه. وأَضاعَ مَطْلَبَ أَنْفِه أَي الرَّحِمَ التي خرج منها؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:
وإذا الكَرِيمُ أَضاعَ مَوْضِعَ أَنْفِه،
أَو عِرْضَه بِكَرِيهَةٍ، لم يَغْضَبِ
وبعير مأْنُوفٌ كما يقال مَبطونٌ ومَصْدورٌ ومَفْؤُودٌ للذي يَشْتَكي بطنَه أَو صَدْرَه أَو فُؤَادَه، وجميع ما في الجسد على هذا، ولكن هذا الحرف جاء شاذًّا عنهم. وقال بعضهم: الجملُ الأَنِفُ الذَّلُولُ، وقال أَبو سعيد: الجمل الأَنِف الذّليل المؤاتي الذي يأْنَفُ من الزَّجْر ومن الضرب، ويُعطي ما عنده من السير عَفْواً سَهْلاً، كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عِتاب وما لزمه من حقّ صبرَ عليه وقام به.
وأَنَفْتُ الرجل: ضربت أَنْفَه، وآنَفْتُه أَنا إينافاً إذا جعلته يشتكي أَنْفَه. وأَنَفَه الماءُ إذا بلغ أَنْفَه، زاد الجوهري: وذلك إذا نزل في النهر. وقال بعض الكِلابِيِّينَ: أَنِفَتِ الإِبلُ إذا وقَع الدُّبابُ على أُنوفِها وطَلَبَتْ أَماكِنَ لم تكن تَطْلُبها قبل ذلك، وهو الأَنَفُ، والأَنَفُ يُؤْذِيها بالنهار؛ وقال مَعْقِل بن رَيْحانَ:
وقَرَّبُوا كلَّ مَهْرِيٍّ ودَوْسَرَةٍ،
كالفَحْلِ يَقْدَعُها التَّقْفِيرُ والأَنَفُ
والتَّأْنِيفُ: تَحْدِيدُ طرَفِ الشيءِ. وأَنْفا القَوْسِ: الحَدَّانِ اللذان في بَواطِنِ السِّيَتَيْن. وأَنْف النعْلِ: أَسَلَتُها. وأَنْفُ كلِّ شيء: طرَفُه وأَوَّله؛ وأَنشد ابن بري للحطيئة:
ويَجْرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عليهمْ،
ويأْكلُ جارُهُمْ أَنْفَ القِصاعِ
قال ابن سيده: ويكون في الأَزْمِنَةِ؛ واستعمله أَبو خراش في اللِّحْيَةِ فقال:
تُخاصِمُ قَوْماً لا تَلَقَّى جوابَهُمْ،
وقد أَخَذَتْ من أَنْفِ لِحْيَتِكَ اليَدُ
سمى مُقَدَّمَها أَنْفاً، يقول: فطالتْ لِحْيَتُكَ حتى قبضْتَ عليها ولا عَقْلَ لك، مَثَلٌ. وأَنْفُ النَّابِ: طَرَفُه حين يطْلُعُ. وأَنْفُ النَّابِ: حَرْفُه وطَرَفُه حين يطلع. وأَنْفُ البَرْدِ: أَشَدُّه. وجاءَ يَعْدُو وأَنْفَ الشَّدِّ والعَدْوِ أَي أَشدَّه. يقال: هذا أَنْفُ الشدّ، وهو أَوّلُ العَدْوِ. وأَنْفُ البردِ: أَوّله وأَشدُّه. وأَنْف المطر: أَوّل ما أَنبت؛ قال امرؤ القيس:
قد غَدا يَحْمِلُني في أَنْفِه
لاحِقُ الأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ

وهذا أَنْـفُ عَمَلِ فلان أَي أَوّل ما أَخذ فيه. وأَنف خُفّ البعير: طرَفُ مَنْسِمِهِ.
وفي الحديث: لكل شيء أُنْـفةٌ، وأُنْـفَةُ الصلاةِ التكبيرة الأُولى؛ أُنفة الشيء: ابتداؤه؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي بضم الهمزة، قال: وقال الهروي الصحيح بالفتح، وأَنْـفُ الجَبَل نادرٌ يَشْخَصُ ويَنْدُر منه.
والـمُؤَنَّفُ: الـمُحَدَّدُ من كل شيء. والـمُؤَنَّفُ: الـمُسَوَّى.
وسيرٌ مُؤَنَّفٌ: مَقْدودٌ على قَدْرٍ واسْتِواء؛ ومنه قول الأَعرابي يصف فرساً: لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ وأُنِّفَ تأْنِيف السَّيْرِ أَي قُدّ حتى استوى كما يستوي السير المقدود.
ورَوْضةٌ أَنُـفٌ، بالضم: لم يَرْعَها أَحد، وفي المحكم: لم تُوطَأْ؛ واحتاج أَبو النجم إِليه فسكنه فقال:
أَنْفٌ تَرَى ذِبّانَها تُعَلِّلُهْ
وكَلأٌ أَنُـفٌ إِذا كان بحاله لم يَرْعَه أَحد. وكأْسٌ أُنُـفٌ: مَلأَى، وكذلك الـمَنْهَلُ. والأُنُفُ: الخَمر التي لم يُسْتَخْرَجْ من دَنِّها شيء قبلها؛ قال عَبْدَةُ بن الطَبِيب:
ثم اصْطَبَحْنا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُـفاً
من طَيِّبِ الرَّاحِ، واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ
وأَرض أَنُـفٌ وأَنِيقةٌ: مُنْبِتَةٌ، وفي التهذيب: بَكَّرَ نباتُها. وهي آنَـفُ بلاد اللّه أَي أَسْرَعُها نباتاً. وأَرض أَنِيفةُ النبْتِ إِذا أَسْرَعتِ النباتَ. وأَنَـف: وَطِئَ كَلأً أَنُـفاً. وأَتَفَتِ الإِبلُ إِذا وطِئَت كلأً أَنُـفاً، وهو الذي لم يُزعَ. وآنَـفْتُها أَنا، فهي مُؤْنَفَةٌ إِذا انْتَهَيْتَ بها أَنْـفَ المَرْعَى. يقال: روضةٌ أَنُـف وكأْسٌ أَنُـف لم يُشرب بها قبل ذلك كأَنه اسْتُؤْنِفَ شربها مثل رَوْضةٍ أُنف.
ويقال: أَنَّـفَ فلان مالَه تأْنيفاً وآنفها إِينافاً إِذا رعَّاها أَنُـفَ الكلإِ؛ وأَنشد:
لَسْتُ بِذي تَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ،
آقِطُ أَلبانَها وأَسْلَؤُها
(* قوله «آقط البانها إلخ» تقدم في شكر:
تضرب دراتها إذا شكرت * بأقطها والرخاف تسلؤها
وسيأتي في رخف: تضرب ضراتها إذا اشتكرت نافطها إلخ. ويظهر أن الصواب تأقطها مضارع أقط.)
وقال حميد:
ضَرائرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ،
تأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ
أَي رَعْيُهُنَّ الكلأَ الأُنُـف هذان الضرْبانِ من العَدْو والسير. وفي حديث أَبي مسلم الخَوْلانيّ. ووضَعَها في أُنُـفٍ من الكلإِ وصَفْوٍ من الماء؛ الأُنُـفُ، بضم الهمزة والنون: الكلأُ الذي لم يُرْعَ ولم تَطَأْه الماشية.
واسْتَأْنَفَ الشيءَ وأْتَنَفَه: أَخذ أَوّله وابتدأَه، وقيل:

اسْتَقْبَلَه، وأَنا آتَنِفُه ائْتِنافاً، وهو افْتِعالٌ من أَنْـفِ الشيء. وفي حديث ابن عمر، رضي اللّه عنهما: إنما الأَمْـرُ أُنُـفٌ أَي يُسْتَأْنَـفُ استئنافاً من غير أَن يَسْبِقَ به سابِقُ قضاء وتقدير، وإنما هو على اخْتِيارِك ودخولك فيه؛ استأْنفت الشيء إذا ابتدأْته. وفعلت الشيء آنِفاً أَي في أَول وقت يقرُب مني. واسْتَأْنَفَه بوعْد: ابتدأَه من غير أَن يسأَله إِيّاه؛ أَنشد ثعلب:

وأَنتِ الـمُنَى، لو كُنْتِ تَسْتَأْنِفيننا
بِوَعْدٍ، ولكِنْ مُعْتَفاكِ جَدِيبُ

أَي لو كنت تَعِدينا الوَصْل. وأَنْـفُ الشيء: أَوّله ومُسْتَأْنَفُه. والـمُؤْنَفَةُ والـمُؤَنَّفةُ من الإِبل: التي يُتَّبَعُ بها أَنْـفُ الـمَرْعى أَي أَوَّله، وفي كتاب علي بن حمزة: أَنْـفُ الرِّعْي. ورجل مِئْنافٌ: يَسْتَأْنِفُ المَراعي والـمَنازل ويُرَعِّي ماله أُنُـفَ الكلإِ. والمؤَنَّفَةُّ من النساء التي اسْتُؤْنِفَت بالنكاح أَوّلاً. ويقال: امرأَة مُكَنَّفةٌ مؤَنَّفة، وسيأْتي ذكر الـمُكَنَّفةِ في موضعه. ويقال للمرأَةِ إذا حَمَلَتْ فاشْتَدَّ وحَمُها وتَشَهَّتْ على أَهلها الشيء بعد الشيء: إِنها لتَتَأَنَّفُ الشَّهواتِ تأَنُّفاً. ويقال للحَدِيدِ اللَّيِّن أَنِيفٌ وأَنِيثٌ، بالفاء والثاء؛ قال الأَزهري: حكاه أَبو تراب.

وجاؤوا آنِفاً أَي قُبَيْلاً. الليث: أَتَيْتُ فلاناً أُنُـفاً كما تقول من ذي قُبُلٍ. ويقال: آتِيكَ من ذِي أُنُفٍ كما تقول من ذي قُبُلٍ أَي فيما يُسْتَقْبَلُ، وفعله بآنِفةٍ وآنِفاً؛ عن ابن الأَعرابي ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه مثل قولهم فعَلَه آنِفاً. وقال الزجاج في قوله تعالى: ماذا قال آنِفاً؛ أَي ماذا قال الساعةَ في أَوّل وقت يَقْرُبُ مِنّا، ومعنى آنِفاً من قولك استأْنَـفَ الشيءَ إذا ابتدأَه. وقال ابن الأَعرابي: ماذا قال آنِفاً أَي مُذْ ساعة، وقال الزجاج: نزلتْ في المنافقين يستمعون خُطبة رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، فإِذا خرجوا سأَلوا أَصحاب رسول اللّه، صلى اللّه عليه وسلم، اسْتِهزاء وإِعلاماً أَنهم لم يلتفتوا إِلى ما قال فقالوا: ماذا قال آنِفاً؟ أَي ماذا قال الساعةَ. وقلت كذا آنِفاً وسالفاً. وفي الحديث: أُنزلت عليَّ سورة آنِفاً أَي الآن.

والاسْتِئنافُ: الابتداء، وكذلك الائْتِنافُ.

ورجل حَمِيُّ الأَنْـفِ إِذا كان أَنِفاً يأْنَفُ أَن يُضامَ. وأَنِفَ من الشيءِ يأْنَـفُ أَنَـفاً وأَنَـفةً: حَمِيَ، وقيل: اسْتَنْكَف. يقال: ما رأَيت أَحْمَى أَنْـفاً ولا آنَـفَ من فلان. وأَنِفَ الطعامَ وغيره أَنَـفاً: كَرِهَه. وقد أَنِفَ البعيرُ الكَلأَ إِذا أَجَمَه، وكذلك المرأَةُ والناقةُ والفرسُ تأْنَـفُ فَحْلَها إِذا تبَيَّنَ حملُها فكَرِهَتْه وهو الأَنَـفُ؛ قال رؤبة:

حتى إِذا ما أَنِفَ النَّتُّوما،
وخَبَطَ العِهْنَةَ والقَيْصُوما

وقال ابن الأَعرابي: أَنِفَ أَجَمَ، ونَئِفَ إِذا كَرِه. قال: وقال

أَعرابي أَنِفَتْ فِرَسِي هذه هذا البلَدِ أَي اجْتَوَتْه وكَرِهَتْه فهُزِلَتْ.
وقال أَبو زيد: أَنِفْتُ من قولك لي أَشَدَّ الأَنَـفِ أَي كَرِهتُ ما
قلت ليْ وفي حديث مَعْقِل بن يسار: فَحَمِيَ من ذلك أَنَـفاً؛ أَنِفَ من
الشيء يأْنَفُ أَنَـفاً إِذا كرهه وشَرُفَتْ عنه نفسُه؛ وأَراد به ههنا
أَخذته الحَمِيّةُ من الغَيْرَة والغَضَبِ؛ قال ابن الأَثير: وقيل هو
أَنْـفاً، بسكون النون، للعُضْوِ أَي اشتدَّ غضبُه وغَيْظُه من طريق الكناية كما
يقال للـمُتَغَيِّظ وَرِمَ أَنْـفُه. وفي حديث أَبي بكر في عَهْده إِلى
عمر، رضي اللّه عنهما، بالخلافة: فكلُّكم ورِمَ أَنْـفُه أَي اغْتاظَ من
ذلك، وهو من أَحسن الكنايات لأَن الـمُغْتاظَ يَرِمُ أَنفُه ويَحْمَرُّ؛
ومنه حديثه الآخر أَما إِنك لو فَعَلْتَ ذلك لجَعَلْتَ أَنْـفكَ في
قَفَاكَ، يريد أَعْرَضْتَ عن الحَقِّ وأَقْبَلْتَ على الباطل، وقيل: أَراد أَنك
تُقْبِلُ بوجهك على مَن وراءكَ من أَشْياعِكَ فتُؤْثِرَهُم بِبِرِّك.
ورجل أَنُوفٌ: شديدُ الأَنَـفَةِ، والجمع أُنُـفٌ. وآنَفَه: جعلَه يأْنَـفُ؛
وقول ذي الرمة:
رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنَـفَتْها نِصالُها
أَي صَيَّرت النِّصالُ هذه الإِبلَ إِلى هذه الحالة تأْنفُ رَعْيَ ما
رَعَتْه أَي تأْجِمُه؛ وقال ابن سيده: يجوز أَن يكون آنَـفَتْها جعلتها
تَشْتَكي أُنوفَها، قال: وإِن شئتَ قلت إِنه فاعَلَتْها من الأَنْـف، وقال
عُمارةُ: آنَـفَتْها جعلتها تأْنَـفُ منها كما يأْنَـفُ الإِنسانُ، فقيل له: إِن
الأَصمعي يقول كذا وإِن أَبا عَمْرٍو يقول كذا، فقال: الأَصمعي عاضٌّ كذا
من أُمِّه، وأَبو عمرو ماصٌّ كذا من أُمه أَقول ويقولان، فأُخبر
الراوية ابن الأَعرابي بهذا فقال: صَدَقَ وأَنتَ عَرَّضْتَهما له، وقال شمر في
قوله آنَـفَتْها نِصالُها قال: لم يقل أَنَـفَتْها لأَن العرب تقول
أَنَـفَه وظَهَرَه إِذا ضرب أَنْـفَه وظهْره، وإِنما مدّه لأَنه أَراد جعلتها
النِّصالُ تَشْتَكي أُنُـوفَها، يعني نِصال البُهْمى، وهو شَوْكُها؛
والجَمِيم: الذي قد ارْتفع ولم يَتِمّ ذلك التمامَ. وبُسْرةً وهي الغَضّةُ،
وصَمْعاء إِذا امْتلأَ كِمامُها ولم تَتَفَقَّأْ. ويقال: هاجَ البُهْمى حتى
آنَفَتِ الرّاعِيةَ نِصالُها وذلك أَن يَيْبَسَ سَفاها فلا ترْعاها الإِبل
ولا غيرها، وذلك في آخر الحرّ، فكأَنَّها جعلتها تأْنَـفُ رَعْيها أَي
تكرهه.
ابن الأَعرابي: الأَنْـفُ السيِّد. وقولهم: فلان يتتبع أَنفه إِذا كان
يَتَشَمَّمُ الرائحة فيَتْبَعُها. وأَنْـفٌ: بلْدةٌ؛ قال عبد مناف بن رِبْع
الهذَليّ:
مِنَ الأَسَى أَهْلُ أَنْـفٍ، يَوْمَ جاءَهُمُ
جَيْشُ الحِمارِ، فكانُوا عارِضاً بَرِدا
وإِذا نَسَبُوا إِلى بني أَنْـفِ الناقةِ وهم بَطْنٌ من بني سَعْدِ بن زيد
مَناة قالوا: فلانٌ الأَنْـفِيُّ؛ سُمُّوا أَنْفِيِّينَ لقول
الحُطَيْئةِ فيهم:

قَوْمٌ هُمُ الأَنْـفُ، والأَذْنابُ غَيْرُهُمُ،
ومَنْ يُسَوِّي بأَنْـفِ الناقةِ الذَّنَبا؟
@أوف: الآفةُ: العاهةُ، وفي المحكم: عَرَضٌ مُفْسِدٌ لما أَصاب من شيء.
ويقال: آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ وآفةُ العِلْمِ النِّسيانُ.
وطعامٌ مَؤُوفٌ: أَصابته آفةٌ، وفي غير المحكم: طعام مَأْوُوفٌ. وإِيفَ
الطعامُ، فهو مَئِيفٌ: مثلُ مَعِيفٍ، قال: وعِيَهَ فهو مَعُوهٌ ومَعِيهٌ.
الجوهري: وقد إِيف الزرعُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، أَي أَصابته آفة فهو
مؤوف مثل مَعُوفٍ. وآفَ القومُ وأَوفوا وإِيفوا: دخلت عليهم آفة. وقال
الليث: إِفُوا، الأَلف مُمالةٌ بينها وبين الفاء ساكن يُبَيِّنُه اللفظ لا
الخط. وآفَتِ البلادُ تَؤُوفُ أَوْفاً وآفةً وأُوُوفاً كقولك عُوُوفاً:
صارت فيها آفةٌ، واللّه أَعلم.
@أبق: الإِباقُ: هَرَبُ العبيد وذَهابهم من غير خوف ولا كدٍّ عمل ،قال:
وهذا الحكم فيه أَن يُردّ، فإِذا كان من كدّ عمل أَو خوف لم يردّ. وفي حديث
شريح: كان يَرُدُّ العبدَ من الإِباق البات أَي القاطع الذي لا شُبهة فيه.
وقد أَبَقَ أَي هربَ. وفي الحديث: أَن عبداً لابن عمر، رضي الله عنهما،
أَبَق فلحِق بالروم. ابن سيده: أَبَقَ يَأْبِق ويأْبُق أَبْقاً وإِباقاً،
فهو آبق، وجمعه أُبَّاقٌ. وأَبَقَ وتأَبَّقَ: استخفى ثم ذهب؛ قال
الأَعشى:فذاك ولم يَعْجِزْ من الموتِ رَبُّه،
ولكِنْ أَتاه الموتُ لا يتَأَبَّقُ
الأَزهري: الإِباقُ هرَبُ العبد من سيده. قال اللهِ تعالى في يونس، عليه
السلام، حين نَدَّ في الأَرض مُغاضِباً لقومه: إِذ أَبَقَ إِلى الفُلْك
المَشْحُون. وتأَبَّق: استترَ، ويقال احتبس؛ وروى ثعلب أَنَّ ابن الأَعرابي
أَنشده:
أَلا قالتْ بَهانِ ولم تأَبَّقْ:
كَبِرْتَ ولا يَلِيقُ بك النَّعِيمُ
قال: لم تأَبَّق إِذا لم تأَثَّم من مقالتها، وقيل: لم تأَبَّق لم
تأْنَف؛ قال ابن بري: البيت لعامر بن كعب بن عمرو بن سعد، والذي في شعره:
ولا
يَلِيطُ، بالطاء، وكذلك أَنشده أَبو زيد؛ وبعده:
بَنُون وهَجْمةٌ كأَشاء بُسٍّ،
صَفايا كَثَّةُ الأَوْبارِ كُومُ
قال أَبو حاتم: سأَلت الأَصمعي عن قوله ولم تأَبَّق فقال: لا أَعرفه؛
وقال أَبو زيد: لم تأَبَّق لم تبعد مأْخوذ من الإِباق، وقيل لم تستخفِ أَي
قالت علانية. والتأَبُّق: التواري، وكان الأَصمعي يرويه:
أَلا قالتْ حَذامِ وجارَتاها
وتأَبَّقت الناقة: حبَست لبنها.
والأَبَقُ، بالتحريك: القِنَّب، وقيل: قشره، وقيل: الحبل منه؛ ومنه قول
زهير:
القائدَ الخيلِ مَنْكُوباً دوابرُها،

قد أُحْكِمَت حَكماتِ القِدِّ والأَبَقا
والأَبَقُ: الكتَّان؛ عن ثعلب. وأَبَّاق: رجل من رُجَّازهم، وهو يكنى أَبا قريبة.
@أرق: الأَرَقُ: السَّهَرُ. وقد أَرِقْت، بالكسر، أَي سَهِرْت، وكذلك ائتَرَقْت على افْتَعَلْت، فأَنا أَرِقٌ. التهذيب: الأَرَقُ ذهاب النوم بالليل، وفي المحكم: ذهاب النوم لعلة. يقال: أَرِقْت آرَقُ. ويقال: أَرِقَ أَرَقاً، فهو أَرِقٌ وآرِقٌ وأَرُقٌ وأُرُقٌ؛ قال ذو الرمة:
فبِتُّ بليلِ الآرِقِ المُتَمَلِّلِ
فإِذا كان ذلك عادته فبضمّ الهمزة والراء لا غير. وقد أَرَّقه كذا وكذا تأْريقاً، فهو مؤَرَّق، أَي أَسهَره؛ قال:
متى أَنامُ لا يُؤَرِّقْني الكَرى
قال سيبويه: جزمه لأَنه في معنى إن يكن لي نوم في غير هذه الحال لا يؤَرقني الكرى؛ قال ابن جني: هذا يدلك من مذاهب العرب على أَنَّ الإشمام يقرُب
من السكون وأَنه دون رَوْم الحركة، قال: وذلك لأَن الشعر من الرجز ووزنه: متى أَنا: مفاعلن، م لا يؤر: مفاعلن، رقْني الكرى: مستفعلن؛ والقاف من
يؤَرقني بإزاء السين من مستفعلن، والسين كما ترى ساكنة؛ قال: ولو اعتددت بما في القاف من الإشمام حركة لصار الجزء إلى متفاعلن، والرجز ليس فيه متفاعلن إنما يأْتي في الكامل، قال: فهذه دلالة قاطعة على أَن حركة الإشمام لضعفها غير معتدّ بها، والحرف الذي هي فيه ساكن أَو كالساكن، وأَنها أَقل في النسبة والزنة من الحركة المُخفاة في همزة بين بين وغيرها. قال سيبويه: وسمعت بعض العرب يُشمُّها الرفع كأَنه قال غير مؤَرَّق، وأَراد الكَرِيّ فحذف إحدى الياءَين.
والأَرْقانُ والأَرَقانُ والإِرْقانُ: داءٌ يُصيب الزرع والنخل؛ قال:
وَيَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُه،
كأَنَّ في رَيْطَتَيْه نَضْحَ إِرْقانِ
وقد أَرِقَ؛ ومن جعل همزته بدلاً فحكمه الياء، وزَرْع مأْرُوق ومَيْرُوق ونخلة مأْرُوقة. واليرَقانُ والأَرَقان أَيضاً: آفة تُصيب الإنسان
يُصِيبه منها الصُّفار في جسده. الصحاح: الأَرَقانُ لغة في اليرَقان وهو آفة تصيب الزرع وداءٌ يصيب الناس. والإِرْقانُ: شجر بعينه وقد فُسِّر به البيت.وقولهم: جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْقٍ تعني به الدَّاهيَة؛ قال
أَبو عبيد: وأَصله من الحيَّات؛ قال الأَصمعي: تزعم العرب أَنه من قول رجل رأَى الغول على جمل أَوْرَق؛ قال ابن بري: حقُّ أُريق أَن يذكر في فصل ورق لأَنه تصغير أَورق تصغير الترخيم كقولهم في أَسود سُويد، ومما يدل على أَن أَصل الأُريق من الحيات، كما قال أَبو عبيد، قول العجاج:
وقد رَأَى دُونيَ من تَهَجُّمِي
أُمَّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأَزْنَمِ
(* قوله «تهجمي» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعله: تجهمي بتقديم الجيم).

بدلالة قوله الأَزنم وهو الذي له زَنَمة من الحيَّات. وأُراقُ، بالضم:
موضع؛ قال ابن أَحمر:
كأَنَّ على الجِمالِ، أَوانَ حُفَّتْ،
هَجائنَ من نعاجِ أُراقَ عِينا
@أزق: الأَزْقُ: الأَزْلُ وهو الضيق في الحرب، أَزَق يأْزِقُ :أَزْقاً.
والمَأْزِق: الموضع الضيِّق الذي يقتتلون فيه. قال اللحياني: وكذلك
مَأْزِق العيش ، ومنه سمي موضع الحرب مَأْزِقاً، والجمع المَآزِق، مفْعِل من
الأَزْق. الفراء: تأَزَّق صدري وتَأَزَّل أَي ضاق.
@أسق: المِئْساق :الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار.
@استبرق: قال الزجاج في قوله تعالى: عالِيَهُم ثيابُ سُندس خُضر
وإِسْتَبْرَق، قال: هو الدِّيباج الصفيق الغليظ الحسَن، قال: وهو اسم أَعجمي
أَصله
بالفارسية اسْتَقْره ونقل من العجمية إلى العربية كما سُمي الدِّيباجُ
وهو منقول من الفارسية، وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو ما غلُظ من الحرير
والإِبْرَيْسَم؛ قال ابن الأثير: وقد ذكرها الجوهري في الباءِ من القاف في
برق على أَن الهمزة والتاء والسين من الزوائد، وذكرها أَيضاً في السين
والراء، وذكرها الأَزهري في خماسي القاف على أَن همزتها وحدها زائدة،
وقال:
إنها وأَمثالَها من الأَلفاظ حروف غريبة وقع فيها وِفاق بين العجمية
والعربية، وقال: هذا عندي هو الصواب.
@أشق: الأُشَّق: دواء كالصمغ وهو الأُشَّج، دخيل في العربية.
@أفق: الأُفْق والأُفُق مثل عُسْر وعسُر: ما ظهر من نواحي الفَلَك
وأَطراف الأَرض، وكذلك آفاق السماء نواحيها، وكذلك أُفْق البيت من بيوت
الأَعراب نواحيه ما دون سَمْكه، وجمعه آفاق، وقيل: مَهابُّ الرياح الأَربعة:
الجَنُوب والشَّمال والدَّبور والصَّبا. وقوله تعالى: سنُريهم آياتِنا في
الآفاق وفي أَنفُسهم؛ قال ثعلب: معناه نُري أَهل مكة كيف يُفتح على أَهل
الآفاق ومَن قرُب منهم أَيضاً. ورجل أُفُقِيّ وأَفَقِيّ: منسوب إِلى الآفاق
أَو إِلى الأُفُق، الأَخيرة من شاذّ النسب. وفي التهذيب: رجل أَفَقِيّ،
بفتح الهمزة والفاء، إِذا كان من آفاق الأَرض أَي نواحيها، وبعضهم يقول
أُفُقي، بضمهما، وهو القياس؛ قال الكميت:
الفاتِقُون الراتِقُو
ن الآفِقُون على المعاشِرْ
ويقال: تأَفَّق بنا إِذا جاءنا من أُفُق؛ وقال أَبو وَجْزة:
أَلا طَرَقَتْ سُعْدَى فكيْف تأَفَّقَتْ
بنا، وهي مَيْسانُ اللَّيالي كَسُولُها؟
قالوا: تأَفَّقت بنا أَلمَّت بنا وأَتَتْنا. وفي حديث لقمان بن عاد حين
وصف أَخاه فقال: صَفّاقُ أَفّاق؛ قوله أَفّاق أَي يضرب في آفاق الأَرض
أَي نواحيها مُكْتَسِباً؛ ومنه شعر العباس يمدح النبي، صلى الله عليه
وسلم:وأَنتَ لمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الـ

أَرضُ، وضاءتْ بنُورِكَ الأُفُقُ
وأَنَّث الأُفق ذهاباً إِلى الناحية كما أَنث جرير السور في قوله:
لما أَتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ، تَضَعْضَعَتْ
سُور المَدينةِ، والجِبالُ الخُشَّعُ
ويجوز أَن يكون الأُفُقُ واحداً وجمعاً كالفُلْك؛ وضاءت: لغة في أَضاءت.
وقعدت على أَفَق الطريق أَي على وجهه، والجمع آفاق. وأَفَق يأْفِق: ركب رأْسَه في الآفاق. والأُفُق: ما بين الزِّرَّيْنِ المقدَّمين في رُواق البيت.
والآفِق، على فاعل: الذي قد بلغ الغاية في العلم والكرم وغيره من الخير، تقول منه: أَفِق، بالكسر، يأْفَقُ أَفَقاً؛ قال ابن بري: ذكر القَزّاز أَنّ الآفِق فعله أَفَق يأْفِق، وكذا حكي عن كراع، واستدل القزاز على أَنه آفِق على زنة فاعِل بكون فعله على فَعَلَ؛ وأَنشد أَبو زياد شاهداً على آفَق بالمد لسراج بن قُرَّةَ الكلابي:
وهي تَصَدَّى لِرِفَلٍّ آفِقِ،
ضَخْمِ الحُدولِ بائنِ المَرافِقِ
وأَنشد غيره لأَبي النجم:
بين أَبِ ضَخْمٍ وخالٍ آفِقِ،
بين المُصَلِّي والجَوادِ السابِقِ
وأَنشد أَبو زيد:
تَعْرِفُ، في أَوْجُهِها البَشائرِ،
آسانَ كلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ
وقال عليّ بن حمزة: أَفِق مُشاجر بالقصر، لا غير، قال: والأَبيات المتقدّمة تشهد بفساد قوله.
وأَفَقَ يأْفِق أَفْقاً: غلَب يغلِب. وأَفَق على أَصحابه يأْفِق أَفْقاً: أَفضلَ عليهم؛ عن كراع؛ وقول الأَعشى:
ولا المَلِكُ النُّعْمانُ، يومَ لَقِيتُه
بِغِبْطَتِه، يُعْطِي القُطوطَ ويأْفِقُ
أَراد بالقُطوط كتب الجوائز، وقيل: معناه يُفْضِل، وقيل: يأْخذ من الآفاق. ويقال: أَفَقَه يأْفِقُه إِذا سبَقَه في الفضل. ويقال: أَفَقَ فلان إِذا ذهب في الأَرض، وأَفَق في العَطاء أَي فَضَّل وأَعطى بعضاً أَكثر من بعض. الأَصمعي: بعير آفِق وفرس آفِق إِذا كان رائعاً كريماً والبعير عتيقاً كريماً. وفرس آفِق قُوبِل من آفِق وآفِقة إِذا كان كريم الطرفين. وفرس أُفُقٌ، بالضم: رائع، وكذلك الأُنثى؛ وأَنشد لعمرو بن قِنْعاس:
وكنتُ إِذا أَرَى زِفّاً مريضاً
يُناحُ على جَنازَتِهِ، بَكَيْتُ
(* قوله «زفاً» كذا في الأصل مضبوطاً بزاي مكسورة وفاء ومثله في شرح القاموس).
أُرَجِّلُ جُمَّتي وأَجُرُّ ثوبي،
وتَحْمِلُ بِزَّتي أُفُقٌ كُمَيْتُ

والأَفِيقُ: الجلد الذي لم يُدبغ؛ عن ثعلب، وقيل: هو الذي لم تتم دِباغته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وعنده أَفيق؛ قال: هو الجلد الذي لم يتمّ دِباغُه، وقيل: هو ما دُبِغ بغير القَرَظ من أَدْبِغة أَهل نجد مثل الأَرْطى والحُلَّبِ والقَرْنُوة والعِرْنةِ وأَشياء غيرها، فالتي تدبغ بهذه الأَدْبِغة فهي أَفَقٌ حتى تُقدّ فيُتَّخذ منها ما يتخذ. وفي حديث غَزْوان: فانطلقت إِلى السوق فاشتريت أَفِيقةً أَي سِقاء من أَدَم، وأَنثه على تأْويل القربة والشَّنّة، وقيل: الأَفِيق الأَديم حين يخرج من الدِّباغ مفروغاً منه وفيه رائحته، وقيل: أَوّل ما يكون من الجلد في الدباغ فهو مَنِيئة ثم أَفِيق ثم يكون أَديماً، والمنيئة: الجلد أَول ما يدبغ ثم هو أَفيق، وقد مَنَأْته وأَفَقْته، والجمع أَفَق مثل أَدِيم وأَدَم. والأَفَقُ: اسم للجمع وليس بجمع لأَن فعيلاً لا يكسر على فعَل. قال ابن سيده: وأَرى ثعلباً قد حكى في الأَفِيق الأَفِقَ على مثال النَّبِق وفسره بالجلد الذي لم يدبغ، قال: ولست منه على ثقة؛ وقال اللحياني: لا يقال في جمعه أَفُق البَتّةَ وإِنما هو الأَفَقُ، بالفتح، فأَفِيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع؛ وأَفَق الأَدِيمَ يأْفِقه أَفْقاً: دبغه إِلى أَن صار أَفيقاً. الأَصمعي: يقال للأَديم إِذا دبغ قبل أَن يُخرز أَفيق، والجمع آفِقة مثل أَدِيم وآدِمة ورغيف وأَرغفة؛ قال ابن بري: والأَفِيق من الإِنسان ومن كل بهيمة جلده؛ قال رؤبة:

يَشْقَى به صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ

وأَفَقُ الطريق: سَنَنُه. والأَفَقةُ: المَرقةُ من مَرَق الإِهاب. والأَفقة: الخاصرة، وجمعها أَفَق؛ قال ثعلب: هي الآفِقة مثل فاعلة. وأَفاقةُ: موضع ذكره لبيد فقال:

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأَفاقةِ عالِياً
كَعْبي، وأَرْدافُ المُلوكِ شُهودُ

وأَنشد ابن بري للجعدي:

ونحنُ رَهَنَّا بالأُفاقةِ عامِراً،
بما كان في الدِّرْ داء رَهْناً فأُبْسِلا

وقال العَوّامُ بن شَوْذَب:

(* قوله «العوام بن شوذب» كذا في الأصل وشرح القاموس؛ وعبارة ياقوت: العوام أخو الحرث بن همام).

قَبَحَ الإِلَهُ عِصابةً من وائلٍ
يومَ الأُفاقةِ أَسْلَمُوا بِسْطَاما

@ألق: الأَلْقُ والإِلاقُ والأَوْلَقُ: الجُنُون، وهو فَوْعل، وقد أَلَقَه اللهُ يأْلِقُه أَلْقاً. ورجل مأْلُوق ومُأَوْلَقٌ على مثال مُعَوْلَقٍ من الأَوْلَق؛ قال الرياشي: أَنشدني أَبو عبيدة:

كأَنَّما بِي مِن أراني أَوْلَقُ

ويقال للمجنون: مُأَوْلَق، على وزن مُفَوْعل؛ وقال الشاعر:

ومُأَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيّةَ رأْسِه،
فتركْتُه ذَفِراً كريحِ الجَوْرَبِ
هو لنافع بن لَقِيطَ الأَسدي، أَي هَجْوتُه. قال الجوهري: وإن شئت جعلت الأَولق أَفعل لأَنه يقال أُلِق الرجلُ فهو مَأْلُوق على مَفعول؛ قال ابن بري: قولُ الجوهري هذا وهَم منه، وصوابه أَن يقول وَلَق الرجلُ يَلِقُ، وأَما أُلِقَ فهو يشهد بكون الهمزة أَصلاً لا زائدة.
أَبو زيد: امرأَة أَلَقى، بالتحريك، قال وهي السريعة الوَثْبِ؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:
ولا أَلَقَى تَطُّةُ الحاجِبيْـ
نِ، مُحْرَفةُ الساقِ، ظَمْأَى القَدَمْ
وأَنشد ابن الأَعرابي:
شَمَرْدَل غَيْر هُراء مِئْلَق
قال: المِئلَق من المأْلُوق وهو الأَحمق أَو المَعْتُوه. وأُلِقَ الرجل يُؤْلَق أَلْقاً، فهو مألوق إِذا أَخذه الأَوْلَق؛ قال ابن بري: شاهدُ الأَوْلق الجنون قول الأَعشى:
وتُصْبِح عن غِبِّ السُّرى وكأَنّها
أُلِمَّ بها، من طائِف الجِنِّ، أَوْلَقُ
وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يَعْصُر وهم غَنِيٌّ وباهِلةُ والطُّفاوةُ:
أَباهِل، ما أَدْرِي أَمِنْ لُؤْمِ مَنْصِبي
أَحِبُّكُمُ، أَم بي جُنونٌ وأَوْلَقُ؟
والمأْلُوق: اسم فرس المُحَرِّش
(* قوله «المحرش» بالشين المعجمة، وفي القاموس بالقاف). بن عمرو صفة غالبة على التشبيه. والأَولَقُ: الأَحمق.
وأَلَقَ البرقُ يأْلِق أَلْقاً وتأَلَّق وائْتَلَق يَأْتَلق ائْتِلاقاً:
لَمَعَ وأَضاء؛ الأَول عن ابن جني؛ وقد عدّى الأَخير ابن أَحمر فقال:
تُلَفِّفُها بِدِيباجٍ وخَزٍّ
ليَجْلُوها، فَتَأْتَلِقُ العُيونا
وقد يجوز أَن يكون عدّاه بإِسقاط حرف أَو لأَنَّ معناه تختطف.
والائتلاقُ: مثل التأَلُّق. والإِلَّق: المُتأَلِّق، وهو على وزن إِمَّع. وبرقٌ أَلاّق: لا مطر فيه. والأَلْقُ: الكذب. وأَلَق البرقُ يأْلِقُ أَلْقاً إِذا كذب. والإِلاق: البرق الكاذب الذي لا مطر فيه. ورجل إِلاقٌ: خدّاع متلوّن شبه بالبرق الأَلَق؛ قال النابغة الجعدي:
ولسْت بِذِي مَلَقٍ كاذِبٍ
إِلاقٍ، كَبَرْقٍ من الخُلَّبِ
فجعل الكَذُوب إِلاقاً. وبرق أُلَّق: مثل خُلَّب. والأَلوقةُ: طعام يُصلَح بالزُّبد؛ قال الشاعر:
حَدِيثُك أَشْهَى عندنا من أَلُوقةٍ،
يُعَجِّلها طَيّانُ شَهْوانُ للطُّعْمِ
قال ابن بري: قال ابن الكلبي الأَلوقة هو الزبد بالرُّطَب، وفيه لغتان

أَلُوقة ولُوقة؛ وأَنشد لرجل من عُذْرة:
وإِنِّي لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقةٌ،
وإِنِّي لِمَنْ عادَيْتُمُ سَمُّ أَسْوَد
ابن سيده: والأَلوقة الزبدة؛ وقيل: الزبدة بالرُّطَب لتأَلُّقِها أَي
بَريقها، قال: وقد توهم قوم أَن الأَلوقة
(* قوله «أن الألوقة لما إلخ»
كذا بالأصل، ولعله أن الألوقة من لوق لما كانت أي لكونها). لما كانت هي
اللَّوقة في المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما، وذلك باطل، لأَنها لو كانت
من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها إِذ كانت الزيادة في أَولها من زيادة الفعل،
والمثال مثاله، فكان يجب على هذا أَن تكون أَلْوُقَةً، كما قالوا في
أَثْوُب وأَسْوق وأَعْيُن وأَنْيُب بالصحة ليُفْرق بذلك بين الاسم
والفعل.ورجل إِلْقٌ: كَذُوب سيِّء الخُلُق. وامرأَة إِلقة: كَذُوب سيئة
الخلق.والإِلْقة السِّعْلاة، وقيل الذئب. وامرأَة إِلْقةٌ: سريعة الوثب. ابن
الأَعرابي: يقال للذئب سِلْقٌ وإِلْق. قال الليث: الإِلقة توصف بها السِّعلاة
والذئبة والمرأَة الجَريئة لخُبْثهن. وفي الحديث: اللهم إِني أَعوذ بك من
الأَلْس والأَلْقِ؛ هو الجنون؛ قال أَبو عبيد: لا أَحسَبه أَراد بالأَلْق
إِلا الأَوْلَقَ وهو الجنون، قال: ويجوز أَن يكون أَراد به الكذب، وهو
الأَلْق والأَوْلَق، قال: وفيه ثلاث لغات: أَلْق وإِلْق، بفتح الهمزة
وكسرها، ووَلْق، والفعل من الأَول أَلَقَ يأْلِقُ، ومن الثاني ولَقَ يلِقُ.
ويقال: به أَلاق وأَلاس، بضم الهمزة، أَي جنون من الأَوْلَق والأَلْس. ويقال
من الأَلْق الذي هو الكذب في قول العرب: أَلَقَ الرجلُ فهو يأْلِقُ
أَلْقاً فهو آلِق إِذا انبسط لسانه بالكذب؛ وقال القتيبي: هو من الوَلْق الكذب
فأَبدل الواو همزة، وقد أَخذه عليه ابن الأَنباري لأَن إِبدال الهمزة من
الواو المفتوحة لا يجعل أَصلاً يقاس عليه، وإِنما يتكلم بما سمع منه. ورجل
إِلاق، بكسر الهمزة، أَي كذوب، وأَصله من قولهم برق إِلاق أَي لا مطر معه.
والأَلاَّق أَيضاً: الكذاب، وقد أَلَق يأْلِق أَلْقاً. وقال أَبو عبيدة:
به أَلاق وأَلاس من الأَوْلق والأَلْس، وهو الجنون. والإِلق، بالكسر:
الذئب، والأُنثى إِلْقة، وجمعها إِلَقٌ، قال: وربما قالوا للقِردة إِلقة ولا
يقال للذكر إِلْق، ولكن قرد ورُبّاح؛ قال بشر بن المُعتمِر:
تبارَكَ اللهُ وسبحانَه،
مَن بيَدَيهِ النفْعُ والضَّرُّ
مَن خَلْقُه في رِزْقه كلُّهم:
الذِّيخُ والثَّيْتَلُ والغُفْرُ
وساكِنُ الجَوّ إِذا ما عَلا
فيه، ومَن مَسْكَنُه القَفْرُ
والصَّدَعُ الأَعْصَمُ في شاهِقٍ،
وجَأْبةٌ مَسْكَنُها الوَعْرُ
والحَيّةُ الصَّمّاء في جُحْرِها،
والثُّعْفُلُ الرائغُ والذَّرُّ

وهِقْلةٌ تَرْتاعُ مِن ظِلِّها،
لها عِرارٌ ولها زَمْرُ
تَلْتَهِمُ المَرْوَ على شَهْوةٍ،
وحَبُّ شيء عندها الجَمْرُ
وظَبْيةٌ تخْضِم في حَنْظَلٍ،
وعقربٌ يُعْجِبها التمْرُ
وإلْقةٌ تُرْغِثُ رُبّاحَها،
والسَّهْلُ والنوْفَلُ والنَّصْرُ
@أمق: أَمْقُ العين: كمُؤْقها.
@أنق: الأَنَقُ: الإعْجابُ بالشيءِ. تقول: أَنِقْت به وأَنا آنَق به
أَنَقاً وأَنا به أَنِق: مُعْجَب. وإنه لأَنِيقٌ مؤنق: لكل شيءٍ أَعجبَك حُسْنه.
وقد أَنِق بالشيء وأَنِق له أَنَقاً، فهو به أَنِقٌ: أَعْجِبَ. وأَنا به
أَنِق أَي مُعْجَب؛ قال:
إن الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ،
جاءتْ به عَنْسٌ من الشامِ تَلِق،
لا أَمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ
أَي لا يأْمَنُه ولا يأْنَق به، من قولهم أَنِقْت بالشيء أَي أُعْجِبت
به. وفي حديث قزَعةَ مولى زياد: سمعت أَبا سعيد يحدِّث عن رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، بأَربع فآنقَتْني أَي أَعجبْني؛ قال ابن الأَثير:
والمحدّثون يروونه أَيْنَقْنَني. وليس بشيء؛ قال: وقد جاء في صحيح مسلم: لا
أَيْنَقُ بحديثه أَي لا أُعْجَب، وهي هكذا تروى. وآنقَني الشيء يُؤْنِقُني
إيناقاً: أَعجبني. وحكى أَبو زيد: أَنِقْت الشيء أَحببْته؛ وعلى هذا يكون
قولهم: رَوضة أَنيق، في معنى مأْنُوقة أَي محبوبة، وأَمّا أَنِيقة فبمعنى
مُؤْنِقة. يقال: آنقَني الشيء فهو مُؤْنِق وأَنِيق، ومثله مؤْلم وأَلِيم
ومُسمِع وسميع؛ وقال:
أَمِنْ رَيْحانةَ الدّاعِي السميعُ
ومثله مُبدِع وبديع؛ قال الله تعالى: بديع السمواتِ والأَرض؛ ومُكِلٌّ
وكَلِيل؛ قال الهذلي:
حتى شآها كَلِيلٌ، مَوْهِناً، عَمِلٌ،
باتَتْ طِراباً، وباتَ الليلَ لم يَنَمِ
والأَنَقُ: حُسْن المَنْظر وإعْجابه إياك. والأَنَقُ: الفرَحُ
والسُّرور، وقد أَنِقَ، بالكسر، يأْنَقُ أَنَقاً. والأَنَقُ: النباتُ الحسَن
المعجب، سمِّي بالمصدر؛ قالت أَعرابية: يا حبذا الخَلاء آكلُ أَنَقي وأَلبَس
خَلَقي وقال الراجز:
جاء بنو عَمِّك رُوّادُ الأَنَقْ
وقيل: الأَنَق أَطْراد الخُضْرة في عينيك لأَنها تُعجِب رائيها. وشيء
أَنيقٌ: حسن مُعجِب.
وتأَنَّق في الأَمر إذا عمله بِنِيقةٍ مثل تَنَوَّقَ، وله إناقةٌ

وأَناقةٌ ولَباقةٌ. وتأَنَّقَ في أُموره: تجوَّد وجاء فيها بالعجب.وتأْنَّقَ المَكانَ: أَعجَبه فعَلِقَه لا يفارقه. وتأَنَّق فلان في الرَّوضة إذا وقع فيها معجباً بها. وفي حديث ابن مسعود: إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في رَوْضاتٍ أتأَنَّقُهنّ، وفي التهذيب: وقعتُ في رِوْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتأَنَّقُ فيهن؛ أَبو عبيد: قوله أَتأَنق فيهن أَتتبَّع محاسنهن وأُعْجَبُ بهن وأَستلذّ قراءتهن وأَتمتَّعُ بمحاسنهن؛ ومنه قيل: منظر أَنيق إذا كان حسناً معجباً، وكذلك حديث عبيد بن عمير: ما من عاشية أَشدُّ أَنَقاً ولا أَبعدُ شِبَعاً من طالب علم أَي أَشد إعجاباً واستحساناً ومحَبَّة ورَغْبة.
والعاشِيةُ من العَشاء: وهو الأَكل بالليل. ومن أَمثالهم: ليس المُتعلِّق كالمُتأَنِّق؛ معناه ليس القانع بالعُلْقة وهي البُلْغة من العيش كالذي لا يَقْنَع إلا بأَنَق الأَشياء وأَعجبها. ويقال: هو يتأَنّق أَي يَطلُب أَنَق الأَشياء. أَبو زيد: أَنِقْت الشيء أَنَقاً إذا أَحببْته؛ وتقول: روْضة أَنِيق ونبات أَنيق.
والأُنُوقُ على فَعُول: الرَّخَمة، وقيل: ذكر الرخم. ابن الأَعرابي: أَنْوقَ الرجل إذا اصطاد الأُنُوق وهي الرخمة. وفي المثل: أَعزُّ من بيض الأُنُوق لأَنها تُحْرِزه فلا يكاد يُظْفَر به لأَن أَوْكارها في رؤوس الجبال والأَماكن الصعْبة البعيدة، وهي تُحمَّق مع ذلك. وفي حديث عليّ، رحمة الله عليه: ترقَّيتُ إلى مَرْقاةٍ يقْصُر دونها الأُنُوق؛ هي الرخمة لأَنها تبيض في رؤُوس الجبال والأَماكن الصعبة؛ وفي المثل:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ، فلمّا
لم يَجِدْهُ، أَرادَ بيضَ الأُنُوقِ

قال ابن سيده: يجوز أَن يُعْنى به الرخمة الأُنثى وأَن يعنى به الذكر لأَن بيض الذكر معدوم، وقد يجوز أَن يضاف البيض إليه لأَنه كثيراً ما يحضُنها، وإن كان ذكراً، كما يحضُن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أَو أَبو حَيَّة النُّمَيْري:

فما بَيْضةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها،
لدى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ، بمَيْثاءٍ حَوْمَلا

وفي حديث معاوية قال له رجل: افْرِضْ لي، قال نعم، قال ولولدي، قال لا، قال ولعشيرتي، قال لا؛ ثم تمثل:

طَلَبَ الأَبلقَ العَقوقَ، فلمّا
لم يجده، أَراد بَيضَ الأَنوق

العَقُوقُ: الحامل من النُّوق، والأَبلق: من صفات الذكور، والذكر لا يحمل فكأَنه قال طَلَب الذكر الحامل. وبَيضُ الأَنوق مثَل للذي يطلبُ المُحال الممتنِع، ومنه المثل: أَعَزُّ من بيض الأُنُوق والأَبلقِ العقوق، وفي المثل السائر في الرجل يُسأَل ما لا يكون وما لا يُقْدَرُ عليه:

كلَّفْتَني الأَبْلَقَ العَقُوق؛ ومثله: كلَّفتني بيض الأنوق. وفي التهذيب: قال معاوية لرجل أَراده على حاجة لا يُسأَل مثلها وهو يَفْتِل له في الذِّرْوة والغارِبِ: أَنا أَجَلُّ من الحَرْش ثم الخَديعةِ، ثم سأَله أُخْرَى أَصْعبَ منها فأَنشد البيت المَثَلَ. قال أَبو العباس: وبيضُ الأنوق عزيز لا

يوجد، وهذا مثل يُضرب للرجل يَسأَل الهَيِّنَ فلا يُعْطَى، فيَسأَل ما هو أَعز منه. وقال عُمارةُ: الأَنوقُ عندي العُقاب والناس يقولون الرخَمة، والرخمةُ توجد في الخَرابات وفي السهْل. وقال أَبو عمرو: الأَنوق طائر أَسود له كالعُرْف يُبعِد لبيضه. ويقال: فلان فيه مُوقُ الأَنُوق لأَنها تُحمَّق؛ وقد ذكرها الكميت فقال:

وذاتِ اسْمَينِ، والأَلوانُ شَتَّى،
تُحَمَّقُ، وهي كَيِّسةُ الحَوِيلِ

يعني الرخمة. وإِنما قيلَ لَها ذات اسمين لأَنها تسمِّى الرخمة والأَنُوقَ، وإِنما كَيِسَ حَوِيلُها لأَنها أَوَّل الطير قِطاعاً، وإِنما تبيض حيث لا يَلْحَق شيء بيضها، وقيل: الأَنوق طائر يشبه الرخمة في القَدِّ والصَّلَعِ وصُفْرة المِنقار، ويخالفها أَنها سوداء طويلة المِنْقار؛ قال العُدَيْلُ بن الفَرْخ:

بَيْضُ الأَنُوقِ كسِرِّهِنَّ، ومَن يُرِدْ
بَيْضَ الأَنوقِ، فإِنه بمَعاقِل

@أهق: الأَيْهُقانُ: الجَرْجِيرُ، وفي الصحاح: الجرجير البرّيّ، وهو فَيْعُلان. وفي حديث قُسٍّ بن ساعِدَة: ورَضِيع أَيْهُقان؛ هو الجرجير البري؛ قال لبيد:

فَعَلا فُروع الأَيْهُقانِ، وأَطفَلَت
بالجَلْهَتَينِ ظِباؤُها ونَعامُها

إِن نصبت فروعَ جعلت الأَلف التي في فَعلا للتثنية أَي الجَوْدُ والرِّهامُ هما فعلا فُروعَ الأَيهقان وأَنْبتاها، وإِن رفعته جعلتها أَصلية من عَلا يَعْلُو، وقيل: هو نبت يشبه الجرجير وليس به؛ قال أَبو حنيفة: من العشب الأَيهقان وإِنما اسمه النَّهَقُ، قال: وإِنما سماه لبيد الأَيْهُقان حيث لم يتفق له في الشعر إِلا الأَيهقان، قال: وهي عُشبة تطول في السماءِ طولاً شديداً، ولها وردة حمراء وورقة عريضة، والناس يأْكلونه، قال: وسأَلت عنه بعض الأَعراب فقال: هو عشبة تستقل مقدار الساعد، ولها ورقة أَعظم من ورقة
الحُوَّاءة وزهرة بيضاء، وهي تؤكل وفيها مرارة، واحدته أَيْهُقانة، وهذا الذي قاله أَبو حنيفة عن أَبي زياد من أَن الأَيْهُقان مغير عن النهَق مقلوب منه خطأٌ، لأَن سيبويه قد حكى الأَيْهُقان في الأَمثلة الصحيحة الوضعية التي لم يُعْنَ بها غيرها، فقال: ويكون على فَيْعُلان في الاسم والصفة نحو الأَيْهُقانِ والصَّيْمُرانِ والزَّيْبُدان والهَيْرُدانِ، وإِنما حملناه على فَيْعُلان دون أَفْعُلان، وإِن كانت الهمزة تقع أَولاً زائدة، لكثرة فيْعُلان كالخَيْزُران والحَيْسُمان وقلة أَفعُلان.

@أوق: الأُوقةُ: هَبْطة يجتمع فيها الماء، وجمعها أُوَق. والأَوْقُ: الثِّقَلُ. وأَلقى عليه أَوْقَه أَي ثِقَلَه؛ وأَنشد ابن بري:

إِليكَ حتى قلَّدُوكَ طوْقَها،
وحَمَّـلُوكَ عِبْأَها وأَوْقَها

وآقَ علينا فلان أَوْقاً أَي أَشْرَفَ؛ وأَنشد:

آقَ علينا، وهو شَرُّ آيِقٍ،
وجاءَنا مِن بَعْدُ بالبَهالِقِ
ويقال: آقَ علينا مالَ بأَوْقِه، وهو الثِّقَلُ. وقال بعضهم: آقَ علينا أَتانا بالأَوْقِ، وهو الشُّؤْمُ؛ ومنه قيل بيت مؤَوَّقُ، والمؤوَّقُ: المَشْؤُوم؛ قال امرؤ القيس:
وبَيْت يَفُوحُ المِسْكُ في حَجَراتِه،
بعيدٌ من الآفاتِ غير مُؤَوَّقِ
أَي غير مَشْؤُوم. ويقال: آقَ فلانٍ علينا يؤُوق أَي مال علينا.
والأَوْقُ: الثقل. وقد أَوَّقْته تأْويقاً أَي حمَّلته المَشقَّة والمكروه؛ قال جندل بن المُثَـنَّى الطُّهَوِيُّ:
عَزَّ على عَمِّكِ أَن تُؤَوَّقي،
أَو أَنْ تَبِيتي لَيْلةً لم تُغْبَقِي،
أَو أَن تُرَيْ كأَباء لم تَبْرَنْشِقي
وقال أبو عمرو: أَوَّقْتُه تأْوِيقاً، وهو أَن تُقلِّل طعامَه؛ قال الشاعر:
عزَّ على عَمِّكِ أَن تؤَوَّقي
والمُؤَوّقُ: الذي يؤخِّرُ طعامَه؛ قال الشاعر:
لو كان حُتْرُوشُ بن عَزَّةَ راضِياً
سِوَى عَيْشِه هذا بعَيْشٍ مُؤَوَّقِ
ابن شميل: والأُوقةُ الرَّكِيَّة مثل البالُوعةِ هُوَّةٌ في الأَرض خَلِيقة في بطون الأَودِية وتكون في الرِّياض أَحياناً أَسَمِّيها إذا كانت قامتين أُوقةً، فما زاد وما كان أَقلَّ من قامتين فلا أَعُدُّها أُوقة، وفمها مثل فم الرَّكِيَّة وأَوسع أَحياناً، وهي الهوة؛ قال رؤبة:
وانْغَمَسَ الرَّامي لها بينَ الأَوَقْ
في غِيلٍ قَصباء وخِيسٍ مُخْتَلَقْ
والأُوقِيَّةُ، بضم الهمزة وتشديد الياء: زِنةُ سبْعةِ مثاقيل، وقيل: زنة أَربعين درهماً، فإن جعلتها أُفعُولة فهي من غير هذا الباب.
والأَوْقُ: اسم موضع: قال النابغة الجعدي:
أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّها
بِ فالمُلْحِ فالأَوْقِ فالمِيثَبِ
قال الجوهري: وأَما قول الشاعر:
تَمَتَّعْ من السَّيدانِ والأَوْقِ نظْرةً،
فقلْبُك للسِّيدانِ والأَوْقِ آلَفُ
فهو اسم موضع.
@أيق: الأَيْقُ: الوَظِيفُ، وقيل عظمه، وقال أبو عبيد: الأَيْقان من الوَظيفين موضعا القَيْد وهما القَيْنان؛ قال الطرماح:
وقامَ المَها يَعْقِلْنَ كلَّ مُكَبَّلٍ،
كما رُضَ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ
وقال بعضهم: الأَيْقُ هو المَرِيطُ بين الشُّنَّةِ وأُمّ القِرْدان من

باطن الرُّسْغ.
@أبك: قال ابن بري: أَبِكَ الشيءُ يَأْبَك كثر، ورأَيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الأَفعال لابن القطاع: أَبِكَ الرجلُ أَبْكاً وأَبَكاً كثر لحمه.
@أدك: أَدِيك: اسم موضع؛ قال الراعي:
ومُعْتَرَكٍ من أَهْلِها قد عَرَفْته
بوادي أَدِيكٍ، حيث كان مَحانيا
ويروى أَريك: وسيأْتي ذكره.
@أرك: الأَراكُ: شجر معروف وهو شجر السِّواكِ يُستاك بفُروعه، قال أَبو حنيفة: هو أَفضل ما اسْتِيك بفرعه من الشجر وأَطيب ما رَعَتْه الماشية رائحةَ لَبَنٍ؛ قال أَبو زياد: منه تُتخذ هذه المَساوِيك من الفروع والعروق، وأَجوده عند الناس العُروق وهي تكون واسعة محلالاً، واحدته أَراكة، وفي حديث الزهري عن بني إِسرائيل: وعِنَبُهم الأَراك، قال: هو شجر معروف له حَمْل عناقيد العنب واسمه الكَباثُ، بفتح الكاف، وإِذا نَضِج يسمى المَرْدَ. والأَراك أَيضاً: القطعة من الأَراك كما قيل للقطعة من القصب أَباءَة، وقد جمعوا أَراكةً فقالوا أُرُك؛ قال كثيِّر عزة:
إِلى أُرُكٍ بالجِذْعِ من بطن بِئْشةٍ
عليهن صَيْفِيُّ الحَمام النَّوائحِ
ابن شميل، الأَراكُ
شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأَغصان خوَّارة العود تنبت بالغَوْر تتخذ منها المَساويك. الأَراك: شجر من الحَمْض، الواحدة أَراكة؛ قال ابن بري: وقد تجمع أَراكة على أَرائك؛ قال كليب الكلابي:
أَلا يا حَمامات الأَرائِك بالضُّحَى،
تَجاوَبْنَ من لَفَّاءَ دانٍ يَرِيرُها
وإِبل أَراكية: ترعى الأَراك. وأَراكٌ أَرِكٌ ومؤْتَرِكٌ: كثير ملتف.
وأَرِكت الإِبل تأْرَك أَرَكاً: اشتكت بطونها من أَكل الأَراك، وهي إِبل أَراكَى وأَرِكَةٌ، وكذلك طَلاحَى وطَلِحَةٌ وقَتادَى وقَتِدَة ورَماثى ورَمِثَة. وأَرَكَت تَأْرُك أُرُوكاً: رعت الأَراك. وأَرَكتْ تَأْرِكُ وتَأْرُك أُرُوكاً: لزمت الأَراك وأَقامت فيه تأْكله، وقيل: هو أَن تصيب أَي شجر كان فتُقيم فيه؛ قال أَبو حنيفة: الأَراك الحَمْض نفسه، قال: وقال بعض الرواة أَرِكَتِ الناقة أَرَكاً، فهي أَرِكةٌ مقصور، من إِبل أُرُكٍ
وأَوارِك: أَكلت الأَراك، وجمع فَعِلَةٍ على فُعُل وفواعل شاذ. والإِبل الأَوارِك: التي اعتادت أَكل الأَراك، والفعل أَرَكتْ تَأْرُكُ أَرْكاً، وقد أَرَكتْ أُرُوكاً إِذا لزمت مكانها فلم تبرح، وقيل: إِنما يقال أَرَكتْ إِذا أَقامت في الأَراك وهو الحمض، فهي أَرِكة؛ قال كثيِّر:
وإِنَّ الذي يَنْوِي مِنَ المالِ أَهلُها
أَوارِكُ، لمّا تَأْتَلِفْ، وعَوادِي
يقول: إِن أَهل عَزَّة ينوون أَن لا يجتمع هو وهي ويكونا كالأَوارك من الإِبل والعَوادي في ترك الاجتماع في مكان، وقيل: العَوادي المقيمات في

العِضاه لا تفارقها، يقول: أَهل هذه المرأَة يطلبون من مهرها ما لا يمكن
كما لا يمكن أَن تأْتلف الأَوَارِكِ والعَوادي وتجتمع في مكان واحد. وفي
الحديث: أُتي بلَبنِ إِبلٍ أَوارِكَ أَي قد أَكلت الأَراك. ابن السكيت:
الإِبل الأَوَارك المقيمات في الحَمْض، قال: وإِذا كان البعير يأْكل
الأَراك قيل آرِك. ويقال: أَطيب الأَلبان أَلبان الأَوارك. وقوم مُؤْرِكُونَ:
رعت إِبلهم الأَراك، كما يقال: مُعِضُّون إِذا رعت إِبلهم العُضَّ؛ قال:
أَقُولُ، وأَهلي مُؤْرِكُونَ وأَهلُها
مُعِضُّون: إِنْ سارتْ فكيف نَسِيرُ؟
(* راجع في مادة عضض هذا البيت وتفسيره وتغليط أبي حنيفة في تخريجه وجه
كلام الشاعر)
قال ابن سيده: وهو بيت مَعنيٌّ قد وَهِم فيه أَبو حنيفة وردَّ عليه بعض
حذاق المعاني، وهو مذكور في موضعه.
وأَرَك الرجل بالمكان يَأْرُك ويأْرِك أُرُوكاً وأَرِك أَرَكاً، كلاهما:
أَقام به. وأَرَكَ الرجلُ: لَجَّ. وأَرَكَ الأَمْرَ في عُنُقه: أَلزمه
إِيَّاه. وأَرَكَ الجُرْحُ يأْرُكُ أُروكاً: تَماثَل
وبَرَأَ وصلَح وسكَن ورَمُه. وقال شمر: يَأْرِك ويَأْرُك أُرُوكاً
لغتان. ويقال: ظهرت أَرِيكَة الجُرْح إِذا ذهبتْ غَثِيثَتُه وظهر لحمه صحيحاً
أَحمر ولم يَعْلُه الجلد، وليس بعد ذلك إِلاّ عُلُوّ الجلد والجُفوف.
والأَرِيكةُ: سرير في حَجَلة، والجمع أَرِيكٌ وأَرَائِك. وفي التنزيل: على
الأَرائِك مُتَّكِئُون؛ قال المفسرون: الأَرائك السُّرُر في الحِجال؛ وقال
الزجاج: الأَرَائك الفُرُش في الحِجَال، وقيل: هي الأَسرَّة وهي في
الحقيقة الفُرُش، كانت في الحِجَال أَو في غير الحِجَال، وقيل: الأَريكة سرير
مُنَجَّد مُزَيَّن في قُبَّة أَو بيت فإِذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلة،
وفي الحديث: أَلا هل عسى رَجل يُبَلِّغه الحديث عني وهو مُتَّكٍ على
أَرِيكَتِه فيقول بيننا وبينكم كتاب الله؟ الأَرِيكة: السرير في الحَجَلة من
دونه سِتْر ولا يسمَّى منفرداً أَريكةً، وقيل: هو كُلّ ما اتُّكِئَ عليه
من سرير أَو فِراش أَو مِنَصَّةٍ.
وأَرَّكَ المرأَةَ: سترها بالأَرِيكة؛ قال:
تبيَّن أَنَّ أُمَّكَ لم تُؤَرَّكْ،
ولم تُرْضِعْ أَميرَ المُؤْمِنِينَا
والأَرِيكُ: اسم وادٍ. أَبو تراب عن الأَصمعي: هو آرَضُهُمْ أَن يفعل
ذلك وآرَكُهُم أَن يفعله أَي أَخْلَقهم، قال: ولم يبلغني ذلك عن غيره.
وأُرُكٌ وأَرِيكٌ: موضع؛ قال النابغة:
عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنا فالفَوارِعُ،
فَجَنْبَا أَرِيكٍ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ
(* في ديوان النابغة: عفا ذو حُساً بدل حُسْمٌ).
وأَرَك: أَرض قريبة من تَدْمُر؛ قال القطامي:
وقد تَعَرَّجْتُ لَمَّا ورَّكَت أَرَكاً،

ذات الشِّمال، وعن أَيْماننا الرِّجَلُ
@أسك: الإِسْكَتانِ، بكسر الهمزة: جانبا الفرج وهما قُدَّتاه، وطرفاه الشُّفْرانِ؛ وقال شمر: الإِسْكُ جانب الاسْتِ. ابن سيده: الإِسْكَتَانِ والأَسْكَتانِ شُفْرا الرَّحِم، وقيل: جانباه مما يلي شُفْريه؛ قال جرير:
تَرَى بَرَصاً يلُوح بإِسْكَتَيْها،
كعَنْفَقةِ الفَرَزْدقِ حين شابا
والجمع إِسَكٌ وأَسْكٌ وإِسْكٌ، أَنشد ابن الأَعرابي:
قَبَحَ الإِلَهُ، ولا أُقَبِّح غيرَهُمْ؛
إِسْكَ الإِماءِ بَني الأَسَكِّ مُكَدِّمِ
قال ابن سيده: كذا رواه إِسْكَ، بالإِسكان، وقيل: الإِسك جانب الاسْت هنا شبههم بجوانب الحَياء في نتنهم. ويقال للإِنسان إِذا وصف بالنَّتْن: إِنما هو إِسك أَمَةٍ، وإِنما هو عَطِينة؛ وقال مُزَرِّد:
إِذا شَفَتاه ذاقتا حَرَّ طَعْمِه،
تَرَمَّزَ نَا للجَرِّ كالإِسَكِ الشَّعْرِ
وامرأَة مَأْسُوكَةٌ: أَخْطأَت خافِضَتُها فأَصابت غير موضع الخَفْضِ، وفي التهذيب: فأَصابت شيئاً من أَسْكَتَيْها. وآسَكُ: موضع.
@أفك: الإِفْكُ: الكذب. والأَفِيكةُ: كالإِفْك، أَفَكَ يَأْفِك وأَفِكَ إِفْكاً وأُفُوكاً وأَفْكاً وأَفَكاً وأَفَّكَ؛ قال رؤْبة:
لا يأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي
فِينَا، ولا قول العِدَى ذُو الأَزِّ
التهذيب: أَفَكَ يأْفِكُ وأَفِكَ يأْفَكُ إِذا كذب. ويقال: أَفَكَ كذب. وأَفَكَ الناسَ: كذبهم وحدَّثهم بالباطل، قال: فيكون أَفَكَ وأَفَكْتُه مثل كَذَب وكَذَبْته. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: حين قال فيها أَهلُ الإِفْكِ ما قالوا؛ الإِفْكُ في الأَصل الكذب وأَراد به ههنا ما كُذِبَ عليها مما رميت به. والإِفْك: الإِثم. والإِفْكُ: الكذب، والجمع الأَفَائكُ. ورجل أَفَّاك وأَفِيك وأَفُوك: كَذاب. وآفَكَهُ: جعله يَأْفِكُ، وقرئَ: وذلك إِفْكُهُمْ
(* قوله «وقرئ وذلك إفكهم إلخ» هكذا بضبط الأصل، وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد قراءات أخر: أفكهم بالفتح مصدراً وأفكهم
بالفتحات ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بصيغة اسم الفاعل.) وأَفَكُهُمْ وآفَكُهُمْ. وتقول العرب: يا لَلأَفِيكةِ ويا لِلأَفِيكة، بكسر اللام وفتحها، فمن فتح اللام فهي لام استغاثة، ومن كسرها فهو تعجب كأَنه قال: يا أَيها الرجل اعجب لهذه الأَفيكة وهي الكَذْبة العظيمة. والأَفْكُ، بالفتح: مصدر قولك أَفَكَهُعن الشيء يَأْفِكُه أَفْكاً صرفه عنه وقلبه، وقيل: صرفه بالإِفك؛ قال عمرو بن أُذينة
(* قوله «عمرو بن أُذينة» الذي في الصحاح وشرح القاموس: عروة).

إِن تَكُ عن أَحْسَنِ المُروءَة مَأْ
فُوكاً، ففي آخِرِينَ قد أُفِكُوا
(* قوله «أحسن المروءة» رواية الصحاح: أحسن الصنيعة).
يقول: إِن لم تُوَفَّقْ للإِحسان فأَنت في قوم قد صُرِفوا من ذلك أَيضاً.
وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب: لقد أُفِكَ قومٌ كذَّبوك ظاهروا عليك
أَي صُرِفوا عن الحق ومنعوا منه. وفي التنزيل: يُؤْفَكُ عنه مَن أُفِكَ؛
قال الفراء: يريد يُصْرَفُ عن الإِيمان من صُرِف كما قال: أَجِئتَنا
لتَأْفِكَنَا عن آلهتنا؛ يقول: لتصرفنا وتصدنا. والآفَّاك: الذي يَأْفِكُ
الناسَ أَي يصدهم عن الحق بباطله. والمَأْفوك: الذي لا زَوْرَ له. شمر: أُفِك
الرجلُ عن الخير قلب عنه وصرف.
والمُؤْتفِكات: مَدائن لوط، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، سميت بذلك
لانقلابها بالخَسْف. قال تعالى: والمُؤْتَفِكةَ أَهْوى، وقوله تعالى:
والمُؤْتِفكات أَتتهم رسلهم بالبينات؛ قال الزجاج: المؤْتفكات جمع
مُؤْتَفِكة، ائْتَفَكَتْ بهم الأَرض أَي انقلبت. يقال: إِنهم جمع من أَهلك كما
يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا. وروى النضر بن أَنس عن أَبيه أَنه قال:
أَي بنيّ لا تنزلنَّ البصرة فإِنها إِحدى المُؤْتَفِكات قد ائْتَفَكت
بأَهلها مرتين هي مُؤْتَفِكة بهم الثالثة قال شمر: يعني بالمُؤتفكة
أَنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها. والائْتِفاك عند أَهل العربية:
الانقلاب كقريات قوم لوط التي ائْتَفَكتْ بأَهلها أَي انقلبت، وقيل:
المُؤْتَفِكاتُ
المُدُن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط، عليه السلام. وفي حديث
سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال: فمن أَصابته تلك الافكة أَهلكته،
يريد العذاب الذي أَرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم. يقال: ائْتَفَكَت
البلدة بأَهلها أَي انقلبت، فهي مُؤتَفِكة. وفي حديث بشير بن الخصَّاصية:
قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: ممن أَنت؟ قال: من ربيعة، قال: أَنتم
تزعمون لولا ربيعةُ لائْتَفَكت الأَرضُ بمن عليها أَي انقلبت.
والمُؤْتَفِكاتُ: الرِّياح تختلف مَهابّها. والمُؤْتَفِكات: الرياح التي تقلب
الأَرض، تقول العرب: إِذا كثرت المؤْتفكات زَكَتِ
الأَرضُ أَي زكازرعها؛ وقول رؤبة:
وجَوْن خَرقٍ بالرياح مُؤتَفك
أَي اختلفت عليه الرياح من كل وجه. وأَرض مَأْفوكة: وهي التي لم يصبها
المطر فأَمحلت. ابن الأَعرابي: ائْتَفَكت تلك الأَرضُ أَي احترَقتْ من
الجدب؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
كأَنها، وهي تَهاوَى تَهْتَلِك،
شَمْسٌ بِظلٍّ، ذا بهذا يَأْتَفِك
قال يصف قَطاةً باطِن جناحيها أَسود وظاهره أَبيض فشبه السواد بالظلمة
وشبه البياض الشمس، يَأْتَفِك: ينقلب.
والمَأْفوك: المأفون وهو الضعيف العقل والرأْي، وقوله تعالى: يُؤْفَكُ
عنه مَن أُفِكَ؛ قال مجاهد: يُؤْفن عنه من أُفِنَ. وأُفِنَ الرجل: ضعف

رأْيه، وأَفَنَهُ الله. وأُفِكَ الرجل: ضعف عقله ورأْيه، قال: ولم يستعمل أَفَكه الله بمعنى أَضعف عقله وإِنما أَتى أَفَكه بمعنى صرفه، فيكون المعنى في الآية يصرف عن الحق من صرفه الله. ورجل أَفِيكٌ ومَأْفوك: مخدوع عن
رأْيه؛ الليث: الأَفِيكُ الذي لا حَزْم له ولا حيلة؛ وأَنشد:
ما لي أَراكَ عاجزاً أَفِيكا؟
ورجل مَأْفوك: لا يصيب خيراً. وأَفكهُ: بمعنى خدعة.
@أكك: لأَكَّةُ: الشديدة من شدائد الدهر. والأَكَّةُ: شدة الحرّ وسكونُ الريح مثل الأَجَّةِ، إِلا أَن الأَجَّة التَّوَهُّج والأَكَّةَ
الحر المُحْتَدِمُ
الذي لا ريح فيه. ويقال: أَصابتنا أَكَّة؛ ويوم أَكٌّ وأَكِيكٌ وقد أَكَّ يومُنا يَؤُكُّ أَكّاً وأَتَكَّ، وهو افتعل منه، وليلة أَكَّة كذلك.
وحكى ثعلب: يوم عَكّ أَكٌّ شديد الحرّ مع لِينٍ واحتباس ريح؛ حكاها مع أَشياء إِتباعية، قال: فلا أَدري أَذَهب به إِلى أَنه شديد الحرّ وأَنه يفصل من عَكٍّ كما حكاه أَبو عبيد وغيره. وفي الموعب: ويوم عَكٌّ أَكّ حار ضَيق غام
(* قوله: غام؛ هكذا في الأصل)، وعَكِيك أَكِيكٌ. والأَكَّة: فَوْرة شديدة في القَيْظ وهو الوقت الذي تَرْكُد فيه الريح. التهذيب: يوم ذواأَكّ ودواأَكَّة وقد ائتَكَّ وهو يوم مُؤتَكٌّ، وكذلك في وُجوهه، ويقال: إِن في نفسه عليّ لأَكَّة أَي حِقْداً. وقال أَبو زيد: رماه اللهُ بالأَكَّةِ أَي بالموت. وأَتَكَّ فلان من أَمر أَرْمَضَه وأَكَّهُ يَؤُكُّه أَكّاً:
ردَّه والأَكَّة: الزحمة؛ قال:
إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْه أَكَّهْ،
فَخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ
في الموعب: الشَّرِيبُ
الذي يسقي إِبله مع إِبلك، يقول: فخله يورد إِبله الحوض فتَباكُّ عليه أَي تزدحم فيسقي إِبله سقيه؛ قال:
تَضَرَّجَتْ أَكَّاتُه وغَمَمُهْ
الأَكَّةُ: الضيقُ والزحمة. وأَكَّه يَؤُكُّه أَكّاً: زاحمه. وأْتَكَّ
الوِرْدُ: ازدحم، معنى الوِرْد جماعة الإِبل الواردة. وأْتَكَّ من ذلك الأَمر: عظم عليه وأَنِفَ منه.
@ألك: في ترجمة علج: يقال هذا أَلوكُ صِدْقٍ وعَلوك صِدْقٍ وعَلُوج صِدْقٍ لما يؤكل، وما تَلَوَّكْتُ بأَلوكٍ وما تَعَلَّجْتُ بعَلوج. الليث:
الأَلوك الرسالة وهي المَأْلُكة، على مَفْعُلة، سميت أَلوكاً لأَنه يُؤْلَكُ في الفم مشتق من قول العرب: الفرس يَأْلُك اللُّجُمَ، والمعروف يَلوك أَو يَعْلُك أَي يمضغ. ابن سيده: أَلَكَ الفرسُ اللجام في فيه يَأْلُكه عَلْكه. والأَلوك والمَأْلَكة والمَأْلُكة: الرسالة لأَنها تُؤْلَك في الفم؛
قال لبيد:
وغُلامٌ أَرْسَلَتْهُ أُمُّه

بأَلوكٍ، فَبَذَلْنا ما سَأَلْ
قال الشاعر:
أَبْلِغْ أَبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً،
عن الذي قد يُقالُ م الكَذبِ
قال ابن بري: أَبو دَخْتَنُوس هو لَقِيط بن زُرارة ودخْتَنُوس ابنته،
سماها باسم بنت كِسرى؛ وقال فيها:
يل لِيت شِعْري عنكِ دَخْتَنوسُ،
إِذا أَتاكِ الخبرُ المَرْمُوسُ
قال: وقد يقال مَأْلُكة ومَأْلُك؛ وقوله:
أَبْلِغْ يَزِيد بني شَيْبان مَأْلُكَةً:
أَبا ثُبَيْتٍ، أَما تَنْفَكُّ تأْتَكِلُ؟
إِنما أَراد تَأْتَلِكُ من الأَلوك؛ حكاه يعقوب في المقلوب. قال ابن
سيده: ولم نسمع نحن في الكلام تَأْتَلِكُ من الأَلوك فيكون هذا محمولاً عليه
مقلوباً منه؛ فأَما قول عديّ بن زيد:
أَبْلِغِ النُّعْمان عني مَأْلُكاً:
أَنه قد طال حَبْسي وانْتِظار
فإِن سيبويه قال: ليس في الكلام مَفْعُل، وروي عن محمد بن يزيد أَنه
قال: مَأْلُك جمع مَأْلُكة، وقد يجوز أَن يكون من باب إِنْقَحل في القلة،
والذي روي عن ابن عباس أَقيس
(* قوله «والذي روي عن ابن عباس أقيس» هكذا في
الأصل)؛ قال ابن بري: ومثله مَكْرُم ومَعُون، قال الشاعر:
ليوم رَوْعٍ أَو فَعَال مَكْرُم
وقال جميل:
بُثَيْنَ الْزَمي لا، إِنَّ لا إِنْ لَزِمْتِه،
على كثرةِ الوَاشِينَ، أَيّ مَعُون
قال: ونظير البيت المتقدم قول الشاعر:
أَيُّها القاتلون ظلماً حُسَيْناً،
أَبْشِرُوا بالعَذابِ والتَّنْكيل
كلُّ أَهلِ السماءِ يَدْعُو عليكُمْ:
من نَبيٍّ ومَلأَكٍ ورسول
ويقال: أَلَك بين القوم إِذا ترسّل أَلْكاً وأُلُوكاً والاسم منه
الأُلوك، وهي الرسالة، وكذلك الأُلوكة والمَأْلُكة والمَأْلُك، فإِن نقلته
بالهمزة قلت أَلَكْتُه إِليه رسالةً، والأَصل أَأْلَكْتُه فأَخرت الهمزة
بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحَذْفِها، فإِن أَمرتَ من هذا
الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْني إِليها برسالة، وكان مقتضى هذا اللفظ
أَن يكون معناه أَرْسِلْني إِليها برسالة، إِلا أَنه جاء على القلب إِذ
المعنى كُنْ رسولي إِليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم:
ولا تَهَيَّبُني المَوْماةُ أَركبها
أَي ولا أَتَهَيَّبُها، وكذلك أَلِكْني لفظه يقضي بأَن المخاطَب

مُرْسِلٌ والمتكلم مُرْسَل، وهو في المعنى بعكس ذلك، وهو أَن المخاطب مُرْسَل
والمتكلم مخرْسِل؛ وعلى ذلك قول ابن أَبي ربيعة:
أَلِكْني إِليها بالسلام، فإِنَّهُ
يُنَكَّرُ إِلْمامي بها ويُشَهَّرُ
أَي بَلِّغْها سلامي وكُنْ رسولي إِليها، وقد تحذف هذه الباء فيقال
أَلِكْني إِليها السلامَ؛ قال عمرو بن شَأْسٍ:
أَلِكْني إِلى قومي السلامَ رِسالةً،
بآية ما كانوا ضِعافاً ولا عُزْلا
فالسلام مفعول ثان، ورسالة بدل منه، وإِن شئت حملته إِذا نصبت على معنى
بَلِّغ عني رسالة؛ والذي وقع في شعر عمرو بن شأْس:
أَلِكْني إِلى قومي السلامَ ورحمةَ الـ
ـإِله، فما كانوا ضِعافاً ولا عُزْلا
وقد يكون المُرْسَلُ
هو المُرْسَل إِليه، وذلك كقولك أَلِكْني إِليك السلام أَي كُنْ رسولي
إِلى نفسك بالسلام؛ وعليه قول الشاعر:
أَلِكْني يا عتيقُ إِليكَ قَوْلاً،
سَتُهْدِيهِ الرواةُ إِليكَ عَني
وفي حديث زيد بن حارثة وأَبيه وعمه:
أَلِكْني إِلى قومي، وإِن كنتُ نائياً،
فإِني قَطِينُ البيتِ عندِ المَشَاعِرِ
أَي بَلِّغ رسالتي من الأَلُوكِ والمَأْلُكة، وهي الرسالة. وقال كراع:
المَأْلُك الرسالة ولا نظير لها أَي لم يجئ على مَفْعُل إِلا هي.
وأَلَكَه يأْلِكُه أَلْكاً: أَبلغه الأَلُوك. ابن الأَنباري: يقال
أَلِكْني إِلى فلان يراد به أَرسلني، وللاثنين أَلِكاني وأَلِكُوني وأَلِكِيني
وأَلِكَاني وأَلِكْنَني، والأَصل في أَلِكْني أَأْلِكْني فحولت كسرة
الهمزة إِلى اللام وأَسقطت الهمزة؛ وأَنشد:
أَلِكْني إِليها بخير الرسو
لِ، أَعْلِمُهُمْ بنواحي الخَبَرْ
قال: ومن بني على الأَلوك قال: أَصل أَلِكْني أَأْلِكْني فحذفت الهمزة
الثانية تخفيفاً؛ وأَنشد:
أَلِكْني يا عُيَيْنُ إِليكَ قولا
قال أَبو منصور: أَلِكْني أَلِكْ لي، وقال ابن الأَنباري: أَلِكْني
إِليه أَي كُنْ رسولي إِليه؛ وقا ل أَبو عبيد في قوله:
أَلِكْني يا عُيَيْنُ إِليكَ عني
أَي أَبلغ عني الرسالة إِليك، والمَلَكُ مشتق منه، وأَصله مَأْلَك، ثم
قلبت الهمزة إِلى موضع اللام فقيل مَلأَك، ثم خففت الهمزة بأَن أُلقيت
حركتها على الساكن الذي قبلها فقيل مَلَك؛ وقد يستعمل متمماً والحذف
أَكثر:فلسْتَ لإِنْسيٍّ،. ولكن لمَلأَكٍ

تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوب
والجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب، ولكن على حد دخولها في القَشاعِمَةِ والصيَّاقلة، وقد قالوا المَلائك. ابن السكيت: هي المَأْلَكة والمَلأَكة على القلب. والملائكة: جمع مَلأَكة ثم ترك الهمز فقيل مَلَك في الوحدان، وأصله مَلأَك كما ترى. ويقال: جاء فلان قد اسْتَأْلكَ مَأْلُكَته أي حمل رسالته.
@أنك: الآنُك: الأُسْرُبُّ وهو الرَّصاصُ القَلْعِيُّ، وقال كراع: هو القزدير ليس في الكلام على مثال فاعُل غيره، فأما كابُل فأعجمي. وفي الحديث: من استَمَعَ إِلى قَيْنَة صَبَّ الله الآنُك في أُذُنيه يوم القيامة؛ رواه ابن قتيبة. وفي الحديث: من استمع إِلى حديث قوم هُمْ له كارِهون صَبَّ في أُذنيه الآنُك يوم القيامة؛ قال القتيبي: الآنُك الأُسْرُبُّ. قال أَبو منصور: وأَحسبه معرَّباً، وقيل: هو الرَّصاص الأَبيض، وقيل الأَسود، وقيل هو الخالِص منه وإِن لم يجئ على أَفْعُل واحداً غير هذا، فأَما أَشُدّ فمختلف فيه، هل هو واحد أَو جمع، وقيل: يحتمل أَن يكون الآنُك فاعُلاً لا أَفْعُلاً، قال: وهو شاذ؛ قال الجوهري: أَفْعُل من أَبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد إِلا آنُك وأَشُدّ، قال: وقد جاء في شعر عربي والقطعة الواحدة آنُكَة؛ قال رؤبة:
في جِسْم جَدْل صَلْهَبيّ عَمَمُه،
يَأْنُك عن تَفْئِيمه مُفَأْمُه
قال الأَصمعي: لا أَدري ما يَأْنُك، وقال ابن الأَعرابي: يَأْنُك يعظم.
@أيك: الأَيْكةَ: الشمر الكثير الملتفّ، وقيل: هي الغَيْضة تُنْبِتُ السَّدْر والأَراك ونحوهما من ناعم الشجر، وخص بعضهم به منبت الأَثْل ومُجتَمعه، وقيل: الأَيْكة جماعة الأَراك، وقال أَبو حنيفة: قد تكون الأَيْكة الجماع من كل الشجر حتى من النخل، قال: والأَول أَعرق، والجمع أَيْكٌ. وأَيِكَ الأَراك فهو أَيِكٌ واسْتَأْيَك، كلاهما: التفَّ وصار أَيكة؛ قال:
ونحنُ من فَلْج بأَعْلَى شِعْبِ،
أَيْكِ الأَراكِ مُثَّداني القَضْبِ
قال ابن سيده: أَراه أَيِكِ الأَرَاك فخفف، وأَيْك أَيِكٌ مُثْمر، وقيل هو على المبالغة. وفي التهذيب في قوله تعالى: كَذَّب أَصحابُ الأَيْكة المُرْسَلين؛ وقرئ أَصحاب لَيكة، وجاء في التفسير أَن اسم المدينة كان لَيْكة، واختار أَبو عبيد هذه القراءة وجعل لَيْكة لا تنصرف، ومن قرأَ أَصحاب الأَيْكة قال: الأَيْك الشجر الملتفّ، يقال أَيْكة وأَيْك، وجاء في التفسير: إِن شجرهم كان الدَّوْم. وروى شمر عن ابن الأَعرابي قال: يقال أَيْكة من أَثْل، ورَهْطٌ من عُشَر، وقَصِيمَة من غَضاً؛ قال الزجاج: يجوز وهو حسن جداً كذب أَصحاب لَيْكةِ، بغير ألف على الكسر، على أَن الأَصل الأَيكةِ فأَلقيت الهمزة فقيل الَيْكةِ، ثم حذفت الألف فقال لَيْكَةِ، والعرب تقول
(* قوله

«والعرب تقول إلخ» عبارة زاده على البيضاوي كما تقول: مررت بالأحمر، على
تحقيق الهمزة، ثم تخففها فتقول بلحمر، فإن شئت كتبته في الخط على ما كتبته
أولاً وإن شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ إلا الجر كما لا يجوز في الايكة إلا الجر.) الأَحمرُ قد جاءني، وتقول إذا ألقيت الهمزة: الحَمرُ جاءني، بفتح اللام وإثبات ألف الوصل، وتقول أيضاً: لَحْمَرُ جاءني، يريدون الأَحْمَرَ؛ قال: وإثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف وصل بمنزلة قولهم لَحْمَرَ؛ قال الجوهري: من قرأ كذَّب أَصحابُ الأَيْكَة المرسلين، فهي الغَيْضة، ومن قرأ لَيْكة فهي اسم القرية. ويقال: هما مثل بَكَّة ومَكَّة.

@ابريسم: قال ابن الأَعرابي: هو الإِبْرِيسِم، بكسر الراء، وسنذكره في برسم إِن شاء الله تعالى.

@أتم: الأَتْمُ من الخُرَز: أَن تُفْتَق خُرْزَتان فتَصِيرا واحدة، والأُتُومُ من النساء: التي التَقى مَسْلَكاها عند الافْتِضاض، وهي المُفْضاة، وأَصلُه أَتَمَ يأْتِمُ إِذا جمع بين شيئين، ومنه سمي المَأْتَمُ لاجتماع النساء فيه؛ قال الجوهري: وأَصله في السِّقاء تَنْفَتِق خُرْزَتان فَتَصيران واحدة؛ وقال:

أَيا ابنَ نجّاسِيَّة أُتُومِ

وقيل الأُتُومُ الصغيرة الفَرْج؛ والمَأْتم كل مُجْتَمَعٍ من رجال أَو نساء في حُزْن أَو فَرَح؛ قال:

حتى تَراهُنَّ لَدَيْه قُيّماً، كما تَرى حَوْلَ الأَمِير المَأْتَما

فالمَأْتَمُ هنا رِجالٌ لا مَحالةَ، وخصَّ بعضهم به النساء يجتمعن في حُزْن أَو فرَح. وفي الحديث: فأَقاموا عليه مَأْتَماً؛ المَأْتَمُ في الأَصل: مُجْتَمَعُ الرجال والنساء في الغَمِّ والفَرَح، ثم خصَّ به اجتماع النساء للموت، وقيل: هو الشَّوابُّ منهنَّ لا غير، والميم زائدة. الجوهري: المَأْتم عند العرب النِّساء يجتمعن في الخير والشر؛ وقال أَبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ:

رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبِيعةِ عامِرٍ، نَؤُومُ الضُّحى في مَأْتَمٍ أَيِّ مأْتَمِ

فهذا لا مَحالة مَقام فَرَح؛ وقال أَبو عطاء السِّنْدي:

عَشِيَّة قام النائحاتُ، وشُقِّقت جُيوبٌ بأَيْدي مَأْتَمٍ وخُدُودُ

أَي بأَيدي نِساءٍ فهذا لا مَحالة مَقام حُزْن ونَوْح. قال ابن سيده: وخصَّ بعضهم بالمَأْتَم الشوابَّ من النِّساء لا غير، قال: وليس كذلك؛ وقال ابن مقبل في الفَرَح:

ومَأْتَمٍ كالدُّمى حور مَدامِعها، لم تَيْأَس العَيْشَ أَبكاراً ولا عُونا

(* قوله «تيأس» كذا في التهذيب بمثناة تحتية).
قال أَبو بكر: والعامة تَغْلَط فتظنُّ أَن المأْتم النَّوْح والنياحة، وإِنما المَأْتَمُ النساء المجتَمِعات في فَرَح أَو حُزْن؛ وأَنشد بيت أَبي عَطاء السِّنْدي:
عَشِيَّة قام النائحاتُ، وشُقِّقت
جُيوبٌ بأَيْدي مَأْتَمٍ وخُدُودُ
فجعل المأْتم النسَّاء ولم يجعله النِّياحة؛ قال: وكان أَبو عطاء فصيحاً، ثم ذكر بيت ابن مقبل:
ومَأْتمٍ كالدُّمى حور مَدامِعها،
لم تيْأَس العَيْشَ أَبكاراً ولا عُونا
وقال: أَراد ونِساء كالدُّمى؛ وأَنشد الجوهري بيت أَبي حَيَّة النميري:
رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبيعةِ عامِرٍ،
نَؤُومُ الضُّحى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ
يريد في نِساء أَي نِساءً، والجمع المَآتِم، وهو عند العامَّة المُصيبة؛ يقولون: كنّا في مَأْتَمِ فلان والصواب أَن يقال: كُنّا في مَناحة فلان.
قال ابن بري: لا يمتنع أَن يقَع المَأْتَم بمعنى المَناحةِ والحزْن والنَّوْحِ والبُكاءِ لأَن النساء لذلك اجْتَمَعْنَ، والحُزْن هو السبب الجامع؛ وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زِياد:
والناسُ مَأْتَمُهُم عليه واحدٌ،
في كل دار رَنَّةٌ وزَفِيرُ
وقال زيد الخيل:
أَفي كلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبْعَثُونَه
على مِحْمَرٍ، ثَوَّبْتُموه وما رضَا
وقال آخر:
أَضْحى بَناتُ النَّبِّي، إِذْ قُتلوا،
في مَأْتَمٍ، والسِّباعُ في عُرُسِ
(* قوله «النبي» كذا في الأَصل، والذي في شرح القاموس: السبي).
أَي هُنَّ في حُزْن والسِّباع في سُرورٍ؛ وقال الفرزدق:
فَما ابْنُكِ إِلا ابنٌ من الناس، فاصْبِري
فَلن يُرْجِعِ المَوْتَى حَنِينُ المَآتِمِ
فهذا كله في الشرّ والحُزْن، وبيت أَبي حية النميري في الخير. قال ابن سيده: وزعم بعضهم أَن المأْتَم مشتقٌّ من الأُتْمِ في الخُرْزَتَيْنِ، ومن المرأَة الأُتُوم، والتقاؤهما أَنَّ المَأْتَم النساء يجتمعن ويَتقابلن في الخير والشرِّ.
وما في سيره أَتَمٌ ويَتَمٌ أَي إِبطاء. وخطب فما زال على . . . . . .
(* كذا بياض بالأصل المعول عليه قدر هذا). شيء واحد.
والأُتُم: شجر يشبه شجر الزيْتون ينبت بالسَّراة في الجبال، وهو عِظام لا يحمل، واحدته أُتُمة، قال: حكاها أَبو حنيفة.
والأُتْم: موضع؛ قال النابغة:

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَثْمِ، شُعْثاً،
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ
وقيل: إِسم وادٍ؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:
أُكَلِّفُ، أَن تَحُلَّ بنو سُلَيم
بطونَ الأَثْمِ؛ ظُلْم عَبْقَريّ
قال: وقيل الأَثْمُ اسم جبل؛ وعليه قول خُفاف ابن نُدْبة يصف غَيثاً:
عَلا الأَثْمَ منه وابلٌ بعد وابِلٍ،
فقد أَرْهقَتْ قِيعانُه كل مُرْهَق
@أثم: الإِثْمُ: الذَّنْبُ، وقيل: هو أَن يعمَل ما لا يَحِلُّ له. وفي التنزيل العزيز: والإِثْمَ والبَغْيَ بغير الحَقّ. وقوله عز وجل: فإِن عُثِر على أَنَّهما استَحقّا إِثْماً؛ أَي ما أُثِم فيه. قال الفارسي: يسماه بالمصدر كما جعل سيبويه المَظْلِمة اسم ما أُخِذ منك، وقد أَثِم يأْثَم؛ قال:
لو قُلْتَ ما في قَوْمها لم تِيثَمِ
أَراد ما في قومها أَحد يفْصُلها. وفي حديث سعيد بن زيد: ولو شَهِدْتُ على العاشر لم إِيثَم؛ هي لغة لبعض العرب في آثَم، وذلك أَنهم يكسرون حَرْف المُضارَعة في نحو نِعْلَم وتِعْلَم، فلما كسروا الهمزة في إِأْثَم انقلبت الهمزة الأَصلية ياء.
وتأَثَّم الرجل: تابَ من الإِثْم واستغفر منه، وهو على السَّلْب كأَنه سَلَب ذاته الإِثْم بالتوْبة والاستغفار أَو رامَ ذلك بهما. وفي حديث مُعاذ: فأَخْبر بها عند موتِه تَأَثُّماً أَي تَجَنُّباً للإِثْم؛ يقال:
تأَثَّم فلانٌ إِذا فَعَل فِعْلاً خرَج به من الإِثْم، كما يقال تَحَرَّج إِذا فعل ما يخرُج به عن الحَرج؛ ومنه حديث الحسن: ما عَلِمْنا أَحداً منهم تَرك الصلاة على أَحدٍ من أَهْل القِبْلة تأَثُّماً، وقوله تعالى:
فيهما إِثْمٌ كَبِيرٌ ومَنافِعُ للناس وإِثْمُهُما أَكْبَرُ من نَفْعِهما؛
قال ثعلب: كانوا إِذا قامَرُوا فَقَمَروا أَطْعَمُوا منه وتصدَّقوا، فالإِطعام والصّدَقة مَنْفَعَة، والإِثْم القِمارُ، وهو أَن يُهْلِك الرجلُ ويذهِب ماله، وجمع الإِثْم آثامٌ، لا يكسَّر على غير ذلك.
وأَثِم فلان، بالكسر، يأْثَم إِثْماً ومَأْثَماً أَي وقع في الإِثْم، فهو آثِم وأَثِيمٌ وأَثُومٌ أَيضاً. وأَثَمَه اللهُ في كذا يَأْثُمُه ويأْثِمُه أَي عدَّه عليه إِثْماً، فهو مَأْثُومٌ. ابن سيده: أَثَمَه الله يَأْثُمُه عاقَبَه بالإِثْم؛ وقال الفراء: أَثَمَه اللهُ يَأْثِمُه إِثْماً وأَثاماً إِذا جازاه جزاء الإِثْم، فالعبد مأْثومٌ أَي مجزيّ جزاء إِثْمه، وأَنشد الفراء لنُصيب الأَسود؛ قال ابن بري: وليس بنُصيب الأَسود المَرواني ولا بنُصيب الأَبيض الهاشمي:
وهَلْ يَأْثِمَنِّي اللهُ في أَن ذَكَرْتُها،
وعَلَّلْتُ أَصحابي بها لَيْلة النفْرِ؟
ورأَيت هنا حاشيةً صورتُها: لم يقُل ابن السِّيرافي إِن الشِّعْر لنُصيب المرواني، وإِنما الشعر لنُصيب بن رياح الأَسود الحُبَكي، مولى بني

الحُبَيك بن عبد مناة إبن كِنانة، يعني هل يَجْزِيَنّي الله جزاء إِثْمِي
بأن ذكرت هذه المرأة في غِنائي، ويروى بكسر الثاء وضمها، وقال في الحاشية
المذكورة: قال أبو محمد السيرافي كثير من الناس يغلَط في هذا البيت،
يرويه النَّفَرْ، بفتح الفاء وسكون الراء، قال: وليس كذلك، وقيل: هذا البيت
من القصيد التي فيها:
أما والذي نادَى من الطُّور عَبْدَه،
وعَلَّم آياتِ الذَّبائح والنَّحْر
لقد زادني للجَفْر حبّاً وأَهِله،
ليالِ أَقامَتْهُنَّ لَيْلى على الجَفْر
وهلْ يَأْثِمَنِّي اللهُ في أَن ذَكَرْتُها،
وعَلَّلْتُ أَصحابي بها ليلة النَّفْر؟
وطيَّرْت ما بي من نُعاسٍ ومن كَرىً،
وما بالمَطايا من كَلال ومن فَتْرِ
والأَثامُ: الإِثْم. وفي التنزيل العزيز: يَلْقَ أَثاماً، أَراد
مُجازاة الأَثام يعني العقوبة. والأَثامُ والإِثامُ: عُقوبة الإِثمِ؛ الأَخيرة
عن ثعلب. وسأَل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل: يَلْفُ أَثاماً، قال:
عُقوبةً؛ وأَنشد قول بشر:
وكان مقامُنا نَدْعُو عليهم،
بأَبْطَح ذي المَجازِ له أَثامُ
قال أَبو إِسحق: تأْويلُ الأَثامِ المُجازاةُ. وقال أَبو عمرو الشيباني:
لَقِي فلان أَثامَ ذلك أَي جَزاءَ ذلك، فإِنَّ الخليل وسيبويه يذهبان إِلى
أَن معناه يَلْقَ جَزاء الأَثامِ؛ وقول شافع الليثي في ذلك:
جَزى اللهُ ابنَ عُرْوةَ حيثُ أَمْسَى
عَقُوقاً، والعُقوقُ له أَثامُ
أَي عُقوبة مُجازاة العُقُوق، وهي قطيعة الرَّحِم. وقال الليث: الأَثامُ
في جملة التفسير عُقوبة الإِثمِ، وقيل في قوله تعالى، يَلقَ أَثاماً،
قيل: هو وادٍ في جهنم؛ قال ابن سيده: والصواب عندي أَن معناه يَلْقَ عِقابَ
الأَثام. وفي الحديث: مَن عَضَّ على شِبذِعِه سَلِمَ من الأَثام؛
الأَثامُ، بالفتح: الإِثمُ. يقال: أَثِمَ يَأْثَم أَثاماً، وقيل: هو جَزاء
الإِثمِ، وشِبْذِعُه لسانه. وآثَمه، بالمدّ: أَوقعه في الإِثمِ؛ عن الزجَّاج؛
وقال العجاج:
بل قُلْت بَعْض القَوْمِ غير مُؤْثِمِ
وأَثَّمه، بالتشديد: قال له أَثِمْت. وتأَثَّم: تحَرَّجَ من الإِثمِ
وكَفَّ عنه، وهو على السَّلْب، كما أَن تَحَرَّجَ على السَّلْب أَيضاً؛ قال
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:
تَجَنَّبْت هِجْرانَ الحَبيب تأَثُّماً،
إِلا إِنَّ هِجْرانَ الحَبيب هو الإِثمُ
ورجل أَثَّامٌ من قوم آثمين، وأَثِيمٌ من قوم أُثَماء. وقوله عز وجل:
إِنَ شَجرَةَ الزَّقُّوم طَعامُ الأَثِيم؛ قال الفراء: الأَثِيمُ الفاجر،

وقال الزجاج: عُنِيَ به هنا أَبو جهل بن هِشام، وأَثُومٌ من قوْم أُثُمٍ؛
التهذيب: الأَثِيمُ في هذه الآية بمعنى الآثِمِ. يقال: أَثَمَهُ اللهُ
يُؤْثمه، على أَفْعَله، أَي جعله آثِماً وأَلفاه آثِماً. وفي حديث ابن مسعود،
رضي الله عنه: أَنه كان يُلَقِّنُ رَجُلاً إِنَّ شَجرةَ الزَّقُّومِ
طَعام الأَثِيم، وهو فَعِيل من الإِثم. والمَأْثَم: الأَثامُ، وجمعه
المَآثِم.
وفي الحديث عنه، صلى الله عليه وسلم، قال: اللّهم إِني أَعوذ بك من
المَأْثَمِ والمَغْرَم؛ المَأْثَمُ: الأَمرُ
الذي يَأْثَمُ به الإِنسان أَو هو الإِثْمُ نفسهُ، وَضْعاً للمصدر موضع
الاسم. وقوله تعالى: لا لَغْوٌ فيها ولا تأْثِيمٌ، يجوز أَن يكون مصدر
أَثِمَ، قال ابن سيده: ولم أَسمع به، قال: ويجوز أَن يكون اسماً كما ذهب
إِليه سيبويه في التَّنْبيت والتَّمْتين؛ وقال أُمية بن أَبي الصلت:
فَلا لَغْوٌ ولا تأْثيمَ فيها،
وما فاهُوا به لَهُمُ مُقِيمُ
والإِثمُ عند بعضهم: الخمر؛ قال الشاعر:
شَرِبْتُ الإِثَمَ حتى ضَلَّ عَقْلي،
كذاكَ الإِثمُ تَذْهَبُ بالعُقولِ
قال ابن سيده: وعندي أَنه إِنما سمَّاها إِثْماً لأَن شُرْبها إِثْم،
قال: وقال رجل في مجلس أَبي العباس:
نَشْرَبُ الإِثمَ بالصُّواعِ جِهارا،
وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعارا
أَي نَتَعاوَره بأَيدينا نشتمُّه، قال: والصُّواعُ الطِّرْجِهالةُ،
ويقال: هو المَكُّوكُ الفارسيُّ الذي يَلْتَقِي طَرفاه، ويقال: هو إِناء كان
يشرَب فيه المِلك. قال أَبو بكر: وليس الإِثمُ من أَسماء الخمر بمعروف،
ولم يصح فيه ثبت صحيح. وأَثِمَتِ الناقة المشي تأْثَمُه إِثْماً:
أَبطأَت؛ وهو معنى قول الأَعشى:
جُمالِيَّة تَغْتَلي بالرِّداف،
إِذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرَا
يقال: ناقة آثِمَةٌ ونوق آثِماتٌ أَي مُبْطِئات. قال ابن بري: قال ابن
خالويه كذب ههنا خفيفة الذال، قال: وحقها أَن تكون مشدّدة، قال: ولم تجئ
مخففة إِلا في هذا البيت، قال: والآثِمات اللاتي يُظنُّ أَنهنَّ
يَقْوَيْن على الهَواجِر، فإِذا أَخْلَفْنه فكأَنهنَّ أَثِمْنَ.
@أجم: أَجَمَ الطعامَ واللَّبَنَ وغيرَهما يَأْجِمُه أَجْماً وأَجِمَهُ:
كَرِهَه ومَلَّه من المُداومةِ عليه، وقد آجَمَهُ. الكسائي وأَبو زيد:
ذكره سيبويه على فَعِل فقال: أَجِمَ يَأْجَم فهو أَجِيمٌ، وسَنِقَ فهو
سَنِقٌ. الليث: أَكلْتُه حتى أَجِمْتُه. وفي حديث معاوية: قال له عَمْرو بن
مسعود، رضي الله عنهما: ما تَسْأَلُ عَمَّنْ سُجِلَتْ مَرِيرَتُه. وأَجِمَ
النساءَ أَي كَرِهَهُنَّ وأَنشد ابن بري لرؤبة فقال:
جادَتْ بمَطْحونٍ لها لا تَأْجِمُهْ،

تَطْبُخُه ضُروعُها وتَأْدِمُهْ،
يَمْسُد أَعْلى لَحْمِه ويَأْدِمُه
يصف إِبلاً حادتْ لها المَراعي باللبَن الذي لا يحتاج إلى الطَّحْن كما
يُطْحنُ الحبُّ، وليس اللبَن مما يَحتاج إِلى الطَّحْن بل الضروع
طَبَخَتْه، ويريد بِتَأْدِمُه تخلط بأدْمٍ، ومَعنى بالأُدْم ما فيه من الدَّسَم،
يريد أَن اللبَن يَشُدُّ لحمه، ومعنى يأدمه يشدُّه ويُقَوّيه؛ يقال:
حَبْل مَأْدُومٌ إِذا أُحكم فَتْلُه، يريد أَن شرْب اللبَن قد شدَّ لحمه
ووثَّقَه؛ وقالَ الراعي:
خَمِيص البَطْن قد أَجِمَ الحسارا
(* قوله «الحسارا» كذا في النسخ بحاء مهملة، والحسار، بالفتح: عشبة
خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً كما تقدم في مادة
حسر).أَي كَرِهَه، وتَأَجَّمَ النهارُ تَأَجُّماً: اشتدَّ حَرُّه.
وتَأَجَّمَت النارُ: ذَكَتْ مثال تأَجَّجَتْ، وإِن لها لأَجيماً وأَجيجاً؛ قال عبيد
بن أَيوب العَنْبري:
ويَوْمٍ كتَنُّورِ الإِماء سَجَرْنَهُ،
حَمَلْنَ عليه الجِذْل حتى تَأَجّما
رَمَيْت بنفْسي في أَجِيج سَمُومِه،
وبالعَنْسِ حتى جاش مَنْسِمُها دَما
ويقال منه: أَجِّمْ نارك وتأَجَّمَ عليه: غَضِب من ذلك. وفلان
يَتأَجَّم على فلان: يَتَأَطَّمُ إِذا اشتَدَّ غضبهُ عليه وتَلَهَّف. وأَجَمَ
الماءُ: تَغَيَّرَ
كأَجَنَ، وزعم يعقوب أَن ميمَها بدَلٌ من النون؛ وأَنشد لعوف بن
الخَرِع:
وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياض تَسوفُهُ،
ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرةِ آجِما
(* قوله «تسوفه» كذا في الأصل هنا، وفي مادة مرر وفي التكلمة والتهذيب:
تسوفها).
هكذا أَنشده بالميم. الأَصمعي: ماءٌ آجِنٌ وآجِمٌ إِذا كان متغيِّراً،
وأَراد ابنُ
الخَرِع آجِناً، وقيل: آجِمٌ بمعنى مَأْجوم أَي تَأْجِمُه وتَكْرَهه.
ويقالَ: أَجَمْت الشيء إِذا لم يُوافِقْك فكَرِهته.
والأُجُمُ: حِصْن بَناه أَهلُ
المدِينة من حجارة. ابن سيده: الأُجُمُ الحِصْن، والجمع آجامٌ.
والأَجْمُ، بسكون الجيم: كل بيت مُرَبَّع مُسَطَّح؛ عن يعقوب، وحكى الجوهري
عن
يعقوب قال: كلُّ بيت مربَّع مُسَطَّح أُجُم؛ قال امرؤ القيس:
وتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ
ولا أُجُماً إِلاّ مَشِيداً بِجَنْدلِ
(* في معلَّقة امرئ القيس: ولا أُطُماً بدل أُجماً).

قال: وقال الأَصمعي هو يخفَّف ويثقَّل، قال: والجمع آجامٌ مثل عُنُق وأَعْناق.
والأَجَمُ: موضع بالشام قُرْب الفَراديس. التهذيب: الأَجَمَة مَنْبت الشجر كالغَيْضة وهي الآجام.
والأُجُمُ: القَصْر بلغة أَهل الحجاز. وفي الحديث: حتى تَوارَتْ بآجامِ المدينة أَي حُصونها، واحدها أُجُم، بضمتين.
ابن سيده. والأَجَمَة الشجر الكثير الملتفّ، والجمع أُجْمٌ وأُجُمٌ وأَجَمٌ وآجامٌ وإِجامٌ، قال: وقد يجوز أَن تكون الآجام والإِجامُ جمع أَجَمٍ، ونص اللحياني على أَن آجاماً جمع أَجَمٍ. وتأَجّم الأَسدُ: دخَل في أَجَمَتِه؛ قال:
مَحَلاًّ، كَوعْساءِ القَنافِذِ ضارِباً
به كَنَفاً، كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ
الجوهري: الأَجَمَةُ من القَصَب، والجمع أَجَماتٌ وأُجَمٌ وإِجامٌ وآجامٌ وأُجُمٌ، كما سنذكره
(* قوله «كما سنذكره إلخ» عبارة الجوهري: كما قلناه في الاكمة). في أَكم إِن شاء الله تعالى.
@أدم: الأُدْمةُ: القَرابةُ والوَسيلةُ إِلى الشيء. يقال: فلان أُدْمَتي إِليك أَي وَسيلَتي. ويقال: بينهما أُدْمةٌ ومُلْحةٌ أَي خُلْطةٌ، وقيل: الأُدْمة الخُلْطة، وقيل: المُوافَقةُ. والأُدْمُ: الأُلْفَةُ والاتِّفاق؛ وأَدَمَ اللهُ بينهم يَأْدِمُ أَدْماً. ويقال: أَدَم بينهما يُؤْدِمُ إِيداماً أَيضاً، فَعَل وأَفْعَل بمعنى؛ وأَنشد:
والبِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إِلاَّ مُؤْدَما
أَي لا يُحْبِبْنَ إِلاَّ مُحَبَّباً موضِعاً
(* قوله «الا محبباً موضعاً» الذي في التهذيب: الا محبباً موضعاً لذلك). وأَدَمَ: لأَمَ وأَصْلَح وأَلَّفَ ووفَّق وكذلك آدم يُؤْدِمُ، بالمدّ، وكل موافق إِدامٌ؛ قالت غاية الدُّبَيْرِيَّة:
كانوا لِمَنْ خالَطَهُمْ إِداما
وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه قال للمغيرة بن شُعبة وخَطَبَ امرأَة لو نَظَرْت إِليها فإِنه أَحْرى أَن يُؤْدَمَ بينكما؛ قال الكسائي: يُؤدَم بينكما يعني أَن تكون بينهما المحبَّة والاتِّفاق؛ قال أَبو عبيد: لا أَرى الأَصل فيه إِلا من أُدْمِ الطعام لأَن صَلاحَه وطِيبَه إِنما يكون بالإِدام، ولذلك يقال طعام مَأْدُومٌ.
قال ابن الأَعرابي: وإِدامُ اسم امرأَة من ذلك؛ وأَنشد:
أَلا ظَعَنَتْ لِطِيَّتِها إِدامُ،
وكلُّ وِصالِ غانِيةٍ زِمامُ
(* قوله «زمام» كذا في الأصل، وشرح القاموس بالزاي، ولعله بالراء).
وأَدَمَهُ بأَهْلِهِ أَدْماً: خَلَطه. وفلان أُدْمُ أَهْلِه وأُدْمَتُهم أَي أُسْوَتُهم، وبه يُعْرَفون. وأَدَمَهم يَأْدُمُهم أُدْماً: كان لهم

أَدَمَةٌ؛ عن ابن الأَعرابي. التهذيب: فلان أَدَمَةُ بني فلان، وقد
أَدَمَهم يَأْدُمُهم وهو الذي عَرّفهم الناس. الجوهري: يقال جعلتُ فلاناً
أَدَمَةَ أَهلي أَي أُسْوَتَهُم. والإِدامُ: معروف ما يُؤْتَدَمُ به مع الخبز.
وفي الحديث: نِعْمَ الإِدامِ الخَلُّ؛ الإِدام، بالكسر، والأُدْمُ،
بالضم: ما يؤكل بالخبز أَيَّ شيء كان. وفي الحديث: سَيِّدُ إِدامِ أَهْلِ
الدُّنيا والآخرة اللحمُ؛ جعل اللحم أُدْماً وبعض الفقهاء لا يجعله أُدْماً
ويقول: لو حَلَفَ أَن لا يَأْتَدِمَ ثم أَكل لَحْماً لم يحنَث، والجمع
آدِمةٌ وجمع الأُدْمِ آدامٌ، وقد ائتَدَمَ به. وأَدَمَ الخبز يَأْدِمُه،
بالكسر، أَدْماً: خلَطه بالأُدْم، وقال غيره: أَدَمَ الخبزَ باللحم؛ وأَنشد
ابن بري:
إِذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بِلَحْمٍ،
فَذاك أَمانَة الله الثَّرِيدُ
وقال آخر:
تَطْبُخه ضُروعُها وتَأْدِمُهْ
قال: وشاهد الإِدام قولُ الشاعر:
الأَبْيَضانِ أَبْرَدا عِظامِي:
الماءُ والخَلُّ بلا إِدامِ
وفي حديث أُمّ مَعْبَدَ: أَنا رأَيت الشاةَ وإِنها لَتأْدُمُها وتَأْدُم
صِرْمَتها
(* قوله «وانها لتأدمها وتأدم صرمتها» ضبط في الأصل والنهاية
بضم الدال). وفي حديث أَنس: وعَصَرَتْ عليه أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لها
فأَدَمَتْه أَي خَلَطته وجعلت فيه إِداماً يؤْكل، يقال فيه بالمَدّ
والقَصْر، وروي بتشديد الدال على التكثير. وفي الحديث: أَنه مَرَّ بقوم فقال:
إِنَّكم تَأْتَدِمون على أَصحابكم فأَصْلِحوا رِحالَكم حتى تكونوا شامَةً في
الناس، أَي إِنَّ لكم من الغِنى ما يُصْلِحكم كالإِدام الذي يُصلِح
الخُبز، فإِذا أَصلَحتم حالكم كنْتُم في الناس كالشَّامة في الجسَد تَظْهرون
للناظِرين؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في بعض كتب الغريب مَرْوِيّاً
مَشْروحاً، والمعروف في الرواية: إِنكم قادِمون على أَصحابكم فأَصْلِحوا
رِحالَكم، قال: والظاهر، والله أَعلم، أَنه سَهْوٌ. وفي حديث خديجة، رضوان
الله عليها: فوالله إِنك لتَكْسِبُ المَعْدُوم وتُطْعِم المأْدوم. وقول
امرأَة دُرَيد بن الصِّمَّة حين طلَّقها: أَبا فلان، أَتُطَلِّقُني؟ فوالله
لقد أَبْتَتْكَ مَكْتُومي، وأَطْعَمْتُك مَأْدُومي، وجئتُك بِهِلاً غير
ذات صِرارٍ؛ إِنما عَنَت بالمَأْدُوم الخُلُق الحسَن، وأَرادت أَنها لم
تَمْنَع منه شيئاً كالناقة الباهِلة التي لم تُصَرَّ ويأْخُذ لبنَها مَن
شاء.
وأَدَمَ القومَ: أَدَمَ لهم خُبْزَهم؛ أَنشد يعقوب في صفة كلاب الصيد:
فهي تُباري كلَّ سارٍ سَوْهَقِ،
وتُؤْدِمُ القوم إِذا لم تُعْبِقِ
(* قوله «فهي تباري إلخ» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة سهق عل غير

هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين).
وقولهم: سَمْنُهم في أَديمهم، يعني طَعامَهم المَأْدُوم أَي خُبزهم راجع فيهم. التهذيب: من أَمثالهم: سَمْنُكم هُرِيقَ في أَدِيمِكم أَي في مَأْدُومِكم، ويقال: في سِقائكم.
والأَدِيمُ: الجِلْد ما كان، وقيل: الأَحْمَر، وقيل: هو المَدْبوغُ، وقيل: هو بعد الأَفيق، وذلك إِذا تَمَّ واحْمَرَّ، واستعاره بعضهم للحرب فقال أَنشده بعضهم للحرث بن وَعْلة:
وإِيَّاك والحَرْبَ التي لا أَدِيمها
صحيحٌ، وقد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْم
إِنما أَراد لا أَدِيمَ لها، وأَراد على ذَوات السُّقْم، والجمع آدِمَةٌ وأُدُمٌ، بضمتين؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: وعندي أَن من قال رُسْل فسكَّنَ قال أُدْمٌ، هذا مطرد، والأَدَمُ، بنصب الدال: اسم للجمع عند سيبويه مثل أَفِيقٍ وأَفَقٍ. والآدامُ: جمع أَدِيمٍ كَيَتيمٍ وأَيْتام، وإِن كان هذا في الصفة أَكثر، قال: وقد يجوز أَن يكون جمع أَدَمٍ؛ أَنشد ثعلب:إِذا جَعَلْت الدَّلْوَ في خِطامِها
حَمْراءَ من مكَّة، أَو حَرَامِها،
أَو بعض ما يُبْتاع من آدامِها
والأَدَمَةُ: باطنُ الجلْد الذي يَلي اللحم والبَشَرةُ ظاهرها، وقيل: ظاهرهُ الذي عليه الشعَر وباطنه البَشَرة؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أَن يكون الأَدَم جمعاً لهذا بل هو القياس، إِلاَّ أَن سيبويه جعله اسماً للجمع ونَظَّره وأَفَقٍ، وهو الأَدِيمُ أَيضاً. الأَصمعي: يقال للجلد إِهابٌ، والجمع أُهُبٌ وأَهَبٌ، مؤنثة، فأَما الأَدَمُ والأَفَقُ فمذكَّران إِلاّ أَن يقْصد قَصْد الجلودِ والآدِمَة فتقول: هي الأَدَمُ والأَفَقُ. ويقال: أَدِيمٌ وآدِمَةٌ في الجمع الأَقلّ، على أَفعِلة. يقال: ثلاثة آدِمةٌ وأَربعة آدِمةٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لرجل ما مالُكَ؟ فقال: أَقْرُنٌ وآدِمةٌ في المَنِيئةِ؛ الآدِمةُ، بالمدّ: جمع أَديم مثل رَغِيف وأَرْغِفة، قال: والمشهور في جمعه أَدَم، والمَنِيئةُ، بالهمز: الدِّباغ.
وآدَمَ الأَدِيمَ: أَظهر أَدَمَتَهُ؛ قال العجاج:
(* قوله «قال العجاج»
عبارة الجوهري في صلب: والصلب، بالتحريك، لغة في الصلب من الظهر، قال العجاج يصف امرأة:
ريا العظام فخمة المخدّم * في صَلَبٍ مثل العِنانِ
المُؤْدَمِ) :
في صَلَبٍ مثل العِنانِ المُؤْدَمِ
وأَدِيمُ كلِّ شيء: ظاهِرُ جلْدِه. وأَدَمَةُ الأَرض: وجهُها؛ قال الجوهري: وربما سمي وجْهُ الأَرض أَديماً؛ قال الأَعشى:
يَوْماً تَراها كَشِبْه أَرْدِية الـ
ـعَصْب، ويوماً أَدِيمها نَغِلا
ورجل مُؤْدَمٌ أَي مَحبْوب. ورجل مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ: حاذقٌ مُجَرَّب قد

جمع لِيناً وشدَّةً مع المعرفة بالأُمور، وأَصلُه من أَدَمَةِ الجلد وبَشَرَته، فالبَشرةُ ظاهِرةُ، وهو مَنْبتُ الشعَر. والأَدَمةُ: باطِنُه، وهو الذي يَلي اللَّحْم، فالذي يراد منه أَنه قد جَمع لينَ الأَدَمةِ وخُشونَة البَشرة وجرَّب الأُمورَ؛ وقال ابن الأَعرابي: معناه كريم الجلْدِ غلِيظُه جَيِّده؛ وقال الأَصمعي: فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أَي هو جامع يصلُح للشدَّة والرَّخاء، وفي المثل: إِنما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشرةِ أَي يُعادُ في الدِّباغِ، ومعناه إِنما يُعاتَب من يُرْجَى وفيه مُسْكةٌ وقُوَّةٌ ويُراجَع مَن فيه مُراجَعٌ. ويقال: بَشَرْتُه وأَدَمْتُه ومَشَنْتُه أَي قَشَرْته، والأَدِيمُ إِذا نَغِلَتْ بَشَرَته فقد بَطَل. ويقال: أَدَمْتُ الجلد بَشَرْتُ أَدَمَتَهُ. وامرأَة مُؤدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ: إِذا حسن مَنْظَرُها وصحَّ مَخْبَرُها. وفي حديث نَجيَة: ابنتُك المُؤْدَمَة المُبْشَرة. يُقال للرجل الكامل: إِنه لَمُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ، أَي جمع لينَ الأَدَمِة ونُعُومَتَها، وهي باطن الجِلْد، وشدَّة البشرة وخُشونَتها، وهي ظاهره. قال ابن سيده: وقد يقال رجل مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ وامرأَة مُبْشَرةٌ مُؤْدَمَةٌ فيُقدِّمون المُبْشَر على المؤدَم، قال: والأَول أَعرف أَعني تقديم المُؤْدَم على المُبْشَر. وقيل: الأَدَمةُ ما ظهر من جلدة الرأْس. وأَدَمَةُ الأَرض: باطِنُها، وأَدِيمُها، وَجْهُها، وأَدِيمُ الليل: ظلمته؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:قد أَغْتَدِي والليلُ في جَرِيمِه، والصُّبْحُ قد نَشَّمَ في أَدِيمهِ وأَدِيمُ النهار: بَياضُه. حكى ابن الأَعرابي: ما رأَيته في أَدِيمِ نَهارٍ ولا سَوادِ لَيْلٍ، وقيل: أَدِيمُ النهار عامَّته. وحكى اللحياني: جئتُك اديمَ الضُّحى أَي عند ارتفاع الضُّحى. وأَديمُ السماء: ما ظهَر منها. وفلان بَرِيءُ الأَدِيم مما يُلْطخ به. والأُدْمَةُ: السُّمرةُ. والآدَمُ من الناس: الأَسْمَرُ. ابن سيده: الأُدْمةُ في الإِبل لَوْنٌ مُشْرَب سَواداً أَو بياضاً، وقيل: هو البياضُ الواضِحُ، وقيل: في الظِّباء لَوْنٌ مُشْرَبٌ بياضاً وفي الإِنسان السُّمرةُ، قال أَبو حنيفة: الأُدْمةُ البياضُ، وقد أَدِمَ وأَدُمَ، فهو آدمُ، والجمع أُدْمٌ، كسَّروه على فُعْل كما كسَّروا فَعُولاً على فُعُل، نحو صَبور وصُبُر، لأَن أَفْعَل من الثلاثة
(* قوله «لأَن أفعل من الثلاثة إلخ»
هكذا في الأصل، ولعله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا إلخ). وفيه كما أَن فَعُولاً فيه زيادةٍ وعدة حُروفه كعِدَّة حُروف فَعُول، إِلاَّ أَنهم لا يثقِّلون العين في جمع أَفْعَل إِلاَّ أَن يُضطَرَّ شاعر، وقد قالوا في جمعه أُدْمانٌ، والأُنثى أَدْماءُ وجمعها أُدْمٌ، ولا يجمع على فُعْلان؛ وقول ذي الرمة:
والجِيدُ، من أُدْمانَةٍ، عَنُودُ
عِيبَ عليه فقيل: إِنما يقال هي أَدْماءُ، والأُدْمان جمع كأَحْمَر وحُمْران، وأَنت لا تقول حُمْرانة ولا صُفْرانة، وكان أَبو عليّ يقول: بُنَيَ

من هذا الأَصل فُعْلانة كخُمْصانة. والعرب تقول: قُرَيْش الإِبلِ أُدْمُها وصُهْبَتُها، يذهبون في ذلك إِلى تفضيلها على سائر الإِبلِ، وقد أَوضحوا ذلك بقولهم: خَيرُ الإِبل صُهْبُها وحُمْرُها، فجعلوهما خيرَ أَنواع الإِبل، كما أَنّ قُرَيْشاً خيرُ الناس. وفي الحديث: أَنه لمَّا خرج من مكة قال له رجل: إِن كنتَ تُريد النساء البيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعَلَيْكَ بَبَنِي مُدْلِجٍ؛ قال ابن الأَثير: الأُدْم جمع آدم كأَحْمَر وحُمْر. والأُدْمة في الإِبلِ: البياض مع سواد المُقْلَتَيْن، قال: وهي في الناس السُّمرة الشديدة، وقيل: هو من أُدْمة الأَرض، وهو لَوْنُها، قال: وبه سمي آدم أَبو البَشَر، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

الليث: والأُدْمةُ في الناس شُرْبةٌ من سَواد، وفي الإِبل والظِّباء بَياض. يقال: ظَبْيَة أَدْماء، قال: ولم أَسمع أَحداً يقول للذَّكور من الظِّباء أُدْمٌ، قال: وإِن قيل كان قياساً. وقال الأَصمعي: الآدَمُ من الإِبل الأَبْيض، فإِن خالطته حُمْرة فهو أَصْهب، فإِن خالَطَتِ الحُمْرة صَفاءً فهو مُدَمّىً. قال: والأُدْمُ من الظِّباء بيضٌ تَعْلوهُنّ جُدَدٌ فيهنَّ غُبْرة، فإِن كانت خالصة البَياض فهي الآرامُ. وروى الأَزهري بسنده عن أَحمد بن عُبيد بن ناصح قال: كُنّا نأْلَف مجلِس أَبي أَيوب بن أُخت الوزير فقال لنا يوماً، وكان ابنُ السكيت حاضراً: ما تَقولُ في الأُدْمِ من الظِّباء؟ فقال: هي البيضُ البُطون السُّمْر الظُّهور يَفْصِل بين لَوْنِ ظُهورها وبُطونها جُدَّتان مِسْكِيَّتان، قال: فالتفت إِليَّ وقال: ما تقول يا أَبا جعفر؟ فقلت؟ الأُدْمُ على ضَرْبين: أَما التي مَساكنها الجِبال في بِلاد قَيسْ فهي على ما وَصَف، وأَما التي مَساكنها الرِمْل في بلاد تَميم فهي الخَوالِص البَياض، فأَنكر يعقوب واستأْذن ابنُ الأَعرابي على تَفِيئَةِ ذلك فقال أَبو أَيوب: قد جاءكم مَن يفصِل بينكم، فدَخَل، فقال له أَبو أَيوب: يا أَبا عبد الله، ما تقول في الأُدْم من الظِّباء؟ فتكلَّم كأَنما يَنْطِق عن لسان ابن السكِّيت، فقلت: يا أَبا عبد الله، ما تقول في ذي الرمة؟ قال: شاعر، قلت: ما تقول في قصيدته صَيْدَح (* قوله «في قصيدته صيدح» هكذا في الأصل والتهذيب وشرح القاموس، ولعله في قصيدته في صيدح لأنه اسم لناقة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها)؟ قال: هو بها أَعرف منها به، فأَنشدته:

من المُؤْلِفاتِ الرَّمْل أَدْماءُ حُرَّةٌ،
شُعاعُ الضُّحى في مَتْنِها يَتَوَضَّح

فسكت ابنُ الأَعرابي وقال: هي العرب تقول ما شاءت. ابن سيده: الأُدْمُ من الظِّباء ظِباء بيضٌ يَعْلوها جُدَدٌ فيها غُبْرة، زاد غيره: وتسكُن الجِبال، قال: وهي على أَلْوان الجبال؛ يقال: ظَبْية أَدْماء؛ قال: وقد جاء في شعر ذي الرمة أُدْمانة؛ قال:

أَقُول للرَّكْب لمَّا أَعْرَضَتْ أُصُلاً:

أُدْمانةٌ لمْ تُرَبِّيها الأَجالِيدُ
قال ابن بري: الأَجاليد جمع أَجْلاد، وأَجْلاد جمع جَلَد، وهو ما صَلُب من الأَرض، وأَنكر الأَصمعي أُدْمانة لأَن أُدْماناً جمعٌ مثل حُمْران وسُودان ولا تدخله الهاء، وقال غيره: أُدْمانةٌ وأُدْمان مثل خُمْصانة وخُمْصان، فجعله مُفرداً لا جمعاً، قال: فعلى هذا يصح قوله. الجوهري: والأُدْمة في الإِبل البياض الشديد. يقال: بعير آدَم وناقة أَدْماء، والجمع أُدْمٌ؛ قال الأَخْطَل في كَعْب بن جُعَيْل:
فإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجَرَ بازِلٌ
من الأُدْمِ، دَبْرَت صَفْحَتاه وغارِبُهْ
ويقال: هو الأَبيضُ الأَسودُ المُقْلَتَيْن.
واختُلف في اشتِقاق اسم آدَم فقال بعضهم: سُمِّيَ آدَم لأَنه خُلِق من أَدَمةِ الأَرض، وقال بعضهم: لأُدْمةٍ جعلَها الله تعالى فيه، وقال الجوهري: آدَمُ أَصله بهمزتين لأَنه أَفْعَل، إِلا أَنهم لَيَّنُوا الثانية، فإِذا احتَجْت إِلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أَوادِم في الجمع، لأَنه ليس لها أَصل في الياء معروف، فَجُعِلَ الغالبُ
عليها الواو؛ عن الأَخفش؛ قال ابن بري: كل أَلِفٍ مجهولة لا يُعْرَف عَمَّاذا انْقِلابُها، وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أَمْرٌ إِلى تحريكها، فإِنها تبدَل واواً حملاً على ضَوارب وضُوَيْرب، فهذا حكمُها في كلام العرب إِلاَّ أَن تكون طَرفاً رابعةً فحينئذ تبدل ياءً؛ وقال الزجاج
(*قوله
«وقال الزجاج إلخ» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وقال الزجاج يقول أهل اللغة
في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب): يقول أَهلُ اللغة إِنَّ اشْتِقاق آدم لأَنه خُلِق من تُراب، وكذلك الأُدْمةُ إِنَّما هي مُشَبَّهة بلَوْن التُّراب؛ وقوله:
سادُوا المُلُوكَ فأَصْبَحوا في آدَمٍ،
بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوهِ فُحُولا
جعل آدَمَ اسْماً للقَبيلة لأَنه قال بَلَغوا بها، فأَنّث وجمَع وصرف آدم ضرورة؛ وقوله:
الناسُ أَحْيافٌ وشَتَّى في الشِّيَمْ،
وكلُّهم يَجْمَعُهم بيتُ الأَدَمْ
قيل: أُراد آدَم، وقيل: أَراد الأَرض؛ قال الأَخفش: لو جعلت في الشعر آدَم مع هاشم لجَاز؛ قال ابن جني: وهذا هو الوجه القويُّ لأَنه لا يحقِّق أَحدٌ همزةَ آدَم، ولو كان تحقيقُها حَسَناً لكان التحقيقُ حَقيقاً بأَن يُسْمَع فيها، وإِذا كان بَدلاً البتَّة وجَب أَن يُجْرى على ما أَجْرَتْه عليه العرب من مُراعاة لفظِه وتنزيل هذه الهمزة الأَخيرة منزلةَ الأَلفِ الزائدة التي لا حظَّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر، أَلا تَرهم لما كسّروا قالوا آدَم وأَوادِم كسالِم وسَوالِم؟
والأَدَمانُ في النَّخْل: كالدَّمانِ وهو العَفَن، وسيأْتي ذكره؛: وقيل:

الأَدَمانُ عَفَن وسَوادٌ في قلْب النَّخْلة وهو وَدِيُّه؛ عن كُراع، ولم يقل أَحَد في القَلْب إِنه الوَدِيُّ إِلاَّ هو. والأَدَمان: شجرة؛ حكاها أَبو حنيفة، قال: ولَم أَسمعها إِلا من شُبَيْل بن عزرة.
والإِيدامةُ: الأَرضُ الصُّلْبة من غير حِجارة مأْخوذة من أَديم الأَرض وهو وَجْهُها. الجوهري: الأَياديمُ مُتون الأَرض لا واحد لها؛ قال ابن بري: والمشهور عند أَهل اللغة أَن واحدتها إِيدامة، وهي فيعالة من أَدِيم الأَرض؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إِيدامةٌ في قول الشاعر:
كما رَجَا من لُعابِ الشمْسِ، إِذَ وقَدَتْ،
عَطْشانُ رَبْعَ سَراب بالأَيادِيمِ
الأَصمعي: الإِيدامةُ أَرض مُسْتَوية صُلْبة ليست بالغَليظة، وجمعها الأَياديمُ، قال: أُخِذَتِ الإِيدامةُ من الأَديمِ؛ قال ذو الرمَّة:
كأَنَّهُنَّ ذُرى هَدْيٍ محوبة
عنها الجِلالُ، إِذا ابْيَضَّ الأَياديمُ
(* قوله «كأنهن ذرى إلخ» الشطر الاول في الأصل من غير نقط، وكتب في هامش
الأصل وشرح القاموس:
كأنهن ذرى هدي بمجوبة
ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره).
وابْيِضاضُ الأَياديم للسَّراب: يعني الإِبل التي أُهْدِيَتْ إِلى مكة جُلِّلَتْ بالجِلال. وقَال: الإِيدامةُ الصُّلْبة من غير حجارة. ابن شميل: الإِيدامةُ من الأَرض السَّنَد الذي ليس بشديد الإِشْراف، ولا يكون إِلا في سُهول الأَرض، وهي تنبت ولكن في نَبْتِها زُمَرٌ، لِغِلَظِ مكانها وقِلَّة اسْتقْرار الماء فيها.
وأُدمى، على فُعَلى، والأَدَمى: موضع، وقيل: الأُدَمى أَرض بظهر اليمامة. وأَدام: بلد؛ قال صخر الغيّ:
لقد أَجْرى لِمَصْرَعِه تَلِيدٌ،
وساقَتْه المَنِيَّةُ من أَداما
وأُدَيْمَةُ: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:
كأَن بَني عَمْرو يُرادُ ، بدارهم
بِنَعْمانَ، راعٍ في أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ
يقول: كأَنهم من امتناعِهم على مَن أَرادهم في جَبَل، وإِن كانوا في السَّهْل.
@أرم: أَرَمَ ما على المائدة يَأْرِمهُ: أَكله؛ عن ثعلب. وأَرَمَتِ الإِبِلُ تَأْرِمُ أَرْماً: أَكَلَتْ. وأَرَمَ على الشيء يَأْرِمُ، بالكسر، أَي عَضَّ عليه. وأَرَمَه أَيضاً: أَكَلَه؛ قال الكميت:
ويَأْرِمُ كلَّ نابِتَةٍ رِعاءً،

وحُشَّاشاً لهنَّ وحاطِبينا
أَي من كثرتها؛ قال ابن بري: صوابه ونأْرِم، بالنون، لأَن قبله:
تَضِيقُ بنا الفِجاجُ، وهُنَّ فِيجٌ،
ونَجْهَرُ ماءَها السَّدِمَ الدَّفِينا
ومنه سنَةٌ آرِمةٌ أَي مُسْتأْصِلة. ويقال: أَرَمَتِ السنَةُ بأَموالنا
أَي أَكلَت كل شيء. وقال أَبو حنيفة: أَرَمَتِ السائمة المَرْعَى
تَأْرِمُه أَتَتْ عليه حتى لم تَدَعْ منه شيئاً.
ومما فيه إِرْمٌ وأَرْمٌ أَي ضِرس. والأُرَّمُ: الأَضراس؛ قال الجوهري:
كأَنه جمع آرِمٍ. ويقال: فلان يَحْرُقُ عليك الأُرَّم إِذا تغَيَّظ فَحكَّ
أَضْراسه بعضها ببعض، وقيل: الأُرَّمُ أَطراف الأَصابع. ابن سيده: وقالوا
هو يَعْلُك عليه الأُرَّم أَي يَصْرِف بأَنيابه عليه حَنَقاً؛ قال:
أُنْبِئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّما
أَضْحَوا غِضاباً، يَحْرُقُونَ الأُرَّما
أَنْ قُلْت: أَسْقَى الحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا
قال ابن بري: لا يصحُّ فتح أَنَّما إِلاّ على أَن تجعل أَحْماء مفعولاً
ثانياً بإِسقاط حرف الجر، تقديره نُبِّئتُ عن أَحْماء سُلَيْمَى أَنَّهم
فَعلوا ذلك، فإِن جعلت أَحْماء مفعولاً ثانياً من غير إِسقاط حرف الجر كسرت
إِنَّما لا غير لأَنها المفعولُ الثالثُ، وقال أَبو رياش: الأُرَّمُ
الأَنيابُ؛ وأَنشد لعامر بن شقيق الضبيّ:
بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبيبٍ،
نُيُوبَهم علينا يَحْرُقُونَا
قال ابن بري: كذا ذكره الجوهري في فصل حَرَق فقال: حَرَقَ نابَه
يَحْرُقه ويَحْرِقُه إِذا سَحَقَه حتى يسمع له صَرِيف. الجوهري: ويقال الأُرَّم
الحِجارة؛ قال النضر بن شميل: سأَلت نوحَ بن جرير بن الخَطَفَى عن قول
الشاعر:
يَلُوكُ من حَرْدٍ عليَّ الأُرَّمَا
قال: الحَصَى. قال ابن بري: ويقال الأُرَّم الأَنياب هنا لقولهم يَحْرُق
عَليَّ الأُرَّمَ، من قولهم حَرَقَ نابُ البعير إِذا صوَّت.
والأَرْمُ: القطع. وأَرَمَتْهم السنَةُ أَرْماً: قطَعتهم. وأَرَمَ الرجلَ
يَأْرِمهُ أَرْماً: لبَّنَه؛ عن كُراع. وأَرْض أَرْماءُ ومَأْرُومَةٌ:
لم يُتْرَك فيها أَصل ولا فَرْعٌ.
والأَرُومةُ: الأَصْل. وفي حديث عُمير بن أَفْصى: أَنا من العرب في
أَرُومة بِنائها؛ قال ابن الأَثير: الأَرُومةُ بوزن الأُكولة الأَصْل.
وفيه كيف تَبْلُغك صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ أَي بَلِيت؛ أَرِمَ المالُ
إِذا فَنِيَ. وأَرض أَرِمةٌ: لا تنبت شيئاً، وقيل: إِنما هو أَرِمْتَ من
الأَرْمِ الأَكل، ومنه قيل للأَسْنان الأُرَّم؛ وقال الخطابي: أَصله
أَرِمَمْتَ أَي بَلِيت وصرت رَمِيماً، فحذف إِحدى الميمين كقولهم ظَلْت في
ظَلِلْت؛ قال ابن الأَثير: وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم، وهي
لغة ناسٍ من بكر بن وائل، وسنذكره في رمم.

والإِرَمُ: حِجارة تنصب عَلَماً في المَفازة، والجمع آرامٌ وأُرُومٌ مثل ضِلَع وأَضْلاع وضُلوع. وفي الحديث: ما يوجَد في آرامِ الجاهليَّة وخِرَبها فيه الخُمْس؛ الآرام: الأَعْلام، وهي حجارة تُجْمَع وتنصَب في المَفازة يُهْتَدَى بها، واحدها إِرَم كعِنَب. قال: وكان من عادة الجاهلية أَنهم إِذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم اسْتِصْحابُه تركوا عليه حجارةً يعرفُونه بها، حتى إِذا عادوا أَخذوه. وفي حديث سلمة بن الأَكْوَع: لا يطرحون شيئاً إِلاَّ جَعَلْت عليه آراماً. ابن سيده: الإِرَمُ والأَرِمُ الحجارة، والآرامُ الأَعْلام، وخص بعضهم به أَعْلام عادٍ، واحدُها إِرَمٌ وأَرِمٌ وأَيْرَمِيٌّ؛ وقال اللحياني: أَرَمِيّ ويَرَمِيّ وإِرَمِيّ.
والأُرومُ أَيضاً: الأَعْلام، وقيل: هي قُبُور عادٍ؛ وعَمَّ به أَبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة:
وساحِرة العُيون من المَوامي،
تَرَقَّصُ في نَواشِرِها الأُرُومُ
فقال: هي الأَعْلام؛ وقوله أَنشده ثعلب:
حتى تَعالى النِّيُّ في آرامها
قال: يعني في أَسْنِمَتِها؛ قال ابن سيده: فلا أَدْري إِن كانت الآرام في الأَصل الأَسْمة، أَو شبَّهها بالآرام التي هي الأَعْلام لعِظَمِها وطُولها.
وإِرَمٌ: والِدُ عادٍ الأُولَى، ومن ترَك صرف إِرَم جعله اسماً للقبيلة، وقيل: إِرَمُ عادٌ الأَخيرة، وقيل: إِرَم لَبَلْدَتِهم التي كانوا فيها.
وفي التنزيل: بِعادٍ إِرَمَ ذاتِ العِمادِ، وقل فيها أَيضاً أَرامٌ. قال الجوهري في قوله عز وجل: إِرَمَ ذاتِ العِمادِ، قال: من لم يُضِف جعل إِرَم اسمَه ولم يَصْرِفه لأَنه جعل عاداً اسم أَبيهم، ومن قرأَه بالإِضافة ولم يَصْرف جعله اسم أَمّهم أَو اسم بَلدةٍ. وفي الحديث ذكر إِرَمَ ذاتِ العِماد، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشق، وقيل غيرها.
والأَرُوم، بفتح الهمزة: أَصْل الشجرة والقَرْن؛ قال صخر الغيّ يهجو رجلاً:
تَيْسَ تُيُوسٍ، إِذا يُناطِحُها
يَأْلَمُ قَرْناً، أَرُومِه نَقِدُهْ
قوله: يَأْلَمُ قَرْناً أَي يَأْلَمُ قَرْنَه، وقد جاء على هذا حروف منها قولهم: يَبْجَع ظَهراً، ويَشْتكي عيناً أَي يَشْتَكي عَينَه، ونصب تَيْسَ على الذَّمِّ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي جندب الهذلي:
أَولئك ناصري وهُمُ أَرُومِي،
وبَعْضُ القوم ليس بذِي أَرُوم
وقولهم: جارية مَأْرُومَةٌ حسَنة الأَرْمِ إِذا كانت مَجْدُولة الخَلْق.
وإِرَمٌ: اسم جبل؛ قال مُرَقِّش الأَكْبَرُ:
فاذْهَبْ فِدىً لك ابن عَمّك لائحا
(* هنا بياض في الأصل) . . . الأَشيبةِ وإِرَمْ
والأُرُومةُ والأَرُومة، الأَخيرة تميمة: الأَصْلُ، والجمع أُرُومٌ؛ قال

زهير:
لَهُم في الذّاهِبِينَ أُرُومُ صِدْقٍ،
وكانَ لِكُلِّ ذي حَسَب أُرُومُ
والأَرامُ: مُلْتقى قَبائِلِ
الرأْس. ورَأْس مُؤَرَّمٌ: ضخْم القَبائل. وبَيْضَةٌ مُؤَرَّمةٌ
واسِعَةُ الأَعْلى. وما بالدَّارِ أَرِمٌ وأَرِيمٌ وإِرَمِيٌّ وأَيْرَميّ
وإِيْرَمِيّ؛ عن ثعلب وأَبي عبيد، أَي ما بها أَحَدٌ، لا يستعمل إِلا في
الجَحْدِ؛ قال زهير:
دارٌ لأَسْماء بالغَمْرَيْنِ ماثِلةٌ،
كالوَحْيِ ليس بها من أَهْلِها أَرِمُ
ومثله قول الآخر:
تلك القُرونُ وَرِثْنا الأَرضَ بَعْدَهُمُ،
فما يُحَسُّ عليها منهمُ أَرِمُ
قال ابن بري: كان ابن دَرَسْتَوَيْه يُخالف أَهل اللغة فيقول: ما بها
آرِم، على فاعل، قال: وهو الذي يَنْصِب الأَرَمَ وهو العَلَم، أَي ما بها
ناصِبُ عَلَم، قال: والمشهور عند أَهل اللغة ما بها أَرِمٌ، على وزن
حَذِر، وبيتُ زهير وغيره يشهد بصحة قولهم، قال: وعلى أَنه أَيضاً حكى
القَزَّاز وغيره آرِم، قال: ويقال ما بها أَرَمٌ أَيضاً أَي ما بها
عَلَم. وأَرَمَ الرجلَ يَأْرِمُه أَرْماً: لَيَّنه. وأَرَمْتُ الحَبْل آرِمُه
أَرْماً إِذا فَتَلْتَه فَتْلاً شديداً. وأَرَمَ الشيءَ يَأْرِمُه
أَرْماً: شدَّه؛ قال رؤبة:
يَمْسُدُ أَعْلى لَحْمِه ويَأْرِمُهْ
ويروى بالزاي، وقد ذكر في أَجم.
وآرام: موضع؛ قال:
مِن ذاتِ آرامٍ فجَنبَي أَلعسا
(* قوله «فجنبي ألعسا» هكذا في الأصل وشرح القاموس).
وفي الحديث ذِكْر إِرَم، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة، وهو موضع من
ديار جُذام، أَقْطَعَه سيِّدُنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بني جِعال
بن رَبيعة.
@أَزم: الأَزْمُ: شدَّةُ العَضِّ بالفَمِ كلِّه، وقيل بالأَنْياب،
والأَنْيابُ
هي الأَوازِمُ، وقيل: هو أَنَ يَعَضَّه ثم يكرِّر عليه ولا يُرْسِله،
وقيل: هو أَن يَقْبِض عليه بفيه، أَزَمه، وأَزَمَ عليه يَأْزِمُ أَزْماً
وأُزُوماً، فهو آزِمٌ وأَزُومٌ، وأَزَمْت يَد الرجُل آزِمُها أَزْماً، وهي
أَشدُّ العَضِّ. قال الأَصمعي: قال عيسى بن عمر كانت لنا بَطَّة
تَأْزِمُ أَي تَعَضُّ، ومنه قيل للسَّنة أَزْمَةٌ وأَزُومٌ وأَزام، بكسر الميم.
وأَزَمَ الفرسُ على فأْسِ اللِّجام: قَبض؛ ومنه حديث الصدّيق: نَظَرْت
يوم أُحُدٍ إِلى حَلَقة دِرْعٍ قد نَشِبَت في جَبين رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، فانْكَبَبْت لأَنْزِعَها، فأَقْسَم عليَّ أَبو عبيدة فأَزَمَ

بها بثَنيَّتيه فجَذبها جَذْباً رَفيقاً أَي عَضَّها وأَمْسكها بين ثَنِيَّتَيْه؛ ومنه حديث الكَنْز والشجاع الأَقْرع: فإِذا أَخذه أَزَم في يده أَي عَضَّها. والأَزْمُ: القطعُ بالناب والسِّكِّين وغيرهما. والأَوَازمُ والأُزَّمُ والأُزُمُ: الأَنْياب، فواحدة الأَوزام آزِمةٌ، وواحدة الأُزَّم آزِمٌ، وواحدة الأُزُم أُزُومٌ. والأَزْمُ: الجَدْبُ والمَحْل.
ابن سيده: الأَزْمة الشدّةَ والقَحْط، وجمعها إِزَمٌ كبَدْرةٍ وبِدَر، وأَزْمٌ كتَمْرةٍ وتَمْر؛ قال أَبو خِراش:
جَزى اللهُ خيراً خالِداً من مُكافِئٍ،
على كلِّ حالٍ من رَخاء ومن أَزْمِ
وقد يكون مصدراً لأَزَم إِذا عضَّ، وهي الوَزْمة أَيضاً. وفي الحديث: اشْتَدِّي أَزْمَة تَنْفَرِجي، قال: الأَزْمَة السَّنة المُجْدِبة. يقال: إِن الشدَّة إِذا تَتابَعت انفرجت وإِذا تَوالَتْ تَوَلَّت. وفي حديث مجاهد: أَن قُرَيْشاً أَصابَتْهم أَزْمةٌ شديدةٌ وكان أَبو طالب ذا عيالٍ. والأَوزامُ: السِّنُون الشدائد كالبَوازِم. وأَزَمَ عليهم العامُ والدهرُ يَأْزِمُ أَزْماً وأُزُوماً: اشتدّ قَحْطُه، وقيل: اشتدَّ وقَلَّ خَيرُه؛ وسنة أَزْمَةٌ وأَزِمَةٌ وأُزُومٌ وآزِمةٌ؛ قال زهير:
إِذا أَزَمَتْ بهم سَنةٌ أُزُوم
ويقال: قد أَزَمت أَزام؛ قال:
أَهان لها الطُّعامَ فلم تُضِعْه،
غَداةَ الرَّوْعِ، إِذ أَزَمَتْ أَزام
قال ابن بري: وأَنشد أَبو عَلي هذا البيت:
أَهانَ لها الطعامَ فَأَنْفَذَتْهُ،
غَداةَ الرَّوْعِ، إِذ أَزَمَتْ أُزُومُ
ويقال: نزلَتْ بهم أَزام وأُزُومٌ أَي شدَّة.
والمُتَأَزِّمُ: المُتَألِّم لأَزْمَةِ الزمان؛ أَنشد عبد الرحمن عن عمه الأَصمعي في رجل خطَب إِليه ابنَته فردَّ الخاطب:
قالوا: تَعَزَّ فَلَسْتَ نائِلَها،
حتى تَمَرَّ حَلاوَةُ التَّمْرِ
لَسْنا من المُتَأَزِّمينَ، إِذا
فَرِحَ اللُّمُوسُ بثائبِ الفَقْرِ
أَي لَسْنا نُزَوِّجك هذه المرأَة حتى تَعودِ حَلاوةُ التَّمْر مَرارةً، وذلك ما لا يكون. والمُتَأَزِّمُ: المُتَألِّم لأَزْمةِ الزَّمان وشدَّتِه، واللُّمُوسُ: الذي في نَسَبه ضَعَةٌ، أَي أَن الضعيفَ النسَب يفْرَح بالسَّنة المُجْدبة ليُرْغَب إِليه في ماله فيَنْكِحَ أَشْراف نِسائهم لحاجَتهم إِلى ماله.
وأَزَمَتْهم السنةُ أَزْماً: استأْصَلَتهم، وقال شمر: إِنما هو أَرَمَتْهم، بالراء،قال: وكذلك قال أَبو الهيثم. ويقال: أَصابتنا أَزْمة وآزمةٌ أَي شدّة؛ عن يعقوب. وأَزَمَ على الشيء يَأْزِمُ أُزُوماً: واظَب عليه ولَزِمَه. وأَزَمَ بِضَيْعَته وعليها: حافظ. أَبو زيد: الأُزُومُ المُحافظة

على الضَّيْعَة. وتَأَزَّمَ القومُ إِذا أَطالوا الإِقامة بِدارهم.
وأَزَمَ بصاحِبه يَأْزِمُ أَزْماً: لَزِقَ. وفي الصحاح: أَزَمَ الرجلُ بصاحبه إِذا لَزِمَه. وأَزَمَه أَيضاً أَي عَضَّه وأَزَمَ عن الشيء: أَمسك عنه.
وأَزَمَ بالمكان أَزْماً: لَزِمَه. وأَزَمْتُ الحَبْلَ والعِنانَ والخَيْط وغيرَه آزِمُه أَزْماً: أَحكَمْت فَتْلَه وضَفْرَه، بالراء والزاي جميعاً، والراءُ أَعرف، وهو مَأْزُومٌ. والأَزْمُ: ضرْب من الضَّفْر وهو الفَتْل. وأَزَمَ أَزْماً وأَزِمَ أَزَماً، كلاهما: تقبَّض.
والمَأْزِمُ: المَضِيق مثل المَأْزِلِ؛ وأَنشد الأَصمعي عن أَبي مَهْدِيَّة:
هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَآزِما،
وعِضَواتٌ تَمْشُق اللَّهازِما
ويروى عَضَوات، وهي جمع عَصاً. وتَمْشُق: تضرِب. والمأْزِم: كلُّ طريق ضيِّق بين جبلين، وموضع الحَرْبِ أَيضاً مَأْزِمٌ، ومنه سمي الموضع الذي بين المَشْعَر وعَرَفة مَأْزِمَيْن. الأَصمعي: المَأْزِمُ في سَنَد مَضِيقٌ بين جَمْعٍ وعَرَفة. وفي حديث ابن عمر: إِذا كنتَ بين المَأْزِمَيْن دون مِنىً فإِنَّ هناك سَرْحَةٍ سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً. وفي الحديث: إِني حَرَّمْت المدينة حَراماً ما بين مَأْزِمَيْها؛ المَأْزِمُ: المَضِيقُ في الجبال حتى يَلتَقِي بعضُها ببعض ويَتَّسِع ما وَرَاءه، والميمُ زائدة، وكأَنه من الأَزْمِ القُوّة والشدّة؛ وأَنشد لِساعدة ابن جؤية الهُذَلي:ومُقامُهنّ، إِذا حُبِسْنَ، بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ، وصَدّهنَّ الأَخشَبُ
قال ابن بري: صواب إِنشاده ومُقامِهنَّ، بالخفض على القَسَم لأَنه أَقسم بالبُدْن التي حُبِسْن بِمَأْزِمٍ أَي بمَضِيق، وأَلَفَّ: مُلْتَفّ، والأَخْشَبُ: جبل، والمَأْزِمُ: مَضِيقُ الوادي في حُزُونةٍ. ومَآزِمُ الأَرض: مَضايِقها تلْتَقي ويتَّسِع ما وراءها وما قُدّامها. ومآزِمُ الفَرْج: مَضايقه، واحدها مَأْزِم. ومأْزِمُ القِتال: موضعه إِذا ضاق، وكذلك مَأْزِمُ العَيش؛ هذه عن اللحياني، وكلُّ مَضِيق مَأْزِمٌ.
والأَزْمُ: إِغْلاق الباب. وأَزَمَ البابَ أَزْماً: أَغْلَقه.
والأَزْمُ: الإِمساك. أَبو زيد: الآزِمُ الذي ضَمَّ شفتيه. والأَزْمُ: الصمْت.
والأَزْمُ: تركُ الأَكل وأَصله من ذلك؛ وفي الحديث: أَن عمر قال للحرث ابن كَلْدة وكان طبيبَ العَرب: ما الطِّبُّ؟ فقال: هو الأَزْمُ، وهو أَن لا تدخِل طعاماً على طعام، وفسَّره الناسُ أَنه الحِمْيَةُ والإِمساك عن الاستكثار، وفي النهاية: إِمساك الأَسْنان بعضها على بعض. والأُزْمةُ: الأَكلة الواحدة في اليوم مرَّة كالوَجْبةِ. وفي حديث الصلاة أَنه قال: أَيُّكم المُتَكلِّم؟ فَأَزَمَ القومُ أَي أَمسكوا عن الكلام كما يُمسِك الصائم عن الطَّعام، قال: ومنه سميت الحِمْيَةُ أَزْماً، قال: والرواية المشهورة: فَأَزَمَّ القوم، بالراء وتشديد الميم؛ ومنه حديث السِّواك: يستعمله عند تَغَيُّر الفَم، من الأَزْمِ.
وأَزِيمٌ: جبل بالبادية.

@أسم: أُسامَةُ: من أَسماء الأَسد، لا يَنْصرِف. وأُسامة: اسم رجل من ذلك؛ فأَما قوله:

وكأَنِّي في فَحْمة ابن جَمِيرٍ
في نِقابِ الأُسامةِ السِّرْداحِ

فإِنه زاد اللام كقوله:

ولَقد نَهَيتُك عن بَنات الأَوْبرِ

وأَما قوله:

عَيْنُ بَكِّي لِسَامةَ بن لُؤَيٍّ
عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلّاقهْ

(* قوله «وأما قوله عين بكي إلخ» هذا البيت من قصيدة لاعرابية ترثي بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها).

فإِنه أَراد بقوله لِسامةَ لأُسامة، فحذف الهمز. قال ابن السكيت: يقال هذا أُسامةُ، وهو الأَسدُ، وهو مَعْرِفة؛ قال زهير يَمْدح هَرِم بن سِنان:

ولأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامة، إِذ
دُعِيَتْ نزَالِ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

وأَما الاسم فنذكره في المعتلّ لأَن الأَلف زائدة. قال ابن بري: وأَما أَسماءُ اسم امرأَة فمختلَف فيها، فمنهم مَن يجعلها فَعلاء والهمزة فيها أَصْل، ومنهم مَن يجعلُها بَدلاً من واو وأَصْلُها عندهم وَسْماء، ومنهم مَن يجعل همزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمعَ اسم سميت به المرأَة، قال: ويقوّي هذا الوجه قولهم في تصغيرها سُمَيَّة، ولو كانت الهمزة فيها أَصْلاً لم تحذَف.

@أضم: الأَضَمُ: الحِقْدُ والحسَدُ والغضَبُ، ويجمع على أَضَماتٍ؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

وباكَرَا الصَّيْدَ بحَدٍّ وأَضَمْ،
لن يَرْجِعا أَو يَخْضِبا صَيْداً بِدَمْ

وأَضِمَ عليه، بالكسر، يَأْضَمُ أَضَماً: غضب؛ وأَنشد ابن بري:

فُرُحٌ بالخَيْرِ إِنْ جاءَهُمُ،
وإِذا ما سُئِلُوه أَضِمُوا

قال العجاج:

ورأْس أَعْداءٍ شديد أَضَمُهْ

وفي حديث نَجْران

(* قوله «وفي حديث نجران إلخ» عبارة النهاية: وفي حديث وفد نجران وأضم عليها منه أخوه إلخ): وأَضِمَ عليه أَخوه كُرْزُ بنُ عَلْقَمَة حتى أَسلم. يقال: أَضِمَ الرجل، بالكسر، يَأْضَمُ أَضَماً إِذا أَضْمَر حِقْداً لا يستطيع أَن يُمْضِيَه؛ وفي حديث آخر: فَأَضِمُوا عليه.

وأَضِمَ به أَضَماً، فهو أَضِمٌ: عَلِقَ به. وأَضِمَ الفحل بالشُّوَّل: عَلِقَ بها يَطْرُدها ويَعَضُّها وأَضِم الرجل بأَهله كذلك. وإِضَمٌ: موضع؛ قال النابغة:

واحْتَلَّت الشَّرْعَ فالأَجْراعَ من إِضَما

وإِضَمٌ، بكسر الهمزة: اسم جبل؛ قال الراجز يصف ناراً:
نَظَرْت والعَيْنُ مُبينة التَّهَمْ
إِلى سَنا نارٍ، وقُودُها الرَّتَمْ،
شُبَّتْ بأَعلى عانِدَيْن من إِضَمْ
قال ابن بري: وقد جاء غير مصروف، وأَنشد بيت النابغة. وفي بعض الأَحاديث ذِكْر إِضَم، وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد، اسم جبل، وقيل: موضع.
@أَطَم: الأُطُم: حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بحجارة، وقيل: هو كل بيت مُرَبَّع مُسَطَّح، وقيل: الأُطْم مثل الأُجّم، يخفف ويثقَّل، والجمع القليلُ آطامٌ وآجامٌ؛ قال الأَعشى:
فإِمَّا أَتَتْ آطامَ جَوٍّ وأَهلَه،
أَنِيخَت فأَلقَتْ رَحْلَها بِفِنائكا
والكثير أُطُومٌ، وهي حُصون لأَهل المدينة؛ قال أَوْس بن مَغْراء السعدي:بَثَّ الجُنودَ لهم في الأَرض يَقْتُلُهم،
ما بين بُصْرى إِلى آطامِ نَجْرانا
والواحِدة أُطَمة مثل أُكَمَة؛ وباليمن حِصْن يُعرف بأُطُم الأَضْبطِ، وهو الأَضْبط بن قُرَيْع بن عوف ابن سعد بن زيد مَناة، كان أَغار على أَهْل صَنْعاء وبَنَى بها أُطُماً وقال:
وشَفَيْتُ نَفْسِي، من ذوِي يَمَنٍ،
بالطَّعْنِ في اللَّبَّات والضربِ
قَتَّلتهمْ وأَبَحْتُ بَلْدَتَهم،
وأَقَمْتُ حَوْلاً كامِلاً أَسْبي
وبَنَيْتُ أُطْماً في بلادهم،
لأُثَبِّت التَّقْهِيرَ بالغَصْبِ
ابن سيده وغيره: الأُطْم حِصْن مَبْنِيٌّ. ابن الأَعرابي: الأُطُوم القُصور. وفي حديث بلال: أَنه كان يؤَذِّن على أُطْمٍ؛ الأُطْم، بالضم: بناء مرتفع، وجمعه آطام. وفي الحديث: حتى تَوارَتْ بأَطام المدينة يعني بأَبنيتها المرتفعة كالحُصون. ابن بُزُرْج: أَطَمْت على البَيْت أَطْماً أَي أَرْخَيْت سُتورَه. والتَّأْطِيمُ في الهَوْدَج: أَن يُسَتَّر بثياب، يقال: أَطَّمْته تَأْطِيماً؛ وأَنشد:
تدخل جَوْزَ الهَوْدَجِ المُؤَطَّمِ
وأَزَمَ بيده وأَطَمَ إِذا عضَّ عليها. وأَطَمْت أُطوماً إِذا سكتّ. أَبو عمرو: التَّأَطُّم سكوت الرجل على ما في نفسه. وأَطَمْتُ البئر أَطْماً: ضَيَّقْت فاها. وتأَطَّمُ الليل: ظُلْمته وأَطِمَ أَطَماً: غضِب. وتَأَطَّم فلان تأَطُّماً إِذا غضِب. وفلان يتأَطَّم على فلان: مثل يَتَأَجَّم. وأَطِمَ أَطَماً: انضمَّ.والأُطامُ والإِطامُ: حِصْر البَعير والرجُل، وهو أَن لا يَبُول ولا يَبْعَر من داءٍ، وقد أَطِمَ أَطَماً وأَطِمَ أَطْماً وأَطِمَ عليه. ويقال للرجل إِذا عَسُر عليه بُروزُ غائطِه: قد أُطِم أَطْماً،

وأُتُطِمَ أُتِطاماً. ويقال: أَصابه أُطامٌ وإِطامٌ إِذا احتبس بَطْنُه.
وبعير مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ إِذا لم يَبُل من داءٍ يكون به. الجوهري:
الأُطامُ، بالضم، احتباس البول، تقول منه: أُؤْتُطِمَ على الرجل؛ وأَنشد ابن
بري:
تَمْشي من التَّحْفِيلِ مَشْيَ المُؤْتَطِمْ
قال: وقال عبد الواحد التَّأَطُّم امتناع النَّجْوِ، قال: وقال أَبو
عمرو المُؤَطَّم المكسر بالتراب؛ وأَنشد لعياض بن درَّة:
إِذا سَمِعتْ أَصْوات لأْمٍ من المَلا،
بَكَتْ جَزَعاً من تحت قَبرٍ مُؤَطَّمِ
والأَطِيمةُ: مَوْقِدُ النار، وجمعها أَطائم؛ قال الأَفْوَهُ الأَوْديّ:
في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبا، فكأَنَّما
فيه الرِّجالُ على الأَطائِم واللُّظى
شمر: الأَطِيمةُ توثق الحمام بالفراسي. ابن شميل: الأَثُّون والأَطيمة
الداستورن
(* قوله «شمر الاطيمة إلى قوله الداستورن» مثله في التهذيب الا
أن لفظ توثق الحمام منقوط في التهذيب هكذا وفي الأصل من غير نقط،
وقوله
الداستورن هو في الأصل هكذا وفي التهذيب الداشوزن). والأَطُوم: سمكة في
البحر يقال لها المَلِصَةُ والزَّالِخَة. والأَطُومُ: السُّلَحْفاة
البحريّة، وفي المحكم: سُلَحْفاة بَحْريّة غليظة الجلْد في البَحْر يُشَبَّه بها
جِلْد البعير الأَمْلَس، وتُتَّخذ منها الخفاف للجَمّالين وتُخْصَفُ بها
النِّعال؛ قال الشمَّاخ
(* هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ، وفي
القصيدة: بضاحية المتنين بدل بضاحية البيداء):
وجِلْدُها من أَطُومٍ ما يُؤَيِّسهُ
طِلْحٌ، بضاحِية البَيْداء، مَهْزُولُ
وقيل: الأَطُوم القُنْفُذُ. والأَطُوم: البَقَرةُ، قيل: إِنما سُمِّيت
بذلك على التَّشْبيه بالسَّمَكة لغِلَظ جِلْدها؛ وأَنشد الفارسي:
كأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها،
أَعْقبَتْها الغُبْسُ منها نَدَما
غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تَطْلُبُه،
فإِذا هي بِعِظام وَدَما
وفي قصيدة كعب بن زُهَير يمدح سيدَنا رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم:
وجِلْدُها من أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ
قال ابن الأَثير: الأَطُومُ الزَّرافةُ يَصِفُ جِلْدها بالقُوَّة
والمَلاسَةِ، لا يُؤَيِّسه: لا يُؤَثِّر فيه.
والأَطِيمُ: شحْم ولَحْم يُطْبخ في قِدْرٍ سُدَّ فَمُها. الفراء:
السِّنَّوْرُ يَتَأَطَّمُ ويَتَحَدَّم للصَّوْت الذي في صَدْره. وتَأَطَّم
السَّيْلُ

إذا ارتفعت في وَجْهه طَحَماتٌ كالأَمْواج ثم يكسَّر بعضها على بعض؛
قال رؤبة:
إِذا ارْتَمَى في وَأْدِه تَأَطُّمُهْ
وَأْدُه: صَوْتُه.
@أكم: الأَكَمَةُ: معروفة، والجمع أَكَماتٌ وأَكَمٌ، وجمع الأَكَمِ
إِكامٌ مثل جَبَلٍ وجِبالٍ، وجمع الإِكامِ أُكُم مثل كتابٍ وكُتُبٍ، وجمع
الأُكُم آكامٌ مثل عُنُقٍ وأَعْناقٍ، كما تقدّم في جمع تَمْرة. قال: يقال
أَكمة وأَكَم مثل ثَمَرة وثَمَر، وجمع أَكَمَةٍ أُكُم كخَشَبَةٍ وخُشُبٍ،
وإِكام كرَحَبةٍ ورِحاب، ويجوز أَن يكون آكام كجَبَل وأَجْبال، غيره:
الأَكَمَةُ تَلٌّ من القُفِّ وهو حَجر واحد. ابن سيده الأَكَمَة القُفُّ من
حجارة واحدة، وقيل: هو دون الجبال، وقيل: هو الموضع الذي هو أَشدُّ
ارتفاعاً ممَّا حَوْلَه وهو غليظ لا يبلغ أَن يكون حَجَراً، والجمع أَكَمٌ
وأُكُمٌ وأُكْمٌ وإِكامٌ وآكامٌ وآكُمٌ كأَفْلُسٍ؛ الأَخيرة عن ابن جني. ابن
شميل: الأَكَمَةُ قُفٌّ غير أَن الأَكَمةَ أَطْول في السماء وأَعظم.
ويقال: الأَكَمُ أَشْرافٌ في الأَرض كالرَّوابي. ويقال: هو ما اجتمع من
الحِجارة في مكانٍ واحد، فَرُبَّما غَلُظَ وربما لم يَغْلُظ. ويقال: الأَكَمَةُ
ما ارتَفَعَ عن القُفِّ مُلَمْلَمٌ مُصَعَّدٌ في السماء كثير الحجارة.
وروى ابن هانئ عن زَيْد بن كَثْوة أَنه قال: من أَمثالهم: حَبَسْتُموني
ووَراءَ الأَكَمَةِ ما وَراءها؛ قالَتْها امرأَة كانت واعَدَتْ تَبَعاً لها
أَن تأْتِيَهُ وراء الأَكَمة إِذا جَنَّ رُؤْيٌ رُؤْياً، فَبَيْنا هي
مُعِيرةٌ في مَهْنَة أَهْلِها إِذ نَسَّها شَوْقٌ إِلى مَوْعِدها وطال
عليها المُكْث وضَجِرت
(* قوله «وضجرت» في التهذيب: وصخبت).، فخرج منها الذي
كانت لا تريد إِظْهارَه وقالت: حَبَسْتُموني ووَراء الأَكَمة ما وَراءها
يقال ذلك عند الهُزْء بكل مَنْ أَخبر عن نفسه ساقِطاً مَا لا يريد
إِظْهارَه.
واسْتَأْكَم الموضعُ: صار أَكَماً؛ قال أَبو نخيلة:
بين النَّقَا والأَكَم المُسْتَأْكِمِ
وفي حديث الاسْتِسْقاء: عَلى الإِكامِ والظِّرابِ ومَنابتِ الشجَرِ؛
الإِكامُ: جمع أَكَمة وهي الرابِيَة.
والمَأْكَمَةُ: العَجِيزةُ. والمَأْكَمان والمَأْكَمَتان: اللَّحْمَتان
اللتان على رُؤوس الوَرِكَيْن، وقيل: هما بَخَصَتان مُشْرِفتان على
الحَرْقَفَتَيْنِ، وهما رُؤوس أَعالي الوَرِكَيْن عن يمين وشمال، وقيل: هما
لَحْمتان وَصَلَتا ما بين العَجُز والمَتْنَيْن، والجمع المَآكِمُ؛ قال:
إِذا ضَرَبَتْها الرِّيح في المِرْطِ أَشْرَفَتْ
مَآكِمُها، والرُّلُّ في الرِّيحِ مُفْضَحُ
وقد يُفْرَد فيقال مَأْكَمٌ ومَأْكِمٌ ومَأْكَمَةٌ ومَأْكِمَةٌ؛ قال:
أَرَغْت به فَرْجاً أَضاعَتْه في الوَغى،
فَخَلَّى القُصَيْرى بين خَصْر ومَأْكَمِ

وحكى اللحياني: إِنه لعَظيمُ
المَآكِمِ كأَنهم جعلوا كل جزء منه مَأْكَماً. وفي حديث أَبي هريرة: إِذا
صَلَّى أَحدُكم فلا يَجْعل يَدَهُ على مَأْكَمَتَيْه؛ قال ابن الأَثير:
هما لَحْمتان في أَصل الوَرِكَيْن، وقيل: بين العَجُز والمَتْنَيْن، قال:
وتفتح كافُها وتكْسَر؛ ومنه حديث المُغِيرة: أَحْمَر المَأْكَمَةِ؛ قال
ابن الأَثير: لم يرد حُمْرة ذلك الموضع بعينه، وإِنما أَراد حُمْرَة ما
تحتها من سَفِلَته، وهو ما يُسَبُّ به فَكَنَى عنها بها؛ ومثله قولهم في
السَّبِّ: يا ابن حَمْراء العِجَانِ ومَرْأَة مُؤَكِّمَةٌ: عظيمة
المَأْكِمَتَيْن.
وأُكِمَتِ الأَرضُ: أُكِلَ جميعُ ما فيها. وإِكامٌ: جبل بالشام؛ وروي
بيت امرئ القيس:
بين حامِرٍ * وبين إِكام
(* قوله «بين حامر» عبارة ياقوت معجمه بعد أن ذكر أن حامراً عدّة
مواضع: وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد، وحامر أيضاً موضع في ديار
غطفان،
ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله:
أحار ترى برقاً أريك وميضه * كلمع اليدين في حبيّ مكلل
قعدت له وصحبتي بين حامر * وبين إكام بعدما متأمل
وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع الشام، وأنشد البيت الثاني.
ويروى أيضاً: بين ضارج وبين العُذيب بدل بين حامر وبين إكام.
@ألم: الأَلَمُ: الوجَعُ، والجمع آلامٌ. وقد أَلِمَ الرجلُ يَأْلَمُ
أَلَماً، فهو أَلِمٌ. ويُجْمَعُ الأَلَمُ آلاماً، وتَأَلَّم وآلَمْتُه.
والأَلِيمُ: المُؤلِمُ المُوجِعُ مثل السَّمِيع بمعنى المُسْمِع؛ وأَنشد ابن
بري لذي الرمة:
يَصُكُّ خُدُودَها وهَجٌ أَلِيمُ
والعَذاب الأَلِيمُ: الذي يَبْلغ إِيجاعُهُ غاية البلوغ، وإِذا قلت
عَذاب أَلِيمٌ فهو بمعنى مُؤلِم، قال: ومثله رجل وجِع. وضَرْب وَجِع أَي
مُوجِع. وتَأَلَّم فلان من فلان إِذا تَشَكَّى وتَوَجَّع منه. والتَّأَلُّم:
التَّوَجُّع. والإِيلامُ: الإِيجاعُ. وأَلِمَ بَطنَه: من باب سَفِه رأْيَه.
الكسائي: يقال أَلِمْت بطنَك ورَشِدْت أَمْرَك أَي أَلِمَ بَطنُك
ورَشِدَ أَمْرُك، وانتِصاب قوله بَطْنَك عند الكسائي على التفسير، وهو معرفة،
والمُفَسِرات نَكرت كقولك قَرِرْت به عَيْناً وضِقْتُ
به ذَرْعاً، وذلك مذكور عند قوله عز وجل: إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَه،
قال: ووجه الكلام أَلِمَ بَطْنُه يَأْلَم أَلَماً، وهو لازم فَحُوِّل
فِعْلُه إِلى صاحب البَطْن، وخَرَج مُفَسّراً في قوله أَلِمْتَ بَطْنَك.
والأَيْلَمَةُ: الأَلمُ. ويقال: ما أَخذ أَيْلمةً ولا أَلماً، وهو
الوجَع. وقال ابن الأَعرابي: ما سمعت له أَيْلمةً أَي صَوْتاً. وقال شمر عنه:
ما وَجَدْت أَيلمةً ولا أَلَماً
أَي وَجَعاً. وقال أَبو عمرو: الأَيْلمةُ الحَركة؛ وأَنشد:

فما سمعت بعد تلك النَّأَمَهْ
منها ولا مِنْهُ، هناك، أَيْلمهْ
قال الأَزهري: وقال شمر تقول العرب أَما والله لأُبِيتَنَّك على
أَيْلَمَةٍ، ولأَدَعَنَّ نَوْمَك ثَوْباً، ولأُثِيدَنَّ مَبْرَكَك،
ولأُدْخِلنَّ صَدْرك غمَّة: كلُّه في إِدْخال المشقَّة عليه والشدَّة.
وأُلومةُ: موضع؛ قال صَخْر الغيّ:
القَائد الخَيْلَ من أُلومَةَ أَو
من بَطْن وادٍ، كأَنها العجَدُ
(* قوله «قال صخر الغيّ» أنشده في ياقوت هكذا:
هم جلبوا الخيل من ألومة أو * من بطن عمق كأنها البجد
جمع بجاد وهو كساء مخطط اه. وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير هذه
الألفاظ).وفي التهذيب:
ويَجْلُبُوا الخَيْلَ من أُلومَةَ أَوْ
من بَطْنِ عَمْقٍ، كأَنَّها البُجُدُ
@أمم: الأُمُّ، بالفتح: القَصْد. أَمَّهُ يَؤُمُّه أَمّاً إِذا قَصَدَه؛
وأَمَّمهُ وأَتَمَّهُ وتَأَمَّمَهُ ويَنمَّه وتَيَمَّمَهُ، الأَخيراتان
على البَدل؛ قال:
فلم أَنْكُلْ ولم أَجْبُنْ، ولكنْ
يَمَمْتُ بها أَبا صَخْرِ بنَ عَمرو
ويَمَّمْتُه: قَصَدْته؛ قال رؤبة:
أَزْهَر لم يُولَدْ بنَجْم الشُّحِّ،
مُيَمَّم البَيْت كَرِيم السِّنْحِ
(* قوله «أزهر إلخ» تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه).
وتَيَمَّمْتُهُ: قَصَدْته. وفي حديث ابن عمر: مَن كانت فَتْرَتُهُ إِلى
سُنَّةٍ فَلأَمٍّ ما هو أَي قَصْدِ الطريق المُسْتقيم. يقال: أَمَّه
يَؤُمُّه أَمّاً، وتأَمَّمَهُ وتَيَمَّمَه. قال: ويحتمل أَن يكون الأَمُّ
أُقِيم مَقام المَأْمُوم أَي هو على طريق ينبغي أَن يُقْصد، وإِن كانت
الرواية بضم الهمزة، فإِنه يرجع إِلى أَصله
(* قوله «إلى أصله إلخ» هكذا في
الأصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها إلى ما هو بمعناه باسقاط لفظ أصله).
ما هو
بمعناه؛ ومنه الحديث: كانوا يَتَأَمَّمُون شِرارَ ثِمارِهم في الصدَقة
أَي يَتَعَمَّدون ويَقْصِدون، ويروى يَتَيَمَّمون، وهو بمعناه؛ ومنه حديث
كعب بن مالك: وانْطَلَقْت أَتَأَمَّمُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
وفي حديث كعب بن مالك: فتَيَمَّمت بها التَّنُّور أَي قَصَدت. وفي حديث كعب
بن مالك: ثم يُؤمَرُ بأُمِّ الباب على أَهْلِ
النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أَبداً أَي يُقْصَدُ إِليه فَيُسَدُّ عليهم.
وتَيَمَّمْت الصَّعيد للصلاة، وأَصلُه التَّعَمُّد والتَّوَخِّي، من قولهم
تَيَمَّمْتُك وتَأَمَّمْتُك. قال ابن السكيت: قوله: فَتَيَمَّمُوا

صعِيداً طيِّباً، أَي اقْصِدوا لصَعِيد طيِّب، ثم كَثُر استعمالُهم لهذه
الكلِمة حتى صار التَّيَمُّم اسماً علَماً لِمَسْح الوَجْه واليَدَيْن
بالتُّراب. ابن سيده:والتَّيَمُّم التَّوَضُّؤ بالتُّراب على البَدل، وأَصْله من
الأَول لأَنه يقصِد التُّراب فيَتَمَسَّحُ به. ابن السكيت: يقال
أَمَمْتُه أَمَّا وتَيَمَّمته تَيَمُّماً وتَيَمَّمْتُه يَمامَةً، قال: ولا يعرف
الأَصمعي أَمَّمْتُه، بالتشديد، قال: ويقال أَمَمْتُه وأَمَّمْتُه
وتَأَمَّمْتُه وتَيَمَّمْتُه بمعنى واحد أَي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْته. قال:
والتَّيَمُّمُ بالصَّعِيد مأْخُوذ من هذا، وصار التيمم عند عَوامّ الناس
التَّمَسُّح بالتراب، والأَصلُ فيه القَصْد والتَّوَخِّي؛ قال الأَعشى:
تَيَمَّمْتُ قَيْساً وكم دُونَه،
من الأَرض، من مَهْمَهٍ ذي شزَنْ
وقال اللحياني: يقال أَمُّو ويَمُّوا بمعنى واحد، ثم ذكَر سائر اللغات.
ويَمَّمْتُ
المَرِيضَ فَتَيَمَّم للصلاة؛ وذكر الجوهري أَكثر ذلك في ترجمة يمم
بالياء. ويَمَّمْتُه بِرُمْحي تَيْمِيماً أَي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْته دون مَن
سواه؛ قال عامر بن مالك مُلاعِب الأَسِنَّة:
يَمَّمْتُه الرُّمْح صَدْراً ثم قلت له:
هَذِي المُرُوءةُ لا لِعْب الرَّحالِيقِ
وقال ابن بري في ترجمة يَمم: واليَمامة القَصْد؛ قال المرَّار:
إِذا خَفَّ ماءُ المُزْن عنها، تَيَمَّمَتْ
يَمامَتَها، أَيَّ العِدادِ تَرُومُ
وجَمَلٌ مِئَمٌّ: دَلِيلٌ هادٍ، وناقة مِئَمَّةٌ كذلك، وكلُّه من القَصْد
لأَن الدَّليلَ الهادي قاصدٌ.
والإِمَّةُ: الحالةُ، والإِمَّة والأُمَّةُ: الشِّرعة والدِّين. وفي
التنزيل العزيز: إِنَّا وجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ؛ قاله اللحياني، وروي
عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز: على إِمَّةٍ. قال الفراء: قرئ إِنَّا
وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ، وهي مثل السُّنَّة، وقرئ على إِمَّةٍ، وهي
الطريقة من أَمَمْت. يقال: ما أَحسن إِمَّتَهُ، قال: والإِمَّةُ أيضاً
النَّعِيمُ والمُلك؛ وأَنشد لعديّ بن زيد:
ثم، بَعْدَ الفَلاح والمُلك والإِمْـــمَةِ، وارَتْهُمُ هناك القُبورُ
قال: أَراد إِمامَة المُلك ونَعِيمه. والأُمَّةُ والإِمَّةُ: الدَّينُ.
قال أَبو إِسحق في قوله تعالى: كان الناسُ أُمَّةً واحدةً فبعَث اللهُ
النَّبِيِّين مُبَشِّرين ومُنْذِرين، أي كانوا على دينٍ واحد. قال أَبو
إِسحق: وقال بعضهم في معنى الآية: كان الناس فيما بين آدم ونوح كُفّاراً
فبعَث الله النبيِّين يُبَشِّرون من أَطاع بالجنة ويُنْذِرون من عَصى
بالنار. وقال آخرون: كان جميع مَن مع نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرَّقوا من
بعد عن كُفر فبعث الله النبيِّين. وقال آخرون: الناسُ
كانوا كُفّاراً فبعث الله إبراهيم والنَّبِيِّين من بعدهِ. قال أَبو
منصور

(* قوله «قال أبو منصور إلخ» هكذا في الأصل، ولعله قال أبو منصور: الأمة فيما فسروا إلخ): فيما فسَّروا يقع على الكُفَّار وعلى المؤمنين.
والأُمَّةُ: الطريقة والدين. يقال: فلان لا أُمَّةَ له أَي لا دِينَ له ولا نِحْلة له؛ قال الشاعر:
وهَلْ يَسْتَوي ذو أُمَّةٍ وكَفُورُ؟
وقوله تعالى: كُنْتُمْ خير أُمَّةٍ؛ قال الأَخفش: يريد أَهْل أُمّةٍ أَي خير أَهْل دين؛ وأَنشد للنابغة:
حَلَفْتُ فلم أَتْرُكْ لِنَفْسِك رِيبةً،
وهل يأْثَمَنْ ذو أُمَّةٍ وهو طائِعُ؟
والإِمَّةُ: لغة في الأُمَّةِ، وهي الطريقة والدينُ. والإِمَّة: النِّعْمة؛ قال الأَعشى:
ولقد جَرَرْتُ لك الغِنى ذا فاقَةٍ،
وأَصاب غَزْوُك إِمَّةً فأَزالَها
والإِمَّةُ: الهَيْئة؛ عن اللحياني. والإِمَّةُ أَيضاً: الحالُ والشأْن. وقال ابن الأَعرابي: الإِمَّةُ غَضارةُ العَيش والنعْمةُ؛ وبه فسر قول عبد الله بن الزبير، رضي الله عنه:
فهلْ لكُمُ فيكُمْ، وأَنْتُم بإِمَّةٍ
عليكم عَطاءُ الأَمْنِ، مَوْطِنُكم سَهْلُ
والإِمَّةُ، بالكسر: العَيْشُ الرَّخِيُّ؛ يقال: هو في إِمَّةٍ من العَيْش وآمَةٍ أَي في خِصْبٍ. قال شمر: وآمَة، بتخفيف الميم: عَيْب؛ وأَنشد:مَهْلاً، أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْـ
ـلاً إِنَّ فيما قلتَ آمَهْ
ويقال: ما أَمّي وأُمُّه وما شَكْلي وشَكله أَي ما أَمْري وأَمْره لبُعْده مني فلِمَ يَتعرَّض لي؟ ومنه قول الشاعر:
فما إِمِّي وإِمُّ الوَحْشِ لَمَّا
تَفَرَّعَ في ذُؤابَتِيَ المُشيبُ
يقول: ما أَنا وطَلَب الوَحْش بعدما كَبِرْت، وذكر الإِمِّ حَشْو في البيت؛ قال ابن بري: ورواه بعضهم وما أُمِّي وأُمُّ الوَحْش، بفتح الهمزة، والأُمُّ: القَصْد. وقال ابن بُزُرْج: قالوا ما أُمُّك وأُمّ ذات عِرْق أَي أَيْهاتَ منك ذاتُ عِرْق. والأُمُّ: العَلَم الذي يَتْبَعُه الجَيْش.
ابن سيده: والإِمَّة والأُمَّة السُّنَّةُ.
وتَأَمَّم به وأَتَمَّ: جعله أُمَّةً. وأَمَّ القومَ وأَمَّ بهم: تقدَّمهم، وهي الإِمامةُ. والإِمامُ: كل من ائتَمَّ به قومٌ كانوا على الصراط المستقيم أَو كانوا ضالِّين. ابن الأَعرابي في قوله عز وجل: يَوْمَ نَدْعُو كلَّ أُناسٍ بإِمامِهِمْ، قالت طائفة: بكتابهم، وقال آخرون: بنَبيّهم وشَرْعهم، وقيل: بكتابه الذي أَحصى فيه عَمَله. وسيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، إِمامُ أُمَّتِه، وعليهم جميعاً الائتمامُ بسُنَّته التي مَضى عليها. ورئيس القوم: أُمِّهم.
ابن سيده: والإِمامُ ما ائْتُمَّ به من رئيسٍ وغيرِه، والجمع أَئِمَّة.

وفي التنزيل العزيز: فقاتِلوا أَئِمَّةَ الكُفْر، أَي قاتِلوا رؤساءَ الكُفْر وقادَتَهم الذين ضُعَفاؤهم تَبَعٌ لهم. الأَزهري: أَكثر القُراء قَرَؤوا أَيِمَّة الكُفْرِ، بهمزة واحدة، وقرأَ بعضهم أَئمَّةَ، بهمزيتن، قال: وكل ذلك جائز. قال ابن سيده: وكذلك قوله تعالى: وجَعلْناهم أَيِمَّةً يَدْعون إِلى النارِ، أَي مَن تَبِعَهم فهو في النار يوم القيامة، قُلبت الهمزة ياء لثِقَلها لأَنها حرف سَفُلَ في الحَلْق وبَعُد عن الحروف وحَصَل طرَفاً فكان النُّطْق به تكَلُّفاً، فإِذا كُرِهت الهمزة الواحدة، فَهُمْ بِاسْتِكْراه الثِّنْتَيْن ورَفْضِهما لاسِيَّما إِذا كانتا مُصْطَحِبتين غير مفرَّقتين فاءً وعيناً أَو عيناً ولاماً أَحرى، فلهذا لم يأْت في الكلام لفظةٌ توالتْ فيها هَمْزتان أَصلاً البتَّة؛ فأَما ما حكاه أَبو زيد من قولهم دَريئة ودَرائئُ وخَطيئة وخَطائيُ فشاذٌّ لا يُقاس عليه، وليست الهمزتان أَصْلَين بل الأُولى منهما زائدة، وكذلك قراءة أَهل الكوفة أَئمَّة، بهمزتين، شاذ لا يقاس عليه؛ الجوهري: الإِمامُ الذي يُقْتَدى به وجمعه أَيِمَّة، وأَصله أَأْمِمَة، على أَفْعِلة، مثل إِناء وآنِيةٍ وإِلَه وآلِهةٍ، فأُدغمت الميم فنُقِلَت حركتُها إِلى ما قَبْلَها، فلما حَرَّكوها بالكسر جعلوها ياء، وقرئ أَيِمَّة الكُفْر؛ قال الأَخفش: جُعلت الهمزة ياء، وقرئ أَيِمَّة الكُفْر؛ قال الأَخفش: جُعلت الهمزة ياء لأَنها في موضع كَسْر وما قبلها مفتوح فلم يَهمِزُوا لاجتماع الهمزتين، قال: ومن كان رَأْيه جمع الهمزتين همَز، قال: وتصغيرها أُوَيْمة، لما تحرّكت الهمزة بالفتحة قلبها واواً، وقال المازني أُيَيْمَة ولم يقلِب، وإِمامُ كلِّ شيء: قَيِّمُهُ والمُصْلِح له، والقرآنُ إِمامُ المُسلمين، وسَيدُنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إِمام الأَئِمَّة، والخليفة إِمام الرَّعِيَّة، وإِمامُ الجُنْد قائدهم. وهذا أَيَمُّ من هذا وأَوَمُّ من هذا أَي أَحسن إِمامةً منه، قَلَبوها إِلى الياء مرَّة وإِلى الواو أُخرى كَراهِية التقاء الهمزتين. وقال أَبو إِسحق: إِذا فضَّلنا رجُلاً في الإِمامةِ قلنا: هذا أَوَمُّ من هذا، وبعضهم يقول: هذا أَيَمُّ من هذا، قال: والأَصل في أَئمَّة أَأْمِمَة لأَنه جمع إِمام مثل مِثال وأَمْثِلة ولكنَّ المِيمَيْن لمَّا اجتمعتا أُدغمت الأُولى في الثانية وأُلقيت حركتها على الهمزة، فقيل أَئِمَّة، فأَبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء، قال: ومن قال هذا أَيَمُّ من هذا، جعل هذه الهمزة كلَّما تحركت أُبدل منها ياء، والذي قال فلان أَوَمُّ من هذا كان عنده أَصلُها أَأَمُّ، فلم يمكنه أَن يبدل منها أَلفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة، كما قال في جمع آدَم أَوادِم، قال: وهذا هو القياس، قال: والذي جَعَلها ياء قال قد صارت الياءُ في أَيِمَّة بدلاً لازماً، وهذا مذهب الأَخفش، والأَول مذهب المازني، قال: وأَظنه أَقْيَس المذهَبين، فأَما أَئمَّة باجتماع الهمزتين فإِنما يُحْكى عن أَبي إِسحق، فإِنه كان يُجيز اجتماعَهما، قال: ولا أَقول إِنها غير جائزة، قال: والذي بَدَأْنا به هو الاختيار. ويقال: إِمامُنا هذا حَسَن الإِمَّة أَي حَسَن القِيام بإِمامته إِذا صلَّى بنا.

وأَمَمْتُ القومَ في الصَّلاة إِمامةً. وأْتمّ به أَي اقْتَدَى به.
والإِمامُ: المِثالُ؛ قال النابغة:
أَبوه قَبْلَه، وأَبو أَبِيه،
بَنَوْا مَجْدَ الحيَاة على إِمامِ
وإِمامُ الغُلام في المَكْتَب: ما يَتعلَّم كلَّ يوم. وإِمامُ
المِثال: ما امْتُثِلَ
عليه. والإِمامُ: الخَيْطُ الذي يُمَدُّ على البناء فيُبْنَي عليه
ويُسَوَّى عَليه سافُ البناء، وهو من ذلك؛ قال:
وخَلَّقْتُه، حتى إِذا تمَّ واسْتَوى
كَمُخَّةِ ساقٍ أَو كَمَتْنِ إِمامِ
أَي كهذا الخَيْط المَمْدود عَلى البِناء في الامِّلاسِ والاسْتِواء؛ يصف
سَهْماً؛ يدل على ذلك قوله:
فَرَنْتُ بِحَقْوَيْه ثَلاثاً فلم يَزِغْ،
عن القَصْدِ، حتى بُصِّرَتْ بِدِمامِ
وفي الصحاح: الإِمامُ خشبة البَنَّاء يُسَوِّي عليها البِناء. وإِمامُ
القِبلةِ: تِلْقاؤها. والحادي: إِمامُ الإِبل، وإِن كان وراءها لأَنه
الهادي لها. والإِمامُ: الطريقُ. وقوله عز وجل: وإِنَّهما لَبِإِمامٍ
مُبينٍ، أَي لَبِطريق يُؤَمُّ أَي يُقْصَد فَيُتَمَيَّز، يعني قومَ لوط
وأَصحابَ الأَيكةِ. والإِمامُ: الصُّقْعُ من الطريق والأَرض. وقال الفراء:
وإِنهما لَبِإِمامٍ مُبين، يقول: في طَريق لهم يَمُرُّون عليها في أَسْفارِهم
فَجعل الطَّريقَ إِماماً لأَنه يُؤم ويُتَّبَع.
والأَمامُ: بمعنى القُدّام. وفلان يَؤُمُّ القومَ: يَقْدُمهم. ويقال:
صَدْرك أَمامُك، بالرفع، إِذا جَعَلْته اسماً، وتقول: أَخوك أَمامَك،
بالنصب، لأَنه صفة؛ وقال لبيد فَجَعله اسماً:
فَعَدَتْ كِلا الفَرْجَيْن تَحْسِبُ أَنه
مَوْلَى المَخافَةِ: خَلْفُها وأَمامُها
(* قوله «فعدت كلا الفرجين» هو في الأصل بالعين المهملة ووضع تحتها
عيناً صغيرة، وفي الصحاح في مادة ولي بالغين المعمجة ومثله في التكلمة في
مادة فرج، ومثله كذلك في معلقة لبيد).
يصف بَقَرة وَحْشِية ذَعَرها الصائدُ فَعَدَتْ. وكِلا فَرْجَيها: وهو
خَلْفُها وأَمامُها. تَحْسِب أَنه: الهاء عِمادٌ. مَوْلَى مَخافَتِها أَي
وَلِيُّ مَخافَتِها. وقال أَبو بكر: معنى قولهم يَؤُمُّ القَوْمَ أَي
يَتَقَدَّمُهم، أُخِذ من الأَمام.
يقال: فُلانٌ إِمامُ القوم؛ معناه هو المتقدّم لهم، ويكون الإِمامُ
رئِيساً كقولك إِمامُ المسلمين، ويكون الكتابَ، قال الله تعالى: يَوْمَ
نَدْعُو كلَّ أُناسٍ بإِمامِهم، ويكون الإِمامُ الطريقَ الواضحَ؛ قال الله
تعالى: وإِنَّهما لَبِإِمامٍ مُبينٍ، ويكون الإِمامُ المِثالَ، وأَنشد بيت
النابغة:
بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إِمامِ

معناه على مِثال؛ وقال لبيد:
ولكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وإمامُها
والدليل: إِمامُ السَّفْر. وقوله عز وجل: وجَعَلْنا للمُتَّقِين إِماماً؛ قال أَبو عبيدة: هو واحد يَدُلُّ على الجمع كقوله:
في حَلْقِكم عَظْماً وقد شُجِينا
وإِنَّ المُتَّقِين في جَنَّات ونَهَرٍ. وقل: الإِمامُ جمع آمٍّ كصاحِبٍ وصِحابٍ، وقيل: هو جمع إِمامٍ ليس على حَدِّ عَدْلٍ ورِضاً لأَنهم قد قالوا إِمامان، وإِنما هو جمع مُكَسَّر؛ قال ابن سيده: أَنْبأَني بذلك أَبو العَلاء عن أَبي عَلي الفارسي قال: وقد استعمل سيبويه هذا القياسَ كثيراً، قال: والأُمَّةُ الإِمامُ.
الليث: الإِمَّةُ الائتِمامُ بالإِمام؛ يقال: فُلانٌ أَحقُّ بإِمَّةِ هذا المسجد من فُلان أَي بالإِمامة؛ قال أَبو منصور: الإِمَّة الهَيْئةُ في الإِمامةِ والحالةُ؛ يقال: فلان حَسَن الإِمَّةِ أَي حَسَن الهَيْئة إِذا أَمَّ الناسَ في الصَّلاة، وقد ائتَمَّ بالشيء وأَتَمَى به، على البدَل كراهية التضعيف؛ وأَنشد يعقوب:
نَزُورُ امْرأً، أَمّا الإِلَه فَيَتَّقِي،
وأَمّا بفعلِ الصَّالحين فَيَأْتَمِي
والأُمَّةُ: القَرْن من الناس؛ يقال: قد مَضَتْ أُمَمٌ أَي قُرُونٌ.
وأُمَّةُ كل نبي: مَن أُرسِل إِليهم من كافر ومؤمن. الليث: كلُّ قوم نُسِبُوا إِلى نبيّ فأَضيفوا إِليه فَهُمْ أُمَّتُه، وقيل: أُمة محمد، صلى الله عليهم وسلم، كلُّ مَن أُرسِل إِليه مِمَّن آمَن به أَو كَفَر، قال: وكل جيل من الناس هم أُمَّةٌ على حِدَة.وقال غيره: كلُّ جِنس من الحيوان غير بني آدم أُمَّةٌ على حِدَة، والأُمَّةُ: الجِيلُ والجِنْسُ من كل حَيّ.
وفي التنزيل العزيز: وما من دابَّةٍ في الأَرض ولا طائرٍ يَطِيرُ بِجناحَيْه إِلاَّ أُمَمٌ أَمثالُكم؛ ومعنى قوله إِلاَّ أُمَمٌ أَمثالُكم في مَعْنىً دون مَعْنىً، يُريدُ، والله أَعلم، أَن الله خَلَقَهم وتَعَبَّدَهُم بما شاء أَن يَتَعَبَّدَهُم من تسْبيح وعِبادةٍ عَلِمها منهم ولم يُفَقِّهْنا ذلك. وكل جِنس من الحيوان أُمَّةٌ. وفي الحديث: لولا أَنَّ الكِلاب أُمَّةٌ من الأُمَمِ لأَمَرْت بقَتْلِها، ولكن اقْتُلوا منها كل أَسْوَد بَهيم، وورد في رواية: لولا أَنها أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لأَمَرْت بقَتْلِها؛ يعني بها الكِلاب.
والأُمُّ: كالأُمَّةِ؛ وفي الحديث: إِن أَطاعُوهما، يعني أَبا بكر وعمر، رَشِدوا ورَشَدت أُمُّهم، وقيل، هو نَقِيضُ قولهم هَوَتْ أُمُّه، في الدُّعاء عليه، وكل مَن كان على دينِ الحَقِّ مُخالفاً لسائر الأَدْيان، فهو أُمَّةٌ وحده. وكان إِبراهيمُ خليلُ الرحمن، على نبينا وعليه السلام، أُمَّةً؛ والأُمَّةُ: الرجل الذي لا نظِير له؛ ومنه قوله عز وجل: إِن إِبراهيم كان أُمَّةً قانِتاً لله؛ وقال أَبو عبيدة: كان أُمَّةً أَي إِماماً. أَبو عمرو الشَّيباني: إِن العرب تقول للشيخ إِذا كان باقِيَ القوّة: فلان بإِمَّةٍ، معناه راجع إِلى الخير والنِّعْمة لأَن بَقاء قُوّتِه من أَعظم

النِّعْمة، وأصل هذا الباب كله من القَصْد. يقال: أَمَمْتُ إليه إذا قَصَدْته، فمعنى الأُمَّة في الدِّينِ أَنَّ مَقْصِدَهم مقْصِد واحد، ومعنى الإمَّة في النِّعْمة إنما هو الشيء الذي يَقْصِده الخلْق ويَطْلُبونه، ومعنى الأُمَّة في الرجُل المُنْفَرد الذي لا نَظِير له أن قَصْده منفرد من قَصْد سائر الناس؛ قال النابغة:

وهل يَأْتَمَنْ ذو أُمَّةٍ وهو طائعُ

ويروي: ذو إمَّةٍ، فمن قال ذو أُمَّةٍ فمعناه ذو دِينٍ ومن قال ذو إمَّةٍ فمعناه ذو نِعْمة أُسْدِيَتْ إليه، قال: ومعنى الأُمَّةِ القامة

(*

وقوله «ومعنى الأمة القامة إلخ» هكذا في الأصل). سائر مقصد الجسد، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أَمَمْتِ قَصَدْت. وقال الفراء في قوله عز وجل: إن إبراهيم كان أُمَّةً؛ قال: أُمَّةً مُعلِّماً للخَير. وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأُمَّةِ، فقال: مُعَلِّمُ الخير، والأُمَّةُ المُعَلِّم. ويروى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يُبْعَث يوم القيامة زيدُ بنُ عمرو بنِ نُفَيْل أُمَّةً على حِدَةٍ، وذلك أنه كان تَبَرَّأَ من أَدْيان المشركين وآمَن بالله قبل مَبْعَث سيدِنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث قُسٍّ بن ساعدة: أَنه يُبْعَث يوم القيامة أُمَّةً وحْدَه؛ قال: الأُمَّةُ الرجل المُتَفَرِّد بدينٍ كقوله تعالى: إنَّ إبراهيمَ كان أُمَّةً قانِتاً لله، وقيل: الأُمَّةُ الرجلُ الجامع للخير. والأُمَّةُ: الحِينُ. قال الفراء في قوله عز وجل: وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ، قال بعد حينٍ من الدَّهْرِ. وقال تعالى: ولَئِنْ أَخّرْنا عنهم العَذاب إلى أُمَّةٍ معْدودةٍ وقال ابن القطاع: الأُمَّةُ المُلْك، والأُمة أَتْباعُ الأَنبياء، والأُمّةُ الرجل الجامعُ للخير، والأُمَّةُ الأُمَمُ، والأُمَّةُ الرجل المُنْفَرد بدينه لا يَشْرَكُه فيه أَحدٌ، والأُمَّةُ القامةُ والوجهُ؛ قال الأعشى:

وإنَّ مُعاوية الأَكْرَمِيـ

نَ بيضُ الوُجوهِ طِوالُ الأُمَمْ

أي طِوالُ القاماتِ؛ ومثله قول الشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبوعي:

طِوال أَنْصِية الأَعْناقِ والأُمَمِ

قال: ويروى البيت لَلأَحْيَلِيَّة. ويقال: إنه لحسَنُ الأُمَّةِ أي الشَّطاطِ. وأُمَّةُ الوجه: سُنَّته وهي مُعظَمه ومَعْلم الحُسْن منه. أبو زيد: إنه لَحَسن أُمَّة الوجه يَعْنُون سُنَّته وصُورَته. وإنه لَقَبيحُ أُمَّةِ الوجه. وأُمَّة الرجل: وَجْهُه وقامَتُه. والأُمَّة: الطاعة. والأُمَّة: العالِم. وأُمَّةُ الرجل: قومُه. والأُمَّةُ: الجماعة؛ قال الأخفش: هو في اللفظ واحد وفي المعنى جَمْع، وقوله في الحديث: إنَّ يَهُودَ بَني عَوْفٍ أُمَّةٌ من المؤْمنين، يريد أَنهم بالصُّلْح الذي وقَع بينهم وبين المؤْمنين كجماعةٍ منهم كلمَتُهم وأيديهم واحدة. وأُمَّةُ الله: خلْقه: يقال: ما رأيت من أُمَّةِ الله أَحسنَ منه.

وأُمَّةُ الطريق وأُمُّه: مُعْظَمُه.
والأَمَمُ: القَصْد الذي هو الوسَط. والأَمَمُ: القُرب، يقال: أَخذت ذلك من أَمَمٍ أي من قُرْب، وداري أَمَمُ دارِه أي مُقابِلَتُها. والأَمَمُ: اليسير. يقال: داركم أَمَمٌ، وهو أَمَمٌ منك. وكذلك الاثنان والجمع.
وأَمْرُ بَني فُلان أَمَمٌ ومُؤامٌّ أي بيّنٌ لم يجاوز القدر.
والمؤَامُّ، بتشديد الميم: المقارب، أُخِذ الأَمَم وهو القرب؛ يقال: هذا أَمْرٌ مؤَامٌّ مثل مُضارٌّ. ويقال للشيء إذا كان مُقارِباً: هو مُؤامٌّ. وفي حديث ابن عباس: لا يَزال أَمْرُ الناس مُؤَامّاً ما لم يَنْظروا في القَدَرِ والوِلْدان أي لا يَزال جارياً على القَصْد والاستقامة.
والمُؤَامُّ: المُقارَب، مُفاعَل من الأَمِّ، وهو القَصْد أَو من الأَمَم القرب، وأَصله مُؤامَم فأَدْغِم. ومنه حديث كعب: لا تَزال الفِتْنة مُؤامّاً بها ما لم تبْدأْ من الشام؛ مُؤَامٌّ هنا: مُفاعَل، بالفتح، على المفعول لأَن معناه مُقارَباً بها، والباء للتعدية، ويروى مُؤَمّاً، بغير مدٍّ.
والمُؤَامُّ: المُقارِب والمُوافِق من الأَمَم، وقد أَمَّهُ؛ وقول الطرِمّاح:
مثل ما كافَحْتَ مَحْزُوبَةً
نَصَّها ذِاعِرُ وَرْعٍ مُؤَامْ
يجوز أَن يكون أَراد مُؤَامٌّ فحذف إحدى الميمين لالتقاء الساكنين، ويجوز أَن يكون أَراد مُؤَامٌّ فأَبدل من الميم الأَخيرة ياء فقال: مُؤَامي ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال: مُؤَامْ، وقوله: نَصَّها أَي نَصَبَها؛ قال ثعلب: قال أَبو نصر أَحسنُ ما تكون الظَّبْية إذا مَدَّت عُنُقَها من رَوْعٍ يَسير، ولذلك قال مؤَامْ لأَنه المُقاربُ اليَسير.
قالَ: والأَمَمُ بين القريب والبعيد، وهو من المُقارَبة. والأَمَمُ: الشيءُ اليسير؛ يقال: ما سأَلت إلا أَمَماً. ويقال: ظلَمْت ظُلْماً أَمَماً؛ قال زهير:
كأَنّ عَيْني، وقد سال السَّلِيلُ بهم،
وَجِيرة ما هُمُ لَوْ أَنَّهم أَمَمُ
يقول: أَيّ جيرةٍ كانوا لو أَنهم بالقرب مِنِّي. وهذا أَمْر مُؤَامٌّ أي قَصْدٌ مُقارب؛ وأَنشد الليث:
تَسْأَلُني بِرامَتَيْنِ سَلْجَما،
لو أَنها تَطْلُب شيئاً أَمَما
أَراد: لو طَلَبَت شيئاً يقْرُب مُتَناوَله لأَطْلَبْتُها، فأَما أَن تَطْلُب بالبلدِ السَّباسِبِ السَّلْجَمَ فإنه غير مُتَيَسِّر ولا أَمَمٍ.
وأُمُّ الشيء: أَصله.
والأُمُّ والأُمَّة: الوالدة؛ وأَنشد ابن بري:
تَقَبَّلَها من أُمَّةٍ، ولَطالما
تُنُوزِعَ، في الأَسْواق منها، خِمارُها
وقالَ سيبويه . . . .
(* هنا بياض بالأصل). لإمِّك؛ وقال أيضاً:

إضْرِب الساقَيْنِ إمِّكِ هابِلُ
قال فكسَرهما جميعاً كما ضم هنالك، يعني أُنْبُؤُك ومُنْحُدُر، وجعلها بعضهم لغة، والجمع أُمَّات وأُمّهات، زادوا الهاء، وقال بعضهم: الأُمَّهات فيمن يعقل، والأُمّات بغير هاء فيمن لا يعقل، فالأُمَّهاتُ للناس والأُمَّات للبهائم، وسنذكر الأُمَّهات في حرف الهاء؛ قال ابن بري: الأَصل في الأُمَّهات أن تكون للآدميين، وأُمَّات أَن تكون لغير الآدَمِيِّين، قال: وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفَّاح اليَرْبوعي في الأُمَّهات لغير الآدَمِيِّين:
قَوّالُ مَعْروفٍ وفَعّالُه،
عَقَّار مَثْنى أُمَّهات الرِّباعْ
قال: وقال ذو الرمة:
سِوى ما أَصابَ الذئبُ منه وسُرْبَةٌ
أَطافَتْ به من أُمَّهات الجَوازِل
فاستعمل الأُمَّهات للقَطا واستعملها اليَرْبوعي للنُّوق؛ وقال آخر في الأُمَّهات للقِرْدانِ:
رَمى أُمَّهات القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفا،
وأَحْصَدَ من قِرْانِه الزَّهَرُ النَّضْرُ
وقال آخر يصف الإبل:
وهام تَزِلُّ الشمسُ عن أُمَّهاتِه
صِلاب وأَلْح، في المَثاني، تُقَعْقِعُ
وقال هِمْيان في الإبل أيضاً:
جاءَتْ لِخِمْسٍ تَمَّ من قِلاتِها،
تَقْدُمُها عَيْساً مِنُ امَّهاتِها
وقال جرير في الأُمَّات للآدَمِيِّين:
لقد وَلَدَ الأَخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ،
مُقَلَّدة من الأُمَّاتِ عارا
التهذيب: يَجْمَع الأُمَّ من الآدَميّاتِ أُمَّهات، ومن البَهائم أُمَّات؛ وقال:
لقد آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَداعٍ،
وإن مُنِّيتُ، أُمَّاتِ الرِّباعِ
قال الجوهري: أَصل الأُمِّ أُمّهةٌ، ولذلك تُجْمَع على أُمَّهات. ويقال:
يا أُمَّةُ لا تَفْعَلي ويا أَبَةُ افْعَلْ، يجعلون علامة التأْنيث عوضاً من ياء الإضافة، وتَقِفُ عليها بالهاء؛ وقوله:
ما أُمّك اجْتاحَتِ المَنايا،
كلُّ فُؤادٍ عَلَيْك أُمُّ
قال ابن سيده: عَلَّق الفؤاد بعَلى لأنه في معنى حَزينٍ، فكأَنه قال: عليك حَزينٌ.
وأُمَّتْ تَؤُمُّ أُمُومَةً: صارت أُمّاً. وقال ابن الأَعرابي في امرأَة ذكرها: كانت لها عمة تَؤُمها أي تكون لها كالأُمِّ. وتَأَمَّها

واسْتَأَمَّها وتأَمَّمها: اتَّخَذَها أُمّاً؛ قال الكميت:
ومِن عَجَبٍ، بَجِيلَ، لَعَمْرُ أُمّ
غَذَتْكِ، وغيرَها تَتأَمّمِينا
قوله: ومن عَجَبٍ خبر مبتدإٍ محذوف، تقديرهُ: ومن عَجَبٍ انْتِفاؤكم عن أُمِّكم التي أَرْضَعَتْكم واتِّخاذكم أُمّاً غيرَها. قال الليث: يقال تأَمَّم فلان أُمّاً إذا اتَّخذَها لنفسه أُمّاً، قال: وتفسير الأُمِّ في كل معانيها أَمَّة لأن تأْسيسَه من حَرْفين صحيحين والهاء فيها أصلية، ولكن العَرب حذَفت تلك الهاء إذ أَمِنُوا اللَّبْس. ويقول بعضُهم في تَصْغير أُمِّ أُمَيْمة، قال: والصواب أُمَيْهة، تُرَدُّ إلى أَصل تأْسيسِها، ومن قال أُمَيْمَة صغَّرها على لفظها، وهم الذين يقولون أُمّات؛ وأَنشد:
إذِ الأُمّهاتُ قَبَحْنَ الوُجوه،
فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمَّاتِكا
وقال ابن كيسان: يقال أُمٌّ وهي الأصل، ومنهم من يقول أُمَّةٌ، ومنهم من يقول أُمَّهة؛ وأَنشد:
تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك، طالَما
تُنوزِعَ بالأَسْواقِ عنها خِمارُها
يريد: عن أُمٍّ لكَ فألحقها هاء التأْنيث؛ وقال قُصَيّ:
عِند تَناديهِمْ بِهالٍ وَهَبِي،
أُمَّهَتي خِنْدِفُ، والياسُ أَبي
فأَما الجمع فأَكثر العرب على أُمَّهات، ومنهم من يقول أُمَّات، وقال المبرّد: والهاء من حروف الزيادة، وهي مزيدة في الأُمَّهات، والأَصل الأُمُّ وهو القَصْد؛ قال أَبو منصور: وهذا هو الصواب لأَن الهاء مزيدة في الأُمَّهات؛ وقال الليث: من العرب من يحذف أَلف أُمٍّ كقول عديّ بن زيد:
أَيُّها العائِبُ، عِنْدِ، امَّ زَيْدٍ،
أَنت تَفْدي مَن أَرادكَ تَعِيبُ
وإِنما أَراد عنْدي أُمَّ زيدٍ، فلمّا حذَف الأَلف التَزقَتْ ياء عِنْدي بصَدْر الميم، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك، فكأَنه قال: عندي أُمَّ زيدٍ. وما كنت أُمّاً ولقد أَمِمْتِ أُمُومةً؛ قال ابن سيده: الأُمَّهة كالأُمِّ، الهاء زائدة لأَنه بمعنى الأُمِّ، وقولهم أُمٌّ بَيِّنة الأُمومة يُصَحِّح لنا أَن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأُولى عَيْن الفِعْل، والميم الأُخرى لام الفعْل، فَأُمٌّ بمنزلة دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْل وعينُه ولامُه من موضع، وجعل صاحبُ العَيْن الهاء أَصْلاً، وهو مذكور في موضعه. الليث: إِذا قالت العرب لا أُمَّ لك فإِنه مَدْح عندهم؛ غيره: ويقال لا أُمَّ لك، وهو ذَمٌّ. قال أَبو عبيد: زعم بعض العلماء أَن قولهم لا أُمَّ لك قد وُضعَ موضع المَدح؛ قال كعب بن سعد الغَنَويّ يَرْثي أَخاه:
هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَث الصُّبْح غادِياً،
وماذا يُؤدّي الليلُ حينَ يَؤوبُ؟
قال أَبو الهيثم في هذا البيت: وأَيْنَ هذا مما ذهب إِليه أَبو عبيد؟

وإنما معنى هذا كقولهم: وَيْحَ أُمِّه ووَيْلَ أُمِّه والوَيلُ لها، وليس
للرجل في هذا من المَدْح ما ذهَب إليه، وليس يُشْبِه هذا قولهم لا أُمَّ لك
لأَن قوله أُمَّ لك في مذهب ليس لك أُمٌّ حُرَّة، وهذا السَّبُّ
الصَّريح، وذلك أَنّ بَني الإماء عند العرب مَذْمومون لا يلحقون بِبَني الحَرائر،
ولا يقول الرجل لصاحبه لا أُمَّ لك إِلاَّ في غضَبه عليه مُقَصِّراً به
شاتِماً له، قال: وأَمّا إذا قال لا أَبا لَك فلم يَترك له من
الشَّتِيمَة شيئاً، وقيل: معنى قولهم لا أُمَّ لك، يقول أنت لَقِيطٌ لا تُعْرَف لك
أُمٌّ. قال ابن بري في تفسير يت كعب بن سعد قال: قوله هَوَتْ أُمُّه،
يُسْتَعْمَل على جهة التعَجُّب كقولهم: قاتَله الله ما أَسْمَعه ما يَبْعَث
الصبحُ: ما استفهام فيها معنى التعَجُّب وموضعها نَصْب بيَبْعَث، أَيْ
أَيُّ شيءٍ يَبعَثُ الصُّبْح من هذا الرجل؟ أَي إذا أَيْقَظه الصُّبح
تصرَّف في فِعْل ما يُريده. وغادِياً منصوب على الحال والعامل فيه يَبْعَث،
ويَؤُوب: يَرجع، يريد أَن إِقْبال اللَّيل سَبَب رجوعه إلى بيته كما أَن
إِقْبال النهار سَبَب لتصرُّفه، وسنذكره أَيضاً في المعتل. الجوهري: وقولهم
وَيْلِمِّهِ، ويريدون وَيْلٌ لأُمّه فحذف لكثرته في الكلام. قال ابن بري:
وَيْلِمِّه، مكسورة اللام، شاهده قول المنتخل الهذلي يَرْثي ولدهَ
أُثَيلة:وَيْلِمِّه رجلاً يأْتي به غَبَناً،
إذا تَجَرَّد لا خالٌ ولا بَخِلُ
الغَبَنُ: الخَديعةُ في الرأْي، ومعنى التَّجَرُّد ههنا التَّشْمِيرُ
للأَمر، وأَصْله أَن الإِنسان يَتجرَّد من ثيابه إذا حاوَل أَمْراً. وقوله:
لا خالٌ ولا بَخِل، الخالُ: الاختيال والتَّكَبُّر من قولهم رجل فيه خالٌ
أَي فيه خُيَلاء وكِبْرٌ، وأَما قوله: وَيْلِمِّه، فهو مَدْح خرج بلفظ
الذمِّ، كما يقولون: أَخْزاه الله ما أَشْعَرَه ولعَنه الله ما أَسْمَعه
قال: وكأَنهم قَصَدوا بذلك غَرَضاً مَّا، وذلك أَن الشيء إذا رآه الإِنسان
فأَثْنى عليه خَشِيَ أَن تُصِيبه العين فيَعْدِل عن مَدْحه إلى ذمّه خوفاً
عليه من الأَذيَّةِ، قال: ويحتمل أَيضاً غَرَضاً آخر، وهو أَن هذا الممدوح
قد بلَغ غاية الفَضْل وحصل في حَدّ من يُذَمُّ ويُسَب، لأَن الفاضِل
تَكْثُر حُسَّاده وعُيّابه والناقِص لا يُذَمُّ ولا يُسَب، بل يَرْفعون
أَنفسَهم عن سَبِّه ومُهاجاتِه، وأَصْلُ وَيْلِمِّه وَيْلُ أُمِّه، ثم حذفت
الهمزة لكثرة الاستعمال وكَسَروا لامَ وَيْل إِتْباعاً لكسرة الميم، ومنهم من
يقول: أَصله وَيلٌ لأُمِّه، فحذفت لام وَيْل وهمزة أُمّ فصار وَيْلِمِّه،
ومنهم من قال: أَصله وَيْ لأُمِّه، فحذفت همزة أُمِّ لا غير. وفي حديث
ابن عباس أَنه قال لرجل: لا أُمَّ لك؛ قال: هو ذَمٌّ وسَبٌّ أَي أَنت لَقِيطٌ
لا تُعْرف لك أُمٌّ، وقيل: قد يقَع مَدْحاً بمعنى التعَجُّب منه، قال:
وفيه بُعدٌ.
والأُمُّ تكون للحيَوان الناطِق وللموات النامِي كأُمِّ النَّخْلة
والشجَرة والمَوْزَة وما أَشبه ذلك؛ ومنه قول ابن الأَصمعي له: أَنا كالمَوْزَة
التي إِنما صَلاحُها بمَوْت أُمِّها. وأُمُّ كل شيء: أَصْلُه وعِمادُه؛
قال ابن دُرَيد: كل شيء انْضَمَّت إِليه أَشياء، فهو أُمٌّ لها. وأُم القوم:

رئيسُهم، من ذلك؛ قال الشنْفَرى:
وأُمَّ عِيال قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
يعني تأبط شرّاً. وروى الرَّبيعُ عن الشافعي قال: العرب تقول للرجل
يَلِي طَعام القَوْم وخِدْمَتَهم هو أُمُّهم؛ وأنشد للشنفرى:
وأُمَّ عِيال قد شَهدت تَقُوتُهُمْ،
إذا أَحْتَرَتْهُم أَنْفَهَتْ وأَقَلَّتِ
(* قوله «وأم عيال قد شهدت» تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح هناك).
وأُمُّ الكِتاب: فاتِحَتُه لأَنه يُبْتَدَأُ بها في كل صلاة، وقال
الزجاج: أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكتاب، وقيل: اللَّوْحُ المحفوظ. التهذيب: أُمُّ
الكتاب كلُّ آية مُحْكَمة من آيات الشَّرائع والأَحْكام والفرائض، وجاء
في الحديث: أَنَّ أُم الكِتاب هي فاتحة الكتاب لأنها هي المُقَدَّمة
أَمامَ كلِّ سُورةٍ في جميع الصلوات وابْتُدِئ بها في المُصْحف فقدِّمت وهي
(* هنا بياض في الأصل) ..... القرآن العظيم. وأما قول الله عز وجل: وإنه
في أُمِّ الكتاب لَدَيْنا، فقال: هو اللَّوْح المَحْفوظ، وقال قَتادة:
أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكِتاب. وعن ابن عباس: أُمُّ الكِتاب القرآن من أَوله
إلى آخره. الجوهري: وقوله تعالى: هُنَّ أُمُّ الكِتاب، ولم يقل أُمَّهات
لأَنه على الحِكاية كما يقول الرجل ليس لي مُعين، فتقول: نحن مُعِينك
فتَحْكِيه، وكذلك قوله تعالى: واجْعَلْنا للمُتَّقين إماماً. وأُمُّ
النُّجوم: المَجَرَّة لأنها مُجْتَمَع النُّجوم. وأُمُّ التَّنائف: المفازةُ
البعيدة. وأُمُّ الطريق: مُعْظَمها إذا كان طريقاً عظيماً وحَوْله طَرُق
صِغار فالأَعْظم أُمُّ الطريق؛ الجوهري: وأُمُّ الطريق مُعظمه في قول كثير
عَزّة:
يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقِيّ وناصِحٍ،
تَخصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَها
قال: ويقال هي الضَّبُع، والعَسْب: ماء الفَحْل، والوالِقِيّ وناصِح:
فَرَسان، وعِيالُ الطريق: سِباعُها؛ يريد أَنهنّ يُلْقِين أَولادَهنّ لغير
تَمام من شِدّة النَّعَب. وأُمُّ مَثْوَى الرجل: صاحِبةُ مَنْزِله الذي
يَنْزِلهُ؛ قال:
وأُمُّ مَثْوايَ تُدَرِّي لِمَّتي
الأَزهري: يقال للمرأَة التي يَأْوي إليها الرجل هي أُمُّ مَثْواهُ. وفي
حديث ثُمامَة: أَتى أُمَّ مَنْزِله أَي امرأَته ومن يُدَبِّر أَمْر
بَيْته من النساء. التهذيب: ابن الأَعرابي الأُم امرأَة الرجل المُسِنَّة،
قال: والأُمّ الوالدة من الحيوان. وأُمُّ الحَرْب: الراية. وأُم الرُّمْح:
اللِّواء وما لُفَّ عليه من خِرْقَةٍ؛ ومنه قول الشاعر:
وسَلَبْنا الرُّمْح فيه أُمُّه
من يَدِ العاصِي، وما طَالَ الطِّوَلْ
وأُم القِرْدانِ: النُّقْرَةُ التي في أَصْل فِرْسِن البعير. وأُم
القُرَى: مكة، شرَّفها الله تعالى، لأنها توسطَت الأَرض فيما زَعَموا، وقي

لأنها قِبْلةُ جميع الناس يؤُمُّونها، وقيل: سُمِّيَت بذلك لأَنها كانت أَعظم القُرَى شأْناً، وفي التنزيل العزيز: وما كان رَبُّك مُهْلِكَ القُرَى حتى يبعثَ في أُمِّها رسولاً. وكلُّ مدينة هي أُمُّ ما حَوْلها من القُرَى. وأُمُّ الرأْسِ: هي الخَريطةُ التي فيها الدِّماغ، وأُمُّ الدِّماغِ الجلدة التي تجْمع الدِّماغَ. ويقال أَيضاً: أُم الرأْس، وأُمُّ الرأْس الدَّماغ؛ قال ابن دُرَيد: هي الجِلْدة الرقيقة التي عليها، وهي مُجْتَمعه. وقالوا: ما أَنت وأُمُّ الباطِل أَي ما أنت والباطِل؟ ولأُمِّ أَشياءُ كثيرة تضاف إليها؛ وفي الحديث: أَنه قال لزيد الخيل نِعْم فَتىً إن نَجا من أُمّ كلْبةَ، هي الحُمَّى، وفي حديث آخر: لم تَضُرّه أُمُّ الصِّبْيان، يعني الريح التي تَعْرِض لهم فَربما غُشِي عليهم منها، وأُمُّ اللُّهَيْم: المَنِيّة، وأُمُّ خَنُّورٍ الخِصْب، وأُمُّ جابرٍ الخُبْزُ، وأُمُّ صَبّار الحرَّةُ، وأُم عُبيدٍ الصحراءُ، وأُم عطية الرَّحى، وأُمُّ شملة الشمس

(* قوله «وأم شملة الشمس» كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة شمل: أن أم شملة كنية الدنيا والخمر)، وأُمُّ الخُلْفُف الداهيةُ، وأُمُّ رُبَيقٍ الحَرْبُ، وأم لَيْلى الخَمْر، ولَيْلى النَّشْوة، وأُمُّ دَرْزٍ الدنيْا، وأم جرذان النخلة، وأم رَجيه النحلة، وأُمُّ رياح الجرادة، وأُمُّ عامِرٍ المقبرة، وأُمُّ جابر السُّنْبُلة، وأُمُّ طِلْبة العُقابُ، وكذلك شَعْوَاء، وأُمُّ حُبابٍ الدُّنيا، وهي أُمُّ وافِرَةَ، وأُمُّ وافرة البيره

(* قوله «وأم خبيص إلخ» قال شارح القاموس قبلها: ويقال للنخلة أيضاً أم خبيص ألى آخر ما هنا، لكن في القاموس: أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة في باب الحيم الاست)، وأُم سمحة العنز، ويقال للقِدْر: أُمُّ غياث، وأُمُّ عُقْبَة، وأُمُّ بَيْضاء، وأُمُّ رسمة، وأُمُّ العِيَالِ، وأُمُّ جِرْذان النَّخْلة، وإذا سميت رجُلاً بأُمِّ جِرْذان لم تَصْرِفه، وأُمُّ خبيص

(* قوله: البيرة هكذا في الأصل. وفي القاموس: أم وافرة الدنيا)، وأُمُّ سويد، وأُمُّ عِزْم، وأم عقاق، وأم طبيخة وهي أم تسعين، وأُمُّ حِلْس كُنْية الأَتان، ويقال للضَّبُع أُمُّ عامِر وأُمُّ عَمْرو.

الجوهري: وأُم البَيْضِ في شِعْرِ أَبي دُواد النعَامة وهو قوله:

وأَتانا يَسْعَى تَفَرُّسَ أُمِّ الـ
بيضِ شَدّاً، وقد تَعالى النَّهارُ

قال ابن بري: يصف رَبيئَة، قال: وصوابه تَفَرُّش، بالشين معجَمةً، والتَّفَرُّش: فَتْحُ جَناحَي الطائر أَو النَّعامة إذا عَدَتْ. التهذيب: واعلم أَنَّ كل شيءٍ يُضَمُّ إليه سائرُ ما يليه فإِنَّ العربَ تسمي ذلك الشيء أُمّاً، من ذلك أُمُّ الرأْس وهو الدِّماغُ، والشجَّةُ الآمَّةُ التي تَهْجُمُ على الدِّماغ.

وأُمَّه يَؤُمُّه أَمّاً، فهو مَأْمُومٌ وأَمِيم: أصاب أُمَّ رأْسِه.

الجوهري: أَمَّهُ أي شجَّهُ آمَّةً، بالمدِّ، وهي التي تَبْلُغ أُمَّ
الدِّماغِ حتى يبقَى بينها وبين الدِّماغ جِلْدٌ رقيقٌ. وفي حديث الشِّجاج: في
الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة، وفي حديث آخر: المَأْمُومَة، وهي الشَّجَّة
التي بلغت أُمَّ الرأْس، وهي الجلدة التي تجمَع الدماغ. المحكم: وشَجَّةٌ
آمَّةٌ ومَأْمُومةٌ بلغت أُمَّ الرأْس، وقد يُستعار ذلك في غير الرأْس؛
قال:
قَلْبي منَ الزَّفَرَاتِ صَدَّعَهُ الهَوى،
وَحَشايَ من حَرِّ الفِرَاقِ أَمِيمُ
وقوله أنشده ثعلب:
فلولا سِلاحي، عندَ ذاكَ، وغِلْمَتي
لَرُحْت، وفي رَأْسِي مآيِمُ تُسْبَرُ
فسره فقال: جَمَع آمَّةً على مآيِمَ وليس له واحد من لفظه، وهذا كقولهم
الخيل تَجْرِي على مَسَاوِيها؛ قال ابن سيده: وعندي زيادة وهو أَنه أَراد
مآمَّ، ثم كَرِه التَّضْعِيف فَأَبدل الميم الأَخيرة ياءً، فقال مآمِي، ثم
قلب اللامَ وهي الياء المُبْدَلة إلى موضع العين فقال مآيِم، قال ابن
بري في قوله في الشَّجَّة مَأْمُومَة، قال: وكذا قال أَبو العباس المبرّد
بعضُ العرب يقول في الآمَّة مَأْمُومَة؛ قال: قال عليّ بن حمزة وهذا غلَطٌ
إِنما الآمَّةُ الشَّجَّة، والمَأْمُومَة أُمُّ الدِّماغ المَشْجُوجَة؛
وأَنشد:
يَدَعْنَ أُمَّ رأْسِه مَأْمُومَهْ،
وأُذْنَهُ مَجْدُوعَةً مَصْلُومَه
ويقال: رجل أَمِيمٌ ومَأْمُومٌ للذي يَهْذِي من أُمِّ رأْسه.
والأُمَيْمَةُ: الحجارة التي تُشْدَخ بها الرُّؤُوس، وفي الصحاح:
الأَمِيمُ حَجَرٌ يُشْدَخُ به الرأْس؛ وأَنشد الأَزهري:
ويَوْمَ جلَّيْنا عن الأَهاتِم
بالمَنْجَنِيقاتِ وبالأَمائِم
قال: ومثله قول الآخر:
مُفَلَّقَة هاماتُها بالأَمائِم
وأُم التَّنائف:: أَشدُّها. وقوله تعالى: فَأُمُّه هاوِيَةٌ، وهي النارُ
(* قوله «وهي النار إلخ» كذا بالأصل ولعله هي النار يهوي فيها من إلخ) .
يَهْوِي مَن أَدْخِلَها أي يَهْلِك، وقيل: فَأُمُّ رأْسه هاوِيَة فيها
أَي ساقِطة. وفي الحديث: اتَّقوا الخَمْر فإنها أُمُّ الخَبائث؛ وقال شمر:
أُمُّ الخبائث التي تَجْمَع كلَّ خَبيث، قال: وقال الفصيح في أَعراب قيس
إِذا قيل أُمُّ الشَّرِّ فهي تَجْمَع كل شرٍّ على وَجْه الأَرض، وإِذا قيل
أُمُّ الخير فهي تجمع كلَّ خَيْر. ابن شميل: الأُمُّ لكل شيء هو المَجْمَع
والمَضَمُّ.
والمَأْمُومُ من الإِبل: الذي ذهَب وَبَرهُ عن ظَهْره من ضَرْب أو
دَبَرٍ؛ قال الراجز:
ليس بذِي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبِّ،

ولا بِخَوّارٍ ولا أَزَبِّ،
ولا بمأْمُومٍ ولا أَجَبِّ
ويقال للبعير العَمِدِ المُتَأَكِّل السَّنام: مَأْمُومٌ. والأُمِّيّ:
الذي لا يَكْتُبُ، قال الزجاج: الأُمِّيُّ الذي على خِلْقَة الأُمَّةِ لم
يَتَعَلَّم الكِتاب فهو على جِبِلَّته، وفي التنزيل العزيز: ومنهم
أُمِّيُّون لا يَعلَمون الكتابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ؛ قال أَبو إسحق: معنى
الأُمِّيّ المَنْسُوب إلى ما عليه جَبَلَتْه أُمُّه أَي لا يَكتُبُ، فهو في أَنه
لا يَكتُب أُمِّيٌّ، لأَن الكِتابة هي مُكْتسَبَةٌ فكأَنه نُسِب إلى ما
وُلد عليه أَي على ما وَلَدَته أُمُّهُ عليه، وكانت الكُتَّاب في العرب من
أَهل الطائف تَعَلَّموها من رجل من أَهل الحِيرة، وأَخذها أَهل الحيرة عن
أَهل الأَنْبار. وفي الحديث: إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُب ولا
نَحْسُب؛ أَراد أَنهم على أَصل ولادة أُمِّهم لم يَتَعَلَّموا الكِتابة
والحِساب، فهم على جِبِلَّتِهم الأُولى. وفي الحديث: بُعِثتُ إِلى أُمَّةٍ
أُمِّيَّة؛ قيل للعرب الأُمِّيُّون لأَن الكِتابة كانت فيهم عَزِيزة أَو
عَديمة؛ ومنه قوله: بَعَثَ في الأُمِّيِّين رسولاً منهم. والأُمِّيُّ:
العَيِيّ الجِلْف الجافي القَليلُ الكلام؛ قال:
ولا أَعُودِ بعدَها كَرِيّا
أُمارسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا،
والعَرَبَ المُنَفَّه الأُمِّيَّا
قيل له أُمِّيٌّ لأَنه على ما وَلَدَته أُمُّه عليه من قِلَّة الكلام
وعُجْمَة اللِّسان، وقيل لسيدنا محمدٍ رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
الأُمِّي لأَن أُمَّة العرب لم تكن تَكْتُب ولا تَقْرَأُ المَكْتُوبَ، وبَعَثَه
الله رسولاً وهو لا يَكْتُب ولا يَقْرأُ من كِتاب، وكانت هذه الخَلَّة
إِحْدَى آياته المُعجِزة لأَنه، صلى الله عليه وسلم، تَلا عليهم كِتابَ
الله مَنْظُوماً، تارة بعد أُخْرَى، بالنَّظْم الذي أُنْزِل عليه فلم
يُغَيِّره ولم يُبَدِّل أَلفاظَه، وكان الخطيبُ من العرب إِذا ارْتَجَل خُطْبَةً
ثم أَعادها زاد فيها ونَقَص، فحَفِظه الله عز وجل على نَبِيِّه كما
أَنْزلَه، وأَبانَهُ من سائر مَن بَعَثه إِليهم بهذه الآية التي بايَنَ بَينه
وبينهم بها، ففي ذلك أَنْزَل الله تعالى: وما كنتَ تَتْلُو من قَبْلِه من
كِتاب ولا تَخُطُّه بِيَمِينِك إِذاً لارْتابَ المُبْطِلون الذين كفروا،
ولَقالوا: إِنه وَجَدَ هذه الأَقاصِيصَ مَكْتوبةً فَحَفِظَها من الكُتُب.
والأَمامُ: نَقِيضُ الوَراء وهو في معنى قُدَّام، يكون اسماً وظرفاً.
قال اللحياني: وقال الكِسائي أَمام مؤنثة، وإِن ذُكِّرتْ جاز، قال سيبويه:
وقالوا أَمامَكَ إِذا كنت تُحَذِّره أَو تُبَصِّره شيئاً، وتقول أَنت أَمامَه
أَي قُدَّامه. ابن سيده: والأَئمَّةُ كِنانة
(* قوله: والائمة كِنانة؛ هكذا
في الأَصل، ولعله اراد ان بني كنانة يقال لهم الأئمة)؛ عن ابن الأَعرابي.
وأُمَيْمَةُ وأُمامةُ: اسم امرأَة؛ قال أَبو ذؤيب:
قالتْ أُمَيْمةُ: ما لجِسْمك شاحِباً

مثلي ابْتُذِلْتَ، ومِثلُ ما لك يَنْفَعُ
(* قوله «مثلي ابتذلت» تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك).
وروى الأَصمعي أُمامةُ بالأَلف، فَمَن روى أُمامة على الترخيم
(* قوله
«فمن روى امامة على الترخيم» هكذا في الأصل، ولعله فمن روى أمامة فعلى الأصل ومن روى أميمة فعل تصغير الترخيم). وأُمامةُ: ثَلَثُمائة من الإِبِلِ؛
قال:
أَأَبْثُرهُ مالي ويَحْتُِرُ رِفْدَه؟
تَبَيَّنْ رُوَيْداً ما أُمامةُ من هِنْدِ
أَراد بأُمامة ما تقدَّم، وأَراد بِهِنْد هُنَيْدَة وهي المائة من
الإِبل؛ قال ابن سيده: هكذا فسره أَبو العَلاء؛ ورواية الحَماسة:
أَيُوعِدُني، والرَّمْلُ بيني وبينه؟
تَبَيَّنْ رُوَيْداً ما أُمامة من هِنْدِ
وأَما: من حروف الابتداء ومعناها الإِخْبار. وإِمَّا في الجَزاء:
مُرَكَّبة مِن إِنْ ومَا. وإِمَّا في الشَّكِّ: عَكْسُ أَو في الوضع، قال: ومن
خَفِيفِه أَمْ. وأَمْ حرف عَطف، معناه الاستفهام، ويكون بمعنى بَلْ. التهذيب:
الفراء أَمْ في المعنى تكون ردّاً على الاستفهام على جِهَتَيْن: إحداهما
أَن تُفارِق معنى أَمْ، والأُخرى أَن تَسْتَفْهِم بها على جهة النّسَق،
والتي يُنْوى به الابتداء إِلاَّ أَنه ابتداء متصِل بكلام، فلو ابْتَدَأْت
كلاماً ليس قبله كلامٌ ثم استَفْهَمْت لم يكن إِلا بالأَلف أَو بهَلْ؛ من ذلك
قوله عز وجل: ألم تَنْزيلُ الكِتاب لا رَيْبَ فيه مِن رَبِّ العالَمين
أَمْ يَقولونَ افْتَراه، فجاءت بأَمْ وليس قَبْلَها استفهام فهذه دليل على
أَنها استفهام مبتدأٌ على كلام قد سبقه، قال: وأَما قوله أَمْ تُرِيدُون أَن
تَسْأَلوا رَسولَكم، فإِن شئت جعَلْته استفهاماً مبتدأً قد سبقه كلامٌ،
وإِن شئت جعَلْته مردوداً على قوله ما لنا لا نرى
(* قوله «وان شئت جعلته
مردوداً على قوله ما لنا لا نرى» هكذا في الأصل)، ومثله قوله: أَلَيْسَ لي
مُلْكُ مِصْرَ وهذه الأَنهارُ تَجْري من تحتي، ثم قال: أَم أَنا خَيْرٌ،
فالتفسير فيهما واحدٌ. وقال الفراء: وربما جَعَلتِ العرب أَمْ إِذا سبقها
استفهام ولا يَصْلُح فيه أَمْ على جهة بَلْ فيقولون: هل لك قِبَلَنا
حَقٌّ أَم أَنتَ رجل معروف بالظُّلْم، يُريدون بل أَنت رجُل معروف بالظُّلْم؛
وأَنشد:
فوَالله ما أَدري أَسَلْمى تَغَوَّلَتْ،
أَمِ النَّوْمُ أَمْ كلٌّ إِليَّ حَبِيبُ
يُرِيد: بَلْ كلٌّ، قال: ويفعلون مثل ذلك بأَوْ، وهو مذكور في موضعه؛
وقال الزجاج: أَمْ إِذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا
إِشكال
فيها كقولك زيد أَحسن أَمْ عَمرو، أَكذا خيرٌ أَمْ كذا، وإِذا كانت لا
تقَعُ عطفاً على أَلِف الاستفهام، إِلا أَنها تكون غير مبتدأَة، فإِنها تُؤذِن

بمعنى بَلْ ومعنى أَلف الاستفهام، ثم ذكر قول الله تعالى: أَمْ تُريدُون أَن تَسأَلوا رَسُولكم، قال: المعنى بَلْ تُريدون أَن تَسأَلوا رسولَكم، قال: وكذلك قوله: ألم تَنْزيلُ الكتاب لا رَيب فيه من ربِّ العالمين أَمْ يَقولون افْتَراه؛ قال: المعنى بَلْ يقولون افْتَراه، قال الليث: أَمْ حَرْف أَحسَن ما يكون في الاستفهام على أَوَّله، فيصير المعنى كأَنه استفهام بعد استفهام، قال: ويكون أَمْ بمعنى بَلْ، ويكون أم بمعنى أَلِف الاستفهام كقولك: أَمْ عِنْدك غَداء حاضِرٌ؟ وأنت تريد: أَعِندَك غداء حاضِرٌ وهي لغة حسنة من لغات العرب؛ قال أَبو منصور: وهذا يَجُوز إذا سبقه كلام، قال الليث: وتكون أَمْ مبتدَأَ الكلام في الخبر، وهي لغة يَمانية، يقول قائلُهم: أم نَحْن خَرَجْنا خِيارَ الناس، أَمْ نُطْعِم الطَّعام، أَمْ نَضْرِب الهامَ، وهو يُخْبِر. وروي عن أبي حاتم قال: قال أَبو زيد أَم تكون زائدة لغةُ أَهل اليمن؛ قال وأَنشد:

يا دَهْن أَمْ ما كان مَشْيي رَقَصا،
بل قد تكون مِشْيَتي تَوَقُّصا

أَراد يا دَهْناء فَرَخَّم، وأَمْ زائدة، أَراد ما كان مَشْيي رَقَصاً أي كنت أَتَوقَّصُ وأَنا في شَبِيبتي واليومَ قد أَسْنَنْت حتى صار مَشيي رَقَصاً، والتَّوَقُّص: مُقارَبةُ الخَطْو؛ قال ومثلُه:

يا ليت شعري ولا مَنْجى من الهَرَمِ،
أَمْ هلْ على العَيْش بعدَ الشَّيْب مِن نَدَمِ؟

قال: وهذا مذهب أَبي زيد وغيره، يذهَب إلى أَن قوله أَمْ كان مَشْيي رَقَصاً معطوف على محذوف تقدّم، المعنى كأَنه قال: يا دَهْن أَكان مَشْيي رَقَصاً أَمْ ما كان كذلك، وقال غيره: تكون أَمْ بلغة بعض أَهل اليَمن بمعنى الأَلِف واللام، وفي الحديث: ليس من امْبرِّ امْصِيامُ في امْسَفَر أي ليس من البِرِّ الصِّيامُ في السفَر؛ قال أَبو منصور: والأَلفُ فيها أَلِفُ وَصْلٍ تُكْتَب ولا تُظْهر إذا وُصِلت، ولا تُقْطَع كما تُقْطَع أَلِف أَم التي قدَّمنا ذكْرَها؛ وأَنشد أَبو عبيد:

ذاكَ خَلِيلي وذُو يُعاتِبُني،
يَرْمي ورائي بامْسَيْفِ وامْسَلِمَه

أَلا تراه كيف وَصَل الميمَ بالواو؟ فافهمه. قال أَبو منصور: الوجه أن لا تثبت الألف في الكِتابة لأَنها مِيمٌ جعلتْ بدَلَ الأَلفِ واللام للتَّعْريف. قال محمد ابن المكرَّم: قال في أَوَّل كلامه: أَمْ بلغة اليمن بمعنى الأَلف واللام، وأَوردَ الحديث ثم قال: والأَلف أَلفُ وَصْل تُكْتَبُ ولا تُظْهر ولا تُقْطَع كما تُقْطَع أَلف أَمْ، ثم يقول: الوَجُه أَن لا تثبت الأَلِف في الكتابة لأَنها ميمٌ جُعِلَتْ بدَل الأَلف واللام للتَّعْريف، والظاهر من هذا الكلام أَن الميمَ عِوَض لام التَّعْريف لا غَيْر، والأَلفُ على حالِها، فكيف تكون الميم عِوَضاً من الألف واللام؟ ولا حُجَّة بالبيت الذي أَنشده فإن أَلفَ التَّعْريف واللام في قوله والسَّلِمَة لا تظهر في ذلك، ولا في قوله وامْسَلِمَة، ولولا تشديدُ السين لَما قدر على الإتْيان بالميم في الوزْن، لأَنَّ آلةَ التَّعْريف لا يَظْهر منها شيء

في قوله والسَّلِمة، فلمّا قال وامْسَلِمة احتاج أَن تظهر الميم بخلاف اللام والألف على حالتها في عَدَم الظّهور في اللفظ خاصَّة، وبإظهاره الميم زالت إِحْدى السِّينَيْن وخَفَّت الثانية وارْتَفَع التشديدُ، فإِن كانت الميم عِوَضاً عن الأَلف واللام فلا تثبت الألف ولا اللام، وإِن كانت عِوَضَ اللام خاصَّة فَثُبوت الألف واجبٌ. الجوهري: وأَمّا أَمْ مُخَفَّفة فهي حرَف عَطف في الاستفهام ولها مَوْضِعان: أَحدهُما أَنْ تَقَع مُعادِلةً لأَلِفِ الاستفهام بمعنى أَيّ تقول أَزَيْدٌ في الدار أَمْ عَمرو والمعنى أَيُّهما فيها، والثاني أَن تكون مُنْقَطِعة مما قبلها خَبراً كان أَو استفهاماً، تقول في الخَبَر: إِنها لإِبلٌ أَمْ شاءٌ يا فتى، وذلك إِذا نَظَرْت إِلى شَخْص فَتَوَهَّمته إِبلاً فقلت ما سبق إِليك، ثم أَدْرَكك الظنُّ أَنه شاءٌ فانصَرَفْت عن الأَوَّل فقلت أَمْ شاءٌ بمعنى بَلْ لأَنه إِضْرابٌ عمَّا كان قبله، إِلاَّ أَنَّ ما يَقَع بعد بَلْ يَقِين وما بَعْد أَمْ مَظْنون، قال ابن بري عند قوله فقلت أَمْ شاءٌ بمعنى بَلْ لأَنه إِضْراب عما كان قبله: صَوابُه أَنْ يَقول بمعنى بل أَهِيَ شاءٌ، فيأْتي بأَلِف الاستفهام التي وَقَع بها الشكّ، قال: وتَقول في الاستفهام هل زيد مُنْطَلِق أَمْ عَمرو يا فَتى؟ إِنما أَضْرَبْت عن سُؤالك عن انْطِلاق زيدٍ وجعَلْته عن عَمرو، فأَمْ معها ظنٌّ واستفهام وإِضْراب؛ وأَنشد الأَخفش للأَخطل:كَذَبَتْك عَينُكَ أَمْ رأَيت بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلام، من الرَّباب، خَيالاَ؟
وقال في قوله تعالى: أَمْ يَقولون افْتراه؛ وهذا لم يكن أَصلهُ استفهاماً، وليس قوله أَمْ يَقولون افْتَراهُ شكّاً، ولكنَّه قال هذا لِتَقبيح صَنيعِهم، ثم قال: بل هو الحَقُّ من رَبِّك، كأَنه أَراد أَن يُنَبِّه على ما قالوه نحو قولك للرجل: الخَيرُ أَحَبُّ إِليك أَمِ الشرُّ؟ وأَنتَ تَعْلَم أَنه يقول الخير ولكن أَردت أَن تُقَبِّح عنده ما صنَع، قاله ابن بري. ومثله قوله عز وجل: أَمِ اتَّخَذ ممَّا يَخْلق بَناتٍ، وقد عَلِم النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، والمسلمون، رضي الله عنهم، أَنه تعالى وتقدّس لم يَتَّخِذ وَلَداً سبحانه وإِنما قال ذلك لِيُبَصِّرهم ضَلالَتَهم، قال: وتَدْخُل أَمْ على هلْ تقول أَمْ هلْ عندك عمرو؛ وقال عَلْقمة ابن عَبَدة:أَمْ هلْ كَبيرٌ بَكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَه،
إِثْرَ الأَحبَّةِ، يَوْمَ البَيْنِ، مَشْكُومُ؟
قال ابن بري: أَمْ هنا مُنْقَطِعة، واستَأْنَف السُّؤال بها فأَدْخَلها على هلْ لتَقَدُّم هلْ في البيت قبله؛ وهو:
هلْ ما عَلِمْت وما اسْتودِعْت مَكْتوم
ثم استأْنف السؤال بِأَمْ فقال: أَمْ هلْ كَبير؛ ومثله قول الجَحَّاف بن حكيم:
أَبا مالِكٍ، هلْ لُمْتَني مُذْ حَصَصْتَنِي
على القَتْل أَمْ هلْ لامَني منكَ لائِمُ؟
قال: إِلاّ أَنه متى دَخَلَتْ أَمْ على هلْ بَطَل منها معنى الاستفهام، وإِنما دَخَلتْ أَم على هلْ لأَنها لِخُروجٍ من كلام إِلى كلام، فلهذا

السَّبَب دخلتْ على هلْ فقلْت أَمْ هلْ ولم تَقُل أَهَلْ، قال: ولا تَدْخُل أَم على الأَلِف، لا تَقول أَعِنْدك زيد أَمْ أَعِنْدك عَمْرو، لأن أَصل ما وُضِع للاستفهام حَرْفان: أَحدُهما الألفُ ولا تَقع إلى في أَوَّل الكلام، والثاني أَمْ ولا تقع إلا في وَسَط الكلام، وهلْ إنما أَقيمُ مُقام الألف في الاستفهام فقط، ولذلك لم يَقَع في كل مَواقِع الأَصْل.

@أنم: الأَنامُ: ما ظهر على الأَرض من جميع الخَلْق، ويجوز في الشِّعْر الأَنِيمُ، وقال المفسرون في قوله عز وجل: والأَرضَ وَضَعَها لِلأَنام؛ همُ الجِنُّ والإِنْس، قال: والدليلُ على ما قالوا أَنَّ الله تعالى قال بعَقِب ذِكْره الأَنامَ إلى قوله: والرَّيْحان فَبأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان، ولم يَجْرِ للجنِّ ذِكْر قبلَ ذلك إِنما ذَكَر الجانَّ بعده فقال: خَلَق الإِنْسانَ من صَلْصالٍ كالفَخَّار وخَلَق الجانَّ من مارِجٍ من نارٍ؛ والجِنُّ والإِنسُ هُما الثَّقَلان، وقيل: جاز مُخاطَبَةُ الثَّقَلَيْن قبلَ ذِكْرِهِما معاً لأَنها ذكرا بِعَقِب الخِطاب؛ قال المُثَقِّب العَبْدِي:

فما أَدْرِي، إِذا يَمَّمْتُ أَرْضاً
أُرِيدُ الخَيْرَ، أَيُّهما يَلِيني؟
أَألخَيْر الذي أَنا أَبْتَغيهِ،
أَم الشَّر الذي هو يَبْتَغِيني؟

فقَال: أَيُهما ولم يَجْر للشرّ ذكر إلا بعد تَمام البيت.

@اندرم: النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد وسُئل كيف نُسَلِّم

(* قوله «كيف نسلم» هكذا في الأصل بالنون مبنياً للفاعل، وفي نسخ النهاية: كيف يسلم، بالياء وبناء الفعل للمفعول). على أَهل الذِّمَّة؟ فقال: قُلْ أَنْدَرَايَمْ؛ قال أَبو عبيد: هي كلمة فارسية مَعْناها أَأَدْخُل، ولم يُرِدْ أَن يَخُصَّهم بالاسْتِئذان بالفارِسِيَّة، ولكنهم كانوا مَجوساً فأَمَره أَن يُخاطِبَهم بِلِسانِهم، قال: والذي يُراد منه أَنه لم يَذْكُر السَّلامَ قَبْل الاسْتِئذان، أَلا تَرَى أَنه لم يَقُلْ عليكم "أَنْدَرَايَمْ"؟

@أوم: الأُوامُ، بالضم: العَطَش، وقيل: حَرُّه، وقيل: شِدَّةُ العَطَش وأَن يَضِجَّ العَطْشان؛ قال ابن بري: شاهده قول أَبي محمد الفَقْعَسِي:

قد عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هامِها،
ومُذْهِبُ الغَلِيلِ من أُوامِها

وقد آمَ يَؤُومُ أَوْماً، وفي التهذيب: ولم يذكر له فِعلاً.

والإِيامُ: الدُّخان، والجمع أُيُمٌ، أُلْزِمَتْ عَيْنُه البَدَل لغير عِلّة، وإِلا فحُكْمُه أَن يَصِحَّ لأَنه ليس بمَصْدر فيعتلّ باعْتِلال فِعْله، وقد آمَ عليها وآمَها يَؤُومُها أَوماً وإِياماً: دَخَّنَ؛ قال ساعدة بن جُؤية:

فما بَرِحَ الأَسْبابَ، حتى وَضَعْنَه
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها ويؤُومُها

وهذه الكِلَمة واوِيَّة ويائية، وهي من الياء بدَلالِة قولهم آمَ

يَئِيمُ، وهي من الواو بدليل قولهم يَؤُومُ أَوْماً، فحصل من ذلك أنها واويَّة ويائِيَّة، غير أَنهم لم يَقولوا في الدَّخَان أَوَام إنما قالوا إيَام
فقط، وإنما تَدَاوَلَتِ الياءُ والواوُ فِعْلَه ومَصْدَرَه، قال ابن سيده:
فإن قيل فقد ذَكَرْت الإيَامَ الذي هو الدَّخَان هنا وإنما موضعه الياء،
قلنا: إنَّ الياء في الإيَام الذي هو الدَّخان قد تكون مقْلوبة في لغة
مَنْ قال آمَها يَؤُومُها أَوْماً، فكأَنَّا إنما قلنا الأَوام وإن كان
حُكْمُها أَن لا تَنْقَلِب هنا لأَنه اسمٌ لا مَصْدَر، لكنَّها قُلِبَتْ هنا
قَلْباً لغير عِلَّة كما قلنا، إلا طَلَبَ الخِفَّة، وسنذكر الإيَامَ في
الياء.
والمُؤَوَّمُ مثل المُعَوَّم: العظيم الرأْس والخَلْق، وقيل:
المُشَوَّه كالمُوَأَّم، قال: وأَرَى المُوَأَّم مَقْلُوباً عن المُؤَوَّم؛ وأَنشد
ابن الأَعرابي لعنترة:
وكأَنَّما يَنْأَى بِجانِب دَفِّها الـ
وَحْشِيّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّم
(* هو مذكور في مادة هزج).
فسّره بأَنه المُشَوَّه الخَلْق؛ قال ابن بري: يعني سِنَّوْراً، قال:
والهَزِج المُتراكِب الصَّوْت وعَنى به هرّاً وإن لم يتقدَّم له ذِكْر،
وإنما أَتى به في أَول البيت الثاني والتقدير يَنْأَى بِجانِبها من مُصَوِّت
بالعَشِيِّ هِرٌّ، ومَن رَوى تَنْأَى بالتاء لتأْنِيثِ الناقةِ قال
هِزِّ، بالخفض، وتقديره من هِزِّ هَزِجِ العَشِيّ؛ وفسَّر الأَزهري هذا البيت
فقال: أَراد من حادٍ هَزِج العشيّ بحُدائه.
قال: والأُوامُ أَيضاً دُخان المُشْتار.
والآمةُ: العيب؛ قال عَبِيد:
مَهْلاً، أَبيتَ اللَّعْنَ مَهْـ
ـلاً، إنَّ فيما قلت آمَهْ
والآمَةُ أَيضاً: ما يَعْلَق بسُرَّةِ المَوْلود إذا سقط من بطن أُمِّه.
ويقال: ما لُفَّ فيه من خِرْقة وما خَرَج معه؛ وقال حسان:
وَمَوْؤُودَةٍ مَقْرُورةٍ في مَعاوِزٍ
بآمَتِها، مَرْسُومةٍ لم تُوَسَّدِ
أَبو عمرو: اللَّيالي الأَوَّمُ المُنْكَرَة، ولَيالٍ أُوَمٌ كذلك؛
وأَنشد:
لَمَّا رأَيت آخِرَ اللَّيلِ عَتَمْ،
وأَنها إحْدى لَيالِيك الأُوَمْ
قال أَبو علي: يجوز أَن يكون مأْخوذاً من الآمة وهي العَيْب، ومن قولهم
مُؤَوِّم. ودَعا جريرٌ رجُلاً من بني كُلَيب إلى مُهاجاتِه فقال
الكُلَيْبِيُّ: إنَّ نِسائي بآمَتِهِنَّ وإنَّ الشُّعراء لم تَدَعِ في نِسائك
مُتَرَقَّعاً؛ أَراد أَنَّ نِساءَه لَم يُهْتَكْ سِتْرهنَّ ولم يَذْكُر سِواهنَّ
سَوأَتَهُنَّ، بمنزلة التي وُلدتْ وهي غير مَخْفوضَة ولا مُقْتَصَّة.
وآمَهُ اللهُ أَي شَوَّه خَلْقه.

والأُوامُ: دُوارٌ في الرأَس.
الجوهري: يقال أَوَّمَه الكَلأُ تأْويماً أَي سَمَّنه وعظَّم خَلْقه؛
قال الشاعر:
عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الصُّؤْبانِ، أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبيعاً أَيَّ تَأْويمِ
قال ابن بري: عَرَكْرَك غَلِيظ قَويٌّ، ومُهْجِر أَي فائق، والأصل في
قولهم بعير مُهْجِر أَي يَهْجُرُ الناسُ بذِكْره أَي يَنْعَتُونه،
والصُّؤبانُ: السَّمِين الشديدُ أَي يَفوقُ السمان.
@أيم: الأيامى: الذي لا أَزواجَ لهم من الرجال والنساء وأَصله أَيايِمُ،
فقلبت لأَن الواحد رجل أَيِّمٌ سواء كان تزوَّج قبل أَو لم يتزوج. ابن
سيده: الأَيِّمُ من النساء التي لا زَوْج لها، بِكْراً كانت أَو ثَيِّباً،
ومن الرجال الذي لا امرأَة له، وجمعُ الأَيِّمِ من النساء أَيايِمُ
وأَيامى، فأَمَّا أَيايِم
(* قوله «فأما أيايم إلى قوله وأما أيامى» هكذا في
الأصل) فعلى بابه وهو الأصل أَيايِم جمع الأَيِّم، فقلبت الياء وجُعلت بعد
الميم، وأَمّا أيامى فقيل: هو من باب الوَضْع وُضِع على هذه الصيغة؛
وقال الفارسي: هو مَقلوب موضع العين إلى اللام. وقد آمَتِ المرأَة من
زَوْجها تَئِيمُ أَيْماً وأُيوماً وأَيْمَةً وإيمةً وتأَيَّمَتْ زماناً
وأَتامَتْ وأَتَيَمْتها: تَزَوَّجْتُها أَيِّماً. وتأَيَّم الرجلُ زماناً
وتأَيَّمتِ المرأَة إذا مَكَثا أَيّاماً وزماناً لا يتزوَّجان؛ وأَنشد ابن
بري:لقد إِمْتُ حتى لامَني كلُّ صاحِبٍ،
رَجاءً بسَلْمى أَن تَئِيمَ كما إِمْتُ
وأَنشد أَيضاً:
فإِن تَنْكِحِي أَنْكِحْ، وإِن تَتَأَيَّمِي،
يَدَا الدَّهْرِ، ما لم تنْكِحي أَتَأَيَّم
وقال يزيد بن الحكم الثقفي:
كلُّ امْرِئٍ سَتَئيمُ منهُ
العِرْسُ، أَو منها يَئيم
وقال آخر:
نَجَوْتَ بِفُوفِ نَفْسِك، غير أَني
إِخالُ بأَنْ سَيَئِمْتَ أَو تَئِيمُ
أَي يَيتمُ ابنُك أَو تَئِيمُ امرأَتُك. قال الجوهري: وقال يعقوب سَمِعت
رجُلاً من العرب يقول: أَيُّ يَكُونَنَّ على الأَيْمِ نَصِيبي؛ يقول ما
يَقَعُ بيَدي بعد تَرْك التزوَّج أَيّ امرأَة صالحة أَو غير ذلك؛ قال ابن
بري: صوابه أَن يقول امرأَة صالحة أَم غير ذلك. والحَرْبُ مَأْيَمَة للنساء
أَي تَقْتل الرجال فتَدَعُ النساءَ بلا أَزواج فَيَئِمْنَ، وقد أَأْمَتْها
وأَنا أَئيمُها: مثل أَعَمْتُها وأَنا أُعِيمُها. وآمَتِ المرأَةُ إذا
مات عنها زوجها أَو قُتِل وأَقامت لا تَتَزوَّج. يقال: امرأَةٌ أَيِّمٌ وقد
تأَيَّمَتْ إذا كانت بغير زَوْج، وقيل ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي

تَصْلُح للأَزْواج لأنَّ فيها سُؤْرةً من شَباب؛ قال رؤبة:
مُغايراً أَو يَرْهَبُ التَّأْييما
وأَيَّمَهُ اللهُ تَأْييماً. وفي الحديث: امرأَةٌ آمَتْ من زوجِها ذاتُ
مَنْصِب وجَمالٍ أي صارَتْ أَيِّماً لا زوج لها؛ ومنه حديث حفصة: أَنها
تَأَيَّمتْ من ابن خُنَيْسٍ زَوْجِها قَبْل النبي، صلى الله عليه وسلم.
وفي حديث علي، عليه السلام: مات قَيِّمُها وطال تَأَيُّمُها، والأسم من
هذه اللفظة الأَيْمةُ. وفي الحديث: تَطول أَيْمَةُ إِحْداكُنَّ، يقال:
أَيِّمٌ بَيِّن الأَيْمة. ابن السكيت: يقال ما لهُ آمٌ وعامٌ أي هَلَكتِ
امرأَته وماشِيَتُه حتى يَئِيمَ ويَعيمَ إلى اللَّبَن.
ورجلٌ أَيْمانُ عَيْمانُ؛ أَيْمانُ: هَلَكتِ امرأَته، فأَيْمانُ إلى
النساء وعَيْمانُ إلى اللَّبَن، وامرأَة أَيْمَى عَيْمَى.
وفي التنزيل العزيز: وأَنْكِحُوا الأَيامى منكم؛ دخَل فيه الذَّكَر
والأُنْثى والبِكْر والثَّيِّب، وقيل في تفسيره: الحَرائر. وقول النبي، صلى
الله عليه وسلم: الأَيِّمُ أَحَقُّ بنفسها، فهذه الثَّيِّبُ لا غير؛ وكذلك
قول الشاعر:
لا تَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ، ما عِشْتَ، أَيِّماً
مُجَرَّبةً، قد مُلَّ منها، ومَلَّتِ
والأَيِّمُ في الأصل: التي لا زوجَ لها، بِكْراً كانت أَو ثَيِّباً،
مطلَّقة كانت أو مُتَوَفّى عنها، وقيل: الأَيامى القَرابات الابْنةُ والخالةُ
والأُخْتُ. الفراء: الأَيِّمُ الحُرَّة، والأَيِّمُ القَرابة. ابن
الأَعرابي: يقال للرجل الذي لم يتزوّج أَيِّمٌ، والمرأَة أَيِّمَةٌ إذا لم
تَتَزَوَّج، والأَيِّمُ البِكْر والثَّيِّب. وآمَ الرجلُ يَئِيمُ أَيْمةً إذا
لم تكن له زوجة، وكذلك المرأَة إذا لم يكن لها زوج. وفي الحديث: أَن
النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يَتَعَوَّذُ من الأَيْمةِ والعَيْمة، وهو
طولُ العُزْبةِ. ابن السكيت: فُلانَةُ أَيِّمٌ إذا لم يكن لها زوج. ورجل
أَيِّمٌ: لا مرأَة له، ورجلان أَيِّمانِ ورجال أَيِّمُون ونساءٌ أَيِّماتٌ
وأَيَّمٌ بَيِّنُ الأَيُوم والأَيْمةِ. والآمةُ: العُرَّاب، جمع آمٍ،
أُراد أَيِّم فقلَب؛ قال النابغة:
أَمْهَرْنَ أَرْماحاً، وهُنَّ بآمَةٍ،
أَعْجَلْنَهُنَّ مَظنَّة الإِعْذارِ
يريد أَنَّهنَّ سُبِينَ قبل أَن يُخْفَضْنَ، فجعل ذلك عَيْباً.
والأَيْمُ والأَيِّمُ: الحيَّة الأَبْيَضُ اللطيف، وعَمَّ به بعضهم جميع ضُروب
الحيّات. قال ابن شميل: كل حيَّة أَيْمٌ ذكراً كان أَو أُنثى، وربَّما شدِّد
فقيل أَيِّم كما يقال هَيْن وهَيِّن؛ قال الهذلي:
باللَّيْل مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّفِ
وقال العجاج:
وبَطْنَ أَيْم وقَواماً عُسْلُجا
والأَيْم والأَيْنُ: الحيَّة. قال أبو خيرة: الأَيْمُ والأَيْنُ
والثُّعْبان الذُّكْرانُ من الحَيَّات، وهي التي لا تَضُرُّ أَحداً، وجمع

الأَيْمِ أُيُومٌ وأَصله التَّثْقِيل فكسِّر على لفظه، كما قالوا قُيُول في جمع قَيْل، وأصله فَيْعِل، وقد جاء مشدّداً في الشعر؛ قال أَبو كبير الهذلي:
إِلاَّ عَواسِرُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ،
باللَّيْلِ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ
(* قوله «الا عواسر إلخ» تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط وعود وصيف وغضف وفيه روايات، وقوله: يعني أن هذا الكلام، لعله ان هذا المكان).
يعني أَن هذا الكلام من مَوارِد الحيَّاتِ وأَماكِنها؛ ومُعِيدة: تُعاوِد الوِرْد مرّة بعد مرة؛ قال ابن بري: وأَنشد أَبو زيد لسوار بن المضرب:
كأَنَّما الخَطْو من مَلْقَى أَزِمَّتِها
مَسْرَى الأُيُومِ، إِذا لم يُعْفِها ظَلَفُ
وفي الحديث: أَنه أَتَى على أَرض جُرُزٍ مُجْدِبةٍ مثل الأَيْم؛ الأَيْمُ والأَيْنُ: الحيَّة اللَّطِيفة؛ شبَّه الأَرض في مَلاسَتِها بالحيَّة.
وفي حديث القاسم بن محمد: أَنه أَمَرَ بِقَتْلِ الأَيْمِ. وقال ابن بري في بيت أَبي كبير الهذلي: عَواسِرُ بالرفع، وهو فاعل يَشْرب في البيت قبله، وهو:
ولقد وَرَدْتُ الماء، لم يَشْرَبْ به،
حَدَّ الرّبيعِ إِلى شُهورِ الصَّيِّفِ
قال: وكذلك مُعِيدة الصوابُ رَفْعُها على النَّعْت لِعَواسِر، وعَواسِرُ ذِئابٌ عَسَرت بأَذْنابِها أَي شالَتْها كالسِّهام المَمْرُوطَةِ،
ومُعِيدة: قد عاوَدت الوُرودَ إِلى الماء، والمُتَغَضِّف: المُتَثَنِّي. ابن جني: عَيْنُ أَيِّمٍ ياءٌ، يدلُّ على ذلك قولهم أَيْم، فظاهر هذا أَن يكون فَعْلاً والعينُ منه ياءٌ، وقد يمكن أَن يكون مخففاً من أَيِّم فلا يكون فيه دليل، لأَن القَبِيلين معاً يَصيرانِ مع التخفيف إِلى لفظ الياء، وذلك نحو لَيْنٍ وهَيْنٍ.
والإِيَامُ: الدُّخَّان؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي:
فَلَمَّا جَلاها بالإِيَامِ تَحَيَّزَتْ
ثُباتٍ، عليها ذُلُّها واكْتِئابُها
وجمعُه أُيُمٌ. وآم الدُّخانُ يَئيم إِيَاماً: دخَّن. وآم الرجُلُ إِيَاماً إِذا دَخَّن على النَّحْل ليخرج من الخَلِيَّة فيأْخُذ ما فيها من العَسَل. قال ابن بري: آمَ الرجُل من الواو، يقال: آمَ يَؤُومُ، قال: وإِيامٌ الياء فيه منقلِبة عن الواو. وقال أَبو عمرو: الإِيَامُ عُودٌ يجعَل في رأْسه نارٌ ثم يُدَخَّنُ به على النَّحْل ليُشْتارَ العَسَلُ. والأَوامُ: الدُّخانُ، وقد تقدم. والآمةُ: العيب، وفي بعض النسخ: وآمةٌ عَيْب؛ قال:
مَهْلاً، أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْ
لاً، إِن فيما قلتَ آمَهْ
وفي ذلك آمةٌ علينا أَي نَقْص وغَضاضَةٌ؛ عن ابن الأَعربي.
وبَنُو إِيَام: بَطْن من هَمْدان. وقوله في الحديث: يتَقارب الزَّمان ويَكْثُر الهَرْج، قيل: أَيْمَ هو يا رسول الله؟ قال: القَتْل، يريد ما هو؛ وأَصله أَيّ ما هو أَي أَيُّ شيءٍ هو فخفف الباء وحذف أَلف ما. ومنه

الحديث: أَن رجلاً ساوَمَهُ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم ، طعاماً فجعل شَيْبَة بن ربيعة يَشير إليه لا تَبِعْه، فجعل الرجل يقولُ أَيْمَ تَقول؟ يعني أَيّ شيء تقول؟

@أبن: أَبَنَ الرجلَ يأْبُنُه ويأْبِنُه أَبْناً: اتَّهمَه وعابَه. وقال اللحياني: أَبَنْتُه بخَير وبشرٍّ آبُنُه وآبِنُه أَبْناً، وهو مأْبون بخير أَو بشرٍّ؛ فإذا أَضرَبْتَ عن الخير والشرّ قلت: هو مأْبُونٌ لم يكن إلا الشرّ، وكذلك ظَنَّه يظُنُّه. الليث: يقال فلان يُؤْبَنُ بخير وبشَرّ أَي يُزَنُّ به، فهو مأْبونٌ. أَبو عمرو: يقال فلان يُؤْبَنُ بخير ويُؤْبَنُ بشرّ، فإذا قلت يُؤْبَنُ مُجَرَّداً فهو في الشرّ لا غيرُ. وفي حديث ابن أَبي هالة في صفة مجلس النبي، صلى الله عليه وسلم: مجلِسُه مجلسُ حِلْمٍ وحيَاءٍ لا تُرْفَعُ فيه الأَصْواتُ ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ أَي لا تُذْكَرُ فيه النساءُ بقَبيح، ويُصانُ مجلسُه عن الرَّفَث وما يَقْبُحُ ذِكْرُه. يقال: أَبَنْتُ الرجلَ آبُنُه إِذا رَمَيْتَه بِخَلَّةِ سَوْء، فهو مأْبُونٌ، وهو مأْخوذ عن الأَبَن، وهي العُقَدُ تكونُ في القِسيّ تُفْسِدُها وتُعابُ بها. الجوهري: أَبَنَه بشرٍّ يَأْبُنُه ويأْبِنه اتَّهَمَه به. وفلانٌ يُؤْبَنُ بكذا أَي يُذْكَرُ بقبيح. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه نهى عن الشِّعْرِ إِذا أُبِنَتْ فيه النساءُ؛ قال شمر: أَبَنْتُ الرجلَ بكذا وكذا إِذا أَرْنَنْته به. وقال ابن الأَعرابي: أَبَنْتُ الرجلَ آبِنُه وآبُنُه إِذا رَمَيْتَه بقبيح وقَذَفْتَه بسوء، فهو مأْبُونٌ، وقوله: لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ أَي لا تُرْمى بسُوء ولا تُعابُ ولا يُذْكَرُ منها القبيحُ وما لا يَنْبَغي مما يُسْتَحى منه. وفي حديث الإِفْك: أَشِيروا عليَّ في أُناسٍ أَبَنُوا أَهْلي أَي اتَّهَموها.

والأَبْنُ: التهمَةُ. وفي حديث أَبي الدَّرداءِ: إِن نُؤْبَنْ بما ليس فينا فرُبَّما زُكِّينا بما ليس فينا؛ ومنه حديث أَبي سعيد: ما كُنَّا نأْبِنُه بِرُقْيةٍ أَي ما كُنَّا نَعْلم أَنه يَرْقي فنَعيبَه بذلك: وفي حديث أَبي ذَرٍّ: أَنه دَخَل على عُثْمان بن عَفَّانَ فما سَبَّه ولا أَبَنه أَي ما عابَه، وقيل: هو أَنَّبه، بتقديم النون على الباءِ، من التأْنيب اللَّومِ والتَّوبيخ. وأَبَّنَ الرجلَ: كأَبَنَه. وآبَنَ الرجلَ وأَبَّنَه، كلاهما: عابَه في وجهه وعَيَّره. والأُبْنة، بالضم: العُقْدة في العُود أَو في العَصا، وجمْعُها أُبَنٌ؛ قال الأَعشى:

قَضيبَ سَرَاءٍ كثير الأُبَنْ

(* قوله «كثير الابن» في التكملة ما نصه: والرواية قليل الابن، وهو الصواب لأن كثرة الابن عيب، وصدر البيت:

سلاجم كالنحل أنحى لها.

قال ابن سيده: وهو أَيضاً مَخْرَجُ الغُصْن في القَوْس. والأُبْنة: العَيْبُ في الخَشَب والعُود، وأَصلُه من ذلك. ويقال: ليس في حَسَبِ فلانٍ أُبْنةٌ، كقولك: ليس فيه وَصْمةٌ. والأُبْنةُ: العَيْبُ في الكلام، وقد تَقدَّم قولُ خالِد بن صَفْوانَ في الأُبْنة والوَصْمة؛ وقول رؤبة:

وامْدَحْ بِلالاً غير ما مُؤَبَّنِ،

تَرَاهُ كالبازي انْتَمَى لِلْمَوْكِنِ انْتَمى: تَعَلَّى. قال ابن
الأَعرابي: مُؤَبَّنٌ مَعيبٌ، وخالَفَه غيره، وقيل: غير هالكٍ أَي غير
مَبْكيٍّ؛ ومنه قول لبيد:
قُوما تجُوبانِ مَعَ الأَنْواحِ،
(* قوله «قوما تجوبان إلخ» هكذا في الأصل، وتقدم في مادة نوح: تنوحان.
وأَبَّنَا مُلاعِبَ الرِّماحِ،
ومِدْرهَ الكَتيبةِ الرَّدَاحِ.
وقيل للمَجْبوس: مأْبونٌ لأَنه يُزَرُّ بالعيب القبيح، وكأَنَّ أَصلَه
من أُبْنة العَصا لأَنها عيبٌ فيها. وأُبْنة البعيرِ: غَلْصَمتُه؛ قال ذو
الرُّمّة يصف عَيْراً وسَحِيلَه:
تُغَنِّيه من بين الصَّبيَّيْن أُبْنةٌ
نَهُومٌ، إذا ما ارتَدَّ فيها سَحِيلُها.
تُغَنِّيه يعني العَيْر من بين الصَّبيَّيْن، وهما طرَفا اللَّحْي.
والأُبْنةُ: العُقْدةُ، وعنى بها ههنا الغَلْصِمة، والنَّهُومُ: الذي يَنْحِطُ
أَي يَزْفر، يقال: نَهَمَ ونأَم فيها في الأُبنة، والسَّحِيلُ:
الصَّوْتُ. ويقال: بينهم أَبَنٌ أَي عداواتٌ. وإِبَّانُ كلِّ شيء، بالكسر
والتشديد: وقْتُه وحِينُه الذي يكون فيه. يقال: جِئْتُه على إِبَّانِ ذلك أَي على
زمنه. وأَخَذَ الشيءَ بإِبَّانِهِ أَي بزمانه، وقيل: بأَوَّله. يقال:
أَتانا فلانٌ إِبَّانَ الرُّطبِ، وإِبّانَ اخْتِرافِ الثِّمار، وإِبّانَ الحرِّ
والبرد أَي أَتانا في ذلك الوقت، ويقال: كل الفواكه في إِبّانِها أَي في
وَقْتها؛ قال الراجز:
أَيَّان تقْضي حاجتي أَيّانا،
أَما تَرى لِنُجْحها إِبّانا؟
وفي حديث المبعث: هذا إِبّانُ نجومه أَي وقت ظهوره، والنون أَصلية فيكون
فِعَّالاً، وقيل: هي زائدة، وهو فِعْلانُ من أَبَّ الشيءُ إِذا تهَيَّأَ
للذَّهاب، ومن كلام سيبويه في قولهم يا لَلعجَب أَي يا عجب تعالَ فإِنه
من إِبّانِكَ وأَحْيانِك.وأَبَّنَ الرجلَ تأْبيناً وأَبَّله: مَدَحه بعد
موته وبكاه؛ قال مُتمِّم بن نُوَيرة:
لعَمري وما دَهري بتأْبين هالكٍ،
ولا جَزِعاً ممّا أَصابَ فأَوْجعَا.
وقال ثعلب: هو إِذا ذكَرْتَه بعد موته بخير؛ وقال مرة: هو إِذا ذكرته بعد
الموت. وقال شمر: التَّأْبينُ الثَّناءُ على الرجل في الموت والحياة؛ قال
ابن سيده: وقد جاء في الشعر مدْحاً للحَيّ، وهو قول الراعي:
فرَفَّعَ أَصحابي المَطِيَّ وأَبَّنُوا
هُنَيْدَة، فاشتاقَ العُيونُ اللَّوامِح.
قال: مَدحَها فاشْتاقوا أَن يَنْظروا إليها فأَسْرعوا السيرَ إليها
شَوْقاً منهم أَن ينظروا منها. وأَبَنْتُ الشيء: رَقَبْتُه؛ وقال أَوسٌ يصف
الحمار:
يقولُ له الراؤُونَ: هذاكَ راكِبٌ

يُؤَبِّنُ شَخْصاً فوقَ علياءَ واقِفُ
وحكى ابن بري قال: روى ابنُ الأَعرابي يُوَبِّر، قال: ومعنى يُوَبِّر شخصاً أَي ينظر إليه ليَسْتَبينَه. ويقال: إِنه لَيُوَبِّرُ أَثراً إِذا اقتَصَّه، وقيل لمادح الميت مُؤَبِّنٌ لاتِّباعه آثار فعاله وصنائعه.
والتَّأْبينُ: اقتِفار الأَثر. الجوهري: التأْبينُ أَن تقْفو أَثَرَ الشيء.
وأَبَّرَ الأَثر: وهو أَن يَقْتَفِره فلا يَضِح له ولا ينفَلِت منه.
والتأْبين: أَن يُفْصَدَ العِرْقُ ويُؤْخَذ دَمُه فيُشوى ويُؤكل؛ عن كراع. ابن الأَعرابي: الأَبِنُ، غير ممدود الأَلف على فَعِلٍ من الطعام والشراب، الغليظ الثَّخين. وأَبَنُ الأَرض: نبتٌ يخرُج في رؤُوس الإِكام، له أَصل ولا يَطول، وكأَنه شَعَر يُؤْكل وهو سريع الخُروج سريع الهَيْج؛ عن أَبي حنيفة. وأَبانانِ: جبلان في البادية، وقيل: هما جَبَلان أَحدهما أَسود والآخر أَبْيض، فالأَبيَض لبني أَسد، والأَسود لبني فَزارة، بينهما نهرٌ يقال له الرُّمَةُ، بتخفيف الميم، وبينهما نحو من ثلاثة أَميال وهو اسم علم لهما؛ قال بِشْر يصف الظعائن:
يَؤُمُّ بها الحُداةُ مِياهَ نَخْلٍ،
وفيها عن أَبانَيْنِ ازْورارُ
وإِنما قيل: أَبانانِ وأَبانٌ أَحدهما، والآخر مُتالِعٌ، كما يقال القَمَران؛ قال لبيد:
دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ وأَبانِ،
فتقادَمَتْ بالحِبْسِ فالسُّوبانِ
قال ابن جني: وأَما قولهم للجبَلين المُتقابلين أَبانانِ، فإِنَّ أَبانانِ اسم علم لهما بمنزلة زيدٍ وخالد، قال: فإِن قلت كيف جاز أَن يكون بعض التثنية علماً وإِنما عامَّتُها نكرات؟ أَلا ترى أَن رجُلين وغُلامَين كلٌّ واحد منهما نكرة غير علم فما بال أَبانَين صارا علماً؟ والجواب: أَن زيدين ليسا في كل وقت مُصْطحِبَين مقترنين بل كل واحد منهما يُجامِع صاحبَه ويُفارِقه، فلما اصطحَبا مرة وافترقا أُخرى لم يُمْكِن أَن يُخَصَّا باسمٍ علم يُفيدُهما من غيرِهما، لأَنهما شيئان، كلُّ واحد منهما بائنٌ من صاحِبه، وأَما أَبانانِ فجبَلان مُتقابلان لا يُفارِق واحدٌ منهما صاحبَه، فجَرَيا لاتِّصال بعضِهما ببعضٍ مَجْرى المسمَّى الواحد نحو بَكْرٍ وقاسِمٍ، فكما خُصَّ كلُّ واحدٍ من الأَعلام باسم يُفيدُه من أُمَّتِه، كذلك خُصَّ هذان الجَبَلان باسم يُفيدهما من سائر الجبال، لأَنهما قد جَرَيا مجرى الجبل الواحد، فكما أَن ثَبيراً ويَذْبُل لمَّا كان كل واحد منهما جبلاً واحداً متصلة أَجزاؤُه خُصَّ باسم لا يُشارَك فيه، فكذلك أَبانانِ لمَّا لم يفترق بعضهما من بعض كانا لذلك كالجَبَل الواحد، خُصّا باسمٍ علم كما خُصَّ يَذْبُل ويَرَمْرَمُ وشمَامٍ كلُّ واحد منها باسم علم؛ قال مُهَلهِل:
أَنْكَحَها فَقْدُها الأَراقِمَ في
جَنْبٍ، وكان الخِباءُ من أَدَمِ
لَوْ بأَبانَيْنِ جاء يَخْطُبها

رُمِّلَ، ما أَنْفُ خاطِبٍ بدَمِ
الجوهري: وتقول هذان أَبانان حَسَنَينِ، تَنْصِب النعتَ لأَنه نكرة وصفت به معرفة، لأَن الأَماكن لا تزولُ فصارا كالشيء الواحد، وخالَف الحيوانَ، إذا قلت هذان زيدان حسَنان، ترفع النعت ههنا لأَنه نكرةٌ وُصِفت بها نكرة؛ قال ابن بري: قول الجوهري تنصب النعت لأَنه نكرة وصفت به معرفة، قال: يعني بالوصف هنا الحال. قال ابن سيده: وإنما فرقوا بين أَبانَين وعَرَفاتٍ وبين زَيدَينِ وزَيدِين من قِبَل أَنهم لم يجعلوا التثنية والجمع علماً لرِجُلينِ ولا لرِجال بأَعيانِهم، وجعلوا الاسم الواحد علَماً لشيء بعينه، كأَنهم قالوا إِذا قلنا ائْتِ بزَيْدٍ إنما نريد هات هذا الشخص الذي يسيرُ إليه، ولم يقولوا إذا قلنا جاء زيدانِ فإنما نعني شخصين بأَعيانهما قد عُرِفا قبل ذلك وأُثْبِتا، ولكنهم قالوا إِذا قلنا جاء زيد بن فلان وزيدُ بن فلانٍ فإنما نعني شيئين بأَعيانهما، فكأَنهم قالوا إذا قلنا ائتِ أَبانَيْنِ فإنما نعني هذينِ الجبلَينِ بأَعيانهما اللذين يسير إليهما، أَلا ترى أَنهم لم يقولوا أَمْرُرْ بأَبانِ كذا وأَبانِ كذا؟ لم يفرّقوا بينهما لأَنهم جعلوا أَبانَيْنِ اسماً لهما يُعْرَفانِ به بأَعيانهما، وليس هذا في الأَناسيِّ ولا في الدوابّ، إنما يكون هذا في الأَماكنِ والجبال وما أَشبه ذلك، من قِبَل أَنّ الأَماكِنَ لا تزول فيصيرُ كل واحدٍ من الجبلَينِ داخلاً عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبُه من الحالِ والثَّباتِ والخِصبِ والقَحْطِ، ولا يُشارُ إلى واحدٍ منهما بتعريفٍ دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يُزايِلُه منه شيءٌ حيث كان في الأَناسيّ والدوابّ والإنسانانِ والدّابتان لا يَنْبُتانِ أَبداً، يزولانِ ويتصرّفان ويُشارُ إلى أَحدِهما والآخرُ عنه غائبٌ، وقد يُفرَد فيقال أَبانٌ؛ قال امرؤ القيس:

كان أَباناً، في أَفانِينِ وَدْقِه،
كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ

(* في رواية أخرى: كأَنّ كَبيراً، بدل أَباناً). وأَبانٌ: اسم رجلٍ. وقوله في الحديث: من كذا وكذا إلى عَدَن أَبْيَنَ، أَبْيَنُ بوزن أَحْمر، قريةٌ على جانب البحر ناحيةَ اليمن، وقيل: هو اسمُ مدينة عدَن. وفي حديث أُسامة: قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لمّا أَرسَله إلى الرُّوم: أَغِرْ على أَبْنَى صباحاً؛ هي، بضمّ الهمزة والقصر، اسمُ موضعٍ من فِلَسْطينَ بين عَسْقَلانَ والرَّمْلة، ويقال لها يُبْنَى، بالياء، والله أَعلم.

@أتن: الأَتانُ: الحِمارةُ، والجمع آتُنٌ مثل عَناقٍ وأَعْنُقٍ وأُتُنٌ وأُتُنٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وما أَبَيِّنُ منهمُ، غيرَ أَنَّهمُ
هُمُ الذين غَذَتْ من خَلْفِها الأُتُنُ

وإنما قال غَذَتْ من خَلْفِها الأُتُن لأَن ولدَ الأَتانِ إنما يَرْضَع من خَلْف. والمَأْتوناءُ: الأُتُنُ اسمٌ للجمع مثل المَعْيوراء. وفي حديث ابن عباس: جئتُ على حمارٍ أَتانٍ؛ الحمارُ يقع على الذكر والأُنثى، والأَتانُ والحِمارةُ الأُنثى خاصة، وإنما اسْتَدْرَكَ الحمارَ بالأَتانِ

ليُعلَم أَن الأُنثَى من الحُمُرِ لا تقطع الصلاة، فكذلك لا تقطعُها المرأَة، ولا يقال فيها أُتانة. قال ابن الأَثير: وقد جاء في بعض الحديث
واسْتَأْتَنَ الرجلُ اشْتَرى أَتاناً واتَّخَذَها لنفسه؛ وأَنشد ابن بري:
بَسَأْتَ، يا عَمْرُو، بأَمرٍ مؤْتِنِ
واسْتَأْتَنَ الناسُ ولَمْ تَسْتَأْتِنِ
واسْتَأْتَنَ الحِمارُ: صارَ أَتاناً. وقولهم: كان حماراً فاسْتَأْتَنَ أَي صارَ أَتاناً؛ يضرب للرجل يَهُون بعد العِزِّ. ابن شميل: الأَتان قاعدةُ الفَوْدَج، قال أَبو وهب
(* قوله «قال أبو وهب» كذا في الأصل والتهذيب. وفي الصاغاني: أبو مرهب بدل أبو وهب).: الحَمَائِرُ هي القواعدُ والأُتن، الواحدةُ حِمارةٌ وأَتانٌ. والأَتانُ: المرأَةُ الرَّعناء، على التشبيه بالأَتانِ، وقيل لِفَقيه العربِ: هل يجوزُ للرجل أَنْ يتزوَّج بأَتان؟ قال: نعم؛ حكاه الفارسي في التذكرة. والأَتانُ: الصخرةُ تكون في الماء؛ قال الأَعشى:
بِناجِيةٍ، كأَتانِ الثَّميل،
تُقَصِّي السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرَا أَي تُصْبِحُ عاسِراً
بذَنَبِها تَخْطُرُ به مِراحاً ونشاطاً. وقال ابن شميل: أَتانُ الثَّميل الصخرةُ في باطن المَسِيلِ الصَّخْمةُ التي لا يرفعُها شيءٌ ولا يُحرّكُها ولا يأْخذُ فيها، طولُها قامةٌ في عَرْضِ مثْلِه. أَبو الدُّقَيْش: القواعِدُ والأُتُنُ المرتفعةُ من الأَرض. وأَتانُ الضَّحْلِ: الصخرة العظيمةُ تكون في الماء، وقيل: هي الصخرةُ التي بين أَسْفلِ طيِّ البئرِ، فهي تلي الماءَ. والأَتانُ: الصخرةُ الضخمةُ المُلَمْلَمةُ، فإِذا كانت في الماء الضَّحْضاحِ قيل: أَتانُ الضَّحْلِ، وتُشَبَّه بها الناقةُ في صَلاَبَتِها؛
وقال كعب بن زهير:
عَيْرانةٌ كأَتان الضَّحل ناجِيةٌ،
إذا ترَقَّصَ بالقُورِ العَساقِيلُ
وقال الأخطل:
بِحُرّةٍ، كأَتانِ الضَّحْلِ، أَصْمَرَها،
بعد الرَّبالةِ، تَرْحالي وتَسْياري. وقال أَوس:
عَيرانةٌ، كأَتانِ الضَّحْلِ، صَلَّبها
أَكلُ السَّواديّ رَضُّوهُ بِمِرْضاح.
ابن سيده: وأَتانُ الضَّحلِ صخرةٌ تكون على فَمِ الرَّكِيِّ، فيركبُها الطُّحْلُبُ حتى تَمْلاسَّ فتكون أَشَدَّ ملاسةً من غيرها، وقيل: هي الصخرةُ بعضُها غامِرٌ وبعضُها ظاهِرٌ. والأَتانُ: مقامُ المُسْتَقي على فَمِ البئر، وهو صخرةٌ. والأَتانُ والإِتانُ: مقامُ الرَّكيّةِ. وأَتَنَ يأْتِنُ أَتْناً: خَطَبَ في غَضَب. وأَتَنَ الرجلُ يأْتِنُ أَتَناً إِذا قارَبَ الخَطْوَ في غَضَب. وأَتَلَ كذلك، وقال في مصدره: الأَتَنانُ والأَتَلانُ. وأَتَنَ بالمكانِ يأْتِنُ أَتْناً وأُتوناً: ثَبَتَ وأَقامَ به؛ قال
أَباقٌ الدُّبَيريّ:

أَتَنْتُ لها ولم أَزَلْ في خِبائها
مُقيماً، إِلى أَنْ أَنْجَزَت خُلّتي وَعْدي.
والأَتْنُ: أَنْ تخْرجَ رجْلا الصبيّ قَبْل رأْسِه، لغة في اليَتْنِ؛
حكاه ابن الأَعرابي، وقيل: هو الذي يُولَدُ مَنْكوساً، فهو مرةً اسمٌ
للوِلادِ، ومرّةً اسمٌ للولَدِ. والمُوتَنُ: المنكوسُ، من اليَتْنِ.
والأَتُّونُ، بالتشديد: المَوْقِدُ، والعامّة تخفِّفه، والجمع الأَتاتين، ويقال:
هو مُولَّد؛ قال ابن خالويه: الأُتُونُ، مخفف من الأَتُّون، والأَتُّونُ:
أُخْدُودُ الجَبّارِ والجصَّاص، وأُتُون الحمّامِ، قال: ولا أَحسبه
عربيّاً. وجمعه أُتُنٌ. قال الفراء: هي الأَتاتينُ؛ قال ابن جني: كأَنه زاد
على عين أُتُونٍ عيناً أُخرى، فصار فعُول مخفف العين إِلى فعّول مشدّد العين
فيُصوّره حينئذٍ على أَتّونٍ فقال فيه أَتانين كسَفّودٍ وسَفافيد وكَلّوب
وكَلاليبَ؛ قال الفراء: وهذا كما جمعوا قُسَّاً قَساوِسةً، أَرادوا أَن
يجمعوه على مثال مهالِبة، فكثرت السِّينات وأَبدلوا إِحداهنَّ واواً، قال:
وربما شدّدوا الجمعَ ولم يُشدِّدوا واحدَه مثل أُتُونٍ وأَتاتِينَ.
@أثن: الأُثْنةُ: منبِتُ الطَّلْحِ، وقيل: هي القِطْعةُ من الطَّلْح
والأَثْلِ. يقال: هبَطْنا أُثْنةً من طلحٍ ومن أَثْلٍ. ابن الأَعرابي: عِيصٌ
من سِدْرٍ، وأُثْنةٌ من طلحٍ، وسلِيلٌ من سَمُرٍ. ويقال للشيء الأَصِيل:
أَثِينٌ.
@أجن: الآجِنُ: الماءُ المتغيّرُ الطعمِ واللونِ، أَجَنَ الماءُ يأْجِنُ
ويأْجُن أَجْناً وأُجوناً؛ قال أَبو محمد الفَقعسي:
ومَنْهل فيه الغُرابُ مَيْتُ
(* قوله: العراب؛ هكذا في الأصل، ولم نجد هذه اللفظة فيما لدينا من
المعاجم، ولعلها الغراب).،
كأَنه من الأُجونِ زَيْتُ،
سَقَيْتُ منه القومَ واسْتَقَيْتُ
وأَجِنَ يأْجَنُ أَجَناً فهو أَجِنٌ، على فَعِلٍ، وأَجُنَ، بضم الجيم،
هذه عن ثعلب، إِذا تغيَّر غير أَنه شَروبٌ، وخص ثعلب به تغيُّرَ رائحته،
وماءٌ أَجِنٌ وآجِنٌ وأَجِينٌ، والجمع أُجونٌ؛ قال ابن سيده: وأَظنه جمعَ
أَجْنٍ أَو أَجِنٍ. الليث: الأَجْنُ أُجونُ الماءِ، وهو أَن يَغْشاه
العِرَّمِضُ والورقُ؛ قال العجاج:
عليه، من سافِي الرِّياحِ الخُطَّطِ،
أَجْنٌ كنِيِّ اللَّحْمِ لم يُشَيَّطِ. وقال علقمة بن عَبَدة:
فأَوْرَدَها ماءً كأَنَّ جِمامَه،
من الأَجْنِ، حِنَّاءٌ معاً وصَبِيبُ
وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: ارْتوَى من آجِنٍ؛ هو الماءُ المتغيِّرُ
الطعمِ واللونِ. وفي حديث الحسن، عليه السلام: أَنه كان لا يَرى بأْساً
بالوُضوء من الماء الآجِنِ. والإِجّانَةُ والإِنْجانةُ والأَجّانةُ؛ الأَخيرة
طائية عن اللحياني: المِرْكَنُ، وأَفصحُها إِجّانةٌ واحدة الأَجاجين،
وهو بالفارسية إِكّانه؛ قال الجوهري: ولا تقل إِنْجانة. والمِئْجَنةُ:

مِدقَّةُ القَصّارِ، وترْكُ الهمز أَعلى لقولهم في جمعها مَواجن؛ قال ابن
بري: المِنْجَنةُ الخشبةُ التي يَدُقُّ بها القصّارُ، والجمعُ مَاجِنُ،
وأَجَنَ القصّار الثوبَ أَي دَقَّه. والأُجْنةُ، بالضم: لغة في الوُجْنةِ، وهي
واحدة الوُجَناتِ. وفي حديث ابن مسعود: أَن امرأَته سأَلته أَن
يَكْسُوَها جِلْباباً فقال: إِني أَخشى أَن تَدَعي جِلْبابَ الله الذي جَلْبَبَكِ،
قالت: وما هو؟ قال: بيتُك، قالت: أَجَنَّك من أَصحابِ محمدٍ تقول هذا؟
تريد أَمِنْ أَجلِ أَنك، فحذفت مِنْ واللامَ والهمزة وحرَّكت الجيم بالفتح
والكسره والفَتحُ أَكثر، وللعرب في الحذف بابٌ واسع كقوله تعالى: لكنا هو
الله ربي، تقديره لكني أَنا هو اللهُ ربي، والله أَعلم.
@أحن: الإِحْنةُ: الحقْدُ في الصدر، وأَحِنَ عليه أَحَناً وإِحْنةً
وأَحَنَ، الفتحُ عن كراع، وقد آحَنَهُ. التهذيب: وقد أَحَنْتُ إِليه آحَنُ
أَحْناً وآحَنْتُه مُؤَاحنةً من الإِحْنةِ، وربما قالوا حِنة؛ قال الأَزهري:
حِنَة ليس من كلام العرب، وأَنكر الأَصمعي والفراء حِنَةً. ابن الفرج:
أَحِنَ عليه ووَحِنَ من الإِحْنة. ويقال: في صدره عليَّ إِحْنةٌ أَي حِقْدٌ،
ولا تقل حِنَة، والجمع إِحَنٌ وإِحْناتٌ. وفي الحديث: وفي صدره عليَّ
إِحْنةٌ. وفي حديث مازِنٍ: وفي قلُوبِكم البغضاء والإِحَنُ. وأَما حديث معاوية:
لقد منَعتْني القدرةُ من ذوي الحِناتِ، فهي جمع حِنَةٍ وهي لغة قليلة في
الإِحْنة، وقد جاءت في بعض طُرُق حديث حارثة بن مُضَرِّب في الحُدود: ما
بيني وبين العرب حِنَةٌ. وفي الحديث: لا يجوز شهادةُ ذي الظِّنَّةِ
والحِنَةِ؛ هو من العداوة؛ وفيه: إِلاَّ رجل بينه وبين أَخيه حِنَةٌ، وقد
أَحِنْتُ عليه، بالكسر؛ قال الأَقَيْبل القَينيّ:
متى ما يَسُؤْ ظَنُّ امرِيءٍ بِصَدِيقِه،
يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يَجِئْهُ يَقِينُها
إِذا كان في صَدْرِ ابنِ عمِّكَ إِحْنةٌ،
فلا تسْتَثِرْها سوفَ يَبْدُو دَفِينُها
يقول: لا تطلبُ من عدوِّك كشْفَ ما في قلبه لك فإِنه سيظهر لك ما يخفيه
قلبُه على مرِّ الزمان؛ وقيل: قَبْل قوله إِذا كان في صدر ابن عمك إِحنة:
إِذا صَفْحةُ المعروفِ وَلَّتْكَ جانِباً،
فخُذْ صَفْوَها لا يَخْتَلِطْ بك طِينُها
والمُؤاحَنةُ: المُعاداة؛ قال ابن بري: ويقال آحَنْتُه مُؤاحَنةً.
@أخن: الآخِنِيُّ: ثيابٌ مُخَطَّطةٌ؛ قال العجاج:
عليه كَتَّانٌ وآخِنِيُّ
والآخِنِيَّةُ: القِسِيُّ؛ قال الأَعشى:
مَنَعتْ قِياسُ الآخِنِيَّةِ رأْسَه
بِسِهامِ يَثْرِبَ أَو سِهامِ الوادِي
أَضافَ الشيءَ إِلى نفسه لأَن القِياسَ هي الآخِنِيَّة، أَو يكون على أَنه
أَراد قِياسَ القوّاسة الآخنيَّة، ويروى: أَو سِهامِ بلادِ. أَبو مالك:
الآخِنِيُّ أَكْسِيَةٌ سُودٌ لَيِّنةٌ يَلبَسُها النصارى؛ قالَ البعيث:
فكَرَّ علينا ثمَّ ظلَّ يجُرُّها،

كما جَرَّ ثوبَ الآخِنِيِّ المقدَّس
وقال أَبو خراش:
كأَن المُلاءَ المَحْض خَلْفَ كُراعِه،
إِذا ما تَمَطَّى الآخِنِيُّ المُخَذَّمُ.
@أدن: المُؤْدَنُ من الناس: القصيرُ العنُقِ الضَّيِّقُ المَنْكِبين مع قِصَرِ الأَلواحِ واليدين، وقيل: هو الذي يولَد ضاوِياً. والمُؤْدَنة: طُوَيِّرةٌ صغيرةٌ قصيرةُ العنُق نحو القُبَّرة. ابن بري: المُؤ؟دَنُ الفاحشُ القِصَرِ؛ قال رِبْعِيّ الدَّبَيري:
لما رَأَتْهُ مُؤْدَناً عِظْيَرَّا،
قالت: أَرِيد العَنْعَتَ الذِّفِرّا
@أذن: أَذِنَ بالشيء إِذْناً وأَذَناً وأَذانةً: عَلِم. وفي التنزيل العزيز: فأْذَنوا بحَرْبٍ من الله ورسوله؛ أَي كونوا على عِلْمٍ. وآذَنَه الأَمرَ وآذَنه به: أَعْلَمَه، وقد قُرِئ: فآذِنوا بحربٍ من الله؛ معناه أَي أَعْلِمُوا كلَّ مَن لم يترك الرِّبا بأَنه حربٌ من الله ورسوله. ويقال: قد آذَنْتُه بكذا وكذا، أُوذِنُه إِيذاناً وإِذْناً إِذا أَعْلَمْته، ومن قرأَ فأْذَنُوا أَي فانْصِتُوا. ويقال: أَذِنْتُ لفلانٍ في أَمر كذا وكذا آذَنُ له إِذْناً، بكسر الهمزة وجزمِ الذال، واسْتَأْذَنْتُ فلاناً اسْتِئْذاناً. وأَذَّنْتُ: أَكْثَرْتُ الإِعْلامَ بالشيء. والأَذانُ: الإِعْلامُ. وآذَنْتُكَ بالشيء: أَعْلمتُكه. وآذَنْتُه: أَعْلَمتُه. قال الله عز وجل: فقل آذَنْتُكم على سواءٍ؛ قال الشاعر:
آذَنَتْنا ببَيْنِها أَسْماءُ
وأَذِنَ به إِذْناً: عَلِمَ به. وحكى أَبو عبيد عن الأَصمعي: كونوا على إِذْنِهِ أَي على عِلْمٍ به. ويقال: أَذِنَ فلانٌ يأْذَنُ به إِذْناً إِذا عَلِمَ. وقوله عز وجل: وأَذانٌ من الله ورسولِهِ إِلى الناسِ؛ أَي إِعْلامٌ. والأَذانُ: اسمٌ يقوم مقامَ الإِيذانِ، وهو المصدر الحقيقي. وقوله عز وجل: وإِذ تأَذَّنَ ربُّكم لئن شَكرتُم لأَزيدنَّكم؛ معناه وإِذ عَلِمَ ربُّكم، وقوله عز وجل: وما هُمْ بِضارِّينَ به من أَحدٍ إِلاَّ بإِذْنِ الله؛ معناه بِعِلْمِ الله، والإِذْنُ ههنا لا يكون إِلاَّ من الله، لأَن الله تعالى وتقدَّس لا يأْمر بالفحشاء من السحْرِ وما شاكَلَه. ويقال: فَعلْتُ كذا وكذا بإِذْنِه أَي فعلْتُ بعِلْمِه، ويكون بإِذْنِه بأَمره. وقال قومٌ: الأَذِينُ المكانُ يأْتيه الأَذانُ من كلِّ ناحيةٍ؛ وأَنشدوا:
طَهُورُ الحَصَى كانت أَذيناً، ولم تكُنْ
بها رِيبةٌ، مما يُخافُ، تَريبُ
قال ابن بري: الأَذِينُ في البيت بمعنى المُؤْذَنِ، مثل عَقِيدٍ بمعنى مُعْقَدٍ، قال: وأَنشده أَبو الجَرّاح شاهداً
على الأَذِينِ بمعنى الأَذانِ؛ قال ابن سيده: وبيت امرئ القيس:
وإِني أَذِينٌ، إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً،
بسَيْرٍ ترَى فيه الفُرانِقَ أَزْوَارَا
(* في رواية أخرى: وإني زعيمٌ). أَذينٌ فيه: بمعنى مُؤْذِنٍ، كما قالوا

أَليم ووَجيع بمعنى مُؤْلِم ومُوجِع. والأَذِين: الكفيل. وروى أَبو عبيدة
بيت امرئ القيس هذا وقال: أَذِينٌ
أَي زَعِيم. وفَعَلَه بإِذْني وأَذَني أَي بِعِلْمي. وأَذِنَ له في الشيءِ
إِذْناً: أَباحَهُ له. واسْتَأْذَنَه: طَلَب منه الإِذْنَ. وأَذِنَ له
عليه: أَخَذَ له منه الإِذْنَ. يقال: ائْذَنْ لي على الأَمير؛ وقال الأَغَرّ
بن عبد الله بن الحرث: وإِني إِذا ضَنَّ الأَمِيرُ بإِذْنِه
على الإِذْنِ من نفْسي، إِذا شئتُ، قادِرُ
وقول الشاعر:
قلتُ لبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها
تِيذَنْ، فإِنني حَمْؤُها وجارُها.
قال أَبو جعفر: أَراد لِتأْذَنْ، وجائز في الشِّعر حذفُ اللام وكسرُ
التاء على لغة مَن يقولُ أَنتَ تِعْلَم، وقرئ: فبذلك فَلْتِفْرَحوا.
والآذِنُ: الحاجِبُ؛ وقال: تَبَدَّلْ بآذِنِكَ المُرْتَضَى
وأَذِنَ له أَذَناً: اسْتَمَعَ؛ قال قَعْنَبُ بنُ أُمّ صاحِبٍ:
إِن يَسْمَعُوا رِيبةً طارُوا بها فَرَحاً
منّي، وما سَمعوا من صالِحٍ دَفَنُوا
صُمٌّ إِذا سمِعوا خَيْراً ذُكِرْتُ به،
وإِنْ ذُكِرْتُ بشَرٍّ عِنْدَهم أَذِنوا
قال ابن سيده: وأَذِنَ إِليه أَذَناً استمع. وفي الحديث: ما أَذِنَ اللهُ
لشيءٍ كأَذَنِهِ لِنَبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآن؛ قال أَبو عبيد: يعني ما
استمَعَ اللهُ لشيء كاستِماعِهِ لِنَبيٍّ يتغنَّى بالقرآن أَي يتْلوه
يَجْهَرُ به. يقال: أَذِنْتُ للشيء آذَنُ له أَذَناً
إِذا استمَعْتَ له؛ قال عديّ:
أَيُّها القَلْبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ،
إِنَّ همِّي في سماعٍ وأَذَنْ
وقوله عز وجل: وأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ؛ أَي اسْتَمعَتْ. وأَذِنَ
إِليهِ أَذَناً: استمع إِليه مُعْجباً؛ وأَنشد ابن بري لعمرو بن الأَهْيَم:
فلَمَّا أَنْ تسَايَرْنا قَليلاً،
أَذِنَّ إِلى الحديثِ، فهُنَّ صُورُ
وقال عديّ:
في سَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيخُ له،
وحديثٍ مِثْل ماذِيٍّ مُشار
وآذَنَني الشيءُ: أَعْجَبَنِي فاستَمعْتُ له؛ أَنشد ابن الأَعرابي:
فلا وأَبيك خَيْر منْك، إِني
لَيُؤْذِنُني التَّحَمْحُمُ والصَّهِيلُ
وأَذِنَ للَّهْوِ: اسْتَمع ومالَ. والأُذْنُ والأُذُنُ، يخفَّف
ويُثَقَّل: من الحواسّ أُنثى، والذي حكاه سيبويه أُذْن، بالضم، والجمع آذانٌ لا
يُكسَّر على غير ذلك، وتصغيرها أُذَيْنة، ولو سَمَّيْت بها رجلاً ثم
صغَّرْته قلت أُذَيْن، فلم تؤَنِّث لزوالِ التأْنيث عنه بالنقل إِلى المذكر،

فأَما قولهم أُذَيْنة في الاسم العلم فإنما سمي به مصغَّراً. ورجل أُذْنٌ وأُذُنٌ: مُسْتَمِع لما يُقال له قابلٌ له؛ وصَفُو به كما قال:
مِنْبَرة العُرْقُوبِ أَشْفَى المِرْفَق
فوصف به لأَن في مِنْبَرةٍ وأَشْفى معنى الحِدَّة. قال أَبو علي: قال أَبو زيد رجل أُذُنٌ ورجال أُذُنٌ، فأُذُنٌ
للواحد والجمع في ذلك سواء إذا كان يسمع مقالَ كلّ أَحد. قال ابن بري: ويقال رجل أُذُنٌ وامرأَة أُذُنٌ، ولا يثنى ولا يجمع، قال: وإنما سمَّوه باسم العُضْو تَهْويلاً وتشنيعاً كما قالوا للمرأَة: ما أَنتِ إلا بُطَين.
وفي التنزيل العزيز: ويقولون هو أُذُنٌ قل أُذُنُ خيرٍ لكم؛ أَكثرُ القرّاء يقرؤون قل أُذُنٌ خير لكم، ومعناه وتفْسيرُه أَن في المُنافِقينَ من كان يَعيب النبي، صلى الله عليه وسلم، ويقول: إن بَلَغَه عني شيء حَلَفْت له وقَبِلَ مني لأَنه أُذُنٌ، فأَعْلَمه الله تعالى أَنه أُذُنُ خيرٍ لا أُذُنُ شرٍّ. وقوله تعالى: أُذُنُ خيرٍ لكم، أي مُسْتَمِعُ خيرٍ لكم، ثم بيّن ممن يَقْبَل فقال تعالى: يؤمنُ بالله ويؤمنُ للمؤمنين؛ أَي يسمع ما أَنزَلَ الله عليه فيصدِّق به ويصدِّق المؤمنين فيما يخبرونه به. وقوله في حديث زيد بن أَرْقَم: هذا الذي أَوْفَى اللهِ بأُذُنِه أَي أَظهرَ صِدْقَه في إِخْباره عما سمعَتْ أُذُنه. ورجل أُذانِيّ وآذَنُ: عظيمُ الأُذُنَيْنِ طويلُهما، وكذلك هو من الإبل والغنم، ونَعْجةٌ أُذْناءُ وكَبْشٌ آذَنُ. وفي حديث أَنس: أَنه قال له يا ذا الأُذُنَيْنِ؛ قالَ ابن الأَثير: قيل معناه الحضُّ على حُسْنِ الاستِماعِ والوَعْي لأَن السَّمْعَ بحاسَّة الأُذُنِ، ومَنْ خلَق الله له أُذُنَيْن فأَغْفَلَ الاستِماع ولم يُحْسِن الوَعْيَ لم يُعْذَرْ، وقيل: إن هذا القول من جملة مَزْحه، صلى الله عليه وسلم، ولَطيف أَخلاقه كما قال للمرأَة عن زوجها: أَذاك الذي في عينه بياضٌ؟ وأَذَنَه أَذْناً، فهو مأْذونٌ: أَصاب أُذُنَه، على ما يَطَّرِد في الأَعضاء. وأَذَّنَه: كأَذَنَه أَي ضرَب أُذُنَه، ومن كلامهم: لكل جابهٍ جَوْزةٌ ثم يُؤَذَّنُ؛ الجابهُ: الواردُ، وقيل: هو الذي يَرِدُ الماء وليست عليه قامةٌ ولا أَداةٌ، والجَوْزةُ: السَّقْية من الماء، يَعْنُون أَن الواردَ إذا ورَدَهم فسأَلهم أَن يَسْقوه ماءً لأَهله ومواشيتِه سَقَوْه سقْيةً واحدة، ثم ضربوا أُذُنَه إِعْلاماً أَنه ليس عندهم أَكثرُ من ذلك. وأُذِنَ: شكا أُذُنَه؛ وأُذُنُ القلبِ والسهمِ والنَّصْلِ كلُّه على التشبيه، ولذلك قال بعض المُحاجِين: ما ذُو ثلاث آذان يَسْبِقُ الخَيْل بالرَّدَيان؟ يعني السَّهمَ. وقال أَبو حنيفة: إذا رُكِّبت القُذَذُ على السهم فهي آذانُه. وأُذُنُ كلّ شيء مَقْبِضُه، كأُذُنِ الكوز والدَّلْو على التشبيه، وكلُّه مؤنث. وأُذُنُ العَرفج والثُّمام: ما يُخَدُّ منه فيَنْدُرُ إذا أَخْوَصَ، وذلك لكونه على شكل الأُذُنِ. وآذانُ الكيزانِ: عُراها، واحدَتها أُذُنٌ. وأُذَيْنةُ: اسم رَجُلٍ، ليست مُحَقَّرة على أُذُن في التسمية، إِذ لو كان كذلك لم تَلحق الهاء وإنما سُمِّيَ بها مُحَقَّرة من العُضْو، وقيل: أُذَيْنة اسمُ ملِك من ملوك اليمن. وبنو أُذُنٍ: بطنٌ من هوازن. وأُذُن النَّعْل: ما أَطافَ منها بالقِبال. وأَذَّنْتُها:

جعلتُ لها أُذُناً. وأَذَّنْتُ الصبيَّ: عرَكْتُ أُذُنَه. وأُذُنُ الحمارِ:
نبتٌ له ورق عَرْضُه مثل الشِّبْر، وله أَصل يؤكل أَعظم من الجَزرة مثل
الساعد، وفيه حلاوة؛ عن أَبي حنيفة. والأَذانُ والأَذِينُ والتَّأْذِينُ:
النِّداءُ إِلى الصلاة، وهو الإِعْلام بها وبوقتها. قال سيبويه: وقالوا
أَذَّنْت وآذَنْتُ، فمن العرب من يجعلهما بمعنىً، ومنهم من يقول أَذَّنْت
للتصويت بإِعْلانٍ، وآذَنْتُ أَعلمْت. وقوله عز وجل: وأَذِّنْ في الناس
بالحجّ؛ روي أَنَّ أَذان إبراهيم، عليه السلام، بالحج أَن وقَف بالمَقام
فنادى: أَيّها الناس، أَجيبُوا الله، يا عباد الله، أَطيعوا الله، يا عباد
الله، اتقوا الله، فوَقَرَتْ في قلب كل مؤمن ومؤمنة وأَسْمَعَ ما بين
السماء والأَرض، فأَجابه مَن في الأَصْلاب ممّن كُتِب له الحج، فكلّ من حجّ
فهو ممن أَجاب إبراهيم، عليه السلام. وروي أَن أَذانه بالحجّ كان: يا أَيها
الناس كتب عليكم الحجّ. والأَذِينُ: المُؤَذِّنُ؛ قال الحُصَينُ بن
بُكَيْر الرَّبْعيّ يصف حمارَ وحش:
شَدَّ على أَمر الوُرُودِ مِئْزَرَهْ
سَحْقاً، وما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ السَّحْقُ: الطَّرْدُ.
والمِئْذنةُ: موضعُ الأَذانِ للصلاة. وقال اللحياني: هي المنارةُ، يعني
الصَّومعةَ. أَبو زيد: يقالَ للمنارة المِئْذَنة والمُؤْذَنة؛ قال الشاعر:
سَمِعْتُ للأَذانِ في المِئْذَنَهْ وأَذانُ الصلاة: معروف، والأَذِينُ
مثله؛ قال الراجز:
حتى إِذا نُودِيَ بالأَذِين
وقد أَذَّنَ أَذاناً وأَذَّنَ المُؤَذِّن تأْذيناً؛ وقال جرير يهجو
الأَخطل:
إِنّ الذي حَرَمَ الخِلافَةَ تَغْلِباً،
جعلَ الخِلافةَ والنُّبوَّةَ فينا
مُضَرٌ أَبي وأَبو الملوكِ، فهل لكم،
يا خُزْرَ تَغْلِبَ، من أَبٍ كأَبِينا؟
هذا ابنُ عمِّي في دِمَشْقَ خليفةٌ،
لو شِئْتُ ساقَكمُ إِليّ قَطينا
إِنّ الفَرَزْدَقَ، إِذ تَحَنَّفَ كارِهاً،
أَضْحَى لِتَغْلِبَ والصَّلِيبِ خَدِينا
ولقد جَزِعْتُ على النَّصارى، بعدما
لَقِيَ الصَّليبُ من العذاب معِينا
هل تَشْهدون من المَشاعِر مَشْعراً،
أَو تسْمَعون من الأَذانِ أَذِينا؟
ويروى هذا البيت: هل تَمْلِكون من المشاعِرِ مشعراً، أَو تَشْهدون مع
الأَذان أذينا؟ ابن بري: والأَذِينُ ههنا بمعنى الأَذانِ أَيضاً. قال: وقيل
الأَذينُ هنا المُؤَذِّن، قال: والأَذينُ أَيضاً المُؤذّن للصلاة؛ وأَنشد
رجز الحُصَين بن بُكَير الرَّبعي:
سَحْقاً، وما نادَى أَذينُ المَدَرَهْ

والأَذانُ: اسمُ التأْذين، كالعذاب اسم التّعذيب. قال ابن الأَثير: وقد ورد في الحديث ذكر الأَذان، وهو الإعلام بالشيء؛ يقال منه: آذَنَ يُؤْذِن إيذاناً، وأَذّنَ يُؤذّن تأْذِيناً، والمشدّدُ مخصوصٌ في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة. والأَذانُ: الإقامةُ. ويقال: أَذَّنْتُ فلاناً تأْذيناً أَي رَدَدْتُه، قال: وهذا حرفٌ غريب؛ قال ابن بري: شاهدُ الأَذانِ قولُ الفرزدق:

وحتى علا في سُور كلِّ مدينةٍ
مُنادٍ يُنادِي، فَوْقَها، بأَذانِ

وفي الحديث: أَنّ قوماً أَكلوا من شجرةٍ فحمَدوا فقال، عليه السلام: قرِّسُوا الماء في الشِّنانِ وصُبُّوه عليهم فيما بين الأَذانَيْن؛ أَراد بهما أَذانَ الفجر والإقامَة؛ التَّقْريسُ: التَّبْريدُ، والشِّنان: القِرَبْ الخُلْقانُ. وفي الحديث: بين كلّ أَذانَيْن صلاةٌ؛ يريد بها السُّنَن الرواتبَ التي تُصلَّى بين الأَذانِ والإقامةِ قبل الفرض. وأَذَّنَ الرجلَ: ردَّه ولم يَسْقِه؛ أَنشد ابن الأَعرابي: أَذَّنَنا شُرابِثٌ رأْس الدَّبَرْ

أَي رَدَّنا فلم يَسْقِنا؛ قال ابن سيده: وهذا هو المعروف، وقيل: أَذَّنه نَقَر أُذُنَه، وهو مذكور في موضعه. وتَأَذَّنَ لَيَفعَلنَّ أَي أَقسَم. وتَأَذَّنْ أَي اعْلم كما تقول تَعَلَّم أَي اعْلَم؛ قال:

فقلتُ: تَعَلَّمْ أَنَّ للصَّيْد غرّةً،
وإلاّ تُضَيِّعْها فإنك قاتِلُهْ

وقوله عز وجل: وإِذ تأَذَّنَ ربُّك؛ قيل: تَأَذَّن تأَلَّى، وقيل: تأَذَّنَ أَعْلَم؛ هذا قول الزجاج. الليث: تأَذَّنْتُ لأَفعلنَّ كذا وكذا يراد به إِيجابُ الفعل، وقد آذَنَ وتأَذَّنَ بمعنًى، كما يقال: أَيْقَن وتَيَقَّنَ. ويقال: تأَذَّنَ الأَميرُ في الناس إِذا نادى فيهم، يكون في التهديد والنَّهيْ، أَي تقدَّم وأَعْلمَ. والمُؤْذِنُ: مثل الذلوي، وهو العودُ الذي جَفَّ وفيه رطوبةٌ. وآذَنَ العُشْبُ إِذا بَدَأَ يجِفّ، فتَرى بعضَه رطْباً وبعضه قد جَفّ؛ قال الراعي:

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ، منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

التهذيب: والأَذَنُ التِّبْنُ، واحدته أَذَنةٌ. وقال ابن شُميل: يقال هذه بقلةٌ تجِدُ بها الإبلُ أَذَنةً شديدة أَي شَهْوةً شديدة. والأَذَنَةُ: خوصةُ الثُّمامِ، يقال: أَذَن الثُّمامُ إِذا خرجت أَذَنَتُه. ابن شميل: أَذِنْتُ لحديث فلان أَي اشتهيته، وأَذِنْتُ لرائحة الطعام أَي اشتهيته، وهذا طعامٌ لا أَذَنة له أَي لا شهوة لريحه، وأَذَّن بإرسالِ إبلِه أَي تكلمّ به، وأَذَّنُوا عنِّي أَوَّلها أَي أَرسلوا أَوَّلها، وجاء فلانٌ ناشراً أُذُنَيْه أَي طامعاً، ووجدت فلاناً لابساً أُذُنَيْه أَي مُتغافلاً. ابن سيده: وإِذَنْ جوابٌ وجزاءٌ، وتأْويلها إِن كان الأَمر كما ذكرت أَو كما جرى، وقالوا: ذَنْ لا أَفعلَ، فحذفوا همزة إِذَنْ، وإِذا وقفت على إِذَنْ أَبْدَلْتَ من نونه أَلفاً، وإِنما أُبْدِلَتْ الأَلفُ من نون إِذَنْ

هذه في الوقف ومن نون التوكيد لأن حالَهما في ذلك حالُ النون التي هي علَمُ الصرف، وإن كانت نونُ إِذنْ أَصلاً وتانِك النونانِ زائدتين، فإنْ قلت: فإذا كانت النون في إِذَنْ أَصلاً وقد أُبدلت منها الأَلف فهل تُجيز في نحو حَسَن ورَسَن ونحو ذلك مما نونه أَصل فيقال فيه حسا ورسَا؟ فالجواب: إن ذلك لا يجوز في غير إِذَنْ مما نونه أَصلٌ، وإن كان ذلك قد جاء في إِذَنْ من قِبَل أَنّ إِذنْ حرفٌ، فالنون فيها بعضُ حرفٍ، فجاز ذلك في نون إِذَنْ لمضارَعةِ إِذَنْ كلَّها نونَ التأْكيد ونون الصرف، وأَما النونُ في حَسَن ورَسَن ونحوهما فهي أَصلٌ من اسم متمكن يجري عليه الإِعرابُ، فالنون في ذلك كالدال من زيدٍ والراء من نكيرٍ، ونونُ إِذَنْ ساكنةٌ كما أَن نُونَ التأْكيد ونونَ الصرف ساكنتان، فهي لهذا ولِما قدمناه من أَن كل واحدةٍ منهما حرفٌ كما أَن النون من إِذَنْ بعضُ حرف أَشْبَهُ بنون الإِسم المتمكن. الجوهري: إِذنْ حرفُ مُكافأَة وجواب، إِن قدَّمْتَها على الفعل المستقبل نَصَبْتَ بها لا غير؛ وأَنشد ابن بري هنا لسَلْمى بن عونة الضبِّيّ، قال: وقيل هو لعبد الله ابن غَنَمة الضبِّيّ:

ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سوِيَّتَه،
إِذَنْ يُرَدَّ وقيدُ العَيْرِ مَكْروبُ

قال الجوهري: إِذا قال لك قائلٌ الليلةَ أَزورُكَ، قلتَ: إِذَنْ أُكْرِمَك، وإِن أَخَّرْتها أَلْغَيْتَ قلتَ: أُكْرِمُكَ إِذنْ، فإِن كان الفعلُ الذي بعدها فعلَ الحال لم تعمل، لأَن الحال لا تعمل فيه العواملُ الناصبة، وإِذا وقفتَ على إِذَنْ قلت إِذا، كما تقول زيدَا، وإِن وسَّطتها وجعلتَ الفعل بعدها معتمداً على ما قبلها أَلْغَيْتَ أَيضاً، كقولك: أَنا إِذَنْ أُكْرِمُكَ لأَنها في عوامل الأَفعال مُشبَّهةٌ بالظنّ في عوامل الأَسماء، وإِن أَدخلت عليها حرفَ عطفٍ كالواو والفاء فأَنتَ بالخيارِ، إِن شئت أَلغَيْتَ وإِن شئت أَعملْتَ.

@أرن: الأَرَنُ: النشاطُ، أَرِنَ يأْرَنُ أَرَناً وإِراناً وأَرِيناً؛ أَنشد ثعلب للحَذْلميّ:

مَتى يُنازِعْهُنَّ في الأَرِينِ،
يَذْرَعْنَ أَو يُعْطِينَ بالمَاعونِ

وهو أَرِنٌ وأَرُونٌ، مثل مَرِحٍ ومروحٍ؛ قال حُميد الأَرْقَط:

أَقَبَّ ميفاعٍ على الرُّزون،
حدّ الرَّبيع أَرِنٍ أَرُونِ

والجمع آرانٌ. التهذيب: الأَرَنُ البطَرُ، وجمعه آرانٌ. والإِرانُ: النَّشاطُ؛ وأَنشد ابن بري لابن أَحمر يصف ثَوْراً:

فانْقَضَّ مُنْحَدِباً، كأَنَّ إِرانَه
قَبَسٌ تَقَطَّع دون كفِّ المُوقِد

وجمعه أُرُنٌ. وأَرِنَ البعيرُ، بالكسر، يأْرَنُ أَرَناً إِذا مَرِحَ مَرَحاً، فهو أَرِنٌ أَي نشيطٌ. والإِرانُ: الثورُ، وجمعه أُرُنٌ. غيره: الإِرانُ الثورُ الوحشيُّ لأَنه يُؤارِنُ البقرةَ أَي يطلبُها؛ قال الشاعر:

وكم من إِرانٍ قد سَلَبْتُ مقِيلَه،

إذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مَعاقِلُه
وآرَنَ الثورُ البقرةَ مُؤارَنَةً وإراناً: طلبَها، وبه سُمِّي الرجل
إراناً، وشاةُ إرانٍ: الثورُ لذلك؛ قال لبيد:
فكأَنها هي، بعدَ غِبِّ كلالِها
أَو أَسْفعِ الخَدَّيْنِ، شاةُ إرانِ
وقيل: آرانٌ موضعٌ ينسب إليه البقرُ كما قالوا: ليْثُ خفيَّةٍ وجنُّ
عَبْقَر. والمِئْرانُ: كِناسُ الثورِ الوحشيّ، وجمعُه الميَارينُ والمآرينُ.
الجوهري: الإرانُ كِناسُ الوحش؛ قال الشاعر:
كأَنه تَيْسُ إرانٍ مُنْبَتِلْ
أَي مُنْبَتّ؛ وشاهد الجمع قول جرير:
قد بُدِّلَتْ ساكن الآرام بَعْدهم،
والباقِر الخِيس يَنْحينَ المَآرِينا
وقال سُؤْرُ الذِّئب:
قَطَعْتُها، إذا المَهامِ تَجَوَّفَتْ،
مآرِناً إلى ذُراها أَهْدَفَتْ.
والإرانُ: الجنازةُ، وجمعه أُرُنٌ. وقال أَبو عبيد: الإرانُ خشبٌ
يُشدُّ بعضه إلى بعض تُحْمَل فيه الموتى؛ قال الأَعشى:
أَثَّرَتْ في جَناجِنٍ كإرانِ الـ
ـمَيتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسالِ
وقيل: الإران تابوت الموتى. أَبو عمرو: الإرانُ تابوتُ خشب؛ قال طرفة:
أَمُونٍ كأَلواحِ الإرانِ نَسَأْتُها
على لاحبٍ، كأَنه ظَهْرُ بُرْجُدِ
ابن سيده: الإرانُ سرير الميت؛ وقول الراجز:
إذا ظُبَيُّ الكُنُساتِ انْغَلاَّ
تحتَ الإرانِ، سَلَبَتْه الظِّلاَّ
يجوز أَن يعني به شجرةً شِبْه النعْش، وأَن يعني به النشاط أَي أَن هذه
المرأَة سريعة خفيفة، وذلك فيهن مذموم. والأُرْنةُ: الجُبن الرَّطْب،
وجمعها أُرَنٌ، وقيل: حبٌّ يُلقى في اللبن فينتفخُ ويسمّى ذلك البياضُ
الأُرْنةَ؛ وأَنشد:
هِدانٌ كشَحْمِ الأُرْنةِ المُتَرَجْرِج
وحكي الأُرنى أَيضاً
(*
قوله «وحكي الأرنى أيضاً» هكذا في الأصل هنا وفيما بعد مع نقط النون،
وفي القاموس بالباء مضبوطاً بضم الهمزة وفتح الراء والباء). والأُرانى:
الجُبن الرَّطبُ، على وزن فُعالى، وجمعه أَرانيّ. قال: ويقال للرجل إنما
أَنتَ كالأُرْنةِ وكالأُرْنى. والأُرانى: حبٌّ بقْلٍ يُطرَح في اللبن
فيُجبِّنُه؛ وقول ابن أَحمر:
وتَقَنَّعَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه
قيل: يعني السَّرابَ والشمس؛ عن ابن الأَعرابي. وقال ثعلب: يعني شعرَ

رأْسه، وفي التهذيب: وتقنَّع الحرباء أُرْتَته، بتاءَين، قال: وهي
الشَّعرات التي في رأْسه. وقوله: هِدانٌ نَوَّامٌ لا يُصلِّي ولا يُبكِّر لحاجته
وقد تَهَدَّن، ويقال: هو مَهْدونٌ؛ قال:
ولم يُعَوَّدْ نَوْمةَ المَهْدُونِ
الجوهري: وأُرْنةُ الحِرباءِ، بالضم، موضعه من العود إذا انتصب عليه؛
وأَنشد بيت ابن أَحمر:
وتَعَلَّلَ الحِرْباءُ أُرْنَتَه
مُتَشاوِساً لِوَرِيدِهِ نَقْرُ
وكنى بالأُرْنة عن السَّراب لأَنه أَبيض، ويروى: أُرْبَته، بالباء،
وأُرْبَتُه: قِلادته، وأَراد سَلْخَه لأَن الحِرْباء يُسْلَخ كما يُسلخ
الحيّة، فإذا سُلخ بقي في عُنُقِهِ منه شيء كأَنه قلادة، وقيل: الأُرْنة ما
لُفَّ على الرأْس. والأَرُون: السّمُّ، وقيل: هو دماغُ الفيل وهو سمٌّ؛
أَنشد ثعلب:
وأَنتَ الغَيْثُ ينفعُ ما يَلِيه،
وأَنتَ السَّمُّ خالَطه الأَرُونُ
أَي خالطه دماغُ الفيل، وجمعه أُرُنٌ. وقال ابن الأَعرابي: هو حبُّ
بقْلةٍ يقال له الأَراني، والأُراني أُصول ثمر الضَّعة؛ وقال أَبو حنيفة: هي
جناتُها. والأَرانيةُ: ما يطول ساقُه من شجر الحَمْض وغيره، وفي نسخة: ما
لا يطول ساقُه من شجر الحمض وغيره. وفي حديث اسْتسقاء عمر، رضي الله
عنه: حتى رأَيت الأَرِينةَ تأْكلها صغارُ الإبل؛ الأَرِينةُ: نبتٌ معروف
يُشْبه الخِطمِيّ، وقد روي هذا الحديث: حتى رأَيْتُ الأَرْنبةَ. قال شمر: قال
بعضهم: سأَلت الأَصمعي عن الأَرينة فقال: نبتٌ، قال: وهي عندي الأَرْنبة،
قال: وسمعت في الفصيح من أَعراب سَعْد بن بكر ببطن مُرٍّ قال: ورأَيتُه
نباتاً يُشبَّه بالخطميّ عريض الورق. قال شمر: وسمعت غيره من أَعراب
كنانة يقولون: هو الأَرين، وقالت أَعرابيَّة من بطن مُرٍّ: هي الأَرينةُ،
وهي خِطْمِيُّنا وغَسولُ الرأْس؛ قال أَبو منصور: والذي حكاه شمر صحيحٌ
والذي روي عن الأَصمعي أَنه الأَرْنَبة من الأَرانب غيرُ صحيح، وشمر
مُتْقِن، وقد عُنِيَ بهذا الحرف وسأَل عنه غيرَ واحدٍ من الأَعراب حتى أَحكمه،
والرُّواة ربما صحَّفوا وغيَّروا، قال: ولم أَسمع الأَرينةَ في باب النبات
من واحد ولا رأَيته في نُبوت البادية، قال: وهو خطأٌ عندي، قال: وأَحسب
القتيبي ذكرَ عن الأَصمعي أَيضاً الأَرْنبة، وهو غير صحيح، وحكى ابن بري:
الأَرين، على فَعِيل، نبتٌ بالحجاز له ورق كالخِيريّ، قال: ويقال أَرَنَ
يأْرُنُ أُروناً دنا للحج. النهاية: وفي حديث الذبيحة أَرِنْ أَو اعْجَلْ
ما أَنهَر الدمَ؛ قال ابن الأَثير: هذه اللفظة قد اختُلف في ضبطها
ومعناها، قال الخطابي: هذا حرف طال ما اسْتَنْبَتُّ فيه الرُّواةَ وسأَلتُ عنه
أَهلَ العلم فلم أَجدْ عند واحد منهم شيئاً يُقْطعُ بصحته، وقد طلبت له
مَخْرَجاً فرأَيته يتجه لوجوه: أَحدها أَن يكون من قولهم أَرانَ القوم
فهم مُرينون إِذا هلكت مواشيهم، فيكون معناه أَهلِكها ذَبحاً وأَزْهِقْ
نفْسَها بكل ما أَنهَرَ الدمَ غير السنّ والظفر، على ما رواه أَبو داود في

السُّنن، بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون، والثاني أَن يكون إِئْرَنْ، بوزن أَعْرَبْ، من أَرِنَ يأْرَنُ إِذا نَشِط وخَفَّ، يقول: خِفَّ واعْجَلْ لئلا تقتُلَها خَنْقاً، وذلك أَن غير الحديد لا يمورُ في الذكاة مَوْرَه، والثالث أَن يكون بمعنى أَدِمِ الحَزَّ ولا تَفْتُرْ من قولك رَنَوْتُ النظرَ إِلى الشيء إِذا أَدَمْتَه، أَو يكون أَراد أَدِمِ النظرَ إِليه وراعِه ببصرِك لئلا يَزلَّ عن المذبح، وتكون الكلمة بكسر الهمزة (* قوله «وتكون الكلمة بكسر الهمزة إلخ» كذا في الأصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر إلخ، فإن مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والنون مع سكون الراء بوزن اغز إلا أن يكون ورد يائياً أيضاً). والنون وسكون الراء بوزن ارْمِ. قال الزمخشري: كلُّ مَن علاكَ وغَلَبكَ فقد رانَ بك. ورِينَ بفلان: ذهَبَ به الموتُ وأَرانَ القومُ إِذا رِينَ بمواشيهم أَي هلكت وصاروا ذَوي رَيْنٍ في مواشيهم، فمعنى أَرِنْ أَي صِرْ ذا رَيْنٍ في ذبيحتك، قال: ويجوز أَن يكون أَرانَ تَعْدِيةَ رانَ أَي أَرْهِقْ نَفْسَها؛ ومنه حديث الشعبي: اجتمع جوارٍ فأَرِنَّ أَي نَشِطْنَ، من الأَرَنِ المَّشاطِ. وذكر ابن الأَثير في حديث عبد الرحمن النخعي: لو كان رأْيُ الناسِ مثلَ رأْيك ما ادِّيَ الأُرْيانُ، وهو الخراجُ والإِتاوةُ، وهو اسم واحدٌ كالشيْطان. قال الخطابي: الأَشْبَهُ بكلام العرب أَن يكون الأُرْبانَ، بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة، وهو الزيادة على الحقّ، يقال فيه أُرْبانٌ وعُرْبانٌ، فإِن كانت معجمة باثنتين فهو من التأْرية لأَنه شيء قُرّر على الناس وأُلْزِموه.

@أزن: الأَزَنِيّة: لغةٌ في اليَزَنِيّة يعني الرماحَ، والياء أَصل. يقال: رُمْحٌ أَزَنيٌّ ويَزَنِيٌّ، منسوب إِلى ذي يَزن أَحد ملوك الأَذْواءِ من اليَمن، وبعضهم يقول يَزانيٌّ وأَزانيّ.

@أسن: الآسِنُ من الماء: مثلُ الآجِنِ. أَسَنَ الماءُ يأْسِنُ ويأْسُنُ أَسْناً وأُسوناً وأَسِنَ، بالكسر، يأْسَنُ أَسَناً: تغيَّر غير أَنه شروبٌ، وفي نسخة: تغيَّرت ريحُه، ومياهٌ آسانٌ؛ قال عوْفُ بن الخَرِع: وتشْربُ آسانَ الحِياضِ تَسوفُها، ولوْ وِرَدَتْ ماءَ المُرَيرةِ آجِما أَرادَ آجِناً، فقلبَ وأَبدلَ. التهذيب: أَسَنَ الماءُ يأْسِنُ أَسْناً وأُسوناً، وهو الذي لا يشربه أَحدٌ من نَتْنِه. قال اللهِ تعالى: من ماءٍ غيرِ آسِنٍ؛ قال الفراء: غير متغيّرٍ وآجِنٍ، وروى الأَعمش عن شَقِيق قالَ: قالَ رجلٌ يقال له نَهيك بن سنانٍ: يا أَبا عبد الرحمن، أَياءً تجدُ هذه الآية أَم ألفاً من ماءٍ غيرِ آسِنٍ؟ قال عبد الله: وقد علمتُ القرآنُ كله غير هذه، قال: إِني أَقرأُ المفصَّل في ركعة واحدة، فقال عبد الله: كهذِّ الشِّعْر، قال الشيخ: أَرادِ غيرَ آسِنٍ أَم ياسِنٍ، وهي لغة لبعض العرب. وفي حديث عمر: أَن قَبيصةَ بن جابر أَتاه فقال: إِنِّي دَمَّيْتُ ظَبياً وأَنا مُحْرِم فأَصَبْتُ خُشَشاءَه فأَسِنَ فمات؛ قال أَبو

عبيد: قوله فأَسِنَ فمات يعني دِيرَ به فأَخذه دُوارٌ، وهو الغَشْيُ،
ولهذا قيل للرجل إذا دخل بِئراً فاشتدَّت عليه ريحُها حتى يُصيبَه دُوارٌ
فيسقط: قد أَسِنَ؛ وقال زهير:
يُغادِرُ القِرْنَ مُصْفرَّا أَنامِلُه،
يميدُ في الرُّمْحِ مَيْدَ المائحِ الأَسِنِ
قال أَبو منصور: هو اليَسِنُ والآسِنُ؛ قال: سمعته من غير واحد من
العرب مثلَ اليَزَنِيِّ والأَزَنِيّ، واليَلَنْدَدِ والأَلَنْدَدِ، ويروى
الوَسِن. قال ابن بري: أَسِنَ الرجلُ من ريح البئر، بالكسر، لا غير. قال:
والذي في شعره يميل في الرمح مثلَ المائح، وأَورده الجوهري: قد أَترك
القرن، وصوابه يغادر القرن، وكذا في شعره لأَنه من صفة الممدوح؛ وقبله:
أَلَمْ ترَ ابنَ سِنانٍ كيفَ فَضَّلَه،
ما يُشْتَرى فيه حَمْدُ الناسِ بالثَّمن؟
قال: وإِنّما غلّط الجوهريَّ قولُ الآخر:
قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُه،
كأَنَّ أَثوابَه مُجَّت بِفِرْصادِ
وأَسِنَ الرجلُ أَسَناً، فهو أَسِنٌ، وأَسِنَ يأْسَنُ ووَسِنَ: غُشِيَ
عليه من خُبْث ريحِ البئر. وأَسِنَ لا غير: استدارَ رأْسُه من ريح تُصيبه.
أَبو زيد: ركيّة مُوسِنةٌ يَوْسَنُ فيها الإِنسانُ وَسَناً، وهو غَشْيٌ
يأْخذه، وبعضهم يهمز فيقول أَسِن. الجوهري: أَسِنَ الرجلُ إِذا دخل البئر
فأَصابته ريحٌ مُنْتِنة من ريح البئر أَو غير ذلك فغُشِيَ عليه أَو دار
رأْسُه، وأَنشد بيت زهير أَيضاً. وتأَسَّنَ الماءُ: تغيّر. وتأَسَّنَ عليّ
فلانٌ تأَسناً: اغْتَلَّ وأَبْطَأَ، ويروى تأَسَّرَ، بالراء. وتأَسَّنَ
عَهْدُ فلان ووُدُّه إِذا تغيَّر؛ قال رؤبة:
راجَعَه عهداً عن التأَسُّن
التهذيب: والأَسينةُ سَيْرٌ واحد من سُيور تُضْفَر جميعُها فتُجعل
نِسعاً أَو عِناناً، وكلُّ قُوَّة من قُوَى الوَتَر أَسِينةٌ، والجمع
أَسائِنُ. والأَسونُ: وهي الآسانُ
(* قوله «والأسون وهي الآسان أيضاً» هذه الجملة
ليست من عبارة التهذيب وهما جمعان لآسن كحمل لا لأسينة). أَيضاً.
الجوهري: الأُسُن جمع الآسان، وهي طاقات النِّسْع والحَبْل؛ عن أَبي عمرو؛
وأَنشد الفراء لسعد بن زيد مناة:
لقد كنتُ أَهْوَى الناقِمِيَّة حِقْبةً،
وقد جعلَتْ آسانُ وَصْلٍ تَقطَّعُ
قال ابن بري: جعل قُوَى الوصْلِ بمنزلة قُوى الحبْل، وصواب قول الجوهري
أَن يقول: والآسان جمع الأُسُن، والأُسُنُ جمع أَسينة، وتجمع أَسينة
أَيضاً على أَسائنَ فتصير مثل سفينة وسُفُن وسَفائنَ، وقيل: الواحد إِسْنٌ،
والجمع أُسُونٌ وآسانٌ؛ قال: وكذا فسر بيت الطرماح:
كحلْقومِ القَطاة أَمِرَّ شَزْراً،
كإِمْرارِ المُحَدْرَجِ ذي الأُسونِ

ويقال: أَعطِني إِسْناً من عَقَبٍ. والإِسْنُ: العَقَبةُ، والجمعُ أُسونٌ؛
ومنه قوله:
ولا أَخا طريدةٍ وإِسْنِ
وأَسَنَ الرجلُ لأَخيه يأْسِنُه ويأْسُنُه إِذا كسَعَه برجلِه. أَبو
عمرو: الأَسْنُ لُعْبة لهم يسمونها الضَّبْطَة والمَسَّة. وآسانُ الرجل:
مَذاهبُه وأَخلاقُه؛ قال ضابئٌ البُرْجُمِيّ في الآسانِ الأَخلاق:
وقائلةٍ لا يُبْعِدُ اللهُ ضابئاً،
ولا تبْعَدَنْ آسانه وشمائله
والآسانُ والإِسانُ: الآثار القديمةُ. والأُسُن: بقيَّة الشحم القديم.
وسَمِنت على أُسُنٍ أَي على أَثارةَ شحم قديم كان قبل ذلك. وقال يعقوب:
الأُسُنُ الشحمُ القديم والجمع آسانٌ. الفراء: إِذا أَبقيتَ من شحم الناقة
ولحمها بقيةً فاسمُها الأُسُنُ والعُسُنُ، وجمعها آسانٌ وأَعْسانٌ. يقال:
سَمِنَت ناقتُه عن أُسُنٍ أَي عن شحمٍ قديم. وآسانُ الثِّيابِ: ما تقطَّع
منها وبَلِيَ. يقال: ما بقي من الثوب إِلا آسانٌ أَي بقايا، والواحد
أُسُنٌ؛ قال الشاعر:
يا أَخَوَيْنا من تَميمٍ، عَرِّجا
نَسْتَخْبِر الرَّبْعَ كآسانِ الخَلَقْ.
وهو على آسانٍ من أَبيه أَي مَشابِهَ، واحدُها أُسُنٌ كعُسُنٍ. وقد
تأَسَّنَ أَباه إِذا تَقَيّله. أَبو عمرو: تأَسَّنَ الرجلُ أَباه إِذا أَخذَ
أَخْلاقَه؛ قال اللحياني: إِذا نزَعَ إِليه في الشَّبَه. يقال: هو على آسانٍ
من أَبيه أَي على شَمائلَ من أَبيه وأَخْلاقٍ من أَبيه، واحدُها أُسُنٌ
مثل خُلُقٍ وأَخلاق؛ قال ابن بري: شاهد تأَسَّنَ الرجلُ أَباه قول بشير
الفريري:
تأَسَّنَ زيدٌ فِعْلَ عَمْرو وخالدٍ،
أُبُوّة صِدْقٍ من فريرٍ وبُحْتُر.
وقال ابن الأَعرابي: الأُسُنُ الشبَهُ، وجمعُه آسانٌ؛ وأَنشد:
تعْرِفُ، في أَوْجُهها البَشائِرِ،
آسانَ كلِّ أَفِقٍ مُشاجِرِ.
وفي حديث العباس في موت النبي، صلى الله عليه وسلم: قال لعُمَرَ خَلِّ
بيننا وبين صاحبنا فإِنه يأْسَنُ كما يأْسَنُ الناسُ أَي يتغيَّر، وذلك أَن
عمر كان قد قال: إِن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لم يَمُتْ ولكنه
صَعِقَ كما صَعِقَ موسى، ومنعهم عن دَفْنِه. وما أَسَنَ لذلك يأْسُنُ
أَسْناً أَي ما فَطَنَ. والتأَسُّنُ: التوهُّم والنِّسْيانُ. وأَسَنَ الشيءَ:
أَثْبَتَه. والمآسِنُ: منابتُ العَرْفجِ. وأُسُنٌ: ماءٌ لبني تميم؛ قال
ابن مقبل:
قالت سُلَيْمَى ببَطْنِ القاعِ من أُسُنٍ:
لا خَيْرَ في العَيْشِ بعدَ الشَّيْبِ والكِبَر
وروي عن ابن عمر: أَنه كان في بيتِه الميْسُوسَنُ، فقال: أَخْرِجُوه
فإِنه رِجْسٌ؛ قال شمر: قال البكراوي المَيْسُوسَنُ شيء تجعله النساء في

الغِسْلة لرؤوسهن.
@أشن: الأُشْنةُ: شيءٌ من الطيب أَبيضُ كأَنه مقشورٌ. قال ابن بري:
الأُشْنُ شيء من العطر أبيضُ دقيق كأَنه مقشورٌ من عِرْقٍ؛ قال أَبو منصور: ما
أَراه عربيّاً. والأَشنانُ والإِشْنانُ من الحمض: معروف الذي يُغْسَل به
الأَيْدِي، والضم أَعلى. والأَوْشَنُ: الذي يُزيّن الرجلَ ويقعد معه على
مائدته يأْكل طعامَه، والله أَعلم.
@أضن: إضانٌ: اسم موضع؛ قال تميم بن مقبل:
تأَمَّلْ خلِيلي، هل تَرَى من ظَعائنٍ
تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ فوقَ إضانِ؟
ويروى بالطاء والظاء.
@أطن: إطانٌ: اسم موضع؛ وأَنشد بيت ابن مقبل:
تأمل خليلي، هل ترى من ظعائن
تحملن بالعلياء فوق إطان؟
ويروى إظان بالظاء المعجمة.
@
أطربن: الأَطْرَبونُ من الرُّوم: الرئيسُ منهم، وقيل: المُقدَّم في
الحرب؛ قال عبد الله بن سَبْرة الحَرَشيّ:
فإن يكن أَطْرَبونُ الرُّوم قَطَّعها،
فإن فيها، بحَمْدِ الله، مُنْتَفَعا
قال ابن جني: هي خماسية كَعَضْرَفوط.
@أظن: إظانٌ: اسم موضع؛ قال تميم بن مقبل:
تأمل خليلي، هل ترى من ظعائن
تحملن بالعلياء فوق إظان؟
ويروى بالضاد وبالطاء، وقد تقدم.
@أفن: أَفَنَ الناقةَ والشاةَ يأْفِنُها أَفْناً: حلَبها في غير حينها،
وقيل: هو استخراجُ جميع ما في ضرعها. وأَفَنْتُ الإِبلَ إِذا حلَبْتَ كلَّ
ما في ضرعها. وأَفَنَ الحالبُ إِذا لم يدَعْ في الضَّرْع شيئاً. والأَفْنُ:
الحَلْب خلاف التَّحْيِين، وهو أَن تَحْلُبَها أَنَّى شئتَ من غير وقت
معلوم؛ قال المُخبَّل:
إِذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَك أَفْنُها،
وإِن حُيِّنَت أَرْبى على الوَطْبِ حِينُها.
وقيل: هو أَن يحتَلِبها في كل وقت. والتَّحْيِينُ: أَن تُحْلَب كل يوم
وليلة مرة واحدة. قال أَبو منصور: ومِن هذا قيل للأحمق مأْفونٌ، كأَنه
نُزِع عنه عقلُه كلُّه. وأُفِنَت الناقةُ، بالكسر: قلَّ لبنُها، فهي أَفِنةٌ
مقصورة، وقيل: الأَفْنُ أَن تُحْلَبَ الناقةُ والشاةُ في غير وقت
حَلْبِها فيفسدها ذلك. والأَفْنُ: النقصُ. والمُتأَفِّنُ المُتنقِّص. وفي حديث
عليّ: إِيّاكَ ومُشاوَرَةَ النساء فإِن رأْيَهنّ إِلى أَفْنٍ؛ الأَفْنُ:
النقصُ. ورجل أَفينٌ ومأْفونٌ أَي ناقصُ العقلِ. وفي حديث عائشة: قالت
لليهود عليكم اللعنةُ والسامُ والأَفْنُ؛ والأَفْنُ: نقصُ اللبَنِ. وأَفَنَ

الفصيلُ ما في ضرع أُمِّه إذا شرِبَه كلَّه. والمأْفونُ والمأْفوكُ جميعاً من الرجال: الذي لا زَوْرَ له ولا صَيُّورَ أَي لا رأْيَ له يُرْجَعُ إليه. والأَفَنُ، بالتحريك: ضعفُ الرأْي، وقد أَفِنَ الرجلُ، بالكسر، وأَفِنَ، فهو مأْفونٌ وأَفينٌ. ورجل مأْفونٌ: ضعيفُ العقل والرأْي، وقيل: هو المُتمدِّحُ بما ليس عنده، والأَول أَصح، وقد أَفِنَ أَفْناً وأَفَناً. والأَفينُ: كالمأْفون؛ ومنه قولهم في أَمثال العرب: كثرةُ الرِّقين تُعَفِّي على أَفْنِ الأَفِين أَي تُغطِّي حُمْقَ الأَحْمَق. وأَفَنَه الله يأْفِنُه أَفْناً، فهو مأْفونٌ. ويقال: ما في فلان آفِنةٌ أَي خصلة تأْفِنُ عقلَه؛ قال الكميت يمدح زياد بن مَعْقِل الأَسديّ:

ما حَوَّلَتْك عن اسْمِ الصِّدْقِ آفِنَةٌ
من العُيوبِ، ما يبرى بالسيب

(* هكذا بالأصل). يقول: ما حَوَّلَتْك عن الزيادةِ خَصلةٌ تنْقُصُك، وكان اسمه زِياداً. أَبو زيد: أُفِنَ الطعامُ يُؤْفَنُ أَفْناً، وهو مأْفونٌ، للذي يُعْجِبُك ولا خير فيه. والجَوْزُ المأْفونُ: الحَشَف. ومن أَمثال العرب: البِطْنةُ تأْفِنُ الفِطْنَة؛ يريد أَن الشِّبَعَ والامْتِلاءَ يُضْعف الفطنةَ أَي الشَّبْعان لا يكون فَطِناً عاقلاً. وأَخذَ الشيءَ بإِفَّانِه أَي بزمانه وأَوَّله، وقد يكون فِعْلاناً. وجاءَه على إِفَّان ذلكَ أَي إِبّانه وعلى حِينه. قال ابن بري: إِفَّانٌ فِعْلانٌ، والنون زائدة، بدليل قولهم أَتيتُه على إِفّانِ ذلك وأَفَفِ ذلك. قال: والأَفينُ الفَصيل، ذكراً كان أَو أُنثى. والأَفاني: نبتٌ، وقال ابن الأَعرابي: هو شجر بيض؛ وأَنشد:

كأَنّ الأَفانى سَبيبٌ لها،
إِذا التَفَّ تحتَ عَناصِي الوَبَرْ

وقال أَبو حنيفة: الأَفانى من العُشْب وهو غبراء لها زهرة حمراء وهي طيِّبةٌ تكثر ولها كلأٌ يابس، وقيل: الأَفانى شيء ينبت كأَنه حَمْضةٌ يُشَبَّه بفراخ القَطا حين يُشَوِّك تبدَأُ بقلةً ثم تصير شجرة خضراء غبراء؛ قال النابغة في وصف حَمِير:

توالِبُ تَرْفَعُ الأَذْنابَ عنها،
شَرَى أَسْتاههنَّ من الأَفانى

وزاد أَبو المكارم: أَن الصبْيان يجعلونها كالخواتم في أَيديهم، وأَنها إِذا يَبِسَت وابيضَّتْ شَوَّكت، وشوْكَها الحَماطُ، وهو لا يقع في شراب إِلاّ رِيحَ مَنْ شرِبه؛ وقال أَبو السَّمْح: هي من الجَنْبة شجرة صغيرة، مجتمع ورقها كالكُبَّة، غُبَيراء مَلِيسٌ ورقها، وعيدانها شِبْه الزَّغَب، لها شُوَيكٌ لا تكاد تستَبينُه، فإِذا وقع على جلد الإِنسان وجَدَه كأَنه حريقُ نار، وربما شَرِيَ منه الجلدُ وسال منه الدم. التهذيب: والأَفانى نبت أَصفر وأَحمر، واحدته أَفانِية. الجوهري: والأَفانى نبتٌ ما دام رَطْباً، فإِذا يبس فهو الحَماطُ، واحدتها أَفانية مثل يمانيةٍ، ويقال: هو عِنَب الثعلب، ذكره الجوهري في فصل فني، وذكره اللغوي في فصل أَفن، قال ابن

بري: وهو غلط.
@أقن: الأُقْنةُ: الحُفرة في الأَرض، وقيل: في الجبل، وقيل: هي شبه حفرة تكون في ظهور القِفاف وأَعالي الجبال، ضيِّقةُ الرأْس، قعْرُها قدر قامة أَو قامتين خِلْقةً، وربما كانت مَهْواة بين شَقَّين. قال ابن الكلبي: بيوت العرب ستة: قُبَّةٌ من أَدَمٍ، ومِظَلَّة من شعَر، وخِباءٌ من صوفٍ، وبجاد من وَبَر، وخيمة من شجرٍ، وأُقْنة من حجرٍ، وجمعها أُقَنٌ. ابن الأَعرابي: أَوْقَنَ الرجلُ إِذا اصطاد الطيرَ من وُقْنَتِه، وهي مَحْضِنُه، وكذلك يُوقَنُ إِذا اصطاد الحمام من مَحاضِنها في رؤُوس الجبال. والتَّوَقُّن: التَّوَقُّل في الجبل، وهو الصعود فيه. أَبو عبيدة: الوُقْنةُ والأُقْنةُ والوُكْنةُ موضع الطائر في الجبل، والجمع الأَقَنات والوُقَنات والوُكَنات؛ قال الطرماح: في شَناظِي أُقَنٍ، بينَها عُرَّةُ الطيرِ كصَوم النَّعامِ الجوهري: الأُقْنةُ بيت يُبْنى من حجر، والجمع أُقَنٌ مثل رُكْبة ورُكَب، وأَنشد بيت الطرماح.
@ألن: فرس أَلِنٌ: مجتمع بعضه على بعض؛ قال المرّار الفقعسي:
أَلِنٌ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُه، وهِلاَ تَمْسَحُه، ما يَسْتَقِرّ
@ألبن: قال ابن الأَثير: أَلْبُونُ، بالباء الموحدة، مدينة باليمن زعموا أَنها ذاتُ البئر المُعطَّلة والقصر المَشيد، قال: وقد تفتح الباء.
@ألين: في الحديث ذكر حصين أَلْيُون؛ هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء، اسم مدينة مصر قديماً فتحها المسلمون وسمَّوْها الفُسْطاطَ؛ ذكره ابن الأَثير، قال: وأَلْبُونُ، بالباء الموحدة، مدينةٌ باليمن، وقد تقدم ذكرها، والله أَعلم.
@أمن: الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى. وقد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ، وآمَنْتُ غيري من الأَمْن والأَمان. والأَمْنُ: ضدُّ الخوف. والأَمانةُ: ضدُّ الخِيانة. والإِيمانُ: ضدُّ الكفر. والإِيمان: بمعنى التصديق، ضدُّه التكذيب. يقال: آمَنَ به قومٌ وكذَّب به قومٌ، فأَما آمَنْتُه المتعدي فهو ضدُّ أَخَفْتُه. وفي التنزيل العزيز: وآمَنَهم من خوف. ابن سيده: الأَمْنُ نقيض الخوف، أَمِن فلانٌ يأْمَنُ أَمْناً وأَمَناً؛ حكى هذه الزجاج، وأَمَنةً وأَماناً فهو أَمِنٌ. والأَمَنةُ: الأَمْنُ؛ ومنه: أَمَنةً نُعاساً، وإِذ يَغْشاكم النعاسُ أَمَنةً منه، نصَب أَمَنةً لأَنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَر الشر؛ قال ذلك الزجاج. وفي حديث نزول المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وتقع الأَمَنةُ في الأَرض أَي الأَمْنُ، يريد أَن الأَرض تمتلئ بالأَمْن فلا يخاف أَحدٌ من الناس والحيوان. وفي الحديث: النُّجومُ أَمَنةُ السماء، فإِذا ذهبت النجومُ أَتى السماءَ ما تُوعَد، وأَنا أَمَنةٌ لأَصحابي فإِذا ذهبتُ أَتى أَصحابي ما يُوعَدون، وأَصحابي أَمَنةٌ لأُمَّتي فإِذا ذهبَ أَصحابي أَتى الأُمَّةَ ما تُوعَد؛ أَراد بِوَعْد السماء انشقاقَها وذهابَها يوم القيامة. وذهابُ النجومُ: تكويرُها وانكِدارُها وإِعْدامُها، وأَراد بوَعْد أَصحابه ما وقع بينهم من الفِتَن، وكذلك أَراد

بوعْد الأُمّة، والإشارةُ في الجملة إلى مجيء الشرّ عند ذهابِ أَهل الخير، فإنه لما كان بين الناس كان يُبَيِّن لهم ما يختلفون فيه، فلما تُوفِّي جالت الآراءُ واختلفت الأَهْواء، فكان الصَّحابةُ يُسْنِدونَ الأَمرَ إلى الرسول في قول أَو فعل أَو دلالة حال، فلما فُقِدَ قَلَّت الأَنوارُ وقَوِيَت الظُّلَمُ، وكذلك حالُ السماء عند ذهاب النجوم؛ قال ابن الأَثير: والأَمَنةُ في هذا الحديث جمع أَمينٍ وهو الحافظ. وقوله عز وجل: وإِذ جَعَلْنا البيتَ مثابةً للناس وأَمْناً؛ قال أَبو إِسحق: أَراد ذا أَمْنٍ، فهو آمِنٌ وأَمِنٌ وأَمِين؛ عن اللحياني، ورجل أَمِن وأَمين بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز: وهذا البَلد الأَمين؛ أَي الآمِن، يعني مكة، وهو من الأَمْن؛ وقوله:

أَلم تَعْلمِي، يا أَسْمَ، ويحَكِ أَنني
حلَفْتُ يميناً لا أَخونُ يَميني

قال ابن سيده: إِنما يريد آمِني. ابن السكيت: والأَمِينُ المؤتمِن. والأَمين: المؤتَمَن، من الأَضداد؛ وأَنشد ابن الليث أَيضاً: لا أَخونُ يَمِيني

أَي الذي يأْتَمِنُني. الجوهري: وقد يقال الأَمينُ المأْمونُ كما قال الشاعر: لا أَخون أَميني أَي مأْمونِي. وقوله عز وجل: إِن المتقِينَ في مقامٍ أَمينٍ؛ أَي قد أَمِنُوا فيه الغِيَرَ. وأَنتَ في آمِنٍ أَي في أَمْنٍ كالفاتِح. وقال أَبو زياد: أَنت في أَمْنٍ من ذلك أَي في أَمانٍ. ورجل أُمَنَةٌ: يأْمَنُ كلَّ أَحد، وقيل: يأْمَنُه النَّاسُ ولا يخافون غائلَتَه؛ وأُمَنَةٌ أَيضاً: موثوقٌ به مأْمونٌ، وكان قياسُه أُمْنةً، أَلا ترى أَنه لم يعبَّر عنه ههنا إِلا بمفعول؟ اللحياني: يقال ما آمَنْتُ أَن أَجِدَ صحابةً إِيماناً أَي ما وَثِقْت، والإِيمانُ عنده الثِّقةُ. ورجل أَمَنةٌ، بالفتح: للذي يُصَدِّق بكل ما يسمع ولا يُكَذِّب بشيء. ورجل أَمَنةٌ أَيضاً إِذا كان يطمئنّ إِلى كل واحد ويَثِقُ بكل أَحد، وكذلك الأَمَنَةُ، مثال الهُمَزة. ويقال: آمَنَ فلانٌ العدُوَّ إِيماناً، فأَمِنَ يأْمَنُ، والعدُوُّ مُؤْمَنٌ، وأَمِنْتُه على كذا وأَتَمَنْتُه بمعنىً، وقرئ: ما لَك لا تأْمَننا على يوسف، بين الإِدغام والإِظهارِ؛ قال الأَخفش: والإِدغامُ أَحسنُ. وتقول: اؤْتُمِن فلانٌ، على ما لم يُسمَّ فاعلُه، فإِن ابتدأْت به صيَّرْت الهمزة الثانية واواً، لأَن كلَّ كلمة اجتمع في أَولها هَمزتانِ وكانت الأُخرى منهما ساكنةً، فلك أَن تُصَيِّرها واواً إِذا كانت الأُولى مضمومةً، أَو ياءً إِن كانت الأُولى مكسورة نحو إِيتَمَنه، أَو أَلفاً إِن كانت الأُولى مفتوحة نحو آمَنُ. وحديث ابن عمر: أَنه دخل عليه ابنُه فقال: إِنّي لا إِيمَنُ أَن يكون بين الناسِ قتالٌ أَي لا آمَنُ، فجاء به على لغة من يكسر أَوائل الأَفعال المستقبلة نحو يِعْلَم ونِعْلم، فانقلبت الأَلف ياء للكسرة قبلها. واسْتأْمَنَ إِليه: دخل في أَمانِه، وقد أَمَّنَه وآمَنَه. وقرأَ أَبو جعفر المدنيّ: لستَ مُؤَمَّناً؛ أَي لا نُؤَمِّنك. والمَأْمَنُ: موضعُ الأَمْن. والأَمنُ: المستجيرُ ليَأْمَنَ على نفسه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فأَحْسِبُوا لا أَمْنَ من صِدْقٍ وَبِرْ،

وَسَحٌّ أَيْمانٍ قَليلاتِ الأَشرْ
أَي لا إجارةَ، أَحْسِبُوه: أَعطُوه ما يَكْفيه، وقرئَ في سورة براءة:
إنهم لا إيمانَ لهم؛ مَنْ قرأَه بكسر الأَلف معناه أَنهم إن أَجارُوا
وأَمَّنُوا المسلمين لم يَفُوا وغَدَروا، والإيمانُ ههنا الإجارةُ.
والأَمانةُ والأَمَنةُ: نقيضُ الخيانة لأَنه يُؤْمَنُ أَذاه، وقد أَمِنَه
وأَمَّنَه وأَتمَنَهُ واتَّمَنه؛ عن ثعلب، وهي نادرة، وعُذْرُ مَن قال ذلك أَن
لفظه إذا لم يُدْغم يصير إلى صورة ما أَصلُه حرفُ لين، فذلك قولهم في
افْتَعَل من الأَكل إيتَكَلَ، ومن الإزْرةِ إيتَزَرَ، فأَشْبه حينئذٍ
إيتَعَدَ في لغة من لم يُبْدِل الفاءِ ياء، فقال اتَّمَنَ لقول غيره إيتَمَنَ،
وأَجود اللغتين إقرارُ الهمزة، كأَن تقول ائتمن، وقد يُقَدِّر مثلُ هذا في
قولهم اتَّهَلَ، واسْتَأْمَنه كذلك. وتقول: اسْتَأْمَنني فلانٌ
فآمَنْتُه أَومِنُهُ إيماناً. وفي الحديث: المُؤَذِّنُ مؤتَمَنٌ؛ مُؤْتَمَنُ
القوم: الذي يثِقون إليه ويتخذونه أَميناً حافظاً، تقول: اؤتُمِنَ الرجل،
فهو مُؤْتَمَن، يعني أَن المؤذِّنَ أَمينُ الناسِ على صلاتهم وصيامهم. وفي
الحديث: المَجالِسُ بالأَمانةِ؛ هذا نَدْبٌ إلى تركِ إعادةِ ما يَجْري في
المجلس من قولٍ أَو فعلٍ، فكأَنَّ ذلك أَمانةٌ عند مَن سَمِعه أَو رآه،
والأَمانةُ تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثِّقةِ والأَمان، وقد
جاء في كل منها حديث. وفي الحديث: الأَمانةُ غِنًى أَي سبب الغنى، ومعناه
أَن الرجل إذا عُرِفَ بها كثُر مُعامِلوه فصار ذلك سبباً لغناه. وفي حديث
أَشْراطِ الساعة: والأَمانة مَغْنَماً أَي يرى مَن في يده أَمانةٌ أَن
الخِيانَة فيها غَنيمةٌ قد غَنِمها. وفي الحديث: الزَّرعُ أَمانةٌ
والتاجِرُ فاجرٌ؛ جعل الزرع أَمانَةً لسلامتِه من الآفات التي تقع في التِّجارة
من التَّزَيُّدِ في القول والحَلِف وغير ذلك. ويقال: ما كان فلانٌ
أَميناً ولقد أَمُنَ يأْمُنُ أَمانةً. ورجلٌ
أَمينٌ وأَمّانٌ أَي له دينٌ، وقيل: مأْمونٌ به ثِقَةٌ؛ قال الأَعشى:
ولَقَدْ شَهِدْتُ التّاجرَ الـ
أَمّانَ مَوْرِوداً شرابُهْ
التاجِرُ الأَمّانُ، بالضم والتشديد: هو الأَمينُ، وقيل: هو ذو الدِّين
والفضل، وقال بعضهم: الأَمّان الذي لا يكتب لأَنه أُمِّيٌّ، وقال بعضهم:
الأَمّان الزرّاع؛ وقول ابن السكيت:
شَرِبْت مِنْ أَمْنِ دَواء المَشْي
يُدْعى المَشُوَّ، طعْمُه كالشَّرْي
الأَزهري: قرأْت في نوادر الأَعراب أَعطيت فلاناً
مِنْ أَمْنِ مالي، ولم يفسّر؛ قال أَبو منصور: كأَنَّ معناه مِنْ خالِص
مالي ومِنْ خالص دَواءِ المَشْي. ابن سيده: ما أَحْسَنَ أَمَنَتَك
وإِمْنَك أَي دِينَكَ وخُلُقَكَ. وآمَنَ بالشيء: صَدَّقَ وأَمِنَ كَذِبَ مَنْ
أَخبره. الجوهري: أَصل آمَنَ أَأْمَنَ، بهمزتين، لُيِّنَت الثانية، ومنه
المُهَيْمِن، وأَصله مُؤَأْمِن، لُيِّنَتْ الثانيةُ وقلبت ياء وقلبت
الأُولى هاء، قال ابن بري: قوله بهمزتين لُيِّنَتْ الثانية، صوابه أَن يقول

أُبدلت الثانية؛ وأَما ما ذكره في مُهَيْمِن من أَن أَصلَه مُؤَأْمِن
لُيِّنَتْ الهمزةُ الثانية وقلبت ياءً لا يصحُّ، لأَنها ساكنة، وإنما تخفيفها
أَن تقلب أَلفاً لا غير، قال: فثبت بهذا أَن مُهَيْمِناً منْ هَيْمَنَ
فهو مُهَيْمِنٌ لا غير. وحدَّ الزجاجُ الإيمانَ فقال: الإيمانُ إظهارُ
الخضوع والقبولِ للشَّريعة ولِما أَتَى به النبيُّ، صلى الله عليه وسلم،
واعتقادُه وتصديقُه بالقلب، فمن كان على هذه الصِّفة فهو مُؤْمِنٌ مُسْلِم
غير مُرْتابٍ ولا شاكٍّ، وهو الذي يرى أَن أَداء الفرائض واجبٌ عليه لا
يدخله في ذلك ريبٌ. وفي التنزيل العزيز: وما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لنا؛ أَي
بمُصدِّقٍ. والإيمانُ: التصديقُ. التهذيب: وأَما الإيمانُ فهو مصدر آمَنَ
يُؤْمِنُ إِيماناً، فهو مُؤْمِنٌ. واتَّفق أَهلُ العلم من اللُّغَويّين
وغيرِهم أَن الإيمانَ معناه التصديق. قال الله تعالى: قالتِ الأَعرابُ آمَنّا
قل لَمْ تُؤْمِنوا ولكن قولوا أَسْلمنا (الآية) قال: وهذا موضع يحتاج
الناس إلى تَفْهيمه وأَين يَنْفَصِل المؤمِنُ من المُسْلِم وأَيْنَ
يَسْتَوِيانِ، والإِسْلامُ إظهارُ الخضوع والقبول لما أَتى به النبي، صلى الله
عليه وسلم، وبه يُحْقَنُ الدَّمُ، فإِن كان مع ذلك الإِظْهارِ اعتِقادٌ وتصديق
بالقلب، فذلك الإيمانُ الذي يقال للموصوف به هو مؤمنٌ مسلمٌ، وهو
المؤمنُ بالله ورسوله غير مُرْتابٍ ولا شاكٍّ، وهو الذي يرى أَن أَداء الفرائض
واجبٌ عليه، وأَن الجِهادَ بنفسِه ومالِه واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك
رَيْبٌ فهو المؤمنُ وهو المسلمُ حقّاً، كما قال الله عز وجل: إِنما المؤمنون
الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يَرتابوا وجاهدوا بأَموالهم وأَنفسِهم في
سبيل الله أُولئك هم الصادقون؛ أَي أُولئك الذين قالوا إِنّا مؤمنون فهم
الصادقون، فأَما من أَظهرَ قَبولَ الشريعة واسْتَسْلَم لدفع المكروه فهو
في الظاهر مُسْلِمٌ وباطِنُه غيرُ مصدِّقٍ، فذلك الذي يقول أَسْلَمْتُ لأَن
الإيمان لا بدّ من أَن يكون صاحبُه صِدِّيقاً، لأَن قولَكَ آمَنْتُ
بالله، أَو قال قائل آمَنْتُ بكذا وكذا فمعناه صَدَّقْت، فأَخْرج الله هؤلاء
من الإيمان فقال: ولَمّا يدْخل الإيمانُ في قُلوبِكم؛ أَي لم تُصدِّقوا
إنما أَسْلَمْتُمْ تَعَوُّذاً من القتل، فالمؤمنُ مُنْطِنٌ من التصديق
مثلَ ما يُظْهِرُ، والمسلمُ التامُّ الإِسلامِ مُظْهِرٌ للطاعة مؤمنٌ بها،
والمسلمُ الذي أَظهر الإِسلامَ تعوُّذاً غيرُ مؤمنٍ في الحقيقة، إِلاّ أَن
حُكْمَه في الظاهر حكمُ المسلمين. وقال اللهُ تعالى حِكاية عن إِخْوة يوسف
لأَبيهم: ما أَنت بمُؤْمِنٍ لنا ولو كُنّا صادقين؛ لم يختلف أَهل التفسير
أَنّ معناه ما أَنت بمُصدِّقٍ لنا، والأَصلُ في الإيمان الدخولُ في صِدْقِ
الأَمانةِ التي ائْتَمَنه الله عليها، فإِذا اعتقد التصديقَ بقلبه كما
صدَّقَ بلِسانِه فقد أَدّى الأَمانةَ وهو مؤمنٌ، ومن لم يعتقد التصديق بقلبه
فهو غير مؤدٍّ للأَمانة التي ائتمنه الله عليها، وهو مُنافِقٌ، ومَن زعم
أَن الإيمان هو إظهار القول دون التصديقِ بالقلب فإِنه لا يخلو من وجهين
أَحدهما أَن يكون مُنافِقاً يَنْضَحُ عن المنافقين تأْييداً لهم، أَو يكون
جاهلاً لا يعلم ما يقول وما يُقالُ له، أَخْرَجَه الجَهلُ واللَّجاجُ
إلى عِنادِ الحقِّ وتَرْكِ قبولِ الصَّوابِ، أَعاذنا الله من هذه الصفة

وجعلنا ممن عَلِم فاسْتَعْمل ما عَلِم، أَو جَهِل فتعلّم ممن عَلِمَ، وسلَّمَنا من آفات أَهل الزَّيْغ والبِدَع بمنِّه وكرمه. وفي قول الله عز وجل: إِنما المؤمنون الذين آمَنوا بالله ورسوله ثم لَمْ يرتابوا وجاهَدوا بأَموالِهم وأَنفسِهم في سبيل الله أُولئك هم الصادقون؛ ما يُبَيّنُ لك أَن المؤمنَ هو المتضمّن لهذه الصفة، وأَن مَن لم يتضمّنْ هذه الصفة فليس بمؤمنٍ، لأَن إِنما في كلام العرب تجيء لِتَثْبيتِ شيءٍ ونَفْيِ ما خالَفَه، ولا قوّةَ إِلا بالله. وأَما قوله عز وجل: إِنا عَرَضْنا الأَمانةَ على السموات والأَرض والجبال فأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَها وأَشْفَقْنَ منها وحمَلَها الإِنسانُ إِنه كان ظَلُوماً جهولاً؛ فقد روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير أَنهما قالا: الأَمانةُ ههنا الفرائضُ التي افْتَرَضَها الله تعالى على عباده؛ وقال ابن عمر: عُرِضَت على آدمَ الطاعةُ والمعصيةُ وعُرِّفَ ثوابَ الطاعة وعِقَابَ المعْصية، قال: والذي عندي فيه أَن الأَمانة ههنا النِّيّةُ التي يعتقدها الإِنسان فيما يُظْهِره باللِّسان من الإِيمان ويؤَدِّيه من جميع الفرائض في الظاهر، لأَن الله عز وجل ائْتَمَنَه عليها ولم يُظْهِر عليها أَحداً من خَلْقِه، فمن أَضْمر من التوحيد والتصديق مثلَ ما أَظهرَ فقد أَدَّى الأَمانةَ، ومن أَضمَر التكذيبَ وهو مُصَدِّقٌ باللسان في الظاهر فقد حَمَل الأَمانةَ ولم يؤدِّها، وكلُّ مَنْ خان فيما اؤْتُمِنَ عليه فهو حامِلٌ، والإِنسان في قوله: وحملها الإِنسان؛ هو الكافر الشاكُّ الذي لا يُصدِّق، وهو الظَّلُوم الجهُولُ، يَدُلُّك على ذلك قوله: ليُعَذِّبَ اللهُ المُنافقينَ والمُنافقات والمُشركين والمُشْرِكاتِ ويتوبَ اللهُ على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً. وفي حديث ابن عباس قال، صلى الله عليه وسلم: الإِيمانُ أَمانةٌ ولا دِينَ لِمَنْ لا أَمانةَ له. وفي حديث آخر: لا إِيمانَ لِمَنْ لا أَمانةَ له. وقوله عز وجل: فأَخْرَجْنا مَنْ كان فيها من المؤمنين؛ قال ثعلب: المؤمِنُ بالقلب والمُسلِمُ باللسان، قال الزجاج: صفةُ المؤمن بالله أَن يكون راجياً ثوابَه خاشياً عقابه. وقوله تعالى: يؤمِنُ بالله ويؤمنُ للمؤمنين؛ قال ثعلب: يُصَدِّق اللهَ ويُصدق المؤمنين، وأَدخل اللام للإِضافة، فأَما قول بعضهم: لا تجِدُه مؤمناً حتى تجِدَه مؤمنَ الرِّضا مؤمنَ الغضب أَي مؤمِناً عندَ رضاه مؤمناً عند غضبه. وفي حديث أَنس: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: المؤمنُ مَن أَمِنَه الناسُ، والمسلِمُ من سَلِمَ المسلمون من لِسانه ويَدِه، والمُهاجِرَ من هَجَر السُّوءَ، والذي نفسي بيده لا يدخلُ رجلٌ الجنة لا يَأْمَنُ جارُهُ بوائقَه. وفي الحديث عن ابن عمر قال: أَتى رجلٌ رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، وقال: مَن المُهاجرُ؟ فقال: مَنْ هجَرَ السيئاتِ، قال: فمَن المؤمنُ؟ قال: من ائْتَمَنه الناس على أَموالِهم وأَنفسهم، قال: فَمَن المُسلِم؟ قال: مَن سلِمَ المسلمون من لسانِه ويده، قال: فمَن المجاهِدُ؟ قال: مَنْ جاهدَ نفسَه. قال النضر: وقالوا للخليل ما الإِيمانُ؟ قال: الطُّمأْنينةُ، قال: وقالوا للخليل تقول أَنا مؤمنٌ، قال: لا أَقوله، وهذا تزكية. ابن الأَنباري: رجل مُؤمِنٌ مُصَدِّقٌ لله ورسوله. وآمَنْت

بالشيء إذا صَدَّقْت به؛ وقال الشاعر:
ومِنْ قَبْل آمَنَّا، وقد كانَ قَوْمُنا
يُصلّون للأوثانِ قبلُ، محمدا
معناه ومن قبلُ آمَنَّا محمداً أَي صدَّقناه، قال: والمُسلِم المُخْلِصُ
لله العبادةَ. وقوله عز وجل في قصة موسى، عليه السلام: وأَنا أَوَّلُ
المؤمنين؛ أَراد أَنا أَوَّلُ المؤمنين بأَنّك لا تُرَى في الدنيا. وفي
الحديث: نَهْرانِ مؤمنانِ ونَهْرانِ كافران: أَما المؤمنانِ فالنيلُ
والفراتُ، وأَما الكافرانِ فدِجْلةُ ونهْرُ بَلْخ، جعلهما مؤمنَيْن على التشبيه
لأَنهما يفيضانِ على الأَرض فيَسقِيانِ الحَرْثَ بلا مَؤُونةٍ، وجعل
الآخَرَيْنِ كافِرَيْن لأَنهما لا يَسقِيانِ ولَا يُنْتَفَعُ بهما إلا بمؤونةٍ
وكُلفةٍ، فهذان في الخيرِ والنفعِ كالمُؤْمِنَيْنِ، وهذان في قلَّة النفع
كالكافِرَين. وفي الحديث: لا يَزْني الزاني وهو مُؤْمِنٌ؛ قيل: معناه
النَّهْي وإن كان في صورة الخبر، والأَصلُ حذْفُ الياء من يَزْني أَي لا
يَزْنِ المؤمنُ ولا يَسْرِقُ ولا يَشْرَبْ، فإن هذه الأَفعال لا تليقُ
بالمؤمنين، وقيل: هو وعيدٌ يُقْصَدُ به الرَّدْع، كقوله عليه السلام: لا إيمانَ
لمنْ لا أَمانة له، والمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الناسُ من لِسانِه ويدِه،
وقيل: معناه لا يَزْني وهو كاملُ الإيمانِ، وقيل: معناه أَن الهوى يُغطِّي
الإيمانَ، فصاحِبُ الهَوى لا يَزني إلاَّ هواه ولا ينْظُر إلى إيمانه
الناهي له عن ارتكابِ الفاحشة، فكأَنَّ الإيمانَ في تلك الحالة قد انْعَدم،
قال: وقال ابن عباس، رضي الله عنهما: الإيمانُ نَزِهٌ، فإذا أَذْنَبَ
العبدُ فارَقَه؛ ومنه الحديث: إذا زَنَى الرجلُ خرجَ منه الإيمانُ فكان فوقَ
رأْسه كالظُّلَّةِ، فإذا أَقْلَع رجَع إليه الإيمانُ، قال: وكلُّ هذا
محمول على المجاز ونَفْي الكمالِ دون الحقيقة ورفع الإيمان وإِبْطالِه. وفي
حديث الجارية: أَعْتِقُها فإنها مُؤمِنةٌ؛ إنما حكَمَ بإيمانِها بمُجرَّد
سُؤاله إياها: أَين الله؟ وإشارَتِها إلى السماء، وبقوله لها: مَنْ أَنا؟
فأَشارت إليه وإلى السماء، يعني أَنْتَ رسولُ الله، وهذا القدر لا يكفي
في ثبوت الإسلام والإيمان دون الإقرار بالشهادَتَيْن والتبرِّي من سائر
الأَديان، وإنما حكم عليه السلام بذلك لأَنه رأى منها أَمارة الإسلام
وكوْنَها بين المسلمين وتحت رِقِّ المُسْلِم، وهذا القدر يكفي علَماً لذلك،
فإن الكافر إذا عُرِضَ عليه الإسلامُ لم يُقْتَصَرْ منه على قوله إني
مُسْلِمٌ حتى يَصِفَ الإسلامَ بكماله وشرائِطه، فإذا جاءنا مَرْ نَجْهَل حالَه
في الكفر والإيمان فقال إني مُسْلِم قَبِلْناه، فإذا كان عليه أَمارةُ
الإسلام من هَيْئَةٍ وشارةٍ ودارٍ كان قبولُ قوله أَولى، بل يُحْكَمُ
عليه بالإسلام وإِنْ لم يَقُلْ شيئاً. وفي حديث عُقْبة بن عامر: أَسْلم
الناسُ وآمَنَ عمرُو بن العاص؛ كأَنَّ هذا إشارةٌ إلى جماعةٍ آمَنوا معه خوفاً
من السيف وأَنَّ عَمْراً كان مُخْلِصاً في إيمانه، وهذا من العامّ الذي
يُرادُ به الخاصّ. وفي الحديث: ما مِنْ نبيٍّ إلاَّ أُعْطِيَ منَ الآياتِ
ما مثلُه آمَنَ عليه البَشَرُ، وإنما كان الذي أُوتِيتُهُ وحْياً
أَوْحاهُ اللهُ إليَّ أَي آمَنوا عند مُعايَنة ما آتاهم من الآياتِ

والمُعْجِزات، وأَراد بالوَحْيِ إِعْجازَ القرآن الذي خُصَّ به، فإنه ليس شيء من كُتُبِ الله المُنزَّلة كان مُعْجِزاً إِلا القرآن. وفي الحديث: مَنْ حَلَف بالأَمانةِ فليس مِنَّا؛ قال ابن الأَثير: يشبه أَن تكون الكراهةُ فيه لأجل أَنه أُمِر أَن يُحْلَفَ بأَسماءِ الله وصفاتِه، والأَمانةُ أَمرٌ من أُمورِه، فنُهُوا عنها من أَجل التسوية بينها وبين أَسماء الله، كما نُهوا أَن يحلِفوا بآبائهم. وإِذا قال الحالِفُ: وأَمانةِ الله، كانت يميناً عند أَبي حنيفة، والشافعيُّ لا يعدُّها يميناً. وفي الحديث: أَسْتَوْدِعُ الله دينَكَ وأَمانتَكَ أَي أَهلك ومَنْ تُخَلِّفُه بَعْدَكَ منهم، ومالَكَ الذي تُودِعُه وتستَحْفِظُه أَمِينَك ووكِيلَكَ. والأَمينُ: القويُّ لأَنه يُوثَقُ بقوَّتِه. وناقةٌ أَمون: أَمينةٌ وثِيقةُ الخَلْقِ، قد أُمِنَتْ أَن تكون ضعيفةً، وهي التي أُمِنتْ العِثَارَ والإِعْياءَ، والجمع أُمُنٌ، قال: وهذا فعولٌ جاء في موضع مَفْعولةٍ، كما يقال: ناقة عَضوبٌ وحَلوبٌ. وآمِنُ المالِ: ما قد أُمِنَ لنفاسَتِه أَن يُنْحَرَ، عِنَى بالمالِ الإِبلَ، وقيل: هو الشريفُ من أَيِّ مالٍ كانَ، كأَنه لو عَقَلَ لأَمِنَ أَن يُبْذَل؛ قال الحُوَيْدرة:

ونَقِي بآمِنِ مالِنا أَحْسابَنا،
ونُجِرُّ في الهَيْجا الرِّماحَ وندَّعي.

قولُه: ونَقِي بآمِنِ مالِنا
(* قوله «ونقي بآمن مالنا» ضبط في الأصل
بكسر الميم، وعليه جرى شارح القاموس حيث قال هو كصاحب، وضبط في متن القاموس
والتكملة بفتح الميم).
أَي ونَقِي بخالِصِ مالِنا، نَدَّعي ندعو بأَسمائنا فنجعلها شِعاراً لنا في الحرب. وآمِنُ الحِلْم: وَثِيقُه الذي قد أَمِنَ اخْتِلاله وانْحِلاله؛ قال:

والخَمْرُ لَيْسَتْ منْ أَخيكَ، ولـ
ـكنْ قد تَغُرُّ بآمِنِ الحِلْمِ

ويروى: تَخُون بثامِرِ الحِلْمِ أَي بتامِّه. التهذيب: والمُؤْمنُ مِن أَسماءِ الله تعالى الذي وَحَّدَ نفسَه بقوله: وإِلهُكم إِلهٌ واحدٌ، وبقوله: شَهد الله أَنه لا إِله إِلاَّ هو، وقيل: المُؤْمِنُ في صفة الله الذي آمَنَ الخلقَ من ظُلْمِه، وقيل: المُؤْمن الذي آمَنَ أَوْلياءَ عذابَه، قال: قال ابن الأَعرابي قال المنذري سمعت أَبا العباس يقول: المُؤْمنُ عند العرب المُصدِّقُ، يذهب إِلى أَنَّ الله تعالى يُصدّق عبادَه المسلمين يومَ القيامة إِذا سُئلَ الأُمَمُ عن تبليغ رُسُلِهم، فيقولون: ما جاءنا مِنْ رسولٍ ولا نذير، ويكذِّبون أَنبياءَهم، ويُؤْتَى بأُمَّة محمد فيُسْألون عن ذلك فيُصدِّقونَ الماضِينَ فيصدِّقُهم الله، ويصدِّقهم النبيُّ محمد، صلى الله عليه وسلم، وهو قوله تعالى: فكيفَ إِذا جِئْنا بك على هؤُلاء شهيداً، وقوله: ويُؤْمِنُ للمؤْمنين؛ أَي يصدِّقُ المؤْمنين؛ وقيل: المُؤْمن الذي يَصْدُق عبادَه، ما وَعَدَهم، وكلُّ هذه الصفات لله عز وجل

لأَنه صَدَّق بقوله ما دعا إليه عبادَه من توحيد، وكأَنه آمَنَ الخلقَ من ظُلْمِه وما وَعَدَنا من البَعْثِ والجنَّةِ لمن آمَنَ به، والنارِ لمن كفرَ به، فإنه مصدَّقٌ وعْدَه لا شريك له. قال ابن الأَثير: في أَسماء الله تعالى المُؤْمِنُ، هو الذي يَصْدُقُ عبادَه وعْدَه فهو من الإِيمانِ التصديقِ، أَو يُؤْمِنُهم في القيامة عذابَه فهو من الأَمانِ ضدّ الخوف. المحكم: المُؤْمنُ اللهُ تعالى يُؤْمِنُ عبادَه من عذابِه، وهو المهيمن؛ قال الفارسي: الهاءُ بدلٌ
من الهمزة والياء مُلْحِقةٌ ببناء مُدَحْرِج؛ وقال ثعلب: هو المُؤْمِنُ المصدِّقُ لعبادِه، والمُهَيْمِنُ الشاهدُ على الشيء القائمُ عليه. والإِيمانُ: الثِّقَةُ. وما آمنَ أَن يَجِدَ صَحابةً أَي ما وَثِقَ، وقيل: معناه ما كادَ. والمأْمونةُ من النساء: المُسْتراد لمثلها. قال ثعلب: في الحديث الذي جاء ما آمَنَ بي مَن باتَ شَبْعانَ وجارُه جائعٌ؛ معنى ما آمَنَ بي شديدٌ أَي ينبغي له أَن يُواسيَه. وآمينَ وأَمينَ: كلمةٌ تقال في إِثْرِ الدُّعاء؛ قال الفارسي: هي جملةٌ
مركَّبة من فعلٍ واسم، معناه اللهم اسْتَجِبْ لي، قال: ودليلُ ذلك أَن موسى، عليه السلام، لما دعا على فرعون وأَتباعه فقال: رَبَّنا اطْمِسْ على أَموالِهم واشْدُدْ على قلوبهم، قال هرون، عليه السلام: آمِينَ، فطبَّق الجملة بالجملة، وقيل: معنى آمينَ كذلك يكونُ، ويقال: أَمَّنَ الإِمامُ تأْميناً إِذا قال بعد الفراغ من أُمِّ الكِتاب آمين، وأَمَّنَ فلانٌ تأْميناً. الزجاج في قول القارئ بعد الفراغ من فاتحة الكتاب آمينَ: فيه لغتان: تقول العرب أَمِينَ بِقَصْرِ الأَلف، وآمينَ بالمد، والمدُّ أَكثرُ، وأَنشد في لغة مَنْ قَصَر:
تباعَدَ منِّي فُطْحُلٌ، إِذ سأَلْتُه
أَمينَ، فزادَ اللهُ ما بيْننا بُعْدا
وروي ثعلب فُطْحُل، بضم الفاء والحاء، أَرادَ زادَ اللهُ ما بيننا بُعْداً أَمين؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:
سَقَى الله حَيّاً بين صارةَ والحِمَى،
حِمَى فَيْدَ صَوبَ المُدْجِناتِ المَواطرِ
أَمِينَ ورَدَّ اللهُ رَكْباً إِليهمُ
بِخَيْرٍ، ووَفَّاهُمْ حِمامَ المقادِرِ
وقالَ عُمَر بن أَبي ربيعة في لغة مَنْ مدَّ آمينَ:
يا ربِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أَبَداً،
ويرْحمُ اللهُ عَبْداً قال: آمِينا
قال: ومعناهما اللهمَّ اسْتَجِبْ، وقيل: هو إِيجابُ ربِّ افْعَلْ قال: وهما موضوعان في موضع اسْم الاستجابةِ، كما أَنَّ صَهْ موضوعٌ موضعَ سُكوتٍ، قال: وحقُّهما من الإِعراب الوقفُ لأَنهما بمنزلة الأَصْواتِ إِذا كانا غيرَ مشتقين من فعلٍ، إِلا أَن النون فُتِحت فيهما لالتقاء الساكنين ولم تُكسر النونُ لثقل الكَسرة بعد الياء، كما فتحوا أَينَ وكيفَ، وتشديدُ الميم خطأٌ، وهو مبنيٌ على الفتح مثل أَينَ وكيف لاجتماع الساكنين. قال ابن

جني: قال أَحمد ابن يحيى قولهم آمِينَ هو على إِشْباع فتحةِ الهمزة، ونشأَت بعدها أَلفٌ، قال: فأَما قول أَبي العباس إِنَّ آمِينَ بمنزلة عاصِينَ فإِنما يريدُ به أَن الميم خفيفة كصادِ عاصِينَ، لا يُريدُ به حقيقةَ الجمع، وكيف ذلك وقد حكي عن الحسن، رحمه الله، أَنه قال: آمين اسمٌ من أَسماء الله عز وجل، وأَين لك في اعتقادِ معنى الجمع مع هذا التفسير؟ وقال مجاهد: آمين إِسم من أَسماء اللهِ؛ قال الأَزهري: وليس يصح كما قاله عند أَهل اللغة أَنه بمنزلة يا الله وأَضمر اسْتَجِبْ لي، قال: ولو كان كما قال لرُفِعَ إِذا أُجْرِي ولم يكن منصوباً. وروى الأَزهري عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن أُمِّه أُمِّ كُلْثوم بنت عُقبة في قوله تعالى: واسْتَعِينوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ، قالت: غُشِيَ على عبدِالرحمن بن عوفٍ غَشيةَ ظَنُّوا أَنَّ نفْسَه خرجت فيها، فخرجت امرأَته أُم كلثوم إِلى المسجد تسْتَعين بما أُمِرَتْ أَن تسْتَعينَ به من الصَّبْرِ والصَّلاةِ، فلما أَفاقَ قال: أَغُشِيَ عليَّ؟ قالوا: نعمْ، قال: صدَقْتُمْ، إِنه أَتاني مَلَكانِ في غَشْيَتِي فقالا: انْطلِقْ نحاكِمْكَ إِلى العزيز الأَمين، قال: فانطَلَقا بي، فلقِيَهُما مَلَكٌ آخرُ فقال: وأَين تُرِيدانِ به؟ قالا: نحاكمه إِلى العزيز الأَمين، قال: فارْجِعاه فإِن هذا ممن كتَب الله لهم السعادةَ وهم في بطونِ أُمَّهاتهم، وسَيُمَتِّعُ الله به نبيَّه ما شاء الله، قال: فعاش شهراً ثم ماتَ. والتَّأْمينُ: قولُ آمينَ. وفي حديث أَبي هريرة: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: آمين خاتَمُ ربِّ العالمين على عباده المؤمنين؛ قال أَبو بكر: معناه أَنه طابَعُ الله على عبادِه لأَنه يَدْفعُ به عنهم الآفات والبَلايا، فكان كخاتَم الكتاب الذي يَصُونه ويمنع من فسادِه وإِظهارِ ما فيه لمن يكره علمه به ووُقوفَه على ما فيه. وعن أَبي هريرة أَنه قال: آمينَ درجةٌ في الجنَّة؛ قال أَبو بكر: معناه أَنها كلمةٌ يكتَسِبُ بها قائلُها درجةً في الجنة. وفي حديث بلال: لا تسْبِقْني بآمينَ؛ قال ابن الأَثير: يشبه أَن يكون بلالٌ كان يقرأُ الفاتحةَ في السَّكتةِ الأُولى من سكْتَتَي الإِمام، فربما يبقى عليه منها شيءٌ ورسول الله، صلى الله عليه وسلم، قد فرَغ من قراءتِها، فاسْتَمْهَلَه بلال في التأْمين بِقَدْرِ ما يُتِمُّ فيه قراءةَ بقيَّةِ السورة حتى يَنَالَ بركةَ موافَقتِه في التّأْمين.

@أنن: أَنَّ الرجلُ من الوجع يَئِنُّ أَنيناً، قال ذو الرمة:

يَشْكو الخِشاشَ ومَجْرى النَّسْعَتَين، كما
أَنَّ المرِيضُ، إِلى عُوَّادِه، الوَصِبُ

والأُنانُ، بالضم: مثل الأَنينِ؛ وقال المغيرة بن حَبْناء يخاطب أَخاه صخراً:

أَراكَ جَمَعْتَ مسْأَلةً وحِرْصاً،
وعند الفَقْرِ زَحّاراً أُنانا

وذكر السيرافي أَن أُناناً هنا مثل خُفافٍ وليس بمصدر فيكون مثل زَحّار في كونه صفة، قال: والصِّفتان هنا واقِعتان موقع المصدر، قال: وكذلك التأُنانُ؛ وقال:

إنَّا وجَدْنا طَوَدَ الهَوامِلِ
خيراً من التَّأْنانِ والمَسائِلِ
(* قوله «إنا وجدنا إلخ» صوّب الصاغاني زيادة مشطور بين المشطورين وهو:
بين الرسيسين وبين عاقل).
وعِدَةِ العامِ وعامٍ قابِلِ
مَلْقوحةً في بَطْنِ نابٍ حائلِ.
ملقوحة: منصوبةٌ بالعِدَة، وهي بمعنى مُلْقَحَةً، والمعنى أَنها عِدةٌ
لا تصح لأَن بطنَ الحائل لا يكون فيه سَقْبٌ مُلْقَحة. ابن سيده: أَنَّ
الرجلُ يَئِنُّ أَنّاً وأَنيناً وأَناناً وأَنَّةً تأَوَّه. التهذيب: أَنَّ
الرجلُ يَئِنُّ أَنيناً وأَنَتَ يأْنِتُ أَنيتاً وناتَ يَبْئِتُ
نَئِيتاً بمعنى واحد. ورجل أَنّانٌ وأَنانٌ وأُنَنةٌ: كثيرُ الأَنين، وقيل:
الأُنَنةُ الكثيرُ الكلام والبَثِّ والشَّكْوَى، ولا يشتقّ منه فِعل، وإذا
أَمرت قلت: إِينِنْ لأَن الهمزتين إذا التَقَتا فسكنت الأَخيرة اجتمعوا على
تَلْيينِها، فأَما في الأَمر الثاني فإنه إذا سكنت الهمزة بقي النونُ مع
الهمزة وذهبت الهمزة الأُولى. ويقال للمرأَة: إِنِّي، كما يقال للرجل
اقْرَرْ، وللمرأَة قِرِّي، وامرأَة أَنّانةٌ كذلك. وفي بعض وصايا العرب: لا
تَتَّخِذْها حَنَّانةً
ولا مَنّانةً ولا أَنّانةً. وما له حانَّةٌ ولا آنّةٌ أَي ما لَه ناقةٌ
ولا شاةٌ، وقيل: الحانّةُ الناقةُ والآنّةُ الأَمَةُ تَئِنّ من التعب.
وأَنَّتِ القوسُ تَئِنُّ أَنيناً: أَلانت صوتَها ومَدّته؛ حكاه أَبو حنيفة؛
وأَنشد قول رؤبة:
تِئِنُّ حينَ تجْذِبُ المَخْطوما،
أَنينِ عَبْرَى أَسْلَمت حَميما.
والأَنَنُ: طائرٌ يَضْرِبُ إِلى السَّواد، له طَوْقٌ
كهيئة طَوْق الدُّبْسِيّ، أَحْمَرُ الرِّجْلين والمِنْقار، وقيل: هو
الوَرَشان، وقيل: هو مثل الحمام إلا أَنه أَسود، وصوتُه أَنِينٌ: أُوهْ
أُوهْ. وإِنّه لَمِئنّةٌ أَن يفعل ذلك أَي خَليقٌ، وقيل: مَخْلَقة من ذلك،
وكذلك الإِثنان والجمع والمؤنث، وقد يجوز أَن يكون مَئِنّةٌ فَعِلَّةً، فعلى
هذا ثلاثيٌّ. وأَتاه على مَئِنّةِ ذلك أَي حينِه ورُبّانِه. وفي حديث
ابن مسعود: إِنّ طُولَ الصلاةِ وقِصَرَ الخُطْبةِ مَئِنّةٌ من فِقْهِ الرجل
أَي بيانٌ منه. أَبو زيد: إِنّه لَمَئِنّةٌ أَن يفعل ذلك، وأَنتما
وإِنّهنّ لَمَئِنّةٌ أَن تفعلوا ذلك بمعنى إِنّه لخَليق أَن يفعل ذلك؛ قال
الشاعر:
ومَنْزِل منْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ به،
مَئِنّة مِنْ مَراصيدِ المَئِنّاتِ
به تجاوزت عن أُولى وكائِده،
إِنّي كذلك رَكّابُ الحَشِيّات.
أول حكاية
(* قوله «أول حكاية» هكذا في الأصل). أَبو عمرو: الأَنّةُ

والمَئِنّة والعَدْقةُ والشَّوْزَب واحد؛ وقال دُكَيْن:
يَسْقِي على درّاجةٍ خَرُوسِ،
مَعْصُوبةٍ بينَ رَكايا شُوسِ،
مَئِنّةٍ مِنْ قَلَتِ النُّفوسِ
يقال: مكان من هلاكِ النفوس، وقولُه مكان من هلاك النفوس تفسيرٌ
لِمَئِنّةٍ، قال: وكلُّ ذلك على أَنه بمنزلة مَظِنَّة، والخَروسُ: البَكْرةُ
التي ليست بصافية الصوتِ، والجَروسُ، بالجيم: التي لها صوت. قال أَبو عبيد:
قال الأَصمعي سأَلني شعبة عن مَئِنَّة فقلت: هو كقولك عَلامة وخَليق، قال
أَبو زيد: هو كقولك مَخْلَقة ومَجْدَرة؛ قال أبو عبيد: يعني أَن هذا
مما يُعْرَف به فِقْهُ الرجل ويُسْتَدَلّ به عليه، قال: وكلُّ شيءٍ دلَّكَ
على شيءٍ فهو مَئِنّةٌ له؛ وأَنشد للمرّار:
فَتَهامَسوا سِرّاً فقالوا: عَرِّسوا
من غَيْر تَمْئِنَةٍ لغير مُعَرِّسِ
قال أَبو منصور: والذي رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي وأَبي زيد في تفسير
المَئِنّة صحيحٌ، وأَمّا احْتِجاجُه برأْيه ببَيْت المرار في التَّمْئِنَة
للمَئِنَّة فهو غلط وسهوٌ، لأَن الميمَ في التَّمْئِنة أَصليةٌ، وهي في
مَئِنّةٍ مَفْعِلةٌ ليست بأَصلية، وسيأْتي تفسير ذلك في ترجمة مأَن.
اللحياني: هو مَئِنَّةٌ أَن يفعل ذلك ومَظِنَّة أَن يفعل ذلك؛ وأَنشد:
إنَّ اكتِحالاً بالنَّقِيّ الأَمْلَجِ،
ونَظَراً في الحاجِبِ المُزَجَّجِ
مَئِنَّةٌ منَ الفعال الأَعْوَجِ
فكأَن مَئِنّةً، عند اللحياني، مبدلٌ الهمزةُ فيها من الظاء في
المَظِنَّة، لأَنه ذكر حروفاً
تُعاقِب فيها الظاءُ الهمزةَ، منها قولُهم: بيتٌ حسَنُ الأَهَرَةِ
والظَّهَرةِ. وقد أَفَرَ وظَفَرَ أَي وثَب. وأَنَّ الماءَ يؤُنُّه أَنّاً إذا
صبَّه. وفي كلام الأَوائل: أَنَّ ماءً ثم أَعْلِه أَي صُبَّه وأَعْلِه؛
حكاه ابن دريد، قال: وكان ابن الكلبي يرويه أَرّ ماءً ويزعُمُ أَنَّ أُنَّ
تصحيفٌ. قال الخليل فيما روى عنه الليث: إنَّ الثقيلةُ تكون منصوبةَ
الأَلف، وتكونُ مكسورةَ الأَلف، وهي التي تَنْصِبُ الأَسماء، قال: وإذا كانت
مُبتَدأَةً ليس قبلها شيءٌ يُعْتمد عليه، أَو كانت مستأْنَفَةً بعد كلام
قديم ومَضَى، أَو جاءت بعدها لامٌ مؤكِّدَةٌ يُعْتمد عليها كُسِرَتْ
الأَلفُ، وفيما سوى ذلك تُنْصَب الأَلف. وقال الفراء في إِنَّ: إذا جاءت بعد
القول وما تصرَّف من القول وكانت حكايةً لم يَقَعْ عليها القولُ وما
تصرَّف منه فهي مكسورة، وإن كانت تفسيراً للقول نَصَبَتْها وذلك مثل قول
الله
عز وجل: ولا يَحْزُنْك قولُهم إن العِزَّة لله جميعاً؛ وكذلك المعنى
استئنافٌ كأَنه قال: يا محمد إن العزَّة لله جميعاً، وكذلك: وقوْلِهم إنَّا
قَتَلْنا المسيحَ عيسى بن مَريَمَ، كسَرْتَها لأَنها بعد القول على
الحكاية، قال: وأَما قوله تعالى: ما قلتُ لهم إلا ما أَمَرْتَني به أَنِ

اعْبُدوا الله فإنك فتحْتَ الأَلفَ لأَنها مفسِّرة لِمَا وما قد وقع عليها
القولُ فنصبَها وموضعُها نصبٌ، ومثلُه في الكلام: قد قلت لك كلاماً حسَناً
أَنَّ أَباكَ شريفٌ وأَنك عاقلٌ، فتحتَ أَنَّ لأَنها فسَّرت الكلام
والكلامُ منصوبٌ، ولو أَردْتَ تكريرَ القول عليها كسَرْتَها، قال: وقد تكون إنَّ
بعد القول مفتوحةً
إِذا كان القول يُرافِعُها، منْ ذلك أَن تقول: قولُ عبد الله مُذُ اليوم
أَن الناس خارجون، كما تقول: قولُكَ مُذ اليوم كلامٌ لا يُفْهم. وقال
الليث: إذا وقعت إنَّ على الأَسماءِ والصفات فَهِي مشدّدة، وإذا وقعت على
فعلٍ أَو حرفٍ لا يتمكن في صِفةٍ أَو تصريفٍ فخفِّفْها، تقول: بلغني أَن قد
كانَ كذا وكذا، تخفِّف من أَجل كان لأَنها فعل، ولولا قَدْ لم تحسن على
حال من الفعل حتى تعتمد على ما أَو على الهاء كقولك إنما كان زيد غائباً،
وبلَغني أَنه كان أَخو بكر غَنِيّاً، قال: وكذلك بلغني أَنه كان كذا وكذا،
تُشَدِّدُها إذا اعتمدَتْ، ومن ذلك قولك: إنْ رُبَّ رجل، فتخفف، فإذا
اعتمدَتْ قلت: إنه رُبَّ رجل، شدَّدْت وهي مع الصفات مشدّدة إنَّ لك وإنَّ
فيها وإنَّ بكٍ وأَشباهها، قال: وللعرب لغتان في إنَّ المشدَّدة: إحداهما
التثقيل، والأُخرى التخفيف، فأَما مَن خفَّف فإنه يرفع بها إلا أَنَّ
ناساً من أَهل الحجاز يخفِّفون وينصِبون على توهُّم الثقيلة، وقرئَ: وإنْ
كلاً لِما ليُوفّينّهم؛ خففوا ونصبوا؛ وأَنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر:
فلوْ أَنْكِ في يَوْمِ الرَّخاءِ سألْتِني
فِراقَك، لم أَبْخَلْ، وأَنتِ صديقُ
وأَنشد القول الآخر:
لقد عَلِمَ الضَّيفُ والمُرْمِلون،
إِذا اغْبَرَّ أُفْقٌ وهَبَّتْ شمالا،
بأَنَّكَ رِبيعٌ وغَيْثٌ مريع،
وقِدْماً هناكَ تكونُ الثِّمالا
قال أَبو عبيد: قال الكسائي في قوله عز وجل: وإنَّ الذين اختلفوا في
الكتاب لفي شقاق بعيد؛ كسرت إنّ لِمكان اللام التي استقبلتها في قوله لَفي،
وكذلك كلُّ ما جاءَك من أَنَّ فكان قبله شيءٌ يقع عليه فإنه منصوب، إلا
ما استقبَله لامٌ فإن اللام تُكْسِره، فإن كان قبل أَنَّ إلا فهي مكسورة
على كل حال، اسْتَقبَلَتْها اللام أَو لم تستقبلها كقوله عز وجل: وما
أَرسلْنا قبْلَك من المُرْسَلين إلا إنهم ليَأْكلون الطعامَ؛ فهذه تُكْسر وإن
لم تستقبلها لامٌ وكذلك إذا كانت جواباً ليَمين كقولك: والله إنه
لقائمٌ، فإذا لم تأْتِ باللام فهي نصبٌ: واللهِ أَنَّكَ قائم، قال: هكذا سمعته
من العرب، قال: والنحويون يكسرون وإن لم تستقبلها اللامُ. وقال أَبو
طالب النحوي فيما روى عنه المنذري: أَهل البصرة غير سيبويه وذَوِيه يقولون
العرب تُخَفِّف أَنَّ الشديدة وتُعْمِلها؛ وأَنشدوا:
ووَجْهٍ مُشْرِقِ النَّحْر،
كأَنْ ثَدْيَيْه حُقَّانِ
أَراد كأَنَّ فخفَّف وأَعْمَلَ، قال: وقال الفراء لم نسمع العربَ

تخفِّف أَنَّ وتُعْمِلها إلا مع المَكْنيّ لأَنه لا يتبيَّن فيه إعراب، فأَما في الظاهر فلا، ولكن إذا خَفَّفوها رفَعُوا، وأَما من خفَّف وإِنْ كلاً لمَا ليُوَفِّيَنَّهم، فإِنهم نصبوا كُلاًّ بِلَيُوَفِّيَنَّهم كأَنه قال: وإِنْ ليُوفِّيَنَّهم كُلاًّ، قال: ولو رُفِعت كلٌّ لصلَح ذلك، تقول: إِنْ زيدٌ لقائمٌ. ابن سيده: إِنَّ حرف تأْكيد. وقوله عز وجل: إِنَّ هذانِ لساحِران، أَخبر أَبو علي أَن أَبا إِسحق ذهب فيه إِلى أَنَّ إِنَّ هنا بمعنى نَعَمْ، وهذان مرفوعٌ بالابتداء، وأَنَّ اللامَ في لَساحران داخلةٌ على غير ضرورة، وأَن تقديره نَعَمْ هذان هما ساحِران، وحكي عن أَبي إِسحق أَنه قال: هذا هو الذي عندي فيه، والله أَعلم. قال ابن سيده: وقد بيَّن أَبو عليٍّ فسادَ ذلك فغَنِينا نحن عن إِيضاحه هنا. وفي التهذيب: وأَما قول الله عز وجل: إِنَّ هذانِ لَساحِران، فإِنَّ أَبا إِسحق النحوي اسْتَقْصى ما قال فيه النحويون فحَكَيْت كلامه. قال: قرأَ المدنيُّون والكوفيون إِلا عاصماً: إِنَّ هذان لَساحِران، وروي عن عاصم أَنه قرأَ: إِنْ هذان، بتخفيف إِنْ، وروي عن الخليل: إِنْ هذان لساحِران، قال: وقرأَ أَبو عمرو إِنّ هذين لساحران، بتشديد إِنّ ونصْبِ هذين، قال أَبو إِسحق: والحجةُ في إِنّ هذان لساحِران، بالتشديد والرفع، أَن أَبا عبيدة روى عن أَبي الخطاب أَنه لغةٌ لكنانةَ، يجعلون أَلفَ الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد، يقولون: رأَيت الزيدان، وروى أَهلُ الكوفة والكسائي والفراء: أَنها لغة لبني الحرث بن كعب، قال: وقال النحويون القُدَماء: ههنا هاءٌ مضمرة، المعنى: إِنه هذانِ لساحِران، قال: وقال بعضهم إِنّ في معنى نعَمْ كما تقدم؛ وأَنشدوا لابن قيس الرُّقَيَّات:

بَكَرَتْ عليَّ عواذِلي
يَلْحَيْنَنِي وأَلومُهُنَّهْ
ويَقُلْنَ: شَيْبٌ قدْ علاّ
كَ، وقد كَبِرْتَ، فقلتُ: إِنَّهْ.

أَي إِنه قد كان كما تَقُلْن؛ قال أَبو عبيد: وهذا اختصارٌ من كلام العرب يُكتفى منه بالضمير لأَنه قد عُلِم معناه؛ وقال الفراء في هذا: إِنهم زادوا فيها النونَ في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر، كما فعَلوا في الذين فقالوا الَّذِي، في الرفع والنصب والجر، قال: فهذا جميع ما قال النحويون في الآية؛ قال أَبو إِسحق: وأَجودُها عندي أَن إِنّ وقعت موقع نَعَمْ، وأَن اللام وَقَعتْ موقِعَها، وأَنّ المعنى نعَمْ هذان لهما ساحران، قال: والذي يلي هذا في الجَوْدَة مذهبُ بني كنانة وبَلْحَرِث بن كعب، فأَما قراءةُ أَبي عمرو فلا أُجيزُها لأَنها خلافُ المصحف، قال: وأَستحسن قراءةَ عاصم والخليل إِنْ هذان لَساحِران. وقال غيرُه: العرب تجعل الكلام مختصراً ما بعْدَه على إِنَّه، والمراد إِنه لكذلك، وإِنه على ما تقول، قال: وأَما قول الأَخفش إِنَّه بمعنى نَعَمْ فإِنما يُراد تأْويله ليس أَنه موضوع في اللغة لذلك، قال: وهذه الهاء أُدْخِلت للسكوت. وفي حديث فَضالة بن شَريك: أَنه لقِيَ ابنَ الزبير فقال: إِنّ ناقتي قد نَقِبَ خفُّها

فاحْمِلْني، فقال: ارْقَعْها بجِلدٍ واحْصِفْها بهُلْبٍ وسِرْ بها
البَرْدَين، فقال فَضالةُ: إنما أَتَيْتُك مُسْتَحْمِلاً لا مُسْتَوْصِفاً، لا
حَمَلَ الله ناقةً حمَلتْني إليك فقال ابن الزبير: إنّ وراكِبَها أَي
نعَمْ مع راكبها. وفي حديث لَقيط ابن عامر: ويقول رَبُّكَ عز وجل وإنه أَي
وإنه كذلك، أَو إنه على ما تقول، وقيل: إنَّ بمعنى نعم والهاء للوقف،
فأَما قوله عز وجل: إنا كلَّ شيء خلْقناه بقَدَر، وإنَّا نحنُ نحْيي ونميت،
ونحو ذلك فأَصله إنَّنا ولكن حُذِفَت إحدى النُّونَين من إنَّ تخفيفاً،
وينبغي أَن تكونَ الثانيةَ منهما لأَنها طرَفٌ، وهي أَضعف، ومن العرب من
يُبْدِلُ هَمْزَتَها هاء مع اللام كما أَبدلوها في هَرَقْت، فتقول:
لَهِنَّك لَرَجُلُ صِدْقٍ، قال سيبويه: وليس كلُّ العرب تتكلم بها؛ قال
الشاعر:أَلا يا سَنا بَرْقٍ على قُنَنِ الحِمَى،
لَهِنّكَ من بَرْقٍ عليَّ كَريم
وحِكى ابن الأَعرابي: هِنّكِ وواهِنّك، وذلك على البدل أَيضاً. التهذيب
في إنّما: قال النحويون أَصلها ما مَنَعت إنَّ من العمل، ومعنى إنما
إثباتٌ لما يذكر بعدها ونفيٌ لما سواه كقوله:
وإنما يُدافعُ عن أَحسابهم أَنا ومِثْلي
المعنى: ما يُدافع عن أَحسابِهم إلا أَنا أَو مَنْ هو مِثْلي، وأَنَّ:
كإن في التأْكيد، إلا أَنها تقع مَوْقِعَ الأَسماء ولا تُبْدَل همزتُها
هاءً، ولذلك قال سيبويه: وليس أَنَّ كإنَّ، إنَّ كالفِعْلِ، وأَنَّ
كالاسْمِ، ولا تدخل اللامُ مع المفتوحة؛ فأَما قراءة سعيد بن جُبيَر: إلاَّ
أَنهم ليأْكلون الطعام، بالفتح، فإن اللام زائدة كزيادتها في قوله:
لَهِنَّك في الدنيا لِبَاقيةُ العُمْرِ
الجوهري: إنَّ وأَنَّ حرفان ينصبان الأَسماءَ ويرفعان الأَخبارَ،
فالمكسورةُ منهما يُؤَكَّدُ بها الخبرُ، والمفتوحة وما بعدها في تأْويل المصدر،
وقد يُخَفَّفان، فإذا خُفِّفتا فإن شئتَ أَعْمَلْتَ وإن شئت لم تُعْمِلْ،
وقد تُزادُ على أَنَّ كافُ التشبيه، تقول: كأَنه شمسٌ، وقد تخفف أَيضاً
فلا تعْمَل شيئاً؛ قال:
كأَنْ وريداهُ رِشاءَا خُلُب
ويروى: كأَنْ وريدَيْهِ؛ وقال آخر:
ووَجْهٍ مُشْرِقِ النحرِ،
كأَنْ ثَدْياه حُقَّانِ
ويروى ثَدْيَيْه، على الإعمال، وكذلك إذا حذفْتَها، فإن شئت نصبت، وإن
شئت رفعت، قال طرفة:
أَلا أَيُّهَذا الزاجِري أَحْضُرَ الوغَى،
وأَن أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ، هل أَنتَ مُخْلدي؟
يروى بالنصب على الإعمال، والرفْعُ أَجود. قال الله تعالى: قل أَفغَيْرَ
اللهِ تأْمرونِّي أَعبُدُ أَيُّها الجاهلون، قال النحويون: كأَنَّ
أَصلُها أَنَّ أُدخِلَ عليها كافُ التشبيه، وهي حرفُ تشبيه، والعربُ تنصب به
الاسمَ وترفع خبرَه، وقال الكسائي: قد تكون كأَنَّ بمعنى الجحد كقولك كأَنك

أميرُنا فتأْمُرُنا، معناه لستَ أَميرَنا، قال: وكأَنَّ أُخرى بمعنى التَّمَنِّي كقولك كأَنك بي قد قلتُ الشِّعْرَ فأُجِيدَه، معناه لَيْتَني قد قلتُ الشِّعْرَ فأُجيدَه، ولذلك نُصِب فأُجيدَه، وقيل: تجيء كأَنَّ بمعنى العلم والظنِّ كقولك كأَنَّ الله يفعل ما يشاء، وكأَنك خارجٌ؛ وقال أَبو سعيد: سمعت العرب تُنشِد هذا البيت:

ويومٍ تُوافينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ،
كأَنْ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلى ناضِرِ السَّلَمْ

وكأَنْ ظَبْيَةٍ وكأَنْ ظَبْيَةٌ، فمن نَصَبَ أَرادَ كأَنَّ ظَبْيَةً فخفف وأَعْمَل، ومَنْ خفَض أَراد كظَبْيَةٍ، ومَن رفع أَراد كأَنها ظَبْيَةٌ فخفَّفَ وأَعْمَل مع إِضمارِ الكِناية؛ الجرار عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشد:

كأَمَّا يحْتَطِبْنَ على قَتادٍ،
ويَسْتَضْكِكْنَ عن حَبِّ الغَمامِ.

قال: يريد كأَنما فقال كأَمَّا، والله أَعلم. وإِنِّي وإِنَّني بمعنى، وكذلك كأَنِّي وكأَنَّني ولكنِّي ولكنَّني لأَنه كثُر استعمالهم لهذه الحروف، وهم قد يَسْتَثْقِلون التضعيف فحذفوا النون التي تَلي الياء، وكذلك لَعَلِّي ولَعَلَّني لأَن اللام قريبة من النون، وإِن زِدْتَ على إِنَّ ما صارَ للتَّعيين كقوله تعالى: إِنما الصَّدَقاتُ للفُقَراء، لأَنه يُوجِبُ إِثْباتَ الحكم للمذكور ونَفْيَه عما عداه. وأَنْ قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدرٍ فتَنْصِبُه، تقول: أُريد أَن تقومَ، والمعنى أُريد قيامَك، فإِن دخلت على فعل ماضٍ كانت معه بمعنى مصدرٍ قد وقَع، إِلا أَنها لا تَعْمَل، تقول: أَعْجَبَني أَن قُمْتَ والمعنى أَعجبني قِيامُك الذي مضى، وأَن قد تكون مخفَّفة عن المشدَّدة فلا تعمل، تقول: بَلَغَني أَنْ زيدٌ خارجٌ؛ وفي التنزيل العزيز: ونُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الجنَّةُ أُورِثْتُموها؛ قال ابن بري: قوله فلا تعمل يريدُ في اللفظ، وأَما في التقدير فهي عاملةٌ، واسمها مقدَّرٌ في النيَّة تقديره: أَنه تِلْكُمْ الجنة. ابن سيده: ولا أَفعل كذا ما أَنَّ في السماءِ نجْماً؛ حكاه يعقوب ولا أَعرف ما وجهُ فتْح أَنَّ، إِلا أَن يكون على توهُّم الفعل كأَنه قال: ما ثبت أَنَّ في السماء نجْماً، أَو ما وُجد أَنَّ في السماء نجْماً. وحكى اللحياني: ما أَنَّ ذلك الجَبَل مكانَه، وما أَن حِراءً مكانَه، ولم يفسّره وقال في موضعٍ آخر: وقالوا لا أَفْعَله ما أَنَّ في السماء نجْمٌ، وما عَنَّ في السماء نجْمٌ أَي ما عَرَضَ، وما أَنَّ في الفُرات قَطْرةٌ أَي ما كان في الفُراتِ قطرةٌ، قال: وقد يُنْصَب، ولا أَفْعَله ما أَنَّ في السماء سماءً، قال اللحياني: ما كانَ وإِنما فسره على المعنى.

وكأَنَّ: حرفُ تشْبيهٍ إِنما هو أَنَّ دخلت عليها الكاف؛ قال ابن جني: إِن سأَل سائلٌ فقال: ما وَجْهُ دخول الكاف ههنا وكيف أَصلُ وضْعِها وترتيبها؟ فالجوابُ أَن أَصلَ قولنا كأَنَّ زيداً عمرٌو إِنما هو إِنَّ زيداً كعمْرو، فالكاف هنا تشبيهٌ صريحٌ، وهي متعلقة بمحذوف فكأَنك قلت: إِنَّ زيداً كائنٌ

كعَمْرٍو، وإنهم أَرادُوا الاهتمامَ بالتشبيه الذي عليه عقَدُوا الجملةَ، فأَزالُوا الكاف من وسَط الجملة وقدّموها إلى أَوَّلها لإفراطِ عنايَتهم بالتشبيه، فلما أَدخلوها على إنَّ من قَبْلِها وجب فتحُ إِنَّ، لأَنَّ المكسورة لا يتقدَّمُها حرفُ الجر ولا تقع إلاَّ أَولاً أَبداً، وبقِي معنى التشبيه الذي كانَ فيها، وهي مُتوسِّطة بحالِه فيها، وهي متقدّمة، وذلك قولهم: كأَنَّ زيداً
عمرٌو، إلا أَنَّ الكافَ الآنَ لمَّا تقدَّمت بطَل أَن تكون معلَّقةً بفعلٍ ولا بشيءٍ في معنى الفعل، لأَنها فارَقَت الموضعَ الذي يمكن أَن تتعلَّق فيه بمحذوف، وتقدمت إلى أَوَّل الجملة، وزالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلِّقة بخبرِ إنَّ المحذوف، فزال ما كان لها من التعلُّق بمعاني الأَفعال، وليست هنا زائدةً لأَن معنى التشبيه موجودٌ فيها، وإن كانت قد تقدَّمت وأُزِيلت عن مكانها، وإذا كانت غير زائدة فقد بَقي النظرُ في أَنَّ التي دخلت عليها هل هي مجرورة بها أَو غير مجرورة؛ قال ابن سيده: فأَقوى الأَمرين عليها عندي أَن تكون أَنَّ في قولك كأَنك زيدٌ مجرورة بالكاف، وإن قلت إنَّ الكافَ في كأَنَّ الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك بمانعٍ من الجرِّ فيها، أَلا ترى أَن الكاف في قوله تعالى: ليس كمِثْله شيءٌ، ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارّة؟ ويُؤَكِّد عندك أَيضاً
هنا أَنها جارّة فتْحُهم الهمزة بعدها كما يفْتحونها بعد العَوامِل الجارّة وغيرها، وذلك قولهم: عجِبتُ مِن أَنك قائم، وأَظنُّ أَنك منطلق، وبلَغَني أَنك كريمٌ، فكما فتحت أَنَّ لوقوعِها بعد العوامل قبلها موقعَ الأَسماء كذلك فتحت أَيضاً في كأَنك قائم، لأَن قبلها عاملاً قد جرَّها؛ وأَما قول الراجز:
فبادَ حتى لَكأَنْ لمْ يَسْكُنِ،
فاليومَ أَبْكي ومَتى لمْ يُبْكِنِي
(* قوله «لكأن لم يسكن» هكذا في الأصل بسين قبل الكاف). فإنه أَكَّد الحرف باللام؛ وقوله:
كأَنَّ دَرِيئةً، لمّا التَقَيْنا
لِنَصْلِ السيفِ، مُجْتَمَعُ الصُّداعِ
أَعْمَلَ معنى التشبيه في كأَنَّ في الظرف الزَّمانيّ الذي هو لما التَقَيْنا، وجاز ذلك في كأَنَّ لما فيها من معنى التشبيه، وقد تُخَفَّف أَنْ ويُرْفع ما بعدها؛ قال الشاعر:
أَنْ تقْرآنِ على أَسْماءَ، وَيحَكُما
مِنِّي السلامَ، وأَنْ لا تُعْلِما أَحَدا
قال ابن جني: سأَلت أَبا عليّ، رحمه الله تعالى، لِمَ رَفَع تَقْرآنِ؟ فقال: أَراد النون الثقيلة أَي أَنكما تقْرآن؛ قال أَبو علي: وأَوْلى أَنْ المخففة من الثقيلة الفعل بلا عِوَض ضرورة، قال: وهذا على كل حال وإن كان فيه بعضُ الصَّنعة فهو أَسهلُ مما ارتكبه الكوفيون، قال: وقرأْت على محمد بن الحسن عن أَحمد بن يحيى في تفسير أَنْ تقْرآنِ، قال: شبَّه أَنْ بما فلم يُعْمِلها في صِلَتها، وهذا مذهب البَغْداديّين، قال: وفي هذا

بُعْدٌ، وذلك أَنَّ أَنْ لا تقع إذا وُصلت حالاً أَبداً، إنما هي للمُضيّ أَو
الاستقبال نحو سَرَّني أَن قام، ويُسرُّني أَن تقوم، ولا تقول سَرَّني
أَن يقوم، وهو في حال قيام، وما إذا وُصِلت بالفعل وكانت مصدراً فهي للحال
أَبداً نحو قولك: ما تقومُ حسَنٌ أَي قيامُك الذي أَنت عليه حسن،
فيَبْعُد تشبيهُ واحدةٍ منهما بالأُخرى، ووُقوعُ كلّ واحدةٍ منهما مَوْقِعَ
صاحبتها، ومن العرب من يَنصب بها مخففة، وتكون أَنْ في موضع أَجْل. غيره:
وأَنَّ المفتوحةُ قد تكون بمعنى لعلّ، وحكى سيبويه: إئتِ السوقَ أَنك تشتري
لنا سَويقاً أَي لعلك، وعليه وُجِّه قوله تعالى: وما يُشْعِركم أَنها إذا
جاءت لا يؤْمنون؛ إذ لو كانت مفتوحةً عنها لكان ذلك عذراً لهم، قال
الفارسي: فسألتُ عنها أَبا بكر أَوانَ القراءة فقال: هو كقول الإنسان إنَّ
فلاناً يَقْرأُ فلا يَفْهم، فتقول أَنتَ: وما يُدْريك أَنه لا يَفْهَمُ
(*
قوله «إن فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول أنت وما يدريك إنه لا يفهم» هكذا
في الأصل المعوَّل عليه بيدنا بثبوت لا في الكلمتين). وفي قراءة أُبَيٍّ:
لعلها إذا جاءَت لا يؤْمنون؛ قال ابن بري: وقال حُطائِط بن يعْفُر،
ويقال هو لدُريد:
أَريني جَواداً ماتَ هَزْلاً، لأَنَّني
أَرى ما تَرَيْنَ، أَو بَخيلاً مُخَلَّدا
وقال الجوهري: أَنشده أَبو زيد لحاتم قال: وهو الصحيح، قال: وقد وجدته
في شعر مَعْن بن أَوس المُزَني؛ وقال عدي بن زيد:
أَعاذِلَ، ما يُدريكِ أَنَّ مَنِيَّتي
إلى ساعةٍ في اليوم، أَو في ضُحى الغَدِ؟
أَي لعل منيتي؛ ويروى بيت جرير:
هَلَ انْتُمْ عائجون بِنا لأَنَّا
نرى العَرَصاتِ، أَو أَثَرَ الخِيامِ
قال: ويدُلك على صحة ما ذكَرت في أَنَّ في بيت عديّ قوله سبحانه: وما
يُدْريك لعله يَزَّكَّى، وما يُدْريك لعل الساعةَ تكون قريباً. وقال ابن
سيده: وتُبْدِل من همزة أَنَّ مفتوحةً عيناً فتقول: علمتُ عَنَّكَ منطلق.
وقوله في الحديث: قال المهاجرون يا رسول الله، إنَّ الأَنصارَ قد فَضَلونا،
إنهم آوَوْنا وفَعَلوا بنا وفَعَلوا، فقال: تَعْرفون ذلك لهم؟ قالوا:
نعم، قال: فإنَّ ذلك؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إنَّ
اعترافكم بصنيعهم مُكافأَةٌ منكم لهم؛ ومنه حديثه الآخر: من أُزِلَّتْ
إليه نِعمةٌ فليُكافِئْ بها، فإن لم يجِدْ فَليُظهِر ثناءً حسَناً، فإنَّ
ذلك؛ ومنه الحديث: أَنه قال لابن عمر في سياق كلام وَصَفه به: إنَّ عبدَ
الله، إنَّ عبدالله، قال: وهذا وأَمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم
الفصيح. وأَنَّى: كلمة معناها كيف وأَين. التهذيب: وأَما إنْ الخفيفةُ
فإنّ المنذري روى عن ابن الزَّيْدي عن أَبي زيد أَنه قال: إنْ تقع في موضع
من القرآن مَوْضعَ ما، ضَرْبُ قوله: وإنْ من أَهل الكتاب إلاَّ
لَيُؤْمِنَنَّ به قبْل موتِه؛ معناه: ما مِن أَهل الكتاب، ومثله: لاتَّخَذْناه من

لَدُنَّا إِنْ كنَّا فاعلين؛ أَي ما كنا فاعلين، قال: وتجيء إِنْ في موضع لَقَدْ، ضَرْبُ قوله تعالى: إِنْ كانَ وعْدُ رَبِّنا لَمَفْعولاً؛ المعنى: لقَدْ كان من غير شكٍّ من القوم، ومثله: وإِنْ كادوا لَيَفْتِنونك، وإِنْ كادوا ليَسْتَفِزُّونك؛ وتجيء إِنْ بمعنى إِذْ، ضَرْبُ قوله: اتَّقُوا اللهَ وذَروا ما بَقِيَ من الرِّبا إِن كنتم مُؤْمنين؛ المعنى إِذْ كنتم مْمنين، وكذلك قوله تعالى: فرُدُّوه إِلى الله والرسول إِن كُنتمْ تُؤْمنون بالله؛ معناه إِذْ كنتم، قال: وأَنْ بفتح الأَلف وتخفيف النون قد تكون في موضع إِذْ أَيضاً، وإِنْ بخَفْض الأَلف تكون موضعَ إِذا، من ذلك قوله عز وجل: لا تَتَّخِذوا آباءَكُم وإِخْوانَكم أَوْلياءَ إِن اسْتَحَبُّوا؛ مَنْ خَفضَها جعلَها في موضع إِذا، ومَنْ فتحها جعلها في موضع إِذْ على الواجب؛ ومنه قوله تعالى: وامْرأَةً مُؤمِنةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَها للنبيّ؛ من خفضها جعلها في موضع إِذا، ومن نصبها ففي إِذ. ابن الأَعرابي في قوله تعالى: فذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرى؛ قال: إِنْ في معنى قَدْ، وقال أَبو العباس: العرب تقول إِنْ قام زيد بمعنى قد قام زيد، قال: وقال الكسائي سمعتهم يقولونه فظَنَنْتُه شَرْطاً، فسأَلتهم فقالوا: نُرِيدُ قد قام زيد ولا نُرِيدُ ما قام زيد. وقال الفراء: إِن الخفيفةُ أُمُّ الجزاء، والعرب تُجازِي بحروف الاستفهام كلها وتَجْزمُ بها الفعلين الشرطَ والجزاءَ إِلاَّ الأَلِفَ وهَلْ فإِنهما يَرْفعَانِ ما يليهما. وسئل ثعلبٌ: إِذا قال الرجل لامرأَته إِن دَخلتِ الدارَ إِن كَلَّمْتِ أَخاكِ فأَنتِ طالقٌ، متى تَطْلُق؟ فقال: إِذا فَعَلَتْهما جميعاً، قيل له: لِمَ؟ قال: لأَنه قد جاء بشرطين، قيل له: فإِن قال لها أَنتِ طالِقٌ إِن احْمَرّ البُسْرُ؟ فقال: هذه مسأَلةُ محال لأَن البُسْرَ لا بُدّ من أَن يَحْمَرّ، قيل له: فإِن قال أَنت طالِقٌ إِذا احْمَرَّ البُسْرُ؟ قال: هذا شرط صحيح تطلُقُ إِذا احْمرَّ البُسْرُ، قال الأَزهري: وقال الشافعي فيما أُثْبِت لنا عنه: إِن قال الرجل لامرأَته أَنتِ طالقٌ إِن لم أُطَلِّقْكِ لم يَحْنَثْ حتى يُعْلَم أَنه لا يُطَلِّقُها بموته أَو بموتها، قال: وهو قول الكوفيين، ولو قال إِذا لم أُطَلِّقْك ومتى ما لم أُطَلِّقْك فأَنت طالق، فسكتَ مدَّةً يمكنه فيها الطَّلاق، طَلُقَت؛ قال ابن سيده: إِنْ بمعنى ما في النفي ويُوصل بها ما زائدة؛ قال زهير:

ما إِنْ يَكادُ يُخلِّيهمْ لِوِجْهَتِهِمْ
تَخالُجُ الأَمْرِ، إِنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ

قال ابن بري: وقد تزاد إِنْ بعد ما الظرفية كقول المَعْلوط بن بَذْلٍ القُرَيْعيّ أَنشده سيبويه:

ورجَّ الفتى للْخَيْرِ، ما إِنْ رأَيْتَه
على السِّنِّ خيراً لا يَزالُ يَزِيدُ

وقال ابن سيده: إِنما دخَلت إِنْ على ما، وإِن كانت ما ههنا مصدريةً، لِشَبَهَها لفظاً بما النافية التي تُؤكِّد بأَنْ، وشَبَهُ اللفظ بينهما يُصَيِّر ما المصدريةَ إِلى أَنها كأَنها ما التي معناها النفيُ، أَلا ترى أَنك لو لم

تَجْذِب إحداهما إلى أَنها كأَنها بمعنى الأُخرى لم يجز لك إلحاقُ إنْ بها؟
قال سيبويه: وقولُهم افْعَلِ كذا وكذا إمّا لا، أَلْزَموها ما عوضاً، وهذا
أَحْرى إذ كانوا يقولون آثِراً
ما، فيُلْزمون ما، شبَّهوها بما يَلْزَم من النوتات في لأَفعلنّ،
واللامِ في إِنْ كان لَيَفْعل، وإن كان ليْس مِثْلَه، وإِنَّما هو شاذ، ويكونُ
الشرطَ نحوَ إِنْ فعلتَ فعلتُ. وفي حديث بيع الثمر: إمّا لا فلا تبَايَعُوا
حتى يَبْدُوَ صلاَحُه؛ قال ابن الأَثير: هذه كلمة تَرِدُ في المُحاورَات
كثيراً، وقد جاءَت في غير موضع من الحديث، وأَصلها إِنْ وما ولا،
فأُدْغِمت النونُ في الميم، وما زائدةٌ في اللفظ لا حُكمَ لها، وقد أَمالت العربُ
لا إمالةً
خفيفةً، والعوامُّ يُشْبِعون إمالَتها فتَصيرُ أَلفُها ياءً، وهي خطأٌ،
ومعناها إِنْ لم تَفعلْ هذا فلْيَكن هذا، وأَما إِنْ المكسورة فهو حرفُ
الجزاء، يُوقِع الثانيَ من أَجْل وُقوع الأَوّل كقولك: إِنْ تأْتني آتِك،
وإن جِئْتني أَكْرَمْتُك، وتكون بمعنى ما في النفي كقوله تعالى: إِن
الكافرون إلاّ في غُرور؛ ورُبَّما جُمِع بينهما للتأْكيد كما قال الأَغْلَبُ
العِجْليُّ:
ما إِنْ رَأَينا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ منه قِرَةً وقَارا
قال ابن بري: إِنْ هنا زائدةٌ وليست نفياً كما ذكر، قال: وقد تكون في
جواب القسم، تقول: والله إِنْ فعلتُ أَي ما فعلت، قال: وأَنْ قد تكون بمعنى
أَي كقوله تعالى: وانطَلَق الملأُ منهم أَنِ امْشُوا؛ قال: وأَن قد تكون
صِلةً
لِلَمَّا كقوله تعالى: فلما أَنْ جاء البشيرُ؛ وقد تكون زائدةً كقوله
تعالى: وما لهم أَن لا يُعَذِّبَهم الله؛ يريد وما لهُم لا يعذِّبُهُم
الله؛ قال ابن بري: قول الجوهري إِنَّها تكونُ صلةً
لِلَمّا وقد تكون زائدةً، قال: هذا كلامٌ مكرَّر لأَنَّ الصلةَ هي
الزائدةُ، ولو كانت زائدةً في الآية لم تَنْصِب الفعلَ، قال: وقد تكونُ
زائدةً مع ما كقولك: ما إِنْ يقُومُ زيد، وقد تكون مخففةً من المشددة فهذه لا بد
من أَنْ يدخُلَ اللامُ في خبرها عوضاً مما حُذِفَ من التشديد كقوله
تعالى: إِنْ كُلُّ نفسٍ لمَّا عليها حافظٌ؛ وإِنْ زيدٌ لأَخوك، لئلا يلتبس بإِنْ
التي بمعنى ما للنفي. قال ابن بري: اللامُ هنا دخلت فرقاً
بين النفي والإِيجاب، وإِنْ هذه لا يكون لها اسمٌ
ولا خبر، فقولُه دخلت اللامُ في خبرها لا معنى له، وقد تدخُلُ هذه
اللامُ مع المَفعول في نحو إِنْ ضربتِ لزَيداً، ومع الفاعل في قولك إن قام
لزيدٌ، وحكى ابن جني عن قطرب أَن طَيِّئاً تقول: هِنْ فَعَلْتَ فعلتُ، يريدون
إِنْ، فيُبْدِلون، وتكون زائدةً مع النافية. وحكى ثعلب: أَعْطِه إِنْ شاء
أَي إذا شاء، ولا تُعْطِه إِنْ شاءَ، معناه إذا شاء فلا تُعْطِه. وأَنْ
تَنْصِب الأَفعال المضارِعة ما لم تكن في معنى أَنَّ، قال سيبويه: وقولُهم
أَمَّا أَنت مُنْطلِقاً

انْطلقْتُ مَعَك إنما هي أَنْ ضُمّت إليها ما، وهي ما للتوكيد، ولَزِمَت كراهية أَن يُجْحِفوا بها لتكون عوضاً من ذَهاب الفعل، كما كانت الهاءُ والأَلفُ عوضاً في الزّنادقةِ واليَماني من الياء؛ فأَما قول الشاعر:

تعَرَّضَتْ لي بمكانٍ حِلِّ،
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ،
تَعَرُّضاً لم تألُ عن قَتْلاً لي

فإنه أَراد لم تألُ أَن قَتْلاً أَي أَنْ قَتَلَتْني، فأَبدل العينَ مكان الهمزة، وهذه عَنْعنةُ تميم، وهي مذكورة في موضعها، ويجوز أَنْ يكون أَراد الحكاية كأَنه حكى النصبَ الذي كان معتاداً في قولها في بابه أَي كانت قول قَتْلاً قَتْلاً

أَي أَنا أَقْتُلُه قَتْلاً، ثم حكى ما كانت تَلَفَّظُ به؛ وقوله:

إني زَعيمٌ يا نُوَيْـ
ـقَةُ، إنْ نجَوْتِ من الرَّزاح،
أَنْ تَهْبِطينَ بلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُون من الطِّلاح.

قال ثعلب: قال الفراء هذه أَن الدائرةُ يليها الماضي والدائم فتَبْطُل عنهما، فلما وَلِيها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم، وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين، وتكون بمعنى أَي نحو قوله: وانْطَلَق الملأُ منهم أَنِ امْشُوا؛ قال بعضهم: لا يجوز الوقوف عليها لأَنها تأْتي ليُعبَّر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل، فالكلامُ شديدُ الحاجةِ إلى ما بعدها ليُفَسَّر به ما قبلها، فبحسب ذلك امتنع الوقوفُ عليها، ورأَيت في بعض نسخ المحكم وأَنْ نِصْفُ اسم تمامُه تَفْعَل، وحكى ثعلب أَيضاً: أَعْطِه إلا أَن يشاءَ أَي لا تُعْطِه إذا شاء، ولا تُعْطِه إلا أَن يشاءَ، معناه إذا شاء فأَعْطِه. وفي حديث رُكوبِ الهَدْيِ: قال له ارْكَبْها، قال: إنها بَدنةٌ، فكرر عليه القولَ فقال: ارْكَبْها وإنْ أَي وإن كانت بَدنةً. التهذيب: للعرب في أَنا لغاتٌ، وأَجودها أَنَّكِ إذا وقفْتَ عليها قلت أَنا بوزن عَنَا، وإذا مضَيْتَ عليها قلت أَنَ فعلتُ ذلك، بوزن عَنَ فَعَلْتُ، تحرّك النون في الوصل، وهي ساكنة منْ مثلِه في الأَسماء غير المتمكنة مثل مَنْ وكَمْ إذا تحرَّك ما قبلها، ومن العرب من يقول أَنا فعلت ذلك فيُثْبِتُ الأَلفَ في الوصل ولا يُنوِّن، ومنهم مَن يُسَكِّنُ النونَ، وهي قليلة، فيقول: أَنْ قلتُ ذلك، وقُضاعةُ تمُدُّ الأَلفَ الأُولى آنَ قلتُه؛ قال عديّ:

يا لَيْتَ شِعْري آنَ ذُو عَجَّةٍ،
مَتى أَرَى شَرْباً حَوالَيْ أَصيصْ؟

وقال العُدَيْل فيمن يُثْبِت الأَلفَ:

أَنا عَدْلُ الطِّعانِ لِمَنْ بَغاني،
أَنا العَدْلُ المُبَيّنُ، فاعْرِفوني

وأَنا لا تَثنيةَ له من لفظِه إلا بنَحْن، ويصلح نحنُ في التثنية والجمع، فإن قيل: لم ثَنَّوا أَنْ فقالوا أَنْتُما ولم يُثَنُّوا أَنا؟ فقيل:

لمَّا لم تُجِزْ أَنا وأَنا لرجلٍ آخرَ لم يُثَنُّوا، وأَما أَنْتَ
فَثَنَّوْه بأَنْتُما لأَنَّك تجيز أَن تقول لرجلٍ أَنتَ وأَنتَ لآخرَ معه، فلذلك
ثُنِّيَ، وأَما إِنِّي فتَثْنيتُه إِنَّا، وكان في الأَصل إِنَّنا فكثُرت
النوناتُ فحُذِفت إِحداها، وقيل إِنَّا، وقوله عز وجل: إِنَّآ أَو إِيَّاكم
(الآية) المعنى إِنَّنا أَو إِنَّكم، فعطف إِياكم على الاسم في قوله إِنَّا
على النون والأَلف كما تقول إِني وإِيَّاك، معناه إِني وإِنك، فافْهمه؛ وقال:
إِنّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَعْدَكم،
فحَمَلْت بَرَّةَ واحْتَمَلت فَجارِ
إِنَّا تثنيةُ إِني في البيت. قال الجوهري: وأَما قولهم أَنا فهو اسمٌ
مكنيٌّ، وهو للمتكَلِّم وحْدَه، وإِنما يُبْنى على الفتح فرقاً
بينه وبين أَن التي هي حرفٌ ناصب للفعل، والأَلفُ الأَخيرةُ إِنما هي
لِبيان الحركة في الوقف، فإِن وُسِّطت سَقَطت إِلا في لغة رديئةٍ كما قال:
أَنا سَيْفُ العَشيرةِ، فاعْرفوني
جميعاً، قد تَذَرَّيْتُ السَّنامَا
واعلم أَنه قد يُوصل بها تاءُ الخطاب فيَصيرانِ كالشيء الواحد من غير
أَن تكون مضافة إِليه، تقول: أَنت، وتكسر للمؤَنث، وأَنْتُم وأَنْتُنَّ، وقد
تدخلُ عليه كافُ التشبيه فتقول: أَنتَ كأَنا وأَنا كأَنتَ؛ حكي ذلك عن
العرب، وكافُ التشبيهِ لا تتَّصِلُ بالمضمر، وإِنما تتصل بالمُظهر، تقول:
أَنتَ كزيدٍ، ولا تقول: أَنت كِي، إِلا أَن الضمير المُنْفَصل عندهم كان
بمنزلة المُظْهَر، فلذلك حَسُنَ وفارقَ المُتَّصِل. قال ابن سيده: وأَنَ اسم
المتكلم، فإِذا وَقفْت أَلْحَقْتَ أَلِفاً للسكوت، مَرْويّ عن قطرب أَنه
قال: في أَنَ خمسُ لغات: أَنَ فعلتُ، وأَنا فعلْتُ، وآنَ فَعلتُ، وأَنْ
فعلت، وأَنَهْ فعلت؛ حكى ذلك عنه ابن جني، قال: وفيه ضعف كما ترى، قال ابن
جني: يجوز الهاء في أَنَهْ بدلاً
من الأَلف في أَنا لأَن أَكثر الاستعمال إِنما هو أَنا بالأَلف والهاء
قِبَلَه، فهي بدل من الأَلف، ويجوز أَن تكون الهاءُ أُلْحِقَتْ لبيان
الحركة كما أُلحقت الأَلف، ولا تكون بدلاً منها بل قائمة بنفسها كالتي في
كتابِيَة وحسابِيَة، ورأَيت في نسخة من المحكم عن الأَلف التي تلحق في أَنا
للسكوت: وقد تحذفُ وإِثباتُها أَحْسَنُ. وأَنْتَ: ضميرُ المخاطَب، الاسمُ
أَنْ والتاء علامةُ المخاطَب، والأُنثى أَنْتِ، وتقول في التثنية
أَنْتُما، قال ابن سيده: وليس بتثنيةِ أَنْتَ إِذ لو كان تثنيتَه لوجب أَن تقول في
أَنْتَ أَنْتانِ، إِنما هو اسمٌ مصوغٌ
يَدُلُّ على التثنية كما صيغَ هذان وهاتان وكُما مِنْ ضرَبْتُكما وهُما،
يدلُّ على التثنية وهو غيرُ مُثَنّىً، على حدّ زيد وزيدان. ويقال: رجل
أُنَنَةٌ قُنَنَةٌ أَي بليغ.
@أنبجن: في الحديث: ائْتُوني بأَنْبِجانِيَّةِ أَبي جَهْم؛ قال ابن
الأَثير: المحفوظُ بكسر الباء، ويروى بفتحها، يقالُ: كساءٌ أَنْبِجانيّ، منسوب
إِلى مَنْبِج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء ففُتِحت في النسب،

وأُبدلت الميمُ همزة، وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبِجان، قال: وهو أَشبه لأَن الأَولَ فيه تعسُّف، وهو كِساءٌ من الصُّوف له خَمَلٌ ولا علمَ له، وهي من أَدْوَنِ الثياب الغليظة، وإنما بَعثَ الخميصةَ إلى أَبي جَهْم لأَنه كان أَهْدَى للنبي، صلى الله عليه وسلم، خميصةً ذاتَ أَعلامٍ، فلما شَغَلَتْه في الصلاة قال: رُدُّوها عليه وأْتُوني بأَنْبِجانيَّته، وإنما طَلَبها منه لئلا يُؤَثِّرَ رَدُّ الهديَّةِ في قلْبِه، والهمزة فيها زائدةٌ، في قول.

@أنتن: الأَزهري: سمعت بعض بني سُلَيم يقول كما انْتني (* قوله «كما انتني» هكذا بضبط الأصل). يقولُ انْتَظِرْني في مكانك.

@أهن: الإهانُ: عُرْجُونُ التَّمرةِ، والجمع آهِنَة وأُهُنٌ. الليث: هو العُرْجونُ، يعني ما فوق الشماريخ، ويجمع أُهُناً، والعددُ ثلاثةُ آهِنةٍ؛ قال الأَزهري: وأَنشدني أَعرابي:

مَنَحْتَني، يا أَكرمَ الفِتْيان،
جَبّارةً ليستْ من العَيْدان
حتى إذا ما قلتُ أَلآنَ الآن،
دَبَّ لها أَسْودُ كالسِّرْحان،
بِمِخْلَبٍ، يَخْتَذِمُ الإهان

وأَنشد ابن بري للمغيرة بن حَبْناء:

فما بَيْنَ الرَّدَى والأَمْن إلا
كما بينَ الإهانِ إلى العَسِيب.

@أون: الأَوْنُ: الدَّعَةُ والسكينةُ والرِّفْقُ. أُنْتُ بالشيء أَوْناً وأُنْتُ عليه، كلاهما: رَفَقْت. وأُنْتُ في السير أَوْناً إذا اتّدَعْت ولم تَعْجَل. وأُنْتُ أَوْناً: تَرَفّهْت وتوَدَّعْت: وبيني وبين مكة عشرُ ليالٍ آيِناتٌ أَي وادعاتٌ، إلياءُ قبل النون. ابن الأَعرابي: آنَ يَؤُونُ أَوْناً إذا اسْتَراحَ؛ وأَنشد:

غَيَّر، يا بنتَ الحُلَيْس، لَوْني
مَرُّ اللَّيالي، واخْتِلافُ الجَوْنِ،
وسَفَرٌ كانَ قليلَ الأَوْنِ

أَبو زيد: أُنْتُ أَؤُونُ أَوْناً، وهي الرَّفاهية والدَّعَةُ، وهو آئنٌ مثال فاعِلٍ أَي وادعٌ رافِهٌ. ويقال: أَنْ على نفسك أَي ارْفُقْ بها في السير واتَّدِعْ، وتقول له أَيضاً إذا طاشَ: أَنْ على نفسِك أَي اتَّدِعْ. ويقال: أَوِّنْ على قَدْرِك أَي اتَّئِدْ على نحوِك، وقد أَوَّنَ تأْويناً. والأَوْنُ: المَشْيُ الرُّوَيْدُ، مبدل من الهَوْنِ. ابن السكيت: أَوِّنُوا في سَيْرِكم أَي اقْتَصِدوا، من الأَوْنِ وهو الرِّفْقُ. وقد أَوَّنْتُ أَي اقْتَصَدْتُ. ويقال: رِبْعٌ آئنٌ خيرٌ من عَبٍّ حَصْحاصٍ. وتأَوَّنَ في الأَمر: تَلَبَّث. والأَوْنُ: الإعياءُ والتَّعَبُ كالأَيْن. والأَوْنُ: الجمَل. والأَوْنانِ: الخاصِرتانِ والعِدْلان يُعْكَمان وجانِبا الخُرج. وقال ابن الأَعرابي: الأَوْنُ العِدْل والخُرْجُ يُجْعل فيه

الزادُ؛ وأَنشد:
ولا أَتَحَرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّني،
ولا أَقْتَفي بالأَوْنِ دُونَ رَفِيقي.
وفسره ثعلب بأَنه الرِّفْقُ والدَّعَةُ هنا. الجوهري: الأَوْنُ أَحدُ جانِبَي الخُرج. وهذا خُرْجٌ ذو أَوْنَين: وهما كالعِدْلَيْنِ؛ قال ابن بري: وقال ذو الرمة وهو من أَبيات المعاني:
وخَيْفاء أَلْقَى الليثُ فيها ذِراعَه، فَسَرَّتْ وساءتْ كلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ
تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها،
كأَنْ بطنُ حُبْلى ذاتِ أَوْنَينِ مُتْئِمِ.
خَيْفاء: يعني أَرضاً مختلفةَ أَلوانِ النباتِ قد مُطِرت بِنَوْءِ الأَسدِ، فسَرَّت مَنْ له ماشِيةٌ وساءَت مَنْ كان مُصْرِماً لا إِبِلَ له، والدَّرْماءُ: الأَرْنَب، يقول: سَمِنَت حتى سَحَبَت قُصْبَها كأَنّ بَطْنَها بطنُ حُبْلى مُتْئِمٍ. ويقال: آنَ يَؤُونُ إِذا استراح. وخُرْجٌ ذو أَوْنَين إِذا احْتَشى جَنْباه بالمَتاعِ. والأَوانُ: العِدْلُ. والأَوانانِ: العِدْلانِ كالأَوْنَين؛ قال الراعي:
تَبِيتُ، ورِجْلاها أَوانانِ لاسْتِها،
عَصاها اسْتُها حتى يكَلَّ قَعودُها
قال ابن بري: وقد قيل الأَوانُ عَمُودٌ من أَعْمِدة الخِباء. قال الراعي: وأَنشد البيت، قال الأَصمعي: أَقامَ اسْتَها مُقامَ العَصا، تدفعُ البعيرَ باسْتِها ليس معها عصاً، فهي تُحرِّك اسْتَها على البعيرِ، فقولُه عصاها اسْتُها أَي تُحرِّك حِمارَها باسْتِها، وقيل: الأَوانانِ اللِّجامانِ، وقيل: إِناءَانِ مَمْلُوءَانِ على الرَّحْل. وأَوَّنَ الرجلُ وتَأَوَّنَ: أَكَلَ وَشَرِبَ حتى صارت خاصِرتاه كالأَوْنَيْنِ. ابن الأَعرابي: شَرِبَ حتى أَوَّنَ وحتى عَدَّنَ وحتى كأَنَّه طِرافٌ. وأَوَّنَ الحِمارُ إِذا أَكلَ وشرِبَ وامْتَلأَ بطنُه وامتدَّت خاصِرتاه فصار مثل الأَوْن.
وأَوَّنَت الأَتانُ: أَقْرَبَت؛ قال رؤبة:
وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ
سِرّاً، وقد أَوَّنَ تأْوِينَ العُقُقْ.
التهذيب: وصفَ أُتُناً وردت الماء فشَرِبت حتى امتلأَت خَواصِرُها، فصار الماءُ مثلَ الأَوْنَيْنِ إِذا عُدلا على الدابة. والتَّأَوُّنُ: امْتِلاءُ البَطْنِ، ويُريدُ جمعَ العَقوقِ، وهي الحاملُ مثل رسول ورُسُل. والأَوْنُ: التَّكَلُّفُ للنَّفَقة. والمَؤُونة عند أَبي عليّ مَفْعُلةٌ، وقد ذكرنا أَنها فَعُولة من مأَنْت. والأَوانُ والإِوانُ: الحِينُ، ولم يُعلَّ الإِوانُ لأَنه ليس بمصدر. الليث: الأَوانُ الحينُ والزمانُ، تقول: جاء أَوانُ البَردِ؛ قال العجاج:
هذا أَوانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ
الكسائي قال: أَبو جامع هذا إِوانُ ذلك، والكلامُ الفتحُ أَوانٌ. وقال أَبو عمرو: أَتَيتُه آئِنةً بعد آئنةٍ

(* قوله «آئنة بعد آئنة» هكذا بالهمز
في التكملة، وفي القاموس بالياء). بمعنى آوِنة؛ وأَما قول أَبي زيد:
طَلَبُوا صُلْحَنا، ولاتَ أَوانِ،
فأَجَبْنا: أَن ليس حينَ بقاءِ.
فإِن أَبا العباس ذهب إِلى أَن كسرة أَوان ليس إِعراباً ولا عَلَماً للجرّ،
ولا أَن التنوين الذي بعدها هو التابع لحركات الإِعراب، وإِنما تقديره
أَنّ أَوانِ بمنزلة إِذ في أَنَّ حُكْمَه أَن يُضاف إِلى الجملة نحو قولك جئت
أَوانَ قامَ زيد، وأَوانَ الحَجّاجُ أَميرٌ أَي إِذ ذاكَ كذلك، فلما حذف
المضافَ إِليه أَوانَ عَوّض من المضاف إِليه تنويناً، والنون عنده كانت في
التقدير ساكنة كسكون ذال إِذْ، فلما لَقِيها التنوينُ ساكناً
كُسِرت النون لالتقاء الساكنين كما كُسِرت الذالُ من إِذْ لالتقاء
الساكنين، وجمع الأَوان آوِنةٌ مثل زمان وأَزْمِنة، وأَما سيبويه فقال: أَوان
وأَوانات، جمعوه بالتاء حين لم يُكسَّر هذا على شُهْرةِ آوِنةٍ، وقد آنَ
يَئِينُ؛ قال سيبويه: هو فَعَلَ يَفْعِل، يَحْمِله على الأَوان؛ والأَوْنُ
الأَوان يقال: قد آنَ أَوْنُك أَي أَوانك. قال يعقوب: يقال فلانٌ يصنعُ
ذلك الأَمر آوِنةً إِذا كان يَصْنعه مراراً
ويدَعه مراراً؛ قال أَبو زُبيد:
جَمّال أَثقالِ أَهلِ الوُدِّ، آوِنةً،
أُعْطِيهمُ الجَهْدَ مِنِّي، بَلْهَ ما أَسَعُ
وفي الحديث: مَرَّ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، برجُلٍ يَحْتَلِب شاةً
آوِنةً فقال دعْ داعِيَ اللبن؛ يعني أَنه يحْتَلِبها مرة بعد أُخرى، وداعي
اللبن هو ما يتركه الحالبُ منه في الضرع ولا يَسْتَقْصيه ليجتمع اللبنُ
في الضَّرع إِليه، وقيل: إِنّ آوِنة جمع أَوانٍ وهو الحين والزمان؛ ومنه
الحديث: هذا أَوانُ قطَعَتُ أَبْهَري. والأَوانُ: السَّلاحِفُ؛ عن كراع،
قال: ولم أَسمع لها بواحد؛ قال الراجز:
وبَيَّتُوا الأَوانَ في الطِّيّاتِ
الطِّيّات: المنازِلُ. والإِوانُ والإِيوانُ: الصُّفَّةُ العظيمة، وفي
المحكم: شِبْهُ أَزَجٍ غير مسْدود الوجه، وهو أَعجمي، ومنه إِيوانُ كِسْرى؛
قال الشاعر:
إِيوان كِسْرى ذي القِرى والرَّيحان.
وجماعة الإِوان أُوُنٌ مثل خِوان وخُوُن، وجماعة الإِيوان أَواوِينُ
وإِيواناتٌ مثل دِيوان ودَواوين، لأَن أَصله إِوّانٌ فأُبدل من إِحدى الواوَين
ياء؛ وأَنشد:
شَطَّتْ نَوى مَنْ أَهْلُه بالإِيوان.
وجماعةُ إِيوانِ اللِّجام إِيواناتٌ. والإِوانُ: من أَعْمِدة الخباء؛ قال:
كلُّ شيءٍ عَمَدْتَ به شَيئاً فهو إِوان له؛ وأَنشد بيت الراعي أَيضاً:
تبيتُ ورِجْلاها إِوانانِ لاسْتِها.
أَي رِجْلاها سَنَدان لاَسْتها تعتمد عليهما. والإِوانةُ: ركيَّةٌ معروفة؛
عن الهجريّ، قال: هي بالعُرْف قرب وَشْحى والوَرْكاء والدَّخول؛ وأَنشد:

فإنَّ على الإوانةِ، من عُقَيْلٍ،
فتىً، كِلْتا اليَدَين له يَمينُ.
@أين: آنَ الشيءُ أَيناً: حانَ، لغة في أَنى، وليس بمقلوب عنه لوجود
المصدر؛ وقال:
أَلَمَّا يَئِنْ لي أَنْ تُجَلَّى عمايَتي،
وأُقْصِرَ عن ليْلى؟ بَلى قد أَنى لِيا
فجاء باللغتين جميعاً. وقالوا: آنَ أَيْنُك وإينُك وآن آنُك أَي حانَ
حِينُك، وآنَ لك أَن تفعل كذا بَئينُ أَيْناً؛ عن أَبي زيد، أَي حانَ، مثل
أَنى لك، قال: وهو مقلوبٌ منه. وقالوا: الآن فجعلوه اسماً لزمان الحال، ثم
وصفوا للتوسُّع فقالوا: أَنا الآنَ أَفعل كذا وكذا، والأَلف واللام فيه
زائدة لأَنَّ الاسمَ معرفة بغيرهما، وإنما هو معرفة بلام أُخرى مقدَّرة
غير هذه الظاهرة. ابن سيده: قال ابن جني قوله عز وجل: قالوا الآنَ جئتَ
بالحقِّ؛ الذي يدل على أَن اللام في الآن زائدة أَنها لا تخلو من أَن تكونَ
للتعريف كما يظنُّ مخالفُنا، أَو تكون زائدة لغير التعريف كما نقول نحن،
فالذي يدل على أَنها لغير التعريف أَنَّا اعتبرنا جميعَ ما لامُه
للتعريف، فإذا إسقاطُ لامِه جائز فيه، وذلك نحو رجل والرجل وغلام والغلام،
ولم
يقولوا افْعَلْه آنَ كما قالوا افعَلْه الآنَ، فدل هذا على أَن اللامَ
فيه ليست للتعريف بل هي زائدة كما يُزاد غيرُها من الحروف، قال: فإذا ثَبتَ
أَنها زائدةٌ فقد وجب النظرُ فيما يُعَرَّف به الآن فلن يخلو من أَحد
وجوه التعريف الخمسة: إما لأَنه من الأَسماء المُضْمَرة أَو من الأَسماء
الأَعلام، أَو من الأَسماء المُبْهَمة، أَو من الأَسماء المضافة، أَو من
الأَسماء المُعَرَّفة باللام، فمُحالٌ أَن تكون من الأَسماء المضمرة لأَنها
معروفة محدودة وليست الآن كذلك، ومُحالٌ أَن تكون من الأَسماء الأَعْلام
لأَن تلك تخُصُّ الواحد بعَيْنه، والآن تقعَ على كلِّ وقتٍ حاضر لا
يَخُصُّ بعضَ ذلك دون بعض، ولم يَقُلْ أَحدٌ إن الآن من الأَسماء الأَعلام،
ومُحالٌ أَيضاً أَن تكون من أَسماء الإشارة لأَن جميع أَسماء الإشارة لا تجد
في واحدٍ منها لامَ التعريف، وذلك نحو هذا وهذه وذلك وتلك وهؤلاء وما
أَشْبَهَ ذلك، وذهب أَبو إسحق إلى أَن الآن إنما تَعَرَّفه بالإشارة، وأَنه
إنما بُنِيَ لما كانت الأَلف واللام فيه لغير عهد متقدم، إنما تقولُ
الآن كذا وكذا لمن لم يتقدم لك معه ذِكْر الوقت الحاضر، فأَما فساد كونه من
أَسماء الإشارة فقد تقدم ذِكرُه، وأَما ما اعْتَلَّ به من أَنه إنما
بُنيَ لأَن الأَلف واللام فيه لغير عهدٍ متقَدِّمٍ ففاسدٌ أَيضاً، لأَنا قد
نجد الألف واللام في كثير من الأَسماء على غير تقدُّم عهْد، وتلك
الأَسماء مع كون اللام فيها مَعارف، وذلك قولك يا أَيها الرجلُ، ونظَرْتُ إليه
هذا الغلام، قال: فقد بطلَ بما ذكَرْنا أَن يكون الآنَ من الأَسماء المشار
بها، ومحالٌ أَيضاً أَن تكون من الأَسماء المتعَرِّفة بالإضافة لأَننا
لا نشاهد بعده اسماً هو مضاف إليه، فإذا بَطَلَت واسْتَحالت الأَوجه
الأَربعة المقَدَّم ذكرُها لم يَبْقَ إلا أَن يكون معرَّفاً باللام نحو الرجل

والغلام، وقد دلت الدلالةُ على أَن الآن ليس مُعَرَّفاً باللام الظاهرة التي فيه، لأَنه لو كان مُعرَّفاً بها لجازَ سُقوطُها منه، فلزومُ هذه اللامِ للآن دليلٌ على أَنها ليست للتعريف، وإذا كان مُعَرَّفاً باللام لا محالَةَ، واستَحال أَن تكونَ اللام فيه هي التي عَرَّفَتْه، وجب أَن يكون مُعَرَّفاً
بلام أُخرى غير هذه الظاهرة التي فيه بمنزلة أَمْسِ في أَنه تَعَرَّف بلام مرادة، والقول فيهما واحدٌ، ولذلك بنيا لتضمُّنهما معنى حرف التعريف؛ قال ابن جني: وهذا رأْيُ أَبي علي وعنه أَخَذْتُه، وهو الصوابُ، قال سيبويه: وقالوا الآن آنُكَ، كذا قرأْناه في كتاب سيبويه بنصب الآنَ ورفعِ آنُك، وكذا الآنَ حدُّ الزمانَيْن، هكذا قرأْناه أَيضاً
بالنصب، وقال ابن جني: اللام في قولهم الآنَ حَدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجلُ أَفضلُ من المرأَة أَي هذا الجنسُ أَفضلُ من هذا الجنس، فكذلك الآن، إذا رَفَعَه جَعَلَه جنسَ هذا المُسْتَعْمَلِ في قولهم كنتُ الآن عنده، فهذا معنى كُنتُ في هذا الوقت الحاضر بعْضُه، وقد تَصَرَّمَتْ أَجزاءٌ منه عنده، وبُنيت الآن لتَضَمُّنها معنى الحرف. وقال أَبو عمرو: أَتَيْتُه آئِنَةً
بعد آئِنَةٍ بمعنى آوِنةٍ. الجوهري: الآن اسمٌ للوقت الذي أَنت فيه، وهو ظَرْف غير مُتَمَكِّنٍ، وَقَع مَعْرِفةً ولم تدخُل عليه الأَلفُ واللامُ للتعريف، لأَنَّه لَيْسَ له ما يَشْرَكُه، وربَّما فَتَحوا اللامَ
وحَذَفوا الهمْزَتَيْنِ؛ وأَنشد الأَخفش:
وقد كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَةً،
فَبُحْ، لانَ منْها، بالذي أَنتَ بائِحُ
قال ابن بري: قولُه حَذَفوا الهمزَتَين يعني الهمزةَ التي بَعْد اللامِ نَقَلَ حركتها على اللامِ وحَذَفها، ولمَّا تَحَرَّكَت اللامُ سَقَطَتْ همزةُ الوَصْلِ الداخلةُ على اللام؛ وقال جرير:
أَلانَ وقد نَزَعْت إلى نُمَيْرٍ،
فهذا حينَ صِرْت لَهُمْ عَذابا.
قال: ومثْلُ البيتِ الأَوَّل قولُ الآخَر:
أَلا يا هِنْدُ، هِنْدَ بَني عُمَيْرٍ،
أَرَثٌّ، لِانَ، وَصْلُكِ أَم حَديدُ؟
وقال أَبو المِنْهالِ:
حَدَبْدَبَى بَدَبْدَبَى منْكُمْ، لانْ،
إنَّ بَني فَزارَةَ بنِ ذُبيانْ
قد طرقَتْ ناقَتُهُمْ بإنْسانْ
مُشَنَّإٍ، سُبْحان رَبِّي الرحمنْ
أَنا أَبو المِنْهالِ بَعْضَ الأَحْيانْ،
ليس عليَّ حَسَبي بضُؤْلانْ.
التهذيب: الفراء الآن حرفٌ بُنِيَ على الأَلف واللام ولم يُخْلَعا منه، وتُرِك على مَذْهَب الصفةِ لأَنَّه صفةٌ في المعنى واللفظ كما رأَيتهم

فَعَلوا بالذي والذين، فَتَرَكوهما على مذهب الأَداةِ والأَلفُ واللامُ
لهما غير مفارِقَةٍ؛ ومنه قول الشاعر:
فإن الأُلاء يعلمونك منهم،
كعَلم مظنول ما دمت أَشعرا
(* قوله «فان الألاء إلخ» هكذا في الأصل). فأَدْخلَ الأَلف واللام على
أُولاء، ثم تَرَكَها مخفوضةً في موضع النصب كما كانت قبل أَن تدخُلَها
الأَلف واللام؛ ومثله قوله:
وإِنِّي حُبِسْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَه
بِبابِكَ، حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ
فأَدخَلَ الأَلفَ واللام على أَمْسِ ثم تركه مخفوضاً على جهة الأُلاء؛
ومثله قوله:
وجُنَّ الخازِبازِ به جُنوناً
فمثلُ الآن بأَنها كانت منصوبة قبل أَن تُدْخِلَ عليها الأَلفَ
واللام، ثم أَدْخَلْتَهما فلم يُغَيِّراها، قال: وأَصلُ الآن إنما كان أَوَان،
فحُذِفَت منها الأَلف وغُيِّرت واوُها إلى الأَلف كما قالوا في الرّاح
الرَّياح؛ قال أَنشد أَبو القَمْقام:
كأَنَّ مكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً،
نَشاوَى تَساقَوْا بالرَّياحِ المُفَلْفَلِ
فجعل الرَّياحَ والأَوانَ مرَّة على جهة فَعَلٍ، ومرة على جهة فَعالٍ،
كما قالوا زَمَنٍ وزَمان، قالوا: وإن شئت جعلتَ الآن أَصلها من قَولِه آنَ
لك أَن تفعلَ، أَدخَلْتَ عليها الأَلفَ واللام ثم تركتَها على مذهب
فَعَلَ، فأَتاها النصبُ مِنْ نَصْبِ فعَل، وهو وجهٌ جيّد كما قالوا: نَهى رسولُ
الله، صلى الله عليه وسلم، عن قِيلَ وقالَ، فكانتا كالاسمين وهما
منصوبتان، ولو خَفَضْتَهما على أَنهما أُخْرِجتا من نيّة الفعل إلى نيّة
الأَسماء كان صواباً؛ قال الأَزهري: سمعت العرب يقولون: مِنْ شُبَّ إلى دُبَّ،
وبعضٌ: من شُبٍّ إلى دُبٍّ، ومعناه فعَل مُذْ كان صغيراً إلى أَن دَبّ
كبيراً. وقال الخليل: الآن مبنيٌّ على الفتح، تقول نحنُ من الآنَ نَصِيرُ
إليك، فتفتح الآنَ لأَنَّ الأَلفَ واللام إنما يدخُلان لعَهْدٍ، والآنَ
لم تعْهَدْه قبل هذا الوقت، فدخلت الأَلف واللام للإشارة إلى الوقت،
والمعنى نحنُ من هذا الوقت نفعلُ؛ فلما تضمَّنَت معنى هذا وجَب أَن تكون
موقوفةً، ففُتِحَت لالتقاء الساكنين وهما الأَلف والنون. قال أَبو منصور:
وأَنكر الزجاجُ ما قال الفراء أَنَّ الآنَ إنما كان في الأَصل آن، وأَن
الأَلف واللام دخلتا على جهة الحكاية وقال: ما كان على جهة الحكاية نحو قولك
قام، إذا سَمَّيْتَ به شيئاً، فجعلتَه مبنيّاً على الفتح لم تدخُلْه
الأَلفُ واللام، وذكر قولَ الخليل: الآنَ مبنيٌّ على الفتح، وذهب إليه وهو
قول سيبويه. وقال الزجاج في قوله عز وجل: الآنَ جئتَ بالحقِّ؛ فيه ثلاثُ
لُغاتٍ: قالوا الآنَ، بالهمز واللام ساكنة، وقالوا أَلانَ، متحركة اللام
بغير همز وتُفْصَل، قالوا مِنْ لانَ، ولغة ثالثة قالوا لانَ جئتَ بالحقّ،
قال: والآنَ منصوبةُ النون في جميع الحالات وإن كان قبلها حرفٌ خافضٌ

كقولك من الآنَ، وذكر ابن الأَنباري الآن فقال: وانتصابُ الآن بالمضمر، وعلامةُ النصب فيه فتحُ النون، وأَصلُه الأَوانُ فأُسقِطَت الأَلف التي بعد الواو وجُعِلَت الواوُ أَلفاً لانفتاح ما قبلها، قال: وقيل أَصله آنَ لك أَن تفعلَ، فسُمِّي الوقتُ بالفعل الماضي وتُرِك آخرُه على الفتح، قال: ويقال على هذا الجواب أَنا لا أُكلِّمُك مِنَ الآنَ يا هذا، وعلى الجواب الأَول من الآنِ؛ وأَنشد ابن صخر:

كأَنهما ملآنِ لَم يَتَغَيَّرا،
وقد مَرَّ للدارَينَ مِن بعدِنا عَصْرُ

وقال ابن شميل: هذا أَوانُ الآنَ تَعْلم، وما جِئتُ إلاَّ أَوانَ الآنَ أَي ما جئت إلا الآن، بنصب الآن فيهما. وسأَل رجلٌ ابنَ عمر عن عثمان قال: أَنشُدك اللهَ هل تعْلم أَنه فرَّ يوم أُحُد وغاب عن بدرٍ وعن بَيْعةِ الرّضوان؟ فقال ابنُ عمر: أَما فِرارُه يوم أُحُد فإِن الله عز وجل يقول: ولقد عَفا اللهُ عنهم؛ وأَما غَيْبَتُه عن بدرٍ فإِنه كانت عنده بنتُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وكانت مريضةً وذكر عُذْرَه في ذلك ثم قال: اذهبْ بهذه تَلآنَ مَعَك؛ قال أَبو عبيد: قال الأَمَويّ قوله تَلآنَ يريد الآن، وهي لغة معروفة، يزيدون التاءَ في الآن وفي حينٍ ويحذفون الهمزة الأُولى، يقال: تَلآن وتَحين؛ قال أَبو وجزة:

العاطِفون تحينَ ما من عاطِفٍ،
والمُطْعِمونَ زمانَ ما من مُطْعِم.

وقال آخر:

وصَلَّيْنا كما زَعَمَت تَلانا.

قال: وكان الكسائي والأَحمر وغيرُهما يذهبون إلى أَن الرواية العاطفونَة فيقول: جعل الهاء صلةً وهو وسط الكلام، وهذا ليس يُوجد إلا على السكت، قال: فحَدَّثتُ به الأَمَويَّ فأَنكره، قال أَبو عبيد: وهو عندي على ما قال الأَمَويُّ ولا حجة لمن احتج بالكتاب في قوله: ولاتَ حينَ مَناصٍ، لأَن التاء منفصلةٌ من حين لأَنهم كتبوا مثلها منفصلاً أَيضاً مما لا ينبغي أَن يُفْصَل كقوله: يا وَيْلَتَنا مالِ هذا الكِتابِ، واللامُ منفصلة من هذا. قال أَبو منصور: والنحويون على أَن التاء في قوله تعالى ولاتَ حينَ في الأَصل هاءٌ، وإِنما هي وَلاهْ فصارت تاءً للمرورِ عليها كالتاءَاتِ المؤَنثة، وأَقاوِيلُهم مذكورة في ترجمة لا بما فيه الكفاية. قال أَبو زيد: سمعت العرب تقول مررت بزيدِاللاَّنَ، ثقَّلَ اللامَ وكسر الدال وأَدْغم التنوين في اللام. وقوله في حديث أَبي ذر: أَما آنَ للرجل أَن يَعْرِفَ مَنزِلةَ أَي أَما حانَ وقرُبَ، تقول منه: آنَ يَئِينُ أَيْناً، وهو مثل أَتَى يَأْتي أَناً، مقلوبٌ منه. وآنَ أَيْناً: أَعيا. أَبو زيد: الأَيْنُ الإِعْياء والتعب. قال أَبو زيد: لا يُبْنى منه فِعْلٌ وقد خُولِفَ فيه، وقال أَبو عبيدة: لا فِعْل لِلأَين الذي هو الإِعياء. ابن الأَعرابي: آنَ يَئِينُ أَيْناً من الإِعياء؛ وأَنشد:

إِنَّا ورَبِّ القُلُص الصَّوامِرِ

إنا أَي أَعْيَينا. الليث: ولا يشتَقُّ منه فِعْل إلاَّ في الشِّعْر؛
وفي قصيد كعب بن زهير:
فيها على الأَيْنِ إِرْقالٌ وتَبْغيلُ
الأَيْنُ: الإعياء والتعب. ابن السكيت: الأَيْنُ والأَيْمُ الذَّكَر من
الحيات، وقيل: الأَينُ الحيَّةُ مثل الأَيِم، نونه بدلٌ
من اللام. قال أَبو خيرة: الأُيونُ والأَيومُ جماعة. قال اللحياني:
والأَينُ والأَيم أَيضاً الرجل والحِمل. وأَيْنَ: سُؤَالٌ عن مكانٍ، وهي
مُغْنية عن الكلام الكثير والتطويل، وذلك أَنك إذا قلت أَيْنَ بَيْتُك أَغناك
ذلك عن ذِكْر الأَماكن كلها، وهو اسمٌ لأَنك تقول من أَينَ؛ قال
اللحياني: هي مُؤَنثة وإن شئت ذكَّرْت، وكذلك كلُّ ما جعله الكتابُ اسماً من
الأَدوات والصِّفات، التأْنيثُ فيه أَعْرَفُ والتذكيرُ جائز؛ فأَما قول
حُمَيد بن ثور الهلالي:
وأَسماءُ، ما أَسماءُ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَيَّ، وأَصحابي بأَيْنَ وأَيْنَما.
فإنه جعل أَينَ علماً للبُقْعة مجرداً من معنى الاستفهام، فمنَعَها
الصرف للتعريف والتأْنيث كأَنَى، فتكونُ الفتحةُ في آخر أَين على هذا فتحةَ
الجرِّ وإعراباً مثلها في مررْتُ بأَحْمَدَ، وتكون ما على هذا زائدةً
وأَينَ وحدها هي الاسم، فهذا وجهٌ، قال: ويجوز أَن يكون ركَّب أَينَ مع ما،
فلما فعل ذلك فتح الأُولى منها كفتحة الياء من حَيَّهَلْ لما ضُمَّ حَيَّ
إلى هَلْ، والفتحةُ في النون على هذا حادثةٌ
للتركيب وليست بالتي كانت في أَيْنَ، وهي استفهام، لأَن حركة التركيب
خَلَفَتْها ونابَتْ عنها، وإذا كانت فتحةُ التركيب تؤَثر في حركة الإعراب
فتزيلُها إليها نحو قولك هذه خمسةٌ، فتُعْرِب ثم تقول هذه خمْسةَ عشَر
فتخلُف فتحةُ التركيب ضمةَ الإعراب على قوة حركة الإعراب، كان إبدالُ حركة
البناء من حركة البناء أَحرى بالجواز وأَقرَبَ في القياس. الجوهري: إذا
قلتَ أَين زيد فإنما تسأَلُ عن مكانه. الليث: الأَينُ وقتٌ من الأَمْكِنة
(* قوله «الأين وقت من الأمكنة» كذا بالأصل). تقول: أَينَ فلانٌ
فيكون منتصباً في الحالات كلها ما لم تَدْخُلْه الأَلف واللام. وقال
الزجاج: أَينَ وكيف حرفان يُسْتَفْهَم بهما، وكان حقُّهما أَن يكونا
مَوْقوفَين، فحُرِّكا لاجتماع الساكنين ونُصِبا ولم يُخْفَضا من أَجل الياء،
لأَن الكسرة مع الياء تَثْقُل والفتحةُ أَخفُّ. وقال الأَخفش في قوله
تعالى: ولا يُفْلِحُ الساحِرُ حَيْث أَتى، في حرف ابن مسعود أَينَ أَتى، قال:
وتقول العرب جئتُك من أَينَ لا تَعْلَم؛ قال أَبو العباس: أَما ما حكي
عن العرب جئتُك من أَين لا تعْلم فإنما هو جواب مَنْ لم يفهم فاستفهم، كما
يقول قائل أَينَ الماءُ والعُشْب. وفي حديث خطبة العيد: قال أَبو سعيد
وقلت أَيْنَ الابتداءُ بالصلاة أَي أَينَ تذْهَب، ثم قال: الابْتِداءُ
بالصلاة قبل الخطبة، وفي رواية: أَين الابتداء بالصلاة أَي أَينَ يَذْهَبُ
الإبتداءُ بالصلاة، قال: والأَول أَقوى. وأَيّانَ: معناه أَيُّ حينٍ، وهو
سُؤَالٌ عن زمانٍ مثل متى. وفي التنزيل العزيز: أَيَّان مُرْساها. ابن

سيده: أَيَّان بمعنى مَتى فينبغي أَن تكون شرطاً، قال: ولم يذكرها أَصحابنا في الظروف المشروط بها نحو مَتى وأَينَ وأَيٌّ وحِينَ، هذا هو الوجه، وقد يمكن أَن يكون فيها معنى الشرط ولم يكن شرطاً صحيحاً كإِذا في غالب الأَمر؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأَة شبَّه حِرَها بفُوق السهم:

نفاثِيّة أَيّانَ ما شاءَ أَهلُها،
رَوِي فُوقُها في الحُصِّ لم يَتَغَيّب.

وحكى الزجاج فيه إِيَّانَ، بكسر الهمزة. وفي التنزيل العزيز: وما يَشْعُرون أَيّانَ يُبْعَثون؛ أَي لا يعلمون متى البَعْث؛ قال الفراء: قرأَ أَبو عبد الرحمن السُّلَمي إِيّانَ يُبْعَثون، بكسر الأَلف، وهي لغة لبعض العرب، يقولون متى إِوانُ ذلك، والكلام أَوان. قال أَبو منصور: ولا يجوز أَن تقولَ أَيّانَ فعلت هذا. وقوله عز وجل: يَسْأَلون أَيّانَ يومُ الدِّين، لا يكون إِلا استفهاماً عن الوقت الذي لم يجئ. والأَيْنُ: شجرٌ حجازي، واحدته أَينةٌ؛ قالت الخنساء:

تذَكَّرْتُ صَخْراً، أَنْ تَغَنَّتْ حمامةٌ
هَتُوفٌ على غُصنٍ من الأَيْنِ تَسْجَعُ

والأَوايِنُ: بلد؛ قال مالك بن خالد الهُذليّ:

هَيْهاتَ ناسٌ من أُناسٍ دِيارُهم
دُفاقٌ، ودارُ الآخَرِينَ الأَوايِنُ

قال: وقد يجوز أَن يكون واواً.

@أته: التَّأَتُّهُ مبدل من التَّعَتُّه.

@أره: هذه ترجمة لم يترجم عليها سوى ابن الأَثير وأَورد ابن الأَثير وأَورد فيها حديث بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَمَعَكم شيء من الإِرَةِ أَي القَدِيد، وقيل: هو أَن يُغْلَى اللحم بالخل ويُحْمَلَ في الأَسفار، وسيأْتي هذا وغيره في مواضعه.

@أقه: الأَقْهُ: القَأْهُ وهو الطاعَةُ كأَنه مقلوب منه.

@أله: الإِلَهُ: الله عز وجل، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إِلَهٌ عند متخذه، والجمع آلِهَةٌ. والآلِهَةُ: الأَصنام، سموا بذلك لاعتقادهم أَن العبادة تَحُقُّ لها، وأَسماؤُهم تَتْبَعُ اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه، وهو بَيِّنُ الإِلَهةِ والأُلْهانيَّةِ: وفي حديث وُهَيْب ابن الوَرْد: إِذا وقع العبد في أُلْهانيَّة الرَّبِّ، ومُهَيْمِنِيَّةِ الصِّدِّيقين، ورَهْبانِيَّةِ الأَبْرار لم يَجِدْ أَحداً يأْخذ بقلبه أَي لم يجد أَحداً ولم يُحِبَّ إِلاَّ الله سبحانه؛ قال ابن الأَثير: هو مأْخوذ من إِلَهٍ، وتقديرها فُعْلانِيَّة، بالضم، تقول إِلَهٌ بَيِّنُ الإِلَهيَّة والأُلْهانِيَّة، وأَصله من أَلِهَ يَأْلَهُ إِذا تَحَيَّر، يريد إِذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصَرَفَ وَهْمَه إِليها، أَبْغَضَ الناس حتى لا يميل قلبه إِلى أَحد. الأَزهري: قال الليث بلغنا أَن اسم الله الأَكبر هو الله لا إِله إِلاَّ هو وحده

(* قوله «إِلا هو وحده» كذا في الأَصل المعوّل عليه، وفي نسخة التهذيب: الله لا إِله إِلا هو والله وحده

ا هـ. ولعله إلا الله وحده): قال: وتقول العرب للهِ ما فعلت ذاك، يريدون والله ما فعلت. وقال الخليل: الله لا تطرح الأَلف من الاسم إنما هو الله عز ذكره على التمام؛ قال: وليس هو من الأَسماء التي يجوز منها اشْتِقاق فِعْلٍ كما يجوز في الرحمن والرحيم. وروى المنذري عن أَبي الهيثم أَنه سأَله عن اشتقاق اسم اللهِ تعالى في اللغة فقال: كان حقه إلاهٌ، أُدخلت الأَلف واللام تعريفاً، فقيل الإِلاهُ، ثم حذفت العرب الهمزة استثقالاً لها، فلما تركوا الهمزة حَوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف، وذهبت الهمزة أَصلاً فقالوا أَلِلاهُ، فحرَّكوا لام التعريف التي لا تكون إلاَّ ساكنة، ثم التقى لامان متحركتان فأَدغموا الأُولى في الثانية، فقالوا الله، كما قال الله عز وجل: لكنا هو الله ربي؛ معناه لكِنْ أَنا، ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهموا أَنه إذا أُلقيت الأَلف واللام من الله كان الباقي لاه، فقالوا لاهُمَّ؛ وأَنشد:

لاهُمَّ أَنتَ تَجْبُرُ الكَسِيرَا،
أَنت وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُورا

ويقولون: لاهِ أَبوك، يريدون الله أَبوك، وهي لام التعجب؛ وأَنشد لذي الإِصبع:

لاهِ ابنُ عَمِّي ما يَخا
فُ الحادثاتِ من العواقِبْ

قال أَبو الهيثم: وقد قالت العرب بسم الله، بغير مَدَّة اللام وحذف مَدَّة لاهِ؛ وأَنشد:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ من أَمرِ اللهْ،
يَحْرِدْ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّه

وأَنشد:

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوسِيمةٌ،
عَلى هَنَواتٍ كاذبٍ من يَقُولُها

إنما هو للهِ إِنَّكِ، فحذف الأَلف واللام فقال لاهِ: إنك، ثم ترك همزة إنك فقال لَهِنَّك؛ وقال الآخر:

أَبائِنةٌ سُعْدَى، نَعَمْ وتُماضِرُ،
لَهِنَّا لمَقْضِيٌّ علينا التَّهاجُرُ

يقول: لاهِ إِنَّا، فحذف مَدَّةِ لاهِ وترك همزة إنا كقوله:

لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى يَعْدُو

وقال الفراء في قول الشاعر لَهِنَّك: أَرادَ لإِنَّك، فأبدل الهمزة هاء مثل هَراقَ الماءَ وأَراق، وأَدخل اللام في إن لليمين، ولذلك أَجابها باللام في لوسيمة. قال أَبو زيد: قال لي الكسائي أَلَّفت كتاباً في معاني القرآن فقلت له: أَسمعتَ الحمدُ لاهِ رَبِّ العالمين؟ فقال: لا، فقلت: اسمَعْها. قال الأَزهري: ولا يجوز في القرآن إلاَّ الحمدُ للهِ بمدَّةِ اللام، وإنما يقرأُ ما حكاه أَبو زيد الأَعرابُ ومن لا يعرف سُنَّةَ القرآن.

قال أَبو الهيثم: فالله أَصله إلاهٌ، قال الله عز وجل: ما اتَّخذ اللهُ من وَلَدٍ وما كان معه من إِلَهٍ إذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بما خَلَقَ.

قال: ولا يكون إِلَهاً حتى يكون مَعْبُوداً، وحتى يكونَ لعابده خالقاً ورازقاً ومُدبِّراً، وعليه مقتدراً فمن لم يكن كذلك فليس بإله، وإِن عُبِدَ ظُلْماً، بل هو مخلوق ومُتَعَبَّد. قال: وأَصل إِلَهٍ وِلاهٌ، فقلبت الواو همزة كما قالوا للوِشاح إِشاحٌ وللوِجاحِ وهو السِّتْر إِجاحٌ، ومعنى ولاهٍ أَن الخَلْقَ يَوْلَهُون إِليه في حوائجهم، ويَضْرَعُون إِليه فيما يصيبهم، ويَفْزَعون إِليه في كل ما ينوبهم، كم يَوْلَهُ كل طِفْل إِلى أُمه. وقد سمت العرب الشمس لما عبدوها إِلاهَةً. والأَلَهةُ: الشمسُ الحارَّةُ؛ حكي عن ثعلب، والأَلِيهَةُ والأَلاهَةُ والإِلاهَةُ وأَلاهَةُ، كلُّه: الشمسُ اسم لها؛ الضم في أَوَّلها عن ابن الأَعرابي؛ قالت مَيَّةُ بنت أُمّ عُتْبَة
(* قوله «ام عتبة» كذا بالأصل عتبة في موضع مكبراً وفي موضعين مصغراً)
بن الحرث كما قال ابن بري:
تروَّحْنا من اللَّعْباءِ عَصْراً،
فأَعْجَلْنا الإِلَهةَ أَن تَؤُوبا
(* قوله «عصراً والالهة» هكذا رواية
التهذيب، ورواية المحكم: قسراً والهة).
على مثْل ابن مَيَّة، فانْعَياه،
تَشُقُّ نَواعِمُ البَشَر الجُيُوبا
قال ابن بري: وقيل هو لبنت عبد الحرث اليَرْبوعي، ويقال لنائحة عُتَيْبة بن الحرث؛ قال: وقال أَبو عبيدة هو لأُمِّ البنين بنت عُتيبة بن الحرث ترثيه؛ قال ابن سيده: ورواه ابن الأَعرابي أُلاهَةَ، قال: ورواه بعضهم فأَعجلنا الأَلاهَةَ يصرف ولا يصرف. غيره: وتدخلها الأَلف واللام ولا تدخلها، وقد جاء على هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسمَ مَرَّة وسُقوطها
أُخرى. قالوا: لقيته النَّدَرَى وفي نَدَرَى، وفَيْنَةً والفَيْنَةَ بعد الفَيْنة، ونَسْرٌ والنَّسْرُ اسمُ صنم، فكأَنهم سَمَّوْها الإِلَهة لتعظيمهم لها وعبادتهم إِياها، فإِنهم كانوا يُعَظِّمُونها ويَعْبُدُونها، وقد أَوْجَدَنا اللهُ عز وجل ذلك في كتابه حين قال: ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدُوا للشمس ولا للقمر واسجُدُوا لله الذي خَلَقَهُنَّ إِن كنتم إِياه تعبدون. ابن سيده: والإِلاهَةُ والأُلوهة والأُلُوهِيَّةُ العبادة. وقد قرئ: ويَذَرَكَ وآلِهتَكَ، وقرأَ ابن عباس: ويَذَرَك وإِلاهَتَك، بكسر الهمزة، أَي وعبادتك؛ وهذه الأَخيرة عند ثعلب كأَنها هي المختارة، قال: لأَن فرعون كان يُعْبَدُ ولا يَعْبُدُ، فهو على هذا ذو إِلاهَةٍ لا ذو آلِهة، والقراءة الأُولى أَكثر والقُرّاء عليها. قال ابن بري: يُقَوِّي ما ذهب إِليه ابن عباس في قراءته: ويذرك وإِلاهَتَك، قولُ فرعون: أَنا ربكم الأَعلى، وقوله: ما علمتُ لكم من إِله غيري؛ ولهذا قال سبحانه: فأَخَذه اللهُ نَكالَ الآخرةِ والأُولى؛ وهو الذي أَشار إِليه الجوهري بقوله عن ابن عباس: إِن فرعون كان يُعْبَدُ. ويقال: إِلَه بَيِّنُ الإِلَهةِ والأُلْهانِيَّة. وكانت العرب في الجاهلية يَدْعُونَ معبوداتهم من

الأَوثان والأَصنام آلهةً، وهي جمع إلاهة؛ قال الله عز وجل: ويَذَرَك
وآلِهَتَك، وهي أَصنام عَبَدَها قوم فِرعون معه. والله: أَصله إلاهٌ، على
فِعالٍ بمعنى مفعول، لأَنه مأْلُوه أَي معبود، كقولنا إمامٌ
فِعَالٌ بمعنى مَفْعول لأَنه مُؤْتَمّ به، فلما أُدخلت عليه الأَلف
واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرته في الكلام، ولو كانتا عوضاً منها لما
اجتمعتا مع المعوَّض منه في قولهم الإلاهُ، وقطعت الهمزة في النداء للزومها
تفخيماً لهذا الاسم. قال الجوهري: وسمعت أَبا علي النحوي يقول إِن الأَلف
واللام عوض منها، قال: ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة
الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء، وذلك قولهم: أَفأَللهِ
لَتفْعَلَنّ ويا الله اغفر لي، أَلا ترى أَنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت
في غير هذا الاسم؟ قال: ولا يجوز أَيضاً أَن يكون للزوم الحرف لأَن ذلك
يوجب أَن تقطع همزة الذي والتي، ولا يجوز أَيضاً أَن يكون لأَنها همزة
مفتوحة وإِن كانت موصولة كما لم يجز في ايْمُ الله وايْمُن الله التي هي
همزة وصل، فإِنها مفتوحة، قال: ولا يجوز أَيضاً أَن يكون ذلك لكثرة
الاستعمال، لأَن ذلك يوجب أَن تقطع الهمزة أَيضاً في غير هذا مما يكثر
استعمالهم
له، فعلمنا أَن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها، ولا شيء أَولى بذلك
المعنى من أَن يكون المُعَوَّضَ من الحرف المحذوف الذي هو الفاء، وجوّز
سيبويه أَن يكون أَصله لاهاً على ما نذكره. قال ابن بري عند قول الجوهري:
ولو
كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوَّض عنه في قولهم الإِلَهُ، قال:
هذا رد على أَبي علي الفارسي لأَنه كان يجعل الأَلف واللام في اسم الباري
سبحانه عوضاً من الهمزة، ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الإِلَهُ،
لأَن اسم الله لا يجوز فيه الإِلَهُ، ولا يكون إِلا محذوف الهمزة، تَفَرَّد
سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره، فإِذا قيل الإِلاه انطلق على الله
سبحانه وعلى ما يعبد من الأَصنام، وإِذا قلت الله لم ينطلق إِلا عليه سبحانه
وتعالى، ولهذا جاز أَن ينادي اسم الله، وفيه لام التعريف وتقطع همزته،
فيقال يا أَلله، ولا يجوز يالإِلهُ على وجه من الوجوه، مقطوعة همزته ولا
موصولة، قال: وقيل في اسم الباري سبحانه إِنه مأْخوذ من أَلِهَ يَأْلَه إِذا
تحير، لأَن العقول تَأْلَهُ في عظمته. وأَلِهَ أَلَهاً أَي تحير، وأَصله
وَلِهَ يَوْلَهُ وَلَهاً. وقد أَلِهْتُ على فلان أَي اشتدّ جزعي عليه، مثل
وَلِهْتُ، وقيل: هو مأْخوذ من أَلِهَ يَأْلَهُ إِلى كذا أَي لجأَ إِليه
لأَنه سبحانه المَفْزَعُ الذي يُلْجأُ إِليه في كل أَمر؛ قال الشاعر:
أَلِهْتَ إِلينا والحَوادِثُ جَمَّةٌ
وقال آخر:
أَلِهْتُ إِليها والرَّكائِبُ وُقَّف
والتَّأَلُّهُ: التَّنَسُّك والتَّعَبُّد. والتأْليهُ: التَّعْبيد؛ قال:
لله دَرُّ الغَانِياتِ المُدَّهِ
سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ من تأَلُّهِي

ابن سيده: وقالوا يا أَلله فقَطَعُوا، قال: حكاه سيبويه، وهذا نادر.
وحكى ثعلب أَنهم يقولون: يا الله، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل؛
وقول الشاعر:
إِنِّي إِذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا
دَعَوْت: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّا
فإِن الميم المشددة بدل من يا، فجمع بين البدل والمبدل منه؛ وقد خففها
الأَعشى فقال:
كحَلْفَةٍ من أَبي رَباحٍ
يَسْمَعُها لاهُمَ الكُبارُ
(* قوله «من أبي رباح» كذا بالأصل بفتح الراء والباء الموحدة ومثله في
البيضاوي، إلا أن فيه حلقة بالقاف، والذي في المحكم والتهذيب كحلفة من أبي
رياح بكسر الراء وبياء مثناة تحتية، وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة).
وإِنشاد العامة:
يَسْمَعُها لاهُهُ الكُبارُ
قال: وأَنشده الكسائي:
يَسْمَعُها الله والله كبار
(* وقوله: يسمعها الله والله كبار
كذا بالأصل ونسخة من التهذيب).
الأَزهري: أَما إِعراب اللهم فضم الهاء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين
النحويين في اللفظ، فأَما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون، فقال
الفراء: معنى اللهم يا أَللهُ أُمَّ بخير، وقال الزجاج: هذا إِقدام عظيم لأَن
كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأَكثر الكلام الإِتيان به. يقال: وَيْلُ
أُمِّه ووَيْلُ امِّهِ، والأَكثر إِثبات الهمزة، ولو كان كما قال هذا
القائل لجاز الله أُومُمْ واللهُ أُمَّ، وكان يجب أَن يلزمه يا لأَن العرب
تقول يا أَلله اغفر لنا، ولم يقل أَحد من العرب إِلا اللهم، ولم يقل أَحد يا
اللهم، قال الله عز وجل: قُلِ اللهم فاطرَ السمواتِ والأَرضِ؛ فهذا
القول يبطل من جهات: إِحداها أَن يا ليست في الكلام، والأُخرى أَن هذا
المحذوف
لم يتكلم به على أَصله كما تكلم بمثله، وأَنه لا يُقَدَّمُ أَمامَ
الدُّعاء هذا الذي ذكره؛ قال الزجاج: وزعم الفراء أَن الضمة التي هي في الهاء
ضمة الهمزة التي كانت في أُمِّ وهذا محال أَن يُتْرَكَ الضمُّ الذي هو
دليل على نداء المفرد، وأَن يجعل في اسم الله ضمةُ أُمَّ، هذا إِلحاد في اسم
الله؛ قال: وزعم الفراء أَن قولنا هَلُمَّ مثل ذلك أَن أَصلها هَلْ
أُمَّ، وإِنما هي لُمَّ وها التنبيه، قال: وقال الفراء إِن يا قد يقال مع اللهم
فيقال يا أَللهم؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة:
وما عليكِ أَن تَقُولِي كُلَّما
صَلَّيْتِ أَو سَبَّحْت: يا أَللَّهُمَا،
ارْدُدْ علينا شَيْخَنَا مُسَلَّما
قال أَبو إِسحق: وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم

اللهم بمعنى يا أَلله، وإن الميم المشددة عوض من يا، لأَنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة، ووجدوا اسم الله مستعملاً بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة، فعلموا أَن الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أَولها، والضمة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها؛ الفراء: ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا أَلله اغفر لي، بهمزة، ومنهم من يقول يا الله بغير همز، فمن حذف الهمزة فهو على السبيل، لأَنها أَلف ولام مثل لام الحرث من الأَسماء وأَشباهه، ومن همزها توهم الهمزة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهمزة؛ وأَنشد:

مُبارَكٌ هُوَّ ومن سَمَّاهُ،
على اسْمكَ، اللَّهُمَّ يا أَللهُ

قال: وكثرت اللهم في الكلام حتى خففت ميمها في بعض اللغات. قال الكسائي:

العرب تقول يا أَلله اغفر لي، ويَلّله اغفر لي، قال: وسمعت الخليل يقول يكرهون أَن ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا أَلله أَي لا يقولون يَلَهُ.

الزجاج في قوله تعالى: قال عيسى بنُ مريم اللهم ربنا؛ ذكر سيبويه أَن اللهم كالصوت وأَنه لا يوصف، وأَن ربنا منصوب على نداء آخر؛ الأَزهري:

وأَنشد قُطْرُب:

إني إذا ما مُعْظَمٌ أَلَمّا
أَقولُ: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمّا

قال: والدليل على صحة قول الفراء وأَبي العباس في اللهم إِنه بمعنى يا أَلله أُمَّ إِدخالُ العرب يا على اللهم؛ وقول الشاعر:

أَلا لا بارَكَ اللهُ في سُهَيْلٍ،
إِذا ما اللهُ بارك في الرجالِ

إِنما أَراد الله فقَصَر ضرورة.

والإِلاهَةُ: الحية العظيمة؛ عن ثعلب، وهي الهِلالُ. وإِلاهَةُ: اسم موضع بالجزيرة؛ قال الشاعر:

كفى حَزَناً أَن يَرْحَلَ الركبُ غُدْوةً،
وأَصْبِحَ في عُلْيا إِلاهَةِ ثاوِيا

وكان قد نَهَسته حية. قال ابن بري: قال بعض أَهل اللغة الرواية:

وأُتْرَكَ في عُلْيَا أُلاهَةَ، بضم الهمزة، قال: وهي مَغارَةُ سَمَاوَة كَلْبٍ؛

قال ابن بري: وهذا هو الصحيح لأَن بها دفن قائل هذا البيت، وهو أُفْنُونٌ التَّغْلَبيّ، واسمه صُرَيْمُ بن مَعْشَرٍ

(* قوله «واسمه صريم بن معشر»

أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن تغلب، سأل كاهناً عن موته فأخبر أنه يموت بمكان يقال له ألاهة، وكان افنون قد سار في رهط إلى الشام فأتوها ثم انصرفوا فضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسألوه عن طريقهم فقال: خذوا كذا وكذا

فإذا عنت لكم الالاهة وهي قارة بالسماوة وضح لكم الطريق. فلما سمع افنون ذكر الالاهة تطير وقال لأصحابه: إني ميت، قالوا: ما عليك بأس، قال: لست

بارحاً. فنهش حماره ونهق فسقط فقال: اني ميت، قالوا: ما عليك بأس، قال: ولم
ركض الحمار؟ فأرسلها مثلاً ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها:
ألا لست في شيء فروحاً معاويا * ولا المشفقات يتقين الجواريا
فلا خير فيما يكذب المرء نفسه * وتقواله للشيء يا ليت ذا ليا
لعمرك إلخ. كذا في ياقوت لكن قوله وهي قارة مخالف للاصل في قوله وهي مغارة)؛ وقبله:
لَعَمْرُكَ، ما يَدْري الفَتى كيف يَتَّقي،
إذا هو لم يَجْعَلْ له اللهُ واقِيَا
@أمه: الأَمِيهَة: جُدَرِيّ الغنم، وقيل: هو بَثْرٌ يَخْرُج بها
كالجُدَرِيّ أَو الحَصْبَةِ، وقد أَمِهَتِ الشاةُ تُؤْمَهُ أَمْهاً وأَمِيهَةً؛
قال ابن سيده: هذا قول أَبي عبيدة، وهو خطأٌ لأَن الأَمِيهَةَ اسمٌ لا مصدر، إِذ ليست فَعِيلة من أَبنية المصادر. وشاة أَمِيهَةٌ: مأْمُوهَة؛ قال الشاعر:
طَبِيخُ نُحازِ أَو طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
صَغِيرُ العِظام، سَيِّءُ القِشْمِ، أَمْلَطُ
يقول: كانت أُمُّهُ حاملة به وبها سُعال أَو جُدَرِيّ فجاءت به ضاوِيّاً، والقِشْمُ هو اللحم أَو الشحم. ابن الأَعرابي: الأَمةُ النسيان، والأَمَهُ
الإِقْرارُ، والأَمَهُ الجُدَرِيُّ. قال الزجاج: وقرأَ ابن عباس:
وادَّكَرَ بعد أَمَهٍ، قال: والأَمَهُ النسيانُ. ويقال: قد أَمِهَ، بالكسر، يَأْمَهُ أَمَهاً؛ هذا الصحيح بفتح الميم، وكان أَبو الهيثم يقرأُ: بعد أَمَهٍ، ويقول: بعد أَمْهٍ خطأٌ. أَبو عبيدة: أَمِهْتُ الشيءَ فأَنا آمُهُه أَمْهاً إِذا نسيته؛ قال الشاعر:
أَمِهْتُ، وكنتُ لا أَنْسَى حَدِيثاً،
كذاك الدَّهْرُ يُودِي بالعُقُولِ
قال: وادَّكَرَ بعد أَمْه؛ قال أَبو عبيد: هو الإِقرار، ومعناه أَن يعاقب ليُقِرَّ فإِقراره باطل . ابن سيده: الأَمَهُ الإِقرار والاعتراف؛ ومنه حديث الزهري: من امْتُحِنَ في حَدٍّ فأَمِهَ ثم تَبَرَّأَ فليست عليه عقوبة، فإِن عوقب فأَمِهَ فليس عليه حَدٌّ إِلا أَن يَأْمَه من غير عقوبة.
قال أَبو عبيد: ولم أَسمع الأَمَهَ الإِقرارَ إِلاَّ في هذا الحديث؛ وفي الصحاح: قال هي لغة غير مشهورة، قال: ويقال أَمَهْتُ إِليه في أَمر فأَمَهَ إِليَّ أَي عَهِدْتُ
إِليه فعَهِدَ إِليَّ. الفراء: أُمِهَ الرجلُ، فهو مَأْموهٌ، وهو الذي ليس عقله معه.
الجوهري: يقال في الدعاء على الإِنسان آهَةً وأَمِيهَةً. التهذيب: وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً، الآهَةُ من التَّأَوُّهِ والأَمِيهَةُ
الجُدَري.ابن سيده: الأُمَّهَةُ لغة في الأُمِّ. قال أَبو بكر: الهاء في أُمَّهة أَصلية، وهي فُعَّلَة بمنزلة تُرَّهَةٍ وأُبَّهةٍ، وخص بعضهم

بالأُمَّهَةِ من يعقل وبالأُمِّ ما لا يعقل؛ قال قُصَيٌّ:
عَبْدٌ يُنادِيهِمْ بِهالٍ وَهَبِ،
أُمَّهَتي خِنْدِفُ، والْياسُ أَبي
حَيْدَرَةٌ خالي لَقِيطٌ، وعَلِي،
وحاتِمُ الطائِيُّ وَهّابُ المِئِي
وقال زهير فيما لا يعقل:
وإِلاَّ فإِنَّا، بالشَّرَبَّةِ فاللِّوَى،
نُعَقِّرُ أُمّاتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ
وقد جاءت الأُمَّهَةُ فيما لا يعقل؛ كل ذلك عن ابن جني، والجمع أُمَّهات وأُمّات. التهذيب: ويقال في جمع الأُمِّ من غير الآدميين أُمَّاتٌ، بغير هاء؛ قال الراعي:
كانتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ، وطَرْقُهُنَّ فَحِيلِ
وأَما بَناتُ آدم فالجمع أُمَّهاتٌ؛ وقوله:
وإِنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ
والقرآن العزيز نزل بأُمَّهات، وهو أَوضح دليل على أَن الواحدة أُمَّهَةٌ. وتَأَمَّهَ أُمّاً: اتخذها كأَنه على أُمَّهَةٍ؛ قال ابن سيده: وهذا يقوي كون الهاء أَصلاً، لأَن تَأَمَّهْتُ تَفَعَّلْتُ بمنزلة تَفَوَّهْتُ وتَنَبَّهْت. التهذيب: والأُمّ في كلام العرب أَصل كل شيء واشْتقاقه من الأُمِّ، وزيدت الهاء في الأُمَّهاتِ لتكون فرقاً بين بنات آدم وسائر إِناث الحيوان، قال: وهذا القول أَصح القولين، قال الأَزهري: وأَما الأُمُّ فقد قال بعضهم الأَصل أُمَّةٌ، وربما قالوا أُمَّهةٌ، قال: والأُمَّهةُ أَصل قولهم أُمٌّ. قال ابن بري: وأُمَّهَةُ الشَّيابِ كِبْرُه وتِيهُهُ.
@أنه: الأَنِيهُ: مثل الزَّفِير، والآنِهُ كالآنِح. وأَنَهَ يَأْنِهُ أَنْهاً وأُنُوهاً: مثل أَنَح يَأْنِحُ إِذا تَزَحَّرَ من ثِقَلٍ يَجِدُه، والجمع أَنَّةٌ مثل أَنَّح؛ وأَنشد لرؤبة يصف فحلاً.
رَعّابَةٌ يُخْشِي نُفوسَ الأَنَّهِ،
بِرَجْسِ بَهْباهِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ
أَي يَرْعَبُ النُّفوسَ الذينَ يَأْنِهُونَ. ابن سيده: الأَنِيهُ الزَّحْرُ عند المسألة. ورجل آنِهٌ: حاسِدٌ. ويقال: رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ وآنِهٌ وحاسِد بمعنى واحد، وهو من أَنَهَ يَأْنِهُ وأَنَحَ يَأْنِحُ أَنِيهاً وأَنِيحاً.
@أوه: الآهَةُ: الحَصْبَةُ. حكى اللحياني عن أَبي خالد في قول الناس آهَةٌ وماهَةٌ: فالآهَةُ ما ذكرناه، والماهَةُ الجُدَرِيُّ. قال ابن سيده: أَلف آهَةٍ واو لأَن العين واواً أَكثر منها ياء.
وآوَّهْ وأَوَّهُ وآووه، بالمدّ وواوين، وأَوْهِ، بكسر الهاء خفيفة، وأَوْهَ وآهِ، كلها: كلمة معناه التحزُّن. وأَوْهِ من فلان إِذا اشتدَّ عليك فَقْدُه، وأَنشد الفراء في أَوْهِ:
فأَوْهِ لِذكْراها إِذا ما ذَكَرتُها،

ومن بُعْدِ أَرْضٍ بيننا وسماءِ
ويروى: فأَوِّ لِذِكراها، وهو مذكور في موضعه، ويروى: فآهِ لذكراها؛ قال
ابن بري: ومثل هذا البيت:
فأَوْهِ على زِيارَةِ أُمِّ عَمْرٍو
فكيفَ مع العِدَا، ومع الوُشاةِ؟
وقولهم عند الشكاية: أَوْهِ من كذا، ساكنة الواو، إنما هو توجع، وربما
قلبوا الواو أَلفاً فقالوا: آهِ من كذا وربما شدّدوا الواو وكسروها
وسكنوا الهاء، قالوا: أَوِّهْ من كذا، وربما حذفوا الهاء مع التشديد فقالوا:
أَوِّ من كذا، بلا مدٍّ. وبعضهم يقول: آوَّهْ، بالمدّ والتشديد وفتح
الواو ساكنة الهاء، لتطويل الصوت بالشكاية. وقد ورد الحديث بأَوْهِ في حديث
أَبي سعيد فقال النبي، صلى الله عليه وسلم، عند ذلك: أَوْهِ عَيْنُ
الرِّبا. قال ابن الأَثير: أَوْهِ كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي
ساكنة الواو مكسورة الهاء، قال: وبعضهم يفتح الواو مع التشديد، فيقول
أَوَّهْ. وفي الحديث: أَوَّهْ لفِراخ محمدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ. قال
الجوهري: وربما أَدخلوا فيه التاء فقالوا أَوَّتاه، يمدّ ولا يمدّ. وقد
أَوَّهَ الرجلُ تأْويهاً وتَأَوَّه تأَوُّها إِذا قال أَوَّه، والاسم منه
الآهَةُ، بالمد، وأَوَّه تأْويهاً. ومنه الدعاء على الإِنسان: آهَةً له
وأَوَّةً له، مشدَّده الواو، قال: وقولهم آهَةً وأَمِيهةً هو التوجع.
الأَزهري: آهِ هو حكاية المِتَأَوِّه في صوته، وقد يفعله الإِنسان شفقة وجزعاً؛
وأَنشد:
آهِ من تَيَّاكِ آهَا
تَرَكَتْ قلبي مُتاها
وقال ابن الأَنباري: آهِ من عذاب الله وآهٍ من عذاب الله وأَهَّةً من
عذاب الله وأَوَّهْ من عذاب الله، بالتشديد والقصر. ابن المظفر: أَوَّهَ
وأَهَّهَ إِذا توجع الحزين الكئيب فقال آهِ أَو هاهْ عند التوجع، وأَخرج
نَفَسه بهذا الصوت ليتفرَّج عنه بعض ما به. قال ابن سيده: وقد تأَوَّهَ
آهاً وآهَةً. وتكون هاهْ في موضعه آهِ من التوجع؛ قال
المُنَقِّبُ العَبْدِي:إِذا ما قمتُ أَرْحَلُها بليلٍ،
تأَوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزينِ
قال ابن سيده: وعندي أَنه وضع الاسم موضع المصدر أَي تأَوَّهَ تأَوُّهَ
الرجل، قيل: ويروى تَهَوَّهُ هاهَةَ الرجل الحزين. قال: وبيان القطع
أَحسن، ويروى أَهَّةَ من قولهم أَهَّ أَي توجع؛ قال العجاج:
وإِن تَشَكَّيْتُ أَذَى القُرُوحِ،
بأَهَّةٍ كأَهَّةِ المَجْرُوحِ
ورجل أَوَّاهٌ: كثير الحُزنِ، وقيل: هو الدَّعَّاءُ إِلى الخير، وقيل:
الفقيه، وقيل: المؤْمن، بلغة الحبشة، وقيل: الرحيم الرقيق. وفي التنزيل
العزيز: إِن إِبراهيم لحليمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ، وقيل: الأَوّاهُ هنا
المُتَأَوِّهُ شَفَقاً وفَرَقاً، وقيل: المتضرع يقيناً أَي إِيقاناً بالإِجابة
ولزوماً للطاعة؛ هذا قول الزجاج، وقيل: الأَوَّاهُ المُسَبّحُ، وقيل: هو

الكثير الثناء. ويقال: الأَوَّاهُ الدَّعَّاءُ. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: الأَوَّاهُ الدَّعَّاءُ. وقيل: الكثير البكاء. وفي الحديث: اللهم اجْعَلني مُخْبِتاً أَوَّاهاً مُنِيباً؛ الأَوَّاهُ: المُتَأَوِّهُ المُتَضَرِّع. الأَزهري: أَبو عمرو ظبية مَوْؤُوهة ومأْووهة، وذلك أَن الغزال إِذا نجا من الكلب أَو السهم وقف وَقْفَةً، ثم قال أَوْهِ، ثم عَدا.

@أهه: الأَهَّةُ: التَّحَزُّنُ. وقد أَهَّ أَهّاً وأَهَّةً. وفي حديث معاوية: أَهّاً أَبا حَفْص؛ قال: هي كلمة تأَسُّفٍ، وانتصابها على إِجرائها مُجْرَى المصادر كأَنه قال أَتأَسَّفُ تأَسُّفاً، قال: وأَصل الهمزة واوٍ، وترجم ابن الأَثير واه. وقال في الحديث: من ابْتُلِيَ فَصَبر فَواهاً واهاً قيل: معنى هذه الكلمة التلهف، وقد توضع موضع الإِعجاب بالشيء، يقال: واهاً له.

وقد تَرِدُ بمعنى التَّوَجُّع، وقيل: التوجعُ يقال فيه آهاً، قال: ومنه حديث أَبي الدرداء ما أَنكرتم من زمانكم فيما غَيَّرتُمْ من أَعمالكم، إِن يَكُنْ خيراً فواهاً واهاً، وإِن يكن شَرّاً فآهاً آهاً؛ قال: والأَلف فيها غير مهموزة، قال: وإِنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها.

@أيه: إِيهِ: كلمةُ اسْتِزادة واسْتِنْطاقٍ، وهي مبنية على الكسر، وقد تُنَوَّنُ. تقول للرجل إِذا اسْتَزَدته من حديث أَو عمل: إِيهِ، بكسر الهاء. وفي الحديث: أَنه أَنشد شعر أُمية بن أَبي الصَّلْتِ فقال عند كل بيت إِيهِ؛ قال ابن السكيت: فإِن وصلت نوَّنت فقلت إِيهٍ حَدِّثْنا، وإِذا قلت إِيهاً بالنصب فإِنما تأْمره بالسكوت، قال الليث: هِيهِ وهِيهَ، بالكسر والفتح، في موضع إِيه وإِيهَ. ابن سيده: وإِيهِ كلمة زجر بمعنى حَسْبُكَ، وتنوَّن فيقال إِيهاً. وقال ثعلب: إِيهٍ حَدِّثْ؛ وأَنشد لذي الرمة:

وَقَفْنا فقلنا: إِيهِ عن أُمِّ سالِمٍ
وما بالُ تَكْليم الدِيارِ البَلاقِعِ؟

أَراد حدِّثْنا عن أُم سالم، فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف؛ قال الأَصمعي: أَخطأَ ذو الرمة إِنما كلام العرب إِيهٍ، وقال يعقوب: أَراد إِيهٍ فأَجراه في الوصل مُجْراه في الوقف، وذو الرمة أَراد التنوين، وإِنما تركه للضرورة؛ قال ابن سيده: والصحيح أَن هذه الأَصوات إِذا عنيت بها المعرفة لم تنوّن، وإِذا عنيت بها النكرة نونت، وإِنما استزاد ذو الرمة هذا الطَّلَل حديثاً معروفاً، وقال بعض النحويين: إِذا نونت فقلت إِيهٍ فكأَنك قلت استزادة، كأَنك قلت هاتِ حديثاً مَّا، لأَن التنوين تنكير، وإِذا قلت إِيه فلم تنوّن فكأَنك قلت الاستزادة، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف؛ واستعار الحَذْلَمِيُّ هذا للإِبل فقال:

حتى إِذا قالتْ له إِيهٍ إِيهْ

وإِن لم يكن لها نطق كأَنَّ لها صوتاً ينحو هذا النحو. قال ابن بري: قال أَبو بكر السراج في كتابه الأُصول في باب ضرورة الشاعر حين أَنشد هذا البيت: فقلنا إِيهِ عن أُم سالم، قال: وهذا لا يعرف إِلا منوّناً في شيء من اللغات، يريد أَنه لا يكون موصولاً إِلا منوّناً، أَبو زيد: تقول في

الأَمر إِيهِ افْعَلْ، وفي النهي: إِيهاً عَنِّي الآنَ وإِيهاً كُفَّ. وفي
حديث أُصَيْلٍ الخُزَاعِيِّ حين قَدِمَ عليه المدينة فقال له: كيف تركتَ
مكة؟ فقال: تركتها وقد أَحْجَنَ ثُمَامُها وأَعْذَقَ إِذْخِرُها وأَمْشَر
سَلَمُها، فقال: إِيهاً أُصَيْلُ دَع القُلوبَ تَقِرُّ أَي كُفَّ واسكت.
الأَزهري: لم يُنَوَّنْ ذو الرُّمَّةِ في قوله إِيهٍ عَنْ أُمِّ سالمٍ،
قال: لم ينوّن وقد وصَل لأَنه نوى الوقف، قال: فإِذا أَسْكَتَّهُ
وكَفَفْتَهُ قلتَ إِيهاً عَنَّا، فإِذا أَغْرَيْتَهُ بالشيء قلتَ وَيْهاً
يا فلانُ، فإِذا تعجبت من طِيب شيء قلتَ واهاً ما أَطْيبهُ وحكي أَيضاً
عن الليث: إِيهِ وإِيهٍ في الاستزادة والاسْتنطاق وإِيهِ وإِيهاً في
الزَّجْر، كقولك إِيهِ حَسْبُكَ وإِيهاً حَسْبُكَ؛ قال ابن الأَثير: وقد ترد
المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء. ومنه حديث ابن الزبر لما قيل له
يا ابْنَ ذاتِ
النِّطاقَيْنِ فقال: إِيهاً والإِلهِ أَي صدَّقْتُ ورضيتُ بذلك، ويروى:
إِيهِ، بالكسر، أَي زدني من هذه المَنْقَبَةِ، وحكى اللحياني عن الكسائي:
إِيهِ وهِيهِ، على البَدَل، أَي حدِّثْنَا، الجوهري: إِذا أَسكتَّه
وكَفَفْتَهُ قلتَ إِيهاً عَنَّا؛ وأَنشد ابن بري قولَ حاتم الطائي:
@أبي: الإِباءُ، بالكسر: مصدر قولك أَبى فلان يأْبى، بالفتح فيهما مع
خلوه من حُروف الحَلْق، وهو شاذ، أَي امتنع؛ أَنشد ابن بري لبشر بن أَبي
خازم:
يَراه الناسُ أَخضَر مِنْ بَعيدٍ،
وتَمْنعُه المَرارةُ والإِباءُ
فهو آبٍ وأَبيٌّ وأَبَيانٌ، بالتحريك؛ قال أَبو المجشِّر، جاهليّ:
وقَبْلَك ما هابَ الرِّجالُ ظُلامَتِي،
وفَقَّأْتُ عَيْنَ الأَشْوَسِ الأَبَيانِ
أَبى الشيءَ يَأْباه إِباءً وإِباءَةً: كَرِهَه. قال يعقوب: أَبى يَأْبى
نادر، وقال سيبويه: شبَّهوا الأَلف بالهمزة في قَرَأَ يَقْرَأُ. وقال
مرَّة: أَبى يَأْبى ضارَعُوا به حَسِب يَحْسِبُ، فتحوا كما كسروا، قال:
وقالوا يِئْبى، وهو شاذ من وجهين: أَحدهما أَنه فعَل يَفْعَل، وما كان على
فَعَل لم يكسَر أَوله في المضارع، فكسروا هذا لأَن مضارعه مُشاكِل لمضارع
فَعِل، فكما كُسِرَ أَوّل مضارع فَعِل في جميع اللغات إِلاَّ في لغة أَهل
الحجاز كذلك كسروا يَفْعَل هنا، والوجه الثاني من الشذوذ أَنهم تجوّزوا
الكسر في الياء من يِئْبَى، ولا يُكْسَر البِتَّة إِلا في نحو ييجَل،
واسْتَجازوا هذا الشذوذَ في ياء يِئْبى لأَن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة.
قال ابن جني: وقد قالوا أَبى يَأْبى؛ أَنشد أَبو زيد:
يا إِبِلي ما ذامُهُ فَتأْبِيَهْ،
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ
جاء به على وجه القياس كأَتى يأْتي. قال ابن بري: وقد كُسِر أَول
المضارع فقيل تِيبى؛ وأَنشد:
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ،

هذا بأَفْواهِك حتى تِيبِيَهْ
قال الفراء: لم يجئْ عن العرب حَرْف على فَعَل يَفْعَل، مفتوح العين في الماضي والغابر، إِلاَّ وثانيه أَو ثالثه أَحد حروف الحَلْق غير أَبى يأْبى، فإِنه جاء نادراً، قال: وزاد أَبو عمرو رَكَنَ يَرْكَن، وخالفه الفراء فقال: إِنما يقال رَكَن يَرْكُن ورَكِن يَرْكَن. وقال أَحمد بن يحيى: لم يسمع من العرب فَعَل يَفْعَل ممّا لبس عينه ولامُه من حُروف الحَلْق إِلا أَبى يَأْبى، وقَلاه يَقْلاه، وغَشى يَغْشى، وشَجا يَشْجى، وزاد المبرّد: جَبى يَجْبى، قال أَبو منصور: وهذه الأَحرف أَكثر العرب فيها، إِذا تَنَعَّم، على قَلا يَقْلي، وغَشِيَ يَغْشى، وشَجاه يَشْجُوه، وشَجيَ يَشْجى، وجَبا يَجْبي. ورجل أَبيٌّ: ذو إِباءٍ شديد إِذا كان ممتنعاً. ورجل أَبَيانٌ: ذو إِباءٍ شديد. ويقال: تَأَبَّى عليه تَأَبِّياً إِذا امتنع عليه. ورجل أَبَّاء إِذا أَبى أَن يُضامَ. ويقال: أَخذه أُباءٌ إِذا كان يَأْبى الطعام فلا يَشْتهيه. وفي الحديث كلُّكم في الجنة إِلا مَنْ أَبى وشَرَدَ أَي إِلاَّ من ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة، لأَن من ترك التسبُّب إِلى شيء لا يوجد بغيره فقد أَباهُ. والإِباءُ: أَشدُّ الامتناع. وفي حديث أَبي هريرة: ينزل المهدي فيبقى في الأَرض أَربعين، فقيل: أَربعين سنة؟ فقال: أَبَيْتَ، فقيل: شهراً؟ فقال: أَبَيْتَ، فقيل: يوماً؟ فقال: أَبَيْتَ أَي أَبَيْتَ أَن تعرفه فإِنه غَيْب لم يَرِدِ الخَبرُ بِبَيانه، وإِن روي أَبَيْتُ بالرفع فمعناه أَبَيْتُ أَن أَقول في الخبَر ما لم أَسمعه، وقد جاء عنه مثله في حديث العَدْوى والطِّيَرَةِ؛ وأَبى فلان الماءَ وآبَيْتُه الماءَ. قال ابن سيده: قال الفارسي أَبى زيد من شرب الماء وآبَيْتُه إِباءَةً؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةُ:
قَدْ أُوبِيَتْ كلَّ ماءٍ فهْي صادِيةٌ،
مَهْما تُصِبْ أُفُقاً من بارقٍ تَشِمِ
والآبِيةُ: التي تَعافُ الماءَ، وهي أَيضاً التي لا تريد العَشاء. وفي المَثَل: العاشِيةُ تُهَيِّجُ الآبية أَي إِذا رأَت الآبيةُ الإِبلَ العَواشي تَبِعَتْها فَرعَتْ معها. وماءٌ مأْباةٌ: تَأْباهُ الإِبلُ. وأَخذهُ أُباءٌ من الطَّعام أَي كَراهِية له، جاؤوا به على فُعال لأَنه كالدَّاء، والأَدْواء ممَّا يغلِب عليها فُعال، قال الجوهري: يقال أَخذه أُباءٌ، على فُعال، إِذا جعل يأْبى الطعامَ. ورجلٌ آبٍ من قومٍ آبينَ وأُباةٍ وأُبِيٍّ وأَبَّاء، ورجل أَبيٌّ من قوم أَبِيِّينَ؛ قال ذو الإِصْبَعِ العَدْوانيُّ:
إِني أَبِيٌّ، أَبِيٌّ ذو مُحافَظةٍ،
وابنُ أَبِيٍّ، أَبِيٍّ من أَبِيِّين
شبَّه نون الجمع بنون الأَصل فَجَرَّها. والأَبِيَّة من الإِبل: التي صُرِبت فلم تَلْقَح كأَنها أَبَتِ اللِّقاح. وأَبَيْتَ اللَّعْنَ: من تحيَّات المُلوك في الجاهلية، كانت العرب يُحَيِّي أَحدُهم المَلِك يقول أَبَيْتَ اللَّعْنَ. وفي حديث ابن ذي يَزَن: قال له عبدُ المطَّلب لما دَخل عليه أَبَيْتَ اللَّعْن؛ هذه من تَحايا الملوك في الجاهلية والدعاء لهم،

معناه أَبَيْتَ أَن تأْتي من الأُمور ما تُلْعَنُ عليه وتُذَمُّ بسببه.
وأَبِيتُ من الطعام واللَّبَنِ إِبىً: انْتَهيت عنه من غير شِبَع. ورجل
أَبَيانٌ: يأْبى الطعامَ، وقيل: هو الذي يأْبى الدَّنِيَّة، والجمع
إِبْيان؛ عن كراع. وقال بعضهم: آبى الماءُ
(* قوله «آبى الماء إلى قوله خاطر
بها» كذا في الأصل وشرح القاموس) أَي امتَنَع فلا تستطيع أَن تنزِل فيه
إِلاَّ بتَعْرير، وإِن نَزل في الرَّكِيَّة ماتِحٌ فأَسِنَ فقد غَرَّر
بنفسه أَي خاطَرَ بها.
وأَوبيَ الفَصِيلُ يُوبى إِيباءً، وهو فَصِيلٌ مُوبىً إِذا سَنِقَ
لامتلائه. وأَوبىَ الفَصِيلُ عن لبن أُمه أَي اتَّخَم عنه لا يَرْضَعها.
وأَبِيَ الفَصِيل أَبىً وأَبِيَ: سَنِقَ من اللَّبَن وأَخذه أَباءٌ. أَبو عمرو:
الأَبيُّ الفاسِ من الإِبل
(* قوله «الأبي النفاس من الإبل» هكذا في الأصل
بهذه الصورة)، والأَبيُّ المُمْتَنِعةُ من العَلَف لسَنَقها،
والمُمْتَنِعة من الفَحل لقلّة هَدَمِها.
والأَباءُ: داءٌ يأْخذ العَنْزَ والضَّأْنَ في رؤوسها من أَن تشُمَّ
أَبوال الماعِزَةِ الجَبَلِيَّة، وهي الأَرْوَى، أَو تَشْرَبَها أَو تَطأَها
فَترِمَ رُؤوسها ويأْخُذَها من ذلك صُداع ولا يَكاد يَبْرأُ. قال أَبو
حنيفة: الأَباءُ عَرَض يَعْرِض للعُشْب من أَبوال الأَرْوَى، فإِذا رَعَته
المَعَز خاصَّة قَتَلَها، وكذلك إِن بالتْ في الماء فشرِبتْ منه المَعز
هلَكت. قال أَبو زيد: يقال أَبِيَ التَّيْسُ وهو يَأْبَى أَبىً، مَنْقوص،
وتَيْس آبَى بَيّن الأَبَى إِذا شَمَّ بَوْلَ الأَرْوَى فمرض منه. وعنز
أَبْواءُ في ثُيوس أَبْوٍ وأَعْنُزٍ أَبْوٍ: وذلك أَن يَشُمَّ التَّيْس من
المِعْزى الأَهليَّة بَوْلَ الأَرْوِيَّة في مَواطنها فيأْخذه من ذلك
داء في رأْسه ونُفَّاخ فَيَرِم رَأْسه ويقتُله الدَّاء، فلا يكاد يُقْدَر
على أَكل لحمه من مَرارته، وربَّما إِبيَت الضأْنُ من ذلك، غير أَنه
قَلَّما يكون ذلك في الضأْن؛ وقال ابن أَحْمر لراعي غنم له أَصابها
الأَباء:فقلتُ لِكَتَّانٍ: تَدَكَّلْ فإِنه
أَبىً، لا أَظنُّ الضأْنَ منه نَواجِيا
فَما لَكِ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بِالعَمَى،
ولاقَيْتِ كَلْأً مُطِلاًّ ورامِيا
لا أَظنُّ الضأْن منه نَواجِيا أَي من شدَّته، وذلك أَن الضَّأْن لا
يضرُّها الأَباء أَن يَقْتُلَها. تيس أَبٍ وآبَى وعَنْزٌ أَبِيةٌ وأَبْواء،
وقد أَبِيَ أَبىً. أَبو زياد الكلابي والأَحمر: قد أَخذ الغنم الأَبَى،
مقصور، وهو أَن تشرَب أَبوال الأَرْوَى فيصيبها منه داء؛ قال أَبو منصور:
قوله تشرَب أَبوال الأَرْوَى خطأ، إِنما هو تَشُمّ كما قلنا، قال: وكذلك
سمعت العرب. أَبو الهيثم: إِذا شَمَّت الماعِزة السُّهْلِيَّة بَوْلَ
الماعِزة الجَبَلِيَّة، وهي الأَرْوِيَّة، أَخذها الصُّداع فلا تكاد
تَبْرأُ، فيقال: قد أَبِيَتْ تَأْبَى أَبىً. وفصيلٌ مُوبىً: وهو الذي يَسْنَق

حتى لا يَرْضَع، والدَّقَى البَشَمُ من كثرة الرَّضْع
(* هكذا بياض في
الأصل بمقدار كلمة) . . . أُخِذَ البعيرُ أَخَذاً وهو كهيئة الجُنون، وكذلك
الشاةُ تَأْخَذُ أَخَذاً. والأَبَى: من قولك أَخذه أُبيً إِذا أُبِيَ أَن
يأكل الطعام، كذلك لا يَشتهي العَلَف ولا يَتَناوله.
والأَباءَةُ: البَرديَّة، وقيل: الأَجَمَة، وقيل: هي من الحَلْفاء
خاصَّة. قال ابن جني: كان أَبو بكر يشتقُّ الأَباءَةَ من أَبَيْت، وذلك أَن
الأَجمة تَمْتَنع وتَأْبَى على سالِكها، فأَصْلُها عنده أَبايَةٌ، ثم عمل
فيها ما عُمِل في عَبايَة وصلايَةٍ وعَظايةٍ حتى صِرْن عَباءةً وصَلاءةً،
في قول من همز، ومن لم يهمز أَخرجهنَّ على أُصولهنَّ، وهو القياس القوي.
قال أَبو الحسن: وكما قيل لها أَجَمَة من قولهم أَجِم الطعامَ كَرِهَه.
والأَباءُ، بالفتح والمدّ: القَصَب، ويقال: هو أَجَمةُ الحَلْفاءِ
والقَصَب خاصَّة؛ قال كعب بن مالك الأَنصاريّ يوم حفر الخَنْدَق:
مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه
بعضاً، كَمَعْمَعَةِ الأَباءِ المُحْرَقِ،
فَلْيأْتِ مأْسَدةً تُسَنُّ سُيوفُها،
بين المَذادِ، وبين جَزْعِ الخَنْدَقِ
(* قوله «تسن» كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت: تسل).
واحدته أَباءةٌ. والأَباءةُ: القِطْعة من القَصب. وقَلِيبٌ لا يُؤْبَى؛
عن ابن الأَعرابي، أَي لا يُنْزَح، ولا يقال يُوبى. ابن السكيت: يقال
فلانٌ بَحْر لا يُؤْبَى، وكذلك كَلأٌ لا يُؤْبَى أَي لا ينْقَطِع من كثرته؛
وقال اللحياني: ماءٌ مُؤْبٍ قليل، وحكي: عندنا ماء ما يُؤْبَى أَي ما
يَقِلُّ. وقال مرَّة: ماء مُؤْبٍ، ولم يفسِّره؛ قال ابن سيده: فلا أَدْرِي
أَعَنَى به القليل أَم هو مُفْعَلٌ من قولك أَبَيْتُ الماء. التهذيب: ابن
الأَعرابي يقال للماءِ إِذا انقطع ماء مُؤْبىً، ويقال: عنده دَراهِمُ لا
تُؤْبَى أَي لا تَنْقَطع. أَبو عمرو: آبَى أَي نَقَص؛ رواه عن المفضَّل؛
وأَنشد:
وما جُنِّبَتْ خَيْلِي، ولكِنْ وزَعْتُها،
تُسَرّ بها يوماً فآبَى قَتالُها
قال: نَقَص، ورواه أَبو نصر عن الأَصمعي: فأَبَّى قَتالُها.
والأَبُ: أَصله أَبَوٌ، بالتحريك، لأَن جمعه آباءٌ مثل قَفاً وأَقفاء،
ورَحىً وأَرْحاءٍ، فالذاهب منه واوٌ لأَنك تقول في التثنية أَبَوانِ، وبعض
العرب يقول أَبانِ على النَّقْص، وفي الإِضافة أَبَيْكَ، وإِذا جمعت
بالواو والنون قلت أَبُونَ، وكذلك أَخُونَ وحَمُون وهَنُونَ؛ قال
الشاعر:فلما تَعَرَّفْنَ أَصْواتَنا،
بَكَيْن وفَدَّيْنَنا بالأَبِينا
قال: وعلى هذا قرأَ بعضهم: إِلَه أَبيكَ إِبراهيمَ وإِسمعيلَ وإِسحَق؛
يريدُ جمع أَبٍ أَي أَبِينَكَ، فحذف النون للإِضافة؛ قال ابن بري: شاهد
قولهم أَبانِ في تثنية أَبٍ قول تُكْتَمَ بنت الغَوْثِ:

باعَدَني عن شَتْمِكُمْ أَبانِ،
عن كُلِّ ما عَيْبٍ مُهَذَّبانِ
وقال آخر:
فلِمْ أُذْمُمْكَ فَا حَمِرٍ لأَني
رَأَيتُ أَبَيْكَ لمْ يَزِنا زِبالا
وقالت الشَّنْباءُ بنت زيد بن عُمارةَ:
نِيطَ بِحِقْوَيْ ماجِدِ الأَبَيْنِ
من مَعْشَرٍ صِيغُوا من اللُّجَيْنِ
وقال الفَرَزْدق:
يا خَلِيلَيَّ اسْقِياني
أَرْبَعاً بعد اثْنَتَيْنِ
مِنْ شَرابٍ، كَدَمِ الجَو
فِ يُحِرُّ الكُلْيَتَيْنِ
واصْرِفا الكأْسَ عن الجا
هِلِ، يَحْيى بنِ حُصَيْنِ
لا يَذُوقِ اليَوْمَ كأْساً،
أَو يُفَدَّى بالأَبَيْنِ
قال: وشاهد قولهم أَبُونَ في الجمع قول ناهِضٍ الكلابيّ:
أَغَرّ يُفَرِّج الظَّلْماءِ عَنْهُ،
يُفَدَّى بالأُعُمِّ وبالأَبِينَا
ومثله قول الآخر:
كَرِيم طابِتِ الأَعْراقُ منه،
يُفَدَّى بالأُعُمِّ وبالأَبِينَا
وقال غَيْلانُ بن سَلَمَةَ الثَّقَفيّ:
يَدَعْنَ نِساءكم في الدارِ نُوحاً
يُنَدِّمْنَ البُعولَةَ والأَبِينا
وقال آخر:
أَبُونَ ثلاثةٌ هَلَكُوا جَمِيعاً،
فلا تَسْأَمْ دُمُوعُكَ أَن تُراقا
والأَبَوانِ: الأَبُ والأُمُّ. ابن سيده: الأَبُ الوالد، والجمع أَبُونَ
وآباءٌ وأُبُوٌّ وأُبُوَّةٌ؛ عن اللحياني؛ وأَنشد للقَنانيِّ يمدح
الكسائي:
أَبى الذَّمُّ أَخْلاقَ الكِسائيِّ، وانْتَمى
له الذِّرْوة العُلْيا الأُبُوُّ السَّوابِقُ
والأَبا: لغة في الأَبِ، وُقِّرَتْ حُروفُه ولم تحذَف لامُه كما حذفت في
الأَبِ. يقال: هذا أَبا ورأَيت أَبا ومررت بأَبا، كما تقول: هذا قَفا
ورأَيت قَفا ومررت بقَفا، وروي عن محمد بن الحسن عن أَحمد ابن يحيى
قال: يقال هذا أَبوك وهذا أَباك وهذا أَبُكَ؛ قال الشاعر:
سِوَى أَبِكَ الأَدْنى، وأَنَّ محمَّداً

عَلا كلَّ عالٍ، يا ابنَ عَمِّ محمَّدِ
فَمَنْ قال هذا أَبُوك أَو أَباكَ فتثنيتُه أَبَوان، ومَنْ قال هذا
أَبُكَ فتثنيته أَبانِ على اللفظ، وأَبَوانِ على الأَصل. ويقال: هُما أَبواه
لأَبيه وأُمِّه، وجائز في الشعر: هُما أَباهُ، وكذلك رأَيت أَبَيْهِ،
واللغة العالية رأَيت أَبَوَيه. قال: ويجوز أَن يجمع الأَبُ بالنُّون فيقال:
هؤلاء أَبُونَكُمْ أَي آباؤكم، وهم الأَبُونَ. قال أَبو منصور: والكلام
الجيِّد في جمع الأَبِ هؤلاء الآباءُ، بالمد. ومن العرب مَن يقول:
أُبُوَّتُنا أَكرم الآباء، يجمعون الأَب على فُعولةٍ كما يقولون هؤلاء
عُمُومَتُنا وخُؤولَتُنا؛ قال الشاعر فيمن جمع الأَبَ أَبِين:
أَقْبَلَ يَهْوي مِنْ دُوَيْن الطِّرْبالْ،
وهْوَ يُفَدَّى بالأَبِينَ والخالْ
وفي حديث الأَعرابي الذي جاءَ يَسأَل عن شرائع الإِسْلام: فقال له النبي،
صلى الله عليه وسلم: أَفْلَح وأَبيه إِن صدَق؛ قال ابن الأَثير: هذه
كلمة جارية على أَلْسُن العرب تستعملها كثيراً في خِطابها وتُريد بها
التأْكيد، وقد نهى النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، أَن يحلِف الرجلُ بأَبيهِ
فيحتمل أَن يكون هذا القولُ قبل النهي، ويحتمل أَن يكون جَرى منه على عادة
الكلام الجاري على الأَلْسُن، ولا يقصد به القَسَم كاليمين المعفوِّ عنها
من قَبيل اللَّغْوِ، أَو أَراد به توكيدَ الكلام لا اليمين، فإِن هذه
اللفظة تَجري في كلام العرب على ضَرْبَيْن: التعظيم وهو المراد بالقَسَم
المنهيِّ عنه، والتوكيد كقول الشاعر:
لَعَمْرُ أَبي الواشِينَ، لا عَمْرُ غيرهِمْ،
لقد كَلَّفَتْني خُطَّةً لا أُرِيدُها
فهذا تَوْكيد لا قَسَم لأَنه لا يَقْصِد أَن يَحْلِف بأَبي الواشين، وهو
في كلامهم كثير؛ وقوله أَنشده أَبو علي عن أَبي الحسن:
تَقُولُ ابْنَتي لِمَّا رَأَتْني شاحباً:
كأَنَّك فِينا يا أَباتَ غَرِيبُ
قال ابن جني: فهذا تأْنيثُ الآباء، وسَمَّى اللهُ عز وجل العَمَّ أَباً
في قوله: قالُوا نَعْبُد إِلَهك وإِلَه آبائِك إِبراهيمَ وإِسْمَعِيل
وَإِسْحَق. وأَبَوْتَ وأَبَيْت: صِرْت أَباً. وأَبَوْتُه إِباوَةً: صِرْتُ
له أَباً؛ قال بَحْدَج:
اطْلُب أَبا نَخْلَة مَنْ يأْبُوكا،
فقد سَأَلنا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكا
إِلى أَبٍ، فكلُّهم يَنْفِيكا
التهذيب: ابن السكيت أَبَوْتُ الرجُل أَأْبُوه إِذا كنتَ له أَباً.
ويقال: ما له أَبٌ يأْبُوه أَي يَعْذوه ويُرَبِّيه، والنِّسْبةُ إِليه
أَبَويّ. أَبو عبيد: تَأَبَّيْت أَباً أَي اتخذْتُ أَباً وتَأَمَّيْت أُمَّة
وتَعَمَّمْت عَمّاً. ابن الأَعرابي: فلان يأْبوك أَي يكون لك أَباً؛ وأَنشد
لشريك بن حَيَّان العَنْبَري يَهْجو أَبا نُخَيلة:
يا أَيُّهَذا المدَّعي شريكا،

بَيِّنْ لَنا وحَلِّ عن أَبِيكا
إِذا انْتَفى أَو شَكَّ حَزْنٌ فِيكا،
وَقَدْ سَأَلْنا عنك مَنْ يَعْزُوكا
إِلى أَبٍ، فكلُّهم يَنْفِيكا،
فاطْلُبْ أَبا نَخْلة مَنْ يَأْبُوكا،
وادَّعِ في فَصِيلَةٍ تُؤْوِيكا
قال ابن بري: وعلى هذا ينبغي أَن يُحْمَل بيت الشريف الرضي:
تُزْهى عَلى مَلِكِ النِّسا
ءِ، فلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَباها؟
أَي مَن كان أَباها. قال: ويجوز أَن يريد أَبَوَيْها فَبناه على لُغَة
مَنْ يقول أَبانِ وأَبُونَ. الليث: يقال فُلان يَأْبُو هذا اليَتِيمَ
إِباوةً أَي يَغْذُوه كما يَغْذُو الوالدُ ولَده. وبَيْني وبين فلان
أُبُوَّة، والأُبُوَّة أَيضاً: الآباءُ مثل العُمومةِ والخُؤولةِ؛ وكان الأَصمعي
يروي قِيلَ أَبي ذؤيب:
لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً،
أَحْيا أُبُوّتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ
وغيره يَرْويه:
أَحْيا أَباكُنَّ يا ليلى الأَماديحُ
قال ابن بري: ومثله قول لبيد:
وأَنْبُشُ مِن تحتِ القُبُورِ أُبُوَّةً
كِراماً، هُمُ شَدُّوا عَليَّ التَّمائما
قال وقال الكُمَيت:
نُعَلِّمُهُمْ بها ما عَلَّمَتْنا
أُبُوَّتُنا جَواري، أَوْ صُفُونا
(* قوله «جواري أو صفونا» هكذا في الأصل هنا بالجيم، وفي مادة صفن
بالحاء).
وتَأَبَّاه: اتَّخَذه أَباً، والاسم الأُبُوَّة؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:
أَيُوعِدُني الحجَّاج، والحَزْنُ بينَنا،
وقَبْلَك لم يَسْطِعْ لِيَ القَتْلَ مُصْعَبُ
تَهَدَّدْ رُوَيْداً، لا أَرى لَكَ طاعَةً،
ولا أَنت ممَّا ساء وَجْهَكَ مُعْتَبُ
فإِنَّكُمُ والمُلْك، يا أَهْلَ أَيْلَةٍ،
لَكَالمُتأَبِّي، وهْو ليس له أَبُ
وما كنتَ أَباً ولقد أَبَوْتَ أُبُوَّةً، وقيل: ما كنتَ أَباً ولقد
أَبَيْتَ، وما كنتِ أَمّاً ولقد أَمِمْتِ أُمُومةً، وما كنتَ أَخاً ولقد
أَخَيْتَ ولقد أَخَوْتَ، وما كنتِ أُمَّةً ولقد أَمَوْتِ. ويقال: اسْتَئِبَّ
أَباً واسْتَأْبِبْ أَباً وتَأَبَّ أَباً واسْتَئِمَّ أُمّاً
واسْتَأْمِمْ أُمّاً وتَأَمَّمْ أُمّاً. قال أَبو منصور: وإِنما شدِّد الأَبُ والفعلُ
منه، وهو في الأَصل غيرُ مشدَّد، لأَن الأَبَ أَصله أَبَوٌ، فزادوا بدل

الواو باءً كما قالوا قِنٌّ للعبد، وأَصله قِنْيٌ، ومن العرب من قال
للِيَدِ يَدّ، فشدَّد الدال لأَن أَصله يَدْيٌ. وفي حديث أُم عطية: كانت إِذا
ذكَرَتْ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قالت بِأَباهُ؛ قال ابن الأَثير:
أَصله بأَبي هو. يقال: بَأْبَأْتُ الصَّبِيَّ إِذا قلتَ له بأَبي أَنت
وأُمِّي، فلما سكنت الياء قلبت أَلفاً كما قيل في يا وَيْلتي يا ويلتا،
وفيها ثلاث لغات: بهمزةٍ مفتوحة بين الباءين، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة،
وبإِبدال الياء الأَخيرة أَلفاً، وهي هذه والباء الأُولى في بأَبي أَنت
وأُمِّي متعلقة بمحذوف، قيل: هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره أَنت
مَفْدِيٌّ بأَبي وأُمِّي، وقيل: هو فعل وما بعده منصوب أَي فَدَيْتُك بأَبي
وأُمِّي، وحذف هذا المقدَّر تخفيفاً لكثرة الاستعمال وعِلْم المُخاطب به.
الجوهري: وقولهم يا أَبَةِ افعلْ، يجعلون علامةَ التأْنيث عِوَضاً من ياء
الإِضافة، كقولهم في الأُمِّ يا أُمَّةِ، وتقِف عليها بالهاء إِلا في
القرآن العزيز فإِنك تقف عليها بالتاء
(* قوله «تقف عليها بالتاء» عبارة
الخطيب: وأما الوقف فوقف ابن كثير وابن عامر بالهاء والباقون بالتاء).
اتِّباعاً للكتاب، وقد يقف بعضُ العرب على هاء التأْنيث بالتاء فيقولون: يا
طَلْحَتْ، وإِنما لم تسْقُط التاء في الوصْل من الأَب، يعني في قوله يا
أَبَةِ افْعَل، وسَقَطتْ من الأُمِّ إِذا قلتَ يا أُمَّ أَقْبِلي، لأَن الأَبَ
لمَّا كان على حرفين كان كأَنه قد أُخِلَّ به، فصارت الهاءُ لازمةً
وصارت الياءُ كأَنها بعدها. قال ابن بري: أُمّ مُنادَى مُرَخَّم، حذفت منه
التاء، قال: وليس في كلام العرب مضاف رُخِّم في النِّداء غير أُمّ، كما
أَنه لم يُرَخَّم نكرة غير صاحِب في قولهم يا صاحِ، وقالوا في النداء يا
أَبةِ، ولَزِموا الحَذْف والعِوَض، قال سيبويه: وسأَلت الخليلَ، رحمه الله،
عن قولهم يا أَبةَ ويا أَبَةِ لا تفعَل ويا أَبَتاه ويا أُمَّتاه، فزعم
أَن هذه الهاء مثلُ الهاء في عَمَّة وخالةٍ، قال: ويدلُّك على أَن الهاء
بمنزلة الهاء في عَمَّة وخالةٍ أَنك تقول في الوَقْف يا أَبَهْ، كما تقول
يا خالَهْ، وتقول يا أَبتاهْ كما تقول يا خالَتاهْ، قال: وإِنما يلزمون
هذه الهاء في النِّداء إِذا أَضَفْتَ إِلى نفسِك خاصَّة، كأَنهم جعلوها
عوَضاً من حذف الياء، قال: وأَرادوا أَن لا يُخِلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه
حذف النِّداء، وأَنهم لا يَكادون يقولون يا أَباهُ، وصار هذا مُحْتَملاً
عندهم لِمَا دخَل النِّداءَ من الحذف والتغييرِ، فأَرادوا أَن يُعَوِّضوا
هذين الحرفين كما يقولون أَيْنُق، لمَّا حذفوا العين جعلوا الياء
عِوَضاً، فلما أَلحقوا الهاء صيَّروها بمنزلة الهاء التي تلزَم الاسم في كل
موضع، واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختصَّ بيا أَيُّها الرجل.
وذهب أَبو عثمان المازني في قراءة من قرأَ يا أَبَةَ، بفتح التاء، إِلى أَنه
أَراد يا أَبَتاهُ فحذف الأَلف؛ وقوله أَنشده يعقوب:
تقولُ ابْنَتي لمَّا رأَتْ وَشْكَ رِحْلَتي:
كأَنك فِينا، يا أَباتَ، غَرِيبُ
أَراد: يا أَبَتاهُ، فقدَّم الأَلف وأَخَّر التاء، وهو تأْنيث الأَبا،

ذكره ابن سيده والجوهري؛ وقال ابن بري: الصحيح أَنه ردَّ لامَ الكلمة إِليها لضرورة الشعر كما ردَّ الآخر لامَ دَمٍ في قوله:

فإِذا هي بِعِظام ودَمَا

وكما ردَّ الآخر إِلى يَدٍ لامَها في نحو قوله:

إِلاَّ ذِراعَ البَكْرِ أَو كفَّ اليَدَا

وقوله أَنشده ثعلب:

فقامَ أَبو ضَيْفٍ كَرِيمٌ، كأَنه،
وقد جَدَّ من حُسْنِ الفُكاهة، مازِحُ

فسره فقال: إِنما قال أَبو ضَيْف لأَنه يَقْرِي الضِّيفان؛ وقال العُجَير السَّلُولي:

تَرَكْنا أَبا الأَضْياف في ليلة الصَّبا
بمَرْوٍ، ومَرْدَى كل خَصْمٍ يُجادِلُهْ

وقد يقلبون الياء أَلِفاً؛ قالت دُرْنَى بنت سَيَّار بن ضَبْرة تَرْثي أَخَوَيْها، ويقال هو لعَمْرة الخُثَيْمِيَّة:

هُما أَخَوا في الحَرْب مَنْ لا أَخا لَهُ،
إِذا خافَ يوماً نَبْوَةً فدَعاهُما

وقد زعموا أَنِّي جَزِعْتُ عليهما؛
وهل جَزَعٌ إِن قلتُ وابِأَبا هُما؟

تريد: وابأَبي هُما. قال ابن بري: ويروى وَابِيَبَاهُما، على إِبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها، وموضع الجار والمجرور رفع على خبرهما؛ قال ويدلُّك على ذلك قول الآخر:

يا بأَبي أَنتَ ويا فوق البِيَبْ

قال أَبو عليّ: الياء في بِيَب مُبْدَلة من هَمزة بدلاً لازماً، قال: وحكى أَبو زيد بَيَّبْت الرجلَ إِذا قلت له بِأَبي، فهذا من البِيَب، قال: وأَنشده ابن السكيت يا بِيَبا؛ قال: وهو الصحيح ليوافق لفظُه لفظَ البِيَب لأَنه مشتق منه، قال: ورواه أَبو العلاء فيما حكاه عنه التِّبْرِيزي: ويا فوق البِئَبْ، بالهمز، قال: وهو مركَّب من قولهم بأَبي، فأَبقى الهمزة لذلك؛ قال ابن بري: فينبغي على قول من قال البِيَب أَن يقول يا بِيَبا، بالياء غير مهموز، وهذا البيت أَنشده الجاحظ مع أَبيات في كتاب البيان والتِّبْيين لآدم مولى بَلْعَنْبَر يقوله لابنٍ له؛ وهي:

يا بِأَبي أَنتَ، ويا فَوق البِيَبْ،
يا بأَبي خُصْياك من خُصىً وزُبْ
أَنت المُحَبُّ، وكذا فِعْل المُحِبْ،
جَنَّبَكَ اللهُ مَعارِيضَ الوَصَبْ
حتى تُفِيدَ وتُداوِي ذا الجَرَبْ،
وذا الجُنونِ من سُعالٍ وكَلَبْ
بالجَدْب حتى يَسْتَقِيمَ في الحَدَبْ،
وتَحْمِلَ الشاعِرَ في اليوم العَصِبْ
على نَهابيرَ كَثيراتِ النَّعَبْ،

وإن أَراد جَدِلاً صَعْبٌ أَرِبْ
الأَرِبُ: العاقِلُ.
خُصومةً تَنْقُبُ أَوساطَ الرُّكَبْ
لأَنهم كانوا إِذا تخاصَموا جَثَوْا على الرُّكَبِ.
أَطْلَعْتَه من رَتَبٍ إِلى رَتَبْ،
حتى ترى الأَبصارَ أَمثالَ الشُّهُبْ
يَرمي بها أَشْوَسُ مِلحاحٌ كِلِبْ،
مُجَرّب الشّكّات مَيْمُونٌ مِذَبْ
وقال الفراء في قوله:
يا بأبي أَنتَ ويا فوق البِيَبْ
قال: جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها في الكلام، وقال: يا أَبةِ ويا أَبةَ لغتان، فَمن نصَب أَراد النُّدْبة فحذف. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يُدْرى له مَن أَبٌ وما أَبٌ أَي لا يُدْرى مَن أَبوه وما أَبوه.
وقالوا: لابَ لك يريدون لا أَبَ لك، فحذفوا الهمزة البتَّة، ونظيره قولهم: وَيْلُمِّه، يريدون وَيْلَ أُمِّه. وقالوا: لا أَبا لَك؛ قال أَبو علي: فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين، وذلك أَن ثبات الأَلف في أَبا من لا أَبا لَك دليل الإِضافة، فهذا وجه، ووجه آخر أَن ثبات اللام وعمَل لا في هذا الاسم يوجب التنكير والفَصْلَ، فثَبات الأَلف دليلُ الإِضافة والتعريف، ووجودُ اللامِ دليلُ الفَصْل والتنكير، وهذان كما تَراهما مُتَدافِعان، والفرْق بينهما أَن قولهم لا أَبا لَك كلام جَرى مَجْرى المثل، وذلك أَنك إِذا قلت هذا فإِنك لا تَنْفِي في الحقيقة أَباهُ، وإِنما تُخْرِجُه مُخْرَج الدُّعاء عليه أَي أَنت عندي ممن يستحقُّ أَن يُدْعى عليه بفقد أَبيه؛ وأَنشد توكيداً لما أَراد من هذا المعنى قوله:
ويترك أُخرى قَرْدَةً لا أَخا لَها
ولم يقل لا أُخْتَ لها، ولكن لمَّا جرى هذا الكلام على أَفواهِهم لا أَبا لَك ولا أَخا لَك قيل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع المذكر، فجرى هذا نحواً من قولهم لكل أَحد من ذكر وأُنثى أَو اثنين أَو جماعة:
الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبن، على التأْنيث لأَنه كذا جرى أَوَّلَه، وإِذا كان الأَمر كذلك علم أَن قولهم لا أَبا لَك إِنما فيه تَفادٍي ظاهِره من اجتماع صُورَتي الفَصْلِ والوَصْلِ والتعريف والتنكير لفظاً لا معنى، ويؤكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرتُه في الشعر وأَنه يقال لمن له أَب ولمن لا أَبَ له، لأَنه إِذا كان لا أَبَ له لم يجُزْ أَن يُدْعى عليه بما هو فيه لا مَحالة، أَلا ترى أَنك لا تقول للفقير أَفْقَرَه الله؟ فكما لا تقول لمن لا أَبَ له أَفقدك الله أَباك كذلك تعلم أَن قولهم لمن لا أَبَ له لا أَبا لَك لا حقيقة لمعناه مُطابِقة للفظه، وإِنما هي خارجة مَخْرَج المثل على ما فسره أَبو علي؛ قال عنترة:
فاقْنَيْ حَياءَكِ، لا أَبا لَك واعْلَمي
أَني امْرُؤٌ سأَمُوتُ، إِنْ لم أُقْتَلِ
وقال المتَلَمِّس:

أَلْقِ الصَّحيفةَ، لا أَبا لَكَ، إنه
يُخْشى عليكَ من الحِباءِ النِّقْرِسُ
ويدلُّك على أَن هذا ليس بحقيقة قول جرير:
يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ، لا أَبا لَكُمُ
لا يَلْقَيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ
فهذا أَقوى دليلٍ على أَن هذا القول مَثَلٌ لا حقيقة له، أَلا ترى أَنه لا يجوز أَن يكون للتَّيْم كلِّها أَبٌ واحد، ولكنكم كلكم أَهل للدُّعاء عليه والإِغلاظ له؟ ويقال: لا أَبَ لك ولا أَبا لَك، وهو مَدْح، وربما قالوا لا أَباكَ لأَن اللام كالمُقْحَمة؛ قال أَبو حيَّة النُّمَيْري:
أَبِالمَوْتِ الذي لا بُدَّ أَني
مُلاقٍ، لا أَباكِ تُخَوِّفِيني؟
دَعيني ماذا عِلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ،
ولكنْ بالمغيَّب نَبِّئِيني
أَراد: تُخَوِّفِينني، فحذف النون الأَخيرة؛ قال ابن بري: ومثله ما أَنشده أَبو العباس المبرّد في الكامل:
وقد مات شَمَّاخٌ ومات مُزَرِّدٌ،
وأَيُّ كَريمٍ، لا أَباكِ يُخَلَّدُ؟
قال ابن بري: وشاهد لا أَبا لك قول الأَجْدَع:
فإِن أَثْقَفْ عُمَيراً لا أَقِلْهُ،
وإِن أَثْقَفْ أَباهِ فلا أَبَا لَهْ
قال: وقال الأَبْرَشُ بَحْزَج
(* قوله «بحزج» كذا في الأصل هنا وتقدم فيه قريباً: قال بخدج اطلب أبا نخلة إلخ. وفي القاموس: بخدج اسم، زاد في اللسان: شاعر). بن حسَّان يَهجُو أَبا نُخَيلة:
إِنْ أَبا نَخْلَة عَبْدٌ ما لَهُ
جُولٌ، إِذا ما التَمَسوا أَجْوالَهُ،
يَدْعو إِلى أُمٍّ ولا أَبا لَهُ
وقال الأَعْور بن بَراء:
فمَن مُبْلِغٌ عنِّي كُرَيْزاً وناشِئاً،
بِذاتِ الغَضى، أَن لا أَبا لَكُما بِيا؟
وقال زُفَر بن الحرث يَعْتذِر من هَزيمة انْهَزَمها:
أَرِيني سِلاحي، لا أَبا لَكِ إِنَّني
أَرى الحَرْب لا تَزْدادُ إِلا تَمادِيا
أَيَذْهَبُ يومٌ واحدٌ، إِنْ أَسَأْتُه،
بِصالِحِ أَيّامي، وحُسْنِ بَلائِيا
ولم تُرَ مِنِّي زَلَّة، قبلَ هذه،
فِراري وتَرْكي صاحِبَيَّ ورائيا
وقد يَنْبُت المَرْعى على دِمَنِ الثَّرى،
وتَبْقى حَزازاتُ النفوس كما هِيا

وقال جرير لجدِّه الخَطَفَى:
فَأَنْت أَبي ما لم تكن لِيَ حاجةٌ،
فإن عَرَضَتْ فإنَّني لا أَبا لِيا
وكان الخَطَفَى شاعراً مُجيداً؛ ومن أَحسن ما قيل في الصَّمْت قوله:
عَجِبْتُ لإِزْراء العَيِيِّ بنفْسِه،
وَصَمْتِ الذي قد كان بالقَوْلِ أَعْلَما
وفي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيِيِّ، وإِنما
صَحِيفةُ لُبِّ المَرْءِ أَن يَتَكَلَّما
وقد تكرَّر في الحديث لا أَبا لَك، وهو أَكثر ما يُذْكَرُ في ا لمَدْح
أَي لا كافيَ لك غير نفسِك، وقد يُذْكَر في مَعْرِض الذمّ كما يقال لا
أُمَّ لكَ؛ قال: وقد يذكر في مَعْرِض التعجُّب ودَفْعاً للعَيْن كقولهم لله
دَرُّك، وقد يذكر بمعنى جِدَّ في أَمْرِك وشَمِّر لأَنَّ مَن له أَبٌ
اتَّكَلَ عليه في بعض شأْنِه، وقد تُحْذَف اللام فيقال لا أَباكَ بمعناه؛ وسمع
سليمانُ ابنُ عبد الملك رجلاً من الأَعراب في سَنَة مُجْدِبة يقول:
رَبّ العِبادِ، ما لَنا وما لَكْ؟
قد كُنْتَ تَسْقِينا فما بدَا لَكْ؟
أَنْزِلْ علينا الغَيْثَ، لا أَبا لَكْ
فحمله سليمان أَحْسَن مَحْمَل وقال: أَشهد أَن لا أَبا له ولا صاحِبةَ
ولا وَلَد. وفي الحديث: لله أَبُوكَ قال ابن الأَثير: إِذا أُضِيفَ الشيء
إِلى عظيم شريفٍ اكْتَسى عِظَماً وشَرَفاً كما قيل بَيْتُ اللهِ وناقةُ
اللهِ، فإِذا وُجدَ من الوَلَد ما يَحْسُن مَوْقِعُه ويُحْمَد قيل لله
أَبُوكَ، فَفي مَعْرِض المَدْح والتَّعجب أَي أَبوك لله خالصاً حيث أَنْجَب بك
وأَتى بمِثْلِك. قال أَبو الهيثم: إِذا قال الرجلُ للرجل لا أُمَّ له
فمعناه ليس له أُمٌّ حرَّة، وهو شَتْم، وذلك أَنَّ بَني الإِماء ليسوا
بمرْضِيِّين ولا لاحِقِينَ ببني الأَحرار والأَشراف، وقيل: معنى قولهم لا
أُمَّ لَك يقول أَنت لَقِيطٌ لا تُعْرَف لك أُمّ، قال: ولا يقول الرجُل
لصاحِبه لا أُمّ لك إِلاَّ في غضبه عليه وتقصيره به شاتِماً، وأَما إِذا قال
لا أَبا لَك فلم يَترك له من الشَّتِيمة شيئاً، وإِذا أَراد كرامةً قال:
لا أَبا لِشانِيكَ، ولا أَبَ لِشانِيكَ، وقال المبرّد: يقال لا أَبَ لكَ
ولا أَبَكَ، بغير لام، وروي عن ابن شميل: أَنه سأَل الخليل عن قول العرب
لا أَبا لك فقال: معناه لا كافيَ لك. وقال غيره: معناه أَنك تجرني أَمرك
حَمْدٌ
(* قوله «وقال غيره معناه أنك تجرني أمرك حمد» هكذا في الأصل).
وقال الفراء: قولهم لا أَبا لَك كلمة تَفْصِلُ بِها العرب كلامَها.
وأَبو المرأَة: زوجُها؛ عن ابن حبيب.
ومن المُكَنَّى بالأَب قولهم: أَبو الحَرِث كُنْيَةُ الأَسَدِ،أَبو
جَعْدَة كُنْيةِ الذئب، أَبو حصين كُنْيةُ الثَّعْلَب، أَبو ضَوْطَرى
الأَحْمَقُ، أَبو حاجِب النار لا يُنْتَفَع بها، أَبو جُخادِب الجَرادِ، وأَبو
بَراقِش لطائر مُبَرْقَش، وأَبو قَلَمُونَ لثَوْب يَتَلَوَّن أَلْواناً،

وأَبو قُبَيْسٍ جبَل بمكة، وأَبو دارِسٍ كُنْية الفَرْج من الدَّرْس وهو
الحَيْض، وأَبو عَمْرَة كُنْية الجُوع؛ وقال:
حَلَّ أَبو عَمْرَةِ وَسْطَ حُجْرَتي
وأَبو مالِكٍ: كُنْية الهَرَم؛ قال:
أَبا مالِكٍ، إِنَّ الغَواني هَجَرْنني
أَبا مالِكٍ، إِني أَظُنُّك دائِبا
وفي حديث رُقَيْقَة: هَنِيئاً لك أَبا البَطحاء إِنَّما سمَّوْه أَبا
البطحاء لأَنهم شَرفُوا به وعَظَمُوا بدعائه وهدايته كما يقال للمِطْعام
أَبو الأَضْياف. وفي حديث وائل بن حُجْر: من محمد رسولِ الله إِلى
المُهاجِر ابن أَبو أُمَيَّة؛ قال ابن الأَثير: حَقُّه أَن يقول ابنِ أَبي
أُمَيَّة، ولكنه لاشْتهارِه بالكُنْية ولم يكن له اسم معروف غيره، لم يجرَّ
كما قيل عليّ بن أَبو طالب. وفي حديث عائشة: قالت عن حفصة وكانت بنتَ
أَبيها أَي أَنها شبيهة به في قُوَّة النفس وحِدَّة الخلُق والمُبادَرة إِلى
الأَشياء. والأَبْواء، بالمدّ: موضع، وقد ذكر في الحديث الأَبْواء، وهو
بفتح الهمزة وسكون الباء والمدِّ، جَبَل بين مكة والمدينة، وعنده بلد ينسَب
إِليه. وكَفْرآبِيا: موضع. وفي الحديث: ذِكْر أَبَّى، هي بفتح الهمزة
وتشديد الباء: بئر من آبار بني قُرَيظة وأَموالِهم يقال لها بئر أَبَّى،
نَزَلها سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لما أَتى بني قُريظة.
@أَتي: الإِتْيان: المَجيء. أَتَيْته أَتْياً وأُتِيّاً وإِتِيّاً وإِتْياناً
وإِتْيانةً ومَأْتاةً: جِئْته؛ قال الشاعر:
فاحْتَلْ لنفسِك قبل أَتْيِ العَسْكَرِ
وفي الحديث: خَيْرُ النِّساء المُواتِيةُ لِزَوْجها؛ المُواتاةُ: حُسْنُ
المُطاوعةِ والمُوافقةِ، وأَصلُها الهمزُ فخفِّف وكثُر حتى صار يقال
بالواو الخالِصة؛ قال: وليس بالوجه. وقال الليث: يقال أَتاني فلان أَتْياً
وأَتْيةً واحدة وإِتْياناً، قال: ولا تَقُلْ إِتْيانة واحدة إِلاَّ في
اضطرار شعر قبيح، لأَن المَصادر كلَّها إِذا جعلت واحدة رُدَّتْ إِلى بناء
فَعْلة، وذلك إِذا كان الفِعْل منها على فَعَل أَو فَعِل، فإِذا
أَدْخِلَتْ في الفِعْل زياداتٌ فوق ذلك أُدْخِلَت فيها زيادتها في الواحِدة كقولك
إِقْبالةً واحدةً، ومثل تَفَعَّلَ تَفْعِلةً واحدةً وأَشباه ذلك، وذلك في
الشيءِ الذي يحسُن أَن تقول فَعْلة واحدة وإِلاَّ فلا؛ وقال:
إِني، وأَتْيَ ابنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَني،
كَغابِطِ الكَلْبِ يَبْغي الطَّرقَ في الذنَبِ
وقال ابن خالَوَيه: يقال ما أَتَيْتَنا حتى اسْتأْتَيْناك. وفي التنزيل
العزيز: ولا يُفْلِحُ الساحِرُ حيث أَتى؛ قالوا: معناه حيث كان، وقيل:
معناه حيث كان الساحِرُ يجِب أَن يُقْتل، وكذلك مذهب أَهل الفِقْه في
السَّحَرة؛ وقوله:
تِ لي آلَ زيد فابدُهم لي جماعةً،
وسَلْ آلَ زيدٍ أَيُّ شيء يَضِيرُها
قال ابن جني: حكي أَن بعض العرب يقول في الأَمر من أَتى: تِ زيداً،

فيحذف الهمزة تخفيفاً كما حذفت من خُذْ وكلْ ومُرْ. وقُرئ: يومَ تَأْتِ، بحذف الياء كما قالوا لا أَدْرِ، وهي لغة هُذيل؛ وأَما قول قَيْس بن زُهَير العَبْسيّ:

أَلمْ يَأْتِيكَ، والأَنْباءُ تَنْمِي،
بما لاقَتْ لَبُون بني زِياد؟

فإِنما أَثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة، وردَّه إِلى أَصله. قال المازني: ويجوز في الشعر أَن تقول زيد يرْمِيُك، برفع الياء، ويَغْزُوُك، برفع الواو، وهذا قاضيٌ، بالتنوين، فتُجْرِي الحرْفَ المُعْتَلَّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوُجوه في الأَسماء والأَفعال جميعاً لأَنه الأَصل.والمِيتاءُ والمِيداءُ، مَمْدودانِ: آخِرُ الغاية حيث ينتهي إِليه جَرْيُ الخيل. والمِيتاءُ: الطريق العامِرُ، ومجتَمَع الطريق أَيضاً مِيتاء وميداءُ؛ وأَنشد ابن بري لحُميد الأَرْقَط:

إِذا انْضَزَّ مِيتاءُ الطريق عليهما،
مَضَتْ قُدُماً برح الحزام زَهُوقُ

(* قوله «إذا انضز إلخ» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادتي ميت وميد ببعض تغيير).

وفي حديث اللُّقطة: ما وجَدْتَ في طريقٍ ميتاءٍ فعَرِّفْه سنةً، أَي طريقٍ مَسْلوكٍ، وهو مفْعال من الإِتْيان، والميم زائدة. ويقال: بَنَى القومُ بُيوتَهم على ميتاءٍ واحد ومِيداءٍ واحدٍ. وداري بمِيتاء دارِ فلانٍ ومِيداءْ دارِ فُلان أَي تِلْقاءَ داره. وطريق مِئْتاءٌ: عامِرٌ؛ هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من مِئْتاءٍ، قال: وهو مِفْعال من أَتيت أَي يأْتيه الناسُ. وفي الحديث: لولا أَنه وَعدٌ حقٌّ وقولٌ صِدْقٌ وطريقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنّا عليك أَكثر ما حَزِنّا؛ أَراد أَنه طريقٌ مسلوك يَسْلُكه كلُّ أَحدٍ، وهو مِفْعال من الإِتْيان، فإِن قلت طريق مَأْتِيٌّ فهو مفْعول من أَتَيْته. قال الله عزَّ وجلَ: إِنه كان وَعْدُه مَأْتِيّاً؛ كأَنه قال آتِياً، كما قال: حجاباً مستوراً أَي ساتِراً لأَن ما أَتيته فقد أَتاك؛ قال الجوهري: وقد يكون مفعولاً لأَنَّ ما أَتاك من أَمر الله فقد أَتَيْته أَنتَ، قال: وإِنما شُدِّد لأَن واو مَفعولٍ انقلَبت ياء لكسرة ما قبلها فأُدغمت في الياء التي هي لامُ الفعل. قال ابن سيده: وهكذا روي طريقٌ مِيتاءٌ، بغير همز، إِلا أَن المراد الهمز، ورواه أَبو عبيد في المصنف بغير همز، فِيعالاً لأَن فِيعالاً من أَبْنِية المَصادر، ومِيتاء ليس مصدراً إِنما هو صفةٌ فالصحيح فيه إِذن ما رواه ثعلب وفسره. قال ابن سيده: وقد كان لَنا أَن نقول إِن أَبا عبيد أَراد الهمز فتركه إِلا أَنه عَقَد الباب بفِعْلاء ففضح ذاته وأَبان هَناتَه.

وفي التنزيل العزيز: أَينما تكونوا يأْتِ بكم الله جميعاً؛ قال أَبو إِسحق: معناه يُرْجِعُكم إِلى نَفْسه، وأَتَى الأَمرَ من مأْتاهُ ومَأْتاتِه أَي من جهتِه وَوَجْهه الذي يُؤْتَى منه، كما تقول: ما أَحسَنَ مَعْناةَ هذا الكلام، تُريد معناه؛ قال الراجز:

وحاجةٍ كنتُ على صُماتِها

أَتَيْتُها وحْدِيَ من مَأْتاتها
وأَتَى إِليه الشيءَ: ساقَه.
والأَتِيُّ: النهر يَسوقه الرجل إِلى أَرْضه، وقيل: هو المَفْتَح، وكلُّ
مَسيل سَهَّلْته لماءٍ أَتِيٌّ، وهو الأَتِيُّ؛ حكاه سيبويه، وقيل:
الأَتِيُّ جمعٌ. وأَتَّى لأَرْضِه أَتِيّاً: ساقَه؛ أَنشد ابن الأَعرابي لأَبي
محمد الفَقْعسيّ:
تَقْذِفهُ في مثل غِيطان التِّيهْ،
في كلِّ تِيهٍ جَدْول تُؤَتِّيهْ
شبَّه أَجْوافها في سَعَتها بالتِّيهِ، وهو الواسِعُ من الأَرض.
الأَصمعي: كلُّ جدول ماءٍ أَتِيّ؛ وقال الراجز:
ليُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدَّلِيِّ،
حتى تَعُودي أَقْطَعَ الأَتِيِّ
قال: وكان ينبغي
(* قوله «وكان ينبغي إلخ» هذه عبارة التهذيب وليست فيه
لفظة قطعاً). أَن يقول قَطْعاً قَطعاءِ الأَتِيِّ لأَنه يُخاطب الرَّكِيَّة
أَو البئر، ولكنه أَراد حتى تَعُودي ملءَ أَقْطَع الأَتيّ، وكان
يَسْتَقِي ويَرْتجِز بهذا الرجز على رأْس البئر.
وأَتَّى للماء: وَجَّه له مَجْرىً. ويقال: أَتِّ لهذا الماء فتُهَيِّئَ
له طريقه. وفي حديث ظَبْيان في صِفة دِيار ثَمُود قال: وأَتَّوْا
جَداوِلَها أَي سَهَّلوا طُرُق المِياه إِليها. يقال: أَتَّيْت الماء إِذا
أَصْلَحْت مَجْراه حتى يَجْرِي إِلى مَقارِّه. وفي حديث بعضهم: أَنه رأَى
رجلاً يُؤتِّي الماءَ في الأَرض أَي يُطَرِّق، كأَنه جعله يأْتي إِليها أَي
يَجِيءُ.
والأَتِيُّ والإِتاءُ: ما يَقَعُ في النهر
(* قوله «والأتي والإتاء ما
يقع في النهر» هكذا ضبط في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والأتي كرضا،
وضبطه بعض كعدي، والأتاء كسماء، وضبطه بعض ككساء: ما يقع في النهر من
خشب أو
ورق). من خشب أَو ورَقٍ، والجمعُ آتاءٌ وأُتِيٌّ، وكل ذلك من الإِتْيان.
وسَيْل أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ: لا يُدْرى من أَيْن أَتى؛ وقال اللحياني: أَي
أَتى ولُبِّس مَطَرُه علينا؛ قال العجاج:
كأَنه، والهَوْل عَسْكَرِيّ،
سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيّ
ومنه قولُ المرأَة التي هَجَت الأَنْصارَ، وحَبَّذا هذا الهِجاءُ:
أَطَعْتُمْ أَتاوِيَّ من غيركم،
فلا من مُرادٍ ولا مُذْحِجِ
أَرادت بالأَتاوِيِّ النبيّ، صلى الله عليه وسلم، فقَتَلَها بعضُ
الصحابة فأَهْدَرَ دَمُها، وقيل: بل السَّيل مُشَبَّه بالرجل لأَنه غريبٌ مثله؛
قال:

لا يُعْدَلُنَّ أَتاوِيُّون تَضْرِبُهم
نَكْباءُ صِرٌّ بأَصحاب المَحِلاَّتِ
قال الفارسي: ويروى لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون، فحذف المفعول، وأَراد:
لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون شأْنُهم كذا أَنْفُسَهم. ورُوِي أَن النبي، صلى
الله عليه وسلم، سأَل عاصم بن عَدِيّ الأَنْصاري عن ثابت بن الدحْداح
وتُوُفِّيَ، فقال: هل تعلمون له نَسَباً فيكم؟ فقال: لا، إِنما هو أَتيٌّ
فينا، قال: فقَضَى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بميراثه لابن أُختِه؛
قال الأَصمعي: إِنما هو أَتيٌّ فينا؛ الأَتيُّ الرجل يكون في القوم ليس
منهم، ولهذا قيل للسيل الذي يأْتي من بلَد قد مُطر فيه إِلى بلد لم يُمْطر
فيه أَتيٌّ. ويقال: أَتَيْت للسيل فأَنا أَؤَتِّيه إِذا سهَّلْت سبيله
من موضع إِلى موضع ليخرُج إِليه، وأَصل هذا من الغُرْبة، أَي هو غَريبٌ؛
يقال: رجل أَتيٌّ وأَتاوِيٌّ أَي غريبٌ. يقال: جاءنا أَتاوِيٌّ إِذا كان
غريباً في غير بلاده. ومنه حديث عثمان حين أَرسل سَلِيطَ بن سَلِيطٍ وعبدَ
الرحمن ابن عتَّاب إِلى عبد الله بن سَلام فقال: ائْتِياه فتَنَكَّرا له
وقولا إِنَّا رجُلان أَتاوِيَّان وقد صَنَع الله ما ترى فما تأْمُر؟
فقالا له ذلك، فقال: لَسْتُما بأَتاوِيَّيْن ولكنكما فلان وفلان أَرسلكما
أَميرُ المؤمنين؛ قال الكسائي: الأَتاوِيُّ، بالفتح، الغريب الذي هو في غير
وطنه أَي غريباً، ونِسْوة أَتاوِيَّات
(* قوله «أَي غريباً ونسوة أَتاويات»
هكذا في الأَصل، ولعله ورجال أَتاويون أَي غرباء ونسوة إلخ. وعبارة
الصحاح: والأَتاوي الغريب، ونسوة إلخ)؛ وأَنشد هو وأَبو الجرَّاح لحميد
الأَرْقَط:
يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتاوِيَّاتِ
مُعْتَرِضات غير عُرْضِيَّاتِ
أَي غَريبة من صَواحبها لتقدّمهنّ وسَبْقِهِنَّ، ومُعْتَرِضات أَي نشِيطة
لم يُكْسِلْهُنَّ السفر، غير عُرْضِيَّات أَي من غير صُعُوبة بل ذلك
النَّشاط من شِيَمِهِنَّ. قال أَبو عبيد: الحديث يروى بالضم، قال: وكلام
العرب بالفتح. ويقال: جاءنا سَيْلٌ أَتيٌّ وأَتاوِيٌّ إِذا جاءك ولم
يُصِبْكَ مَطَره. وقوله عز وجل: أَتى أَمْرُ اللهِ فلَا تسْتَعْجِلوه؛ أَي قرُب
ودَنا إِتْيانُه.
ومن أَمثالهم: مَأْتِيٌّ أَنت أَيها السَّوادُ أَو السُّوَيْدُ، أَي لا
بُدَّ لك من هذا الأَمر. ويقال للرجل إِذا دَنا منه عدوُّه: أُتِيتَ
أَيُّها الرجلُ.
وأَتِيَّةُ الجُرْحِ وآتِيَتُه: مادَّتُه وما يأْتي منه؛ عن أَبي عليّ،
لأَنها تأْتِيه من مَصَبِّها. وأَتى عليه الدَّهْرُ: أَهلَكَه، على
المثل. ابن شميل: أَتى على فلان أَتْوٌ أَي موت أَو بَلاء أَصابه؛ يقال: إِن
أَتى عليَّ أَتْوٌ فغلامي حُرٌّ أَي إِن مُتُّ. والأَتْوُ: المَرَض
الشديد أَو كسرُ يَدٍ أَو رِجْلٍ أَو موتٌ. ويقال: أُتيَ على يَدِ فلان إِذا
هَلَكَ له مالٌ؛ وقال الحُطَيئَة:

أَخُو المَرْء يُؤتَى دونه ثم يُتَّقَى
بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصى كالجَمامِحِ
قوله أخو المرء أَي أَخُو المقتول الذي يَرْضى من دِيَةِ أَخيه
بِثُيوس، يعني لا خير فيما يُؤتى دونه أَي يقتل ثم يُتَّقَى بثُيوس زُبِّ
اللِّحَى أَي طويلة اللحى. ويقال: يؤتى دونه أَي يُذهب به ويُغلَب عليه؛
وقال:أَتَى دون حُلْوِ العَيْش حتى أَمرَّه
نُكُوبٌ، على آثارِهن نُكُوبُ
أَي ذهَب بحُلْو العَيْش. ويقال: أُتِيَ فلانٍ إِذا أَطلَّ عليه
العدوُّ. وقد أُتِيتَ يا فلان إِذا أَنْذِر عدوّاً أَشرفَ عليه. قال الله عز
وجل: فأَتَى الله بُنْيانَهم من القواعِد؛ أَي هَدَم بُنْيانَهم وقلَع
بُنْيانهم من قَواعِدِه وأَساسه فهدَمه عليهم حتى أَهلكهم. وفي حديث أَبي
هريرة في ا لعَدَوِيِّ: إِني قلت أُتِيتَ أَي دُهِيتَ وتغَيَّر عليك حِسُّك
فتَوَهَّمْت ما ليس بصحيح صحيحاً. وأَتَى الأَمْرَ والذَّنْبَ: فعَلَه.
واسْتأْتَتِ الناقةِ اسْتِئتاءً، مهموز، أَي ضَبِعَتْ وأَرادت الفَحْل.
ويقال: فرس أَتيٌّ ومُسْتَأْتٍ ومؤَتّى ومُسْتأْتي، بغير هاء، إِذا
أَوْدَقَت.والإِيتاءُ: الإِعْطاء. أَتى يُؤَاتي إِيتاءً وآتاهُ إِيتاءً أَي أَعطاه.
ويقال: لفلان أَتْوٌ أَي عَطاء. وآتاه الشيءَ أَي أَعطاه إِيَّاه. وفي
التنزيل العزيز: وأُوتِيَتْ من كلِّ شيء؛ أَراد وأُوتِيَتْ من كل شيء
شيئاً، قال: وليس قولُ مَنْ قال إِنَّ معناه أُوتِيَتْ كل شيء يَحْسُن، لأَن
بِلْقِيس لم تُؤتَ كل شيء، أَلا ترَى إِلى قول سليمان، عليه السلام:
ارْجِعْ إِليهم فلنَأْتِيَنَّهم بجنودٍ لا قِبَل لهم بها؟ فلو كانت بِلْقِيسُ
أُوتِيَتْ كلَّ شيء لأُوتِيَتْ جنوداً تُقاتلُ بها جنود سليمان، عليه
السلام، أَو الإِسلامَ لأَنها إِنما أَسْلمت بعد ذلك مع سليمان، عليه
السلام. وآتاه: جازاه. ورجل مِيتاءٌ: مُجازٍ مِعْطاء. وقد قرئ: وإِن كان
مِثْقالَ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ أَتَيْنا بها وآتينا بها؛ فَأَتَيْنا جئنا،
وآتَيْنا أَعْطَينا، وقيل: جازَيْنا، فإِن كان آتَيْنا أَعْطَيْنا فهو
أَفْعَلْنا، وإِن كان جازَيْنا فهو فاعَلْنا. الجوهري: آتاهُ أَتَى به؛ ومنه
قوله تعالى: آتِنا غَداءَنا أَي ائْتِنا به. وتقول: هاتِ، معناه آتِ على
فاعِل، فدخلت الهاء على الأَلف. وما أَحسنَ أَتْيَ يَدَي الناقة أَي رَجْع
يدَيْها في سَيْرِها. وما أَحسن أَتْوَ يَدَي الناقة أَيضاً، وقد
أَتَتْ أَتْواً. وآتاهُ على الأَمْرِ: طاوَعَه. والمُؤَاتاةُ: حُسْنِ
المُطاوَعةِ. وآتَيْتُه على ذلك الأَمْر مُؤاتاةً إِذا وافَقْته وطاوَعْته.
والعامَّة تقول: واتَيْتُه، قال: ولا تقل وَاتَيْته إِلا في لغة لأَهل اليَمن،
ومثله آسَيْت وآكَلْت وآمَرْت، وإِنما جعلوها واواً على تخفيف الهمزة في
يُواكِل ويُوامِر ونحو ذلك.
وتأَتَّى له الشيءُ: تَهَيَّأَ. وقال الأَصمعي: تَأَتَّى فلان لحاجته
إِذا تَرَفَّق لها وأَتاها من وَجْهها، وتَأَتَّى للقِيام. والتَّأَتِّي:
التَّهَيُّؤُ للقِيام؛ قال الأَعْشى:
إِذا هِي تَأَتَّى قريب القِيام،

تَهادَى كما قد رأَيْتَ البَهيرا
(* قوله «إذا هي تأتي إلخ» تقدم في مادة بهر بلفظ: إذا ما تأتى تريد القيام).
ويقال: جاء فلان يَتأَتَّى أَي يتعرَّض لمَعْروفِك. وأَتَّيْتُ الماءَ تَأْتِيَةً وتَأَتِّياً أَي سَهَّلت سَبيله ليخرُج إِلى موضع. وأَتَّاه الله: هَيَّأه. ويقال: تَأَتَّى لفُلان أَمرُه، وقد أَتَّاه الله تَأْتِيَةً. ورجل أَتِيٌّ: نافِذٌ يتأَتَّى للأُمور. ويقال: أَتَوْتُه أَتْواً، لغة في أَتَيْتُه؛ قال خالد بن زهير:
يا قَوْم، ما لي وأَبا ذُؤَيْبِ،
كُنْتُ إِذا أَتَوْتُه من غَيْبِ
يَشُمُّ عِطْفِي ويَبُرُّ ثَوْبي،
كأَنني أَرَبْته بِرَيْبِ
وأَتَوْتُه أَتْوَةً واحدة. والأَتْوُ: الاسْتِقامة في السير والسرْعةُ. وما زال كَلامُه على أَتْوٍ واحدٍ أَي طريقةٍ واحدة؛ حكى ابن الأَعرابي: خطَب الأَميرُ فما زال على أَتْوٍ واحدٍ. وفي حديث الزُّبير: كُنَّا نَرْمِي الأَتْوَ والأَتْوَيْن أَي الدفْعةَ والدفْعتين، من الأَتْوِ العَدْوِ، يريد رَمْيَ السِّهام عن القِسِيِّ بعد صلاة المَغْرب.
وأَتَوْتُه آتُوه أَتْواً وإِتاوةً: رَشَوْتُه؛ كذلك حكاه أَبو عبيد، جعل الإِتاوَة مصدراً. والإِتاوةُ: الرِّشْوةُ والخَراجُ؛ قال حُنَيّ بن جابر التَّغْلِبيّ:
ففِي كلِّ أَسْواقِ العِراقِ إِتاوَةٌ،
وفي كلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ
قال ابن سيده: وأَما أَبو عبيد فأَنشَد هذا البيت على الإِتاوَةِ التي هي المصدر، قال: ويقوِّيه قوله مَكْسُ دِرْهَم، لأَنه عطف عَرَض على عرَض.
وكلُّ ما أُخِذ بكُرْهٍ أَو قُسِمَ على موضعٍ من الجِبايةِ وغيرِها إِتاوَةٌ، وخص بعضهم به الرِّشْوةَ على الماء، وجمعها أُتىً نادر مثل عُرْوَةٍ وعُرىً؛ قال الطِّرِمَّاح:
لنا العَضُدُ الشَّدَّى على الناسِ، والأَتَى
على كلِّ حافٍ في مَعَدٍّ وناعِلِ
وقد كُسِّر على أَتاوَى؛ وقول الجَعْدِيّ:
فَلا تَنْتَهِي أَضْغانُ قَوْمِيَ بينهم
وَسَوأَتُهم، حتى يَصِيروا مَوالِيا
مَوالِيَ حِلْفٍ، لا مَوالِي قَرابةٍ،
ولكنْ قَطِيناً يَسأَلون الأَتاوِيَا
أَي هُمْ خدَم يسأَلون الخَراج، وهو الإِتاوةُ؛ قال ابن سيده: وإِنما كان قِياسُه أَن يقول أَتاوى كقولنا في عِلاوةٍ وهِراوَةٍ عَلاوى وهَراوى، غير أَن هذا الشاعر سلَك طريقاً أُخرى غير هذه، وذلك أَنه لما كسَّر إِتاوةً حدث في مثال التكسير همزةٌ بعد أَلِفه بدلاً من أَلف فِعالةٍ كهمزة رَسائل وكَنائن، فصار التقدير به إِلى إِتاءٍ، ثم تبدل من كسرة الهمزة فتحة

لأَنها عارِضة في الجمع واللام مُعْتلَّةٍ كباب مَطايا وعَطايا فيصير
إِلى أَتاأَى، ثم تُبْدِل من الهمزة واواً لظُهورها لاماً في الواحد فتقول
أَتاوى كعَلاوى، وكذلك تقول العرب في تكسير إِتاوةٍ أَتاوى، غير أَن هذا
الشاعر لو فعلَ ذلك لأَفسد قافِيتَه، لكنَّه احتاج إِلى إِقرار الهمزة
بحالها لتصِحَّ بعدَها الياءُ التي هي رَوِيٌّ القافيةِ كما مَعها من
القَوافي التي هي الرَّوابيا والأَدانِيا ونحو ذلك، ليَزول لفظُ الهمزة، إِذا
كانت العادةُ في هذه الهمزة أَن تُعَلَّ وتُغَيَّر إِذا كانت اللام
معتلَّة، فرأَى إِبْدال همزةِ إِتاءٍ واواً ليَزُول لفظُ الهمزةِ التي من
عادتها في هذا الموضع أَن تُعَلَّ ولا تصحَّ لما ذكرنا، فصار الأَتاوِيا؛
وقولُ الطِّرِمَّاحِ:
وأَهْل الأُتى اللاَّتي على عَهْدِ تُبَّعٍ،
على كلِّ ذي مالٍ غريب وعاهِنِ
فُسِّر فقيل: الأُتى جمع إِتاوةٍ، قال: وأُراه على حذف الزائد فيكون من
باب رِشْوَة ورُشيً. والإِتاءُ: الغَلَّةُ وحَمْلُ النخلِ، تقول منه:
أَتَتِ الشجرة والنخلة تَأْتو أَتْواً وإِتاءً، بالكسر؛ عن كُراع: طلع ثمرها،
وقيل: بَدا صَلاحُها، وقيل: كَثُرَ حَمْلُها، والاسم الإِتاوةُ.
والإِتاءُ: ما يخرج من إِكالِ الشجر؛ قال عبدُ الله بن رَواحة
الأَنصاري:هُنالِك لا أُبالي نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ، وإِن عَظُمَ الإِتاءُ
عَنى بهنالِك موضعَ الجهاد أَي أَستشهد فأُرْزَق عند الله فلا أُبالي
نخلاً ولا زرعاً؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:
وبَعْضُ القَوْلِ ليس له عِناجٌ،
كمخْضِ الماء ليس له إِتاءُ
المُرادُ بالإِتاء هنا: الرُّبْد. وإِتاءُ النخلة: رَيْعُها وزَكاؤها
وكثرة ثَمَرِها، وكذلك إِتاءُ الزرع رَيْعه، وقد أَتَت النخلةُ وآتَتْ
إِيتاءً وإِتاءً. وقال الأَصمعي: الإِتاءُ ما خرج من الأَرض من الثمر وغيره.
وفي حديث بعضهم: كم إِتاءُ أَرضِك أَي رَيْعُها وحاصلُها، كأَنه من
الإِتاوةِ، وهو الخَراجُ. ويقال للسقاء إِذا مُخِض وجاء بالرُّبْد: قد جاء
أَتْوُه. والإِتاءُ: النَّماءُ. وأَتَتِ الماشيةُ إِتاءً: نَمَتْ، والله
أَعلم.
@أثا: أَثَوْتُ الرجلَ وأَتَيْتُه وأَثَوْتُ به وأَثَيْتُ به وعليه
أَثْواً وأَثْياً وإِثاوةً: وشَيْتُ به وسَعَيْتُ عند السلطان، وقيل:
وَشَيْتُ به عند من كان، من غير أَن يُخَصَّ به السلطانُ، والمصدر الأَثْوُ
والأَثْيُ والإِثاوةُ والإِثايَة، ومنه سميت الأَثايةُ
(* قوله «ومنه سميت
الإثاية» عبارة القاموس: وإثاية، بالضم ويثلث، موضع بين الحرمين فيه مسجد
نبوي أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبي، صلى الله عليه وسلم). الموضع
المعروف بطريق الجُحْفةِ إِلى مكة، وهي فُعالةٌ منه، وبعضهم يكسر همزتها.
أَبو زيد: أَثَيْتُ به أَثي إِثاوةً إِذا أَخبرْتَ بعُيُوبه الناسَ. وفي حديث

أَبي الحرث الأَزْديّ وغريمه: لآتِيَنَّ عَلِيّاً فلآثِيَنَّ بك أَي
لأَشِيَنَّ بك. وفي الحديث: انطلقت إِلى عمر آثي على أَبي موسى الأَشعري.
الجوهري: أَثا بِه يأْثو ويأْثي أَيضاً أَي وَشى به؛ ومنه قول الشاعر: ذو
نَيْرَبٍ آثٍ؛ هكذا أَورده الجوهري؛ قال ابن بري صوابه:
ولا أَكون لكم ذا نَيْرَبٍ آث
قال: ومثله قول الآخر:
وإِنّ امْرَأً يأْثُو بِسادة قَوْمِه
حَرِيٌّ، لعَمْري، أَن يُذَمَّ ويُشْتَما
قال: وقال آخر:
ولَسْتُ، إِذا وَلَّى الصَّديقُ بِوُدِّهِ،
بمُنْطَلِق أَثُو عليه وأَكْذِبُ
قال ابن بري: والمُؤْتَثي الذي يُكْثِر الأَكلَ فيعطَش ولا يَرْوى.
@أحا:
(* قوله «أحا إلخ» هكذا في الأصل بالحاء، وعبارة القاموس وشرحه:
أجي أجي كذا في النسخ بالجيم وهو غلط، والصواب بالحاء وقد أهمله
الجوهري،
وهو دعاء للنعجة، يائي، والذي في اللسان: احو احو كلمة تقال للكبش إذا أمر
بالسفاد وهو عن «ابن الدقيش» فعلى هذا هو واوي). أَحُو إَحُو: كلمة
تقال للكبش إِذا أُمِر بالفساد.
@أحيا: ابن الأَثير: أَحْيا،بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان،
ماء بالحجاز كانت به غَزْوة عُبيدة ابن الحرث بنِ عبد المُطَّلب، ويأْتي
ذكره في حيا.
@أخا: الأَخُ من النسَب: معروف، وقد يكون الصديقَ والصاحِبَ، والأَخا،
مقصور، والأَخْوُ لغتان فيهِ حكاهما ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لخُليجٍ
الأَعْيَويّ:
قد قلتُ يوماً، والرِّكابُ كأَنها
قَوارِبُ طَيْرٍ حان منها وُرُودُها
لأَخْوَيْنِ كانا خيرَ أَخْوَيْنِ شِيمةً،
وأَسرَعه في حاجة لي أُريدُها
حمَل أَسْرَعه على معنى خَيْرَ أَخْوَين وأَسرَعه كقوله:
شَرّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لها
وهذا نادرٌ. وأَما كراع فقال: أَخْوٍ، بسكون الخاء، وتثنيته أَخَوان،
بفتح الخاء؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا. قال ابن بري عند قوله تقول في
التثنية أَخَوان. قال: ويَجيء في الشعر أَخْوان، وأَنشد بيت خُلَيْج
أَيضاً: لأَخْوَيْن كانا خيرَ أَخْوَين. التهذيب: الأَخُ الواحد، والاثنان
أَخَوان، والجمع إِخْوان وإِخْوة. الجوهري: الأَخُ أَصله أَخَوٌ،
بالتحريك، لأَنه جُمِع على آخاءٍ مثل آباء، والذاهب منه واوٌ لأَنك تقول في
التثنية أَخَوان، وبعض العرب يقول أَخانِ، على النقْص، ويجمع أَيضاً على
إِخْوان مثل خَرَب وخِرْبان، وعلى إِخْوةٍ وأُخْوةٍ؛ عن الفراء. وقد يُتَّسَع

فيه فيُراد به الاثنان كقوله تعالى: فإن كان له إِخْوةٌ؛ وهذا كقولك إِنَّا فعلنا ونحن فعلنا وأَنتُما اثنان. قال ابن سيده: وحكى سيبويه لا أَخا، فاعْلَمْ، لكَ، فقوله فاعْلم اعتراض بين المضاف والمضاف إِليه، كذا الظاهر، وأَجاز أَبو علي أَن يكون لك خبراً ويكون أَخا مقصوراً تامّاً غير مضاف كقولك لا عَصا لك، والجمع من كل ذلك أُخُونَ وآخاءٌ وإِخْوانٌ وأَخْوان وإِخْوة وأُخوة، بالضم؛ هذا قول أَهل اللغة، فأَما سيبويه فالأُخْوة، بالضم، عنده اسم للجمع وليس بِجَمْع، لأَن فَعْلاً ليس مما يكسَّر على فُعْلة، ويدل على أَن أَخاً فَعَلَ مفتوحة العين جمعهم إِيَّاها على أَفْعال نحو آخاء؛ حكاه سيبويه عن يونس؛ وأَنشد أَبو علي:

وَجَدْتُم بَنيكُم دُونَنا، إِذْ نُسِبْتُمُ،
وأَيُّ بَني الآخاء تَنْبُو مَناسِبُهْ؟

وحكى اللحياني في جمعه أُخُوَّة، قال: وعندي أَنه أُخُوّ على مثال فُعُول، ثم لحقت الهاء لتأْنيث الجمع كالبُعُولةِ والفُحُولةِ. ولا يقال أَخو وأَبو إِلاّ مُضافاً، تقول: هذا أَخُوك وأَبُوك ومررت بأَخِيك وأَبيك ورأَيت أَخاكَ وأَباكَ، وكذلك حَموك وهَنُوك وفُوك وذو مال، فهذه الستة الأَسماء لا تكون موحَّدة إِلاَّ مضافة، وإِعرابُها في الواو والياء والأَلِف لأَن الواو فيها وإِن كانت من نفْس الكلمة ففيها دليل على الرفع، وفي الياء دليل على الخفض، وفي الأَلف دليل على النصْب؛ قال ابن بري عند قوله لا تكون موحَّدة إِلاّ مضافة وإِعرابُها في الواو والياء والأَلِف، قال: ويجوز أَن لا تضاف وتُعْرب بالحرَكات نحو هذا أَبٌ وأَخٌ وحَمٌ وفَمٌ ما خلا قولهم ذو مال فإِنه لا يكون إِلاَّ مضافاً، وأَما قوله عز وجل: فإِن كان له إِخْوةٌ فَلأُمِّه السُّدُسُ، فإِنَّ الجمع ههنا موضوع موضِع الاثنين لأَن الاثنين يُوجِبان لها السدُس. والنسبةُ إِلى الأَخ أَخَوِيّ، وكذلك إِلى الأُخت لأَنك تقول أُخوات، وكان يونس يقول أُخْتِيّ، وليس بقياس. وقوله عز وجلّ: وإِخْوانُهُم يَمُدُّونَهم في الغَيِّ؛ يعني بإِخوانهم الشياطين لأَن الكفار إِخوانُ الشياطين. وقوله: فإِخْوانكم في الدين أَي قد دَرَأَ عنهم إِيمانُهم وتوبتُهم إِثْمَ كُفْرهم ونَكْثِهم العُهودَ.

وقوله عز وجل: وإِلى عادٍ أَخاهم هُوداً؛ ونحوه قال الزجاج، قيل في الأَنبياء أَخوهم وإِن كانوا كَفَرة، لأَنه إِنما يعني أَنه قد أَتاهم بشَر مثلهم من وَلَد أَبيهم آدم، عليه السلام، وهو أَحَجُّ، وجائز أَن يكون أَخاهم لأَنه من قومهم فيكون أَفْهَم لهم بأَنْ يأْخذوه عن رجُل منهم.

وقولهم: فلان أَخُو كَرْبةٍ وأَخُو لَزْبةٍ وما أَشبه ذلك أَي صاحبها. وقولهم: إِخْوان العَزاء وإِخْوان العَمل وما أَشبه ذلك إِنما يريدون أَصحابه ومُلازِميه، وقد يجوز أَن يَعْنوا به أَنهم إِخْوانه أَي إِخْوَتُه الذين وُلِدُوا معه، وإِن لم يُولَد العَزاء ولا العمَل ولا غير ذلك من الأَعْراض، غير أَنَّا لم نسمعهم يقولون إِخْوة العَزاء ولا إِخْوة العمَل ولا غيرهما، إِنما هو إِخْوان، ولو قالوه لجَاز، وكل ذلك على المثَل؛ قال لبيد:إِنَّما يَنْجَحُ إِخْوان العَمَلْ

يعني من دَأَبَ وتحرَّك ولم يُقِمْ؛ قال الراعي:

على الشَّوْقِ إِخْوان العَزاء هَيُوجُ
أَي الذين يَصْبِرُون فلا يَجْزَعون ولا يَخْشعون والذين هم أَشِقَّاء العمَل والعَزاء. وقالوا: الرُّمْح أَخوك وربما خانَك. وأَكثرُ ما يستعمل الإِخْوانُ في الأَصْدِقاء والإِخْوةُ في الوِلادة، وقد جمع بالواو والنون، قال عَقِيلُ بن عُلَّفَة المُرِّيّ:
وكان بَنُو فَزارةَ شَرَّ قوم،
وكُنْتُ لهم كَشَرِّ بَني الأَخِينا
قال ابن بري: وصوابه:
وكانَ بَنُو فَزارة شرَّ عَمّ
قال: ومثله قول العبَّاس بن مِرْداس السلميّ:
فقُلْنا: أَسْلموا، إِنَّا أَخُوكُمْ،
فقد سَلِمَتْ من الإِحَنِ الصُّدورُ
التهذيب: هُمُ الإِخْوةُ إِذا كانوا لأَبٍ، وهم الإِخوان إِذا لم يكونوا لأَب. قال أَبو حاتم: قال أَهلُ البَصْرة أَجمعون الإِخْوة في النسَب، والإِخْوان في الصداقة. تقول: قال رجل من إِخواني وأَصْدِقائي، فإِذا كان أَخاه في النسَب قالوا إِخْوَتي، قال: وهذا غلَط، يقال للأَصْدِقاء وغير الأَصْدِقاء إِخْوة وإِخْوان. قال الله عز وجل: إِنَّما المُؤْمنون إِخْوةٌ، ولم يعنِ النسب، وقال: أَو بُيُوتِ إِخْوانِكم، وهذا في النسَب، وقال: فَإِخْوانُكم في الدين ومواليكمْ. والأُخْتُ: أُنثى الأَخِ، صِيغةٌ على غير بناء المذكر، والتاء بدل من الواو، وزنها فَعَلَة فنقلوها إِلى فُعْل وأَلحَقَتْها التاءُ المُبْدَلة من لامِها بوزن فُعْل، فقالوا أُخْت، وليست التاء فيها بعلامة تأْنيث كما ظنَّ مَنْ لاخِبْرَة له بهذا الشأْن، وذلك لسكون ما قبلها؛ هذا مذهب سيبويه، وهو الصحيح، وقد نصَّ عليه في باب ما لا ينصرف فقال: لو سمَّيت بها رجلاً لصَرَفْتها مَعْرِفة، ولو كانت للتأْنيث لما انصرف الاسم، على أَن سيبويه قد تسمَّح في بعض أَلفاظه في الكتاب فقال هي علامة تأْنيث، وإِنما ذلك تجوُّز منه في اللفظ لأَنه أَرْسَله غُفْلاً، وقد قيَّده في باب ما لا ينصرف، والأَخْذُ بقوله المعلّل أَقْوى من الأَخْذ بقوله الغُفْل المُرْسَل، ووجه تجوُّزه أَنه لمَّا كانت التاء لا تبدَل من الواو فيها إِلا مع المؤنث صارت كأَنها علامة تأْنيث، وأَعني بالصيغة فيها بناءها على فُعْل وأَصلها فَعَل، وإِبدال الواو فيها لازم لأَنَّ هذا عمل اختص به المؤنث، والجمع أَخَوات. الليث: تاء الأُخْت أَصلُها هاءُ التأْنيث. قال الخليل: تأْنيث الأَخِ أُخْت، وتاؤها هاء، وأُخْتان وأَخَوات، قال: والأَخُ كان تأْسِيس أَصل بنائه على فَعَل بثلاث متحرِّكات، وكذلك الأَب، فاستثقلوا ذلك وأَلْقَوُا الواو، وفيها ثلاثة أَشياء: حَرْف وصَرْف وصَوْت، فربَّما أَلْقَوُا الواو والياء بصرفها فأَبْقَوْا منها الصوْت فاعتَمد الصوْت على حركة ما قبله، فإِن كانت الحركة فتحة صار الصوت منها أَلفاً لَيِّنة، وإِن كانت ضمَّة صار معها واواً لَيِّنَة، وإِن كانت كسرة صار معها ياءً لَيِّنة، فاعتَمد صوْتُ واو الأَخِ على فتحة الخاء فصار معها أَلِفاً لَيِّنة أَخا وكذلك أَبا، فأَما الأَلف

الليِّنة في موضع الفتح كقولك أَخا وكذلك أَبا كأَلف رَبا وغَزا ونحو ذلك، وكذلك أَبا، ثم أَلْقَوا الأَلف استخفافاً لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجَرَتْ على وُجوه النحو لقِصَر الاسم، فإِذا لم يُضِيفُوه قَوَّوْهُ بالتنوين، وإِذا أَضافوا لم يَحْسُن التنوين في الإِضافة فَقَوَّوْهُ بالمدِّ فقالوا أَخو وأَخي وأَخا، تقول أَخُوك أَخُو صِدْقٍ وأَخُوك أَخٌ صالحٌ، فإِذا ثَنَّوْا قالوا أَخَوانِ وأَبَوان لأَن الاسم متحرِّك الحَشْو، فلم تَصِرْ حركتُه خَلَفاً من الواو الساقِط كما صارت حركةُ الدالِ من اليَدِ وحركة الميم من الدَّمِ فقالوا دَمان ويَدان؛ وقد جاء في الشعر دَمَيانِ كقول الشاعر:

فلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا،
جَرى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

وإِنما قال الدَّمَيانِ على الدَّمَا كقولك دَمِيَ وَجْهُ فلان أَشَدَّ الدَّما فحرَّك الحَشْو، وكذلك قالوا أَخَوان. وقال الليث: الأُخْت كان حدُّها أَخَةً، فصار الإِعراب على الهاء والخاءِ في موضع رفْع، ولكنها انفتحت بحال هاءِ التأْنيث فاعتَمدتْ عليه لأَنها لا تعتمِد إِلا على حَرْف متحرِّك بالفتحة وأُسكنت الخاء فحوِّل صَرْفُها على الأَلف، وصارتِ الهاء تاء كأَنها من أَصل الكلمة ووقعَ الإِعرابُ على التاء وأُلزمت الضمةُ التي كانت في الخاء الأَلفَ، وكذلك نحوُ ذلِك، فافْهَمْ. وقال بعضهم: الأَخُ كان في الأَصل أَخْوٌ، فحذفت الواوُ لأَنَّها وقعَتْ طَرَفاً وحرِّكت الخاءُ، وكذلك الأَبُ كان في الأَصل أَبْوٌ، وأَمَّا الأُخْتُ فهي في الأَصل أَخْوة، فحذِفت الواو كما حُذِفَتْ من الأَخِ، وجُعِلتِ الهاءُ تاءً فنُقلَتْ ضمَّة الواو المحذوفة إِلى الأَلف فقيل أُخْت، والواوُ أُختُ الضمَّة. وقال بعضُ النحويِّين: سُمِّي الأَخُ أَخاً لأَنَّ قَصْده قَصْد أَخيه، وأَصله من وَخَى أَي قَصَد فقلبت الواو همزة. قال المبرّد: الأَبُ والأَخُ ذَهَبَ منهما الواوُ، تقول في التثنية أَبَوانِ وأَخوانِ، ولم يسَكِّنوا أَوائلهما لئلاَّ تدخُل أَلفُ الوَصْل وهي همزة على الهمزة التي في أَوائلهما كما فعلوا في الابْنِ والاسْمِ اللَّذَيْنِ بُنِيا على سكون أَوائلهما فَدَخَلَتْهما أَلفُ الوَصْل. الجوهري: وأُخْت بَيِّنة الأُخُوَّة، وإِنما قالوا أُخْت، بالضم، ليدلّ على أَن الذاهِبَ منه واوٌ، وصحَّ ذلك فيها دون الأَخِ لأَجل التاء التي ثَبَتَتْ في الوَصْل والوَقف كالاسْم الثلاثيّ. وقالوا: رَماه الله بلَيْلةٍ لا أُختَ لها، وهي ليلة يَموت.

وآخَى الرجلَ مُؤَاخاةً وإِخاءً ووِخاءً. والعامَّة تقول وَاخاهُ، قال ابن بري: حكى أَبو عبيد في الغَرِيبِ المصنَّف ورواه عن الزَّبْدِيِّين آخَيْتَ وواخَيتَ وآسَيْتَ ووَاسَيْتَ وآكَلْتَ وواكَلْتَ، ووجه ذلك من جِهة القِياس هو حَمْل الماضي على المُسْتقبل إِذ كانوا يقولون يُواخِي، بقلب الهمزة واواً على التخفيف، وقيل: إِنَّ وَاخاهُ لغة ضعيفة، وقيل: هي بدل. قال ابن سيده: وأَرَى الوِخاءَ عليها والاسم الأُخُوَّة، تقول: بيني وبينه أُخوَّة وإِخاءٌ، وتقول: آخَيْتُه على مثال فاعَلْته، قال: ولغة طيِّء واخَيْته. وتقول: هذا رجل من آخائي بوزن أَفْعالي أَي من إِخواني. وما

كنتَ أَخاً ولقد تأَخَّيْت وآخَيْت وأَخَوْت تَأْخُو أُخُوَّة وتآخَيا، على تفاعَلا، وتأَخَّيْت أَخاً أَي اتَّخَذْت أَخاً. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، آخَى بين المُهاجرين والأَنصار أَي أَلَّف بينهم بأُخُوَّة الإِسلامِ والإِيمانِ. الليث: الإِخاءُ المُؤَاخاةُ والتأَخِّي، والأُخُوَّة قَرابة الأَخ، والتأَخِّي اتّخاذُ الإِخْوانِ. وفي صفة أَبي بكر: لو كنتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذت أَبا بكر خليلاً، ولكن خُوَّة الإِسلام؛ قال ابن الأَثير: كذا جاءَ في رواية، وهِي لغة في الأُخُوَّة. وأَخَوْت عشرةً أَي كنت لهم أَخاً. وتأَخَّى الرجلَ: اتَّخذه أَخاً أَو دعاه أَخاً. ولا أَخا لَكَ بفلان أَي ليس لك بأَخٍ؛ قال النَّابغة:

وأَبْلِغْ بني ذُبيان أَنْ لا أَخا لَهُمْ
بعبْسٍ، إِذا حَلُّوا الدِّماخَ فأَظْلَما

وقوله:

أَلا بَكَّرَ النَّاعِي بأَوْسِ بن خالدٍ،
أَخِي الشَّتْوَةِ الغَرَّاء والزَّمَن المَحْلِ

وقول الآخر:

أَلا هَلَك ابنُ قُرَّان الحَمِيدُ،
أَبو عمرو أَخُو الجُلَّى يَزِيدُ

قال ابن سيده: قد يجوز أَن يعنيا بالأَخ هنا الذي يَكْفِيهما ويُعِينُ عليهما فيَعودُ إِلى معنى الصُّحْبة، وقد يكون أَنهما يَفْعَلان فيهما الفِعْل الحسَن فَيُكْسِبانه الثناء والحَمْد فكأَنه لذلك أَخٌ لهما؛ وقوله:والخَمْرُ ليستْ من أَخيك ولـ

ـكنْ قد تَغُرُّ بآمِنِ الحِلْمِ

فَسَّره ابن الأَعرابي فقال: معناه أَنَّها ليستْ بمحابيَتِك فتكفَّ عنك بَأْسَها، ولكنَّها تَنْمِي في رأْسِك، قال: وعندي أَن أَخيك ههنا جمع أَخ لأَنَّ النَّبعِيض يقتضي ذلك، قال: وقد يجوز أَن يكون الأَخُ ههنا واحداً يُعْنى به الجمعُ كما يَقَعُ الصديقُ على الواحد والجمع. قال تعالى: ولا يسأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يُبَصَّرونَهم؛ وقال:

دَعْها فما النَّحْوِيّ من صَدِيقِها

ويقال: تركتهُ بأَخِي الخيَر أَي تركتهُ بِشَرٍّ. وحكى اللحياني عن أَبي الدِّينار وأَبي زِياد: القومُ بأَخِي الشَّرِّ أَي بِشَرٍّ، وتأَخَّيْت الشيء: مثل تحَرَّيْتُه. الأَصمعي في قوله: لا أُكَلِّمُه إلا أَخا السِّرار أَي مثل السِّرار. ويقال: لَقِي فلان أَخا الموت أَي مثل الموت؛ وأَنشد:لقَدْ عَلِقَتْ كَفِّي عَسِيباً بِكَزَّةٍ
صَلا آرِزٍ لاقَى أَخا الموتِ جاذِبُهْ

وقال امرؤ القيس:

عَشِيَّة جاوَزْنا حَماةَ، وسَيْرُنا
أَخُو الجَهْدِ لا يُلْوِي على مَن تَعذَّرا

أَي سَيرُنا جاهِدٌ. والأَزْرُ: الضِّيقُ والاكْتِناز. يقال: دخَلْت المسجد فكان مأْزَراً أَي غاصّاً بأَهْلِه؛ هذا كله من ذوات الألف، ومن ذوات

الياء الأَخِيَة والأَخِيَّةُ، والآخِيَّة، بالمدّ والتشديد، واحدة
الأَواخي: عُودٌ يُعَرَّض في الحائط ويُدْفَن طَرَفاه فيه ويصير وسَطه
كالعُروة تُشدُّ إليه الدابَّة؛ وقال ابن السكيت: هو أَن يُدْفَن طَرَفا قِطْعَة
من الحَبْل في الأَرض وفيه عُصَيَّة أَو حُجَيْر ويظهر منه مثل عُرْوَةٍ
تُشدُّ إليه الدابة، وقيل: هو حَبْل يُدْفن في الأَرض ويَبْرُزُ طَرَفه
فيشَدُّ به. قال أَبو منصور: سمعت بعضَ العرب يقول للحبْل الذي يُدْفَن في
الأَرض مَثْنِيّاً ويَبْرُز طَرفاه الآخران شبهِ حلقة وتشدّ به الدابة
آخِيَةٌ. وقال أَعرابي لآخر: أَخِّ لي آخِيَّة أَربُط إليها مُهْرِي؛ وإنما
تُؤَخَّى الآخِيَّةُ في سُهولةِ الأَرَضِين لأَنها أَرْفق بالخَيل من
الأَوتاد الناشزة عن الأَرض، وهي أَثبت في الأَرض السَّهْلة من الوَتِد. ويقال
للأَخِيَّة: الإِدْرَوْنُ، والجمع الأَدارِين. وفي الحديث عن أَبي سعيد
الخُدْرِي: مَثَلُ المؤمن والإِيمان كمثَل الفَرس في آخِيَّتِه يحول ثم
يرجع إِلى آخِيَّته، وإِن المؤمن يَسْهو ثم يرجع إِلى الإِيمان؛ ومعنى الحديث
أَنه يبعُد عن رَبِّه بالذُّنوب، وأَصلُ إِيمانه ثابت، والجمع أَخايَا
وأَواخِيُّ مشدّداً؛ والأَخايَا على غير قياس مثل خَطِيّة وخَطايا وعِلَّتُها
كعلَّتِها. قال أَبو عبيد: الأَخِيَّة العُرْوة تُشَدُّ بها الدابة
مَثْنِيَّةً في الأَرض. وفي الحديث: لا تَجْعَلوا ظهورَكم كأَخايا الدوابِّ، يعني
في الصلاة، أَي لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرى. ولفُلان
عند الأَمير آخِيَّةٌ ثابتة، والفعل أَخَّيْت آخِيَّة تأْخِيةً. قال:
وتأَخَّيْتُ أَنا اشتقاقُه من آخِيَّة العُود، وهي في تقدير الفعل فاعُولة،
قال: ويقال آخِيَةٌ، بالتخفيف، ويقال: آخى فلان في فُلان آخِيَة فكَفَرَها
إِذا اصْطَنَعه وأَسدى إِليه؛ وقال الكُمَيْت:
سَتَلْقَوْن ما آخِيّكُمْ في عَدُوِّكُم
عليكم، إِذا ما الحَرْبُ ثارَ عَكُوبُها
ما: صِلَةٌ، ويجوز أَن تكون ما بمعنى أَيّ كأَنه قال سَتَلْقَوْن أَيُّ شيء
آخِيُّكم في عَدوِّكم. وقد أَخَّيْتُ للدابَّة تَأْخِيَة وتَأَخَّيْتُ
الآخِيَّةَ. والأَخِيَّة لا غير: الطُّنُب، والأَخِيَّة أَيضاً: الحُرْمة
والذِّمَّة، تقول: لفلان أَواخِيُّ وأَسْبابٌ تُرْعى. وفي حديث عُمر:
أَنه قال للعباس أَنت أَخِيَّةُ آباءِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ أَراد
بالأَخِيَّةِ البَقِيَّةَ؛ يقال: له عندي أَخِيَّة أَيب ماثَّةٌ
قَوِيَّةٌ ووَسِيلةٌ قَريبة، كأَنه أَراد: أَنت الذي يُسْتَنَدُ إِليه من أَصْل رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، ويُتَمَسَّك به. وقوله في حديث ابن عُمر:
يتأَخَّى مُناخَ رسول الله أَي يَتَحَرَّى ويَقْصِد، ويقال فيه بالواو أَيضاً،
وهو الأَكثر.
وفي حديث السجود: الرجل يُؤَخِّي والمرأَة تَحْتَفِزُ؛ أَخَّى الرجلُ إِذا
جلس على قَدَمه اليُسرى ونَصَبَ اليُمْنى؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في
بعض كتب الغريب في حرف الهمزة، قال: والرواية المعروفة إِنما هو الرجل
يُخَوِّي والمرأَة تَحْتَفِزُ. والتَّخْوِيةُ: أَن يُجافي بطنَه عن الأَرض
ويَرْفَعَها.

@أدا: أَدا اللَّبَنُ أُدُوّاً وأَدَى أُدِيّاً: خَثُرَ لِيَرُوبَ؛ عن
كراع، يائية وواوية. ابن بُزُرْج: أَدا اللَّبَنُ أُدُوّاً، مُثقَّل،
يأْدُو، وهو اللَّبَنُ بين اللَّبَنَيْنِ ليس بالحامِض ولا بالحُلْو. وقد
أَدَتِ الثمرةُ تأْدو أُدُوّاً، وهو اليُنُوعُ والنُّضْجُ. وأَدَوْتُ
اللَّبَن أَدْواً: مَخَضْتُه. وأَدى السِّقاءُ يأْدي أُدِيّاً: أَمْكن
لِيُمْخَضَ. وأَدَوْتُ في مَشْيِي آدُو أَدْواً، وهو مَشْيٌ بين المَشْيَيْنِ ليس
بالسَّريع ولا البَطِيء. وأَدَوْتِ أَدْواً إذا خَتَلْت. وأَدا السَّبُعُ
للغزال يأْدُوا أَدْواً: خَتَلَه ليَأْكُله، وأَدَوْتُ له وأَدَوْتهُ
كذلك؛ قال:
حَنَتْني حانِياتُ الدَّهْر، حَتَّى
كأَني خاتلٌ يَأْدُو لِصَيدِ
أَبو زيد وغيره: أَدَوْتُ له آدُوا له أَدْواً إذا خَتَلْته؛ وأَنشد:
أَدَوْتُ له لآخُذَهُ؛
فَهَيْهاتَ الفَتى حَذِرا
نَصَبَ حَذِراً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ أي لا يزال حَذِراً؛ قال: ويجوز نصبه
على الحال لأَن الكلام تَمَّ بقوله هيهات كأَنه قال بَعُدَ عني وهو حَذِر،
وهو مثل دَأَى يَدْأَي سواء بمعناه. ويقال: الذئب يأْدُو للغَزال أَي
يَخْتِلُه ليأْكُلَه؛ قال:
والذئب يأْدُو للغَزال يأْكُلُهْ
الجوهري: أَدَوْتُ له وأَدَيْتُ أي خَتَلْتُه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
تَئِطُّ ويأْدُوها الإِفالُ، مُرِبَّةً
بأَوطانها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائل
قال: يأْدوها يَخْتِلُها عن صُرُوعِها، ومُرِبَّةٍ أَي قلوبها مُرِبَّة
بالمواضع التي تَنْزِعُ إليها، ومُطْرَفات: أَطْرِفوها غَنيمةً من غيرهم،
والحمَائل: المحتَمَلة إليهم المأْخوذة من غيرهم، والإِداوَةُ:
المَطْهَرة. ابن سيده وغيره: الإِداوَةُ للماء وجمعها أَداوى مثل المَطايا؛
وأَنشد:يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجَآ
جِئ في أَداوى كالمَطاهِر
يَصِفِ القَطا واسْتِقاءَها لِفِراخِها في حَواصلها؛ وأَنشد الجوهري:
إذا الأَداوى ماؤُها تَصَبْصَبا
وكان قياسه أَدائيَ مثل رِسالة ورَسائِل، فتَجَنَّبُوه وفعلوا به ما
فعلوا بالمَطايا والخطايا فجعلوا فَعائل فَعالى، وأَبدلوا هنا الواو ليدل
على أَنه قد كانت في الواحدة واو ظاهرة فقالوا أَداوى، فهذه الواو بدل من
الأَلف الزائدة في إِداوَة، والأَلف التي في آخر الأَداوى بدل من الواو في
إِداوَة، وأَلزموا الواو ههنا كما أَلزموا الياء في مَطايا، وقيل: إنما
تكون إداوة إذا كانت من جلدين قُوبِلَ أَحدهما بالآخر. وفي حديث المغيرة:
فأَخَذْتُ الإِداوَة وخَرَجْتُ معه؛ الإِداوَةُ، بالكسر: إِناء صغير من جلد
يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحة ونحوها. وإِداوة الشيء وأَداوته: آلَتُه. وحكى
اللحياني عن الكسائي أَن العرب تقول: أَخَذَ هَداته أَي أَداته، على

البدل. وأَخَذَ للدهر أَداتَه: من العُدَّة. وقد تَآدى القومُ تَآدِياً إِذا أَخذوا العدَّة التي تُقَوِّيهم على الدهر وغيره. الليث: أُلِفُ الأَداةِ واو لأَن جمعها أَدَواتٌ. ولكل ذي حِرْفة أَداةٌ: وهي آلته اتلتي تُقيم حرفته. وفي الحديث: لا تَشْرَبوا إِلا من ذي إِداء، بالكسر والمد: الوِكاءُ وهو شِدادُ السِّقاء. وأَداةُ الحَرْبِ: سِلاحُها. ابن السكيت: آدَيْتُ لِلسَّفَرِ فأَنا مُؤْدٍ له إِذا كنت متهيِّئاً له. ونحن على أَدِيٍّ للصَّلاة أَي تَهَيُّؤٍ. وآدى الرجلُ أَيضاً أَي قَوِيَ فهو مُؤْدٍ، بالهمز، أَي شاكِ السِّلاحِ؛ قال رؤبة:

مُؤْدين يَحْمِينَ السَّبيل السَّابلا

ورجل مُؤدٍ: ذو أَداةٍ، ومُؤدٍ: شاكٍ في السلاحِ، وقيل: كاملُ أَداةِ السلاح. وآدى الرجلُ، فهو مُؤدٍ إِذا كان شاكَ السلاح، وهو من الأَداة. وتآدى أَي أَخذ للدهر أَداةً؛ قال الأَسود بن يَعْفُر:

ما بَعْدَ زَيدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وسَبْياً بَعْدَ حُسْنِ تَآدي
وتَخَيَّروا الأَرضَ الفَضاء لِعِزِّهم،
ويَزيدُ رافِدُهم على الرُّفَّادِ

قوله: بعد حُسْنِ تَآدي أَي بعد قُوَّة. وتَآدَيْتُ للأَمر: أَخذت له أَداتَه. ابن بُزُرْج: يقال هل تآدَيْتُم لذلك الأَمر أَي هل تأَهَّبْتم. قال أَبو منصور: هو مأْخوذ من الأَداة، وأَما مُودٍ بلا همز فهو من أَوْدى أَي هَلَكَ؛ قال الراجز:

إِني سَأُوديك بسَيْرٍ وَكْنِ

قال ابن بري: وقيل تَآدَى تَفاعَل من الآدِ، وهي القُوَّة، وأَراد الأَسود بن يَعْفُر بزيد زَيْدَ بن مالك ابن حَنْظَلة، وكان المنذر خطب إِليهم امرأَة فأَبوا أَن يزوجوه إِياها فغزاهم وقتل منهم. ويقال: أَخَذْت لذلك الأَمر أَديَّه أَي أُهْبَتَه. الجوهري: الأَداةُ الآلة، والجمع الأَدَوات. وآداهُ على كذا يُؤْدِيهِ إِيداءً: قَوَّاه عليه وأَعانَه. ومَنْ يُؤْدِيني على فلان أَي من يُعِينني عليه؛ شاهده قول الطِّرِمَّاح ابن حكيم:

فيُؤْدِيهِم عَليَّ فَتاءُ سِنِّي،
حَنانَكَ رَبَّنا، يا ذا الحَنان

وفي الحديث: يَخْرجُ من قِبَل المَشْرق جَيْش آدَى شَيءٍ وأَعَدُّهُ، أَمِيرُهُم رَجُلٌ طُوالٌ، أَي أَقوى شيء. يقال: آدِني عليه، بالمد، أَي قَوِّني. ورجل مؤْدٍ: تامُّ السلاحِ كاملُ أَداةِ الحربِ؛ ومنه حديث ابن مسعود: أَرأَيْتَ رجلاً خرَج مُؤْدِياً نَشِيطاً؟ وفي حديث الأَسود بن يزيد في قوله تعالى: وإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ، قال: مُقْوُون مُؤْدون أَي كاملو أَداة الحَرْب. وأَهل الحجاز يقولون آدَيْتُه على أَفْعَلْته أَي أَعَنْته. وآداني السلطانُ عليه: أَعْداني. واسْتأْدَيْته عليه: اسْتَعْدَيته. وآدَيْته عليه: أَعَنْتُه، كله منه. الأَزهري: أَهل الحجاز يقولون اسْتأْدَيت السلطانَ على فلان أَي اسْتَعَدَيْتُ فآداني عليه أَي أَعْداني وأَعانَني. وفي حديث هِجْرة الحَبَشة قال: والله لأَسْتَأْدِيَنَّه عليكم أَي

لأَسْتعدِيَنَّه، فأَبدل الهمزة من العين لأَنهما من مخرج واحد، يريد لأَشْكُوَنَّ إليه فِعْلَكُم بي لِيُعْدِيَني عليكم ويُنْصِفَني منكم. وفي ترجمة عدا: تقول اسْتَأْداه، بالهمز، فآداه أي فأَعانه وقَوَّاه. وآدَيْتُ للسفر فأَنا مؤْدٍ له إذا كنت متهيئاً له. وفي المحكم: اسْتعدَدْت له وأَخذت أَداتَه. والأَدِيُّ: السَّفَر من ذلك؛ قال:

وحَرْفٍ لا تَزالُ على أَدِيٍّ
مُسَلَّمَةِ العُرُوق من الخُمال

وأَدَيَّة

(* أديَّة هي أم مرداس وقيل جدته). أَبو مِرْداس

الحَرُورِيُّ: إما أَن يكون تصغير أَدْوَة وهي الخَدْعَة، هذا قول ابن الأَعرابي، وإما أَن يكون تصغير أَداة. ويقال: تآدَى القومُ تآدِياً وتَعادَوْا تَعادِياً أَي تَتابَعُوا موتاً.

وغَنَمٌ أَدِيَّةٌ على فَعِيلة أَي قليلة. الأَصمعي: الأَدِيَّة تقدير عَدِيَّة من الإبل القليلة العَدَد.

أَبو عمرو: الاداءُ

(* قوله «أبو عمرو الاداء» كذا في الأصل من غير ضبط لأوله. وقوله «وجمعه أيدية» هكذا في الأصل أيضاً ولعله محرف عن آدية، بالمد، مثل آنية). الخَوُّ من الرمل، وهو الواسع من الرمل، وجمعه أَيْدِيَةٌ. والإدَةُ: زَماعُ الأَمر واجْتماعُه؛ قال الشاعر:

وباتوا جميعاً سالمِينَ، وأَمْرُهُم
على إدَةٍ، حتى إذا الناسُ أَصْبَحوا

وأَدَّى الشيءَ: أَوْصَلهُ، والاسم الأَداءُ. وهو آدَى للأَمانة منه، بمد الأَلف، والعامةُ قد لَهِجوا بالخطإ فقالوا فلان أَدَّى للأَمانة، وهو لحن غير جائز. قال أَبو منصور: ما علمت أَحداً من النحويين أَجاز آدَى لأَن أَفْعَلِ في باب التعجب لا يكون إلا في الثلاثي، ولا يقال أَدَى بالتخفيف بمعنى أَدَّى بالتشديد، ووجه الكلام أَن يقال: فلان أَحْسَنُ أَداءً. وأَدَّى دَيْنَه تَأْدِيَةً أَي قَضاه، والإسم الأَداء. ويقال: تأَدَّيْتُ إلى فلان من حقِّه إذا أَدَّيْتَه وقَضَيْته. ويقال: لا يَتَأَدَّى عَبْدٌ إلى الله من حقوقه كما يَجِبُ. وتقول للرجل: ما أَدري كيف أَتَأَدَّى إليك مِنْ حَقّ ما أَوليتني. ويقال: أَدَّى فلان ما عليه أَداءً وتَأْدِيةً. وتَأَدَّى إليه الخَبرُ أَي انْتَهى. ويقال: اسْتأْداه مالاً إذا صادَرَه واسْتَخْرَجَ منه. وأَما قوله عز وجل: أَنْ أَدُّوا إليَّ عبادَ اللهِ إني لَكُم رسول أَمين؛ فهو من قول موسى لِذَوِي فرعون، معناه سَلِّموا إليَّ بني إسرائيل، كما قال: فأَرسل معي بني إسرائيل أَي أَطْلِقْهم من عذابك، وقيل: نصب عبادَ الله لأَنه منادى مضاف، ومعناه أَدُّوا إليَّ ما أَمركم اللهِ به يا عبادِ الله فإني نذير لكم؛ قال أَبو منصور: فيه وجه آخر، وهو أَن يكون أَدُّوا إليَّ بمعنى استمعوا إليَّ، كأَنه يقول أَدُّوا إليَّ سمعكم أُبَلِّغكم رسالة ربكم؛ قال: ويدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أَبي المُثَلَّم الهُذَلي:

سَبَعْتَ رِجالاً فأَهْلَكْتَهُم،
فأَدَّ إلى بَعضِهم واقْرِضِ
أَراد بقوله أَدَّ إلى بعضهم أَي استمع إلى بعض من سَبَعْت لتسمع منه كأَنه قال أَدِّ سَمْعَك إليه. وهو بإدائه أَي بإزائه، طائية. وإناءٌ أَدِيٌّ: صغير، وسِقاءٌ أَدِيٌّ: بَينَ الصغير والكبير، ومالٌ أَدِيٌّ ومتاع أَدِيٌّ، كلاهما: قليل. ورجلٌ أَدِيٌّ ومتاع أَدِيٌّ، كلاهما: قليل. ورجلٌ أَدِيٌّ: خفيف مشمِّر. وقَطَع الله أَدَيْه أَي يَدَيه. وثوب أَدِيٌّ ويَدِيٌّ إذا كان واسعاً. وأَدَى الشيءُ: كَثُر. وآداهُ مالُه: كَثُرَ عليه فَغلَبَه؛ قال:
إذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْه
لِجادِيه، وإنْ فَرِعَ المُراحُ
وآدَى القومُ وتَآدَوْا: كَثُروا بالموضع وأَخصبوا.
@أذي: الأَذَى: كل ما تأَذَّيْتَ به. آذاه يُؤذِيه أَذىً وأَذاةً وأَذِيَّةً وتَأَذَّيْت به. قال ابن بري: صوابه آذاني إيذاءً، فأَما أَذىً فمصدر أَذِيَ أَذىً، وكذلك أَذاة وأَذِيَّة. يقال: أَذِيْت بالشيء آذَى أَذىً وأَذاةً وأَذِيَّةً فأَنا أَذٍ؛ قال الشاعر:
لَقَدْ أَذُوا بِكَ وَدُّوا لو تُفارِقُهُم،
أَذَى الهَراسةِ بين النَّعلِ والقَدَم
وقال آخر:
وإذا أُذِيتُ ببَلْدَةٍ فارَقْتُها،
ولا أُقيم بغَيرِ دَارِ مُقام
ابن سيده: أَذِيَ به أَذىً وتَأَذّى؛ أَنشد ثعلب:
تَأَذَّيَ العَوْدِ اشْتكى أَن يُرْكَبا
والاسم الأَذِيَّةُ والأَذاة؛ أَنشد سيبويه:
ولا تَشْتُم المَوْلى وتَبْلُغْ أَذاتَهُ،
فإنَّك إن تَفْعَلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَل
وفي حديث العَقيقة: أَمِيطوا عنه الأَذى، يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأْس الصبي حين يولد يُحْلَق عنه يوم سابعه. وفي الحديث: أَدْناها إماطةُ الأَذَى عن الطريق، وهو ما يؤْذِي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها. وفي الحديث: كلُّ مُؤْذٍ في النار، وهو وعيد لمن يُؤْذِي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة، وقيل: أَراد كلّ مُؤذٍ من السباع والهوام يُجْعَل في النار عقوبةً لأَهلها. التهذيب: ورجل أَذيٌّ إذا كان شديد التأَذِّي، فِعْلٌ له لازمٌ، وبَعيرٌ أَذيٌّ. وفي الصحاح: بَعيرٌ أَذٍ على فَعِل، وناقة أَذِيَةٌ: لا تستقر في مكان من غير وجع ولكن خِلْقَةً كأَنها تشكو أَذىً. والأَذِيُّ من الناس وغيرهم: كالأَذِي؛ قال:
يُصاحِبُ الشَّيطانَ مَنْ يُصاحِبُه،
فَهْوَ أَذيٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُه
(* قوله «حمة» كذا في الأصل بالحاء المهملة مرموزاً لها بعلامة الإهمال).وقد يكون الأَذِيُّ. وقوله عز وجل: وَدَعْ أَذاهم؛ تأْويلُه أَذى

المنافقين لا تُجازِهِمْ عليه إلى أَن تُؤْمَرَ فيهم بأَمر. وقد آذَيْتُه
إيذاءً وأَذِيَّةً، وقد تَأَذَّيْتُ به تَأَذِّياً، وأَذِيتُ آذى أَذىً، وآذى
الرجلُ: فَعَل الأَذى؛ ومنه قوله، صلى الله عليه وسلم، للذي تَخَطَّى
رِقاب الناس يَوْم الجُمُعَة: رأَيْتُك آذَيْتَ وآتَيْتَ.
والآذِيُّ: المَوْجُ؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً:
تَجَّ، حَتَّى ضاق عن آذِيِّه
عَرْضُ خِيمٍ فحِفاف فَيُسُر
ابن شميل: آذِيُّ الماء الأَطباق التي تراها ترفعها من مَتْنهِ الريحُ
دونَ المَوْج. والآذِيُّ: المَوْجُ؛ قال المُغِيرة بن حَبْناء:
إذا رَمى آذِيُّهُ بالطَّمِّ،
تَرى الرِّجالَ حَوْلَه كالصُّمِّ،
من مُطْرِقٍ ومُنْصِتٍ مُرِمِّ
الجوهري: الآذِيُّ مَوْجُ البحر، والجمع الأَواذِيُّ؛ وأَنشد ابن بري
للعَجّاج:
طَحْطَحَهُ آذِيُّ بَحْرٍ مُتْأَقِ
وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى: وإِذ أَخَذَ رَبُّك من بَني آدم
من ظُهورهم ذُرِّيَّاتِهم، قال: كأَنَّهم الذَّرُّ في آذِيِّ الماء.
الآذِيُّ، بالمد والتشديد: المَوْجُ الشديد. وفي خُطْبَة علي، عليه السلام:
تَلْتَطِمُ أَو اذِيُّ مَوْجِها. وإذا وإِذْ: ظَرْفان من الزمان، فإِذا لِمَا
يأْتي، وإِذْ لِمَا مضى وهي محذوفة من إِذا.
@أَري: الأَصمعي: أَرَتِ القِدْرُ تَأْري أَرْياً إِذا احترقت ولَصِقَ بها
الشيء، وأَرَتِ القِدْرُ تَأْري إِرْياً، وهو ما يَلْصَق بها من الطعام.
وقد أَرَتِ القِدْرُ أَرْياً: لَزِقَ بأَسفلها شيء من الاحتراق مثل
شاطَتْ؛ وفي المحكم: لَزِقَ بأَسفلها شِبْهُ الجُلْبَة السوداء، وذلك إِذا لم
يُسَطْ ما فيها أَو لم يُصَبَّ عليه ماء. والأَرْيُ: ما لَزِقَ بأَسفلها
وبقِي فيه من ذلك؛ المصدرُ والاسم فيه سواءٌ. وأَرْيُ القِدْرِ: ما
الْتَزَقَ بجوانبها من الحَرَق. ابن الأَعرابي: قُرارَة القِدر وكُدادَتُها
وأَرْيُها. والأَرْيُ: العَسَلُ؛ قال لبيد:
بأَشْهَبَ مِنْ أَبكارِ مُزْنِ سَحابةٍ،
وأَرْيِ دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ
وعَمَلُ النَّحْلِ أَرْيٌ أَيضاً؛ وأَنشد ابن بري لأَبي ذؤيب:
جَوارِسُها تَأْري الشُّعُوفَ
تَأْري: تُعَسِّل، قال: هكذا رواه عليّ بن حمزة وروى غيره تَأْوي. وقد
أَرَتِ النَّحْلُ تَأْري أَرْياً وتَأَرَّتْ وأَتْرَتْ: عَمِلَت العَسَل؛
قال الطرماح في صفة دَبْر العسل:
إِذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ، بَنَتْ به
شَرِيجَيْنِ مِمّا تَأْتَري وتُتِيعُ
(* قوله «إِذا ما تأرت» كذا في الأصل بالراء، وفي التكملة بالواو).
شَرِيجَيْن: ضربين يعني من الشَّهْدِ والعسل. وتأْتري: تُعَسِّلُ،

وتُتبِعُ أَي تقيء العسلَ. والْتِزاقُ الأَرْي بالعَسَّالة ائْتِراؤه، وقيل:
الأَرْيُ ما تجمعه من العسل في أَجوافِها ثم تَلْفِظه، وقيل: الأَرْيُ
عَمَلُ النحل، وهو أَيضاً ما التَزَقَ من العسل في جوانب العَسَّالة، وقيل:
عَسَلُها حين تَرْمي به من أَفواهها؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:
إذا الصُّدورُ أَظْهَرَتْ أَرْيَ المِئَر
إنما هو مستعار من ذلك، يعني ما جَمَعَتْ في أَجوافها من الغيظ كما
تَفْعَلُ النَّحْلُ إذا جمَعَتْ في أَفواهها العَسَل ثم مَجَّتْه. ويقال
للَّبَن إذا لَصِق وَضَرهُ بالإناء: قد أَرِيَ، وهو الأَرْيُ مثل
الرَّمْي.والتَّأَرِّي: جَمْع الرجل لِبَنِيه الطَّعامَ. وأَرَتِ الريحُ الماءَ:
صَبَّته شيئاً بعد شيء. وأَرْيُ السماءِ ما أَرَتْه الريح تَأْرِيه
أَرْياً فصَبَّته شيئاً بعد شيء، وقيل: أَرْيُ الريح عَمَلُها وسَوْقُها
السحابَ؛ قال زهير:
يَشِمْنَ بُرُوقَها، ويَرُشُّ أَرْيَ الـْ
جَنُوب، على حَواجِبها، العَماءُ
قال الليث: أَرادَ ما وقع من النَّدى والطَّلِّ على الشجر والعُشْب فلم
يَزَلْ يَلْزَقُ بعضهُ ببعض ويَكْثُرُ، قال أَبو منصور: وأَرْيُ الجَنوبِ
ما اسْتَدَرَّتْه الجَنوبُ من الغَمام إذا مَطَرَت. وأَرْيُ السحاب:
دِرَّتُه، قال أَبو حنيفة: أَصل الأَرْي العَمَل. وأَرْيُ النَّدى: ما وقع
منه على الشجر والعُشْب فالتزَق وكَثُر. والأَرْيُ: لُطاخةُ ما تأْكله.
وتَأَرَّى عنه: تَخَلَّف. وتَأَرَّى بالمكان وأْتَرى: احْتَبَس. وأَرَتِ
الدابَّةُ مَرْبَطَها ومَعْلَفَها أَرْياً: لَزِمَتْه. والآرِيُّ والآري:
الأَخِيَّةُ. وأَرَّيْتُ لها: عَمِلْتُ لها آرِيّاً. قال ابن السكيت في
قولهم للمَعْلَف آرِيٌّ قال: هذا مما يضعه الناس في غير موضعه، وإنما
الآرِيُّ مَحْبِس الدابة، وهي الأَواري والأَواخِي، واحدتها آخِيَّةٌ، وآرِيٌّ
إنما هو من الفعل فاعُولٌ. وتَأَرَّى بالمكان إذا تَحَبَّس؛ ومنه قول
أَعشى باهِلة:
لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُه،
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَر
(* قوله «لا يتأرى البيت» قال الصاغاني: هكذا وقع في أكثر كتب اللغة
وأخذ بعضهم عن بعض، والرواية:
لا يتأرى لما في القدر يرقبه
ولا يزال أمام القوم يقتفر
لا يغمز الساق من أين ولا نصب
ولا يعض على شرسوفه الصفر).
وقال آخر:
لا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيق، وإنْ
نادَى مُنادٍ كَيْ يَنْزِلوا، نَزَلوا
يقول: لا يَجْمَعون الطعام في الضِّيقة؛ وقال العجاج:
واعْتَادَ أَرباضاً لها آرِيُّ

من مَعْدِن الصِّيرانِ عُدْمُليُّ
قال: اعْتادَها أَتاها ورَجَع إليها، والأَرْباضُ: جمع رَبَضٍ وهو
المأْوى، وقوله له آرِيٌّ أَي لها آخِيَّةٌ من مَكانِس البقرِ لا تزول، ولها
أَصلٌ ثابت في سكون الوحش بها، يعني الكِناس. قال: وقد تسمى الآخِيَّة
أَيضاً آرِيّاً، وهو حبل تُشَدُّ به الدابة في مَحْبِسها؛ وأَنشد ابن السكيت
للمُثَقِّب العبدي يصف فرساً:
داوَيْتُه بالمحْض، حتَّى شَتا
يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَد
أَي مع المِرْوَدِ، وأَرادَ بآرِيِّه الرَّكاسَةَ المدفونةَ تحت الأَرض
المُنْبتةَ فيها تُشَدُّ الدابةُ من عُرْوتَها البارزة فلا تَقْلَعُها
لثباتها في الأَرض؛ قال الجوهري: وهو في التقدير فاعُولٌ، والجمع الأَوارِي،
يخفف ويشدّد. تقول منه: أَرَّيْتُ للدابة تَأْرِيَةً، والدابة تَأْري إلى
الدابَّة إذا انضمت إليها وأَلِفَتْ معها مَعْلَفاً واحداً، وآرَيْتُها
أَنا؛ وقول لبيد يصف ناقته:
تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها
شُعْبَة السَّاقِ، إذا الظِّلُّ عَقَل
قال الليث: لم يُوأَرْ بها أَي لم يُذْعَرْ، ويروى لم يُورأْ بها أَي لم
يُشْعَرْ بها، قال: وهو مقلوب من أَرَيْتُه أَي أَعلمته، قال: ووزنه
الآن لم يُلْفَعْ، ويروى لم يُورَا، على تخفيف الهمزة، ويروى لم يُؤرَ بها،
بوزن لم يُعْرَ، من الإِرْي أَي لم يَلْصَق بصدره الفَزَعُ، ومنه قيل: إن
في صَدْرِكَ عَليَّ لأَرْياً أَي لَطْخاً من حِقْد، وقد أَرى عليَّ
صَدْرُه. قال ابن بري: وروى السيرافي لم يُؤْرَ من أُوارِ الشمس، وأَصله لم
يُوأَرْ، ومعناه لم يُذْعَرْ أَي لم يُصِبْه حَرُّ الذُّعْر. وقالوا: أَرِيَ
الصَّدْرُ أَرْياً، وهو ما يثبت في الصدر من الضِّغْن. وأَرِيَ صدرُه،
بالكسر، أَي وَغِر. قال ابن سيده: أَرَى صَدْرُه عليَّ أَرْياً وأَرِيَ
اغتاظ؛ وقول الراعي:
لهَا بَدَنٌ عاسٍ ونارٌ كَريمةٌ
بمُعْتَلَجِ الآرِيِّ، بَيْنَ الصَّرائم
قيل في تفسيره: الآرِيُّ ما كان بين السَّهْل والحَزْن، وقيل: مُعْتَلَج
الآرِيّ اسمُ أَرض. وتأَرَّى: تَحَزّن
(* قوله «وتأرّى تحزن» هكذا في
الأصل ولم نجده في كتب اللغة التي بأَيدينا). وأَرَّى الشيءَ: أَثبته
ومَكَّنه. وفي الحديث: اللهم أَرِّ ما بَيْنَهم أَي ثَبِّت الوُدَّ ومَكِّنْه،
يدعو للرجل وامرأَته. وروى أَبو عبيدة: أَن رجلاً شكا إلى رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، امرأَته فقال اللهم أَرِّ بَيْنَهما؛ قال أَبو عبيد:
يعني أَثبت بينهما؛ وأَنشد لأَعشى باهلة:
لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُه
البيت. يقول: لا يَتَلَبَّث ولا يَتَحَبَّس. وروى بعضهم هذا الحديث: أَن
النبي، صلى الله عليه وسلم، دعا بهذا الدعاء لعليّ وفاطمة، عليهما

السلام، وروى ابن الأَثير أَنه دعا لامرأَة كانت تَفْرَك زَوْجها فقال: اللهم أَرِّ بينهما، أَي أَلِّف وأَثبت الوُدَّ بينهما، من قولهم الدابة
تَأْرِي للدابة إذا انضمَّت إليها وأَلِفَت معها مَعْلَفاً واحداً، وآرَيْتُها أَنا، ورواه ابن الأَنباري: اللهم أَرِّ كلَّ واحد منهما صاحبَه أَي احبس
كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره، من قولهم تَأَرَّيْت بالمكان إذا احْتَبَسْت فيه، وبه سمِّيت الآخِيَّة آرِيّاً لأَنها
تمنع الدوابّ عن الانفلات، وسمي المَعْلَف آرِيّاً مجازاً، قال: والصواب في هذه الرواية أَن يقال اللهم أَرِّ كل واحد منهما على صاحبه، فإِن صحت
الرواية بحذف على فيكون كقولهم تَعَلَّقْتُ بفلانٍ وتَعَلَّقتُ فلاناً؛ ومنه حديث أَبي بكر: أَنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلاً فاسْتَثْبَتَه فقال:
أَرِّ أَي مَكِّن وثَبِّتْ يدي من السيف، وروي: أَرِ مخففة، من الرؤْية كأَنه يقول أَرِني بمعنى أَعْطِني. الجوهري: تَأَرَّيْت بالمكان أَقمت به؛
وأَنشد ببيت أَعشى باهلة أَيضاً:
لا يَتأَرَّى لِمَا في القِدْر يَرْقُبُه
وقال في تفسيره: أَي لا يَتَحَبَّس على إدراك القِدْر ليأْكل. قال أَبو زيد: يَتأَرَّى يَتَحَرَّى؛ وأَنشد ابن بري للحُطيئة:
ولا تَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبه،
ولا يَقُومُ بأَعْلى الفجر يَنْتَطِق
قال: وأَرَّيْت أَيضاً وإِلى مَتى أَنت مُؤَرِّيه. وأَرَّيْته: إِسْتَرْشَدَني فغَشَشْته. وأَرَّى النارَ: عَظَّمَها ورَفَعَها. وقال أَبو حنيفة: أَرَّاها جَعَل لها إِرَةً، قال: وهذا لا يصح إِلا أَن يكون مقلوباً من وَأَرْتُ، إِمَّا مستعمَلة، وإِما متوهَّمة. أَبو زيد: أَرَّيْتُ النارَ
تَأْرِيَةً ونَمَّيتها تَنْمِيَةً وذكَّيْتها تَذْكِيَةً إِذا رَفَعْتها.
يقال: أَرِّ نارَك. والإِرَةُ: موضع النار، وأَصله إِرْيٌ، والهاء عوض من الياء، والجمع إِرُونَ مثل عِزُون؛ قال ابن بري: شاهده لكعب أَو لزهير:
يُثِرْنَ التُّرابَ على وَجْهه،
كلَوْنَ الدَّواجِن فَوْقَ الإِرِينا
قال: وقد تجمع الإِرَةُ إِرات، قال: والإِرةُ عند الجوهري محذوفةُ اللام بدليل جمعها على إِرين وكَوْنِ الفعل محذوف اللام. يقال: أَرِّ لِنارِك أَي اجْعَل لها إِرَةً، قال: وقد تأْتي الإِرَةُ مثل عِدَة محذوفة الواو، تقول: وَأَرْتُ إِرَةً. وآذاني أَرْيُ القِدْرِ والنَّارِ أَي حَرُّهُما؛
وأَنشد ثعلب:
إِذا الصُّدورُ أَظْهَرَتْ أَرْيَ المِئَر
أَي حَرَّ العَداوَة. والإِرةُ أَيضاً: شَحْم السَّنامِ؛ قال الراجز:
وَعْدٌ كَشَحْمِ الإِرَةِ المُسَرْهَد
الجوهري: أَرَّيْتُ النارَ تَأْرِيَةً أَي ذَكّيتها؛ قال ابن بري: هو تصحيف وإِنما هو أَرَّثْتها، واسم ما تلقيه على الأُرْثَة. وأَرِّ نارَك
وأَرِّ لنارك أَي اجْعَل لها إِرَةً، وهي حُفْرة تكون في وسط النار يكون فيها معظم الجَمْر. وحكي عن بعضهم أَنه قال: أَرِّ نارَك افتح وسطها ليتسع

الموضع للجمر، واسم الشيء الذي تلقيه عليها من بَعَر أَو حَطَب الذُّكْنة.
قال أَبو منصور: أَحسب أَبا زيد جَعَل أَرَّيْت النار مِنْ وَرَّيْتَها،
فقلب الواو همزة، كما قالوا أَكَّدْت اليمين ووَكَّدْتها وأَرَّثْت النار
ووَرَّثْتها. وقالوا من الإرَة وهي الحفرة التي توقد فيها النار: إرَةٌ
بَيِّنة الإرْوَة، وقد أَرَوْتها آرُوها، ومِنْ آرِيِّ الداية أَرَّيْت
تَأْرِيَةً. قال: والآرِيُّ ما حُفِر له وأُدْخِل في الأَرض، وهي الآرِيَّة
والزَّكاسَة. وفي حديث بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم:
أَمعَكم شيءٌ من الإرَة أَي القدِيد؛ وقيل: هو أَن يُغْلَى اللحمُ بالخل
ويحمل في الأَسفار. وفي حديث بريدةَ: أَنه أَهْدى لرسول الله، صلى الله عليه
وسلم، إرَةً أَي لحماً مطبوخاً في كرش. وفي الحديث: ذُبِحَت لرسول الله،
صلى الله عليه وسلم، شاةٌ ثم صُنِعَتْ في الإرَة؛ الإرَةُ: حفرة توقد
فيها النار، وقيل:هي الحفرة التي حولها الأَثافيُّ. يقال: وَأَرْتُ إرَةَ،
وقيل: الإرَةُ النارُ نَفْسُها، وأَصل الإرَة إرْيٌ، بوزن عِلْم، والهاء
عوض من الياء. وفي حديث زيد بن حارثة: ذبحنا شاة وصنعناها في الإرَة حتى
إذا نَضِجت جعلناها في سُفْرَتنا. وأَرَّيْت عن الشيء: مثل وَرَّيْت
عنه.وبئر ذي أَرْوانَ: اسم بئر، بفتح الهمزة. وفي حديث عبد الرحمن
النَّخَعي: لو كان رأْيُ الناس مثْلَ رَأْيك ما أَدِّيَ الأَرْيانُ. قال ابن
الأَثير: هو الخَراجُ والإتاوة، وهو اسم واحد كالشيطان.
قال الخطابي: الأَشبه بكلام العرب أَن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة
بواحدة، وهو الزيادة عن الحق، يقال فيه أُرْبان وعُرْبان، قال: فإن كانت
الباء معجمة باثنتين فهو من التَّأْرِيَة لأَنه شيء قُرِّرَ على الناس
وأُلْزِموه.
@أَزا: الأَزْوُ: الضيِّق؛ عن كراع. وأَزَيْتُ إليه أَزْياً وأُزِيّاً:
انضممت. وآزاني هو: ضَمَّني؛ قال رؤبة:
تَعْرِفُ من ذي غَيِّثٍ وتُوزي
وأَزى يأْزي أَزْياً وأُزِيّاً: انقبض واجتمع. ورَجُل مُتَآزي الخَلْق
ومُتَآزِف الخَلْق إذا تَدانى بعضهُ إلى بعض. وأَزى الظِّلُّ أُزِيّاً:
قَلَص وتَقَبَّض ودنا بعضه إلى بعض، فهو آزٍ؛ وأَنشد ابن بري لعبد الله بن
رِبْعي الأَسدي:
وغَلَّسَتْ والظِّلُّ آزٍ ما زَحَلْ،
وحاضِرُ الماء هَجُودٌ ومُصَلّ
وأَنشد لكثير المحاربي:
ونابحة كَلَّفْتُها العِيسَ، بَعْدَما
أَزى الظِّلُّ والحِرباءُ مُوفٍ على جِذْل
(* قوله «ونابحة» هكذا في الأصل من غير نقط، وفي شرح القاموس: نائحة،
بالنون والهمز والمهملة، ولعلها نابخة بالنون والباء والمعجمة وهي الأرض
البعيدة. وقوله بعد «إذا زاء محلوقاً إلى قوله الليث» هو كذلك في الأصل
وشرح القاموس)
ابنُ بُزُرْج: أَزى الظِّلُّ يَأْزُو ويَأْزي ويَأْزَى؛ وأَنشد:

الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَحي
وقال أَبو النجم:
إِذا زاء مَحْلُوقاً أَكَبَّ برأْسه،
وأَبْصَرْته يأْزي إِليَّ ويَزْحَل
أَي ينقبض لك ويَنْضَمُّ. الليث: أَزى الشيءُ بعضهُ إِلى بعض يأْزي، نحو اكتناز اللحم وما انضَمَّ من نحوه؛ قال رؤبة:
عَضّ السِّفار فهو آزٍ زَيَمهُ
وهو يومٌ أَزٍ إِذا كان يَغُمُّ الأَنفاسَ ويُضَيِّقها لشدَّة الحر؛ قال الباهلي:
ظَلَّ لها يَوْمٌ مِنَ الشِّعْرى أَزي،
نَعُوذُ منه بِزرانِيقِ الرَّكي
قال ابن بري: يقال يَوْمٌ آزٍ وأَزٍ مثل آسِنٍ وأَسِنٍ أَي ضَيِّق قليل الخير؛ قال عمارة:
هذا الزَّمانُ مُوَلٍّ خَيْرُه آزي
وأَزى مالُه: نَقَصَ. وأَزى له أَزْياً: أَتاه لِيَخْتِلَه. الليث:
أَزَيْتُ لفلان آزي له أَزْياً إِذا أَتيته من وجه مَأْمَنِه
لِتَخْتِله.ويقال: هو بإِزاء فلان أَي بِحِذائه ممدوادن. وقد آزَيْتُه إِذا حاذَيْتَه، ولا تقل وازَيْتُه. وقعَدَ إِزاءه أَي قُبالَتَه. وآزاه: قابَلَه. وفي الحديث: اختلف مَنْ كان قَبْلنا ثنتين وسبعين فِرْقةً نَجا منها ثَلاثٌ وهلك سائرُها. وفِرْقةٌ آزَتِ الملُوكَ فقاتَلَتْهم على دِين الله أَي قاوَمَتْهم، مِنْ آزَيْتُه إِذا حاذَيْتَه. يقال: فلان إِزاءٌ لفلان إِذا كان مُقاوماً له. وفي الحديث: فرَفَع يديه حتى آزَتا شَحْمة أُذُنيه أَي حاذَتا. والإِزاءُ: المُحاذاةُ والمُقابَلة؛ قال: ويقال فيه وازَتا. وفي حديث صلاة الخوف: فَوازَيْنا العَدوَّ أَي قابلناهم، وأَنكر الجوهري أَن يقال وازَيْنا. وتآزى القَوْمُ: دَنا بعضُهم إِلى بعض؛ قال اللحياني: هو في الجلوس خاصة؛ وأَنشد:
لَمَّا تآزَيْنا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ
وأَنشد ابن بري لشاعر:
وإِنْ أَزى مالُه لم يَأْزِ نائِلُه،
وإِنْ أَصابَ غِنىً لم يُلْفَ غَصْبانا
(* قوله «وإن أزى ماله إلخ» كذا وقع هذا البيت هنا في الأصل، ومحله كما صنع شارح القاموس بعد قوله فيما تقدم: وأزى ماله نقص، فلعله هنا مؤخر من تقديم).
والثوب يَأْزي إِذا غُسِل، والشَّمْسُ أُزِيّاً: دَنَتْ للمَغيب.
والإِزاء: سبب العيش، وقيل: هو ما سُبِّبَ من رَغَدِه وفَضْلِه. وإِنَّه لإِزاءُ مالٍ إِذا كان يُحْسِنُ رِعْيَته ويَقُومُ عليه؛ قال الشاعر:
ولَكِني جُعِلْت إِزاءَ مالٍ،
فأَمْنَع بَعْدَ ذلك أَو أَنِيل
قال ابن جني: هو فِعالٌ من أَزى الشيءُ يأْزي إِذا تَقَبَّض واجتمع،

فكذلك هذا الراعي يَشُحُّ عليها ويمنع مِنْ تَسَرُّبِها، وكذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال حُمَيْدٌ يصف امرأَة تقوم بمعاشها:

إِزاءٌ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شَديداً، وفيها سَوْرةٌ وهي قاعِدُ

وهذا البيت في المحكم:

إِزاءُ مَعاشٍ ما تَحُلُّ إِزارَها
مِنَ الكَيْسِ، فيها سَوْرَةٌ وهْيَ قاعد

وفلان إِزاءُ فلان إِذا كان قِرْناً له يُقاوِمه. وإِزاءُ الحَرْب: مُقِيمُها؛ قال زهير يمدح قوماً:

تَجِدْهُمْ على ما خَيَّلَتْ هم إِزاءَها،
وإِن أَفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ

أَي تجدهم الذين يقومون بها. وكلُّ من جُعِل قَيِّماً بأَمر فهو إِزاؤه؛ ومنه قول ابن الخَطِيم:

ثَأَرْتُ عَدِيّاً والخَطِيمَ، فلم أُضِعْ
وَصِيَّةَ أَقوامٍ جُعِلْتُ إِزاءَها

أَي جُعِلْتُ القَيِّم بها. وإِنّه لإِزاءُ خير وشرٍّ أَي صاحبه. وهم إِزاءٌ لقومهم أَي يُصْلِحُون أَمرهم؛ قال الكميت:

لقدْ عَلِمَ الشِّعْبُ أَنَّا لهم
إِزاءٌ، وأَنَّا لهُم مَعْقِلُ

قال ابن بري: البيت لعبد الله بن سليم. وبنو فلان إِزاءُ بني فلان أَي أَقْرانُهم. وآزى على صَنِيعه إِيزاءً: أَفْضَلَ وأَضْعَفَ عليه؛ قال رؤبة:تَغْرِفُ من ذي غَيِّثٍ وتُوزي

قال ابن سيده: هكذا روي وتُوزي، بالتخفيف، على أَن هذا الشعر كله غير مُرْدَفٍ أَي تُفْضِل عليه. والإِزاءُ: مَصَبُّ الماء في الحوض؛ وأَنشد الأَصمعي:

ما بَيْنَ صُنْبُور إِلى إِزاء

وقيل: هو جمع ما بين الحوض إِلى مَهْوى الرَّكِيَّة من الطَّيّ، وقيل: هو حَجَرٌ أَو جُلَّةٌ أَو جِلْدٌ يوضع عليه. وأَزَّيْته تأْزِيأً

(* قوله

«وأزيته تأزياً إلخ» هكذا في الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: تأزى الحوض جعل له إزاء كأزاه تأزية: عن الجوهري، وهو نادر). وتَأْزِيَةً، الأَخيرة نادرة، وآزَيْتُه: جعلت له إِزاءً. قال أَبو زيد: آزَيْتُ الحوضَ إِيزاءً على أَفْعَلْت، وأَزَّيْتُ الحوض تأْزِيَةً وتوزِيئاً: جعلت له إِزاءً، وهو أَن يوضع على فمه حَجَر أَو جُلَّةٌ أَو نحو ذلك. قال أَبو زيد: هو صخرة أَو ما جَعَلْت وِقايةً على مَصَبِّ الماء حين يُفَرَّغ الماء؛ قال امرؤ القيس:

فَرَماها في مَرابِضِها
بإِزاءِ الحَوْضِ أَو عُقُرِه

(* قوله «مرابضها» كذا في الأصل، والذي في ديوان امرئ القيس وتقدم في

ترجمة عقر: فرائصها).
وأَزاهُ: صَبَّ الماءَ من إزائه. وآزى فيه: صَبِّ على إزائه. وآزاه أَيضاً: أَصلح إزاءه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
يُعْجِزُ عن إيزائه ومَدْرِه
مَدْرُه: إِصلاحه بالمَدَر. وناقة آزِيَةٌ وأَزِيَةٌ، على فَعِلة، كلاهما على النَّسب: تشرب من الإِزاء. ابن الأَعرابي: يقال للناقة التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يخلو لها الأُزِيَةُ، والآزِيةُ على فاعلة، والأَزْيَة على فَعْلة
(* قوله «والازية على فعله» كذا في الأصل مضبوطاً والذي نقله صاحب التكملة عن ابن الأعرابي آزية وأزية بالمد والقصر فقط)، والقَذُور.
ويقال للناقة إذا لم تشرب إلا من الإِزاء: أَزِيَة، وإذا لم تشرب إلا من العُقْر: عَقِرَة. ويقال للقَيِّم بالأَمر: هو إزاؤه؛ وأَنشد ابن بري:
يا جَفْنَةً كإِزاء الحَوْضِ قد كَفَؤُوا،
ومَنْطِقاً مِثْلَ وَشْي اليُمْنَةِ الحِبَرَه
وقال خُفاف بن نُدْبة:
كأَنَّ محافين السِّباع حفاضه،
لِتَعْريسِها جَنْبَ الإِزاء المُمَزَّق
(* قوله «كأن محافين السباع حفاضه» كذا في الأصل محافين بالنون، وفي شرح
القاموس: محافير بالراء، ولفظ حفاضه غير مضبوط في الأصل، وهكذا هو في شرح القاموس ولعله حفافه أو نحو ذلك).
مُعَرَّسُ رَكْبٍ قافِلين بصَرَّةٍ
صِرادٍ، إذا ما نارُهم لم تُخَرَّق
وفي قصة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أَنه وقف بإزاءِ الحوْض، وهو مَصَبُّ الدَّلْو، وعُقْرُه مُؤَخَّرُه؛ وأَما قول الشاعر في صفة الحوض:
إزاؤه كالظَّرِبانِ المُوفي
فإِنما عَنى به القَيِّم؛ قال ابن بري: قال ابن قتيبة حدثني أَبو العَمَيْثَل الأَعرابي وقد روى عنه الأَصمعي قال: سأَلني الأَصمعي عن قول الراجز
في وصف ماء:
إزاؤه كالظَّرِبانِ المُوفي
فقال: كيف يُشَبِّه مَصَبَّ الماء بالظِّرِبان؟ فقلت له: ما عندك فيه؟ فقال لي: إِنما أَراد المُسْتَقِيَ، من قولك فلان إزاءُ مال إذا قام به ووليَه، وشبَّهه بالظِّرِبانِ لدَفَر رائحته وعَرَقِه؛ وبالظِّرِبانِ يُضْرَبُ المثل في النَّتْن. وأَزَوْتُ الرجلَ وآزَيْته فهو مَأْزُوٌّ ومُؤزىً أَي جَهَدته فهو مَجْهُود؛ قال الطِّرِمَّاح:
وقَدْ باتَ يَأْزُوه نَدىً وصَقِيعُ
أَي يَجْهَده ويُشْئِزه. أَبو عمرو: تَأَزَّى القِدْحُ إذا أَصاب

الرَّمِيَّة فاهْتَزَّ فيها. وتَأَزَّى فلان عن فلان إذا هابه. وروى ابن السكيت قال: قال أَبو حازم العُكْلي جاء رجل إلى حلقة يونس فأَنشدَنا هذه القصيدة فاستحسنها أَصحابه؛ وهي:

أَزِّيَ مُسْتَهْنئٌ في البديء،
فَيَرْمَأَ فيه ولا يَبْذَؤُه
وعِنْدي زُؤازِيَةٌ وَأَبةٌ،
تُزَأْزِئُ بالدَّات ما تَهْجَؤُه

(* قوله «بالدات» كذا بالأصل بالتاء المثناة بدون همز، ولعلها بالدأث بالمثلثة مهموزاً).

قال: أَزِّيَ جُعلَ في مكان صَلَح. والمُسْتَهْنئُ المُسْتعطي؛ أَراد أَن الذي جاء يطلب خَيري أَجْعلهُ في البَديء أَي في أَوَّل من يجيء، فيَرْمَأَ: يقيم فيه، ولا يَبْذَؤُه أَي لا يَكْرَهه، وزُؤَازِيَةٌ: قِدْرٌ ضَخْمة وكذلك الوَأَبَةُ، تُزَأْزِئُ أَي تَضُمُّ، والدات: اللحم والوَدَك، ما تَهْجَؤُه أَي ما تأْكله.

@أسا: الأَسا، مفتوح مقصور: المُداواة والعِلاج، وهو الحُزْنُ أَيضاً. وأَسا الجُرْحَ أَسْواً وأَساً: داواه. والأَسُوُّ والإِساءُ، جميعاً: الدواء، والجمع آسِيَة؛ قال الحطيئة في الإِساء بمعنى الدواء:

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْس لَمَّا
تَواكَلَها الأَطِبَّةُ والإِساءُ

والإِساءُ، ممدود مكسور: الدواء بعينه، وإن شئت كان جمعاً للآسي، وهو المُعالِجُ كما تقول رَاعٍ ورِعاءٌ. قال ابن بري: قال علي بن حمزة الإِساء في بيت الحطيئة لا يكون إلا الدواء لا غير. ابن السكيت: جاء فلان يَلْتَمِس لجراحِه أَسُوّاً، يعني دواء يأْسُو به جُرْحَه. والأَسْوُ: المصدر.

والأَسُوُّ، على فَعُول: دواء تَأْسُو به الجُرْحَ. وقد أَسَوْتُ الجُرح آسُوه أَسْواً أَي داويته، فهو مأْسُوٌّ وأَسِيٌّ أَيضاً، على فَعِيل. ويقال: هذا الأَمرُ لا يُؤْسى كَلْمُه. وأَهل البادية يسمون الخاتِنَة آسِيةً كناية. وفي حديث قَيْلة: اسْتَرْجَع وقال رَبِّ أْسني لما أَمضَيْت وأَعِنِّي على ما أَبْقَيْت؛ أْسْني، بضم الهمزة وسكون العين، أَي عَوِّضْني. والأَوْس: العَوْضُ، ويروى: آسِني؛ فمعناه عَزِّني وصَبِّرْني؛ وأَما قول الأَعشى:

عِنْدَه البِرُّ والتُّقى وأَسا الشَّفْـ
ـقِ وحَمْلٌ لمُضْلِع الأَثْقال

أَراد: وعنده أَسْوُ الشَّقِيِّ، فجعل الواو أَلفاً مقصورة، قال: ومثل الأَسْوِ والأَسا اللَّغْوُ واللَّغا، وهو الشيء الخَسيس والآسي: الطَّبِيب، والجمع أُساةٌ وإساء. قال كراع: ليس في الكلام ما يَعتَقِب عليه فُعلة وفِعالٌ إلا هذا، وقولهم رُعاةٌ ورِعاءٌ في جمع راع. والأَسِيُّ: المَأْسُوُّ؛ قال أَبو ذؤيب:

وصَبَّ عليها الطِّيبَ حتى كأَنَّها
أَسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغ حَجِيجُ

وحَجِيجٌ: من قولهم حَجَّة الطبيبُ فهو مَحْجُوجٌ. وحَجِيجٌ إذا سَبر
شَجَّتَه؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:
(* قوله «ومثله قول الآخر» أورد
في المغني هذا البيت بلفظ: أسيّ إنني من ذاك إنه
وقال الدسوقي: أسيت حزنت، وأسيّ حزين، وإنه بمعنى نعم، والهاء للسكت أو
إن الناسخة والخبر محذوف).
وقائلةٍ: أَسِيتَ فقُلْتُ: جَيْرٍ
أَسِيٌّ، إنَّني مِنْ ذاكَ إني
وأَسا بينهم أَسْواً: أَصْلَح. ويقال: أَسَوْتُ الجُرْحَ فأَنا آسُوه
أَسْواً إذا داويته وأَصلحته. وقال المُؤَرِّج: كان جَزْءُ بن الحرث من
حكماء العرب، وكان يقال له المُؤَسِّي لأَنه كان يُؤَسِّي بين الناس أَي
يُصْلِح بينهم ويَعْدِل.
وأَسِيتُ عليه أَسىً: حَزِنْت. وأَسِيَ على مصيبته، بالكسر، يأْسى أَسىً،
مقصور، إذا حَزِن. ورجل آسٍ وأَسْيانُ: حزين. ورجل أَسْوان: حزين،
وأَتْبَعوه فقالوا: أَسْوان أَتْوان؛ وأَنشد الأَصمعي لرجل من
الهُذَلِيِّين:ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ،
وساهِفٍ نَمِل في صَعْدةٍ حِطَمِ
وقال آخر:
أَسْوانُ أَنْتَ لأَنَّ الحَيَّ مَوْعِدُهم
أَسْوانُ، كلَّ عَذابٍ دُونَ عَيْذاب
وفي حديث أُبيّ بن كعب: والله ما عَلَيْهم آسى ولكن آسى على مَنْ
أَضَلُّوا؛ الأَسى، مفتوحاً مقصوراً: الحُزْن، وهو آسٍ، وامرأَة آسِيةٌ
وأَسْيا، والجمع أَسْيانون وأَسْيانات
(* قوله «وأسيانات» كذا في الأصل وهو جمع
اسيانة ولم يذكره وقد ذكره في القاموس). وأَسْيَيات وأَسايا. وأَسِيتُ
لفلان أَي حَزِنْت له. وسَآني الشيءُ: حَزَنَني؛ حكاه يعقوب في المقلوب
وأَنشد بيت الحرث ابن خالد المخزومي:
مرَّ الجُمُولُ فما سَأَوْنَك نَقْرةً،
ولقد أَراكَ تُساءُ بالأَظْعان
والأُسْوَةُ والإِسْوَةُ: القُدْوة. ويقال: ائتَسِ به أَي اقتدَ به وكُنْ
مثله. الليث: فلان يَأْتَسِي بفلان أَي يرضى لنفسه ما رضيه ويَقْتَدِي به
وكان في مثل حاله. والقوم أُسْوةٌ في هذا الأَمر أَي حالُهم فيه واحدة.
والتَّأَسِّي في الأُمور: الأُسْوة، وكذلك المُؤَاساة. والتَّأْسِية:
التعزية. أَسَّيْته تأْسِيةً أَي عَزَّيته. وأَسَّاه فَتَأَسَّى: عَزَّاه
فتَعزَّى. وتَأَسَّى به أَي تعزَّى به. وقال الهروي: تَأَسّى به اتبع فعله
واقتدى به. ويقال: أَسَوْتُ فلاناً بفلان إذا جَعَلْته أُسْوته؛ ومنه قول
عمر، رضي الله عنه، لأَبي موسى: آسِ بين الناس في وَجْهك ومَجْلِسك
وعَدْلِك أَي سَوِّ بَينَهم واجْعل كل واحد منهم إسْوة خَصْمه. وتآسَوْا أَي

آسَى بعضُهم بعضاً؛ قال الشاعر:
وإِنَّ الأَلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشمٍ
تَأَسَوْا، فسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا
قال ابن بري: وهذا البيت تَمَثَّل به مُصْعَب يوم قُتِل. وتَآسَوْا فيه: من المُؤَاساة كما ذكر الجوهري، لا من التَّأَسِّي كما ذكر المبرد، فقال: تأَسَوْا بمعنى تَأَسَّوْا، وتَأَسّوْا بمعنى تَعَزَّوا. ولي في فلان أُسْوة وإِسْوة أَي قُدْوَة. وقد تكرر ذكر الأُسْوة والإِسْوة والمُواساة في الحديث، وهو بكسر الهمزة وضمها القُدْوة. والمُواساة: المشاركة والمُساهَمة في المعاش والرزق؛ وأَصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. وفي حديث
الحُدَيْبِيةَ: إِن المشركين وَاسَوْنا للصُّلْح؛ جاء على التخفيف، وعلى الأَصل جاء الحديث الآخر: ما أَحَدٌ عندي أَعْظَمُ يَداً من أَبي بكر آساني بنفسه وماله. وفي حديث عليّ، عليه السلام: آسِ بَيْنَهم في اللَّحْظَة والنَّظْرة. وآسَيْت فلاناً بمصيبته إِذا عَزَّيته، وذلك إِذا ضَرَبْت له الأُسَا، وهو أَن تقول له مالَك تَحْزَن. وفلان إِسْوَتُك أَي أَصابه ما أَصابك فصَبَر فَتأَسَّ به، وواحد الأُسَا والإِسَا أُسْوَة وإِسْوة. وهو إِسْوَتُك أَي أَنت مثله وهو مثلك. وأَتَسَى به: جَعَله أُسْوة. وفي المثل: لا تَأْتَسِ بمن ليس لك بأُسْوة. وأَسْوَيْته: جعلت له أُسْوة؛ عن ابن الأَعرابي، فإِن كان أَسْوَيْت من الأُسْوة كما زعم فوزنه فَعْلَيْتُ كَدَرْبَيْتُ وجَعْبَيْتُ. وآساهُ بمالِه: أَنالَه منه وجَعَله فيه أُسْوة، وقيل: لا يكون ذلك منه إِلا من كَفافٍ، فإِن كان من فَضْلةٍ فليس بمؤَاساة. قال أَبو بكر: في قولهم ما يؤَاسِي فلان فلاناً فيه ثلاثة أَقوال؛ قال المفضل بن محمد معناه ما يُشارِك فلان فلاناً، والمؤَاساة المشاركة؛ وأَنشد:
فإِنْ يَكُ عَبْدُ الله آسَى ابْنَ أُمِّه،
وأَبَ بأَسْلابِ الكَمِيِّ المُغاوِر
وقال المُؤَرِّج: ما يُؤَاسِيه ما يُصِيبه بخير من قول العرب آسِ فلاناً بخير أَي أَصِبْه، وقيل: ما يُؤَاسيه من مَوَدَّته ولا قرابته شيئاً مأْخوذ من الأَوْسِ وهو العَوْض، قال: وكان في الأَصل ما يُؤَاوِسُه، فقدَّموا السين وهي لام الفعل، وأَخروا الواو وهي عين الفعل، فصار يؤَاسِوهُ، فصارت الواو ياء لتحركها وإِنكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب، قال: ويجوز أَن يكون غير مقلوب فيكون يُفاعِل من أَسَوْت الجُرْح. وروى المنذري عن أَبي طالب أَنه قال في المؤاساة واشتقاقها إِن فيها قولين: أَحدهما أَنها من آسَى يُؤاسِي من الأُسْوة وهي القُدْوة، وقيل إِنها من أَساه يَأْسُوه إِذا عالجه وداواه، وقيل إِنها من آسَ يَؤُوس إِذا عاض، فأَخَّر الهمزة ولَيَّنها ولكلٍّ مقال. ويقال: هو يؤاسِي في ماله أَي يساوِي. ويقال: رَحِم اللهُ رَجُلاً أَعْطى من فَضْلٍ وآسَى من كَفافٍ، من هذا. الجوهري: آسَيْتُه بمالي مُؤاساةً أَي جعلته أُسْوتي فيه، وواسَيْتُه لغة ضعيفة. والأُسْوة والإِسْوة، بالضم والكسر: لغتان، وهو ما يَأْتَسِي به الحَزينُ أَي يَتَعَزَّى به، وجمعها أُساً وإِساً؛ وأَنشد ابن بري لحُرَيْث بن زيد

الخيل:ولَوْلا الأُسِى ما عِشتُ في الناس ساعة،
ولكِنْ إذا ما شئْتُ جاوَبَنِي مِثْلي
ثم سُمِّي الصبرُ أَساً. وَأَتَسَى به أَي اقتدى به. ويقال: لا تَأْتَسِ
بمن ليس لك بأُسْوة أَي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة. والآسِيَة: البناء
المُحْكَم. والآسِيَة: الدِّعامة والسارية، والجمع الأَواسِي؛ قال
النابغة:فإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ، غيرَ مُذَمَّمٍ،
أَواسِيَ مُلْكٍ أَثْبَتَتها الأَوائلُ
قال ابن بري: وقد تشدّد أَواسِيّ للأَساطين فيكون جمعاً لآسِيٍّ، ووزنه
فاعُولٌ مثل آرِيٍّ وأَوارِيّ؛ قال الشاعر:
فَشَيَّدَ آسِيّاً فيا حُسْنَ ما عَمَر
قال: ولا يجوز أَن يكون آسِيٌّ فاعِيلاً لأَنه لم يأْت منه غير آمِين.
وفي حديث ابن مسعود: يُوشِك أَن تَرْمِيَ الأَرضُ بأَفلاذ كبدها أَمثال
الأَواسِي؛ هي السَّواري والأَساطِينُ، وقيل: هي الأُصل، واحدتها آسِيَة
لأَنها تُصْلِحُ السَّقْفُ وتُقيمه، من أَسَوْت بين القوم إِذا أَصلحت. وفي
حديث عابدِ بني إِسرائيل: أَنه أَوْثَق نَفسه إِلى آسِيَةٍ من أَواسِي
المَسْجِد. وأَسَيْتُ له من اللحم خاصة أَسْياً: أَبقيت له. والآسِيَةُ، بوزن
فاعلة: ما أُسِّسَ من بنيان فأُحْكِم، أَصله من ساريةٍ وغيرها.
والآسِيَّة: بقية الدار وخُرْثيُّ المتاع. وقال أَبو زيد: الآسِيُّ خُرْثِيُّ الدار
وآثارُها من نحو قِطَعة القَصْعة والرَّماد والبَعَر؛ قال الراجز:
هَلْ تَعْرِف الأَطْلالَ بالحويِّ
(* قوله «بالحوي» هكذا في الأصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو، وفي
معجم ياقوت مواضع بالمعجمة والمهملة والجيم).
لم يَبْقَ من آسِيَّها إِلعامِيِّ
غَيرُ رَمادِ الدَّارِ والأُثْفِيِّ
وقالوا: كُلُوا فلَم نُؤَسِّ لَكُم، مشدد، أَي لم نَتَعَمَّدكم بهذا
الطعام. وحكى بعضهم: فلم يُؤَسَّ أَي لم تُتَعمَّدوا به.
وآسِيَةُ: امرأَة فرعون. والآسِي: ماء بعينه؛ قال الراعي:
أَلَمْ يُتْرَكْ نِساءُ بني زُهَيْرٍ،
على الآسِي، يُحَلِّقْنَ القُرُونا؟
@أَشِي: أَشِى الكلامَ أَشْياً: اخْتَلَقَه. وأَشِيَ إِليه أَشْياً:
إِضْطُرَّ. والأَشاءُ، بالفتح والمد: صِغار النَّخْل، وقيل: النخل عامَّةً، واحدته
أَشاءَةٌ، والهمزة فيه منقلبة من الياء لأَن تصغيرها أُشَيٌّ، وذهب
بعضهم إِلى أَنه من باب أَجَأ، وهو مذهب سيبويه. وفي الحديث: أَنه انطلق إِلى
البَراز فقال لرجل كان معه ائتِ هاتَيْنِ الأَشاءَتَيْنِ فقُلْ لهما حتى
تجتمعا فاجتمعتا فقَضى حاجتَه، هو من ذلك. ووادي الأَشاءَيْنِ
(* قوله
«ووادي الاشاءين» هكذا ضبط في الأصل بلفظ التثنية، وتقدم في ترجمة أشر
أشائن وهو الذي في القاموس في ترجمة أشا، والذي سبق في ترجمة زهف
أشائين بزنة

الجمع): موضع؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:
لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بَعْدَ امْرِئٍ،
بوادي أُشاءَيْنِ، أَذْلالَها
ووادي أُشَيّ وأَشِيّ: موضع؛ قال زيادُ بنُ حَمْد، ويقال زياد بن مُنْقِدٍ:
يا حَبَّذا، حِينَ تُمْسي الرِّيحُ بارِدَةً،
وادي أُشَيٍّ وفِتيانٌ به هُضُمُ
ويقال لها أَيضاً: الأَشاءَة؛ قال أَيضاً فيها:
يا لَيْتَ شِعْرِيَ عنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ،
وحَيْثُ يُبْنى مِن الحِنَّاءَةِ الأُطُمُ
عَنِ الأَشاءَة هَلْ زالَتْ مَخارِمُها؟
وهَلْ تَغَيَّرَ من آرامِها إرَمُ؟
وجَنَّةٍ ما يَذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها،
جَبَّارُها بالنَّدى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ
وأَورد الجوهري هذه الأَبيات مستشهداً بها على أَن تصغير أَشاء أُشَيٌّ، ثم قال: ولو كانت الهمزة أَصلية لقال أُشَيءٌ، وهو واد باليمامة فيه نخيل. قال ابن بري: لام أَشاءَة عند سيبويه همزة، قال: أَما أُشَيّ في هذا البيت فليس فيه دليل على أَنه تصغير أَشاء لأَنه اسم موضع. وقد ائْتَشى العَظْمُ إذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به؛ هكذا أَقرأَه أَبو سعيد في المصنَّف؛ وقال ابن السكيت: هذا قول الأَصمعي، وروى أَبو عمرو والفراء: انْتَشى العَظْمُ، بالنون. وإشاء: جبل؛ قال الراعي:
وساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْني وبَيْنَها،
برَعْنِ إشاءٍ، كلُّ ذي جُدَدٍ قَهْد
@أصا: الأُصاةُ: الرَّزانة كالحَصاة. وقالوا: ما له حَصاةٌ ولا أَصاةٌ أَي رأْيٌ يرجع إليه. ابن الأَعرابي: أَصى الرجلُ إذا عَقَلَ بعد رُعُونة. ويقال: إنَّه لَذُو حَصاةٍ وأَصاةٍ أَي ذو عقل ورأْي؛ قال طرفة:
وإنَّ لِسانَ المَرْءِ، ما لم تَكُنْ له
أُصاةٌ، على عوراته، لَدَلِيلُ
والآصِيَةُ: طعام مثل الحَسا يُصْنَعُ بالتمر؛ قال:
يا رَبَّنا لا تُبْقِيَنَّ عاصِيَه،
في كلِّ يَوْمٍ هِيَ لي مُناصِيَه
تُسامِرُ اللَّيْلَ وتُضْحي شاصِيَه،
مثل الهَجِينِ الأَحْمرِ الجُراصِيه،
والإثْر والصَّرْب معاً كالآصِيَه
عاصِيَةُ: اسم امرأَته، ومُناصِيَة أَي تَجُرُّ ناصيتي عند القتال.
والشَّاصِيَةُ: التي تَرْفَع رجليها، والجُراصِيَة: العَظيمُ من الرجال، شبهها بالجُراصِيَة لعِظَم خَلْقها، وقوله: والإِثْرُ والصَّرْب؛ الإِثْرُ: خُلاصة السَّمْن، والصَّرْب: اللبن الحامض، يريد أَنهما موجودان عندها

كالآصِيةَ التي لا تَحْلو منها، وأَراد أَنها مُنَعَّمَة. التهذيب: ابن آصَى طائر شبه الباشَق إلا أَنه أَطول جناحاً وهو الحِدَأُ، ويسميه أَهل العراق ابن آصَى، وقضى ابنُ سيده لهذه الترجمة أَنها من معتل الياء، قال: لأَن اللام ياء أَكثرُ منها واواً.

@أضا: الأَضاةُ: الغَدير. ابن سيده: الأَضاةُ الماء المُسْتَنْقِعُ من سيل أَو غيره، والجمع أَضَواتٌ، وأَضاً، مقصور، مثل قَناةٍ وقَناً، وإضاءٌ، بالكسر والمد، وإضُونَ كما يقال سَنَةٌ وسِنُونَ؛ فأَضاةٌ وأَضاً كحصاةٍ وحَصىً، وأَضَاةٌ وإضَاءٌ كرَحَبَةٍ ورِحاب ورَقَبَةٍ ورِقاب؛ وأَنشد ابن بري في جمعه على إضِينَ للطِّرِمَّاح:

محافِرُها كأَسْرِيَةِ الإضِينا

وزعم أَبو عبيد أَن أَضاً جمع أَضاةٍ، وإضاء جمع أَضاً؛ قال ابن سيده: وهذا غير قوي لأَنه إنما يُقْضى على الشيء أَنه جَمْع جمعٍ إذا لم يوجد من ذلك بدٌّ، فأَما إذا وجدنا منه بدّاً فلا، ونحن نجد الآن مَنْدوحةً من جمع الجمع، فإن نظير أَضاة وإضاء ما قَدَّمناه من رَقَبة ورِقاب ورَحَبَة ورِحاب فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع، وهذا غير مصنُوع فيه لأَبي عبيد، إنما ذلك لسيبويه والأَخفش؛ وقول النابغة في صفة الدروع:

عُلِينَ بكِدْيَوْن وأُبْطِنَّ كُرَّةً،
فَهُنَّ إضاءٌ صافِياتُ الغَلائل

أَراد: مثل إضاء كما قال تعالى: وأَزْواجُه أُمَّهاتُهم؛ أَراد مثل أُمهاتهم؛ قال: وقد يجوز أَن يريد فهُنَّ وِضاء أَي حِسانٌ نِقاءٌ، ثم أَبدل الهمزة من الواو كما قالوا إساد في وساد وإشاح في وِشاح وإعاء في وِعاء. قال أَبو الحسن: هذا الذي حكته من حَمْل أَضاة على الواو بدليل أَضَوات حكايَةُ جميع أَهل اللغة، وقد حمله سيبويه على الياء، قال: ولا وجه له عندي البَتَّة لقولهم أَضَوات وعدم ما يستدل به على أَنه من الياء، قال: والذي أُوَجِّه كلامه عليه أَن تكون أَضاة فَلْعة من قولهم آضَ يَئِيضُ، على القلب، لأَن بعض الغَدير يَرْجِعُ إلى بعض ولا سيما إذا صَفَّقَته الريح، وهذا كما سُمِّيَ رَجْعاً لتراجُعه عند اصطفاق الرياح؛ وقول أَبي النجم:وَرَدْتُه ببازِلٍ نَهَّاضِ،
وِرْدَ القَطا مَطائطَ الإياضِ

إنما قلب أَضاة قبل الجمع، ثم جَمَعَه على فِعال، وقالوا: أَراد الإضاء وهو الغُدْران فقَلَب. التهذيب: الأَضاة غَدير صغير، وهو مَسِيلُ الماء (* قوله «وهو مسيل الماء إلخ» عبارة التهذيب: وهو مسيل الماء المتصل بالغدير). إلى الغَدير المتصلُ بالغَدير، وثلاث أَضَواتٍ. ويقال: أَضَيات مثل حَصَيات. قال ابن بري: لام أَضاة واو، وحكى ابن جني في جمعها أَضَوات، وفي الحديث: أَن جبريل، عليه السلام، أَتى النبي، صلى الله عليه وسلم، عند أَضاة بني غِفارٍ؛ الأَضاة، بوزن الحَصاة: الغَدير، وجمعها أَضاً وإضاء كأَكَم وإكام.

@أغي: جاء منه أَغْيٌ في قول حَيَّان بن جُلْبة المحاربي:

فسارُوا بغَيْثٍ فيه أَغْيٌ فَغُرَّبٌ،

فَذُو بَقَرٍ فشَابَةٌ فالذَّرائِحُ
قال أَبو عليّ في التَّذْكِرة: أَغْيٌ ضرب من النبات؛ قال أَبو زيد:
وجمعه أَغْياء، قال أَبو عليّ: وذلك غلط إلا أَن يكون مقلوب الفاء إلى موضع
اللام.
@أفا: النضر: الأَفَى القِطَعُ من الغَيْم وهي الفِرَق يَجِئْنَ قِطَعاً
كما هي؛ قال أَبو منصور: الواحدة أَفاةٌ، ويقال هَفاة أَيضاً. أَبو زيد:
الهَفاةِ وجمعها الهَفا نحوٌ من الرِّهْمة، المَطَرِ الضعيف. العنبري:
أَفاً وأَفاةٌ، النضر: هي الهَفاة والأَفاة.
@أقا: الإقاةُ: شجرة؛ قال؛ وعسى
(* قوله «شجرة قال وعسى إلخ» هكذا في
الأصل). أَن يكون له وجه آخر من التصريف لا نعلمه. الأَزهري: الإقاء شجرة؛
قال الليث: ولا أَعرفه.
ابن الأَعرابي: قَأَى: إذا أَقرَّ لخصمه بِحَقٍّ وذَلَّ، وأَقَى إذا
كَرِه الطعامَ والشرابَ لِعَلَّة، والله أَعلم.
@أكا: ابن الأَعرابي: أَكَى إذا اسْتَوثَق من غَرِيمه بالشهود. النهاية:
وفي الحديث لا تَشرَبوا إلاَّ من ذي إكاء؛ الإكاءُ والوِكاءُ: شِدادُ
السِّقاءِ.
@ألا: أَلا يَأْلو أَلْواً وأُلُوّاً وأُلِيّاً وإلِيّاً وأَلَّى
يُؤَلِّي تَأْلِيَةً وأَتَلى: قَصَّر وأَبطأَ؛ قال:
وإِنَّ كَنائِني لَنِساءُ صِدْقٍ،
فَما أَلَّى بَنِيَّ ولا أَساؤوا
وقال الجعدي:
وأَشْمَطَ عُرْيانٍ يُشَدُّ كِتافُه،
يُلامُ على جَهْدِ القِتالِ وما ائْتَلى
أَبو عمرو: يقال هُو مُؤَلٍّ أَي مُقَصِّر؛ قال:
مُؤَلٍّ في زِيارَتها مُلِيم
ويقال للكلب إِذا قَصَّر عن صيده: أَلَّى، وكذلك البازِي؛ وقال الراجز:
جاءت به مُرَمَّداً ما مُلاَّ،
ما نِيَّ آلٍ خَمَّ حِينَ أَلاَّ
قال ابن بري: قال ثعلب فميا حكاه عنه الزجاجي في أَماليه سأَلني بعض
أَصحابنا عن هذا لبيت فلم أَدْرِ ما أَقول، فصِرْتُ إلى ابن الأَعرابي
ففَسَّره لي فقال: هذا يصف قُرْصاً خَبَزته امرأَته فلم تُنْضِجه، فقال جاءت به
مُرَمَّداً أَي مُلَوَّثاً بالرماد، ما مُلَّ أَي لم يُمَلَّ في الجَمْر
والرماد الحارّ، وقوله: ما نِيَّ، قال: ما زائدة كأَنه قال نِيَّ الآلِ،
والآلُ: وَجْهُه، يعني وجه القُرْصِ، وقوله: خَمَّ أَي تَغَيَّر، حين
أَلَّى أَي أَبطأَ في النُّضْج؛ وقول طُفَيل:
فَنَحْنُ مَنعَنْا يَوْمَ حَرْسِ نِساءَكم،
غَدَاةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلي
قال ابن سيده: إنما أَراد غَيْرَ مُؤْتَلي، فأَبدل العين من الهمزة؛

وقول أَبي سَهْو الهُذلي:
القَوْمُ أَعْلَمُ لَو ثَقِفْنا مالِكاً
لاصْطافَ نِسْوَتُه، وهنَّ أَوالي
أَراد: لأَقَمْنَ صَيْفَهُنَّ مُقَصِّرات لا يَجْهَدْنَ كلَّ الجَهْدِ
في الحزن عليه لِيَأْسِهِنَّ عنه. وحكى اللحياني عن الكسائي: أَقْبَل يضربه
لا يَأْلُ، مضمومة اللام دون واو، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: لا
أَدْرِ، والاسم الأَلِيَّة؛ ومنه المثل: إِلاَّ حَظِيَّه فلا أَلِيَّه؛ أَي
إِن لم أَحْظَ فلا أَزالُ أَطلب ذلك وأَتَعَمَّلُ له وأَجْهد نَفْسي
فيه، وأَصله في المرأَة تَصْلَف عند زوجها، تقول: إِن أَخْطَأْتُك الحُظْوة
فيما تطلب فلا تَأْلُ أَن تَتَوَدَّدَ إِلى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد.
وما أَلَوْتُ ذلك أَي ما استطعته.
وما أَلَوْتُ أَن أَفعله أَلْواً وأُلُواً وأُلُوّاً أَي ما تركْت.
والعرب تقول: أَتاني فلان في حاجة فما أَلَوْتُ رَدَّه أَي ما استطعت،
وأَتاني في حاجة فأَلَوْت فيها أَي اجتهدت. قال أَبو حاتم: قال الأَصمعي يقال
ما أَلَوْت جَهْداً أَي لم أَدَع جَهْداً، قال: والعامة تقول ما أَلُوكَ
جَهْداً، وهو خطأ. ويقال أَيضاً: ما أَلَوْته أَي لم أَسْتَطِعْه ولم
أُطِقْه. ابن الأَعرابي في قوله عز وجل: لا يَأْلُونَكم خَبالاً؛ أَي لا
يُقَصِّرون في فسادكم. وفي الحديث: ما من وَالٍ إِلاَّ وله بِطانَتانِ:
بِطانةٌ تأْمره بالمعروف وتَنْهاه عن المُنْكَر، وبِطانَةٌ لا تَأْلُوه خَبالاً،
أَي لا تُقَصِّر في إِفساد حاله. وفي حديث زواج علي، عليه السلام: قال
النبي، صلى الله عليه وسلم، لفاطمة، عليها السلام: ما يُبْكِيكِ فما
أَلَوْتُكِ ونَفْسِي وقد أَصَبْتُ لكِ خَيرَ أَهْلي أَي ما قَصَّرْت في أَمرك
وأَمري حيث اخترتُ لكِ عَلِيّاً زوجاً. وفلان لا يأْلُو خيراً أَي لا
يَدَعُه ولا يزال يفعله. وفي حديث الحسن: أَغَيْلِمَةٌ حَيَارَى تَفاقَدُوا
ما يَأَلَ لهم
(* قوله «ما يأل لهم إلى قوله وأيال له إيالة» كذا في الأصل
وفي ترجمة يأل من النهاية). أَن يَفْقَهوا. يقال: يالَ له أَن يفعل كذا
يولاً وأَيالَ له إِيالةً أَي آنَ له وانْبَغَى. ومثله قولهم: نَوْلُك أَن
تفعل كذا ونَوالُكَ أَن تَفْعَله أَي انْبَغَى لك. أَبو الهيثم:
الأَلْوُ من الأَضداد، يقال أَلا يَأْلُو إِذا فَتَرَ وضَعُف، وكذلك أَلَّى
وأَتلى. قال: وأَلا وأَلَّى وتَأَلَّى إِذا اجتهد؛ وأَنشد:
ونحْنُ حِياعٌ أَيَّ أَلْوٍ تَأَلَّتِ
معناه أَيَّ جَهْدٍ جَهَدَتْ. أَبو عبيد عن أَبي عمرو: أَلَّيْتُ أَي
أَبْطأْت؛ قال: وسأَلني القاسم بن مَعْن عن بيت الربيع بن ضَبُع
الفَزارِي:وما أَلَّى بَنِيّ وما أَساؤوا
فقلت: أَبطؤوا، فقال: ما تَدَعُ شيئاً، وهو فَعَّلْت من أَلَوْت أَي
أَبْطأْت؛ قال أَبو منصور: هو من الأَلُوِّ وهو التقصير؛ وأَنشد ابن جني في
أَلَوْت بمعنى استطعت لأَبي العِيال الهُذَلي:
جَهْراء لا تَأْلُو، إِذا هي أَظْهَرَتْ

يَصَراً، ولا مِنْ عَيْلةٍ تُغْنِيني
أَي لا تُطِيق. يقال: هو يَأْلُو هذا الأَمر أَي يُطِيقه ويَقْوَى عليه.
ويقال: إِني لا آلُوكَ نُصْحاً أَي لا أَفْتُر ولا أُقَصِّر. الجوهري:
فلان لا يَأْلُوك نصْحاً فهو آلٍ، والمرأَة آلِيَةٌ، وجمعها أَوالٍ.
والأَلْوة والأُلْوة والإِلْوة والأَلِيَّة على فعِيلة والأَلِيَّا، كلُّه:
اليمين، والجمع أَلايَا؛ قال الشاعر:
قَلِيلُ الأَلايَا حافظٌ لِيَمينِه،
وإِنْ سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ
ورواه ابن خالويه: قليل الإِلاء، يريد الإِيلاءَ فحذف الياء، والفعل آلَى
يُؤْلِي إِيلاءً: حَلَفَ، وتألَّى يَتألَّى تأَلِّياً وأْتَلى يَأْتَلي
ائتِلاءً. وفي التنزيل العزيز: ولا يَأْتَلِ أُولو الفَضْل منكم (الآية)؛
وقال أَبو عبيد: لا يَأْتَل هو من أَلَوْتُ أَي قَصَّرْتُ؛ وقال الفراء:
الائتِلاءُ الحَلِفُ، وقرأَ بعض أَهل المدينة: ولا يَتَأَلَّ، وهي مخالفة
للكتاب من تَأَلَّيْت، وذلك أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، حَلَف أَن لا
يُنْفِقَ على مِسْطَح بن أُثَاثَةَ وقرابته الذين ذكروا عائشة، رضوان الله
عليها، فأَنزل الله عز وجل هذه الآية، وعاد أَبو بكر، رضي الله عنه، إِلى
الإِنفاق عليهم. وقد تَأَلَّيْتُ وأْتَلَيْت وآلَيْتُ على الشيء
وآلَيْتُه، على حذف الحرف: أَقْسَمْت. وفي الحديث: مَنْ يَتَأَلَّ على الله
يُكْذِبْه؛ أَي مَن حَكَم عليه وخَلَف كقولك: والله لَيُدْخِلَنَّ الله فلاناً
النارَ ويُنْجِحَنَّ اللهُ سَعْيَ فلان. وفي الحديث: وَيْلٌ
للمُتَأَلِّينَ من أُمَّتي؛ يعني الذين يَحْكُمون على الله ويقولون فلان في الجنة
وفلان في النار؛ وكذلك قوله في الحديث الآخر: مَنِ المُتأَلِّي على الله.
وفي حديث أَنس بن مالك: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، آلى من نسائه
شهراً أَي حلف لا يدْخُل عليهن، وإِنما عَدَّاهُ بِمِن حملاً على المعنى، وهو
الامتناع من الدخول، وهو يتعدى بمن، وللإِيلاء في الفقه أَحكام تخصه لا
يسمى إِيلاءً دونها. وفي حديث علي، عليه السلام: ليس في الإِصلاح إِيلاءٌ أَي
أَن الإِيلاء إِنما يكون في الضِّرار والغضب لا في النفع والرضا. وفي حديث
منكر ونكير: لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ، والمحدّثون يروونه: لا
دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ، والصواب الأَول. ابن سيده: وقالوا لا دَرَيْتَ ولا
ائْتَلَيتَ، على افْتَعَلْتَ، من قولك ما أَلَوْتُ هذا أَي ما استطعته أَي ولا
اسْتَطَعْتَ. ويقال: أَلَوته وأَتَلَيْتُه وأَلَّيْتُه بمعنى استطعته؛
ومنه الحديث: مَنْ صامَ الدهر لا صام ولا أَلَّى أَي ولا استطاع الصيام،
وهو فَعَّلَ منه كأَنه دَعا عليه، ويجوز أَن يكون إِخباراً أَي لم يَصُمْ
ولم يُقَصِّر، من أَلَوْت إِذا قَصَّرت. قال الخطابي: رواه إِبراهيم بن فراس
ولا آلَ يوزن عالَ، وفسر بمعنى ولا رجَع، قال: والصوابُ أَلَّى مشدداً
ومخففاً. يقال: أَلا الرجلُ وأَلَّى إِذا قَصَّر وترك الجُهْد. وحكي عن ابن
الأَعرابي: الأَلْوُ الاستطاعة والتقصير والجُهْدُ، وعلى هذا يحمل قوله
تعالى: ولا يَأْتَلِ أُولو الفضل منكم؛ أَي لا يُقَصِّر في إِثناء أُولي
القربى، وقيل: ولا يحلف لأَن الآية نزلت في حلف أَبي بكر أَن لا يُنْفِقَ

على مِسْطَح، وقيل في قوله لا دَرَيْت ولا ائْتَلَيْت: كأَنه قال لا
دَرَيْت ولا استطعت أَن تَدْري؛ وأَنشد:
فَمَنْ يَبتَغي مَسْعاةَ قَوْمِي فَلْيَرُمْ
صُعوداً إلى الجَوْزاء، هل هو مُؤْتَلي
قال الفراء: ائْتَلَيْت افتعلت من أَلَوْت أي قَصَّرت. ويقول: لا
دَرَيْت ولا قَصَّرت في الطلب ليكون أَشقى لك؛ وأَنشد
(* امرؤ القيس):
وما المرْءُ، ما دامت حُشاشَةُ نفسه،
بمُدْرِك أَطرافِ الخُطُوب ولا آلي
وبعضهم يقول: ولا أَلَيْت، إتباع لَدَرَيْت، وبعضهم يقول: ولا أَتْلَيْت
أَي لا أَتْلَتْ إبلُك. ابن الأَعرابي: الأَلْوُ التقصير، والأَلْوُ
المنع، والأَلْوُ الاجتهاد، والأَلْوُ الاستطاعة، والأَلْو العَطِيَّة؛
وأَنشد:
أَخالِدُ، لا آلُوكَ إلاَّ مُهَنَّداً،
وجِلْدَ أَبي عِجْلٍ وَثيقَ القَبائلِ
أَي لا أُعطيك إلا سيفاً وتُرْساً من جِلْدِ ثور، وقيل لأَعرابي ومعه
بعير: أَنِخْه، فقال: لا آلُوه. وأَلاه يَأْلُوه أَلْواً: استطاعه؛ قال
العَجّاج:
خُطُوطاً إلى اللَّذَّات أَجْرَرْتُ مِقْوَدي،
كإِجْرارِك الحَبْلَ الجَوادَ المُحَلَّلا
إذا قادَهُ السُّوَّاسُ لا يَمْلِكُونه،
وكانَ الذي يَأْلُونَ قَوْلاً له: هَلا
أَي يستطيعون. وقد ذكر في الأَفعال أَلَوْتُ أَلْواً. والأَلُوَّةُ:
الغَلْوَة والسَّبْقة. والأَلُوَّة والأُلُوَّة، بفتح الهمزة وضمها
والتشديد، لغتان: العُودُ الذي يُتَبَخَّر به، فارسي معرَّبٌ، والجمع أَلاوِيَة،
دخلت الهاء للإشعار بالعجمة؛ أَنشد اللحياني:
بِساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِين تَحُشُّها
بأَعْوادِ رَنْدٍ أَو أَلاوِيَةً شُقْرا
(* قوله «أو ألاوية شقرا» كذا في الأصل مضبوطاً بالنصب ورسم ألف بعد
شقر
وضم شينها، وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس).
ذو قِضين: موضع. وساقاها جَبَلاها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه
وسلَّم، في صفة أَهل الجنة: ومَجامِرُهم الأَلُوَّة غير مُطَرَّاة؛ قال
الأَصمعي: هو العُود الذي يُتَبَخَّر به، قال وأُراها كلمة فارسية عُرِّبت. وفي
حديث ابن عمر: أَنه كان يَسْتَجمر بالأَلُوَّة غيرَ مُطَرَّاة. قال أَبو
منصور: الأَلُوَّة العود، وليست بعربية ولا فارسية، قال: وأُراها هندية.
وحكي في موضع آخر عن اللحياني قال: يقال لضرب من العُود أَلُوَّة
وأُلُوَّةٌ ولِيَّة ولُوَّة، ويجمع أَلُوَّةٌ أَلاوِيَةً؛ قال حسان:
أَلا دَفَنْتُم رسولَ اللهِ في سَفَطٍ،

من الأَلْوَّة والكافُورِ، مَنْضُودِ
وأَنشد ابن الأَعرابي:
فجاءتْ بِكافورٍ وعُود أَلُوَّةٍ
شَآمِيَة، تُذْكى عليها المَجامِرُ
ومَرَّ أَعرابي بالنبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يُدْفَن فقال:
أَلا جَعَلْتُم رسولَ اللهِ في سَفَطٍ،
من الأَلُوَّةِ، أَحْوى مُلْبَساً ذَهَبا
وشاهد لِيَّة في قول الراجز:
لا يَصْطَلي لَيْلَةَ رِيح صَرْصَرِ
إلاَّ بِعُود لِيَّةٍ، أَو مِجْمَر
ولا آتيك أَلْوَة أَبي هُبَيْرة؛ أَبو هُبَيْرَة هذا: هو سعد بن زيد
مَناة بن تميم، وقال ثعلب: لا آتيك أَلْوَةَ بنَ هُبيرة؛ نَصبَ أَلْوَة
نَصْبَ الظروف، وهذا من اتساعهم لأَنهم أَقاموا اسم الرجل مُقام
الدَّهر.والأَلْية، بالفتح: العَجِيزة للناس وغيرهم، أَلْيَة الشاة وأَلْية
الإِنسان وهي أَلْية النعجة، مفتوحة الأَلف، في حديث: كانوا يَجْتَبُّون
أَلَياتِ الغَنَم أَحياءً؛ جمع أَلْية وهي طَرَف الشاة، والجَبُّ القطع، وقيل:
هو ما رَكِبَ العَجُزَ من اللحم والشحم، والجمع أَلَياتٍ وأَلايا؛
الأَخيرة على غير قياس. وحكى اللحياني: إِنَّه لذُو أَلَياتٍ، كأَنه جعل كل جزء
أَلْيةً ثم جمع على هذا، ولا تقل لِيَّة ولا إِلْية فإِنهما خطأٌ. وفي
الحديث: لا تقومُ الساعةُ حتى تَضْطرِبَ أَلَياتُ نِساء دَوْسٍ على ذِي
الخَلَصة؛ ذو الخَلَصَة: بيتٌ كان فيه صَنَمٌ لدَوْسٍ يسمى الخَلَصة، أَراد: لا
تقوم الساعة حتى ترجع دَوْسٌ عن الإِسلام فَتَطُوفَ نساؤهم بذي الخَلَصة
وتَضْطَرِبَ أَعجازُهُنَّ في طوافهن كما كُنَّ يفعلن في الجاهلية.
وكَبْشٌ أَلْيان، بالتحريك، وأَلْيانٌ وأَلىً وآلٍ وكباشٌ ونِعاجٌ أَلْيٌ مثل
عُمْي، قال ابن سيده: وكِباش أَلْيانات، وقالوا في جمع آلٍ أَلْيٌ، فإِما
أَن يكون جُمِع على أَصله الغالب عليه لأَن هذا الضرب يأْتي على أَفْعَل
كأَعْجَز وأَسْته فجمعوا فاعلاً على فُعْلٍ ليعلم أَن المراد به أَفْعَل،
وإِمّا أَن يكون جُمِع نفس آلٍ لا يُذْهَب به إِلى الدلالة على آلَى، ولكنه
يكون كبازِلٍ وبُزْلٍ وعائذٍ وعُوذٍ. ونعجة أَلْيانةٌ وأَلْيا، وكذلك
الرجل والمرأَة مِنْ رِجالٍ أَلْيٍ ونساء أَلْيٍ وأَلْيانات وأَلاءٍ؛ قال
أَبو إِسحق: رجل آلٍ وامرأَة عَجزاء ولا يقال أَلْياءُ، قال الجوهري: وبعضهم
يقوله؛ قال ابن سيده: وقد غلط أَبو عبيد في ذلك. قال ابن بري: الذي يقول
المرأَة أَلْيَاء هو اليزيدي؛ حكاه عنه أَبو عبيد في نعوت خَلْق
الإِنسان. الجوهري: ورجل آلَى أَي عظيم الأَلْيَةِ. وقد أَلِيَ الرجلُ، بالكسر،
يَأْلَى ألىً. قال أَبو زيد: هما أَلْيَانِ للأَلْيَتَيْن فإِذا أَفردت
الواحدة قلت أَلْيَة؛ وأَنشد:
كأَنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبٍ
ظَعِينةٌ واقِفَةٌ في رَكْبِ،
تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ

وكذلك هما خُصْيانِ، الواحدة خُصْيَة. وبائعه أَلاَّء، على فَعَّال. قال ابن بري: وقد جاء أَلْيَتان؛ قال عنترة:

مَتَى ما تَلْقَني فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْك وتُسْتَطارا

واللِّيَّة، بغير همز، لها مَعنيان؛ قال ابن الأَعرابي: اللِّيَّة قرابة الرجل وخاصته؛ وأَنشد:

فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِهِ اغْتِراراً،
فإِنَّك قد مَلأْتَ يَداً وشامَا

يَعْصِبْ: يَلْوِي مِنْ عصب الشيء، وأَراد باليد اليَمَن؛ يقول: مَنْ أَعْطى أَهلَ قرابته أَحياناً خصوصاً فإِنك تعطِي أَهل اليَمَن والشام. واللِّيَّة أَيضاً: العود الذي يُسْتَجْمَر به وهي الأَلُوَّة. ويقال: لأَى إِذا أَبطأَ، وأَلاَ إِذا تَكَبَّر؛ قال الأَزهري: أَلاَ إِذا تَكبَّر حرف غريب لم أَسمعه لغير ابن الأَعرابي، وقال أَيضاً: الأَلِيُّ الرجل الكثير الأَيْمان.

وأَلْيَة الحافر: مُؤَخَّره. وأَلْيَة القَدَم: ما وقَع عليه الوَطءُ من البَخَصَة التي تحت الخِنْصَر. وأَلْيَةُ الإِبهام: ضَرَّتُها وهي اللَّحْمة التي في أَصلها، والضرَّة التي تقابلها. وفي الحديث: فَتَفَلَ في عين عليٍّ ومسَحَها بأَلْيَة إِبْهامه؛ أَلْيَة الإِبهام: أَصلُها، وأَصلُ الخِنْصَر الضَّرَّة. وفي حديث البَراءِ: السُّجود على أَلْيَتَي الكَفِّ؛ أَراد أَلْية الإِبهام وضَرَّة الخِنْصر، فَغَلَّب كالعُمَرَيْن والقَمَرَيْن. وأَلْيةُ الساقِ: حَماتُها؛ قال ابن سيده: هذا قول الفارسي. الليث: أَلْية الخِنْصَر اللَّحْمة التي تحتها، وهي أَلْية اليد، وأَلْية الكَفِّ هي اللَّحْمة التي في أَصل الإِبهام، وفيها الضَّرَّة وهي اللَّحْمة التي في الخِنْصَر إِلى الكُرْسُوع، والجمع الضَّرائر. والأَلْية: الشحمة. ورجل أَلاَّءٌ: يبيع الأَلْية، يعني الشَّحْم. والأَلْية: المَجاعة؛ عن كراع. التهذيب: في البَقَرة الوحشية لآءٌ وأَلاءٌ بوزن لَعاة وعَلاة. ابن الأَعرابي: الإِلْية، بكسر الهمزة، القِبَلُ. وجاء في الحديث: لا يُقام الرجلُ من مَجْلِسه حتى يقوم من إِلْية نفسه أَي من قِبَل نفسه من غير أَن يُزْعَج أَو يُقام، وهمزتها مكسورة. قال أَبو منصور: وقال غيره قام فلان مِنْ ذِي إِلْيةٍ أَي من تِلْقاء نفسه. وروي عن ابن عمر: أَنه كان يقوم له الرجلُ مِنْ لِيةِ نفسه، بلا أَلف؛ قال أَبو منصور: كأَنه اسم من وَلِيَ يَلي مثل الشِّية من وَشَى يَشِي، ومن قال إِلْية فأَصلها وِلْية، فقلبت الواو همزة؛ وجاء في رواية: كان يقوم له الرجل من إِلْيته فما يَجْلِس في مجلسه.

والآلاء: النِّعَمُ واحدها أَلىً، بالفتح، وإِلْيٌ وإِلىً؛ وقال الجوهري: قد تكسر وتكتب بالياء مثال مِعىً وأَمْعاء؛ وقول الأَعشى:

أَبْيض لا يَرْهَبُ الهُزالَ، ولا
يَقْطَع رِحْماً، ولا يَخُونُ إِلا

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون إِلا هنا واحد آلاء اللهِ، ويخُون:

يَكْفُر، مُخفَّفاً من الإِلِّ
(* قوله «مخففاً من الال» هكذا في الأصل، ولعله
سقط من الناسخ صدر العبارة وهو: ويجوز أن يكون إلخ أو نحو ذلك). الذي هو
العَهْد. وفي الحديث: تَفَكَّروا في آلاء اللهِ ولا تَتَفَكَّروا في الله.
وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: حتى أَوْرَى قَبَساً لقابِسِ آلاء الله؛ قال
النابغة:
هُمُ الملوكُ وأَبْناءُ المُلُوكِ، لَهُمْ
فَضْلٌ على الناس في الآلاء والنِّعَم
قال ابن الأنباري: إِلا كان في الأَصل وِلاَ، وأَلا كان في الأَصل
وَلاَ.
والأَلاء، بالفتح: شَجَر حَسَنُ المَنْظَر مُرُّ
الطَّعْم؛ قال بِشر بن أَبي خازم:
فإِنَّكُمُ ومَدْحَكُمُ بُجَيْراً
أَبَا لَجَإٍ كما امْتُدِح الأَلاءُ
وأَرْضٌ مألأَةٌ كثيرة الأَلاء. والأَلاء: شجر من شجر الرمل دائم الخضرة
أَبداً يؤكل ما دام رَطْباً فإِذا عَسا امْتَنَع ودُبِغ به، واحدته
أَلاءة؛ حكى ذلك أَبو حنيفة، قال: ويجمع أَيضاً أَلاءَات، وربما قُصِر
الأَلاَ؛ قال رؤبة:
يَخْضَرُّ ما اخضَرَّ الأَلا والآسُ
قال ابن سيده: وعندي أَنه إِنما قصر ضرورة. وقد تكون الأَلاءَات جمعاً،
حكاه أَبو حنيفة، وقد تقدم في الهمز. وسِقاءٌ مَأْلِيٌّ ومَأْلُوٌّ:
دُبِغ بالأَلاء؛ عنه أَيضاً.
وإِلْياءُ: مدينة بين المقدس. وإِلِيَّا: اسم رجل. والمِئلاة، بالهمز،
على وزن المِعْلاة
(* قوله «المعلاة» كذا في الأصل ونسختين من الصحاح بكسر
الميم بعدها مهملة والذي في مادة علا: المعلاة بفتح الميم، فلعلها محرفة
عن المقلاة بالقاف): خِرْقَة تُمْسِكها المرأَة عند النَّوح، والجمع
المآلِي. وفي حديث عمرو بن العاص: إِني والله ما تَأَبَّطَتْني الإِماء ولا
حَمَلَتني البَغايا في غُبَّرات المآلي؛ المَآلِي: جمع مِئلاة بوزن
سِعْلاة، وهي ههنا خرقة الحائض أَيضاً
(* قوله «وهي ههنا خرقة الحائض أيضاً»
عبارة النهاية: وهي ههنا خرقة الحائض وهي خرقة النائحة أيضاً). يقال:
آلَتِ
المرأَة إِيلاءً إِذا اتَّخَذَتْ مِئْلاةً، وميمها زائدة، نَفَى عن نفسه
الجَمْع بين سُبَّتَيْن: أَن يكون لِزَنْيةً، وأَن يكون محمولاً في
بَقِية حَيْضَةٍ؛ وقال لبيد يصف سحاباً:
كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراه،
وأَنْواحاً عَلَيْهِنَّ المَآلي
المُصَفَّحاتُ: السيوفُ، وتَصْفِيحُها: تَعْريضُها، ومن رواه

مُصَفِّحات، بكسر الفاء، فهي النِّساء؛ شَبَّه لَمْعَ البَرْق بتَصْفِيح النساء إِذا صَفَّقْنَ بأَيديهن.
@أَما: الأَمَةُ: المَمْلوكةُ خِلاف الحُرَّة. وفي التهذيب: الأَمَة المرأَة ذات العُبُودة، وقد أُقِرّت بالأُمُوَّة. تقول العرب في الدعاء على الإِنسان: رَماه الله من كل أَمَةٍ بحَجَر؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وأُراهُ
(* قوله «قال ابن سيده وأراه إلخ» يناسبه ما في مجمع الامثال: رماه الله من كل أكمة بحجر).
مِنْ كل أَمْتٍ بحَجر، وجمع الأَمَة أَمَواتٌ وإِماءٌ وآمٍ وإِمْوانٌ وأَمْوانٌ؛ كلاهما على طرح الزائد، ونظيره عند سيبويه أَخٌ وإِخْوانٌ: قال الشاعر:
أَنا ابنُ أَسْماءَ أَعْمامي لها وأَبي،
إِذا تَرامى بَنُو الإِمْوانِ بالعار
وقال القَتَّالُ الكِلابي:
أَما الإِماءُ فلا يَدْعُونَني وَلَداً،
إِذا تَرامى بَنُو الإِمْوانِ بالعار
ويروى: بَنُو الأَمْوانِ؛ رواه اللحياني؛ وقال الشاعر في آم:
مَحَلَّةُ سَوْءٍ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَها،
فلم يَبْقَ فيها غَيْرُ آمٍ خَوالِفِ
وقال السُّلَيْك:
يا صاحِبَيَّ، أَلا لا حَيَّ بالوادي
إِلا عبيدٌ وآمٍ بين أَذْواد
وقال عمرو بن مَعْديكرب:
وكُنْتُمْ أَعْبُداً أَوْلادَ غَيْلٍ،
بَني آمٍ مَرَنَّ على السِّفاد
وقال آخر:
تَرَكْتُ الطيرَ حاجِلَةً عليه،
كما تَرْدي إِلى العُرُشاتِ آم
(* قوله «العرشات» هكذا في الأصل وشرح القاموس بالمعجمة بعد الراء، ولعله بالمهملة جمع عرس طعام الوليمة كما في القاموس. وتردي: تحجل، من ردت
الجارية رفعت إحدى رجليها ومشت على الأخرى تلعب).
وأَنشد الأَزهري للكميت:
تَمْشِي بها رُبْدُ النَّعام
تَماشِيَ الآمِ الزَّوافِر
قال أَبو الهيثم: الآم جمع الأَمَة كالنَّخْلة والنَّخْل والبَقْلَة والبَقْل، وقال: وأَصل الأَمَة أَمْوَة، حذفوا لامها لَمَّا كانت من حروف اللين، فلما جمعوها على مثال نَخْلَة ونَخْل لَزِمَهم أَن يقولوا أَمَة وأَمٌ، فكرهوا أَن يجعلوها على حرفين، وكرهوا أَن يَرُدُّوا الواو المحذوفة

لما كانت آخر الإسم، يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوها
أَلفاً فيما بين الألف والميم. وقال الليث: تقول ثلاث آمٍ، وهو على تقدير
أَفْعُل، قال أَبو منصور: لم يَزد الليث على هذا، قال: وأَراه ذهب إِلى
أَنه كان في الأَصل ثلاث أَمْوُيٍ، قال: والذي حكاه لي المنذري أَصح وأَقيس،
لأَني لم أَرَ في باب القلب حرفين حُوِّلا، وأَراه جمع على أَفْعُل، على
أَن الأَلف الأُولى من آم أَلف أَفْعُل، والألف الثانية فاء أَفعل،
وحذفوا الواو من آمُوٍ، فانكسرت الميم كما يقال في جمع جِرْوٍ ثلاثة أَجْرٍ،
وهو في الأَصل ثلاثة أَجْرُوٍ، فلما حذفت الواو جُرَّت الراء، قال: والذي
قاله أَبو الهيثم قول حَسَنٌ، قال: وقال المبرد أَصل أَمَة فَعَلة،
متحركة العين، قال: وليس شيء من الأَسماء على حرفين إِلاَّ وقد سقط منه
حرف،
يُسْتَدَل عليه بجمعه أَو بتثنيته أَو بفعل إن كان مشتقّاً منه لأَن
أَقلَّ الأُصول ثلاثة أَحرف، فأَمَةٌ الذاهب منه واو لقولهم أُمْوانٌ. قال:
وأَمَةٌ فَعَلة متحركة يقال في جمعها آمٍ، ووزن هذا أَفْعُل كما يقال
أَكَمَة وآكُم، ولا يكون فَعْلة على أَفْعُل، ثم قالوا إِمْوانٌ كما قالوا
إِخْوان. قال ابن سيده: وحمل سيبويه أَمَة على أَنها فَعَلة لقولهم في
تكسيرها آمٍ كقولهم أَكَمة وآكُم قال ابن جني: القول فيه عندي أَن حركة
العين قد عاقَبَتْ في بعض المواضع تاء التأْنيث، وذلك في الأَدواء نحو رَمِث
رَمَثاً وحَبِطَ حَبَطاً، فإِذا ألحقوا التاء أَسكنوا العين فقالوا
حَقِلَ حَقْلَةً ومَغِلَ مَغْلَةً، فقد ترى إِلى مُعاقبة حركة العين تاءَ
التأْنيث، ومن ثم قولهم جَفْنة وجَفَنات وقَصْعة وقَصَعات، لَمَّا حذفوا
التاء حَرَّكوا العين، فلما تعاقبت التاءُ وحركة العين جَرَتا في ذلك مَجْرى
الضِّدين المتعاقبين، فلما اجتمعا في فَعَلة تَرافَعا أَحكامَهما،
فأَسقطت التاءُ حُكْمَ الحركة وأَسقطت الحركةُ حكمَ التاء، وآل الأَمر بالمثال
إِلى أَن صارَ كأَنه فَعْلٌ، وفَعْلٌ بابٌ تكسيره أَفْعُل. قال الجوهري:
أَصل أَمَة أَمَوَة، بالتحريك، لأَنه يُجْمع على آمٍ، وهو أَفْعُل مثل
أَيْنُق. قال: ولا يجمع فَعْلة بالتسكين على ذلك. التهذيب: قال ابن كيسان
يقال جاءَتْني أَمَةُ الله، فإِذا ثنَّيت قلت جاءَتني أَمَتا الله، وفي
الجمع على التكسير جاءَني إِماءُ الله وأُمْوانُ الله وأَمَواتُ الله،
ويجوز أَماتُ الله على النقص. ويقال: هُنَّ آمٌ لزيد، ورأَيت آمِياً لزيد،
ومرَرْت بآمٍ لزيد، فإِذا كَثُرت فهي الإِماء والإِمْوان والأُمْوان.
ويقال: اسْتَأْمِ أَمَةً غير أَمَتِك، بتسكين الهمزة، أَي اتَّخِذ،
وتَأَمَّيْتُ أَمةً. ابن سيده: وتَأَمَّى أَمَةً اتَّخَذها، وأَمَّاها
جعلَها أَمَة. وأَمَتِ المرأَةُ وأَمِيَتْ وأَمُوَتْ؛ الأَخيرة عن اللحياني،
أُمُوَّةً: صارت أَمَةً. وقال مُرَّة: ما كانت أَمَةً ولقد أَمُوَت
أُمُوَّة. وما كُنْتِ أَمَةً ولقد تَأَمَّيْتِ وأَمِيتِ أُمُوَّة. الجوهري:
وتَأَمَّيتُ أَمَةً أَي اتَّخَذت أَمَة؛ قال رؤبة:
يَرْضَوْن بالتَّعْبِيدِ والتَّآمي
ولقد أَمَوْتِ أُمُوَّة.

قال ابن بري: وتقول هو يأْتَمِي بزيد أَي يَأْتَمُّ به؛ قال الشاعر:
نَزُورُ امْرأً، أَمّا الإِلَه فَيَتَّقِي،
وأَمّا بفِعْل الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي
والنسبة إِليها أَمَويٌّ، بالفتح، وتصغيرها أُمَيَّة.
وبَنو أُمَيَّة: بطن من قريش، والنسبة إِليهم أُمَويٌّ، بالضم، وربما فَتَحوا. قال ابن سيده: والنسب إِليه أُمَويٌّ على القياس، وعلى غير القياس أَمَويٌّ. وحكى سيبويه: أُمَيِّيٌّ على الأَصل، أَجروه مُجْرى نُمَيْريّ وعُقَيْلِّي، وليس أُمَيِّيٌّ بأَكثر في كلامهم، إِنما يقولها بعضهم. قال الجوهري: ومنهم من يقول في النسبة إِليهم أُمَيِّيٌّ، يجمع بين أَربع ياءَات، قال: وهو في الأَصل اسم رجل، وهما أُمَيَّتانِ: الأَكبر والأَصغر، إِبنا عَبْدِ شمس بن عبد منافٍ، أَولاد عَلَّةٍ؛ فمِنْ أُمَيَّة الكُبْرى أَبو سفيان بن حرب والعَنابِسُ
والأَعْياصُ، وأُمَيَّة الصُّغْرى هم ثلاثة إِخوة لأُم اسمها عَبْلَة، يقال هم العَبَلات، بالتحريك. وأَنشد الجوهري هذا البيت للأَحْوَص (* قوله
«وأنشد الجوهري هذا البيت للاحوص» الذي في التكملة: أن البيت ليس للاحوص
بل لسعد بن قرط بن سيار الجذامي يهجو أمه). وأَفرد عجزه:
أَيْما إِلى جنة أَيما إِلى نار
قال: وقد تكسر. قال ابن بري: وصوابه إِيما، بالكسر، لأَن الأَصل إِما، فأَما أَيْما فالأَصل فيه أَمّا، وذلك في مثل قولك أَمّا زيد فمنطلق، بخلاف إِمّا التي في العطف فإِنها مكسورة لا غير. وبنو أُمَة: بطن من بني نصر بن معاوية.
قال: وأَمَا، بالفتح، كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة أَلا، ومعناهما حقّاً، ولذلك أَجاز سيبويه أَمَا إِنَّه منطلق وأَما أَنه، فالكسر على أَلا إِنَّه، والفتح حقّاً أَنَّه. وحكى بعضهم: هَما والله لقد كان كذا أَي أَما والله، فالهاء بدل من الهمزة. وأَمَّا أَما التي للاستفهام فمركبة من ما النافية وأَلف الاستفهام. الأَزهري: قال الليث أَمَا استفهام جحود كقولك أَمَا تستحي من الله، قال: وتكون أَمَا تأْكيداً للكلام واليمين كقولك أَما إِنَّه لرجلٌ كريم، وفي اليمين كقولك: أَمَا والله لئن سهرت لك ليلة لأَدَعَنَّكَ نادماً، أَمَا لو علمت بمكانك لأَزعجنك منه. وقال الفراء في قوله عز وجل: مِمّا خَطاياهم، قال: العرب تجعل ما صِلَةً فيما ينوى به الجزاء كأَنه من خطيئاتهم ما أَغرقوا، قال: وكذلك رأَيتها في مصحف عبد الله وتأْخيرها دليل على مذهب الجزاء، ومثلها في مصحفه: أَيَّ الأَجَلَيْنِ ما قَضَيْتُ؛ أَلا ترى أَنك تقول حَيْثُما تكن أَكن ومهْما تَقُلْ أَقُلْ؟
قال الفراء: قال الكسائي في باب أَمَّا وإِمَّا: إِذا كنت آمراً أَو ناهياً أَو مخبراً فهو أَمّا مفتوحة، وإِذا كنت مشترطاً أَو شاكّاً أَو مُخَيِّراً

أَو مختاراً فهي إِمَّا، بكسر الأَلف؛ قال: وتقول من ذلك في الأَول
أَمَّا اللهَ فاعْبُدْه وأَمّا الخمر فلا تشرَبْها وأَمّا زيد فقد خرج، قال:
وتقول في النوع الثاني إِذا كنت مشترطاً إِمّا تَشْتُمَنَّ فإِنه يَحْلُم
عنك، وتقول في الشك: لا أَدري من قام إِمَّا زيد وإِمَّا عَمرو، وتقول في
التخيير: تَعَلَّمْ إِمَّا الفقه وإِما النحو، وتقول في المختار: لي دار
بالكوفة فأَنا خارج إِليها، فإِما أَن أَسكنها، وإِمّا أَن أَبيعها؛ قال
الفراء: ومن العرب من يجعل إِمّا بمعنى أَمَّا الشرطية؛ قال: وأَنشدني
الكسائي لصاحب هذه اللغة إِلاَّ أَنه أبدل إِحدى الميمين ياء:
يا لَيْتَما أُمَّنا شالت نَعامتُها،
إِيما إِلى جنة إِيما إِلى نار
قَال الجوهري: وقولهم إِيما وأَيْما يريدون أَمّا، فيبدلون من إِحدى
الميمين ياء. وقال المبرد: إِذا أَتيت بإِمّا وأَما فافتحها مع الأَسماء
واكسرها مع الأَفعال؛ وأَنشد:
إِمَّا أَقَمْتَ وأَمّا أَنت ذا سفر،
فَاللهُ يَحْفَظُ ما تأْتي وما تَذَرُ
كسرت إِمّا أَقمتَ مع الفعل، وفتحت وأَمّا أَنت لأَنها وَلِيَت الاسم؛
وقال:
أَبا خُراشة أَمَّا أَنتَ ذا نَفَرٍ
المعنى: إِذا كنت ذا نَفَر؛ قال: قاله ابن كَيْسان. قال: وقال الزجاج
إِمّا التي للتخيير شبهت بأَن التي ضمت إِليها ما مثل قوله عز وجل: إِمّا
أَن تُعذبَ وإِما أَن تَتَّخذَ فيهم حُسْناً؛ كتبت بالأَلف لما وصفنا،
وكذلك أَلا كتبت بالأَلف لأَنها لو كانت بالياء لأَشبهت إِلى، قال: قال
البصريون أَمّا هي أَن المفتوحة ضمت إِليها ما عوضاً من الفعل، وهو بمنزلة
إِذ، المعنى إِذا كنت قائماً فإِني قائم معك؛ وينشدون:
أَبا خراشة أَمَّا كنت ذا نفر
قالوا: فإِن ولي هذه الفعل كسرت فقيل إِمَّا انطلقتَ انطلقتُ معك؛
وأَنشد:
إِمّا أُقمتِ وأَما أَنت مرتحلا
فَكسر الأُولى وفتح الثانية، فإِن ولي هذه المكسورة فعل مستقبل أَحدثت
فيه النون فقلت إِمّا تذهبنَّ فإِني معك، فإِن حذفت النون جزمت فقلت إِما
يأْكلْك الذئب فلا أَبكيك. وقال الفراء في قوله عز وجل: انا هديناه السبيل
إِمّا شاكراً وإِمَّا كفوراً، قال: إِمّا ههنا جزاء أَي إِن شكر وإِن
كفر. قال: وتكون على إِما التي في قوله عز وجل: إِمّا يعذبهم وإِما يتوب
عليهم، فكأَنه قال خلقناه شقيّاً أَو سعيداً. الجوهري: وإِمّا، بالكسر
والتشديد، حرف عطف بمنزلة أَو في جميع أَحوالها إِلا في وجه واحد، وهو أَنك
تبتدئ بأَو متيقناً ثم يدركك الشك، وإِما تبتدئ بها شاكّاً ولا بد من
تكريرها. تقول: جاءني إِمّا زيد وإِمّا عمرو؛ وقول حسان بن ثابت:
إِمَّا تَرَيْ رأْسي تَغَيَّر لونُه
شَمَطاً فأَصْبَح كالثَّغام المُمْحِل

(* قوله «الممحل» كذا في الأصل، والذي في الصحاح: كالثغام المخلس، ولم يعز البيت لاحد).
يريد: إِنْ تَرَيْ رأسي، وما زائدة؛ قال: وليس من إِمّا التي تقتضي التكرير في شيء وذلك في المجازاة تقول: إِمّا تأتني أُكرِمْك. قال عز من قائل: فإِمَّا تَرَيِنَّ من البشر أَحداً. وقولهم: أَمَّا، بالفتح، فهو لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول: أَما عبد الله فقائم، قال: وإِنما احتيج إِلى الفاء في جوابه لأَن فيه تأويل الجزاء كأَنك قلت مهما يكن من شيء فعبد الله قائم. قال: وأَمَا، مخفف، تحقيق للكلام الذي يتلوه، تقول: أَمَا إِن زيداً عاقل، يعني أَنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز.
وتقول: أَمَا والله قد ضرب زيد عمراً.
الجوهري: أَمَتِ السِّنَّوْرُ تَأْمو أُماء أَي صاحت، وكذلك ماءت تَمُوءُ مُواء.
@أَني: أَنى الشيءُ يأْني أَنْياً وإِنىً وأَنىً
(* قوله «وأنى» هذه الثالثة بالفتح والقصر في الأصل، والذي في القاموس ضبطه بالمد واعترضه شارحه وصوب القصر)، وهو أَنِيٌّ. حان وأَدْرك، وخَصَّ بعضهم به النبات. الفراء: يقال أَلَمْ يَأْنِ وأَلَم يَئِنْ لك وأَلم يَنَلْ لكَ وأَلم يُنِلْ لك، وأَجْوَدُهُنَّ ما نزل به القرآن العزيز، يعني قوله: أَلم يَأْنِ للذين آمنوا؛ هو من أَنى يأْني وآنَ لك يَئين. ويقال: أَنى لك أَن تفعل كذا ونالَ لك وأَنالَ لك وآن لك، كل بمعنى واحد؛ قال الزجاج: ومعناها كلها حانَ لك يَحين. وفي حديث الهجرة: هل أَنى الرحيلُ أَي حانَ وقتُه، وفي رواية: هل آنَ الرحيلُ أَي قرب. ابن الأَنباري: الأَنى من بلوغ الشيء منتهاه، مقصور يكتب بالياء، وقد أَنى يَأْني؛ وقال:

. . . . . بيَوْمٍ
أَنى ولِكُلِّ حاملةٍ تَمامُ

أَي أَدرك وبلغ. وإِنَى الشيء: بلوغُه وإِدراكه. وقد أَنى الشيءُ يأْني إِنىً، وقد آنَ أَوانُكَ وأَيْنُك وإِينُكَ. ويقال من الأَين: آنَ يَئِين أَيْناً.
والإِناءُ، ممدود: واحد الآنِية معروف مثل رداء وأَردية، وجمعه آنيةٌ، وجمع الآنية الأَواني، على فواعل جمع فاعلة، مثل سِقاء وأَسْقِية وأَساقٍ.
والإِناءُ: الذي يرتفق به، وهو مشتق من ذلك لأَنه قد بلغ أَن يُعْتَمل بما يعانَى به من طبخ أَو خَرْز أَو نجارة، والجمع آنِيَةٌ وأَوانٍ؛
الأَخيرة جمع الجمع مثل أَسقية وأَساق، والأَلف في آنِيَة مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها في التكسير واواً، ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لأَن القلب قياسيّ والبدل موقوف.
وأَنَى الماءُ: سَخُنَ وبلغ في الحرارة. وفي التنزيل العزيز: يطوفون بينها وبين حَميم آنٍ؛ قيل: هو الذي قد انتهى في الحرارة. ويقال: أَنَى الحميمُ أَي انتهى حرّه؛ ومنه قوله عز وجل: حميم آنٍ. وفي التنزيل العزيز: تُسْقَى من عين آنِيَة؛ أَي متناهية في شدّة الحر، وكذلك سائر الجواهر.

وبَلَغ الشيءُ إِناه وأَناه أَي غايته. وفي التنزيل: غير ناظرين إِناهُ؛
أَي غير منتظرين نُضْجَه وإِدراكَه وبلوغه. تقول: أَنَى يَأْني إِذا
نَضِجَ. وفي حديث الحجاب: غير ناظرين إِناه؛ الإِنَى، بكسر الهمزة والقصر:
النُّضْج.
والأَناةُ
والأَنَى: الحِلم والوقار. وأَنِيَ وتَأَنَّى واسْتأْنَى: تَثبَّت. ورجل
آنٍ على فاعِل أَي كثير الأَناة والحلم. وأَنَى أَنِيّاً فهو أَنِيٌّ:
تأَخر وأَبطأَ. وآنَى: كأَنَى. وفي الحديث في صلاة الجمعة: قال لرجل جاء
يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس رأَيتك آنَيْتَ وآذَيْتَ؛ قال الأَصمعي:
آنَيْتَ أَي أَخرت المجيء وأَبطأْت، وآذَيْتَ أَي آذَيت الناس بتخطيك؛ ومنه
قيل للمتمكث في الأُمور مُتَأَنٍّ. ابن الأَعرابي: تَأَنَّى إِذا رَفَق.
وآنَيْت وأَنَّيت بمعنى واحد، وفي حديث غزوة حنين: اختاروا إِحدى الطائفتين
إِمَّا المال وإِمّا السبي وقد كنت استَأْنَيْتُ
بكم أَي انتظرت وتربَّصت؛ يقال: آنَيْت وأَنَّيْت وتأَنَّيْت
واسْتَأْنَيْتُ. الليث: يقال اسْتَأْنَيتُ بفلان أَي لم أُعْجِله. ويقال: اسْتأْنِ
في أَمرك أَي لا تَعْجَل؛ وأَنشد:
اسْتأْنِ تَظْفَرْ في أُمورِك كلها،
وإِذا عَزَمْتَ على الهَوى فتوَكلِ
والأَناة: التُّؤَدة. ويقال: لا تُؤْنِ فُرْصَتَك أَي لا تؤخرها إِذا
أَمْكَنَتْك. وكل شيء أَخَّرته فقد آنَيْتَه. الجوهري: آناه يُؤْنِيه إِيناء
أَي أَخَّره وحَبَسه وأَبطأَه؛ قال الكميت:
ومَرْضوفةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخ طاهِياً
عَجِلْتُ إِلى مُحْوَرِّها، حين غَرْغَرا
وتَأَنَّى في الأَمر أَي تَرَفَّق وتَنَظَّرَ. واسْتأْنَى به أَي انتظر
به؛ يقال: اسْتُؤْنِيَ به حَوْلاً. ويقال: تَأَنَّيْتُكَ حتى لا أَناة بي،
والاسم الأَناة مثل قناة؛ قال ابن بري شاهده:
الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَناةُ سَعادةٌ
وآنَيْتُ الشيءَ: أَخَّرته، والاسم منه الأَناء على فَعَال، بالفتح؛ قال
الحطيئة:
وآنَيْتُ العَشاءَ إِلى سُهَيْلٍ،
أَو الشَّعْرى، فطال بِيَ الأَناء
التهذيب: قال أَبو بكر في قولهم تَأَنَّيْتُ الرجل أَي انتظرته وتأَخرت
في أَمره ولم أَعْجَل. ويقال: إِنَّ خَبَر فلان لَبَطيءٌ أَنِيٌّ؛ قال
ابن مقبل:
ثم احْتَمَلْنَ أَنِيّاً بعد تَضْحِيَةٍ،
مِثْل المَخارِيف من جَيْلانَ أَو هَجَر
(* قوله «قال ابن مقبل ثم احتملن...» أورده ياقوت في جيلان بالجيم،
ونسبه لتميم بن أبي. وقال أنيّ تصغير إنى واحد آناء الليل).
الليث: أَنَى الشيءُ يَأْني أَنِيّاً إِذا تأَخر عن وقته؛ ومنه قوله:

والزادُ لا آنٍ ولا قَفارُ
أَي لا بطيءٍ ولا جَشِبٌ غير مأْدوم؛ ومن هذا يقال: تَأَنَّى فلان يَتَأَنَّى، وهو مُتَأَنٍّ إِذا تَمَكَّث وتثبت وانتظر. والأَنَى: من الأَناة والتُّؤَدة؛ قال العجاج فجعله الأَناء:
طال الأَناءُ وَزايَل الحَقّ الأَشر
وهي الأَناة. قال ابن السكيت: الإِنَى من الساعات ومن بلوغ الشيء منتهاه، مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمدّ؛ وأَنشد بيت الحطيئة:
وآتَيْتُ العَشاءَ إِلى سُهَيْل
ورواه أَبو سعيد: وأَنَّيْت، بتشديد النون. ويقال: أَنَّيْتُ الطعامَ في النار إِذا أَطلت مكثه، وأَنَّيْت في الشيء إِذا قَصَّرت فيه. قال ابن بري: أَنِيَ عن القوم وأَنَى الطعامُ عَنَّا إِنىً شديداً والصَّلاةُ أَنِيّاً، كل ذلك: أَبطأَ. وأَنَى يَأْنِي ويَأْنى أَنْياً فهو أَنِيٌّ إِذا رَفَقَ.
والأُنْيُ والإِنْيُ: الوَهْنُ أَو الساعة من الليل، وقيل: الساعة منه أَيَّ
ساعةٍ كانت. وحكى الفارسي عن ثعلب: إِنْوٌ، في هذا المعنى، قال: وهو من باب أَشاوِي، وقيل: الإِنَى النهار كله، والجمع آناء وأَنِيّ؛ قال:
يا لَيْتَ لي مِثْلَ شَرِيبي مِنْ نُمِيٍّ،
وهْوَ شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحَّاكُ الأَنِيّ
يقول: في أَيّ ساعة جئته وجدته يضحك. والإِنْيّ: واحد آناه الليل وهي ساعاته. وفي التنزيل العزيز: ومن آناء الليل؛ قال أَهل اللغة منهم الزجاج: آناء الليل ساعاته، واحدها إِنْيٌ وإِنىً، فمن قال إِنْيٌ فهو مثل نِحْيٍ وأَنحاء، ومن قال إِنىً فهو مثل مِعىً وأَمْعاء؛ قال الهذلي المتنخِّل:السالك الثَّغْرِ مَخْشِيّاً مَوارِدُه،
بكُلِّ إِنْيٍ قَضاه الليلُ يَنْتَعِلُ
قال الأَزهري: كذا رواه ابن الأَنباري؛ وأَنشده الجوهري:
حُلْو ومرّ، كعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه،
في كل إِنْيٍ قَضاه الليلُ يَنْتَعِلُ
ونسبه أَيضاً للمنتخِّل، فإِما أَن يكون هو البيت بعينه أَو آخر من قصيده أُخرى. وقال ابن الأَنباري: واحد آناء الليل على ثلاثة أَوجه: إِنْي بسكون النون، وإِنىً بكسر الأَلف، وأَنىً بفتح الأَلف؛ وقوله:
فَوَرَدَتْ قبلَ إِنَى صِحابها
يروى: إِنَى وأَنَى، وقاله الأَصمعي. وقال الأَخفش: واحد الآناء إِنْوٌ؛ يقال: مضى إِنْيانٍ من الليل وإِنْوانٍ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في الإِنَى:
أَتَمَّتْ حملَها في نصف شهر،
وحَمْلُ الحاملاتِ إِنىً طويلُ
ومَضَى إِنْوٌ من الليل أَي وقت، لغة في إِنْي. قال أَبو عليّ: وهذا كقولهم جَبَوْت الخراج جِباوة، أُبدلت الواو من الياء. وحكى الفارسي: أَتيته

آيِنَةً بعد آينةٍ أَي تارة بعد تارة؛ كذا حكاه، قال ابن سيده: وأُراه
بني من الإِنَى فاعلة وروى:
وآيِنَةً يَخْرُجْنَ من غامر ضَحْل
والمعروف آوِنَة. وقال عروة في وصية لبنيه: يا بَنيّ إِذا رأَيتم
خَلَّةً رائعة من رجل فلا تقطعوا إِناتَكم
(* قوله «إناتكم» كذا ضبط بالكسر في
الأصل، وبه صرح شارح القاموس). وإِن كان الناس رَجُلَ سَوءٍ؛ أَي رجاءكم؛
وقول السلمية أنشده يعقوب:
عَن الأَمر الذي يُؤْنِيكَ عنه،
وعَن أَهْلِ النَّصِيحة والوِدادِ
قال: أَرادت يُنْئِيك من النَّأْي، وهو البعد، فقدمت الهمزة قبل النون.
الأَصمعي: الأَناةُ من النساء التي فيها فتور عن القيام وتأَنٍّ؛ قال
أَبو حيَّة النميري:
رَمَتْه أَناةٌ، من رَبيعةِ عامِرٍ،
نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَم
والوَهْنانةُ نحوها. الليث: يقال للمرأَة المباركة الحليمة المُواتِية
أَناة، والجمع أَنواثٌ. قال: وقال أَهل الكوفة إِنما هي الوَناة، من
الضعف، فهمزوا الواو؛ وقال أَبو الدُّقَيْش: هي المباركة، وقيل: امرأَة أَناة
أَي رَزِينة لا تَصْخَبُ ولا تُفْحِش؛ قال الشاعر:
أَناةٌ كأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثيابِها،
وريحَ خُزامَى الطَّلِّ في دَمِثِ الرَّمْل
قال سيبويه: أَصله وَناةٌ مثل أَحَد وَوَحَد، من الوَنَى. وفي الحديث:
أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَمَر رجلاً أَن يزوج ابنته من
جُلَيْبيبٍ، فقال حتى أُشاوِرَ أُمَّها، فلما ذكره لها قالت: حَلْقَى،
أَلِجُلَيْبيبٍ؟ إِنِيْه، لا لَعَمْرُ اللهِ ذكره ابن الأَثير في هذه الترجمة
وقال: قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافاً كثيراً فرويت بكسر الهمزة
والنون وسكون الياء وبعدها هاء، ومعناها أَنها لفظة تستعملها العرب في
الإِنكار، يقول القائل: جاء زيد، فتقول أَنت: أَزَيْدُنِيه وأَزَيْدٌ إِنِيه،
كأَنك استبعدت مجيئه. وحكى سيبويه: أَنه قيل لأَعرابي سكن البَلَدَ:
أَتخرج إِذا أَخصبت البادية؟ فقال: أَنا إِنيه؟ يعني أَتقولون لي هذا القول
وأَنا معروف بهذا الفعل؟ كأَنه أَنكر استفهامهم إِياه، ورويت أَيضاً بكسر
الهمزة وبعدها باء ساكنة، ثم نون مفتوحة، وتقديرها أَلِجُلَيْبيبٍ
إِبْنَتي؟ فأَسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء؛ قال أَبو موسى، وهو في مسند
أَحمد
بن حنبل بخط أَبي الحسن بن الفُراتِ، وخطه حجة: وهو هكذا مُعْجَمٌ
مُقَيَّدٍ في مواضع، قال: ويجوز أَن لا يكون قد حذف الياء وإِنما هي ابْنَةٌ نكرة
أَي أُتَزَوِّجُ جُلَيْبِيباً ببنتٍ، يعني أَنه لا يصلح أَن يزوج ببنت،
إِنما يُزَوَّجُ مثلُه بأَمة استنقاصاً له؛ قال: وقد رويت مثل هذه
الرواية الثانية بزيادة ألف ولام للتعريف أَي أَلجليبيبٍ الابْنةُ، ورويت

أَلجليبيبِ الأَمَةُ؟ تريد الجارية كناية عن بنتها، ورواه بعضهم أُمَيَّةُ
أَو آمِنَةُ على أَنه اسم البنت.
@أَها: أَها: حكاية صوتِ الضَّحِك؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:
أَهَا أَهَا عند زادِ القَوْمِ ضِحْكَتُهم،
وأَنتُمُ كُشُفٌ، عند الوغَى، خُورُ
@أَوا: أَوَيْتُ مَنْزلي وإِلى منزلي أُوِيّاً وإِوِيّاً وأَوَّيْتُ
وتأَوَّيْتُ وأَتوَيْتُ، كله: عُدْتُ؛ قال لبيد:
بصَبُوحِ صافِيةٍ وجَدْتُ كرِينَةً
بِمُوَتَّرٍ تَأْتَمِ له إِبْهامُها
إِنما أَراد تَأْتَوِي له أَي تفتعل من أَوَيتُ إِليه أَي عُدْتُ، إِلا
أَنه قلب الواو أَلفاً وحذفت الياء التي هي لام الفعل؛ وقول أَبي كبير:
وعُراضةُ السِّيَتَيْنِ ثُوبِعَ بَرْيُها،
تَأْوِي طَوائفُها لعَجسٍ عَبْهَرِ
استعارَ الأُوِيّ للقِسِيِّ، وإِنما ذلك للحيوان. وأَوَيْتُ الرجل إِليَّ
وآوَيْتُه، فأَما أَبو عبيد فقال أَوَيْته وآوَيْتُه، وأَوَيْتُ إِلى
فلانٍ، مقصورٌ لا غير. الأَزهري: تقول العرب أَوَى فلانٌ إِلى منزله يَأْوِي
أُوِيّاً، على فُعول، وإِواءً؛ ومنه قوله تعالى: قال سآوي إِلَى جبل
يعصمني من الماءِ. وآوَيْتُه أَنا إِيواءً، هذا الكلام الجيد. قال: ومن
العرب من يقول أَوَيْتُ فلاناً إِذا أَنزلته بك. وأَوْيْتُ الإِبل: بمعنى
آوَيْتُها. أَبو عبيد: يقال أَوَيْتُه، بالقصر، على فَعَلْته، وآوَيْتُه،
بالمد، على أَفْعَلْته بمعنى واحد، وأَنكر أَبو الهيثم أَن تقول أَوَيْتُ،
بقصر الأَلف، بمعنى آوَيْتُ، قال: ويقال أَوَيْتُ فلاناً بمعنى أَوَيْتُ
إِليه. قال أَبو منصور: ولم يعرف أَبو الهيثم، رحمه الله، هذه اللغة، قال:
وهي صحيحة، قال: وسمعت أَعرابيّاً فصيحاً من بني نُمَير كان استُرْعِيَ
إِبلاً جُرْباً، فلما أَراحَها مَلَثَ الظَّلام نَحَّاها عن مَأْوَى
الإِبلِ الصِّحاحِ ونادَى عريفَ الحيّ فَقال: أَلا أَيْنَ آوِى هذه الإِبلَ
المُوَقَّسَة؟ ولم يقل أُووِي. وفي حديث البَيْعة أَنه قال للأَنصار:
أُبايعكم على أَن تُؤْوُوني وتنصروني أَي تضمونني إِليكم وتَحُوطوني بينكم.
يقال: أَوَى وآوَى بمعنى واحد، والمقصور منهما لازم ومتعدّ؛ ومنه قوله: لا
قَطْع في ثَمَرٍ حتى يَأْوِيَهُ الجَرِينُ أَى يَضُمه البَيْدَرُ ويجمعه.
وروى الرواةُ عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: لا يَأْوِي
الضالةَ إِلا ضالٌّ؛ قال الأَزهري: هكذا رواه فصحاء المحدّثين بالياء، قال:
وهو عندي صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أَبو عبيد عن أَصحابه؛ قال ابن
الأَثير: هذا كله من أَوَى يَأْوي. يقال: أَوَيْتُ إِلى المنزل وأَوَيْتُ غيري
وآويْتُه، وأَنكر بعضهم المقصور المتعدّي، وقال الأَزهري: هي لغة فصيحة؛
ومن المقصور اللازم الحديثُ الآخر: أَما أَحدُهم فأَوَى إِلى الله أَي
رجع إِليه، ومن الممدود حديثُ الدعاء: الحمد لله الذي كفانا وآوانا؛ أَي
ردَّنا إِلى مأْوىً لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم، والمأْوَى: المنزلُ:
وقال الأَزهري: سمعت الفصيحَ من بني كلاب يقول لمأْوَى الإِبلِ

مَأْواة، بالهاء. الجوهري: مَأْوِي الإِبل، بكسر الواو، لغة في مَأْوَى
الإِبل خاصة، وهو شاذ، وقد ذكر في مأْقي العين. وقال الفراء: ذكر لي
أَنَّ بعض العرب يسمي مأْوَى الإِبل مأْوِي، بكسر الواو، قال: وهو نادر، لم
يجئ في ذوات الياء والواو مَفْعِلٌ، بكسر العين، إِلا حرفين: مَأْقي
العين، ومأْوِي الإِبل، وهما نادران، واللغة العالية فيهما مأْوى ومُوق
وماقٌ، ويُجْمَع الآوي مثل العاوي أَوِيّاً بوزن عُوِيّاً؛ ومنه قول
العجاج:فَخَفَّ والجَنادِلُ الثَّوِيُّ،
كما يُداني الحِدَأُ الأَوِيُّ
شبه الأَثافي واجتماعَها بحدإٍ انضمت بعضها إلى بعض. وقوله عز وجل:
عندها جنة المأْوى؛ جاء في التفسير: أَنها جنة تصير إِليها أَرواح الشهداء.
وأَوَّيْتُ الرجلَ كآوَيْته؛ قال الهذلي:
قد حالَ دونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبةٌ
مِسْعٌ، لها بِعضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ
قال ابن سيده: هكذا رواه يعقوب، والصحيح مؤوِّبةٌ، وقد روى يعقوب مؤوّبة
أَيضاً ثم قال: إِنها رواية أُخرى. والمَأْوى والمَأْواة: المكانُ، وهو
المأْوِي. قال الجوهري: المَأْوَى كل مكان يأْوي إِليه شيء ليلاً أَو
نهاراً. وجنة المأْوى: قيل جَنَّةُ المَبيت.
وتَأَوَّت الطير تَأَوِّياً: تَجَمَّعَتْ بعضُها إِلى بعض، فهي
مُتَأَوِّيَة ومُتَأَوِّياتٌ. قال أَبو منصور: ويجوز تَأَوَتْ بوزن تَعاوَتْ على
تَفاعَلَتْ. قال الجوهري: وهُنَّ أَوِيٌّ جمع آوٍ مثل باكٍ وبُكِيٍّ،
واستعمله الحرثُ بن حِلِّزة في غير الطير فقال:
فتَأَوَّتْ له قَراضِبةٌ من
كلِّ حَيٍّ، كأَنَّهم أَلْقاءُ
وطير أَوِيٌّ: مُتَأَوِّياتٌ كأَنه على حذف الزائد. قال أَبو منصور:
وقرأْت في نوادر الأَعراب تَأَوَّى الجُرْحُ وأَوَى وتآوَى وآوَى إِذا
تقارب للبرء. التهذيب: وروى ابن شميل عن العرب أَوَّيتُ بالخيل تَأْوِيَةً
إِذا دعوتها آوُوه لتَربعَ إِلى صَوْتِك؛ ومنه قول الشاعر:
في حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَواهِلُهُ،
يقال للخيل في أَسْلافِه: آوُو
قال أَبو منصور: وهو معروف من دعاء العرب خيلها، قال: وكنت في البادية
مع غلام عربي يوماً من الأَيام في خيل نُنَدِّيها على الماء، وهي
مُهَجِّرة تَرْوُدُ في جَناب الحِلَّة، فهبت ريح ذات إِعْصار وجَفَلَتِ الخيلُ
وركبت رؤوسَها، فنادى رجل من بني مُضَرّس الغلام الذي كان معي وقال له:
أَلا وأَهِبْ بها ثم أَوِّ بها تَرِعْ إِلى صوتك، فرفع الغلام صوته وقال:
هابْ هابْ، ثم قال: آوْ فراعَتِ الخيلُ إِلى صوته؛ ومن هذا قول عدي بن
الرِّقاع يصف الخيل:
هُنَّ عُجْمٌ، وقد عَلِمْنَ من القَوْ
لِ: هَبي واقْدُمي وآوُو وقومي
ويقال للخيل: هَبي وهابي واقْدُمي واقْدمي، كلها لغات، وربما قيل لها من

بعيد: آيْ، بمدة طويلة. يقال: أَوَّيْتُ بها فتأَوَّتْ تَأَوِّياً
إِذا انضم بعضُها إِلى بعض كما يَتَأَوَّى الناسُ؛ وأَنشد بيت ابن
حلِّزة:
فتأَوَّت له قِراضِية من
كل حيٍّ، كأَنهم أَلقاحُ
وإِذا أَمرتَ من أَوَى يأْوِي قلت: ائْوِ إِلى فلان أَي انضمَّ إِليه،
وأَوِّ لفلان أَي ارْحمه، والافتعالُ منهما ائْتَوَى يأْتَوِي. وأَوى
إِليه أَوْيَةً وأَيَّةً ومأْوِيَةً ومأْواةً: رَقَّ ورَثى له؛ قال زهير:
بَانَ الخَلِيطُ ولم يَأْوُوا لمنْ تَرَكُوا
(* عجز البيت:
وزودوك اشتياقاً أية سلكوا).
وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يُخَوِّي في سجوده حتى
كنا نأْوي له؛ قال أَبو منصور: معنى قوله كنا نَأْوي له بمنزلة قولك كنا
نَرْثي له ونُشْفِقُ عليه من شدَّة إِقلاله بَطْنَه عن الأَرض ومَدِّه
ضَبُعَيْه عن جَنْبَيه. وفي حديث آخر: كان يصلي حتى كِنتُ آوي له أَي
أَرِقُّ له وأَرثي. وفي حديث المغيرة: لا تَأْوي من قلَّة أَي لا تَرْحَمُ
زوجها ولا تَرِقُّ له عند الإِعدام؛ وقوله:
أَراني، ولا كُفْرانَ لله، أَيَّةً
لنَفْسِي، لقد طالَبْتُ غيرَ مُنِيلِ
فإِنه أَراد أَوَيْتُ لنفسي أَيَّةً أَي رحمتها ورَقَقْتُ لها؛ وهو
اعتراض وقولُه: ولا كفران لله، وقال غيره: لا كفران لله، قال أَي غير مُقْلَق
من الفَزَع، أَراد لا أَكفر لله أَيَّةً لنفسي، نصبه لأَنه مفعول له.قال
الجوهري: أَوَيْت لفلان أَوْيَةً وأَيَّةً، تقلب الواو ياء لسكون ما
قبلها وتدغم؛ قال ابن بري: صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون.
واسْتَأْوَيْتُه أَي اسْتَرحمته استِواءً؛ قال ذو الرمة:
على أَمْرِ من لم يُشْوِني ضُرُّ أَمْرِه،
ولو أَنَّيَ اسْتَأْوَيْتُه ما أَوى ليا
وأَما حديث وهب: إِن الله عز وجل قال إِني أَوَيْتُ على نفسي أَن
أَذْكُرَ من ذكرني، قال ابن الأَثير: قال القتيبي هذا غلط إِلا أَن يكون من
المقلوب، والصحيح وأَيْتُ على نفسي من الوَأْيِ الوَعْدِ، يقول: جعلته
وَعْداً على نفسي. وذكر ابن الأَثير في هذه الترجمة حديث الرؤيا: فاسْتَأَى
لها؛ قال: بوزن اسْتَقى، ورُوي: فاسْتاء لها، بوزن اسْتاق، قال: وكلاهما
من المَساءَة أَي ساءَتْه، وهو مذكور في ترجمة سوأَ؛ وقال بعضهم: هو
اسْتالَها بوزن اخْتارَها فجعل اللام من الأَصل، أَخذه من التأْويل أَي
طَلَبَ تأْويلَها، قال: والصحيح الأَعول. أَبو عمرو: الأُوَّة الداهية، بضم
الهمزة وتشديد الواو. قال: ويقال ما هي إِلا أُوَّةٌ من الأَوَهِ يا فتى
أَي داهيةٌ من الدواهي؛ قال: وهذا من أَغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو
كالحرف الصحيح في موضع الإِعراب فقالوا الأَوَوُ، بالواو الصحيحة، قال:
والقياس في ذلك الأَوَى مثال قُوّة وقُوىً، ولكن حكي هذا الحرف محفوظاً عن

العرب. قال المازني: آوَّهْ من الفعل فاعلهْ، قال: وأَصله آوِوَهْ فأُدغمت الواو في الواو وشُدّت، وقال أَبو حاتم: هو من الفعل فَعْلهْ بمعنى أَوَّة، زيدت هذه الأَلف كما قالوا ضَربَ حاقَّ رأْسه، فزادوا هذه الأَلف؛ وليس آوَّه بمنزلة قول الشاعر:

تأَوَّه آهةَ الرجلِ الحَزينِ

لأَن الهاء في آوَّه زائدة وفي تأَوَّه أَصلية، أَلا ترى أَنهم يقولون آوّتا، فيقلبون الهاء تاء؟ قال أَبو حاتم: وقوم من الأَعراب يقولون آوُوه، بوزن عاوُوه، وهو من الفعل فاعُولٌ، والهاء فيه أَصلية.

ابن سيده: أَوَّ لَهُ كقولك أَوْلى له، ويقال له أَوٍّ من كذا، على معنى التحزن، على مثال قَوٍّ، وهو من مضاعف الواو؛ قال:

فأَوٍّ لِذِكراها، إِذا ما ذَكَرْتُها،
ومن بُعْدِ أَرضٍ دُونَنا وسماء

قال الفراء: أَنشدنيه ابن الجراح:

فأَوْه مِن الذِّكْرَى إِذا ما ذكرتُها

قال: ويجوز في الكلام من قال أَوْهِ، مقصوراً، أَن يقول في يَتَفَعَّل يَتأَوَّى ولا يقولها بالهاء. وقال أَبو طالب: قول العامة آوَّهْ، ممدود، خطأٌ إِنما هو أَوَّهْ من كذا وأَوْهِ منه، بقصر الأَلف. الأَزهري: إِذا قال الرجل أَوَّهْ من كذا رَدّ عليه الآخرُ عليك أَوْهَتُك، وقيل: أَوَّه فعلة، هاؤها للتأْنيث لأَنهم يقولون سمعت أَوَّتَك فيجعلونها تاء؛ وكذلك قال الليث أَوَّهْ بمنزلة فعلة أَوَّةً لك. وقال أَبو زيد: يقال أَوْهِ على زيد، كسروا الهاء وبينوها. وقالوا: أَوَّتا عليك، بالتاء، وهو التهلف على الشيء، عزيزاً كان أَو هيناً. قال النحويون: إِذا جعلت أَوّاً اسماً ثقلتَ واوها فقلت أَوٌّ حَسَنَةٌ، وتقول دَعِ الأَوَّ جانباً، تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه افْعَلْ كذا أَو كذا، وكذلك تثقل لَوّاً إِذا جعلته اسماً؛ وقال أَبو زُبَيْد:

إِنَّ لَيْتاً وإِنَّ لَوّاً عَناءُ

وقول العرب: أَوٍّ من كذا، بواو ثقيلة، هو بمعنى تَشَكِّي مشقَّةٍ أَو هَمٍّ أَو حزن.

وأَوْ: حرف عطف. وأَو: تكون للشك والتخيير، وتكون اختياراً. قال الجوهري: أَو حرف إِذا دخل الخبر دلَّ على الشك والإِبهام، وإِذا دخل الأَمر والنهي دل على التخيير والإِباحة، فأَما الشك فقولك: رأَيت زيداً أَو عمراً، والإِبهام كقوله تعالى: وأَنا أَو إِياكم لعلى هدىً أَو في ضلال مبين؛ والتخيير كقولك: كل السمك أَو اشرب اللبن أَي لا تجمع بينهما، والإِباحة كقولك: جالس الحسن أَو ابن سيرين، وقد تكون بمعنى إِلى أَن، تقول: لأَضربنه

أَو يتوبَ، وتكون بمعنى بل في توسع الكلام؛ قال ذو الرمة:

بَدَتْ مثل قَرْنِ الشمس في رَوْنَقِ الضُّحَى
وصُورَتِها، أَو أَنتِ في العَينِ أَمْلَحُ

يريد: بل أَنت. وقوله تعالى: وأَرسلناه إِلى مائة أَلف أَو يزيدون؛ قال

ثعلب: قال الفراء بل يزيدون، قال: كذلك جاء في التفسير مع صحته في العربية، وقيل: معناه إلى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس، وقيل: أو يزيدون عندكم فيجعل معناها للمخاطبين أي هم أصحاب شارَةٍ وزِيٍّ وجمال رائع، فإذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائتا ألف. وقال أبو العباس المبرد: إلى مائة ألف فهم فَرْضُه الذي عليه أن يؤَدّيه؛ وقوله أو يزيدون، يقول: فإن زادوا بالأولاد قبل أن يُسْلِموا فادْعُ الأولاد أيضاً فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون فرضاً؛ قال ابن بري: أو في قوله أو يزيدون للإبهام، على حدّ قول الشاعر:

وهَلْ أَنا إِلاَّ من ربيعةَ أَو مُضَرْ

وقيل: معناه وأرسلناه إلى جمع لو رأيتموهم لقلتم هم مائة ألف أو يزيدون، فهذا الك إنما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لأن الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك في شيء من خبره، وهذا ألطف مما يُقَدَّرُ فيه.

وقال أبو زيد في قوله أو يزيدون: إنما هي ويزيدون، وكذلك قال في قوله تعالى: أَصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء؛ قال: تقديره وأن نفعل. قال أبو منصور: وأما قول الله تعالى في آية الطهارة: وإن كنتم مَرْضى أو على سفر أو جاء أَحدٌ منكم من الغائط أو لمستم النساء (الآية) أما الأول في قوله: أو على سفر، فهو تخيير، وأما قوله: أو جاء أحد منكم من الغائط، فهو بمعنى الواو التي تسمى حالاً؛ المعنى: وجاء أحد منكم من الغائط أي في هذه الحالة، ولا يجوز أن يكون تخييراً، وأما قوله: أو لمستم النساء، فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها؛ وأما قول الله عز وجل: ولا تُطِعْ منهم آثماً أو كفوراً؛ فإن الزجاج قال: أو ههنا أوكد من الواو، لأن الواو إذا قلتَ لا تطع زيداً وعمراً فأطاع أحدهما كان غير عاص، لأنه أمره أن لا يطيع الاثنين، فإذا قال: ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً، فأَوْ قد دلت على أَنّ كل واحد منهما أهل أن يُعْصَى. وتكون بمعنى حتى، تقول: لأضربنك أو تقومَ، وبمعنى إِلاَّ أَنْ، تقول: لأضربنَّك أو تَسْبقَني أي إلا أن تسبقني. وقال الفراء: أو إذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أَزالُ ملازمك أو تعطيني

(* لعل هنا سقطاً من الناسخ، وأصله: معناه حتى تعطيني والا إلخ). وإلا أن تعطيني؛ ومنه قوله عز وجل: ليس لك من الأَمر شيء أَو يتوب عليهم أو يعذبهم؛ معناه حتى يتوب عليهم وإلا أن يتوب عليهم؛ ومنه قول امرئ القيس:

يُحاوِلُ مُلْكاً أَو يَموتَ فيُعْذَرا

معناه: إلا أن يموت. قال: وأما الشك فهو كقولك خرج زيد أَو عمرو، وتكون بمعنى الواو؛ قال الكسائي وحده: وتكون شرطاً؛ أنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى الواو:

وقَدْ زَعَمَتْ ليلى بأَنِّيَ فاجِرٌ؛
لِنَفْسِي تُقاها أَو عَليها فُجُورُها

معناه: وعليها فجورها؛ وأنشد الفراء:

إِنَّ بها أَكْتَلَ أَوْ رِزامَا،
خُوَيْرِبانِ يَنقُفَانَ الْهامَا
(* قوله «خويربان» هكذا بالأصل هنا مرفوعاً بالالف كالتكملة وأنشده في غير موضع كالصحاح خويربين بالياء وهو المشهور).
وقال محمد بن يزيد: أَو من حروف العطف ولها ثلاثة معان: تكون لِأَحد أَمرين عند شك المتكلم أَو قصده أَحدهما، وذلك كقولك أَتيت زيداً أَو عمراً، وجاءني رجل أَو امرأَة، فهذا شك، وأَما إِذا قصد أَحدهما فكقولك كُلِ السمَكَ أَو اشربِ اللبنَ أَي لا تجمعها ولكن اخْتَر أَيَّهما شئت، وأَعطني ديناراً أَو اكْسُني ثوباً، وتكون بمعنى الإِباحة كقولك: ائْتِ المسجد أَو السوق أَي قد أَذنت لك في هذا الضرب من الناس
(* قوله «ائت المسجد أو السوق أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس» هكذا في الأصل)، فإِن نهيته عن هذا قلت: لا تجالس زيداً أَو عمراً أَي لا تجالس هذا الضرب من الناس، وعلى هذا قوله تعالى: ولا تطع منهم آثماً أَو كفوراً؛ أَي لا تطع أَحداً منهما، فافهمه. وقال الفراء في قوله عز وجل: أَوَلم يروا، أَوَلم يأْتهم؛ إِنها واو مفردة دخلت عليها أَلف الاستفهام كما دخلت على الفاء وثم ولا. وقال أَبو زيد: يقال إِنه لفلان أَو ما تنحد فرطه ولآتِينك أَو ما تنحد فرطه
(* قوله «أو ما تنحد فرطه إلخ» كذا بالأصل بدون نقط). أَي لآتينك حقّاً، وهو توكيد.
وابنُ آوَى: معرفةٌ، دُوَيبَّةٌ، ولا يُفْصَلُ
آوَى من ابن. الجوهري: ابن آوَى يسمى بالفارسية شغال، والجمع بناتُ آوَى، وآوى لا ينصرف لأَنه أَفعل وهو معرفة. التهذيب: الواوا صياح العِلُّوْض، وهو ابن آوى، إِذا جاع. قال الليث: ابن آوى لا يصرف على حال ويحمل على
أَفْعَلَ مثل أَفْعَى ونحوها، ويقال في جمعه بنات آوى، كما يقال بناتُ نَعْش وبناتُ أَوْبَرَ، وكذلك يقال بناتُ لَبُون في جمع ابن لبون ذَكَر.
وقال أَبو الهيثم: إِنما قيل في الجمع بنات لتأْنيث الجماعة كما يقَال للفرس إِنه من بنات أَعْوَجَ، والجمل إِنه من بنات داعِرٍ، ولذلك قالوا رأَيت جمالاً يَتَهادَرْنَ وبنات لبون يَتَوَقَّصْنَ وبناتِ آوى يَعْوِينَ كما يقال للنساء، وإِن كانت هذه الأَشياء ذكوراً.
@أيا: أَيّ: حرف استفهام عما يعقل وما لا يعقل، وقوله:
وأَسماءُ، ما أَسْماءُ ليلةَ أَدْلَجَتْ
إِليَّ، وأَصْحابي بأَيَّ وأَيْنَما
فإِنه جعل أَيّ اسماً للجهة، فلما اجتمع فيه التعريف والتأْنيث منعه الصرف، وأَما أَينما فهو مذكور في موضعه؛ وقال الفرزدق:
تَنَظَّرْتُ نَصْراً والسِّماكَيْنِ أَيْهُما
عَليَّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مواطِرُهْ

إنما أَراد أَيُّهما، فاضطر فحذف كما حذف الآخر في قوله:
بَكى، بعَيْنَيك، واكفُ القَطْرِ
ابنَ الحَواري العاليَ الذِّكْرِ
إِنما أَراد: ابن الحواريّ، فحذف الأَخيرة من ياءي النسب اضطراراً.
وقالوا: لأَضربن أَيُّهم أَفضلُ؛ أَيّ مبنية عند سيبويه، فلذلك لم يعمل فيها الفعلُ، قال سيبويه: وسأَلت الخليل عن أَيِّي وأَيُّك كان شرّاً فأَخزاه الله فقال: هذا كقولك أَخزى الله الكاذبَ مني ومنك، إِنما يريد منَّا فإِنما أَراد أَيُّنا كان شَرّاً، إِلا أَنهما لم يشتركا في أَيٍّ، ولكنهما أُخْلِصاهُ لكل واحد منهما؛ التهذيب: قال سيبويه سأَلت الخليل عن قوله:
فأَيِّي ما وأَيُّكَ كان شَرّاً ،
فسِيقَ إِلى المقامَةِ لا يَراها
فقال: هذا بمنزلة قول الرجل الكاذبُ مني ومنك فعل الله به؛ وقال غيره: إِنما يريد أَنك شرٌّ
ولكنه دعا عليه بلفظ هو أَحسن من التصريح كما قال الله تعالى: وأَنا أَو إِياكم لعلى هُدىً أَو في ضلال مبين؛ وأَنشد المُفَضَّلُ:
لَقد عَلِم الأَقوامُ أَيِّي وأَيُّكُمْ
بَني عامِرٍ، أَوْفى وَفاءً وأَظْلَمُ
معناه: عَلموا أَني أَوْفى وَفاءً وأَنتم أَظلم، قال: وقوله فأَبي ما وأَيك، أَيّ موضع رفع لأَنه اسم مكان، وأَيك نسق عليه، وشرّاً خبرها، قال: وقوله:
فسيق إِلى المقامة لا يراها
أَي عَمِيَ، دعاء عليه. وفي حديث أَبي ذر أَنه قال لفلان: أَشهد أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال إِني أَو إِياك فرعونُ هذه ا لأُمة؛ يريد أَنك فرعونُ هذه الأُمة، ولكنه أَلقاه إِليه تعريضاً لا تصريحاً، وهذا كما تقول أَحدُنا كاذبٌ وأَنت تعلم أَنك صادق ولكنك تُعَرِّضُ به. أَبو زيد: صَحِبه الله أَيَّا مّا تَوَجَّهَ؛ يريد أَينما توجه. التهذيب: روي عن أَحمد بن يحيى والمبرّد قالا: لأَيّ ثلاثة أُصول: تكون استفهاماً، وتكون تعجباً، وتكون شرطاً؛ وأَنشد:
أَيّاً فَعَلْتَ، فإِني لك كاشِحٌ،
وعلى انْتِقاصِك في الحَياةِ وأَزْدَدِ
قالا جزَمَ قوله: وأَزْدَد على النسق على موضع الفاء التي في فإِنني، كأَنه قال: أَيّاً تفعلْ أُبْغِضْكَ وأَزْدَدْ؛ قالا: وهو مثل معنى قراءة من قرأَ: فأَصَّدَّقَ وأَكُنْ، فتقدير الكلام إِن تؤخرني أَصَّدَّق وأَكن، قالا: وإِذا كانت أَيٌّ استفهاماً
لم يعمل فيها الفعل الذي قبلها، وإِنما يرفعها أَو ينصبها ما بعدها. قال الله عز وجل: لنَعْلَم أَيُّ الحِزْبين أَحصى لما لبثوا أَمداً؛ قال المبرد: فأَيٌّ رفع، وأَحصى رفع بخبر الابتداء. وقال ثعلب: أَيٌّ رافعهُ أَحصى، وقالا: عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأَنه قال لنعلم أَيّاً من أَيٍّ، ولنَعْلم أَحَدَ هذين، قالا: وأَما المنصوبة بما بعدها فقوله:

وسيعلم الذين ظلموا أَيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون؛ نصب أَيّاً بينقلبون. وقال الفراء: أَيٌّ إِذا أَوْقَعْتَ الفعل المتقدّم عليها خرجت من معنى الاستفهام، وذلك إِن أَردته جائز، يقولون لأَضْربنَّ أَيُّهم يقول ذلك، لأَن الضرب على اسم يأْتي بعد ذلك استفهام، وذلك أَن الضرب لا يقع اننين (*

قوله «لأن الضرب إلخ» كذا بالأصل. قال: وقول الله عز وجل: ثم لننزعنَّ من كل شيعةٍ أَيُّهم أَشَدُّ على الرحمن عِتِيّاً؛ من نصب أَيّاً أَوقع عليها النَّزْعَ وليس باستفهام كأَنه قال لنستخرجن العاتي الذي هو أَشدّ، ثم فسر الفراء وجه الرفع وعليه القراء على ما قدمناه من قول ثعلب والمبرد. وقال الفراء: وأَيّ إِذا كانت جزاء فهي على مذهب الذي قال وإِذا كان أَيّ تعجباً

لم يجاز بها لأن التعجب لا يجازى به، وهو كقولك أَيُّ رجل زيدٌ وأَيُّ جارية زينبُ، قال: والعرب تقول أَيّ وأَيّانِ وأَيُّونَ، إِذا أَفردوا أَيّاً ثَنَّوْها وجمعوها وأَنثوها فقالوا أَيّة وأَيْتان وأَيّاتٌ، وإِذا أَضافوها إِلى ظاهر أَفردوها وذكَّروها فقالوا أَيّ الرجلين وأَيّ المرأَتين وأَيّ الرجل وأَيّ النساء، وإِذا أَضافوا إِلى المَكْنِيّ المؤنث ذكَّروا وأَنَّثوا فقالوا أَيهما وأَيتهما للمرأَتين، وفي التنزيل العزيز: أَيّا مَّا تَدْعوا؛ وقال زهير في لغة من أَنَّث:

وزَوَّدُوك اشْتياقاً أَيَّةَ سَلَكوا

أَراد: أَيَّةَ وُجْهةٍ سلكوا، فأَنثها حين لم يضفها، قال: ولو قلت أَيّاً سلكوا بمعنى أَيَّ وَجْه سلكوا كان جائزاً. ويقول لك قائل: رأَيتُ ظَبْياً، فتجيبه: أَيّاً، ويقول: رأَيت ظبيين، فتقول: أَيَّين، ويقول: رأَيت ظِباءً، فتقول: أَيّات، ويقول: رأَيت ظبية، فتقول: أَيَّةً. قال: وإِذا سأَلت الرجل عن قبيلته قلت المَيِّيُّ، وإِذا سأَلته عن كورته قلت الأَيِّيُّ، وتقول مَيِّيٌّ أَنت وأَيِّيٌّ أَنت، بياءين شديدتين. وحكى الفراء عن العرب في لُغَيَّة لهم: أَيُّهم ما أَدرك يركب على أَيهم يريد. وقال الليث: أَيّانَ هي بمنزلة متى، قال: ويُخْتَلَف في نونها فيقال أَصلية، ويقال زائدة. وقال الفراء: أَصل أَيان أَيَّ أَوانٍ، فخففوا الياء من أَي وتركوا همزة أَوان، فالتقت ياء ساكنة بعدها واو، فأَدغمت الواو في الياء؛ حكاه عن الكسائي، قال: وأَما قولهم في النداء أَيها الرجل وأَيتها المرأَة وأَيها الناس فإِن الزجاج قال: أَيّ اسم مبهم مبني على الضم من أَيها الرجل لأَنه منادى مفرد، والرجل صفة لأَيّ لازمة، تقول يا أَيها الرجل أَقبل، ولا يجوز يا الرجل، لأَن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل فلا يجمع بين يا وبين الأَلف واللام فتصل إِلى الأَلف واللام بأَيّ، وها لازمة لأَيّ للتنبيه، وهي عوض من الإِضافة في أَيّ، لأَن أَصل أَيّ أَن تكون مضافة إِلى الاستفهام والخبر، والمُنادى في الحقيقة الرجلُ، وأَيّ وُصْلَة إِليه، وقال الكوفيون: إِذا قلت يا أَيها الرجل، فيا نداء، وأَيّ اسم منادى، وها تنبيه، والرجل صفة، قالوا ووُصِلَتْ أَيّ بالتنبيه فصارا اسماً تامّاً لأَن أَيا وما ومن الذي أَسماء ناقصة لا تتم إِلا بالصلات، ويقال

الرجل تفسير لمن نودي.
وقال أَبو عمرو: سأَلت المبرِّد عن أَيْ مفتوحة ساكنة ما يكون بعدها فقال: يكون الذي بعدها بدلاً، ويكون مستأْنفاً ويكون منصوباً؛ قال: وسأَلت أَحمد بن يحيى فقال: يكون ما بعدها مُتَرْجماً، ويكون نصباً بفعل مضمر، تقول: جاءني أَخوك أَي زيد ورأَيت أَخاك أَي زيداً ومررت بأَخيك أَي زيد. ويقال: جاءني أَخوك فيجوز فيه أَيْ زيدٌ وأَيْ زيداً، ومررت بأَخيك فيجوز فيه أَي زيدٍ أَي زيداً أَي زيدٌ. ويقال: رأَيت أَخاك أَي زيداً، ويجوز أَي زيدٌ.
وقال الليث: إِيْ يمينٌ، قال الله عز وجل: قل إِي وربي إِنه لحق؛ والمعنى إِي واللهِ؛ قال الزجاج: قل إِي وربي إِنه لحق، المعنى نعم وربي، قال: وهذا هو القول الصحيح، وقد تكرر في الحديث إِي واللهِ وهي بمعنى نعم، إِلا أَنها تختص بالمجيء مع القسم إِيجاباً لما سبقه من الاستعلام.
قال سيبويه: وقالوا كأَيِّنْ رجلاً قد رأَيت، زعم ذلك يونس، وكأَيِّنْ قد أَتاني رجلاً، إِلا أَن أَكثر العرب إِنما يتكلمون مع مِنْ، قال: وكأَيِّنْ مِنْ قرية، قال: ومعنى كأَيِّن رُبَّ، وقال: وإِن حذفت من فهو عربي؛ وقال الخليل: إِن جَرَّها أَحدٌ من العرب فعسى أَن يجرّها بإِضمار من، كما جاز ذلك في كم، قال: وقال الخليل كأَيِّنْ عملت فيما بعدها كعمل أَفضلهم في رجل فصار أَيّ بمنزلة التنوين، كما كان هم من قولهم أَفضلهم بمنزلة التنوين، قال: وإِنما تجيء الكاف للتشبيه فتصير هي وما بعدها بمنزلة شيء واحد، وكائِنْ بزنة كاعِنْ مغير من قولهم كأَيِّنْ. قال ابن جني: إِن سأَل سائل فقال ما تقول في كائِنْ هذه وكيف حالها وهل هي مركبة أَو بسيطة؟
فالجواب إِنها مركبة، قال: والذي عَلَّقْتُه عن أَبي علي أَن أَصلها كأَيِّنْ كقوله تعالى: وكأَيِّنْ من قرية؛ ثم إِن العرب تصرفت في هذه الكلمة لكثرة استعمالها إِياها، فقدمت الياء المشددة وأَخرت الهمزة كما فعلت ذلك في عِدّة مواضع نحو قِسِيّ وأَشْياء في قول الخليل، وشاكٍ ولاثٍ ونحوهما في قول الجماعة، وجاءٍ وبابه في قول الخليل أَيضاً وغير ذلك، فصار التقدير فيما بَعْدُ كَيِّئٌ، ثم إِنهم حذفوا الياء التانية تخفيفاً كما حذفوها في نحو مَيِّت وهَيِّن ولَيِّن فقالوا مَيْت وهَيْن ولَيْن، فصار التقدير كَيْئٌ، ثم إِنهم قلبوا الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها كما قلبوا في طائيّ وحاريٍّ وآيةٍ في قول الخليل أَيضاً، فصارت كائِنْ. وفي كأَيِّنْ لغات: يقال كأَيِّنْ وكائِنْ وكأْيٌ، بوزنَ رَمي، وكإٍ بوزن عَمٍ؛ حكى ذلك أَحمد بن يحيى، فمن قال كأَيِّنْ فهي أَيٌّ دخلت عليها الكاف، ومن قال كائِنْ فقد بيَّنَّا أَمره، ومن قال كأْي بوزن رَمْي فأَشبه ما فيه أَنه لما أَصاره التغيير على ما ذكرنا إِلى كَيْءٍ قدّم الهمزة وأَخر الياء ولم يقلب الياءَ أَلفاً، وحَسَّنَ ذلك ضَعْف هذه الكلمة وما اعْتَوَرَها من الحذف والتغيير، ومن قال كإٍ بوزن عَمٍ فإِنه حذف الياء من كَيْءٍ تخفيفاً أَيضاً، فإِن قلت: إِن هذا إِجحاف بالكلمة لأَنه حذف بعد حذف فليس ذلك بأَكثر من مصيرهم بأَيْمُن الله

إِلى مُنُ اللهِ ومِ الله، فإِذا كثر استعمال الحذف حسن فيه ما لا يحسن في غيره من التغيير والحذف. وقوله عز وجل: وكأَيِّنْ من قرية؛ فالكاف زائدة كزيادتها في كذا وكذا، وإِذا كانت زائدة فليست متعلقة بفعل ولا بمعنى فعل. وتكون أَيٌّ جزاء، وتكون بمعنى الذي، والأُنثى من كل ذلك أَيّة، وربما قيل أَيُّهن منطلقةٌ، يريد أَيَّتهن؛ وأَيّ: استفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ صفة للنكرة وحالاً للمعرفة نحو ما أَنشده سيبويه للراعي:

فأَوْمَأْتُ إِيماءً خَفِيّاً لحَبْتَرٍ،
وللهِ عَيْناً حبتر أَيَّما فَتى

أَي أَيَّما فَتىً هو، يتعجب من اكتفائه وشدة غَنائه. وأَيّ: اسم صيغ ليتوصل به إِلى نداء ما دخلته الأَلف واللام كقولك يا أَيها الرجل ويا أَيها الرجلان ويا أَيها الرجال، ويا أَيتها المرأَة ويا أَيتها المرأَتان ويا أَيتها النسوة ويا أَيها المرأَة ويا أَيها المرأَتان ويا أَيها النسوة. وأَما قوله عز وجل: يا أَيها النملُ إِدخلوا مساكنَكم لا يَحْطِمَنَّكم سليمانُ وجنودُه؛ فقد يكون على قولك يا أَيها المرأَة ويا أَيها النسوة، وأَما ثعلب فقال: إِنما خاطب النمل بيا أَيها لأَنه جعلهم كالناس فقال يا أَيها النمل كما تقول للناس يا أَيها الناس، ولم يقل ادخلي لأَنها كالناس في المخاطبة، وأَما قوله: يا أَيها الذين آمنوا، فيا أَيٌّ نداء مفرد مبهم والذين في موضع رفع صفة لأَيها، هذا مذهب الخليل وسيبويه، وأَما مذهب الأَخفش فالذين صلة لأَيّ، وموضع الذين رفع بإِضمار الذكر العائد على أَيّ، كأَنه على مذهب الأَخفش بمنزلة قولك يا من الذي أَي يا من هم الذين وها لازمة لأَي عوضاً مما حذف منها للإِضافة وزيادةً في التنبيه، وأَجاز المازني نصب صفة أَي في قولك يا أَيها الرجلَ أَقبل، وهذا غير معروف، وأَيّ في غير النداء لا يكون فيها ها، ويحذف معها الذكر العائد عليها، تقول: اضرب أَيُّهم أَفضل وأَيَّهم أَفضل، تريد اضرب أَيَّهم هو أَفضلُ.

الجوهريّ: أَيٌّ اسم معرب يستفهم بها ويُجازَى بها فيمن يعقل وما لا يعقل، تقول أَيُّهم أَخوك، وأَيُّهم يكْرمني أُكْرِمْه، وهو معرفة للإِضافة، وقد تترك الإِضافة وفيه معناها، وقد تكون بمنزلة الذي فتحتاج إِلى صلة، تقول أَيُّهم في الدار أَخوك؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إِذا ما أَتيتَ بني مالكٍ،
فَسَلِّمْ على أَيُّهم أَفضلُ

قال: ويقال لا يَعْرِفُ أَيّاً من أَيٍّ إِذا كان أَحمق؛ وأَما قول الشاعر:

إِذا ما قيلَ أَيُّهمُ لأَيٍّ،
تَشابَهَتِ العِبدَّى والصَّمِيمُ

فتقديره: إِذا قيل أَيُّهم لأَيٍّ يَنْتَسِبُ، فحذف الفعل لفهم المعنى، وقد يكون نعتاً، تقول: مررت برجل أَيّ رجلٍ وأَيِّما رجلٍ، ومررت بامرأَة أَيَّةِ امرأَة وبامرأَتين أَيَّتما امرأَتين، وهذه امرأَةٌ أَيَّةُ امرأَةٍ وأَيَّتُما امرأَتين، وما زائدة. وتقول: هذا زيد أَيَّما رجل،

فتنصب أَيّاً على الحال، وهذه أَمةُ
الله أَيَّتَما جاريةٍ. وتقول: أَيُّ امرأَة جاءتك وجاءك، وأَيَّةُ
امرأَةٍ جاءتك، ومررت بجارية أَيِّ جاريةٍ، وجئتك بمُلاءةٍ أَيِّ مُلاءَةٍ
وأَيَّةِ مُلاءَةٍ، كل جائز. وفي التنزيل العزيز: وما تَدْرِي نفسٌ بأَيِّ
أَرضٍ تموتُ. وأَيٌّ: قد يتعجب بها؛ قال جميل:
بُثَيْنَ، الْزَمِي لا، إِنَّ لا، إِنْ لَزِمْتِهِ
على كَثْرَةِ الواشِينَ، أَيُّ مَعُونِ
قال الفراء: أَيٌّ يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله. وفي التنزيل
العزيز: لنعلم أَيُّ الحزبين أَحْصَى؛ فرفع، وفيه أَيضاً: وسيعلم الذين
ظلموا أَيَّ مُنْقَلب ينقلبون؛ فنصبه بما بعده؛ وأَما قول الشاعر:
تَصِيحُ بنا حَنِيفَةُ، إِذْ رأَتْنا،
وأَيَّ الأَرْضِ تَذْهَبُ للصِّياحِ
فإِنما نصبه لنزع الخافض، يريد إِلى أَي الأَرض. قال الكسائي: تقول
لأَضْرِبَنّ أَيُّهم في الدار، ولا يجوز أَن تقول ضربت أَيُّهم في الدار، ففرق
بين الواقع والمُنْتَظَر، قال: وإِذا نادَيت اسماً فيه الأَلف واللام
أَدخلت بينه وبين حرف النداء أَيُّها، فتقول يا أَيها الرجل ويا أَيتها
المرأَة، فأَيّ اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم، وها حرف
تنبيه، وهي عوض مما كانت أَيّ تضاف إِليه، وترفع الرجل لأَنه صفة أَيّ. قال
ابن بري عند قول الجوهري وإِذا ناديت اسماً فيه ا لأَلف واللام أَدخلت
بينه وبين حرف النداء أَيها، قال: أَي وُصْلة إِلى نداء ما فيه الأَلف
واللام في قولك يا أَيها الرجل، كما كانت إِيَّاَ وُصْلَةَ المضمر في إِياه
وإِياك في قول من جعل إِيَّا اسماً ظاهراً مضافاً، على نحو ما سمع من قول
بعض
العرب: إِذا بلغ الرجل الستين فإِيَّاه وإِيَّا الشَّوابِّ؛ قال: وعليه
قول أَبي عُيَيْنَة:
فَدَعني وإِيَّا خالدٍ،
لأُقَطِّعَنَّ عُرَى نِياطِهْ
وقال أَيضاً:
فَدَعني وإِيَّا خالدٍ بعدَ ساعةٍ،
سَيَحْمِلُه شِعْرِي على الأَشْقَرِ الأَغَرّ
وفي حديث كعب بن مالك: فَتَخَلَّفْنا أَيَّتُها الثلاثة؛ يريد
تَخَلَّفَهم عن غزوة تَبُوكَ وتأَخُّر توبتهم. قال: وهذه اللفظة تقال في الاختصاص
وتختص بالمُخْبر عن نفسه والمُخاطَب، تقول أَما أَنا فأَفعل كذا أَيُّها
الرجلُ، يعني نفسه، فمعنى قول كعب أَيتها الثلاثة أَي المخصوصين بالتخلف.
وقد يحكى بأَيِّ النكراتُ ما يَعْقِلُ
وما لا يعقل، ويستفهم بها، وإِذا استفهمت بها عن نكرة أَعربتها بإِعراب
الاسم الذي هو اسْتِثبات عنه، فإِذا قيل لك: مرَّ بي رجل، قلتَ أَيُّ
يا فتى؟ تعربها في الوصل وتشير إِلى الإِعراب في الوقف، فإِن قال: رأَيت
رجلاً، قلت: أَيّاً يا فتى؟ تعرب وتنوّن إِذا وصلت وتقف على الأَلف

فتقول أَيًّا، وإِذا قال: مررت برجل، قلتَ: أَيٍّ يا فتى؟ تعرب وتنوّن، تحكي كلامه في الرفع والنصب والجر في حال الوصل والوقف؛ قال ابن بري: صوابه في الوصل فقط، فأَما في الوقف فإِنه يوقف عليه في الرفع والجر بالسكون لا غير، وإِنما يتبعه في الوصل والوقف إِذا ثناه وجمعه، وتقول في التثنية والجمع والتأْنيث كما قيل في من، إِذا قال: جاءني رجال، قلتَ: أَيُّونْ، ساكنة النون، وأَيِّينْ
في النصب والجر، وأَيَّهْ للمؤنث؛ قال ابن بري: صوابه أَيُّونَ بفتح النون، وأَيِّينَ بفتح النون أَيضاً، ولا يجوز سكون النون إِلا في الوقف خاصة، وإِنما يجوز ذلك في مَنْ خاصة، تقول مَنُونْ ومَنِينْ، بالإِسكان لا غير. قال: فإِن وصلت قلتَ أَيَّة يا هذا وأَيَّات يا هذا، نوَّنتَ، فإِن كان الاستثباتُ عن معرفة رفعتَ أَيّاً لا غير على كل حال، ولا يحكى في المعرفة ليس في أَيٍّ مع المعرفة إِلا الرفع، وقد يدخل على أَيّ الكاف فتنقل إِلى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر ويكتب تنوينه نوناً، وفيه لغتان: كَائِنْ مثل كاعِنْ، وكأَيِّنْ مثل كعَيِّنْ، تقول: كأَيِّنْ رجلاً لقيت، تنصب ما بعد كأَيِّنْ على التمييز، وتقول أَيضاً: كأَيِّنْ من رجل لقيت، وإِدخال من بعد كأَيِّنْ أَكثر من النصب بها وأَجود، وبكأَيِّنْ تبيع هذا الثوب؟ أَي بكم تبيع؛ قال ذو الرمة:

وكائِنْ ذَعَرْنا مِن مَهاةٍ ورامِحٍ،
بِلادُ الوَرَى لَيْسَتْ له بِبلادِ

قال ابن بري: أَورد الجوهري هذا شاهداً على كائن بمعنى كَمْ، وحكي عن ابن جني قال لا تستعمل الوَرَى إِلا في النفي، قال: وإِنما حسن لذي الرمة استعماله في الواجب حيث كان منفيّاً في المعنى لأَن ضميره منفي، فكأَنه قال: ليست له بلاد الورى ببلاد.

وأَيَا: من حروف النداء يُنادَى بها القريب والبعيد، تقول أَيَا زيدُ أَقْبِل.

وأَيْ، مثال كَيْ: حرفٌ يُنادَى بها القريب دون البعيد، تقول أَيْ زيدُ أَقبل، وهي أَيضاً كلمة تتقدم التفسير، تقول أَيْ كذا بمعنى يريد كذا، كما أَن إِي بالكسر كلمة تتقدم القسم، معناها بلى، تقول إِي وربي وإِي والله. غيره أَيا حرف نداء، وتبدل الهاء من الهمزة فيقال: هيا؛ قال:

فانْصَرَفَتْ، وهي حَصانٌ مُغْضَبَهْ،
ورَفَعَتْ بصوتِها: هَيَا أَبَهْ

قال ابن السكيت: يريد أَيا أَبَهْ، ثم أَبدل الهمزة هاء، قال: وهذا صحيح لأَن أَيا في النداء أَكثر من هَيَا، قال: ومن خفيفه أَيْ معناه العبارةُ، ويكون حرف نداء. وإِيْ: بمعنى نعم وتوصل باليمين، فيقال إِي والله، وتبدل منها هاء فيقال هِي.

والآيةُ: العَلامَةُ، وزنها فَعَلَةٌ في قول الخليل، وذهب غيره إِلى أَن أَصلها أَيَّهٌ فَعْلَةٌ فقلبت الياء أَلفاً لانفتاح ما قبلها، وهذا قلب شاذ كما قلبوها في حارِيّ وطائِيٍّ إِلا أَن ذلك قليل غير مقيس عليه، والجمع آياتٌ وآيٌ، وآياءٌ جمعُ الجمع نادرٌ؛ قال:

لم يُبْقِ هذا الدَّهْر، من آيائِه،
غيرَ أَثافِيهِ وأَرْمِدائِه
وأَصل آية أَوَيَةٌ، بفتح الواو، وموضع العين واو، والنسبة إِليه
أَوَوِيّ، وقيل: أَصلها فاعلة فذهبت منها اللام أَو العين تخفيفاً، ولو جاءت
تامة لكانت آيِيَةً. وقوله عز وجل: سَنُريهم آياتنا في الآفاقِ؛ قال الزجاج:
معناه نريهم الآيات التي تدل على التوحيد في الآفاق أَي آثارَ مَنْ
مَضَى قبلهم من خلق الله، عز وجل، في كل البلاد وفي أَنفسهم من أَنهم كانوا
نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم عظاماً كسيت لحماً، ثم نقلوا إِلى
التمييز والعقل، وذلك كله دليل على أَن الذي فعله واحد ليس كمثله شيء،
تبارك
وتقدس. وتَأَيَّا الشيءَ: تَعَمَّد آيَتَهُ أَي شَخْصَه. وآية الرجل:
شَخْصُه. ابن السكيت وغيره: يقال تَآيَيْتُه، على تَفاعَلْتُه، وتَأَيَّيْتُه
إِذا تعمدت آيته أَي شخصه وقصدته؛ قال الشاعر:
الحُصْنُ أَدْنَى، لو تَأَيَّيْتِهِ،
من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكبِ
يروى بالمد والقصر؛ قال ابن بري: هذا البيت لامرأَة تخاطب ابنتها وقد
قالت لها:
يا أُمَّتي، أَبْصَرَني راكبٌ
يَسيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ
ما زِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ في وَجْهِه
عَمْداً، وأَحْمِي حَوزةَ الغائِبِ
فقالت لها أُمها:
الحُصْنُ أَدنى، لو تأَيَّيته،
من حَثْيِك التربِ على الراكبِ
قال: وشاهد تآيَيْتُه قول لَقيط بن مَعْمَر الإِياديّ:
أَبْناء قوم تآيَوْكُمْ على حَنَقٍ،
لا يَشْعُرونَ أَضرَّ اللهُ أَم نَفَعَا
وقال لبيد:
فَتآيا، بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ،
حُفْرَةَ المَحْزِمِ منه، فَسَعَلْ
وقوله تعالى: يُخْرجون الرسول وإِياكم؛ قال أَبو منصور: لم أَسمع في
تفسير إِيا واشتقاقه شيئاً، قال: والذي أَظنه، ولا أَحقُّه، أَنه مأْخوذ من
قوله تآييته على تفاعلته أَي تعمدت آيته وشخصه، وكأَنَّ إِيا اسم منه على
فِعْلى، مثل الذِّكْرى من ذكرت، فكان معنى قولهم إِيَّاك أَردتُ أَي
قصدت قصدك وشخصك، قال: والصحيح أَن الأَمر مبهم يكنى به عن المنصوب.
وأَيَّا
آيةً: وضع علامة. وخرج القوم بآيَتهم أَي بجماعتهم لم يَدعوا وراءهم
شيئاً؛ قال بُرْج بن مُسْهِر الطائي:
خَرَجْنا من النَّقْبَين، لا حَيَّ مِثْلُنا،

بآيتنا نُزْجِي اللِّقاحَ المَطافِلا
والآيةُ: من التنزيل ومن آيات القرآن العزيز؛ قال أَبو بكر: سميت الآية من القرآن آية لأَنها علامة لانقطاع كلام من كلام. ويقال: سميت الآية آية لأَنها جماعة من حروف القرآن. وآيات الله: عجائبه. وقال ابن حمزة: الآية من القرآن كأَنها العلامة التي يُفْضَى منها إِلى غيرها كأَعلام الطريق المنصوبة للهداية كما قال:
إِذا مَضَى عَلَمٌ منها بدا عَلَم
والآية: العلامة. وفي حديث عثمان: أَحَلَّتْهما آيةٌ وَحرَّمَتْهُما آية؛ قال ابن الأَثير: الآية المُحِلَّةُ قوله تعالى: أَو ما ملكت أَيمانكم؛ والآية المحرّمة قوله تعالى: وأَن تجمعوا بين الأُختين إِلا ما قد سلف؛ والآية: العِبْرَة، وجمعها آيٌ. الفراء في كتاب المصادر: الآية من الآيات والعبَر، سميت آية كما قال تعالى: لقد كان في يوسف وإِخوته آيات؛ أَي أُمور وعِبَرٌ
مختلفة، وإِنما تركت العرب همزتها كما يهمزون كل ما جاءت بعد أَلف ساكنة لأَنها كانت فيما يرى في الأَصل أَيَّة، فثقل عليهم التشديد فأَبدلوه أَلفاً لانفتاح ما قبل التشديد، كما قالوا أَيْما لمعنى أَمَّا، قال: وكان الكسائي يقول إِنه فاعلة منقوصة؛ قال الفراء: ولو كان كذلك ما صغرها إِيَيَّة، بكسر الأَلف؛ قال: وسألته عن ذلك فقال صغَّروا عاتِكة وفاطمة عُتَيْكة وفُطَيْمة، فالآية مثلهما، وقال الفراء: ليس كذلك لأَن العرب لا تصغر فاعلة على فُعَيْلة إِلا أَن يكون اسماً في مذهب فُلانَة فيقولون هذه فُطَيْمة قد جاءت إِذا كان اسماً، فإِذا قلت هذه فُطَيْمة ابْنِها يعني فاطِمتَه من الرضاع لم يجز، وكذلك صُلَيْح تصغيراً لرجل اسمه صالح، ولو قال رجل لرجل كيف بِنْتُك قال صُوَيْلِح ولم يجز صُلَيْح لأَنه ليس باسم، قال: وقال بعضهم آية فاعلة صيرت ياؤها الأُولى أَلفاً كما فعل بحاجة وقامَة، والأَصل حائجة وقائمة. قال الفراء: وذلك خطأٌ لأَن هذا يكون في أَولاد الثلاثة ولو كان كما قالوا لقيل في نَواة وحَياة نايَة وحايَة، قال: وهذا فاسد. وقوله عز وجل: وجعلنا ابن مريم وأُمَّه آيَةً، ولم يقل آيَتَيْن لأَن المعنى فيهما معنى آية واحدة، قال ابن عرفة: لأَن قصتهما واحدة، وقال أَبو منصور: لأَن الآية فيهما معاً آيةٌ واحدة، وهي الولادة دون الفحل؛ قال ابن سيده: ولو قيل آيتين لجاز لأَنه قد كان في كل واحد منهما ما لم يكن في ذكر ولا أُنثى من أَنها ولَدَتْ من غير فحل، ولأَن عيسى، عليه السلام، روح الله أَلقاه في مريم ولم يكن هذا في وَلدٍ قط، وقالوا: افعله بآية كذا كما تقول بعلامة كذا وأَمارته؛ وهي من الأَسماء المضافة إِلى الأَفعال كقوله:
بآيَةِ تُقْدِمُون الخَيْلَ شُعْثاً،
كأَنَّ، على سَنابِكِها، مُداما
وعين الآية ياء كقول الشاعر:
لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائه
فظهور العين في آيائه يدل على كون العين ياء، وذلك أَن وزن آياء أَفعال،

ولو كانت العين واواً لقال آوائه، إذ لا مانع من ظهور الواو في هذا الموضع. وقال الجوهري: قال سيبويه موضع العين من الاية واو لأن ما كان مَوْضعَ العين منه واوٌ واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه ياءَان، مثل شَوَيْتُ أكثر من حَيِيت، قال: وتكون النسبة إليه أوَوِيٌّ؛ قال الفراء: هي من الفعل فاعلة، وإنما ذهبت منه اللام، ولو جاءت تامة لجاءت آيِيَة، ولكنها خُففت، وجمع الآية أيٌ وآياتٌ؛ وأنشد أبو زيد:

لم يبق هذا الدهر من آيايه

قال ابن بري: لم يذكر سيبويه أَن عين آية واو كما ذكر الجوهري، وإنما قال أَصلها أيّة، فأبدلت الياء الساكنة ألفا؛ وحكي عن الخليل أَن وزنها فَعَلة، وأجاز في النسب إلى آية آيِيٌ وآئِيٌّ وآوِيٌّ، قال: فأَما أَوَوِيٌّ فلم يقله أَحد علمته غير الجوهري. وقال ابن بري أَيضا عند قول الجوهري في جمع الآية آياي، قال: صوابه آياء، بالهمز، لأَن الياء إذا وقعت طرفاً بعد أَلف زائدة قلبت همزة، وهو جمع آيٍ لا آيةٍ.

وتَأيا أَي توقَّف وتَمَكَّث، تقديره تَعَيَّا. ويقال: قد تَأَيَّيت على تَفَعَّلت أَي تَلَبَّثت وتَحَبَّست. ويقال: ليس منزلكم بدار تَئِيَّةٍ أَي بمنزلة تَلَبُّثٍ وتَحَبُّس؛ قال الكميت:

قِفْ بالدِّيارِ وُقوفَ زائرْ،
وتَأيَّ، إنَّك غَيْرُ صاغرْ

وقال الحُوَيْدِرة:

ومُناخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه،
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ نابي المَضْجَع

والتَّأَيِّي: التَّنَظُّر والتُّؤَدة. يقال: تأَيَّا الرجلُ بتأَيَّا تَأَيِّياً إذا تأَنى في الأَمر؛ قال لبيد:

وتأَيَّيْتُ عليه ثانياً،
يَتَّقِيني بتَلِيلٍ ذي خُصَل

أَي انصرفت على تُؤَدةٍ مُتَأَنِّيًا؛ قال أَبو منصور: معنى قوله وتأَيَّيت عليه أَي تَثَبَّتُّ وتمكَّثت، وأَناعليه يعني في فرسه. وتَأَيَّا عليه: انصرف في تؤدة. وموضع مأْبيُّ الكلإ أَي وَخِيمه. وإيا الشمس وأَياؤها: نورها وضوءها وحسنها، وكذلك إياتها وأَياتُها، وجمعها آياء وإياء كأَكَمة وإكام؛ وأَنشد الكسائي لشاعر:

سَقَتْه إياةُ الشمس، إلاَّ لثاتِهِ
أُسِفَّ، ولم تَكْدِمْ عليه بإثْمِد

(* البيت للبيد).

قال الأَزهري: يقال الأَياء، مفتوح الأَول بالمد، والإيا، مكسور الأَول بالقصر، وإياةٌ، كله واحِدٌ: شعاع الشمس وضوءها؛ قال: ولم أَسمع لها فعلاً، وسنذكره في الأَلف اللينة أَيضاً. وإيا النبات وأَيَاؤه: حسنه وزَهْره، في التشبيه.

وأَيَايا وأَيايَهْ ويَايَهْ، الأَخيرة على حذف الفاء: زَجْرٌ للإبل، وقد أَيَّا بها. الليث: يقال أَيَّيْتُ بالإبل أُأَيِّي بها تَأْيِيةً إذا

زجرتها تقول لها أَيَا أَيَا؛ قال ذو الرمة:
إذا قال حادِينا، أَيَا يَا اتَّقَيْنهُ
بمثْلِ الدُّرى مُطْلَنْفِئات العَرائِك
@أ: من شرطنا في هذا الكتاب أَن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه، وهكذا وضع
الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الألف اللينة، لأن الألف على ضربين لينة ومتحركة، فاللينة تسمى أَلفاً والمتحركة تسمى همزة، قال: وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أَيضاً ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو أو الياء، قال: وهذا
باب مبني على أَلفات غير منقلبات من شيء فلهذا أَفردناه. قال ابن بري :
الألف التي هي أَحد حروف المدّ واللين لا سبيل إلى تحريكها، على ذلك إجماع النحويين، فإذا أَرادوا تحريكها ردّوها إلى أَصلها في مثل رَحَيانِ
وعَصَوانِ، وإن لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأَرادوا تحريكها أَبدلوا منها همزة في مثل رِسالة ورَسائلَ، فالهمزة بدل من الألف، وليست هي الألف لأَن الألف لا سبيل إِلى تحريكها، والله أَعلم.
آ: الألف: تأْليفها من همزة ولام وفاء، وسميت أَلفاً لأنها تأْلف الحروف كلها، وهي أَكثر الحروف دخولاً في المنطق، ويقولون: هذه أَلِفٌ
مُؤَلَّفةٌ. وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى: أَلم، أَن الألف اسم من أَسماء الله تعالى
وتقدس، والله أَعلم بما أَراد، والألف اللينة لا صَرْفَ لها إنما هي
جَرْسُ مدّة بعد فتحة، وروى الأَزهري عن أَبي العباس أَحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أَنهما قالا: أُصول الأَلفات ثلاثة ويتبعها الباقيات: أَلف أَصلية
وهي في الثلاثي من الأَسماء، وأَلف قطعية وهي في الرباعي، وأَلِفٌ وصلية وهي فيما جاوز الرباعي، قالا: فالأَصلية مثل أَلِفِ أَلِفٍ وإِلْفٍ وأَلْفٍ
وما أَشبهه، والقطعية مثل أَلف أَحمد وأَحمر وما أَشبهه، والوَصلية مثل
أَلف استنباط واستخراج، وهي في الأَفعال إذا كانت أَصلية مثل أَلف أَكَل، وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل أَلف أَحْسَن، وفيما زاد عليه أَلف استكبر
واستدرج إذا كانت وصلية، قالا: ومعنى أَلف الاستفهام ثلاثة: تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً، وتكون من الجَبّار لوليه تقريراً ولعدوّه توبيخاً، فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح: أَأَنْتَ قُلْتَ للناس؛ قال أَحمد بن يحيى: وإنما وقع التقرير لعيسى، عليه السلام، لأَن خُصُومه كانوا حُضوراً فأَراد الله عز وجل من عيسى أَن يُكَذِّبهم بما ادّعوا عليه،
وأَما التَّوْبيخُ لعدوّه فكقوله عز وجل: أَصطفى البنات على البنين، وقوله: أَأَنْتُم أَعْلَمُ أَم اللهُ، أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرتها؛ وقال
أَبو منصور: فهذه أُصول الأَلفات. وللنحويين أَلقابٌ لأَلفات غيرها تعرف بها، فمنها الأَلف الفاصلة وهي في موضعين: أَحدهما الأَلف التي تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا، وكذلك الأَلفُ التي في مثل يغزوا ويدعوا، وإذا استغني عنها لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف الفاصلة، والأُخرى الألف التي فصلت

بين النون التي هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الأمر افْعَلْنانِّ، بكسر النون وزيادة الألف بين النونين؛ ومنها ألف العِبارة لأنها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أَنا أَفْعَلُ كذا وأَنا أَستغفر الله وتسمى العاملة؛ ومنها الألف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أَشبهها، وهي ألف تدخل في الأفعال والأَسماء مما لا أَصل لها، إنما تأْتي لإشباع الفتحة في الفعل والاسم، وهي إذا لَزِمَتْها الحركةُ كقولك خاتِم وخواتِم صارت واواً لَمَّا لزمتها الحركة بسكون الألف بعدها، والألف التي بعدها هي ألف الجمع، وهي مجهولة أَيضاً؛ ومنها ألف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها كقولك رأَيت زيداً وفعلت خيراً وما أَشبهها؛ ومنها ألف الصِّلة وهي أَلفٌ تُوصَلُ بها فَتحةُ القافية، فمثله قوله:

بانَتْ سُعادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعا

وتسمى ألف الفاصلة، فوصل ألف العين بألف بعدها؛ ومنه قوله عز وجل: وتَظُنُّون بالله الظُّنُونا؛ الألف التي بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون، ولها أَخوات في فواصل الآيات كَقوله عز وجل: قَواريرا وسَلْسَبِيلاً؛ وأَما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها، والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أَن ألف الوصل إنما اجتلبت في أَوائل الأَسماء والأَفعال، وألف الصلة في أَواخر الأَسماء كما ترى؛ ومنها ألف النون الخفيفة كقوله عز وجل: لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيةِ، وكقوله عز وجل: ولَيَكُوناً من الصاغرين؛ الوقوف على لَنسفعا وعلى وَليكونا بالألف، وهذه الأَلف خَلَفٌ من النون، والنونُ الخفيفة أَصلها الثقيلة إلا أَنها خُفّفت؛ من ذلك قول الأَعشى:

ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ والله فَاحْمَدا

أَراد فاحْمَدَنْ ، بالنون الخفيفة ، فوقف على الألف؛ وقال آخر:

وقُمَيْرٍ بدا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ

ـنَ، فقالت له الفَتاتانِ: قُوما

أَراد: قُومَنْ فوقف بالأَلف ؛ ومثله قوله :

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَما

شَيْخاً، على كُرْسِيِّه، مُعَمِّمَا

فنصب يَعْلم لأَنه أَراد ما لم يَعْلَمن بالنون الخفيفة فوقف بالأَلف؛

وقال أَبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس:

قِفا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

قال: أَراد قِفَنْ فأَبدل الأَلف من النون الخفيفة كقوله قُوما أَراد قُومَنْ. قال أَبو بكر: وكذلك قوله عز وجل: أَلقِيَا في جَهَنَّم ؛ أَكثر الرواية أَن الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه ، وقيل : هو خطاب لمالك ومَلَكٍ معه، والله أَعلم؛ ومنها ألف الجمع مثل مَساجد وجِمال وفُرْسان وفَواعِل، ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أَكْرَمُ منكَ وأَلأَمُ مِنْكَ وفلان أَجْهَلُ الناس ، ومنها ألف النِّداء كقولك أَزَيْدُ ؛ تريد يا زَيْدُ، ومنها ألف النُّدبة كقولك وازَيْداه أَعني

الأَلف التي بعد الدال ، ويشاكلها أَلف الاستنكار إذا قال رجل جاء أَبو عمرو فيُجِيب المجيب أَبو عَمْراه، زيدت الهاء على المدّة في الاستنكار كما زيدت في وافُلاناهْ في الندبة ، ومنها أَلف التأْنيث نحو مدَّةٍ حَمْراء وبَيْضاء ونُفَساء، ومنها أَلف سَكْرَى وحُبْلَى، ومنها أَلف التَّعايِي وهو أَن يقول الرجل إن عُمر، ثم يُرْتَجُ عليه كلامُه فيقف على عُمر ويقول إن عُمرا، فيمدها مستمداً لما يُفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلِق، المعنى إِنَّ عمر منطلق إِذا لم يَتعايَ، ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عُما وهو يريد يا عُمر، فيمدّ فتحة الميم بالأَلف ليمتدّ الصوت؛ ومنها ألفات المدَّات كقول العرب لِلْكَلْكَلِ الكَلْكال، ويقولون للخاتَم خاتام، وللداتَق داناق. قال أَبو بكر: العرب تصل الفتحة بالألف والضمة بالواو والكسرة بالياء؛ فمِنَ وَصْلِهم الفتحة بالألف قولُ الراجز:

قُلْتُ وقد خَرَّتْ علَى الكَلْكَالِ: * يا ناقَتِي ما جُلْتِ عن مَجالِي

أَراد: على الكَلْكَلِ فَوَصَل فتحة الكاف بالألف، وقال آخر:

لَها مَتْنَتانِ خَظاتا كما

أَرادَ: خَظَتا ؛ ومِن وصلِهم الضمةَ بالواو ما أَنشده الفراء:

لَوْ أَنَّ عَمْراً هَمَّ أَنْ يَرْقُودا، * فانْهَضْ فَشُدَّ المِئزَرَ المَعْقُودا

أَراد: أَن يَرْقُدَ، فوصل ضمة القاف بالواو؛ وأَنشدَ أَيضاً:

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا في تَلَفُّتِنا، * يَومَ الفِراقِ، إلى إِخْوانِنا صُورُ

(* قوله « إخواننا» تقدّم في صور: أحبابنا ، وكذا هو في المحكم.)

وأَنَّنِي حَيْثُما يَثْني الهَوَي بَصَرِي، * مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا، أَدْنو فأَنْظُورُ

أَراد: فأَنْظُرُ ؛ وأَنشد في وَصْلِ الكسرة بالياء :

لا عَهْدَ لِي بِنِيضالِ ، * أَصْبحْتُ كالشَّنِّ البالِي

أَراد: بِنِضالِ ؛ وقالَ:

عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي

أَراد: شِمالِي، فوصل الكسرة بالياء ؛ وقال عنترة:

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ

أَراد: يَنْبَعُ ؛ قال: وهذا قول أَكثر أَهل اللغة، وقال بعضهم:

يَنْباعُ يَنْفَعِل من باعَ يَبُوع، والأَول يَفْعَلُ مِن نَبَعَ يَنْبَعُ؛ ومنها الألف المُحوَّلة، وهي كل ألف أَصلها الياء والواو المتحركتان كقولك قال وباعَ وقضى وغَزا وما أَشبهها؛ ومنها أَلف التثنية كقولك يَجْلِسانِ ويَذْهَبانِ، ومنها أَلف التثنية في الأَسماء كقولك الزَّيْدان والعَمْران . وقال أَبو زيد: سمعتهم يقولون أَيا أَياه أَقبل ، وزنه عَيا عَياه. وقال أَبو بكر ابن الأَنباري: أَلف القطع في أَوائل الأَسماء على وجهين : أَحدهما أَن تكون في أَوائل الأَسماء المنفردة ، والوجه الآخر أَن تكون في أَوائل الجمع، فالتي في أَوائل الأَسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأَن تمتحن الأَلف فلا تجدها فاء ولا عيناً ولا لاماً، وكذلك فحَيُّوا بأَحسن منها، والفرق بين أَلف القطع وألف الوصل أَن أَلف الوصل فاء من الفعل، وألف

القطع ليست فاء ولا عيناً ولا لاماً ، وأَما ألف القطع في الجمع فمثل

أَلف أَلوان وأزواج، وكذلك أَلف الجمع في السَّتَهِ، وأَما أَلفات الوصل في أَوائل الأَسماء فهي تسعة: أَلفَ ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأَة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الأَلف في الابتداء وتحذف في الوصل، والتاسعة الألف التي تدخل مع اللام للتعريف ، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقولك الرحمن ، القارعة ، الحاقَّة، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء . التهذيب: وتقول للرجل إذا ناديته: آفلان وأَفلان وآ يا فلان ، بالمد ، والعرب تزيد آ إذا أَرادوا الوقوف على الحرف المنفرد ؛ أَنشد الكسائي:

دَعا فُلانٌ رَبَّه فَأَسْمَعا

(* قوله «دعا فلان إلخ» كذا بالأصل ، وتقدم في معي: دعا كلانا .)

بالخَيْرِ خَيْراتٍ ، وإِنْ شَرًّا فآ،

ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلا أَنْ تَآ

قال: يريد إِلا أَن تشاء، فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ، وهي في لغة بني سعد، إِلا أَن تا بأَلف لينة ويقولن أَلا تا، يقول : أَلا تَجِيء، فيقول الآخر: بَلَى فَا أَي فَاذْهَبْ بنا، وكذلك قوله وإِن شَرًّا فَآ، يريد: إِن شَرًّا فَشَرٌّ. الجوهري: آ حرف هجاء مقصورة موقوفة ، فإِن جعلتها اسماً مددتها ، وهي تؤنث ما لم تسم حرفاً، فإِذا صغرت آية قلت أُيَيَّة ، وذلك إِذا كانت صغيرة في الخط، وكذلك القول فيما أَشبهها من الحروف ؛ قال ابن بري: صواب هذا القول إِذا صغرت آء فيمن أَنث قلت أُيية على قول من يقول زَيَّيْتُ زايا وَدَيَّلْتُ ذالاً، وأَما على قول من يقول زَوَّيْتُ زَايا فإِنه يقول في تصغيرها أُوَيَّة، وكذلك تقول في الزاي زُوَيَّة.

قال الجوهري في آخر ترجمة أَوا: آء حرف يمد ويقصر ، فإِذا مَدَدْتَ نوَّنت، وكذلك سائر حروف الهجاء ، والأَلف ينادى بها القريب دون البعيد ، تقول: أَزَيْدُ أَقبِل، بأَلف مقصورة والأَلف من حروف المدّ واللين ، فاللينة تسمى الأَلف ، والمتحركة تسمى الهمزة ، وقد يتجوز فيها فيقال أَيضاً أَلف، وهما جميعاً من حروف الزَّيادات ، وقد تكون الأَلف ضمير الأَثنين في الأَفعال نحو فَعَلا ويَفْعَلانِ ، وعلامةَ التثنية في الأَسماء ، ودَليلَ الرفع نحو زيدان ورجُلان، وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك :«اليوم تَنْساه» وإِذا تحرّكت فهي همزة، وقد تزاد في الكلام للاستفهام ، تقول: أَزَيْدٌ عندك أَم عَمْرو، فإِن اجتمعت همزتان فَصَلْتَ بينهما بأَلف ؛ قال ذو الرمة:

أَبا ظَبْيَةَ الوَعْساء بَيْنَ جُلاجِلٍ

وبيْنَ النَّقا ، آ أَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ؟

قال: والأَلف على ضربين أَلف وصل وأَلف قطع، فكل ما ثبت في الوصل، فهو زلف القطع، وما لم يثبت فهو ألف الوصل، ولا تكون إِلا زائدة، وأَلف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام، وقد تكون أَصلية مثل أَخَذَ وأَمَرَ ، والله أَعلم .

@إذا: الجوهري: إِذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلاَّ مُضافة إلى جملة ، تقول: أَجِيئُك إذا احْمَرّ البُسْرُ وإِذا قَدِمَ فلان ، والذي يدل على أَنها اسم وقوعها موقع قولك آتِيكَ يومَ يَقْدَمُ فلان ، وهي ظرف ، وفيها مُجازاة لأَنّ جزاء الشرط ثلاثة أَشياء: أَحدها الفعل كقولك إِنْ تأْتِني آتِك، والثاني الفاء كقولك إِن تَأْتِني فأَنا مُحْسِنٌ إِليك، والثالث إِذا كقوله تعالى: وإِنْ تُصِبْهم سيـئة بما قدّمتْ أَيديهم إِذا هُمْ يَقْنَطُون ؛ وتكون للشيء توافقه في حال أَنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فإِذا زَيْدٌ قائمٌ ؛ المعنى خرجت ففاجأَني زيد في الوقت بقيام ؛ قال ابن بري: ذكر ابن جني في إِعراب أَبيات الحماسة في باب الأَدب في قوله :
بَيْنا نَسُوسُ النَّاسَ ، والأَمْرُ أَمْرُنا ،
إِذا نَحنُ فيهمْ سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ
قال: إِذا في البيت هي المَكانِيَّة التي تَجِيء للمُفاجأَة؛ قال :
وكذلك إِذْ في قول الأَفوه:
بَيْنَما الناسُ عَلى عَلْيائِها ،
إِذْ هَوَوْا في هُوَّةٍ فيها فَغارُوا
فإِذْ هنا غير مضافة إِلى ما بعدها كَإِذا التي للمفاجأَة، والعامل في إِذْ هَوَوْا ؛ قال: وأَمّا إِذْ فهي لما مضى من الزمان ، وقد تكون للمُفاجأَة مثل إِذا ولا يَلِيها إِلا الفِعلُ الواجب، وذلك نحو قولك بينما أَنا كذا إِذْ جاء زيد ،وقد تُزادَان جميعاً في الكلام كقوله تعالى :
وإِذْ واعَدْنا مُوسى ؛ أَي وَواعَدْنا ؛ وقول عبد مناف بن رِبْع الهُذَليّ:حتَّى إِذا أَسْلَكُوهم في قُتائِدةٍ ،
شَلاًّ كما تَطرِدُ الجمَّالةُ الشُّرُدا
أَي حتى أَسلكوهم في قُتائدة لأَنه آخر القصيدة ، أَو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع ؛ قال ابن بري: جواب إِذا محذوف وهو الناصب لقوله شَلاًّ تقديره شَلُّوهم شَلاًّ، وسنذكر من معاني إِذا في ترجمة ذا ما ستقف عليه ، إِن شاء الله تعالى.
@إِلا: الأَزهري: إِلا تكون إِستثناء، وتكون حرف جزاء أَصلها إِن لا ، وهما معاً لا يُمالان لأَنهما من الأَدواتِ والأَدواتُ لا تُمالُ مثل حتى وأَما وأَلا وإِذا ، لا يجوز في شيء منها الإِمالة أَلف ليست بأَسماء، وكذلك إِلى وعلى ولَدَى الإِمالة فيها غير جائزة. وقال سيبويه: أَلق إِلى وعلى منقلبتان من واوين لأَن الأَلفات لا تكون فيها الإِمالة، قال: ولو سمي به رجل قيل في تثنيته أَلَوانِ وعَلَوانِ ، فإِذا اتصل به المضمر قلبته فقلت إِلَيْكَ وْعَلَيْكَ ، وبعض العرب يتركه على حاله فيقول إِلاك وعَلاك ؛ قال ابن بري عند قول الجوهريّ لأَنَّ الأَلفات لا يكون فيها الإِمالة، قال : صوبه لأَن أَلِفَيْهما والأَلِفُ في الحروف أَصل وليست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة، وإِنما قال سيبويه أَلف إِلى وعلى منقلبتان عن واو إِذا سميت بهما وخرجا من الحرفية إِلى الاسمية، قال: وقد وَهِمَ الجوهري فيما حكاه عنه، فإِذا سميت بها لَحِقَت بالأَسماء فجُعِلَتْ الأَلف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بَلَى وإِلى وعلى، فما سُمِع فيه الإِمالة يثنى

بالياء نحو بَلَى، تقول فيها بَلَيانِ، وما لم يُسمع فيه الإمالة ثني بالواو
نحو إلى وعلى، تقول في تثنيتهما اسمين إلَوانِ وعَلَوانِ . قال الأَزهري: وأَما
مَتَى وأَنَّى فيجوز فيهما الإمالة لأَنهما مَحَلاَّنِ
والمحالُّ أَسماء ، قال: وبَلَى يجوز فيها الإمالة لأَنها ياء زيدت في بل، قال: وهذا
كله قول حذاق النحويين ، فأَما إلا التي أَصلها إنْ فإنها تلي
الأَفعال المُسْتَقْبَلَة فتجزمها ، من ذلك قوله عز وجل: إلا تَفْعَلوه
تَكُنْ فِتنة في الأَرض وفساد كبير ؛ فَجَزْمُ تفعلوه وتكن بإلاَّ كما تفعل
إن التي هي أُمّ الجزاء وهي في بابها . الجوهري: وأَما إلا فهي حرف
استثناء يُستثنى بها على خمسة أَوجه: بعد الإيجاب وبعد النفي والمُفَرَّغِ
والمُقَدَّمِ والمُنْقَطِع؛ قال ابن بري: هذه عبارة سيئة، قال: وصوابها
أَن يقولَ الاستثناء بإلاَّ يكون بعد الإيجاب وبعد النفي متصلاً ومنقطعاً
ومُقَدَّماً ومؤخراً، وإلا في جميع ذلك مُسَلَّطة للعامل ناصِبة أَو
مُفَرَّغة غير مُسَلَّطة، وتكون هي وما بعدها نعتاً أَو بدلاً؛ قال الجوهري
فتكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأَن المُسْتَثْنَى من غير جنس
المُسْتَثْنَى منه، وقد يُوصِفُ بإلاَّ ، فإن وصَفْتَ بها جَعلْتها وما
بعدها في موضع غير وأَتبعت الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت جاءني
القومُ
إلا زيدٌ ، كقوله تعالى: لو كان فيهما آلهةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا ؛
وقال عمرو بن معديكرب :
وكلُّ أَخٍ مُفارِقُه أَخُوه، * لَعَمْرُ أَبِيكَ إلاَّ الفَرْقدانِ
كأَنه قال: غير الفَرْقَدَيْنِ. قال ابن بري: ذكر الآمِدي في المؤتَلِف
والمُخْتَلِف أَنّ هذا البيت لحضرمي بن عامر ؛ وقبله :
وكلُّ قَرِينةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى ،
وإن ضَنَّت، بها سَيفَرَّقانِ
قال: وأَصل إلاَّ الاستثناءَ والصفةُ عارضةٌ ، وأَصل غير صفةٌ والاستثناء
عارِضٌ ؛ وقد تكون إلاَّ بمنزلة الواو في العطف كقول المخبل :
وأَرَى لها داراً بأَغْدِرةِ الـ
سِّيدان لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ
إلاَّ رَماداً هامداً دَفَعَتْ ،
عنه الرِّياحَ ، خَوالِدٌ سُحَمُ
يريد: أَرَى لها داراً ورَماداً ؛ وآخر بيت في هذه القصيدة :
إنِّي وجَدْتُ الأَمْرَ أَرْشَدُه
تَقْوَى الإلهِ ، وشَرُّه الإثْمُ
قال الأَزهري: أَما إلاَّ التي هي للإستثناء فإنها تكون بمعنى غَيْر ،
وتكون بمعنى سِوَى ، وتكون بمعنى لَكِن ، وتكون بمعنى لَمّا ، وتكون
بمعنى الاستثناء المَحْضِ . وقال أَبو العباس ثعلب: إذا اسْتَثْنَيْتَ بإلاَّ
من كلام ليس في أَوّله جَحْدٌ فانصب ما بعد إلا، وإذا استثنيت بها من
كلام أَوّلُه جحد فارفع ما بعدها ، وهذا أَكثر كلام العرب وعليه العمل ؛ من
ذلك قوله عز وجل: فشَرِبُوا منه إلاَّ قَلِيلاً منهم ؛ فنصب لأَنه لا

جحدٍ في أَوّله ؛ وقال جل ثناؤه: ما فعَلُوه إلاَّ قَليلٌ منهم؛ فرفع لأن في أَوّله الجحد ، وقس عليهما ما شاكلهما ؛ وأَما قول الشاعر :
وكلُّ أَخ مفارقه أَخوه، * لعَمر أَبيك إلا الفرقدان
فإن الفراء قال: الكلام في هذا البيت في معنى جحد ولذلك رفع بإلا كأَنه قال ما أَحَدٌ إلا مُفارِقُه أَخُوه إلا الفَرْقَدانِ فجعلها
مُتَرْجِماً عن قوله ما أَحَدٌ ؛ قال لبيد :
لو كانَ غَيْرِي ، سُلَيْمَى ، اليومَ غَيَّرَه
وَقْعُ الحوادِثِ إلا الصَّارِمُ الذَّكَرُ
جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام كأَنه قال: ما أَحدٍ إلا يتغير من وقع الحوادث إلاّ الصارمُ الذكَرُ، فإلاَّ ههنا بمعنى غير، كأَنه قال غيري وغيرُ الصارمِ الذَّكرِ. وقال الفراء في قوله عز وجل: لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدَنا ، قال: إلا في هذا الموضع بمنزلة سوى كأَنك قلت لو كان فيهما آلهةٌ سِوَى الله لفَسَدَنا ، قال أَبو منصور: وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهةٌ إلا اللهُ ، ولو كان فيهما سِوَي الله لفسدنا ، وقال الفراء: رَفْعُه على نِيَّةِ الوصل لا الانْقطاع من أَوّل الكلام،
وأَما قوله تعالى: لئلاّ يكونَ للناس عليكم حُجَّةٌ إلاَّ الذين ظلموا منهم فلا تَخْشَوْهُم ؛ قال الفراء: قال معناه إلاّ الذين ظلموا فإنه لا حجة لهم فلا تَخْشَوْهُم، وهذا كقولك في الكلام الناس كلُّهم لك حامدُون إلاَّ الظالِمَ لك المعتدي، فإن ذلك لا يُعتدُّ بتركه الحمد لموضع العداوة، وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمي ظالماً ؛ قال أَبو منصور: وهذا صحيح،
والذي ذهب إليه الزجاج فقال بعدما ذكر قول أَبي عبيدة والأَخفش: القول عندي في هذ واضح، المعنى لئلاَّ يكونَ للناس عليكم حجةٌ إلاَّ من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له، كما تقول ما لَكَ عليَّ حجةٌ إلاَّ الطلمُ وإلاَّ أَن تَظْلِمَني، المعنى ما لك عليَّ حجةٌ البتة ولكنك تَظلِمُني، وما لك عليَّ حجةٌ إلاَّ ظُلمي، وإنما سَمَّى ظلمه هنا حجة لأَن المحتج به سماه حجةً، وحُجَّتُه داحضة عند الله ، قال الله تعالى: حُجَّتهم داحضةٌ عند ربهم ؛ فقد سميت حجةً إلاَّ أَنها حجةُ مُبْطِلٍ، فليست بحجة موجبة حقًّا، قال: وهذا بيان شافٍ إن شاء الله تعالى. وأَما قوله تعالى: لا يَذُوقُون فيها الموتَ إلاّ المَوْتَةَ الأُولى، وكذلك قوله تعالى: ولا تَنْكِحوُا ما نَكَح آباؤكم من النساء إلاّ ما قد سَلَفَ ؛ أَراد سوى ما قد سلف .
وأَما قوله تعالى: فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنَفَعَها إيمانُها إلاَّ قَوْمَ يُونُسَ ؛ فمعناه فهَلاَّ كانت قريةٌ أَي أَهلُ قرية آمنُوا ،
والمعنى معنى النفي أَي فما كانت قريةٌ آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها ، ثم قال: إلا قومَ يونسَ ، استثناء ليس من الأَوّل كأَنه قال: لكن قومُ يُونُسَ لمَّا آمنُوا انقطعوا من سائر الأُمم الذين لم يَنْفَعْهم
إيمانُهم عند نزول العذاب بهم ؛ ومثله قول النابغة :
عَيّتْ جَواباً، وما بالرَّبْع من أَحدٍ
إلاَّ أَوارِيَّ لأْياً ما أُبَيِّنُها

(* قوله «عَيَّت جواباً إلخ هو عجز بيت صدره: وقفتُ فيها أَصَيلاناً أَسائلها . وقوله: إلا الأَواريّ إلخ هو صدر بيت عجزه: والنُؤيَ كالحَوضِ في المظلومةِ الجَلَدِ .)
فنصَب أَواريَّ على الانقطاع من الأَوّل ، قال: وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين ، قال: وأَجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان المستثنى ليس من الأوّل وكان أَوّله منفيًّا يجعلونه كالبدل ؛ ومن ذلك قول الشاعر:
وبَلْدَةٍ ليس بها أَنِيسُ
إلا اليَعافِيرُ وإلاَّ العِيسُ
ليست اليَعافيرُ والعِيسُ من الأَنِيس فرفَعَها ، ووجْهُ الكلام فيها النَّصبُ. قال ابن سلام: سأَلت سيبويه عن قوله تعالى: فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنَفَعَها إيمانُها إلاَّ قَومَ يُونُسَ ، على أَيّ شيء نصب؟ قال إِذا كان معنى قوله إلاَّ لكنْ نُصب ، قال الفراء: نُصب إلا قومَ يونس لأَنهم منقطعون مما قبل إذ لم يكونوا من جِنْسه ولا من شَكْله ، كأَن قومَ يونس منقطعون من قَوْمِ غيره من الأَنبياء ، قال: وأَمَّا إلاَّ بمعنى لمَّا فمِثل قول الله عز وجل: إِنْ كلُّ إلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ ؛ وهي في قراءة عبد الله إِنْ كُلُّهم لمَّا كذَّبَ الرُّسُلَ، وتقول: أَسأَلُك باللهِ إلاَّ أَعْطَيْتَني ولَمَّا أَعطيتني بمعنى واحد. وقال أَبو العباس ثعلب: وحرف من الاستثناء تَرفع به العربُ وتَنْصِبُ لغتان فصيحتان، وهو قولك أَتاني إِخْوَتُك إلاَّ أن يكون زيداً وزيدٌ، فمن نَصب أَراد إلاَّ أَن يكون الأَمْرُ زيداً ، ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها، كما تقول كان الأَمر، كانت القصة. وسئل أَبو العباس عن حقيقة الاستثناء إِذا وقع بإلا مكرّراً مرتين أَو ثلاثاً أَو أَربعاً فقال :
الأَوّل حَطٌّ، والثاني زيادةٌ ، والثالث حَطٌّ، والرابع زيادة، إلا أَن تجعل بعض إلاَّ إذا جُزْت الأَوّل بمعنى الأَوّل فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير ، قال: وأَما قول أَبي عبيدة في إلاَّ الأُولى إنها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحِذاق. وفي حديث أَنس، رضي الله عنه: أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال أَما إنَّ
(*قوله «أما إن» في النهاية: ألا ان.)
كلَّ بناءٍ وَبالٌ على صاحبه إلاَّ ما لا إلاَّ ما لا
(* قوله «إلا ما لا إلخ» هي في النهاية بدون تكرار.) أَي إلاَّ ما لا بُدَّ منه للإنسان من الكِنّ الذي تقُوم به الحياة.
@أَلا: حرف يفتتح به الكلام ، تقول ألا إنَّ زيداً خارج كما تقول اعلم أن زيداً خارج. ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال: أَلا تكون تنبيهاً ويكون بعدها أَمرٌ أَو نهي أَو إخبار ، تقول من ذلك: أَلا قُمْ، أَلا لا تقم ، أَلا إنَّ زَيْداً قد قام ، وتكون عرضاً أَيضاً، وقد يكون الفعل بعدها جزْماً ورفعاً، كل ذلك جاء عن العرب، تقول من ذلك: أَلا تَنْزِلُ تأْكل، وتكون أَيضاً تَقْريعاً وتوبيخاً ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير، تقول من ذلك: أَلا تَنْدَمُ على فِعالك، أَلا تسْتَحي من جِيرانِك، أَلا

تخافُ رَبَّكَ؛ قال الليث: وقد تُرْدَفُ أَلا بلا أُخرى فيقال: أَلا لا
؛ وأَنشد:
فقامَ يذُودُ الناسَ عنها بسَيْفِه
وقال: أَلا لا من سَبيلٍ إلى هِنْدِ
ويقال للرجل: هل كانَ كذا وكذا ؟ فيقال: أَلا لا ، جعل أَلا تنبيهاً
ولا نفياً. غيره: وألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل:
أَلا إِنَّهم من إِفْكِهم ليَقولون ، وقوله تعالى: أَلا إِنَّهم هُمُ
المُفْسِدون؛ قال الفارِسي: فإذا دخلت على حرف تنبيه خَلَصَتْ للاستفتاح
كقوله:
أَلا يا اسْلَمي يا دارَ مَيَّ على البِلى
فخَلَصَتْ ههنا للاستفتاح وخُصّ التنبيهُ بيا. وأَما أَلا التي للعَرْضِ
فمُرَكَّبة من لا وألف الاستفهام.
أَلاَّ: مفتوحة الهمزة مُثَقَّلة لها معنيان: تكون بمعنى هَلاَّ فَعَلْتَ
وأَلاَّ فعلتَ كذا، كأَنَّ معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كذا، وتكون أَلاَّ
بمعنى أَنْ لا فأَدغمت النون في اللام وشُدِّدت اللامُ، تقول: أَمرته
أَلاَّ يفعل ذلك ، بالإدغام، ويجوز إظهار النون كقولك: أَمرتك أَن لا تفعل
ذلك، وقد جاء في المصاحف القديمة مدغماً في موضع ومظهراً في موضع ،
وكل ذلك
جائز. وروى ثابت عن مطرف قال: لأَنْ يَسْأَلني ربِّي: أَلاَّ فعلتَ،
أَحبُّ إِلي من أَن يقول لي: لِمَ فعَلْتَ؟ فمعنى أَلاَّ فعَلْتَ هَلاَّ
فعلتَ، ومعناه لِم لم تفعل. وقال الكسائي أَنْ لا إذا كانت إخباراً نَصَبَتْ
ورَفَعَتْ، وإذا كانت نهياً جَزَمَت.
@إلى: حرف خافض وهو مُنْتَهىً لابتداء الغاية، تقول: خرجت من الكوفة إلى
مكة، وجائز أَن تكون دخلتها، وجائز أَن تكون بلغتها ولم تدْخُلْها لأَنّ
النهاية تشمل أَول الحدّ وآخره، وإنما تمنع من مجاوزته. قال الأزهري :
وقد تكون إلى انتهاء غايةٍ كقوله عز وجل: ثم أَتِمُّوا الصِّيامَ إلى
الليل. وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى: ولا تأْكلوا أَموالهم إلى
أَموالِكم؛ معناه مع أَموالِكم، وكقولهم: الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إِبِلٌ. وقال
الله عز وجل: مَن أَنصاري إلى الله؛ أَي مع اللهِ. وقال عز وجل: وإذا
خَلَوْا إلى شياطينهم. وأَما قوله عز وجل: فاغسِلوا وجوهَكُم وأَيَدِيَكم
إلى المرافِق وامْسَحُوا برُؤوسكم وأَرْجُلِكم إلى الكعبينِ؛ فإن العباس
وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأَوجبوا غسْلَ المَرافِق
والكعبين ، وقال المبرد وهو قول الزجاج: اليَدُ من أَطراف الأَصابع إلى
الكتف والرِّجل من الأَصابع إلى أَصل الفخذين، فلما كانت المَرافِق
والكَعْبانِ داخلة في تحديد اليدِ والرِّجْل كانت داخِلةً فيما يُغْسَلُ
وخارِجَةً مما لا يُغسل ، قال: ولو كان المعنى مع المَرافِق لم يكن في المَرافِق
فائدة وكانت اليد كلها يجب أَن تُغسل، ولكنه لَمَّا قيل إلى المَرافِق
اقتُطِعَتْ في الغَسْل من حدّ المِرْفَق. قال أَبو منصور: وروى النضر عن
الخليل أَنه قال إذا اسْتأْجرَ الرجلُ دابَّةً إلى مَرْوَ ، فإذا أَتى

أَدناها فقد أَتى مَرْوَ، وإذا قال إلى مدينة مرو فإِذا أَتى باب المدينة فقد أَتاها. وقال في قوله تعالى: اغسلوا وجوهكم وأَيديكم إلى المرافق؛ إنَّ المرافق فيما يغسل. ابن سيده قال إلى مُنتهى لابتداء الغاية. قال سيبويه: خرجت من كذا إلى كذا، وهي مِثْلُ حتى إلاَّ أَن لحتى فِعلاً ليس لإلى. ونقول للرجل: إنما أَنا إليك أَي أَنت غايتي ، ولا تكونُ حتى هنا فهذا أَمْرُ إلى وأَصْلُه وإن اتَّسَعَتْ، وهي أَعمُّ في الكلام من حتى، تقول : قُمْتُ إليه فتجعله مُنْتَهاكَ من مكانك ولا تقول حَتَّاه. وقوله عز وجل: مَن أَنصاري إلى الله؛ وأَنت لا تقول سِرْتُ إلى زيد تريد معه، فإنما جاز مَن أَنصاري إلى الله لما كان معناه مَن ينضافُ في نُصرتي إلى الله فجاز لذلك أَن تأْتي هنا بإلى؛ وكذلك قوله تعالى: هل لَكَ إلى أَن تَزَكَّى؛ وأَنت إنما تقول هل لك في كذا، ولكنه لما كان هذا دعاء منه، صلى الله عليه وسلم ، له صار تقديره أَدعوك أَو أُرْشِدُكَ إلى أَن تزكَّى؛ وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعي :

صَناعٌ فقد سادَتْ إليَّ الغوانِيا

أَي عندي. وتكون بمعنى مع كقولك: فلانٌ حليمٌ إلى أَدبٍ وفقْهٍ؛ وتكون بمعنى في كقول النابغة:

فلا تَتْرُكَنِّي بالوَعِيدِ كأَنَّني
إلى الناسِ مَطْلِيٌّ به القارُ أَجْرَبُ

قال سيبويه: وقالوا إلَيْكَ إذا قلت تَنَحَّ، قال: وسمعنا من العرَب مَن يقال له إلَيْكَ، فيقول إلي، كأَنه قيل له تَنَحَّ، فقال أَتَنَحَّى ، ولم يُستعمل الخبر في شيء من أَسماء الفعل إلاَّ في قول هذا الأَعرابي. وفي حديث الحج: وليس ثَمَّ طَرْدٌ ولا إلَيْكَ إلَيْكَ؛ قال ابن الأثير: هو كما تقول الطريقَ الطريقَ، ويُفْعَل بين يدي الأُمراء، ومعناه تَنَحَّ وابْعُدْ، وتكريره للتأْكيد؛ وأَما قول أَبي فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء:

إذا طَلَبْتَ الماء قالَتْ لَيْكا،
كأَنَّ شَفْرَيْها، إذا ما احْتَكَّا،
حَرْفا بِرامٍ كُسِرَا فاصْطَكَّا

فإِنما أَراد إلَيْكَ أَي تَنَحَّ، فحذف الأَلف عجمة؛ قال ابن جني: ظاهر هذا أَنَّ لَيْكا مُرْدَفة، واحْتَكَّا واصْطَكا غير مُرْدَفَتَين، قال: وظاهر الكلام عندي أَن يكون أَلف ليكا رويًّا، وكذلك الأَلف من احتكا واصطكا رَويٌّ، وإن كانت ضمير الاثنين؛ والعرب تقول إلَيْكَ عني أَي أَمْسِكْ وكُفَّ، وتقول: إليكَ كذا وكذا أَي خُذْه؛ ومنه قول القُطامي:

إذا التَّيَّارُ ذو العضلاتِ قُلْنا:
إلَيْك إلَيْك، ضاقَ بها ذِراعا

وإذا قالوا: اذْهَبْ إلَيْكَ، فمعناه اشْتَغِلْ بنَفْسك وأَقْبِلْ عليها؛ وقال الأَعشى:

فاذْهَبي ما إلَيْكِ ، أَدْرَكَنِي الحِلْـ
ـمُ، عَداني عن هَيْجِكُمْ إشْفاقي

وحكى النضر بن شميل عن الخليل في قولك فإني أَحْمَدُ إِلَيْكَ الله قال: معناه أَحمد معك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال لابن عباس، رضي الله عنهما: إِني قائل قولاً وهو إِلَيْكَ، قال ابن الأَثير: في الكلام إِضمار أَي هو سِرٌّ أَفْضَيْتُ به إِلَيْكَ. وفي حديث ابن عمر: اللهم إِلَيْكَ أَي أَشْكو إِليك أَو خُذْني إِليك. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: أَنه رأَى من قَوْمٍ رِعَةً سَيِّئَةً فقال اللهم إِلَيْكَ أَي اقْبِضْني إِلَيْكَ؛ والرِّعَةُ: ما يَظْهر من الخُلُق. وفي الحديث: والشرُّ ليس إِليكَ أَي ليس مما يُتقرَّب به إِليك، كما يقول الرجل لصاحبه: أَنا منكَ وإِليك أَي التجائي وانْتمائي إِليك. ابن السكيت: يقال صاهَرَ فلان إِلى بني فلان وأَصْهَرَ إِليهم؛ وقول عمرو:

إِلَيْكُم يا بني بَكرٍ إِلَيْكُم،
أَلَمّا تَعْلَموا مِنَّا اليَقِينا؟

قال ابن السكيت: معناه اذهبوا إِليكُم وتَباعَدوا عنا. وتكون إِلى بمعنى عند؛ قال أَوس:

فهَلْ لكُم فيها إِليَّ، فإِنَّني
طَبيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِيِّ حِذْيَما

وقال الراعي:

يقال ، إِذا رادَ النِّساءُ: خَريدةٌ
صَناعٌ، فقد سادَتْ إِليَّ الغَوانِيا

أَي عندي ، وراد النساء: ذَهَبْنَ وجِئن، امرأَةٌ رَوادٌ أَي تدخل وتخرج.

@أُولى: وأَلاء: اسم يشار به إِلى الجمع، ويدخل عليهما حرف التنبيه، تكون لما يَعْقِلُ ولِما لا يَعْقِل، والتصغير أُلَيّاو أُلَيَّاء؛ قال:

يا ما أُمَيْلَحَ غِزْلاناً بَرَزْنَ لنا
مِنْ هَؤلَيّائكُنَّ الضَّالِ والسَّمُرِ

قال ابن جني: اعلم أَن أَلاء وزنه إِذاً مثل فُعال كغُراب ، وكان حكمه إِذا حَقَّرْتَه على تحقير الأَسماء المتمكنة أَن تقول هذا أُلَيِّئٌ ورأَيت أُلَيِّئاً ومررت بأُلَيِّئ، فلما صار تقديره أُلَيِّئا أَرادوا أَن يزيدوا في آخره الأَلف التي تكون عوضاً من ضمة أَوّله، كما قالوا في ذا ذَيّا، وفي تا تَيَّا، ولو فعلوا ذلك لوجب أَن يقولوا أُلَيِّئاً، فيصير بعد التحقير مقصوراً وقد كان قبل التحقير ممدوداً، أَرادوا أَن يُقِرُّوه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مدّه فزادوا الأَلف قبل الهمزة، فالأَلف التي قبل الهمزة في أُلَيّاء ليست بتلك التي كانت قبلها في الأَصل إِنما هي الأَلف التي كان سبيلها أَن تلحق آخراً فقدمت لما ذكرناه، قال: وأَما أَلف أُلاء فقد قلبت ياء كما تقلب أَلف غلام إِذا قلت غُلَيِّم، وهي الياء الثانية والياء الأُولى هي ياء التحقير. الجوهري: وأَما أُلُو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذُو، وأُلات للإِناث واحدتها ذاتٌ، تقول: جاءَني أُلُو الأَلْبَاب وأُلات الأَحْمال،قال: وأَما أَلَى فهو أَيضاً جمع لا واحد له من لفظه، واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث، ويُمد ويُقصر، فإِن قَصَرْتَه كتبته بالياء، وإِن مددته بنيته على الكسر، ويستوي فيه

المذكر والمؤنث، وتصغيره أُلَيَّا، بضم الهمزة وتشديد الياء، يمدّ ويقصَر لأن تصغير المبهم لا يُغَيَّرُ أَوَّله بل يُتْرَك على ما هو عليه من فتح أَو ضم، وتدخل ياءُ التصغير ثانيةً إِذا كان على حرفين، وثالثة إِذا كان على ثلاثة أَحرف، وتدخل عليه الهاءُ للتنبيه، تقول: هؤلاءِ؛ قال أَبو زيد: ومن العرب مَن يقول هؤلاءِ قَوْمُك ورأَيت هَؤُلاءِ، فيُنَوِّن ويكسر الهمزة، قال: وهي لغة بني عُقَيْل، ويَدخل عليه الكافُ للخطاب، تقول أُولئك وأُلاك، قال الكسائي: ومن قال أُلاك فواحِدُه ذاك، وأُلالِك مثل أُولئك؛وأَنشد يعقوب:

أُلالِكَ قَوْمي لم يَكُونُوا أُشابةً،
وهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلَ إِلاَّ أُلالِكا؟

واللام فيه زيادةٌ، ولا يقال: هؤلاءِ لك، وزعم سيبويه أَن اللام لم تُزَدْ إِلاَّ في عَبْدَل وفي ذلك ولم يذكر أُلالِك إِلاَّ أَن يكون استغنى عنها بقوله ذلك، إِذ أُلالِك في التقدير كأَنه جَمْع ذلك، وربما قالوا أُولئك في غير العقلاء؛ قال جرير:

ذُمّ المَنازِلَ، بَعْدَ مَنْزِلةِ اللِّوَى،
والعَيْشَ، بَعْدَ أُولئكَ الأَيّامِ

وقال عز وجل: إِنَّ السَّمْعَ والبَصَر والفُؤادَ كلُّ أُولئكَ كان عنه مسؤُولاً؛ قال: وأَما أُلى، بوزن العُلا، فهو أَيضاً جمع لا واحد له من لفظه، واحده الذي. التهذيب: الأُلى بمعنى الذين؛ ومنه قوله:

فإِنَّ الأُلى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
تآسَوْا، فسَنُّوا لِلكِرامِ التَّآسِيا

وأَتى به زياد الأَعجم نكرة بغير أَلف ولام في قوله:

فأَنْتُمْ أُلى جِئتمْ مَعَ البَقْلِ والدَّبى
فَطارَ، وهذا شَخْصُكُم غَيْرُ طائر

قال: وهذا البيت في باب الهجاءِ منَ الحماسة، قال: وقد جاءَ ممدوداً؛ قال خَلَف بن حازم:

إِلى النَّفَرِ البِيضِ الأُلاءِ كأَنَّهُمْ
صَفائحُ، يَوْمَ الرَّوْعِ، أَخْلَصَها الصَّقْلُ

قال: والكسرة التي في أُلاءِ كسرة بناء لا كسرة إِعراب؛ قال: وعلى ذلك قول الآخر:

فإِنَّ الأُلاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمُ

قال: وهذا يدل على أَن أُلا وأُلاء نقلتا من أَسماءِ الإِشارة إِلى معنى الذين، قال: ولهذا جاءَ فيهما المد والقصر وبُنِيَ الممدود على الكسر، وأَما قولهم: ذهبت العرب الأُلى، فهو مقلوب من الأَوَل لأَنه جمع اولى مثل أُخرى وأُخَر،وأَنشد ابن بري:

رأَيتُ مَواليَّ الأُلى يَخْذُلُونَني
على حَدَثانِ الدَّهْرِ، إِذ يَتَقَلَّبُ

قال: فقوله يَخْذُلونَني مفعول ثان أَو حال وليس بصلة؛ وقال عبيد بن الأَبْرَص:

نَحْنُ الأُلى، فاجْمَعْ جُمو
عَكَ، ثمَّ وجِّهْهُمْ إِلَيْنا
قال: وعليه قول أَبي تَمَّام:
مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كانَتِ العَرَبُ الأُلى
يَدْعُونَ هذا سُودَداً مَحْدُودا
رأَيت بخط الشيخ رَضِيِّ الدين الشاطبي قال: وللشريف الرَّضِيِّ
يَمْدَحُ الطائِع:
قد كان جَدُّكَ عِصْمةَ العَرَبِ الأُلى،
فالْيَوْمَ أَنت لَهُمْ مِنَ الأَجْذامِ
قال: وقال ابن الشجري قوله الأُلى يحتمل وجهين أَحدهما أَن يكون اسماً بمعنى الذين، أَراد الأُلى سَلَفُوا، فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأَبرص في قوله:
نحن الأُلى، فاجمع جموعك
أَراد: نحن الأُلى عَرَفْتَهم، وذكر ابن سيده أُلى في اللام والهمزة والياءِ، وقال: ذكرته هنا لأَن سيبويه قال أُلى بمنزلة هُدى، فمَثَّله بما هو من الياءِ،وإِن كان سيبويه ربما عامل اللفظ.
@أنى: أَنَّى: معناه أَيْنَ.تقول: أَنَّى لك هذا أَي من أَيْنَ لك هذا، وهي من الظروف التي يُجازى بها، تقول: أَنَّى تَأْتِني آتِكَ؛ معناه من أَيّ جهة تَأْتِني آتِكَ، وقد تكون بمعنى كيفَ، تقول: أَنَّى لكَ أَنْ تَفْتَحَ الحِصْنَ أَي كَيْفَ لكَ ذلك. التهذيب: قال بعضهم أَنَّى أَداةٌ ولها معنيان: أَحدهما أَن تكون بمعنى مَتى؛ قال الله تعالى: قُلْتُمْ أَنَّى هذا؛ أَي مَتى هذا وكيف هذا، وتكون أَنَّى بمعنى من أَيْنَ، قال الله تعالى: وأَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ من مَكانٍ بَعِيدٍ؛ يقول: من أَيْنَ لهم ذلك؛ وقد جمعهما الشاعر تأْكيداً فقال:
أَنَّى ومّنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ
وفي التنزيل العزيز: قلتم أَنَّى هذا؛ يحتمل الوجهين: قلتم من أَيْنَ هذا، ويكون قلتم كَيْفَ هذا. وقال تعالى: قال يا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هذا ؛ أَيْ من أَيْنَ لك هذا. وقال الليث: أَنَّى معناها كيف ومِنْ أَيْنَ ؛ وقال في قول علقمة:
ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ
أَنَّى تَوَجَّه، والمَحْرُومُ مَحْرومُ
أَراد: أَينما توجه وكَيْفَما تَوَجَّه. وقال ابن الأَنباري: قرأَ بعضهم أَنَّى صَبَبْنا الماءَ صَبّاً؛ قال: مَن قرأَ بهذه القراءَة قال الوقف على طَعامه تامٌّ، ومعنى أَنَّى أَيْنَ إِلا أَن فيها كِناية عن الوُجوه وتأْويلها من أَيّ وجه صَبَبْنا الماء؛ وأَنشد:
أَنَّى ومن أَينَ آبَكَ الطَّرَبُ
@أيا: إِيَّا من علامات المضمر، تقول: إِيَّاك وإِيَّاهُ وإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَل ذلك وهِيَّاكَ، الهاء على البدل مثل أَراقَ وهَراقَ؛ وأَنشد الأَخفش:فهيّاكَ والأَمْرَ الذي إِنْ تَوسَّعَتْ

مَوارِدُه، ضاقَتْ عَلَيْكَ مَصادِرُهْ
وفي المُحكم: ضاقَتْ عليكَ المَصادِرُ؛ وقال آخر:
يا خالِ، هَلاَّ قُلْتَ، إِذْ أَعْطَيْتَني،
هِيَّاكَ هِيَّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ
وتقول: إِيَّاكَ وأَنْ تَفْعَلَ كذا، ولا تقل إِيَّاك أَنْ تَفْعَل بلا واو؛ قال ابن بري: الممتنع عند النحويين إِياكَ الأَسَدَ، ولا بُدَّ فيه من الواو ، فأَمَّا إِيَّاك أَن تَفْعل فجائز على أَن تجعله مفعولاً من أَجله أَي مَخافةَ أَنْ تَفْعَل. الجوهري: إِيَّا اسم مبهم ويَتَّصِلُ به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب، تقول إِيَّاكَ وإِيَّايَ وإِيَّاه وإِيَّانا، وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بياناً عن المقصود ليُعْلَم المخاطَب من الغائب، ولا موضع لها من الإِعراب، فهي كالكاف في ذلك وأَرَأَيْتَكَ، وكالأَلف والنون التي في أَنتِ فتكون إِيَّا الاسم وما بعدها للخطاب، وقد صار كالشيء الواحد لأَن الأَسماءَ المبهمة وسائر المَكْنِيَّات لا تُضافُ لأَنها مَعارفُ؛ وقال بعض النحويين: إِنَّ إِيَّا مُضاف إِلى ما بعده، واستدل على ذلك بقولهم إِذا بَلَغَ الرجل السِّنِّينَ فإِياهُ وإِيَّا الشَّوابِّ، فأَضافوها إِلى الشَّوابِّ وخَفَضُوها؛ وقال ابن كيسان: الكاف والهاء والياء والنون هي الأَسماء ، وإِيَّا عِمادٌ لها، لأَنها لا تَقُومُ بأَنْفُسها كالكاف والهاء والياء في التأَخير في يَضْرِبُكَ ويَضْرِبُه ويَضْرِبُني، فلما قُدِّمت الكاف والهاء والياء عُمِدَتْ بإِيَّا، فصار كله كالشيء الواحد، ولك أَن تقول ضَرَبْتُ إِيَّايَ لأَنه يصح أَن تقول ضَرَبْتُني، ولا يجوز أَن تقول ضَرَبْتُ إِيَّاك، لأَنك إِنما تحتاجُ إِلى إِيَّاكَ إِذا لم يُمكِنْكَ اللفظ بالكاف، فإِذا وصَلْتَ إِلى الكاف تَرَكْتَها ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ولك أَن تقول ضَرَبْتُ إِيايَ لأَنه يصح أَن تقول ضَرَبْتُني ولا يجوز أَن تقول ضَرَبْتُ إِيَّاكَ، قال: صوابه أَن يقول ضَرَبْتُ إِيَّايَ، لأَنه لا يجوز أَن تقول ضَرَبْتُني، ويجوز أَن تقول ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ لأَن الكاف اعْتُمِدَ بها على الفِعل، فإِذا أَعَدْتَها احْتَجْتَ إِلى إِيَّا؛ وأَما قولُ ذي الإِصْبَعِ العَدْواني:
كأَنَّا يومَ قُرَّى إِنْـ
ـنَما نَقْتُلُ إِيَّانا
قَتَلْنا منهُم كُلَّ
فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانا
فإِنه إِنما فَصلَها من الفعل لأَن العرب لا تُوقع فِعْلَ الفاعل على نفسه بإِيصال الكناية، لا تقول قَتَلْتُني، إِنما تقول قَتَلْتُ نفسِي، كما تقول ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغفر لي، ولم تقل ظَلَمْتُني ، فأَجْرى إِيَّانا مُجْرَى أَنْفُسِنا، وقد تكون للتحذير، تقول: إِيَّاك والأَسدَ، وهو بدل من فعل كأَنك قُلْتَ باعِدْ، قال ابن حَرِّي: وروينا عن قطرب أَن بعضهم يقول أَيَّاك ، بفتح الهمزة، ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أَيضاً، فيقول هَيَّاكَ، واختلف النحويون في إِيَّاكَ، فذهب الخليل إِلى أَنَّ إِيَّا اسم

مضمر مضاف إلى الكاف، وحكي عن المازني مثل قول الخليل؛ قال أَبو عليّ: وحكى
أَبو بكر عن أَبي العباس عن أَبي الحسن الأَخفش وأَبو إسحق عن أَبي العباس عن منسوب إلى الأَخفش أَنه اسم مفرد مُضْمر، يتغير آخره كما يتغير آخر
المُضْمَرات لاختلاف أَعداد المُضْمَرينَ، وأَنَّ الكاف في إِيَّاكَ كالتي في ذَلِكَ في أَنه دلالةٌ على الخطاب فقط مَجَرَّدَةٌ من كَوْنِها عَلامةَ الضمير، ولا يُجيزُ الأَخفش فيما حكي عنه إِيَّاكَ وإِيّا زَيْدٍ وإِيَّايَ وإِيَّا الباطِل، قال سيبويه: حدّثني من لا أَتَّهِمُ عن الخليل أَنه سمع أَعرابيّاً يقول إِذا بلَغ الرجل السِّتِّينَ فإِيَّاه وإِيَّا الشَّوابِّ، وحكى سيبويه أَيضاً عن الخليل أَنه قال: لَو أَن قائلاً قال إِيَّاك نَفْسِك لم أَعنفه لأَن هذه الكلمة مجرورة، وحكى ابن كيسان قال : قال بعض النحويين إِيَّاكَ بكمالها اسم، قال: وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أَسماء وإِيَّا عِمادٌ لها لأَنها لا تَقُوم بأَنفسها، قال: وقال بعضهم إِيَّا ايم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب ، وجُعِلَت الكاف والهاء وألياء بياناً عن المقصود لِيُعْلَم المُخاطَبُ من الغائب، ولا موضع لها من الإِعراب كالكاف في ذلك وأَرَأَيْتَك، وهذا هو مذهب أَبي الحسن الأَخفش ؛ قال أَبو منصور: قوله اسم مُبهم يُكْنى به عن المنصوب يدل على أَنه لا اشتاق له؛ وقال أَبو إسحق الزَّجاجُ: الكافُ في إِيَّاكَ في موضع جرّ بإِضافة إِيَّا إليها، إلا أَنه ظاهر يُضاف إلى سائر المُضْمَرات، ولو قلت إِيَّا زَيدٍ حدَّثت لكان قبيحاً لأَنه خُصَّ بالمُضْمَر، وحكى ما رواه الخليل من إِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوابِّ؛ قال ابن جني: وتأَملنا هذه الأَقوال على اختلافها والاعْتِلالَ لكل قول منها فلم نجِد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غَيرَ قَوْلِ أَبي الحسن الأَخفش، أَما قول الخليل إِنَّ إِيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد، وذلك أَنه إِذا ثبت أَنه مضمر لم تجز إِضافته على وجه من الوجوه، لأَن الغَرَض في الإِضافة إِنما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإِضافة ، وأَمَّا قول
من قال إِنَّ إِيَّاك بكمالها اسم فليس بقويّ، وذلك أَنَّ إِيّاك في أَن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر، وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث، بمنزلة
أَنت في أَنَّ الاسم هو الهمزة، والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر، والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث، فكما أَن ما قبل التاء في أَنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إِيّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب، وأَمّا مَن قال إِن الكاف والهاء والياء في إِيَّاكَ وإِيّاه وإِيَّايَ هي الأَسماء، وإِنَّ إِيَّا إِنما عُمِدَت بها هذه الأَسماء لقلَّتها، فغير مَرْضِيّ أَيضاً، وذلك أَنَّ إِيَّا في أَنها ضمير منفصل بمنزلة أَنا وأَنت ونحن وهو وهي في أَن هذه مضمرات منفصلة ، فكما أَنَّ أَنا وأَنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والأَلف في قمنا والأَلف في

قاما والواو في قامُوا، بل هي أَلفاظ أُخر غير أَلفاظ الضمير المتصل، وليس شيء منها معموداً له غَيْرُه، وكما أَنَّ التاء في أَنتَ، وإِن كانت بلفظ التاء في قمتَ، وليست اسماً مثلها بل الاسم قبلها هو أَن والتاء بعده للمخاطب وليست أَنْ عِماداً للتاء، فكذلك إِيّا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أُخرى والتكلم أُخرى، وهو حرف خطاب كما أَن التاء في أَنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها، بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب، فكذلك ما قبل الكاف في إِيَّاكَ اسم والكاف حرف خطاب ، فهذا
هو محض القياس، وأَما قول أَبي إِسحق: إِنَّ إِيّا اسم مظهر خص بالإِضافة إِلى المضمر، ففاسد أَيضاً، وليس إِيّا بمظهر، كما زعم والدليل على أَنَّ إِيّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضَرْبٍ واحد من الإِعراب وهو النصب؛ قال ابن سيده: ولم نعلم اسماً مُظْهَراً اقْتُصِرَ به على النَّصْب البتة إِلاَّ ما اقْتُصِرَ به من الأَسماء على الظَّرْفِيَّة، وذلك نحو ذاتَ مَرَّةٍ وبُعَيْداتِ بَيْنٍ وذا صَباحٍ وما جَرى مَجْراهُنَّ، وشيئاً من المصادِر نحو سُبْحانَ اللهِ ومَعاذَ اللهِ ولَبَّيْكَ، وليس إِيّا ظرفاً ولا مصدراً فيُلحق بهذه الأَسماء، فقد صح إِذاً بهذا الإِيراد سُقُوطُ هذه الأَقوالِ، ولم يَبْقَ هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته إِلا قول أَبي الحسن من أَنَّ إِيَّا اسم مضمر، وأَن الكاف بعده ليست باسم، وإِنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأَرَأَيْتَك وأَبْصِرْكَ زيداً ولَيْسَكَ عَمْراً والنَّجاك. وقال ابن جني: وسئل أَبو إِسحق عن معنى قوله عز وجل: إِيَّاكَ نَعْبُد، ما تأْويله؟ فقال: تأْويله حَقيقَتَكَ نَعْبُد، قال: واشتقاقه من الآيةِ التي هي العَلامةُ؛ قال ابن جني: وهذا القول من أَبي إِسحق غير مَرْضِيّ، وذلك أَنَّ جميع الأَسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أَنا وهِيَ وهُوَ، وقد قامت الدلالة على كونه اسماً مضمراً فيجب أَن لا يكون مشتقّاً. وقال الليث: إِيَّا تُجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرَبْتُكَ، فالكاف اسم
المضروب ، فإِذا أَردت تقديم اسمه فقلت إِيَّاك ضَرَبْت، فتكون إِيّا عِماداً للكاف لأَنها لا تُفْرَد من الفِعْل، ولا تكون إِيّا في موضع الرَّفع ولا الجرّ مع كاف ولا ياء ولا هاء، ولكن يقول المُحَذِّر إِيّاكَ وزَيْداً، ومنهم من يَجعل التحذير وغير التحذير مكسوراً، ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة. قال أَبو إِسحق: مَوْضِع إِيَّاكَ في قوله إِيَّاكَ نَعْبُد نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه، وموضِعُ الكاف في إِيَّاكَ خفض بإِضافة إِيّا إِليها؛ قال وإِيَّا اسم للمضمر المنصوب، إِلا أَنه ظاهر يضاف إِلى سائر المضمرات نحو قولك إِيَّاك ضَرَبْت وإِيَّاه ضَرَبْت وإِيَّايَ حدَّثت، والذي رواه الخليل عن العرب إِذا بلغ الرجل الستين فإِيَّاه وإِيَّا الشَّوابِّ، قال: ومن قال إِنَّ إِيّاك بكماله الاسم، قيل له: لم نر اسماً للمضمر ولا للمُظْهر، إِنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد، قال: والدليل على إِضافته قول العرب فإِيّاه وإِيّا الشوابِّ يا هذا، وإِجراؤهم الهاء في إِيّاه مُجراها في عَصاه، قال الفراء: والعرب تقول

هِيَّاك وزَيْداً إذا نَهَوْكَ، قال: ولا يقولون هِيَّاكَ ضَرَبْت. وقال
المبرد: إِيَّاه لا تستعمل في المضمر المتصل إِنما تستعمل في المنفصل،
كقولك ضَرَبْتُك لا يجوز أَن يقال ضَرَبْت إِياك، وكذلك ضَرَبْتهم
(* قوله
«وكذلك ضربتهم إلى قوله قال وأما إلخ» كذا بالأصل.) لا يجوز أَن تقول
ضَرَبْت إِياك وزَيْداً أَي وضَرَبْتُك، قال: وأَما التحذير إِذا قال الرجل
للرجل إِيَّاكَ ورُكُوبَ الفاحِشةِ ففِيه إِضْمارُ الفعل كأَنه يقول إِيَّاكَ
أُحَذِّرُ رُكُوبَ الفاحِشةِ. وقال ابن كَيْسانَ: إِذا قلت إِياك وزيداً
فأَنت مُحَذِّرٌ مَن تُخاطِبهُ مِن زَيد، والفعل الناصب لهما لا يظهر،
والمعنى أُحَذِّرُكَ زَيْداً كأَنه قال أُحَذِّرُ إِيَّاكَ وزَيْداً،
فإِيَّاكَ مُحَذَّر كأَنه قال باعِدْ نَفْسَك عن زيد وباعِدْ زَيْداً عنك، فقد
صار الفعل عاملاً في المُحَذَّرِ والمُحَذِّرِ منه، قال: وهذه المسأَلة
تبين لك هذا المعنى، تقول: نفسَك وزَيداً، ورأْسَكَ والسَّيْفَ أَي اتَّقِ
رَأْسَك أَن يُصِيبه السَّيْفُ واتَّقِ السَّيْفَ أَن يُصِيبَ رَأْسَك،
فرأْسُه مُتَّقٍ لئلا يُصِيبَه السيفُ، والسَّيْف مُتَّقًى، ولذلك جمعهما
الفِعْل؛ وقال:
فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِراءَ، فإِنَّه
إِلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ، وللشَّرِّ جالِبُ
يريد: إِيَّاكَ والمِراء، فحذف الواو لأَنه بتأْويل إِيَّاكَ وأَنْ
تُمارِيَ، فاستحسن حذفها مع المِراء. وفي حديث عَطاء: كان مُعاويةُ، رضي
الله
عنه، إِذا رَفَع رأْسَه من السَّجْدةِ الأَخِيرةِ كانَتْ إِيَّاها؛ اسم
كان ضمير السجدة، وإِيَّاها الخبر أَي كانت هِيَ هِيَ أَي كان يَرْفَع
منها ويَنْهَضُ قائماً إِلى الركعة الأُخرى من غير أَن يَقْعُد قَعْدةَ
الاسْتِراحة. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إِيايَ وكذا أَي نَحِّ عنِّي كذا
ونَحِّني عنه . قال: إِيّا اسم مبني، وهو ضمير المنصوب، والضمائر التي تُضاف
إِليها من الهاء والكاف والياء لا مَواضِعَ لها من الإِعراب في القول
القويّ؛ قال: وقد تكون إِيَّا بمعنى التحذير. وأَيايا: زَجْرٌ؛ وقال ذو
الرمة:إِذا قال حادِيهِمْ: أَيايا، اتَّقَيْتُه
بِمِثْل الدُّرَا مُطْلَنْفِئاتِ العَرائِكِ
قال ابن بري: والمشهور في البيت :
إِذا قال حادينا: أَيا ، عَجَسَتْ بِنا
خِفَافُ الخُطَى مُطْلَنْفِئاتُ العَرائكِ
وإِياةُ الشمسِ ، بكسر الهمزة: ضَوْءُها، وقد تفتح؛ وقال طَرَفةُ:
سَقَتْه إِياةُ الشَمْسِ إِلا لِثاتِه
أُسِفَّ، ولم تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
فإِن أَسقطت الهاء مَدَدْتَ وفتحت؛ وأَنشد ابن بري لمَعْنِ بن أَوْسٍ:
رَفَّعْنَ رَقْماً على أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ،
لاقَى أَيَاها أَياءَ الشَّمْسِ فَأْتَلَقا

ويقال: الأَياةُ لِلشَّمْس كالهالةِ للقمر، وهي الدارة حولها.